

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234698

UNIVERSAL
LIBRARY

ترجمة الناظم والشارح

(أما الناظم) فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفنون الأدب ومهرفهم وأوكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يسئل عن شيء إلا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل إن الشيخ أبا علي الفارسي صاحب الإيضاح والتكملة قال له يوماً كم لنا من الجوع على وزن فعل فقل المتنبي في الحال حلي وطربي قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليل على أن أحد لهنين الجعنين ثالثاً فلم أجد وحسبك من يقول في حق أبي علي هذه المقالة وحلي جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى الفجج وطربي جمع طربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة إلى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاستناد للخروج المتصل به فأحببت ذكرهما لغرابتهما وهما
لست المعلوم أنا المعلوم لأنني * أنزلت آمالي بغبر الخالد
ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علمه فلما أبل أنقطع عنه فكاتب إليه ووصلتني وصلك الله مع تلا وقطعتني مبلاً فإن رأيت أن لا تحجب العلة إلى ولا تكدر الصحة على فعملت أن شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجحه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان بقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهي أن أكون قد سبقته إلى معنيين قالهما ما سبق إليهما أحدهما قوله
رما في الدهر بالارزاء حتى * فـؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال
والآخر قوله في حقل ستر العيون غباره * فكأنما يصبرن بالآذان
واعتنى العلماء ديوانه فشرحوه وقال لي أحمد المشايخ الذين أخذت عنهم وقف له على أكثر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا ديوان غيره ولا شك أنه كان رجلاً معبوداً ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لأنه ادعى النبوة في بادية السماء ووقعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج إليه لؤلؤاً أمير حمص نائب الأشمدة فأمره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه وأطلقه وقبل غير ذلك وهذا صحيح وقيل أنه قال أنا أول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقته ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافور الأشمدة وأبو جويرين الأشمدة وكان يقف بين يدي كافور وفي رحله خفان وفي وسطه منطقة وسيف وركب بجاحجين من مماليكهما بالسيوف والمناطق ولم يالمهما وفارقته ليلة عبد الحرس سنة خمس وثلثمائة ووجه كافور خلفه واحل إلى جهات شتى فلم وكان كافور وعده بولاية بعض أعماله فلما رأى تعالاه في شعره وسموه بنفسه خادع وعوتب فيه من يقوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المملوك مع كافور خمسة بك قال أبو ابن جني النحوي كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها
أغاب فيك الشوق والشوق أغلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب

حتى بلغت الى قوله

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة * ولا أشـتـكي فيمـا ولا أتعـب
وإني ما بدود الشـعر عني أقله * وليكن قلبي يا بنة القوم قلب
فقلت له بعـز عليـك كيف يكون هـذا الشـعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فما نفع ألسـت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا فائل
فهو الذي أعطاني كافورا بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان اسيف الدولة مجلس يحضره العلماء كل ليلة
فيتمت كلامون بحضرة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه القصوى كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي
فضرب وجهه بفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج الى مصر وأمه مدح
كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي فأجرل جائزته ولم يرجع
من عنده فاصدا بن داود ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فأتى بن أبي الجهم
الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه محمد
وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافقة وقيل جبال الصافقة من الجانب الغربي
من سواد بغداد عند برا القبول بينهم مائة ميلين وذكر ابن رشيقي في كتاب العمدة في باب منافع
الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفـرار أبدا
وأنت القائل

فالحيل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروى وهو أولى والسيف والرمح يبدل الحرب والضرب فكبر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا
البيت وذلك يوم الأربعاء لست بقين وقيل لثلاث وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة أربع
 وخمسين وثلثمائة وقيل إن قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل الخمس بقين من شهر رمضان من
السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب اليها وليس هو
من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها فاء وهو جعفي
ابن سعد العشيرة بن مذبح واسمه مالك بن ادبن زيد بن شجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن
سبأ وإنما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده وولد ولده فاذا قيل له
من هؤلاء قال عشيري في مخافة العين عليهم ويقال إن أبا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل الى
الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي حيث قال

أي فضل أشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا .

عاش حينما يبيع بالكوفة الماء * وحينما يبيع ماء الحيا

ولما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لارحى الله سرب هذا الزمان * أددها نافي مثل ذاك اللسان

مارأى الناس نافي المتنبي * أي ثان يرى ليعكر الزمان

كان من نفسه الكبيرة في جـيـش وفي كبرياء ذي سلطان

هو في شـعره نبـي ولسـن * ظهرت معجزاته في المعاني

والطبرسي بفتح الطاء المهمة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه السبعة الى مدينة في البرية بين

نيسابور واصلجهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة

واشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

أدظـمرت منـك العيون بنظرة * أثاب بها مـعي المطى ورازمه

وجعل يردده استخسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهيمون الاندلسي فأشدار تحيالا
 لئن جاد شعرا بن الحسين فأغما * تحبب دال عطايا واللهي تفتح اللهها
 تنبأ عجبا بالقدر يرض ولودري * بأنك تروى شـ عـه لئالها
 وذكر الأقل لي ان المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
 لكل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطمن في العدا
 فلما عاد سيف الدولة الى داره استعادها ياها فأشدها قاعا عدا فقال بعض الحاضرين يريد ان يكيد
 أبا الطيب لو أنشد قائما لسمع فان أكثر الناس لا يسمعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
 * لكل امرئ من دهره ما تعودا * وهذا من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسمعت نفسه وعلوه مته وأخباره
 وما جرباته كثيرة والاختصار أولى واسم ولده محمد بنضم الميم وفتح الحاء المهملة والسين المهملة
 المشددة وبعدها دال مهملة (وأما الشارح) فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء
 عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبل الحاسب القرظي النحوي
 الفهرير الملقب بعميد الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد
 وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن
 محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم
 النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب
 اعراب القرآن الكريم في ثلاثين وكتاب اعراب الحديث وكتاب شرح المعاني لابن جني وكتاب اللباب
 في عمالي النحو وكتاب اعراب شعر الجاسسة وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطيب
 الزبائني والمقامات الحاريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر
 اسمه في البلاد وهو حي وبعد صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن
 شهر ربيع الاخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رجه الله تعالى والعكبري بضم
 العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى عكبرا وهي بلدة على
 دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلد كان

الجزء الاول من شرح التبيان للعلامة

المكبرى عبدلى ديوان أبى

الطبيب أحمد بن الحسين

المقننى رحمه ما

الله تعالى

آمين

{ قد وثقت غرر حوائش به البواهر وطرزت دوا مش }

{ صفحاته الزواهر بالكتاب الجليل النفيس العامل }

{ بسهره الحلال فى عقول الادباء ما تعلم الحنفى مدرس }

{ المسمى بالصحيح المنبى عن حيثية المنبى للوزعى }

{ الاديب والاملى الارب العلامة الشيخ يوسف }

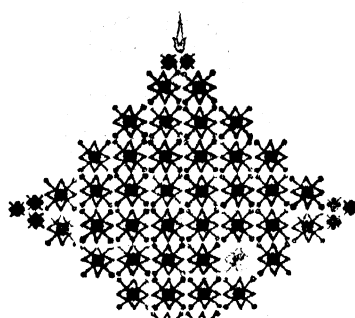
{ المشهور بالبديعى أسكنه الله فى فرديس }

{ الجنان المقام العلى }

{ الطبعة الاولى }

{ بالمطبعة العامرة الشرفية سنة ١٣٠٨ هجرية }

{ على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية }



(بسم الله الرحمن الرحيم)

(سبحان) الذي زين رياض الفضائل بزهر الآداب الغض وفضل بعض عباده باقتناء الماسثر على بعض (نحمده) على تراكم آلائه ونشكره على ترادف نعمائه ونصلي ونسلم على أفضل محي لمواقفه المرسل رحمة للعالمين وأفصح مـ من نطق بالضاد واعترف بسحر بلاغته كل من وافق وضاد وعلى آله وصحبه يتابع الحكيم ومصايح الظلم (وبعد) فيقول المقتدر إلى ربه الغني يوسف المشهور بالبديعي لما توفت الشهباء بانسان عين الكمال وعين انسان الافضال علم العلم وطود الحلم الذي ما طلع نجم في سماء العدالة أسعد من سهيل طلعت له ولا سطع كوكب في فلك الايالة أرفع من سمالك

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم سلطانه الخزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدر الاشياء بحكمته وخلق الخلق بقدرته فمنهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أربع المتاجر وأشرف الذخائر ورفع به الاصاغر على الاكابر أحجده على ما أسبغ من نعمته المتواترة وعم من منته الوافرة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائمها من لمس النار ومسهها وتجادل عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات وأفصحها وأبين البعارات وأوضحها أظهر نور فنيها على لسانه وعظم شأنها اظهارها لها وشانه وجعلها غاية التبيين وخصه بها دون سائر المرسلين ورد على من قال من الملحدين لسان الذي يلحدون اليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم الامه واعرابها يوم تحرس الاسنة عن اعرابها (أما بعد) فاني لما أنقذت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة فهمه وضبط على الشيخ الامام أبي الحسن محمد بن علي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين وخمسمائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد الله بن أبي صباح القمي الخوي ورايت الناس قد أكثروا من شرح الديوان وتلقوا به فاعرف بواقفه بكل فن واغربوا فمنهم من قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما فهم من أتى فيه بشئ شاذ ولا بهوض ولا لاطال كان فاستخفرت الله تعالى وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الاعراب معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضع لمعانيه المقدم في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدة الشمره أحد بن سليمان بن العلاء وقول الفاضل اللبيب امام كل ادب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد ذي الرأي المستد أن الحسن بن علي بن أحمد وقول جماعة كتابي على بن قورجة وأبي الفضل العروزي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته بالفتيان في شرح الديوان)

جعلت غرائب اعرابه أولا وغرائب لغاته ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب اللغة بغريب المعنى
لانه تعالى يعصمنا من السن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول انه كريم جواد

(قافية الهـ مزة وقد أمره سيف الدولة باجازه آيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب)

بالأئى كفاف الملام عن الذى * أضناه طول سقامه وشقائه
أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصا لامر شقائه
حسنى يقال بانك الخ الذى * برحى لشدة دهره ورخائه
أولا فدعه فإبه يكفيه * طول الملام فليست من نصائحه
نفسى الفداء لمن عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
الشمس تطلع من أسره وجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه

فقال أبو الطيب وهى من الكامل والقافية من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب الثائى * وهوى الأحمه منه فى سودائه)

٣ قد عيب على أبى الطيب قوله الثائى والقصيده موزنة كلها واعتذر له قوم بأنه لم يرد التصريح لان
الماء فى القافية أصلية وقد جعل قوم ممن رتبوا الديوان على الحروف هذه فى حرف الماء على هذه
بالقوافى وانما أبو الفتح والخطيب جعلها فى أول حرف الهـ مزة فاقتديا به لعلها والقوافى خمس
يجمعها سكر فكل حرف لقافية وهى متكافؤ ومتدارك ومتواكب ومتواتر ومترادف
فالمتكافؤ أربع حركات بين سا كنين كقوله * قد جبر الدين الاله فخير * والمتدارك حركتان بين
سا كنين كما فى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين سا كنين كقول المتنبي
* بم النمل لا أهل ولا وطن * والمتواتر حركة واحدة بين سا كنين كقوله
* صلة الهجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع سا كنين كقوله

لا تحسن الشجرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعدل وجمع عاذله عواذل والثائى المتحير وسويداء القلب الحبة
السوداء التى فى جوفه كأنها قطعة كبد وروى قلبي بالاضافة ويكون الثائى صفة له وليس يجب دلالة
لا يقال ناه القلب والرواية الجيدة قلب الثائى بالاضافة الى الثائى (المعنى) يقول حب الأحمه
فى سويداء قلبي لا يفارقه وعذل العواذل خارجه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة تغفل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

(يشكوا الملام إلى اللوائم حرة * ويسدحين يلمن عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله
الشدة تقول لقيت منه برحا بارحا أى شدة وأذى قال الشاعر

أجذك هذا عيرك الله كلما * دعاك الهوى برح ليعينك بارح

لقيت منه نبات برح وبني برح واقبت منه البرحين بضم الباء وكسرهما أى الشدة دائد والدواهى
المعنى يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يصل اليه فبرجوع عن التعرض اشفاقا أن يحترق
يقول للوأم لا أصل اليه وأنه يعرض عنى لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدرك على
وصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(ويعفجني بإعاذلي الملك الذى * أسخطت كل الناس فى أرضائه)

رفعت له الحاوى من الاخلاق
أكرمها وأطافها ومن الاوصاف
أفضلها وأشرفها فلا مكرمة الا
وهو لها حائز ولا محمده الا وهو
بها فائز

ويصدق فيه المدح حتى كأنما
يسبح من صدق المقالة شاعره

المساجد الذى لا تحصى قواضله
ولا تستقصى فضائله ومن ذا يقدر

على سكب مسيل القطر وسيل
طريق البحر فهو البحر الذى

يقترف العلماء من تبارك والبدر
الذى تقتبس الفضلاء من أنواره

الحسام الماضى أجل موالى
الدهر عبد الرحمن نجل الحسام

حرس الله بوجهه الأدهب فانه
حليم وزينه وصان بهائه العلم فانه

جنته وصونه وازدانت منه الموالى
عمولى أجمع أهل الفضل على

توحده فى الدهر واتفق أهل العقد
والحل على تفرد به بالفخر وأضحت

٣ (قوله قد عيب الخ) لا حاجة الى
هذا الا اذا كان كلامه مبنيا على

كلام الكاتب ومن الواضح انه
مستأنف والمدا بقوله أولا

باجازته السجع على منواله وقافيته
فهو نصير يعيقنا اه من

هامش الاصل

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب إلى ذكر المدح وطابق بين السخط والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلي لأنه ذكر العواذل في الأول وإنما أراد يامن بعدلاني لأن من تقع لاهبها على الواحد لاثنين والمذكر والمؤنث والجمع أو كأنه مخاطب واحدة من العواذل بمخاطب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد أنسا عاذلا والانسان يقع على الذكر والانثى (المعنى) يقول لم أسمع فيه عدلا فقد عدلاني من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم أن غيره ورضيت خدمته وأخطت الخلق في رضاه

{ان كَانَ قَدْ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَأَنَّهُ * مَلَكَ الزَّمَانَ بِأَرْضِهِ وَسَمَائِهِ}

(الغريب) ذكر السماء بما الغلبة وإن كان يريده ملكه بعلوه وسقطه وطابق في ذكر الأرض والسماء (المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لاله فذره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك الزمان بصرفه على مراده وإذا ملك الزمان بأسره فغير محجب أن يملك القلوب

{الشَّمْسُ مِنْ حُسَادِهِ وَالنَّصْرُ مِنْ * قُرْنَائِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ أَسْمَائِهِ}

(المعنى) يقول الشمس تحسده لانه أعظم منها أثر في الأرض وأشهر منها ذكر والنصر قرين له أيما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

{أَيُّنَ الثَّلَاثَةِ مِنْ ثَلَاثٍ خِلَالِهِ * مِنْ حُسْنِهِ وَأَبَائِهِ وَمُضَائِهِ}

(الغريب) الخلال جمع خلة وفي الخصلة والاباء هو أن يأتي الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائهم يداين النصر من ابائهم هو أشد اباء من النصر للذل لأنه يأتي الذل وأين مضاء السيف وهو وحدته من مضائه

{مَضَى الدَّهْرُ وَمَا أَتَى مِنْهُ * وَاقْدَأْتِي فَحَمِزْنَ عَنْ نَظَرَائِهِ}

(الغريب) النظر جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

{(واستزاده فقال)}

{الْقَلْبُ أَعْلَمُ بِأَعْدُولِ بَدَائِهِ * وَأَحَقُّ مِنْكَ بِحَفْنِهِ وَبِمَائِهِ}

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الحفن وقبل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الحفن إلى ضمير القلب لانه المالك والامر على الأعضاء كلها (المعنى) يقول للأعدول يا عذول القلب أعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو بطلب شفاءه وهو أحق بالبقاء وأنت تنهاه عنه والقلب يأمر الحفن بالبقاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو أولى بذلك منك والبكاء فيه شفاء للقلب واسأله نراحة وفيه نظر إلى قول امرئ القيس * وان شفائي عبرة مهراقة *

{فَوَمَنْ أَحَبَّ لَأَعْيُنَيْكَ فِي الْهَوَى * قَسَمَائِهِ وَبَحْسُهُ وَبَهَائِهِ}

(الاعراب) فوم من أحب الفاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسم ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسمي هذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أغصم بحسنة ونور وجهه

{أَأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * أَلِ الْمَلَامَةِ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ}

(الاعراب)

سعدته المنفعة كهف الفضلاء وحضرته اشريفة مناخ آمال الشعراء (عن) لي ان أشرف لحيدمته بتأليف يشتمل على غرر الآداب ونتائج الالباب لم ينسج فكر على منواله ولم تسمع قريحة بمثاله ليكون وسيلة إلى أن أعده من جملة خدمته وأشرف بتقبيل مواطئ أقدامه فينفذني من شرك الفقر ويستخلصني من محالب الدهر فصعدتني الأيام عن وجهتي وعارضتني بمواقفها عن طلب بغيتي وكان مدا الله ظله ورفع إلى أوج مرامه محله يلهم بقلائد ابن الحسين ويميزه عن الطائيين وأمرى أن ما قاله هو المعول عليه والمرجع بعد التأمل الصادق إليه فصمت العزم على تفويف ذلك التأليف ورضيت ذلك التخصيف على

(الاعراب) هذا السنفهام انكار وجع بين همزتين وهي لغة فسيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن
 ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كانتا من كلمة ووافقهم هشام اذا كانتا من كلمتين كقوله
 تعالى جاء أمرنا (المعنى) يقول لا أجمع بين حبه وبين النهى عنه يريد النهى عن حبه وقد ناقض قول
 أبي الشبص وأين الثرى من الثرى ما في قوله

أجد الملامة في هواك لذينة * حب الذكرك فليعلمي اللوم
 وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللاتم من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن
 أحب حبيبا عادى عدوه قال

(عجب الوشاة من اللعاه وقولهم * دغ مائرك ضعفت عن اخفائه)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى يزخرف الكذب وينمقه واللعاه جمع لاح وهو الذى يزجوع
 الاشياء ويغفلها القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حما فاللعاهة يقولون له دغ الحب الذى ضعفت
 عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكافونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه
 فهو عن تركه اضعف

(ما الخلل الامن اود بقلبه * وأرى بطريف لا يرى بسوائه)

(الاعراب) سرى اذا قصرته كسرتة واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل الصديق وهو الخليل أيضا
 (المعنى) قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لامن قلت خلى * وان كثرت العمل والكلام

قال ويجوز ان يكون المعنى ما الخلل الامن لا فرق بينى وبينه فاذا ودت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت
 فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقت فى كل شئ فهو دما ودت ويرى ما ترى ونقله الواحدى
 حرافرة وقال ابن القطاع ما خلبنى الا الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلبي

(ان المعنى على التسمية بالاسم * أولى برحمة ربها واخائه)

(الغريب) الصبابة رقة الشوق وأراد على ذى الصبابة غدى المصاف والاسى الحزن والاحاء الاحوة
 (المعنى) قال الواحدى يجوز ان يكون على الصبابة أى مع ما أنافيه من الصبابة كقول الاعشى
 * وأصفدى على الزمانه قائدا أى أعطانى مع ما كنت أنا فيه من الزمانه قائدا ويكون المعنى ان الذى
 يعين مع ما أنافيه من الصبابة بايراد الحزن على باللوم أولى برحتى فيرقى ويؤاخىنى فيحتمل فى طلب
 الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الابيات التى أمره سيف الدولة أن يجيزها
 * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل ابراده عليه الحزن عونا على معى الله لانه عونته عنده الأهدا
 كقولهم عتابك السيف وحيد يثك الضرب أى وضعت هذا موضعه

(مهلا فان العذل من أسقامه * وترققا فالسمع من أعضائه)

(المعنى) يقول لعادله دع العذل فانى سقيم لاحتاله وهو من جملة أسقامى لانه يزيدنى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وأنها لا تحتمل اذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورد عليه ما يضره عن
 استماعه وقال أبو الفتح هذا مجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحتمل على أنه أراد موضع السمع
 من أعضائه أى الاذن

(وهب الملامة فى الدادة كالكرى * مطرودة بسهاديه وبكائه)

جمع مختصر يحتوى على ذكر أبى
 الطبيب المتنبي واخباره ويشتمل
 على نبذة من قلائد أشعاره
 خادما به جناب ذلك المولى
 رزقه الله سعادة الآخرة والاولى
 وان كنت فى اهـدائه الى على
 حضرة وسامى سدة كالمتهج الى
 هجر ومهدى الفصاحة الى أهل
 القبر وناقـل المسك الى الترك
 والعود الى الهند والغنى الى البحر
 الاخضر وكن ساقى الى البحر
 نهرا وأهدى كوزماء أجاج الى بحر
 فرات عجاج فانه الهمام الذى
 حاز صفات الكمال فلا يمارى
 وأحرز قصب السبق فى مضممار
 البلاغة فلا يجارى (وسميته
 بالصبيح المنبى عن حيثية
 المتنبي) هو أحمد بن الحسين بن
 عبد الصمد الجعفى الكوفى
 الملقب بأبى الطبيب وكان والده

(الغريب) السهاد الارق ومهد بالكرم سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم قال الشاعر أبو كبير الهذلي

فأنت به حوش الجنان مبطنا * سهدا إذا ما نام ليل الهوجل
المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك أياها في التذاذكها كالنوم في لذته فاطردها عنه بما عنده من
السهاد والبكاء أي لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أي فكما أن السهاد والبكاء قد أزالا كراهة فلتزل
ملامتك أياها ورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال الكرى من العاشق
وليس كما ظن ولا كنهه بقول العاذل هب أنك تستلذ الملامة كاستلذ ذلك النوم وهو مطرود عنك بسهاد
العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بالذم من النوم فان جاز أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن
القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لَا تَعْذِرِ الْمُشْتَاقَ فِي أَشْوَاقِهِ * حَتَّى يَكُونَ حَشَاكَ فِي أَحْشَائِهِ)

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن عاذرا
للمشتاق في شوقه حتى تجد ما يجده فهذا معنى قوله في أحشائه يريد يكون قلبك في قلبه أي تحب مثل
ما يحب وهو من قول البخترى رحمه الله

إذا شئت أن لا تعذل الدهر عاشقا * على كدم من لوعة البين فاعشق

(إِنَّ الْقَتِيلَ مُضْطَرَّ جَائِدُ مَوْعَةٍ * مِثْلُ الْقَتِيلِ مُضْطَرَّ جَائِدِ مَائَةٍ)

(الاعراب) مضرجا في الموضوعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)
المصرج الملتصق بالدم من ضربت الثوب إذا صبغته بالجرمة (المعنى) انه جعل جريان الدمع كجريان
الدما وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيما للإمر قال

(وَالْعَشِقُ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذِبُ قُرْبُهُ * لِلْمَيْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوَائِثِهِ)

(الغريب) يعذب بطيب ومنه الماء العذب والميتلى العاشق الذي يلي بالحلب والحوباء النفس
وجمعها حوباءات (المعنى) يريد ان العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال من
نفس العاشق أي يملكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قُلْتُ لِلدَّنْفِ الْحَزِينَ قَدِيتُهُ * مِمَّا يَهِيَ لِأَعْرَتِهِ بَعْدَانُهُ)

(الاعراب) بعدائه أي بعدائك أياه أضاف المصدر إلى المفعول كقوله تعالى بسؤال نهجتك إلى
نعاجه أي بسؤاله نهجتك ويجوز إضافة المصدر إلى المفعول للاسته أياه (الغريب) الدنف الشديد
المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكر والمؤنث
والنثية والجمع فان كسرت التون قلت امرأة دنف ونثيت وجعت وقد دنف المريض وأدنف إذا اشتد
مرضه وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد أنك لو قلت للدنف لبيت
ما بك من برح الصداقة والهوى في الغار من ذلك ووجه غيرته الشخ على محبوه والخوف ان يحل أحد
محله فهو على ما فيه لا يسمح لأحد أن يفديه مما به من المشقة

(وَقَى الْأَمِيرُ هَوَى الْعَبُورِ فَإِنَّهُ * مَا لَا يَزُولُ بِنَاسِهِ وَمُضَائِهِ)

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكرم ووقى وقاه الله أي دفعه عنه (المعنى) انه يدعو له بالسلامة
من العشق الذي لا يقدر على دفعه بالباس والكرم يريد انه أمرشيد وان كان كل أمرشيد يد دفعه

الحسين يعرف بعدان السقا
وكان مولد المتنبي بالكوفة
سنة ثلاث وثلاثمائة وكان شاعرا
مشهورا منذ كورا محظوظا من
الملوك والكبراء قدم الشام في
صباه وجال في أقطارها وكان
يكنى نسبة فسئل عن ذلك فقال
أني أنزل دائما على قبائل العرب
وأحب ان لا يعرفوني خيفة ان
يكون لهم في قومي ثرة قال
أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي
كان أبو الطيب وهو صبي ينزل في
جوارى بالكوفة وكان محبا
للعلم والادب فحجب الاعراب في
البادية وحاء ناهد سنيين بدوا
قحما وكان تعلم الكتابة والقراءة
فلزم أهل العلم والادب وأكثر
من ملازمة الوراقين فكان علمه
من دفاترهم وأخبرني وراق قال
مارأيت أحفظ من ابن عبدان

بأسلك وكرمك ومع هذا هو لطيف

{ يَسْتَأْسِرُ الْبَطْلُ الْكَمِيَّ نَظَرَةً * وَيَحُولُ بَيْنَ قُوَّادِهِ وَعَزَائِهِ }

(الغريب) يستأسر بجعله في الأسر وهو الوفاق والبطل الشجاع والكمي المستتر بسلاحه والبطل هو الذي تبطل عنده دماء الأعداء لابطال لشجاعته وقيل الكمي الذي يستمر مواضع خله بسلاحه أو بجودة ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجملد (المعنى) يقول الهوى يستأسر البطل من أول نظرة ينظرها إلى الحبيب فيملاكه هواه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجملد ولا يسمع ولا يبصر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام جعل الشئ بعينى ويصم ومعناه من قول جرير

يصبر عن ذاللب حتى لا حراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

{ إِنِّي دَعَوْتُكَ لِلنَّوَائِبِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَائِهِ }

(الغريب) النوائب جمع نائبة وهي الشدائد والكفء المائل والنظير (المعنى) يقول انى دعوتك لدفع الشدائد عني وأنت لم تدع الى كفءك لأنك لا نظير لك يدعوك الى قتاله ومباهااته وأنت فوق كل أحد

{ فَأَتَيْتَ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَنَحْنُ * مُتَمَصِّلًا وَمَامِيهِ وَرَائِهِ }

(الغريب) المتصلصل الذى له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الصلصال الطين اليابس الذى له صوت والامام قدام وهو ضد الورا وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعنى من نوائب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كاشئ الذى يحاط عليه من جميع أركانه فصار ممنوعا والمعنى أنك منعنى من الزمان وجميعى منه وفيه نظر الى قول الحكي

تغظيت من دهرى بظل جناحه * فعميتى ترى دهرى وليس يرانى

{ مَنْ لِلسُّيُوفِ بِأَنْ تَكُونَ سَمِيَّةُ * فِي أَصْلِهِ وَفَرِيدُهُ وَوَقَائِهِ }

(الغريب) انفرند السيف والخضرة التى تكون فيه والاصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليس التاء هنا لمخاطبة الممدوح والتقدير من للسيف بأن تكون سيف الدولة لانه سميها (المعنى) يقول من تكفل للسيف بأن تكون مثل سيف الدولة سميها واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيف المضروبة من الحد يد واستعار الفرند لما كرمه ومحاسنه لانه أفضل من السيف وهو فعل مالا تفعله السيف والسيف لولا الضارب لما كان الاحديد وانك شرف وقهر للناس فكيف لا تتقنى السيف أن يكون لها مثلك سميها وهو كقوله * تظن سيوف الهند أصلها *

{ طُبِعَ الْحَدِيدُ قَدْ كَانَ مِنْ أَجْنَابِهِ * وَعَلَى الْمَطْبُوعِ مِنْ آبَائِهِ }

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبى الهيجاء بن حمدان الثعلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشئ صنعه وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير فى كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو فى موضع نصب خبره كان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آبائه الخبر وهو فى موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الرديء وهذا الممدوح على يرجع الى أصله وشرفه وآبائه لانه شريف وابن شريف فهو مغررق فى الشرف ولا يأتى من الشريف الا الشريف فى غالب الامر فالحديد مطبوع من أجناس

قط فقلت له كيف ذلك فقال كان اليوم عندي وقد أحضر رجلا كتابا نحو ثلاثين ورقة ليبيعه فأخذ ابن عبيد أن ينظر فيه طويلا فقال له الرجل يا هذا أريد بيعة وقد قطعنى عن ذلك فان كنت تريد حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر قال فقال له ابن عبيد ان فان كنت حفظته فى هذه المدة فالى عليك قال أهبط لك الكتاب قال فاخذت الدقتر من يده فاقبل يتلوها حتى انتهى الى آخره (ومثله) فى قوة الحافظ ما حكاها الامير اسامة بن منقذ عن أبى العلاء المعرى قال كان بانطاكية خزانة كتب وكان الخازن بها رجلا علويا غليظا يوما عنده فقال لى قد خبأت خبيثة غريبة نظيفة لم تسمع بمثلا فى تاريخ

الحديد كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو ولا نسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المنشاء وقد ذكرنا هذه القطعة في أول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها من لا يعرف القوافي ولا له بها نسبة ولا دراية ومنهم من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقطع وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أول ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقتدينا بالامامين الفاضلين صاحبي الشعر والقوافي والعروض العالمين بالادب وكلام الاعراب اللذين يقتدي بقوله ما في الآفاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق أبو الفتح ابن جني والامام أبو زكريا يحيى ابن علي التبريزي فانهما جعلاهما في أول حرف الهمزة فاقصدنا بفعلهما واعتمدنا على قوله ما قاله تعالى يعصمنا من آلئسن الحساد والاعداء ويسبلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا على ما رتبته الامامان واتبعنا فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف السكك اليعين من أراد القصيدة أو البيت فيقصده بابه وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية ليعرف من أي البحر والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشرح الا أتيت به في غاية الايضاح وذكر المأخذ من أين اخذها ومن أين اخذها من قبله ومن أين ابتدئها ولم أمل في ذلك الى تعجب بل لي الى كل غريب من الاقوال اطلب وذكر قول كل قائل بالواو والفاء ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

(حرف الهمزة)

{أَتُنْكَرُ يَا ابْنَ اسْتَحْقِ احَاتِي * وَتَحْسَبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَنَائِي}

(الاعراب) همزة الاستفهام أدخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف استحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جار يا أو مأخوذ اوبه يتعلق الجار (الغريب) الاخاء المودة والاخوة والاناء ما يجعل فيه الماء وغيره وهو معدود وحسب تفتح عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزه وعبد الله بن عاصم بالفتح (المعنى) أنظن ما هجيت به من قولي ولم تغير قول غيري من قولي وأتشكر ما بيننا من المودة والاخوة واستعار الماء والاناء

{أَأَنْطِقُ فَيْلَ هَجْرًا بَدَعْتُمْنِي * بَأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ نَحْتِ السَّمَاءِ}

(الاعراب) أنطق استفهام كالأول وحرف الجر الأول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب) الهجر القبح من الكلام والفحش وهجر اداه ندى وهو ما يقوله المحموم عند الحنى ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليهجر على عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيل قبيلها وانت عندى خير من تحت السماء وهذا ما بالغه في خبر الناس في زمانه

{وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ}

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبر ان في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما انصب على التمييز وحرف الجر متعلق بأكره وأمضى (المعنى) انك أكره طعما على العدو من طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الامور من القضاء وهذا ما بالغه بقصدون به المبالغة لا التحقيق واستعار له الطعم

{وَمَا أَرَبَّتْ عَلَى الْعَشِيرِينَ سَنِي * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طُولِ الْبَقَاءِ}

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التهجيب (الغريب) أربت زادت وملأت سمت (المعنى) كيف أهولك وأنا أعلم بأسك وقد رتل على الأعداء وكيف

ولا في كتاب منسوخ قلت وما هي قال صبي دون البلوغ ضير يرتد الى وقد حفظته في أيام قلائل عدة كتب وذلك أني أقرأ عليه الكراسة والكراستين مرة واحدة فلا يستعيد الا ما شئت فيه ثم يتلو على ما قد سمعه كأنه كان محفوظا له قلت فله قد يكون محفوظا له قال سبحانه الله كل كتاب في الدنيا يكون محفوظا له ولئن كان ذلك كذلك فهو أعظم ثم حضر المشار اليه وهو صبي دميم الخلقه مجدرا الوجه على عينيه قلب لا وهو يتوقد ذكاء يقوده رجل طويل من الرجال أحسبه يقرب من نسبه فقال له الخازن يا ولدي هذا السيد رجل كبير القدر وقد وصفتك عنده وهو يجب ان تحفظه اليوم ما يحتاجه لك فقال سمعته وطاعة

أعرض له سبحانه وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف مللت طول البقاء وهذا من أعجب
البحاب اني أعرض له سبحانه حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني
{وما استعزفت وصقل في مديحي * فأنقص منه شيئاً بالله سبحانه}

(الاعراب) وما عطف على الأول وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت
أوصافك في المديح فكيف أنقصها بالله سبحانه بل أنا أولى بتمامها من الأخذ في الله سبحانه
{وهي قلت هذا الصبح ليل * أيعني العالمون عن الضياء}

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجراف فكيف أقدر ان أقول والناس يعرفون فضلك وأصلك
فكأنني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك أحد لانه اذا قال هذا كذبه
الناس وهذا ما خوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من أحسن المعاني
{تطبيع الحاسدين وأنت مرء * جعلت فداء وهم فداي}

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة مدح وإنما يحسن أن يكون صفة إذا كان
خبراً يحتمل الصدق والكذب وإنما هو محمول على المعنى كأنه قال وأنت مرء مستحق لان أسأل الله أن
يجعلني فداءه كقول الراجز

ما زلت أسعى معهم واختبط * حتى اذا جاء الظلام المختلط
* جاؤا عندق هل رأيت الذئب قط *

كأنه قال بضميم يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فداي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال
ومحذور أن تكون لا موضع لها وقال قوم وهم عطف على التاء من جعلت ولم يؤكده الضمير لطول
الكلام وأنشدوا

بيني ربحانة أشمها * فديت بنتي وفدتني أمها

(الغريب) قوله مرء ير يد أمر وهى لغة معروفة (المعنى) أنه ينكر عليه أنه أطاع الحاسدين ودعاه أن
يكون الممتني فداءه وهم فداي الممتني

{وهاجي نفسه من لم يميز * كلامي من كلامهم الهراء}

(الاعراب) من فاعل هاجي ومحذور أن يكون خبر الابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر يتعلق بالفعل
(الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء والكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام إذا أكثر منه
في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهاء شمر مثل الحرير ومنطق * رخم الخواشي لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) ير يد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط
وبين كلامي فهذا هو الهراء لا يعرف هذا فيريد ترك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

{وإن من البحائب أن تراني * فتعدل بي أقل من الهباء}

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على
تراني وأقل صفة لمخدوف تقديره شيئاً أقل من الهباء وحرف الجر الآخر متعلق به وحرف الجر الأول
متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شيء يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز
لواسطي براني المهوى يرى المدى واذاني * صدودك حتى صرت أنخل من أمس

فيختار ما يريد قال ابن منقذ
فاختار شيئاً وقرأته على الصبي
وهو عوج ويستزيد فاذا مر بشيء
يحتاج الى تقريره في خاطره
يقول أعده هذا فأردده عليه مرة
أخرى حتى انتهيت على ما يزيد
على كراسة ثم قلت له يقنع هذا
من قبل نفسي قال أجل حسن
الله قلت كذا وتلا على ما أمليته
عليه وأنا أعارضه بالكاتب خوفاً
خوفاً حتى انتهيت الى حيث
وقفت عليه فكاد عقلي يذهب
لما رأيت منه وعلمت ان ليس في
العالم من يقدر على ذلك الا ان
شاء الله وسألت عنه فقيل لي هذا
أبو العلاء المعري من بيت العلم
والقضاء والسنن والرواية
{وأعجب من هذه} ما حكى بعض
طلبة عنه قال كان لابي العلاء جار
أعجمي فاتفق انه غاب عن المعرفة

فلست أرى حتى أراك وأفقا * بين هباء الذرى ألقى الشمس
(المعنى) من العجب معرقتك لى ثم انك تسوى بينى وبين خميس أقل من الهباء يعنى غيره من الشعراء
{وتنكر موتهم وأناسهين} * طلعت بموت أولاد الزناء

(الاعراب) أثبت الألف فى أناللا وصل أجزاه مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع بإثباتها
عند الهمة كقوله عز وجل أنا أحي وأميت والزناء عدو يقصر قال الفرزدق
أبا حاصر من زن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكرا
وحرف الجر متعلق بطلعت (المعنى) يريدان العرب تقول إذا طلع سهيل وقع الوباء فى البهائم فجعل
نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم يموتون حسدا له وجعلهم أولاد زنا كالبهائم لا أصل لهم
{وقال يدح أباعلى هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب} *

(أمن أزد يارك فى الدجى الرقباء * أذحيث كنت من الظلام ضياء)

هذا من الكامل متفاعان متفاعان وهو ضرب من الإحذ (الاعراب) يروى أنت من
الظلام ضياء فى كون مبتدأ وخبر والرواية المشهورة أذحيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره حيث
وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل فى حيث واظن طرف للامن تقديره أمنوا ذاك أذ كنت
بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان لا يحتاج الى خبر
لأنها معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحدهم هذا البيت بما فيه من وكان بكرة الى هذا الوقت
انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذمضا فاق الى هذه الجملة ومن
الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء مكان كونك وحصولك من الظلام ويجوز رفع حيث على
الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) الأزد يار أفتعال من الزياره والدجى والذجى ظلمة
الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس كشرى وشرفاء وشرى وشرى وشرى وشرى
وفقهاء وشهميد وشهداء وكريم وكرماء وسفهاء (المعنى) يريدان الرقباء قد آمنوا أن تزورنى
لئلا نل من الضياء فى الليل لأن نورك يزيل الظلمة كما يزيلها نور الصبح وهو مأخوذ من قول أبى
تواس ترى حيثما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا
(فألق المنيحة وهى مسك هتكها * ومسيرها فى الليل وهى ذكاء)

(الاعراب) قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
فى الليل هتك لها والواو ان فى وهى مسك وهى ذكاء للعمال وحرف الجر يتعلق بالمصدر (الغريب)
ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فور جة الهتك مصدر متعد
ولو أنى بمصدر لازم لكان أقرب الى الفهم بأن قال انهما كهاولكنه راعى الوزن ومثل هذا المعنى كثير
فى شعر المحدثين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من قبل الطبيب الذى
استعملته بل جعل المسك نفسه اذ كان من قول امرئ القيس * وجدت بها طيبا وان لم تطيب *
وقول آخر درة كيفما أدبرت أضاءت * ومشم من حيثما شم فاحا
ومثله قول بشار وثوق الطبيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا
انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البحتري
وحاولن كتمان الترحل فى الدجى * فتم من المسك لما توضعوا
وكقوله أيضا وكان العيب يبر بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا

غضير رجل يطلبه قد قدم من بلده
فوجده غائبا فلم يمكنه المقام فآشار
إليه أبو العلاء أن يذ كر حاجته
ألمه فجعل ذلك الرجل يتكلم
بالفارسية وأبو العلاء يصغى إليه
الى أن فرغ من كلامه ولم يكن
أبو العلاء يعرف بالفارسية ومضى
الرجل وقدم جاره الغائب
وحضر عند أبى العلاء فذكر له
حال الرجل وجعل يذ كر له
بالفارسية ما قال والرجل يبكى
ويستغيث ويلطم الى أن فرغ
من حديثه وسئل عن حاله
فاخبرانه أخبر بموت أبيه واخوته
وجماعة من أهله (ومثل هذه)
ما ذكره تلميذه أبو بكر
التبريزى انه كان قاعدا فى مجلسه
بعمرة النعمان بين يدي أبى العلاء
المعرى يقرأ شيئا من قصائده
قال فأقمت عنده سنين ولم أر

وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فم عليهم في الظلام التمس
وقول علي بن جبلة باني مـ ن زارني مكتما * حذر من كل شيء فزعا
طارق ثم عليه نوره * كيف يخفي الليل بدراطلها
رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى جمعها
كابد الأهوال في زورته * ثم ماسـ لم حتى ودعا
وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعها من زيارتنا * وقد جال الليل خوف الكاشح الخفق
ضوء الجبين ووسواس الخلق وما * يفوح من عرق كالغبار العبق
هب الجبين بفضل الكرم تستره * والجلي تنزعه ما الشأن في العرق
(أسفي على أسفي الذي دلفني * عن علمه فـ على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجر الأول يتعلق بالمصدر وحرف
الجار الآخران متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله والأسف الحزن
وأسف يأسف أسفا إذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما بقيت في هوالك من الشدة
والجهد حتى انني قد خفي على خفي وانما أنا أسف على انك شغلني عن معرفة الأسف حتى خفي على
ما الأسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان في أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما اشتكى
عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحلها السقم فأحسه بأعضائي واذا ذهبت الأعضاء
بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحلها السقم والمعنى أنه يطلب أعضاء لا السقام فلما ذهبت
أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقه لان السقم موجود والفاني معدوم وقد بين هذا أبو الفتح
البيسي بقوله ولو ابني فراقك لي فؤادا * وجفنا كنت أخرج من سهادي
ولاكن لأرقاد غير جفن * كما لا واحد الا بالفاء
(مثلت عينك في حشاي جراحة * فتشابهت كلتاها ما نجلأ)

(الاعراب) كلتاها في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهت لاولين ويجوز أن يكون لاموضع
لها كقوله تعالى سبقولون ثلاثة رابعهم كليمهم فهذه جملة لاموضع لها وقوله فتشابهت كان حقه أن
يكون فتشابهتا ولكن حل الجراحة على الجرح والعين على العضو وقال تشابهت أي المذكران أو
الشيآن كقوله زياد ان السماحة والمرواة ضميا * قبر ابرو على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمرواة الى الكرم ولم يقل نجلا وان لان لفظ كلتا واحد مؤنث كقوله تعالى
كلتا الجننتين آتت أكلها (الغريب) الفجلاء الواسعة وطعنة نجلاء واسعة (المعنى) يقول لما نظرت
الى صورتك في قلبي مثال عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة

(نفذت على السابري ورعيا * تنفذ فيه الصعدة السفراء)

(الغريب) الصعدة القناة التي تنبت معسلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا ينفذها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نفذت الى قلبي فجرحته ورعيا
كان الرمح لا يصل اليه وينفذ دونه قبل وصوله الى كفا قال * طوال الردينيات بقصفها دمي *

أحدا من أهل بلدي قد دخل
المسجد بعض جيراننا للصلاة
فرايته وعرفته وتغيرت من
الفرح فقال لي أبو العلاء أي شيء
أصابك فحكيت له أني رأيت
جارا لي بعد ان لم ألق أحدا من
أهل بلدي سنين فقال قم فكلمه
فقلت حتى أتم السبق فقال قم
وأنا أنتظر ك فقمت وكلت بلسان
الارمنية شيئا كثيرا الى ان سألت
عن كل ما بدلي فلما رجعت
ووقفت بين يديه قال لي أي
لسان هذا قلت هذا لسان
اذريجان فقال ما عرفت اللسان
ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما
ثم أعاد اللفظ بعينه من غير ان
ينقص منه أو يزيد وهذا من
أعجب العجائب لانه حفظ ما لم
يفهمه (وحكى) عنه أيضا بعض
أصحابه ان جارا له سمنا كان بينه

لان هيئته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان الشجاع موفى هذا على نفسه من جعل
السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع الذي لا ينفذ هائى يكون المعنى نفذت نظرتك
الدرع الى قلبي وان الدرع لم يحمى من نظرتها وهى تحمى من الرمح والدرع يدك كروى ثوب ومن
ذكره يريده الحديد وقد ذكره الرازي بقوله * كانه في الدرع ذى الغضن *

{ انا صخرة الوادى اذا ما زوجت * واذا انطقت فاني الجوزاء }

(المعنى) خص صخرة الوادى لصلابتها بما يرد عليها من السيول يريدها في الشدة كشدة الصخر وفي
علمو المنطق كالجوزاء يريدها اذا زوجت لم بقدر على ولا على ازا التي عن موضوعي كهذه الصخرة التي رسخت
في الماء فلا تزول عن موضعها واذا انطقت كنت في علمو المنطق كالجوزاء وقبل المعنى منى تستفاد
البراعات ويقتبس الفضل كما أن الجوزاء تعطى من يولد بعطاردى بيت الجوزاء البراعة والمنطق

{ واذا خفيت على الغي فعاذر * أن لا ترائى مقلة عيما }

(الاعراب) أن في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض وهى
ان المحففة من الثقيلة وتكتب منفصلة لامتصالة (المعنى) يريدها اذا خفي مكانه على الغي وهو
الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يعرف بفضلي فأنا أعذر لان الجاهل كالاعمى والمقلة
العمياء ان لم ترفهى في عذر لعماهما وكذلك الجاهل الذي يجهلنى ويجهل قدرى وهذا مأخوذ من
قول الشاعر وقد بهرت فاعحقى على أحد * الاعلى أكمه لا يعرف القمر

{ شيم الليالى أن تشكك ناقي * صدرى بها أفضى أم البداء }

(الاعراب) أن في موضع رفع خبر الابتداء وصدرى يريدها صدرى غنم همزة الاستفهام ضرورة
ودل عليها قوله أم البداء قال عمر بن أبي ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

يريد أسبع كذا أنشد سيمويه (الغريب) الببداء الأرض الواسعة العظيمة وسعت ببدا لان من
سلكتها بادوا الشمة العادة يقال شمت كذا أى عادته (المعنى) قال ابن جني من عادة الليالى أن توقع
لناقتي الشك في أصدرى أوسع أم الببداء لما ترى من سعة صدرى وبعد مطلبي قال الواحدى وهذا انما
يضع لولم يكن في البيت بها واذا رددت الكناية الى الليالى بطل ما قال لان المعنى صدرى بالليالى
وحوادثها وما تورد على من مشقة الاسفار وقطع المفاوز أوسع من الببداء وناقى تشاهد ما أقامى من
السفر وصبرى عليه فبقع لها الشك في أن صدرى أوسع أم الببداء وعلى هذا أفضى أفعلى كما يقال
أوسع انتمى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما وأن يكون فعلا فان كان اسما فهو على
معنى التفضيل أى أصدرى بها أفضى أم الببداء فان كان فعلا فعنا أصدرى بفضى أى ينتمى الى هذه
الناقاة الى القضاء أم الببداء وبناء أفضى للمبالغة وان كان ماضيه متجاوزا لثلاثة وتشكك أى لا تدرى
هذه الناقاة أصدرى أوسع أم الببداء وتشبيه الصدر بالمفازة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لوان الأرض واسعة * كوسعه لم يضق عن أهله بلد

وقال الجعفى كريم اذا ضاق الزمان فانه * يضل القضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكناية تعود على الناقاة ومعنى أفضى بها أى أدى بها الى المزال صدرى أم الببداء فرة تقول
لولا سعة صدره من حيث اللهمة وبعد المطلب لما أتعبنى السفر ومرة تقول الببداء هى التى تذهب لحي
وتؤدى الى المزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وان عادت الكناية الى الناقاة والمعنى
ان ناقتى قوية نجيمة يضن بثلها ولا تهزل في السفر وهى ترى انعابى اياها واستنادى عليها فى الاسفار

وبين رجل من أهل المعرفة
معاملة فعماء ذلك الرجل وحاسبه
برقاع يستدعى فيه اياها أحده
منها عند حاجته اليه وكان أبو
العلاء فى غرفة يسمع محاسبته ما
قال فسمع أبو العلاء السمان
المذكور بعد مدة ينادوه ويتأمل
فسأل عن حاله فقال كنت
حاسبته فلانا برقاع كانت له
عندى وقد عد منها ولا يحضرنى
حسابه فقال ما عليك من بأس
أنا أملى عليك حسابيه وجعل
على معاملته رقعة برقعة والسمان
يكنى الى ان فرغ وقام فما
مضت الا أيام بسيرة ووجد
السمان الرقاع فقابل بها ما أملاه
عليه أبو العلاء فطابق املاؤه
الرقاع (والعلم الفرد) فى قوة
الحافظة عبد الله بن عباس رضى
الله عنهما قال أبو العباس المبرد

فتقول صدري أوسعني حيث طابت نفسه في اهلاكي أم البساء أي لولان له صدر في السعة كالبيداء
لم تطب نفسه باهلاكي والقول هو الاول في البيت وهو رد الكناية الى اللبالي كذا قال الواحدى قال
ولم بشرحه أحد مثل شرحي له

(فَتَبَيَّنَتْ نُسْئُهُمْ مُسْتَدًا فِي نَبْهَا * أَسَا دَهَا فِي الْمَهْمَةِ الْإِنْضَاءُ)

(الاعراب) مستداحال منها واسا دها نضب على المصدر والناسب له مستدوم مستداسم فاعل وفاعله
الانضاء وتقدر به البيت تبينت هذه الناقصة تسند مستد الانضاء في نيبها اسادامثل اسادها في المهمة
ومستد أجرى حالا على الناقصة لما تعلق به من ضميرها الذى في نيبها كما تقول مررت بهند واقفا عند هازيند
(الغريب) الاساد اسراع السير في الليل خاصة والى الشحيم والمهمة الارض الواسعة المعبدة والانضاء
مصدر انضاء ينضيه اذا هزل والمعنى ان المهمة ينضيمها كما تنضيه (المعنى) ان هذه الناقصة تبينت تسير
سائر في جسدها الخزال سيرها في المهمة وأقام الانضاء مقام الخزال للقافية وكان الاولى أن يجعل
مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب الى الفهم وهذا من قول حبيب

رعتة الفيا في بدما كان حقة * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

(أَنَسَاغَهَا مَغْوَطَةً وَخَفَافُهَا * مَنَكُوحَةً وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ)

(الغريب) الانساع سيمور واحد هانسع يشده الرجل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقصة حين
امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها منكوحة مشقوبة بالخصى وكونا به عن وعور الطريق
ومنكوحة أى مدمية من الخصى واستعار التكاخ لوطنها الارض وادماء بالخصى ايهاا والعذراء التى لم
تقتض وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكروا وثبت قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح
النجوى عند قراءتي عليه هذا الديوان ومذ وصلت الى هذا البيت سألتى الملك الكامل أبو المعالي محمد
ابن أبى بكر بن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت في قوله وطريقها عذراء
فقلت له يريد انها صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على أن الممدوح لا يعرف ولا له ذكروا نائل لان
الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكروا ويرقه القصاد كانت الطريق اليه
لا تنقطع ولقد أحسن في هذا النقد

(يَتَلَوْنَ الْحَرْبَ مِنْ خَوْفِ النَّوَى * فِيهَا كَمَا تَتَلَوْنَ الْحَرْبَاءُ)

(الغريب) الحرب الدليل وسمى خربة الاهدائه في الطريق الخفية كخربت الابرة كانه يعرف كل
ثقب في الصخر والنوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيف ما دارت تتلون في اليوم ألوانا
كثيرة كما قال ذوالرمة

غدا أكلهب الاعلى وراح كانه * من النضج لاستنباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تتلون هذه الدابة
وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور عينا وتما لا تطلب الطريق والمعنى من قول هدية

يظل بها الهادى يقلب طرفه * من الويل يدعو لهفه وهولاهف

وقال الطرماح اذا اجتمعت الحرب قال لنفسه * أناك برحلى حاش كل حاش

(يَبْنَى وَيَبْنَى عَلَى مِثْلِهِ * شَمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ)

(الاعراب) نصب مثلن على الحال لانه نعت للنكرة المرفوعة فقدم عليها فانصب على الحال كقولك
فيها قائما رجل وأنشد سيبويه لذي الرمة

في كامله ويروى ان ابن الازرق أتى
ابن عباس يوما فجعل يسأله حتى
أتم له فجعل ابن عباس يظهر
الضحك وطلع عمر بن عبد الله
ابن أبى ربيعة على ابن عباس
وهو يومئذ غلام فقال له ابن
عباس ألا تشد ناشيا من شعرك
فقال

أمن آل نعم أنت غادميكر

غداة غد أم رافع فمجهر

بحاجة نفس لم تقل في جوابها

فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

تهم الى نعم فلا الشمل جامع

ولا الحبل موصول ولا القلب

مقصر

ولا قرب نعم ان دنت لك نافع

ولا نأيمها يسلى ولا أنت نصير

وأخرى أنت من دون نعم ومثلها

نهي ذى النهى او يرعى او يفكر

اذا زرت نعم المزل ذو قرابة

لها كلالا قيته يتنهر

وتحت العوالى فى القنما مستظلة * طباء اعارتها العيون الجبال ذر
(المعنى) بينى وبينه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه
فى الحلم والوقار بالجبال وحمل رجاءه عظيما كالجبال

{وعقاب لبنان وكيف بقطعهها * وهو الشتاء وصيفه شتاء}

(الاعراب) وعقاب عطف على شم الجبال وهى طولها وكيف استفهام فى المعنى الانكارى والباء
متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لى بقطعهها أو قوم بقطعهها أو كيف الظن بقطعهها (المعنى) ولبنان جبل
معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعهها والوقت الشتاء والصيف بهما مثل الشتاء وإذا كانت
فى الصيف صعبة فكيف فى الشتاء

{لبس الثلوج بهاء على مسالكى * فكانها بياضها سوداء}

(الاعراب) بها وعلى متعلقان بالفعل والباء فى بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه (المعنى)
يريدان الثلوج عمت على مسالكى ولبس الشئ ولبسه إذا عماه قال الله تعالى وللبنان عليم - ثم ما يلبسون
يقول أخفى هذا الثلج بهاء العقاب طرقى على فلم اهتد لك ثرتها وبياضها والاسود لا يهتدى فيه
فكانها البياضها اذ لم يهتد فيها السود وهذا من أحسن الكلام

{وكذا الكرى إذا أقام ببلدة * سأل النصارى بها وقام الماء}

(الاعراب) حرف الجر متعلق بى أقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فكانها بياضها سوداء
فهو نقيض العادة لان البياض اذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكرى إذا أقام ببلدة
يجعل الذهب سائلا وذلك انه أتاه فى الشتاء والماء جامد فشبه كرمه بسيل الذهب لكثرة ما يبهتد له لمن
يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جمود الماء غير فعله فحسن العطف والتشبيه (الغريب) النصارى
الذهب والنصارى ايضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حبست خبيصة * عليها وجرى ان النصارى الدلامى
ويجمع على أنصرت قال الكميت

ترى السابح الخنزير منها كأنه * جرى بين لبتيه الى الخلد أنصرت
وقيل النصارى الخالص من كل شئ قالت الخرنق بنت هفان

الخالطين خبيتهم بنصارهم * وذوى الغنى منهم بذى الفقر

وقدح نصار يتخذ من أثل يكون بالغور وينوال نصير حتى من يهود خبير من ولد هرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكرى إذا أقام ببلدة أعطى المال فن كثره أعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى الماء
كرمه وقف متعجبا جامدا وهو معنى حسن

{جمد القطر ولورأته كاترى * بهتت فلم تتجسس الأنواء}

(الاعراب) الأنواء فاعل رأته وقال قوم يجوز أن يرتفع الأنواء بهتت وتتجسس وعلى هذا يجوز
فى الكلام اضممار قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الأنواء كاترى القطر بهتت ولم
تتجسس وروى كاترى والاول أوجه لان القطر مؤنثه والكاف فى موضع نصب نعمتا المصدر محذوف
تقديره رؤية مثل رؤية القطر (الغريب) القطر جمع قطر وقطر جمع قطرة وهى المطر وبهتت
تخبرت وتتجسس تتفتح والأنواء جمع نوء وهو سقوط النجم فى المغرب وطلوعه فى المشرق وهى منازل
النجم والعرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نسي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال

عزى عليه ان أمر بياها
يسرلى الشحنا والبعض يظهر
أكنى اليها بالسلام فانه
يشهر المسمى بها وينكر

بأية ما قالت غداة أحبها
بمدفع أكنان أهدا المشهر
قنى فانظري بالسم هل تعرفينه
أهدا المعبدى الذى كان يذكر
أهدا الذى أطربت نعمتا فلم أكن
وعيشك أنساه الى يوم أقبر

فقال نعم لاشك غير لونه
سرى الليل محبى نصفه والمهجر
لين كان آياه لقد حال بعدنا
عن العهد والانسان قد يتغير
رأت رجلا أما اذا الشمس
عارضت

فيمحى وأما بالعشى فيحضر
حتى أتهوى ثمانون بيتا فقال له
ابن الازرق لله أنت يا ابن عباس
أتضرب اليك أكباد الابل

عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عبادي مؤمن بي كافرا بالكوكب وأصبح من عبادي
كافري مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافرا بالكوكب
ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافري مؤمن بالكوكب (المعنى) يريد أن القطار لما رأت كرم
هذا الممدوح جددت جعل الثلوج المطر الجامد ولورات الانواء كما رأت القطار تحيرت ولم تنفتح
استعظا لما يأتية ورجلا من جوده

*(في خطيه من كل قلب شهوة * حتى كائن مداده الأهواء)*

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه يستمد من
أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه بصفه بحسن الخط يقول كل من رأى خطه شغف من حسنه
ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجلود يقول لا يوقع إلا بالنوال والناس عيبون الى خطه ويجوز أن
يكون كناية عن طاعة الناس له أى كتبه تقوم مقام الكتاب لأن الناس يميلون اليه وينقادون اليه طبعها
*(ولكل عين قوة في قربه * حتى كائن مغيبه الأقداء)*

(الاعراب) قوة ابتداء تقدم خبره وحرف الجر يمتلئان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبة بمعنى واحد
وقرت عينه أى بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضد سخنت لأن دمع الحزن حار والأقداء جمع قذى
وهو ما يقع في العين وفي الشراب والأقداء بكسر الهمزة مصدر أقديت عنه إذا طرحت فيه القذى
(المعنى) يقول كل عين تقرب بقربه وتماذى بغيبته عنها فكلها تقذى إذا غاب عنها فلم تره فكأن غيبته
قذى للعيون

*(من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء)*

(الاعراب) الشعراء فعل يهتدى ومن بمعنى الذى وليست استغفها ما وتقدر البيت الذى يهتدى فى
الفعل الى ما لا يهتدى الشعراء اليه فى القول حتى يفعل هو ما بمعنى الذى وموضعها نصب على اسقاط
حرف الجر تقديره الى الذى لا يهتدى اليه الشعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من المكارم
والمساعي الجسيمة الى ما لا يهتدى اليه الشعراء حتى يفعل هو فعله لما فاعلوا تعلموا من فعله ففعلوا
ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكونه بقوله ثم قال الواحدى كان حقه أن يقول لما
لا يهتدى أوانى ما لا يهتدى لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديت لانه عداه بالمعنى لان
الاهتداء الى الشئ معروفة به كأنه قال من يعرف فى الفعل ما لا يهتدى

*(في كل يوم للقوافي جولة * في قلبه ولا ذنبه اصغاء)*

(الاعراب) جولة واصغاء ابتدا أن خبراهما مقدمان عليهما وحرف الجر متعلق بجولة ولا ذنبه متعلق
بالمبتدا (الغريب) القافية القصيدة وسميت قافية لان بعضها يفتق بعضها أى يتبعه ومنه الكلام
المقفى لان بعضه يتبع بعضا والقافية أيضا القفا وفي الحديث يعقل الشيطان على قافية رأس أحدكم
والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أى يعمرون ويجيئون والاصغاء الاستماع (المعنى) أنه يمدح
كل يوم فلا يزال مصغيا حبا للشعر واعطاء للشعراء

*(واغارة فيما احتواه كائنا * في كل بيت فبلى شهباء)*

(الاعراب) اغارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باغارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كائن لما فيه من
التشبيه (الغريب) القليل الكريمة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جمعه واقتناه

تأملك عن الدين وبأيتك غلام
من قريش فبلى شهباء
فتسمعه فقال تالله ما سمعت سفها
فقال ابن الأزرقي

رأت رجلا ما إذا الشمس
عارضت

فبغى وأما بالعشى فيخسر
فقال ما هكذا قال وإنما قال
فيضى وأما بالعشى فيخسر قال
أوتحفه - ظ الذى قال قال والله

ما سمعتم إلا ساعنى هذه ولو شئت
أن أورد لها الأوردتها قال فأنشده

ياهاكها (ومثله) ما حكاها البخري
عن أبي تمام قال البحتري أول
مارأيت أبا تمام أنى دخلت على
أبي سعيد محمد بن يوسف وقد
مدحته بهذه القصيدة

أأفاق صب من هوى فأفقا
أم خان عهد أم أطاع شفيقا
أن السلوكا زعمت لراحة
لوراح قلبي للسلوم طيقا

من ماله اغارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد بالشعر تنهب ما حوله واحتواه

(من يظلم الأتوماء في تكليفهم * أن يصحوا وهم له أكفاء)

(الاعراب) من بمعنى الذى أى هو الذى وإن فى موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) الأتوماء جمع لهم وهو الذى جمع أوم الأصل والنفس والأكفاء جمع كف وكفو ومثل عدو وعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم الأتوماء فى تكليفهم بأن يكونوا مثله لأنهم لا يقدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يستطيع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما إذا كان أفضل من اللئام ولا يقدر أن يكونوا مثله فهذا لا يليق بمذهبه فى إشارته المبالغة وروى الخوارزمي من نظم بالمون وقال إذا كافنا اللئام أن يكونوا أكفاء له فقد ظلمناهم فى تكليفهم ما لا يطيقون والذى قاله الواحدى فقد حسن واعتداه الخوارزمي أحسن

(ونذيمهم وبهم عرفنا فضله * وبضدها تتبين الأشياء)

(المعنى) نذيمهم نذمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لأن الأشياء انما تتبين بضدها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنجي فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود ضدان لما استجما أحسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدحول لانه ليس كل ضدين اذا استجما أحسنا ألا ترى الحسن اذا قرن بالقبح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت المتنبي سليم لأن الأشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولانى الطيب أمثال كثيرة كهذا العجز أتت أعجازا فى أبياته وسأذكرها ههنا مجمعة وأتكم عليها فى مواضعها إن شاء الله تعالى فمنها * أن المعارف فى أهل النهى ذم *

وقوله * أنا الفـريق فـاخـذو فى من الليل * وقوله * وقد يدؤذى من المقفة الحبيب *
وقوله * ولكن ربما خفى السواب * وقوله * وكل اغتيال جهل من لاله جهل *
وقوله * ليس التكلل فى العيين كالكل * وقوله * وتأتى الطباع على الناقل *
وقوله * وفى الماضى لمن بقى اعتبار * وقوله * ومن وجد الاحسان فبدا تقبدا *
وقوله * ومن لك بالحر الذى يحفظ الهدا * وقوله * والمستهتر بما لديه الا حق *
وقوله * وفى عنق الحسناء يستحسن العقد * وقوله * وليس عنك كرسى بقى الجواد *
وقوله * ولكن صدم الشر بالشر اخزم * وقوله * قد أفسد القول حتى أجدا الصمم *
وقوله * مصائب قوم عند قوم فوائد * وقوله * ومخاطى من رمى به الغمر *
وقوله * فان فى الجرم معنى ليس فى العنب * وقوله * ومن قصد البحر استقل السواقيما *
وقوله * وأين من المشقة فى عنقاء مغرب * وقوله * ولا يرد عليك الفأثم الحزن *
وقوله * بحجة العير يفدى حافر الفرس * وقوله * الجوع يرضى الاسود بالخياف *
وقوله * اذا عتج رايح زوال التيمم * وقوله * انالغفل والايام فى الطلب *
وقوله * ان النفس نفيس حيثما كانا * وقوله * غير مدفوع عن سبق العراب *
وقوله * ما كل دام جبينه عابد * وقوله * ومن يرد طريق العارض المظل *
وقوله * وبين عنق الخيل فى أصواتها * وقوله * والشيب أوقر والشيبه أنزق *
وقوله * وفى التجارب بعد التلى ما نزع * ومعنى البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام وليس يعرف طبيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بنأى أو بهجران

هذا العميق وفيه مرأى موق
للعين لو كان العميق عقيقا
أشقىة العين هل من نظرة
فتبل قلبا للقليل شقيقا
وسمك أردية السماء بدعة
تحي رجاء أو ترد عقيقا
ولئن تناول من شاتشك البلا
طرقا أو وحش حسنك المومونا
قلب يوما قد غنينا نحتلى
مغناك بالرشا لا نبقى أنيقا
عل البخله أن تجود بها النوى
والدار تجمع شائقا ومثوقا
كذب العواذل أنت أفنك لحظة
وأغض اطرافا واعذب ريقا
ماذا عليك لو اقتربت لموعدا
ينئ الجدوى وسقيمتا تريقا
غدت الجزيرة فى جناب مجد
ريال الحنان مغار باوشروفا
برقت محابة لها وتخرقت
فيها عزالى جودها تخريقا

وقال أيضا والحادثات وان أصابك بؤسها * فهو الذي أنباك كيف نعيمها
 وقال أيضا سميت ونهنا على استئمانها * ما حوله من نضرة وجنان
 وكذلك لم تفرط كآبة عاطل * حتى يجاوزها الزمان الحال
 وقال البخري وقد زاده افراط حسن جمالها * خلأني اصفار من المجد خبيب
 وحسن درارى الكواكب أن ترى * طوالع في داج من الليل غيب
 وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم * فبأحاط فلما غبت صرن ملاحا
 وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاوره المضادة هي التي بينت حسن الشيء وقبحه ثم أخفاه في
 موضع آخر فقال ولولا أبادى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
 (من نفعه في أن يهاج وضربه * في تركه لو تفتن الأعداء)

(الاعراب) من بمعنى الذى وهو يدل من الاول وحرف الجر متعلقان بالمصدر (المعنى) يقول اذا هيج
 استباح مال أعدائه وجرعهم فانتفع بذلك واذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه لئلا ركوه
 فوصلوا بذلك الى أذيتة فهو اذا هيج انتفع بذلك شوقا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد لذة فلو علم
 الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرتة

(فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو الهه ما تحبوا الهيجاء)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
 البقرة يفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال بكسر
 السين والهيجاء من أسماء الحرب بقصر وعبد (المعنى) يريد ان الذى يأخذ في الحرب يعطيه غفاته
 في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيه غفاته وهذا من قول بعضهم
 اذا أسلفتم الملاحم مغنما * دعاهن من كسب المكارم مغرم
 وأخذه أبو تمام فقال

اذا ما أغاروا فاحتروا مال معشر * أغارت عليهم فاحتوت الصنائع

وبيت المتنبي أحسن لفظا وصبا وكأوا صنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا ما يدل على براعة
 (يعطى فتعطى من لى يده اللهى * وترى برؤيه رأيه الآراء)

(الغريب) اللهى العطا يار هو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقيه الطاحن في فم الرحي فشبهت
 العطية بها واللهى العطا يادراهم أزدنا نيرا وغيرها والآراء جمع رأى (المعنى) يريد انه لاكثره عطاياه
 يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيسير حيث يشاءه مسؤلا وانه اذا نظر الانسان الى غفله وجوده رأيه
 تعلم منها الآراء لان رأيه جزل قوى شديد صائب

(متفرق الطعمين مجتمع القوى * فكأنه السراء والضراء)

(المعنى) يريد انه انسان واحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولا ولياء ومراة لأعدائه وشبهه
 بالسراء والضراء في لينة وشدة لافتراقها وهو معنى حسن والمعنى للسيد
 محرم على أعدائه * وعلى الأدين حلوا كالغسل

ثم أخذه المسيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم * وفي العدو منا كيد مشائم
 وقال علانة وكنتم قديما في الحروب وغيرها * ميامين للادنى لأعدائكم تكند

صغمت له عنها السنون وواجهت
 أطرافها ووجه الزمان طليقا
 رفع الأمير أبو سعيد ذكراها

وأقام فيها للمكارم سوقا

يستطرون يداي قبض نوالها

فيغترق المحروم والمرزوقا

يقط اذا اعترض الخطوب برأيه

ترك الجليل من الخطوب دقيقا

هلا سألت محمد بن محمد

تجدد الخبر الصادق المصدوقا

وسل السراة فانهم أشقى به

من أهل موقان الاوائل موقا

كنا نكفر من أمية عصبية

طابوا الخلافة فجرة وفسوقا

وتقول تيم قربت وعديها

أمر ابيد احيث كان سحيقا

وتلوم طلحة والزبير كايها

وتفسق الصديق والغاروقا

هم من قريش الابطح من اذا

انتقوا

طابوا اصولا فيهم وعروقا

وقال كعب بنورافع قوم مشائيم للعدي * مباميين للبولي وللتجبرم
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ما يسر صدقه * على أن فيه ما يسوء الاعاديا
وانكر ابن فورجة قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء
(وكانه ما لانشاء عدائه * مستملا لوفوده ماشاوا)

(الاعراب) ما في موضع رفع لانها خبر كان يريد كأنه شيء لانشاء عدائه ومتمم لانه منصوب على الحال
(الغريب) الوفود جمع وفود وفاد وفود والاسم الوفادة وفود فلان على الامير رسولا فهو وفاد والجمع
وفد مثل صاحب وصحب وأوفدته أنا أي أرسلته والوفاد من الابل ما سبق سائرهما والافاد على الشيء
الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما يكرهه الاعداء في حال غم له لوفوده وهم الذين يفدون عليه
برجون نواله كما يشاؤون

(يا أيها المجدي عليه روحه * اذ ليس يأتيه لها استجداء)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والمجدي والجودي العطية وجودته
واجتمديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم

جئنا نخميك ونستجديك * من نائل الله الذي يعطيك

والمجدي السائل واجداه أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوبة له اذ ليس يطلبها أحد منه فلو طلبها
منه طالب لا عطاء لانه لا يقدر أن يردها سائلا فكأنه اذا لم يسأل روحه كأنه وهبها فترك هذا الطلب منه
اعطاء له وهذا من قول بكر بن النطاح

ولو أن ما في كفه غير نفسه * لجاد بها فليتي الله سائله

(أحمد عفاتك لأجعت بفقدهم * فذكرت ما لم يأخذوا إعطاء)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو الف فقير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد اشكر سائلك
وقوله لا فجعت بفقدهم دعاء له يريد لا أفجعك الله بفقدهم لانه يجب العطاء والسؤال وبروي لا فجعت
بعدمهم أي لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اعلم معنى الأول وتأكيده وقوله لا فجعت من
الحشر الحسن المختار ومثله في كافور * نرى كل ما فهم او حاشاك فانياء

(لأنك أكثر الأموات كثرة قلة * إلا اذا شقيت بك الأحياء)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلة وهو قلة الأحياء يريد انما أكثر الأموات اذا قلت الأحياء
فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلة وقوله شقيت بك الأحياء قال ابن جني يريد انها شقيت بفقدك
فخدت المضاف ويكون المعنى على ما قال لان نصير الأموات أكثر من الأحياء الا اذا مات الممدوح
وصار في عسكر الموتى كثرة الأموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لشئئين أحدهما انه اذا مات
واحد لا يكون ذلك قلة ولا آخرانه لا يخاطب الممدوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالأموات
القتلى لا الذين ما تواقبل الممدوح والمعنى شقيت بك أي بغضبك وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى
الا اذا قلت الأحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقتلتهم قتلهم فزدت في الأموات زيادة
ظاهرة ونقصت من الأحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسرتة انتهى كلامه وقال
الشريف ابن الشجري الكوفي في أماليه يريد كثرة تقل لها الأحياء وقد رآه أبو الفتح مضافا محذوفا
وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أي بقتله اياهم وان الأحياء اذا شقيت بك كثرت
الأموات وتلك الكثرة تؤدي الى القلة اما لان الأحياء يقلون بمن يموت منهم واما لان الميت يقل في

حتى انبرت جشم بن بكر تبتني
ارث النسي وتدعه حقوقا
جاؤا براعيهم لم ليتخذوا به
عهد الى قطع الطريق طريقا
طرحوا عباثته والقوافوة
ثوب الخلافه شربا راقوا
هقدوا عمامته برأس قناته
ورآه برافاستجبال عتقوا
وأقام ينقذ في الجزيرة حكمه
ويظن وعد الكاذبين صدوقا
حتى اذا ما الحية الذكرا تكفا
م — من أرزن حنقا فحج حريقا
غضبنا بلقي الشمس منه بهامة
نغشى العيون تألقا وبريقا
أوفى عليه فظل من دهش يظن
ن البرجيم والفضاء مضيقا
غدرت أمانيه به وعم زقت
عنه غيابه سكره تمزيقا
طلعت جبالك من ربي الجودي قد
جلن من دفن المنون وسوقا

نفسه وقال أنوز كرىاقول أنى الفتح شقبت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذي قال أبو الفتح الصواب وبه فسرته على بن عيسى الربعي قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء ففقدته شقاء لهم ومما حذف منه لفظ الفقد قول المرقش

ليس على طول الحياة تدم * ومن وراء المرء ما قد يعلم
يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حياته نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله

لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا يعبر

ولكن الرزية فقد شخص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربعي عن المنني ان أبا عمرو السلمي قال عدت أبا على هـ هذا الممدوح بمصر في علمته التي مات فيمافاستشدني فأنشدته فلما بلغت هـ هذا البيت استعاده وجعل يبكي حتى مات واذا كان المنني قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل في هـ هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات في الاعداء الا اذا شقبت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مات وقوله كثرة قلة أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدولك وان كنت قلة لا في العدد فانت كثير في القدر وقد أخذ عليه في هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلة فجعل الكثرة قلة وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه في مدح حى ولو كان في الرناء لجاز وقيل ان المعنى الذى أراد المنني في البيت ان الاحياء مرفوع بالمصدر الذى هو قوله معناه لا يكتر الاموات كثرة تغل لها الاحياء الا اذا بليت بحركك وليس يريد ان الكثرة في الحقيقة قلة فيجمع بين الشئ وضده

{والقلب لا ينشق عما تحته * حتى تحل به لك الشحنة}

قال أبو الفتح يريد لا ينصدع قلب أحد حتى يعاد بك فيضمر لك العداوة فاذا تأمل ما جرى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فمات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة انشق قلبه وبان انه عدو لك والشحنة من المشاحنة وهى المعاداة ملء القلب من الشحنة

{لم تسم يا هرون الا بعد ما أقسمت * ترعت ونازعت اسمك الاسماء}

(الغريب) اقترعت أى تساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد ان تسمى به فخر بك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعرى أراد بالاسم الصيت

{فقدوت واسمك فيك غير مشارك * والناس فيما في يديك سواء}

(الاعراب) واسمك الواو والواو والواو (المعنى) قال المعرى يريد بالاسم الصيت أى لم يشركك فى صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيمهم وفقيرهم ويقال فزن قد ظهر اسمهم فى الناس أى صيته قد كره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيك لانه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كهم فى مالك سواء قد تساوا فى الاخذ منك لا تخص أحد دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجرى قال المعرى أراد الصيت وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرادك دون غيره من الاسماء وقول أبى العلاء ان فى الناس جماعة يعرفون بهرون لا يلزم أبى الطيب وانما يلزمه لو كان قال فقدوت وانت غير مشارك فى اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال

يطلبن باب الله عند عصاة
خلعوا الامام وخالفوا التوفيقا
يرمون خالقهم باقبح فعلهم
ويحرفون قدرانه المنسوقا
فدعا فرياق من سيوفك حثفهم
وشددت فى عقد الحديد فريقا
ومضى ابن عمرو قد أساء به عمره
ظنا ينزق مهـرره تنزيقا
ركبت جواحه قوادم روعه
غذفته حذف المرير القوقا
فاجتاز دجله خائضا وكائنها
قعب على باب المكحيل أريقا
لو خاضها علميق أو عوج اذا
ما جـوزت عوجا ولا علميقا
لولا اضطراب الخوف فى أحشائه
رسب الغياب به فمات غريقا
خاض الختوف الى الختوف معانقا
زجلا كفهـ المنجنيق عتيقا
يجتاب مرة سملها ووعورها
والطير هان مراده ودقوقا

اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وإنما أراد أن اسمك انفرادك دون
الاسماء ولم يرد أنك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

{ لَعَمْرُكَ حَتَّى الْمَدِينُ مِنْكَ مَلَأُ * وَلَقَدْ حَتَّى ذَا الشَّاءُ لُقَاءُ }

(الغريب) اللفاء الحقيقا الحسب وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلائت به المدن
وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وقت أي سبقت نشاء المثنين
عليك حتى أنه على كثرته لقاء أي حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في
وسطه كما يفعل في أول القصائد

{ وَلَجِدْتُ حَتَّى كَدْتُ تَجْلُ حَائِلًا * لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ السُّرُورِ بُكَاءُ }

(المعنى) يريد أنك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلمت شياً آخر وراءه فلم تجد فكنت تحول أي
ترجع عن آخره لما انتهيت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غاية
وقوله للمنتهى أي من أجل المنتهى وهو مصدر كالانتهاء وأكداً للمعنى بقوله ومن السرور بكاء
فهذا من أحسن الكلام أي إذا تنأهى الإنسان في الجود كاد أن يعود إلى الخلل وقوله كاد يفيد أنه
لم يطلق عليه الخلل

{ أَيْدَاتُ شَيْءٍ مِنْكَ يُعْرِفُ بَدْوَهُ * وَأَعْدَتْ حَتَّى أَنْتَ الْإِبْدَاءُ }

(الاعراب) منك يتعلق بمعرف ويجوز أن يتعلق ببذوه ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعلقه
بأيدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم شيئاً لم يعرف ابتدائه الا منك لعظم
ما أتيت به ثم اتبعت ذلك من الزيادة فيه ما غطى على الاول لأنك في كل وقت تجد فنام من الكرم
ينسب به الاول

{ فَالْفُحْرُ عَنْ نَقْصِيرِهِ بَلَّ نَابُ * وَالْمُجْدُ مِنْ أَنْ تُسْتَزَادَ بَرَاءُ }

(الاعراب) براء أي برى ويقع على الجمع والواحد والاثنتين والمؤنث والمذكر قال الله تعالى وإذا قال
ابراهيم لأبيه وقومه انى براء بما تعبدون (الغريب) نكب ينكب نكبو بالاذاع يدل عن الطريق
ونكب ينكب على قومه نكابة اذا كان منه كمالهم يعتمدون عليه وأراد بنا كب أي عادل (المعنى)
يقول ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غايته فلم يقصر منك الفخر عن غاية قد أعطاك مقادته
والمجد برئ من أن يستزيدك لأنك في الغاية منه والتناء في تستزاد للغايط

{ فَإِذَا سَأَلْتُ فَلَا لَانَكَ مُجُوجُ * وَإِذَا كُنْتُ وَشْتَ بَلَّ الْآلَاءُ }

(الغريب) وشت غت ودلت والآلاء النعم والعطايا واحدها إلى بالفتح وقد تكسر كى وأمهاء ومن
فتح كفتب واقتاب (المعنى) يريد أنك تحب نعم السائلين فتحب أن تسأل لأنك تحو جهنم إلى
السؤال وقيل بل لأجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو شرفاً بسؤالك كما قال حبيب
مازلت منتظراً المجوبة زمناً * حتى رأيت سؤالاً لا يجتنى شرفاً
وإذا حجت عن أبصار الناس دلت عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوء جبينه ونواله * لم يحجباً لم يحجب عن ناظر
من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شيء ولا يضع

{ وَإِذَا مَدَحْتَ فَلَا لِنَسْكِيبِ رِفَّةٍ * لِلشَّاكِرِينَ عَلَى الْإِلَهِ ثَنَاءُ }

لو نعت الخيل لفته ناظر
ملا الذل لا زلا وقتوقا
لثنى صدور السمير تكشف كره
ولوى رؤس الخيل تفرج ضيقا
وليكرت بكر وراحت تغلب
في نصر دعوته اليه طروقا
حتى يعود الذئب لبثا ضيقا
والفصن ساقا والقرادة نيقا
هيئات مارس قلقا متيقظا
قلقا اذا سكن البلد رشيقا
متسلقا جعل الغبوق صبوحة
وبرى صبوح غد فصار غبوقا
ويدركك اذا يدرك المدا
وبين سيفك اذا أتى مسبوقا
جاذبه فضل الحياة فأفلتت
من كفه ففى بذاك حقيقا
فرددت مهجته وقد كرع الورى
ليخف منها منه لا مطروقا
لبس الحديد أساورا وخلصا
فكففته التسوير والتطويقا

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفة غاية لا يزيد ما مدح مدح علوا وانما مدح مدح ليجوز المدح وليعد الشاعر في جملة مداحي كاشا كثرته تعالى ينشئ عليه المستحق أجرا ومثوبة لان الله تعالى محتاج الى ثنائه
{وَأَدَامُطَرَّتْ فَلَا لَأَنَّكَ مُجْدِبٌ * يُسْقَى الْخَصِيبُ وَتَطْرُدُ الدَّامَةُ}

(الغريب) الدماء على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودى
والليل كالدأ ماء مستشعر * من دونه لوتا كلون السدوس
والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه مطر وما هو محتاج اليه وكذلك
الخصيب مطر وليس هو محتاج اليه فأنت است مطر لا جذاب محلك والدأ ماء مؤنث من روى تطر
بالثناء فهو حسن

{لَمْ تَحْبِ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَأَنَّمَا * حَتَّ بِهِ فَصَيْبُهُمُ الرُّحَضَاءُ}
(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في الكتاب العزيز السحاب
يعني الجمع قال الله تعالى حتى اذا اقلت سحابا نقالا يريد جمع سحب وسحاب والضمير في قوله سقناه راجع الى
ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فأترن به نفعا يريد به الوادى ولم
يجرله ذكر والرحضاء عرق الخى (المعنى) يقول السحاب لم تحب نائلك لانها لا تنقدر على ذلك لكثرة
عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرق حاسا لحسدها لك فأورثها الخى فأتري من مائها
فانما هو عرق حاسا لك فالذى ينصب من مطرها دم من عرق حاسا وهو أبلغ من قول أبي نواس
ان السحاب لتسقي اذا نظرت * الى نذاك فقامته بما فيها
والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

{لَمْ تَلْقَ هَذَا الْوَجْهَ شَمْسُ نَهَارِنَا * الْيَوْجُ بِهِ لَيْسَ فِيهِ حَيَاءُ}
(المعنى) يريد لا حاجة الى الشمس مع ضيائك ونورك ولكنها الوفا حتى اطلع عليك
{فَبِأَيِّ غَايَةٍ سَعَيْتَ إِلَى الْعُلَا * أَدُمُ الْهَلَالُ لَأَخْصَمَّكَ حِذَاءُ}
(الاعراب) قال الواحدى هذا السقفهم معناه الانكار والتعجب وماصمة يتعجب من بلوغه من العلل
حيث لم يبلغه أحد منهم والى متعلق بسعيت واللام متعلقة بحذاء (المعنى) يريد الدعاء له بأن يكون
الهلال نعل لا يخصمه وهما الهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها الى هذا المبلغ استحق
أن يكون الهلال نعل له والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذاء نعل

{وَلَاكِ الزَّمَانُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَايَةً * وَلَاكِ الْجِسَامُ مِنَ الْجِسَامِ فِدَاءُ}
(المعنى) ليهلك الزمان دون هلاكك ولأيت الجسام وهو الموت دون موتك وهذا ما بالغه في الدعاء
{لَوْ لَمْ تَكُنْ مِنْ ذَا الْوَرَى الذَّمُّ لَكَ هُوَ * عَقَمَتْ بَوْلْدُ نَسْلِهَا حَوَاءُ}

(الغريب) الذامعة في الذى ويريد لولم تكن من هذا الورى الذى كأنه منك لآنك حاله وشرفه وأنت
أفضل أهلها كانت حواء في حكم العقيم التى لم تلد ولا يكنها صارت ذات ولد بك ولولا أنت لكان ولدها
كلا ولد قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه مردى

{وَعْنَى الْمَعْنَى فِي دَارِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَمِيدٍ اللَّهِ بْنِ طَغِيحٍ فَأَحْسَنَ فَقَالَ} *
{مَاذَا يَقُولُ الَّذِي يُعْنَى * بِأَخِيرٍ مَنْ تَحْتِ ذِي السَّمَاءِ}

بالذل تل ربيع بين مواضع
ما زال دين الله فيها يوق
سالت دماء سيوفنا في هتسبه
يفرى اياس بها الطلا والسوقا
حتى تناول تاج قبصر مشربا
بدم وفرق جمعه تف سريقا
والخازران وهتم ابراهيم في
تنبيه ماتلك الشيا الروقا
قتل الدعى ابن الدعى بضربة
خاس وخرق جيشه تف سريقا
والزاب اذا خانت أمية فاعتدت
ترجى لنا جمع ديها الزنديقا
كشفوا بطل كشاف أروقة الدجا
عن عارض ملاء السماء بروقا
لنلناهم قبيل الشروق بادرع
يهزرن في كبد الظلام شروقا
حتى تركنا الهام يندب منهم
هاما بطن الرايسين فليقا
يا تغلب أنت تغلب حتى متى
تردون كفرا موبقا وبروقا

﴿شَغَلَتْ قَلْبِي بِالْخَطِّ عَيْنِي * أَلَيْكَ عَنْ حُسْنِ ذَا الْغِنَاءِ﴾

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المعنى وهو استفهام تعجب أى لا أدري ما يقول لأن قلبي وجواري مشغولة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المعنى وذاوذى من أسماء الإشارة وانما أسقط منها حرف التنبيه

﴿وَبِي كَافُورٍ دَارَافِرُهُ أَنْ يَذْكُرَهَا فَقَالَ﴾

﴿أَنَا التَّمَنِّيَاتُ لِلْكَفَاءِ * وَلَنْ يَذْنِي مِنَ الْبُعْدَاءِ﴾

(المعنى) يقول رسم التمني انما يجرى بين الكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله يذني من الدنو

﴿وَأَنَا مَنَّا لِيَهْنِي عَضْوُ * بِالْمَسَرَّاتِ سَائِرَ الْأَعْضَاءِ﴾

(المعنى) يريد انما منك اشارتك في كل احوالك افرح بفرحك فهل رأيت عضوا من جملة يهنني سائر الاعضاء ولا يكون ذلك لاشتراكه معها وهذه عادة ألى الطبيب يدعى المساهمة والكفاءة لنفسه ويشركها مع المحدثين في كثير من المواضع وليس ذلك للشاعر وانما كان هو يعمل ادلا لاعليهم

﴿مُسْتَقِلُّ لَكَ الدَّيَارُ وَلَوْ كَا * نُنَجُومًا أَجْرُهُ ذَا الْبِنَاءِ﴾

(المعنى) يقول لو كان يدل هذا الاجر وهو ما ينبت به النجوم لكنت استقلته في حقلك لعلو قدرك وشرفك

﴿وَلَوْ أَنَّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأُمِّ * وَاهٍ فِيهِ مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءِ﴾

(المعنى) يريد انه عطف على الاول أى وأنا استقل هذا ولو ان الماء من فضة ويخر من خرير الماء قوله ولو ان ترك الساكن ينقل حركة الماء منزهة اليه وأسقطها وهي لغة جيدة وقرأ ورش عن نافع في كل ساكن ينقل حركة الهمزة اليه مع اسقاطها كقوله ومن احسن ومن اظلم وكبيت الحماسة

﴿أَنْتَ أَعْلَى مَحَلَّةٍ أَنْ تَهْتَى * بِكَانٍ فِي الْأَرْضِ أَوْ فِي السَّمَاءِ﴾

﴿وَلَكِ النَّاسُ وَالْبِلَادُ وَمَا بَيْنَهُ * رَحُ بَيْنَ الْغَبْرَاءِ وَالْخَضْرَاءِ﴾

(الاعراب) محلة تهتز وأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تهذيبه من أن تهى بكان متعلق بالمصدر المقدر والظرفان متعلقان بالاستقرار (المعنى) يقول أنت أعلى قدر من أن تهى بكان والبلاذ كلها والناس ملك لك ولك متعلق بملك المقدر أى ولك كل ما بين السماء والارض وهما الغبراء والخضراء فالغبراء الارض والخضراء السماء ومنه الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبى ذر

﴿وَبَسَاتِيْنُكَ الْجِيَادُ وَمَاتِحُمُ * شُلُّ مِنْ سَمَّهَرِيَّةٍ سَمَرَاءِ﴾

(المعنى) يريد انما نزهتك الخيل والرماح والسمهرية منسوبة الى سمهر رجل من العرب وامرأته رديئة قال قوم جعل القناع على الخيل كالجل على الشجر فلهذا قال بسا تبتك يريد هذه نزهتك لا غيرها والسمهر في اللغة الشديدا سمهر الرجل اذا كان شديدا في أمره

يتجاذبون بدعوة محبة دولة
دعوى الجير اذا اردن نهيقا
ولقد نظرنا في الكتاب فلم نجد
لقالكم في آية تحقيقا
أوما علمتم أن سيف مجيد
أسمى عذبا بالطفة محيقا
لا تنتصوه بان تروموا خطة
غبراء نعي الطالبين لحوقا
لا تحسن الناس ان صغرت بهم
عيناكم بهما أطاع ونوقا
خلوا الخلافة ان دون لقاءها
قدرا بأخذ الظالمين خليقا
قدودها ان يدن حصن بعدما
مدوا عليه رداء المشقوقا
بالهزوان تعهدوهوا كدوا
عقداله بين القلوب وثيقا
ورجال طي مصلتون امامه
ورقاها نك من الحديد رقيقا
لم يرمها لما اختلاها صعبة
لم ترضه خدنا لها ورفيقا

﴿إِنَّمَا يَفْخَرُ الْكَرِيمُ أَبُو الْمَسْكِ بِمَا يَبْتَنِي مِنَ الْعِلْيَاءِ﴾

(الاعراب) حرف الجر يتعلق بيفخر وقوله يفخر خروج من الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى الخطاب كقوله تعالى في قراءة ابن كثير واى عمرو ويجعلونه قراطيس يدونها ويخفون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما فخره بما يبتنى من العلياء لا بما يبتنى من الدور والطين كما قال

بنى البناء لنا مجد او مكرمة * لا كالبنا من الاجر والطين

والعلياء اذا ضمت العين قصرت واذا فحمت مدت

﴿وَبِأَيَّامِهِ الَّتِي انْسَلَخَتْ عَنْهُ وَمَادَارُهُ سِوَى الْهَيْجَاءِ﴾

﴿وَبِمَا أَثَرَتْ صَوَارِمُهُ الْبَيْتُ ضُلَّ لَهُ فِي جَمَاحِ الْأَعْدَاءِ﴾

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يبتنى أى ويفخر بأيامه التى مضت لما كان فيه من الفتوح وقتل الأعداء وماداره أى وليس داره (المعنى) يريد أن أبا المسك أى هذا الممدوح انما يفخر بالمعالي وبأيامه المعروفة فى الناس بقتل الأعداء ولم يكن له فى هذه الأيام دار سوى الحرب فى المعركة وملاقاة الأبطال

﴿وَبِمَسْكِ يَكْنَى بِهِ لَيْسَ بِالْمَسْكِ وَإِكْنَاهُ أَرْجَى الثَّنَاءِ﴾

(الاعراب) عطف على ما قبله أى ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك الذى يكنى به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذكر الجليل الحسن والارجى الطيب فهو يفخر بما يشى عليه من الثناء الحسن لا بما يبتنى من البناء

﴿لَا بِمَا يَبْتَنِي الْخَوَاضِرُ فِي الرِّيفِ وَمَا يَطْبِي قُلُوبَ النِّسَاءِ﴾

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع أرياف وأريفت الماشية أى رعت الريف وأر بقناصرنا الى الريف وأرض ريفه بالتشديد كثيرة الخضرة وطبائه واطبائه اذا دعاه واستماله قال كثير

له نعل لا يطبي الكلب رجحها * وان خلعت فى مجلس انقوم شمت

يريد انها من جلد مدبوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يبتنى فى الخواضر والارياض ولا بالمسك الذى يستميل قلوب النساء انما فخره بما يبتنى من العلياء وبما أثرت صوارمه البين فى الحروب فى جماجم أعدائه وبالمسك الذى هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

﴿نَزَلَتْ أَدْنَاهُ الدَّارُ فِي أَحَدٍ سَنَ مِنْهَا مِنَ السَّمَاءِ وَالسَّنَاءِ﴾

(الغريب) السناء المقصود هو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار لما نزلت منك فمين هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار ترفعت وترتبت بك لما نزلتها

﴿حَلَّ فِي مَنَبَتِ الرِّبَاحِينَ مِنْهَا * مَنَبَتِ الْمَكْرَمَاتِ وَالْأَلَاءِ﴾

﴿بَفَضِّحُ الشَّمْسِ كُلَّمَا ذَرَّتْ الشَّمْسُ سُوسَ شَمْسٍ مِنْ بَرَةٍ سَوْدَاءِ﴾

(الغريب) ذرت الشمس أى بدت أول ما تطلع (المعنى) يريد انه فى سواده مشرق فهو باشرافه فى

لو واصلت أحدا سوى أصحابها
منهم لكان لها أخا وصديقا
فشر بها أبو سعيد وقال أحسنت
والله يا فتى وكان فى مجلسه رجل
نبيل رفيع المجلس منه فوق كل
من حضر فى مجلسه بكاديس
ركبته فأقبل على وقال يا فتى
أما تستحى هذا شعرى تنتخله
وتنشده بحضرتى فقال أبو سعيد
أحقا تقول قال نعم وانما علقه
منى فسبقنى به اليك ثم اندفع
فأنشد القصيدة حتى شككته
علم الله فى نفسه وبقيت متغيرا
فأقبل على أبو سعيد وقال يا فتى
لقد كان فى قرابتك منا وذلك
لنا ما يغنىك عن هذا فعملت
أحلف بكل محرجه من الأيمان
ان الشعر لى ما سقى اليه أحد
ولا سمعته ولا انتخلته فلم يتفع ذلك
شيأ وأطرق أبو سعيد وقطع

سواده يفضح الشمس ويجوز أن يراد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكر أو يراد نقاءه من العيوب
والانارة تعود الى أحد هذين المعنيين أو يراد بالانارة الشهرة لأن المشهور منير وقيل للمشهور منير وان
لم يكن ثم انارة وكذلك المنير نقي من الدرن فقبل للنقي من العيوب منير وبذل عليه قوله في البيت
الذي يليه وهو

(إِنَّ فِي تَوْبِكَ الَّذِي الْجَدُّ فِيهِ * لَضِيَاءٌ يُرَى بِكُلِّ ضِيَاءٍ) *

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جوصفة للشوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو متعلق
بالاستقرار والبناء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرناه أراد بانارة ضياء المجد وشهرته ونقاءه مما يهاب
به وان ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(أَتَمَّا الْجِدْمُ مَلْبَسٌ وَابْيَضَاضُ النَّفْسِ خَيْرٌ مِنْ ابْيَضَاضِ الْقَبَاءِ) *

(المعنى) يقول أتم الجدم ملبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولا أن تكون النفس بيبضاء زقية
من العيوب خير من أن يكون الملبس أبيض

(كَرَمٌ فِي شَجَاعَةٍ وَذَكَاءٌ * فِي بَهَاءٍ وَقُدْرَةٍ وَفَاءٌ) *

(الاعراب) كرم ابتداء خبره مخذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما بعده عطف عليه وحروف
الجر الظرف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يراد أنك كريم شجاع ذكي الطبع
بهى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهود والموعود والقول بجمع له هذه الخصال الشريفة

(مَنْ لَبِئِضُ الْمُلُوكِ أَنْ تُبْدِلَ اللَّوْ * نَ بِلَوْنِ الْأَسْتَاذِ وَالشَّحْنَاءِ) *

(الغريب) الشحنةاء الحمئة يقال رأيت به وعليه شحنةاء السفر (المعنى) يقول الملوك البيض اللون
يتمنون أن يبدلوا اللون هم بلونك وان تكون هيئتهم هم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه الامنية ثم
ذكر كرم غموا ذلك فقال

(فَقَرَاهَا بَنُو الْحُرُوبِ بِأَعْيَا * نَ تَرَاهُمْ أَغْدَاةَ اللَّقَاءِ) *

(الغريب) يقال عين وعيون وأعني ههنا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون كقول
واقبال وطير واطبار (المعنى) يقول غموا هذا البراهم أهل الحرب بالعيون التي يرونك بها وذلك أن
الاسودم هي في الحرب لا يظهريه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه اذ القهيم ويجوز أن يراد ترتاع
الاعداء اذ أروهم في صورته

(بَارِجَاءُ الْعِيُونِ فِي كُلِّ أَرْضٍ * لَمْ يَكُنْ غَيْرَ أَنْ أَرَاكَ رَجَائِي) *

(وَلَقَدْ أَقْبَتِ الْمَفَاوِزُ خَيْمِي * قَبْلَ أَنْ نَلْتَقِيَ وَزَادِي وَمَائِي) *

(الغريب) المفاويز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فازال رجل اذا مات ولما ضرب عبد
الرحمن بن ملجم عليا عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل مت ويحتمل فزت بالشهادة وسميت
المفازة على سبيل الفأل بالسلامة كما قيل للديبع سليم (المعنى) بذ كر طول الطريق اليه وان ذلك
أقنى مرادك به وزاده وأنه أتاها من مسافة بعيدة

(فَارَمَيْ مَآرِدَتِ مَيِّ فَاتِي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدَمِي الرُّوَا) *

الكلام حتى غنيت اني هخت
في الارض فقلت منكسر البال
أجر رجلى نخرجت فما هو الا
أن بلغت باب الدار حتى خرج
الغلمان على فردوني فأقبل
على الرجل وقال الشمر لك
يا بني والله ما قلته قط ولا سمعت
به الا منك ولكن ظننت أنك
تهانوت بموضي فأقدمت على
الانشاد بحضرتي من غير معرفة
كانت بيننا تريد بذلك مضاهاتي
ومكاثرتي حتى عرفني الامير
نسبك وموضي على ولوددت أن
لا تلد طائفة مثلك وجعل أبو
سعيد يضحك فبدعاني أبو تمام
فضمني اليه وعانقني وأقبل
بقرضي ولزمته بعند ذلك
واخذت عنه وأقتديت به
(ونادرة الدنيا) في سرعة الحفظ
الاستاذ أبو الفضل أحمد بن

(الغريب) الرواء المنظر والشارة وهو غديرهم - موز (المعنى) يريد مري بما نرى يدفاني كفء للاسد
شجاعة وان كنت آدمي الصورة فقلبي قلب أسد وقبل كان أبو الطيب يعرض لكافور في مدحه
بان يوليه ولاية ولم يفعل كافور

*(وفؤادى من الملوكة وإن كا * ن لسانى يرى من الشعراء)*

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلى له عملاقه يريد ان كان فى زى شاعر فانه له قلب الملوكة وعزمهم
ورأيهم وشجاعتهم

(وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طنج فأشار به الى بعض من حضر وقال)

*(أرى مرقاً مدهش الصيقلين * وبابة كل غلام عنا)*

*(أناذن لى ولك السابقات * أجرة لك فى ذا الفتى)*

(المعنى) يريد ان هذا السيف المدهش وهو الذى رقت شفاؤه مدهش الصيقل بجوهره وهو آلة كل
طاغيات وقوله ولك السابقات يريد الا يادى السابقات الى بعض نائع السيوف

(وقال يذكر خروجه من مصر ومالقي وجهه نحو الاسود)

*(ألا كل ماشية الخيزلى * فدا كل ماشية الهيدنى)*

(الغريب) الخيزلى مشية قيم استرخاء من مشية النساء قال الفرزدق

قطوف الخطا تمشى الضحى مرجئة * وتمشى العشاء الخيزلى رخوة اليد

والهيد بامشية فيها سبعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظلم اذا أسرع (المعنى) يريد دفدت
كل امرأة تمشى الخيزلى كل ناقة تمشى الهيد بابر يدانه ليس من أهل الغزل ولا يميل الى النساء وانما
هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب

يرى بالكعاب الرود طلمعة نائر * وبالعرس الوجاء غرة آيب

وقال قوم يقال الخيزلى والخوزرى وهى مشية فيها تفكك والهيد بالبدال والذال هو من
مشى الخيل والفدا اذا كان مكسوراً جاز فيه القصر والمد واذا كان مقفوحاً قصر وكذلك سوى اذا فتح
مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جاز فيه الوجهان

*(وكل نجاة بجارية * خنوف وماني حسن المشى)*

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذى قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية التى
تبقى صاحبها وهى الناقة السريعة وبجارية منسوبة الى بجارة وهى قبيلة من البربر ينسب اليها النوق
البجوايات قال الطرماح

بجارية لم تستد رحول منبر * ولم يتحون دبرها عيب آفن

والنجاة اسم مختص بالانثى دون الذكر وقوله خنوف يقال خنف البعير يخنف خنفاً اذا سار فتلعب
خنف يده الى وحشه وناقة خنوف قال الاعشى

أجدت برجليها النجاة وراجعت * يداها خنفاً لينا غير أرحا

وقال الجوهري خنف البعير يخنف خنفاً اذا لوى أنفه من الزمام قال ومنه قول أبى وجرة السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعلى * بالقوم عاصفة خوانف فى البرى

وقال أبو عبيدة الخناب يكون فى العنق عياله اذا مد بزمامها والخناب الذى يشمخ بانه من الكبر

الحسين بديع الزمان الحمدانى
فانه كان ينشد القصيدة
التي لم يسمعها قط فيحفظها كلها
ويؤدبها من أولها الى آخرها
لا يخرم حرفاً وينظر فى الاربعة
والخمس - الاوراق من كتاب
لا يعرفه ثم يهدا عن ظهر قلبه
هذا ويرد هاسداً (قال) أبو عبد
الله معاذ بن اسمعيل اللادقي
قدم أبو الطيب المتقنى اللادقية
فى سنة عشرين وثلاثمائة وهو
لا عذار له وله وفرة الى شحمى
أذنيه فأكرمه وعظمته لما رأيت
من فصاحته وحسن سمته فلما
تمكن الانس بينى وبينه وخلوت
معه فى المنزل اغتنما ما مشاهدته
واقبسا من أدبه قلت له والله
انك لشاب خطير تصلى لمنادمة
ملك كبير فقال ويحك أندرى
ما تقول أنا بنى مرسل فظننت

يقال رأيت خاتفا غني رافقه والمشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى النساء
ولالى اليمن ميل وانما أحب كل ناقة سريعة السبر والمشى هذه صفتها وانما قال بجاوية خصهم لانهم
بتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تنعطف معهم كيفما أرادوا فاذا وقعت
الحربة في رمية عطف الناقة اليها فاخذها وان وقعت في غير رمية عطفها اليها فاخذها فكانت
نوقهم تنعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

{وَلَا يَكْتُمُونَ جِبَالَ الْخِيَاءِ * وَكَيْدُ الْعَدَاءِ وَمَيْبُطُ الْأَدَى}

(المعنى) يريدان هذه النوق توصل الى الحياء وتكيد الاعداء وتدفع الادى أى تزيله لانها تخرجك
من المهالك الى النجاة فبهن تكاد الاعداء ويدفع شرهم

{ضَرَبْتُ بِهَا النَّيْبَ ضَرْبَ الْقَمَا * رَامًا لَهَا ذَاوَامًا لَهَا}

(الغريب) النيب الارض البعيدة التي يتاه فيها البعدها وهو نابتة بنى اسرائيل وهو الذى بين القلزم
وأبله ويسمى أيضا بطن نخل وعليه أخذ لما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت بهذه الناقة
هذه المسالك المخوفة اما للنجاة واما للخصاف اما أن أفوز وأنجو واما أن أهلك فاسم تريح والاشارة الى
الفوز والهلاك

{إِذَا فَرَعْتَ قَدَمَهَا الْجِيَادَ * وَبَيْضُ السُّيُوفِ وَسَمَرُ الْقَنَا}

(المعنى) اذا فرغت هذه الناقة قدمها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل واذا
لاقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبيها وقوله بيض
السيوف وسمر القنا من المقابلة الجيدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرمح
{فَرَّتْ بِخَيْلٍ فِي رَكَبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى}

(المعنى) يريدت هذه الابل بخيل وهو ماء معروف وفي ركبتها معنى ركبانها يريد نفسه وأصحابه عن هذا
الماء وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجملد والحزامة عن الماء وعن غيره

{وَأَمْسَتْ تَحْتِ بَرْنًا بَانِقًا * بِوَادِي الْمِيَادِ وَوَادِي الْقُرَى}

(الاعراب) وادى مفعول تخيرنا وانما أسكن الباء من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدل من
النقاب ويجوز أن يكون أسكن على الموضع فلا ضرورة يريد تخيرنا بوادي القرى ووادي المياه كما
أنشد سيبويه معاوى اننا بشر فأسبح * فليسنا بالجبال ولا الخديدا

فيصحب الحد يدعى موضع الجبال قبل دخول الماء ومثله قراءة القراء السبعة سوى الكسائي ما لكم
من الله غيره على موضع القبل قبل دخول حرف الجر (المعنى) اننا وصلنا هذا الموضع رأينا عنده
طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه قدرنا السبيل الى أحدهما فجعل هذا التقدير
كالتمخير من الابل كان الابل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع
وقيل في التخيير تأويلان أحدهما ان الوادى من الخيل والابل اذا وصلت ففرق طريقين تلتفت
اليهما لتؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والثاني أنه على سبيل المجاز كما قال
يشكو الى جلى طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشكوى من مثلها

{وَقُلْنَا لَهَا أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَتَحْنُ بَرْنَانُهَا}

(الاعراب) أين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن الموضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا

انه يهزل ثم تذكرت انى لم اسمع
منه كلمة هزل قط منذ عرفته
فقلت له ما تقول فقال أنا نبى
مرسل فقلت له رسل الى من
فقال الى هذه الامة الضالة
قلت تفعل ماذا قال أملا الدنيا
عدلا كما ملئت جورا قلت بماذا قال
بادر ارار الرزاق والثلث سواب
العاجل والاجل لمن أطاع
وأبى وضرب الاعناق لمن
عصى وأبى فقلت له ان هذا
أمر عظيم أخاف منه عليك أن
يظهر وعند الله على ذلك فقال
بديها

أيا عبد الله معاذانى
خفى عنك فى الهيجام مقامى
ذكرت جسمى مطلبى وانى
أحاط طرفه بالمهجع الجسام
أمثلى تأخذ التكببات منه
ويجزع من ملاقاته الحمام
ولو برز الزمان الى شخصا

لا ينصرف وقوله ما حرف إشارة يريد قالت ها هي هذه الأرض لخذف الجمله وأبقى الحرف الذي هو دال عليها (المعنى) قال ابن جني قلنا لا بل ونحن بهذه الأرض المسماة بتربان وهي من أرض العراق فقالت ها هي هذه وهذا كله مجاز كالذي قبله

{ وَهَبَتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدَّبُورِ * رَمَسَتْ قِلَابَ مَهَبِّ الصَّبَا }

(الاعراب) مضمرة في هبت يريد الابل وهبوب ومهب منسوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الابل (المعنى) يريد انه وجهها في السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصباب من جانب الشرق وهبوب الابل هو نشاطها في السير وحسنى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعاره لانها أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصباب تقابلها من مطلع الشمس

{ رَوَى الْكَفَّافُ وَكَبِدَ الْوَهْدِ * وَجَارَ الْبُورَةَ وَادَى الْغَضَى }

(الاعراب) روى حال وأسكن الباء ضرورة وهو كثير في أشعار العرب ومنه بيت الحماسة * ألا أرى وادى الماء يشب * (المعنى) يريد ان هذه الابل قواصده هذه المواضع ويقول وادى الغضى جار للبورية بقر بها فهداه النوق روم بأنفسها هذه المواضع

{ وَجَابَتْ بِسَيْطَةِ جُوبِ الرِّدَا * عَيْنَ الثَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا }

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصحر بالواد (المعنى) يريد ان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريد ان بسيسة بعيدة من الانس لاجتماع الوحش بها وهي مكان معروف لا يدخلها الف ولا م ورع بأسلاكها الحاج وبسيسة أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت بابسيسة التي * أنذرتك في الطريق اخوتي

{ إِلَى عُقْدَةِ الْجُوفِ حَتَّى شَفَتْ * بِمَاءِ الْجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصُّدَى }

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر ألا أرى ماء الجراوى شافيا * صدأى وان روى غليل الركائب (المعنى) يقول قطعت بسيسة الى هذه المواضع حتى شفت عطشها

{ وَلَاحَ لَهَا صَوْرُ الصَّبَاحِ * وَلَاحَ الشَّغُورُ لَهَا وَالْحَيَى }

(المعنى) يقول ان صورها هو ملاح الصباح: ظهر لها شغور مع الحى وهو موضع بالعراق تقول العرب اذا وردت شغور فقد أعرفت وقال أبو عمرو الجرمي انما هو صوري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والحى فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحمها

{ وَمَسَى الْجُبَيْيْ دُنْدَاؤُهَا * وَغَادَى الْأَضَارِعَ ثَمَ الدَّنَا }

(الغريب) الدنداء والدأداة سير أرفع من الخلب ومسى أتاها مساء (المعنى) يريد انها أنت هذا الموضع الجبىي وقت المساء وأنت الأضارع وقت الغداة والجبىي والدنا موضعان

نخضب شعر مفرقه حسامى
إذا امتلأت عيون الخيل منى
فويل فى التيقظ والمنام
فقلت ذكرت انك نبي مرسل
الى هذه الامه أفىوحي اليك
قال نعم قلت فأنل على شيا مما
أوحى اليك فأنانى بكلام مامر
بسمي أحسن منه فقلت وكم
أوحى اليك من هذا فقال مائة
عبرة وأربع عشرة عبرة قلت
وكم العبرة فأنى بمقدار أكبر
الآتى من القرآن قلت فى كم
مدة أوحى اليك قال جله واحدة
قلت أسمع فى هذه العبرات أن
لك طاعة فى السماء فهاهى قال
أحبس المدرار لقطع أرزاق
العصاة والفجار قلت أتحبس
فى السماء مطرها قال اى والذى
فطرها أماهى مجزة قلت بلى
والله قال فان حبست المطر عن
مكان تنظر اليه ولا تشك فيه

{ فَبِالْكَافِ لَيْلًا عَلَى أَعْكَشٍ * أَحْمَ الْبِلَادِ خَفِيَ الصَّوْى }

(الاعراب) ليل انصب على التمييز واحم وخفي صفتان لليل (الغريب) أعكش موضع معروف واحم أسود والصوى أعلام تبني على الطريق لم يندى بها (المعنى) يريدانه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى أسودت البلاد وخفيت الأعلام من سواد هذا الليل

{ وَرَدْنَا الرَّهْمِيَّةَ فِي جَوْزِهِ * وَبَاقِيَهُ أَكْثَرُ مِمَّا مَضَى }

(الغريب) الرهيمية موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوز ههنا صدر الليل لقوله وباقية أكثر وإذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الليل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقية أكثر كيف يكون باقية أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ونحن من القاضي لأن الهاء في جوزه ليست لليل وإنما هي لأعكش وهو موضع واسع والرهمية ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه (والمعنى) وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهمية قرية عند الكوفة وهو الصحيح لأنى رأيت بالكوفة جماعة ينسبون إليها ولاكنهم اختلفت في الأربعة مائة وقال الخطيب بعض من لا علم له بالعربية يظن أن هذا البيت مستحيل لأنه يؤهم أنه لما ذكر الجوز وجب أن تكون القسمة عادلة في النصفين وليس الأمر كذلك ولكنه جعل ثلث الليل الثاني كالوسط وهو الجوز ثم قال وباقية كأنه ورد والثلث الثاني الذى كالوسط وهو الجوز قد مضى ربعه وبقي ثلاثة أرباعه وأكثر وهذا آيين وأوضح ويجوز أن يكون الضمير في باقية لليل أو للجوز

{ فَلَمَّا أَخَذْنَا رُكْنَ الرِّمَاءِ * حَقَّ قَوْقُ مَكَارِمِنَا وَالْعُلَا }

(المعنى) يقول لما نزلنا الكوفة وأخذنا ركن الرماح كعادة من يترك السيف كان رماحنا مرسوزة فوق مكارمنا وعلا لنا ما فعلنا من فراق الأسود وقتال من قتلنا في الطريق وظفرنا بن عادانا فكل هذا ما يدل على المكارم والعلا فظفرت مكارمنا بما فعلنا فإنا كنا نزلنا على المكارم والعلا

{ وَبُنَيْنَا نُقْبِلُ أَسْيَافَنَا * وَنَحْنُ هَاهُنَا دِمَاءُ الْعِدَا }

(المعنى) ثبنا رجوعنا نقبل أسيافنا لأنها أخر جنتنا من بلاد الأعداء ونجنتنا من المهالك فحقها أن تقبل وترفع فوق الرأس

{ لَتَعْلَمَ مَصْرُومٌ بِالْعِرَاقِ * وَمَنْ بِالْعَوَاصِمِ أَيْ الْفَتَى }

(المعنى) يريد لتعلم أهل مصر غذف المضاب والعواصم من حلب إلى حماة والفتى الرجل الكامل القوى

{ وَأَنَّى وَقَيْتُ وَأَنَّى أَبَيْتُ * وَأَنَّى عَتَوْتُ عَلَى مَنْ عَتَا }

(المعنى) أنى وقيت لسيف الدولة وأبيت ضيم كافور ولم أذل لمن عصاني

{ وَلَا كُلُّ مَنْ قَالَ قَوْلًا وَفَى * وَلَا كُلُّ مَنْ سَمِيَ خَسَفًا إِنِّ }

(الغريب) سيم من السوم يقال فلان يسوم فلانا الذل ومنه قوله تعالى يسومونكم سرء العذاب (المعنى) يقول ليس كل قائل وفايا وليس كل من كف ضيما يا باه وقيل سيم أكره والخسف الضيم والذل

هل تؤمن بي وتصدقني على ما أتيت به فمن ربي قلت اى والله قال سأفعل ولا نسألنى عن شئ بعدها حتى أتيت بهذه المجيزة ولا تظهر شيئاً من هذا الأمر حتى يظهره ورائي فظهر ما وعدته من غير أن تسألني ثم قال لي بعد أيام أنجب أن تنظر المجيزة التي جرى ذكرها قلت اى والله فقال لي إذا أرسلت إليك هذا العبد فاركب ولا تتأخر ولا يخرج معك أحد قلت نعم فلما كان بعد أيام نعيم السماء في يوم من أيام الشتاء وإذا به قد أقبل فقال يقول لك سيدى اركب للموعد فبادرت إلى الركوب معه وقلت أين ركبت مولاي قال إلى الصحراء واشتد وقع المطر فقال بادر بنا حتى نستتر من هذا المطر مع مولاي فانه ينتظرنا باعلا تل لا يصيبه

(وَلَا بُدْلَةَ لِقَابٍ مِنْ آلِهِ * وَرَأَى يُصْدَعُ صَمَّ الصَّفَا)

(المعنى) يريد أن الله العقل والرأى وما فيه من السجيا بالكرامة ويصدع صم الصفا يشق الحجارة القوية وينفذ فيها

(وَمَنْ يَلُكْ قَلْبُ كَفَلَيْ لَهُ * يَشُقُّ إِلَى الْعَرْزِ قَلْبَ التَّوَى)

(الغريب) التوى الملاك وأصله هلاك المال يقال توى المال إذا هلك (المعنى) يريد من كان له قلب في الشجاعة وصحة العزيمة كفلي يشق قلب الملاك ويخوض شدة أئده حتى يصل إلى العز واستعار للتوى قلبا ليقابل بين قلبه وقلب التوى وهو مقابلة حسنة واستعارة جديدة

(وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَا أَلْفَتِي * عَلَى قَدَرٍ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فإذا طالت رحله انسهت خطاه وهذا مثل يريد أن كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله * على قدر أهل العزم تأتي العزائم * وأما خاص الرجل من بين الأعضاء لذلك الخطا ذهبنا تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون سعيه قال

(وَنَامَ الْخَوَيْدِمُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْ نَامَ قَبْلُ عَمَى لَا كَرَى)

(المعنى) يريد بالخويدم كافورا والعامية تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم بخلافه كان أو خصيا ولو كنهم لمارأوا الخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصره على هذا الاسم لأنه لا يصلح لغير الخصى يقول غفل الخويدم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعسى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر

وخبرني البواب أنك نائم * وأنت إذا استيقظت أيضا فتائم

(وَكَانَ عَمَى قُرْبَى بَيْنِنَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد أنه حين كان قريبا منه كان بينهما ما بعد من جهله لأن الجاهل لا يزداد علما بالشئ وإن قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخَصَى أَنَّ الرُّؤْسَ مَقَرُّ النَّهْيِ)

(فَلَمَّا نَظَرْتُ إِلَى عَقْلِهِ * رَأَيْتُ النَّهْيَ كَأَهَانِي الْخَصَى)

(الغريب) النهى جمع نهية وهي العقول لأنها تنهى عن القبح والنهي بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤيته كافورا مقر العقل الدماغ فلما رأيت قلة عقله قلت أله عقل في الخصية لأنه لما خصى ذهب عقله فعلمت حينئذ أن العقول في الخصى قال

(وَمَاذَا بَصِيرَ مِنَ الْمُصْحَكَاتِ * وَلَكِنَّهُ فَحْلٌ كَالْبَكَا)

يتعجب مما رأى بصير من المصحكات التي تفحك الناس العفلاء ثم قال لكن ذلك الفحل كالبكاء لأنه فيه الفضيحة

(بِهَاتِبِطَى مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعُلَا)

فيه المطر قلت وكيف يحمل
قال أقبل إلى السماء أول ما بدا
السحاب الأسود وهو يتكامل بما
لا أفهم ثم أخذ السوط فأدرا به
في موضع سعة ظرأ به وإذا هو
على تل بعيد عن البلد نصف
فرسخ فأثبت إليه فاذا هو على
التل ولم يصبه من ذلك المطر شيء
وقد خضت في الماء إلى ركبة
الفرس والمطر في أشد ما يكون
ونظرت إلى نحو ومأتي ذراع
في نحوها من ذلك التل ما فيه
قطرة مطر فسلمت عليه فرد على
السلام فقلت أبسط يدك أشهد
أنك رسول فبسط يده فباعتته
ببيعة الأقرار بنبوتة ثم قال
أي محل أرتقي

أي عظيم أتقي

وكل ما خلق الله

ومالم يخلق

محترق في همتي

(المعنى) يريد بالنبطى السوادى وهو أبو الفضل بن حنابلة وزير كافور وقيل بل يريد أبا بكر المادرائى
النسابة يتجرب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس أنساب العرب قال

﴿وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ﴾ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى﴾

(المعنى) يقول وعصر أسود عظيم الشفة يشنون عليه بالكذب وهو أنهم يقولون له أنت بدر الدجى
والبدر يشتمل على النور والجمال والأسود القبيح الخلقة العظيم الشفة كيف يشبه البدر جعل له مشافر
لغلظ شفته والمشافر تكون لذوات الخف وإذا وصف الرجل بالغلظ والجفاء جعلوا له مشافر

﴿وَشِعْرٌ مَدَحَتْ بِهِ الْكُرْ كَدَنْ بَيْنَ الْقَرِيضِ وَبَيْنَ الرُّقَى﴾

(الغريب) الكر كدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى ثعلب عن
ابن الأعرابي أن الكر كدن دابة عظيمة الخلق تحمل القميل على قرنها (المعنى) أنه شبهه بالكر كدن
لعظم خلقه وقلة مغناه والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجه رقية من وجه آخر لاني كنت أرقبه به
لاخذ ماله يريد أنه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحيلة

﴿فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مَدْحًا لَهُ﴾ * وَلَكِنَّهُ كَانَ هَجْوًا لَوْرَى﴾

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحاً له ولكنه في الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حيث أحوجوني
إلى مثله وقال أبو الفتح إذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم سفلانهم مدح فذلك أرغام لهم وهجو
لان مدح من ينافى طباعهم هجو لهم قال

﴿وَقَدْ ضَلَّ قَوْمٌ بِأَصْنَامِهِمْ﴾ * فَأَمَّا بَرْقٌ رِيَّاحٌ فَلَا﴾

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فبعدوها من دون الله سفها وضلالاً فإما أن يضل
أحد بخلق يشبه برق ريح فلم أر ذلك يعنى أنه بانتفاخ خلقه كزق ريح وليس فيه ما يوجب الضلال به
حتى يطاع ويملك وإنما هذا يعجب ممن يطيعه وينقاد له وشبهه بالزق أسواده

﴿وَذَاكَ صُمُوتٌ وَذَا نَاطِقٌ﴾ * إِذَا حَرَّكَوهُ فَسَاءَ أَوْ هَدَى﴾

﴿وَمَنْ جَهِلَتْ نَفْسُهُ قَدْرَهُ﴾ * رَأَى غَيْرَهُ مِنْهُ مَا لَا يَرَى﴾

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه أعجبا بأو ذهابا في شأنه خفيت عليه عيوبه
فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

﴿وَقَالَ وَقَدْ تَعْلَمُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْتَ أَنَا إِذَا ارْتَحَلْتُ﴾

الْحَقْفَةَ لَوَاجِعُ الْحَيَامِ فَوْقَهُ فَقَالَ ارْتَحَالًا﴾

﴿لَقَدْ نَسَبُوا الْحَيَامَ إِلَى عَلَاءٍ﴾ * آيَتُ قَبُولُهُ كُلُّ الْآبَاءِ﴾

(المعنى) يقول ذكروا أن الحيام فوق الأمير سيف الدولة فأبيت ذلك أن أقبله لاني لأسلم إن شياً
فوقك وهو قوله

﴿وَمَا سَمْتُ فَوْقَكَ لِلثُّرَيَّا﴾ * وَلَا سَلْتُ فَوْقَكَ السَّمَاءَ﴾

(المعنى) يقول لأسلم للثر يا بأنها فوقك ولا للسماء فكيف أسلم للحيام لان رتبك فوق كل شئ فلا

كشعره في مفرق

وأخذت بيعة لاهلى ثم صبح بعد
ذلك أن البيعة عمت كل مدينة
في الشام وذلك بأصغر حيلة
تعلمها من بعض العرب وقد
صدحه المطر بصرفه بها عن أى
مكان أحب أى يحبـ وي بعضا
وينفث بالصدحة التي لهم وقد
رأيت كثيراً منهم بالسكون
وحضر موت والسكاسك من
الذين يفعلون هذا ولا يتعاطون
حتى أن أحدهم يصدح عن
غنمه وأبله وعن الفرية فلا
يصيبها شئ من المطر وهو ضرب
من السحرو سألنى المتنبى بعد
ذلك هل دخلت السكون قلت
نعم قال أما سمعت قولى

مثل القطر أعطشهاربوعا
والأفاسـ قها اسم النقيـ ما
اثنتى السكون وحضر موتا
والدقى وكنـ سدة والسبيعا

قوله وقال الخ في بعض نسخ المتن
الصححة وقال له بآمد وقد كثر
الكلام بهافيه قال بعض الناس
في قولك

ليت أنا إذا ارتحلت لك الحية
لوانا إذا نزلت الحيام
الحيام تكون فوقك وعرض
يخلص له فقال أبو الطيب وأراد
قطع الكلام لقد نسـ بوالخ اه

اسلم ان شياً فوقك في القدر والرتبة

*(وقد أوحشت أرض الشام حتى * سلبت ربوعها ثوب البهاء)*

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أوحشتها فكأنه سلبها ثوب الجلال الذي كان لها بمقامه فيها فلما فارقتها فارقتها اجبالها وانسها

(تنفسُ والعواصمُ منك عشر * فيعرف طيب ذلك في الهواء)

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في الهواء وهذا من قول أبي عبيدة

تطيب دنيا ناذا ما تنفست * كأن فتيت المسك في دورناهما

والعواصم ثغور معروفة نعصم أهلها بما عليها منها حلب وانطاكية وقال الواحدى يريد والعواصم منك عشر أى على مسيرة عشر خذف حتى أدخل باللفظ

(وقال يهجو السامري)

(أسامري ضحكة كل راء * فطنت وأنت أغبي الأغبياء)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب الى سمر من رأى وانما العامة تقول سامرا والبلد اسمها سمر من رأى وقال الشاعر لعمر ك ما سمرت بسمر من را * وليكنى عدمت بها السرورا خذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رامثل معدان بن ليلي * اذا ما السبع حال عن المطية

ولبعض المحدثين ما سمر من را بسمر من را * بل هي سوء لمن رآها

وقد ذكرها البخري على لفظ العامة فقال أخليت منها البدو وهي قراره * ونصبته علما بسامراء وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لان الجمل اذا سمي بها لا يسلمط عليها الكسر ولا ينسب اليها كما يسطرأ أبو الطيب أجراها على ما استمرت به لانها في الاصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وأنت جاهل وذلك ان المتنبي لما أنشد سيف الدولة قوله واحرق قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو الطيب الحق فآخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد خروجه إلى الطيب فقال المتنبي هذا يهجو

(صغرت عن المدح فقلت أهجى * كأنك ما صغرت عن الهجاء)

(المعنى) انك لما كنت حقير الا قدر لك وقد أمنت ان تمدح فقلت أهجى فكأنك ما صغرت قدرك عن الهجاء

(وما فكرت قبلك في محال * ولا جربت سيفي في هباء)

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالى اليه لانك لا قدر لك فانا لا أجزب سيفي في غير شئ يوجب التجربة فيه وهذا مثل

(حرف الباء)

(وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره وقد اشتد المطر)

(لعمري كل يوم منك حظ * تحبب منه في أمر عجيب)

فقلت من ثم استغاد ما جوزه
على طعام أهل الشام (ومن)
كلامه الذي يزعم انه قرآن أنزل
عليه والنجم السمار والفلك
الدوار والليل والنهار ان الكافر
لني أخطار امض على سنك
واقف أثر من كان قبلك من
المسلمين فان الله قانع بك زبغ
من ألد في الدين وضل عن
السبيل ومما كان يخرق به على
أهل البادية انه كان مشاءقوا
على السير يسير سيرا لا غاية
بعده وكان عارفا بالفلوات
ومواقع المياه ومحال العرب
بها وكان يسير من حلة الى حلة
بالبادية وبينهما مسيرة أربعة
أيام فباتى ماء فيغسل يديه
ورجله ووجهه ثم باتى أهل تلك
الحلة فيخبرهم عما حدث في
تلك الحلة التي فارقتها ويوهم

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تخبر منه ثم ذكره بذلك فقال

(جَمَالَةُ الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ الشَّحَابِ عَلَى شَحَابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الحمل أيضا (المعنى) يريد سيفاً حمل سيفاً وسحاب
يطر على سحاب هذا هو السحاب فالحسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل
سيف سيفاً وكيف يطر سحاب سحاباً هذا هو السحاب العجيب

(تَحِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ * وَتُخْلِقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقيل قد يكون الأبيض والأسود الواحد قدور بابه وبه
سميت المرأة رباباً (المعنى) يقول أنك أفضل من السحاب لأن الأرض تحف من ماء السحاب وتصير
ثياباً التي أنبت الغيث حلقاتاً باليات عندها عطاؤك يبقى ويدكر وأراد تحف الأرض من مطر
هذا السحاب ولكنه حذف المضاعف

(وَمَا يَنْفَلُ مِنْكَ الدَّهْرُ رُطْبًا * وَلَا يَنْفَلُ غَيْثُكَ فِي انْسِكَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لونه وسهولة بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الأرض
ويلين فـ كان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري
يشرقن حتى كاد يقبض الدجى * ويلين حتى كاد يجرى الجنديل
فجعل الصخر كاد يجرى للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم
كان قلب زمانى * على صخر وصفر

ويجوز أن يكون أراد أبو الطيب أن ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وذكر كرك لا ينقطع بما
تعطى وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تُسَايِرُكَ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * مُسَايَرَةُ الْأَحْيَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السواري السحب السارية في الليل دون النهار لأن السرى مخصوص بالليل والغوادي
ما عدا من السحب والأحياء جمع حبيب كشراف وشرقاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب
للذي يطرب ويحركه الشوق (المعنى) يريد أن هذه السحب تساييرك كما يسير الحبيب حبيبته لنتهلم من
جودك وقد بينه بعده فقال

(تُقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَتَحْتَمِدِي * وَتَجْزَعُنْ خَلَائِقَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تقيد أي تستفيد الجود منك فتعلمه لتأتي بمثله وأكفها لا تقدر أن تأتي بمثل أخلاق العذبة
لأنها عاجزة عن الاتيان بمثل أخلاقك

* (وقال وقد أنشده سيف الدولة بينا وهو)

(خَرَجْتُ غَدَاةَ النَّفَرِ اعْرِضْ الدُّمَى * فَلَمْ أَرَ أَحَدًا حَتَّى مَنَكْتُ فِي الْبَيْنِ وَالْقَلْبِ)

* (فقال أبو الطيب)

(فَدَنَيْكَ أَهْدَى النَّاسِ سَهْمًا إِلَى قَلْبِي * وَأَقْتَلَهُمْ لِلدَّارِعِينَ بِالْأَرْبِ)

(الاعراب) أهدي اسم منادى باسقاط حرف النداء فعمل إذا كان للتفضيل فيبينه وبين أفعال التعجب

ان الارض تطوى له وسـ مثل في
تلك الايام عن النبي صلى الله
عليه وسلم لم فقال أخبر بنبوتي
حيث قال لا نبي بعدى وانا اسمى
في السماء لا * وعلى ذكر قرآن
المتنبى نذكر ما قيل ان أبا العلاء
المعري عارض القرآن وعنون
بالفصول والغايات في مجازاة
النور والآيات فقبل له ما هذا
الاجد الا انه ليس عليه طلاوة
القرآن فقال حتى تصقله الالسن
في المحارب بأربعمائة سنة
وعند ذلك أنظر وكيف يكون
قال الباخرى أحمد بن سليمان
المعري ضرب رماله في أنواع الأدب
ضرب ومكفوف في قبض
الفضل ملفوف ومحجوب خصمه
الالد محجوج وقد طال في ظلال
الاسلام ناؤه واكن ربما يترشح
بالامداد ناؤه عند ناخير بصره

مناسبة وذلك انه يقال هذا أقول من هذا أقول فتصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجر من هذا أي أشد حجة كما تمتع أن يقال ما أجره أي ما أشد حرجه وفعل التعجب يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسرهما وفعل بضمها ولا يبنى الامن فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لانه ما أخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فإذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فمضمر فيكون مفعولاً منصوباً على التمييز فيكون أفعول من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهم ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قوله هم هديته الظاهر في ذلك فمفعولاً منصوباً بفعل مضمر يدل عليه أهدي لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولاً وكذلك أفعول الذي للفضيل وعلى ذلك حمل قوله

أكر وأجى للعقيقة منهم * وأضرب منافي للقاء القوانسا

فمنصب القوانس بفعل مضمر تم الكلام عند قوله وأضرب مفعولاً ضمير فاعلاً نصب به القوانس تقديره يضرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدي من هديت هدى فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث وأهدوا هدى عماراً أي قصدوا قصده فيكون المعنى يا أقصدا العالمين سهماً إلى قلبي يريد أن عينه تصيب لمخاطبها ولا تخطئه ويا أقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب يريد أنه يقتلهم لمخاطبه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

{ تَفَرَّدَ بِالْأَحْكَامِ فِي أَهْلِ الْهَوَى * فَأَنْتَ جَمِيلُ الْخُلْفِ تَحَسَّنُ السِّكِّدِ }

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل * وكل ما يفعله المحبوب محبوب *

{ وَإِنِّي لَمِنْ مَنُوعِ الْمُقَاتِلِ فِي الْوَعَى * وَإِنْ كُنْتُ مَبْذُولَ الْمُقَاتِلِ فِي الْحَبِ }

(المعنى) يريد أن الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلي في الحرب لاني أقدر على دفعه عن نفسي ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب كم من دم يهجز الجش الهام إذا * بانوا تخكم فيه أعرس الأجد وهذا من قعقة المتنبي بالشجاعة وكم له من قعقة كهذه

{ وَمَنْ خَلَقْتَ عَيْنَاكَ بَيْنَ جُفُونِهِ * أَصَابَ الْخُدُورَ السَّهْلَ فِي الْمُرْتَقَى الصَّعْبِ }

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعي وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريد أن المرتقى الصعب له حذور سهل

{ وَقَالَ يَعْزِيهِ عَنْ عَبْدِ مَالِكِ التَّرْكِي وَقَدِمَاتِ بِحِلَابِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ } *

{ لَا يَحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَإِنِّي * لَا أَخْذُمُ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبِ }

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن يعني يقال حزنه الأمر وأحزنه وقراً نافع بالرباعي وقوله لا يحزن الله هو دعاء له أن لا يحزنه الله شيء لانه إذا حزن يحزن معه أبو الطيب لأدعائه المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط الصاحب في هذا البيت وظن أنه خبر ولم يعلم أنه دعاء فقرأه برفع الفعل وإنما هو مجزوم على الدعاء فقال لأدري لم لا يحزن الله الأمير إذا أخذ أبو الطيب بنصيب من الفلق وليس الأمر على ما توهم وحزن وأحزن لغتان والرجل حزين ومحزون

والله أعلم بصيرته والمطلع على سريرة وأغما تحدثت الالسن بأسأته الكناية الذي زعموا أنه عارض به القرآن وعنوانه بما تقدم وأظهر من نفسه تلك الهوسات كما نجد العبر الصليانية حتى قال القاضي أبو جعفر

البجائي

كلب عوى بعمرة النعمان لما خلعا عن ربة الأيمان أميرة النعمان ما أنجيت إذ أخرجت منك معرة العميان (وما) ظهر من قرآن أبي العلاء أقسم بخالق الخيل والريح الهابة بليل بين الشريط ومطالع سهيل أن الكافر لطويل الويل وأن العمرى كفوف الذيل اتق مدارج السيل وطالع النوبة من قبيل تنج وما أخالك بناج قال ابن سنان وهذا الكتاب

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى * بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبُ)

(المعنى) يريد الذى سر جميع الناس من السرور ثم بكى لحزن أصابه ساء بكائه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وحن بقلوبهم لما يصيبهم من الأسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس له كائنك وحنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء لسرورهم كما قال يزيد المهلبى
أشركتمونا جميعا فى سروركم * فلهونا اذ خزنتم غير انصاف

(وَإِنِّي وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ * حَبِيبَ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جملة شرطية وتقدير الكلام وإنى حبيب إلى حبيب حبيبى وإن كان المدفون حبيبته فهو حبيبى لأجل محبته له (المعنى) يلزمى أن أحب كل من يحبه لحبيبته حبيبى وإن كان المدفون غريبا منى فهو حبيب إلى لأجل سيف الدولة وحبه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسَ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَادُ أَوَّاءِ الْمَوْتِ كُلِّ طَبِيبِ)

(سَبَقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا * مُنْعِنَاهَا مِنْ جَنَّةٍ وَذُؤُوبِ)

(الغريب) الجيئة مصدر جاء بجىء مجبأ وجيئة وكذلك الذهوب (المعنى) يقول نحن مسـمـوقون إلى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يموتوا انصاقت بناوهم الأرض حتى لا نطبق الذهاب والمجيء وإن الخيرة فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وإنما أمر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(تَمَسَّكْهَا إِلَّا تَنِي تَمَلُّكَ سَالِبِ * وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقَ سَلِيبِ)

(المعنى) يريد بالآتى الوارث وبالماضى الموروث يريد أن الوارث الذى يملك الأرض كائنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كائنه سلب سلب ماله وهو مأخوذ من قولهم فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين وسيمتركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من تجميع البلاغة

(وَلَا فَضْلَ فِيهِمُ الشُّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرَ الْفَتَى لَوْلَا إِقَاءُ شُعُوبِ)

(الغريب) شعوب من أسماء لمنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوبا لانها تفرق اشتقاقها من الشعبة وهى الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعانى فضل وذلك لو ان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد بدأ بقن بالخلود وكذلك كل الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كله فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والخبيل والصابر والجارح

(وَأَوْفَى حَيَاةِ الْغَايِبِ لِحَاصِبِ * حَيَاةُ أَمْرِي خَاتَمُهُ بَعْدَ مَشِيبِ)

(المعنى) يريد أن الحياة وان طالت فهى إلى انقضاء يقول أوفى عمران يبق حتى يشيب ثم يخونه عمره بعد الشيب وقصارا الموت وقال الخطيب يريد أن الذى يخترم الشباب لقله الوفاء فاذا أبلقتهم كان قصاراها ان تفنهم فلا وفاء لها ولا رغبة فيهم اوقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ المشيب وخاتمه حياته يعنى فى الهرم فقد تناهت فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء لها بعد ذلك

(لَا بَقِيَّ يَمَّاكَ فِي حَسَايَ صَبَابَةٍ * إِلَى كُلِّ تُرْكِي الْبَحَارِ حَلِيبِ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجر يتعلق بصباباة (الغريب) يمالك اسم مملوكة

اذا تأمله العاقل علم انه بعيد عن المعارضة وهو بعزل عن التشبيه بنظم القرآن العزيز والمناقضة وقد وضعه على حروف المعجم فى كل حرف فصول وغايات فالغاية مثل قوله بناج والفضل ما يتقدم الغاية فيذكر فصلا يتضمن التمجيد والواعظ ويختتم بالغاية على حروف المعجم مثل ناج وراج وحاج كالمخمسات والموشحات (ولما) اشهر أمر المتنبى وشاع ذكره وخرج بارض سلمية من عمل حص فى بنى عدى قبض عليه ابن على الهاشمى فى قرية يقال لها كوتكين وأمر النجار ان يجعل فى رجله وعنقه قرمتين من خشب الصفصاف فقال المتنبى

زعم المقيم يكون تكيين بانه
من آل هاشم ابن عبدمنان

وهو تركي والنهار الاصل وجانب محبوب من بلد الى بلد (المعنى) يريدانه قد أبقي في قلبه ميلا الى كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والاصباية الرقة

{وما كُلُّ وَجْهٍ أَبْيَضٌ بِمِثَارِكَ * وَلَا كُلُّ حَفْنٍ ضَيِّقٌ بِبَحْبِيبٍ}

(المعنى) يريدانه كان جامعا بين الين والنجابة وقد يكون الغلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا كان نجيبا ومباركا قال

{إِنِّي ظَهَرْتُ فِيمَا عَلَيْهِ كَاتِبَةٌ * لَقَدْ ظَهَرْتُ فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيبٍ}

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط كقوله تعالى لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرحفون في المدينة لنغرينك بهم ومثله كثير في القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم (الغريب) الكاتبة الحزن والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد اني حزن عليه لقد حزن عليه السيف لحسن استعماله لهساو اذا أثر الحزن في الجساد فكنى به حزنا فحزن اولى بالحزن من السيف

{وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٌ * وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبٌ}

(الاعراب) الظرف معطوف على الظرف الذي قبله وهو في حد كل قضيب (الغريب) التناضل هو الرمي بالسهم في الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون في الحرب يرمي بعضهم بعضا وفي غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا اياهم احسن رميا فهو يستعمل على ضربين والظرف الفرس الكريم يقع على الذكر والانثى

{يَعِزُّ عَلَيْهِ أَنْ يَحْجَلَ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لَمْ يَرْوِ وَغَيْرُ مُجِيبٍ}

(الاعراب) أن يحجل فاعل يعزفه وفي موضع رفع أي يعظم عليه وتدعو سكن الواو منه ضرورة والوجه فتحها لانه عطف على يحجل (المعنى) يريدانه يعظم عليه ويشته عليه أن يترك عادته في خدمته وتدعو وهو لا يجيبك

{وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَبَدَتَيْنِ أَدِيبٍ}

(الاعراب) قائما حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريدانه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عند البأس فاذا نظرت اليه رأيت حاميا بين الشجاعة والادب ويريد بذى لبدين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

{فَإِنْ يَكُنِ الْعَلَقُ الْفَقِيسَ فَقَدْتُهُ * فَمِنْ كَفِّ مِتْلَافٍ أَعْرَوْهُوْبُ}

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن يملك فهو مضمرفيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالياء على مخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب بايضاف تقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمردل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقوله زيد اضربته وكقوله تعالى اناكل شيء خلقناه بقدر أي اناكل كل شيء بقدر وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قد رناه بنصب القمر أي قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطر

(الغريب) العلق هو الشيء الذي يضمن به وقيل هو ما تعلق به القواد (المعنى) يقول ان يكن يملك هو

مذصرت في انبائهم متنبئا
صارت قيودهم من الصفصاف
ولما صار معتقلا في الحبس كتب
الى الوالى
بيدى اياها الامير الاربيب
لا شئ الا لاني غريب
اولا أملى اذا ذكرتنى

دم قلب بد مع عيني يذوب
ان يكن قبل ان رأيتك أخطأ
ت فاني على يدك أتوب
عائب عابني لديك ومنه
خلقت في ذوى العيون العيوب
قبل كان للوالى الذى حبس
المتنبى ولا صغير فسمع به فدخل
لينظره فراه مترجما من القيود
مضطربا فقال له اصبر كما صبر
اولو العزم من الرسل وهذه
موضوعة لانها نقلت عن أحد
أبناء خلفاء العباسية وكتب اليه
من السجن ليس تعطفه قصيدة

الذي كنت تبخل به وتضمن به فقد فقدته فانما فقد من كف متلاف لا يبقى على شيء كان نفيسا أو غير نفيس وانما هو رحل يهب الاشياء ولا يبالي بها

(كَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَ * اِذَا لَمْ يُعَوِّذْ مَجْدَهُ بِعُيُوبِ)

(العريب) الردى هو الموت وعاد أي ظالم متعدي الماحد الكامل الشرف (المعنى) بقول الماحد اذ لم يكن له عوزة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماحد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا الذمت من غيره سيما وقد جعله لا عيب فيه بصرف عنه العين ويكون له كالعوزة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمالك فاستعد * من شر أعينهم بعيب واحد

قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينام من الزين

ما كان أحوج ذا الكمال الى * عيب يوقيه من العين

(وَلَوْ لَا أَيْدِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * غَفَلْنَا قَلَمَ نَشْرُ لَهُ بِدُنُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولم يحسن الينا بالجمع بيننا لما شعرنا بدنوبه في تغريقتنا فيما احسانه عرفنا لاساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وَلَمْ تَتْرُكْ لِلْإِحْسَانِ خَيْرَ مُحْسِنٍ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رَبِّبٍ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن الينا بالاجتماع وأساء فيما جمع من الفرة فترك المحسن احسانه أجل به من ان يشوبه بالاساءة وتلخيص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أولى به فهو كقوله أبدأت استرد ما تهب الدنيا فيأليت جودها كان بخلا

(وَإِنَّ الَّذِي أَمْسَتْ زَارِعِيَّةُ * غَيَّ عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لَعَرَبِ)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له ان يملوك تركي وخص نزارا لانه أبو القبائل الاشراف كقريش وغيرها

(كَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ قًا لِمِثْلِهِ * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مُفْخَرًا لِلْبَيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائد تان والضمير في لمثله لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال استرقهم بمصافاته لهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافى انسانا استرقه بكثرة الاحسان وكفى بذلك رقا

(فَعَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْإِجْرَانَهُ * أَجَلَ مُثَابٍ مِنْ أَجَلِ مُثِيبٍ)

(الاعراب) الضمير في انه للاجرو يكون المثاب مصدرا بمنزلة الثواب والمثيب الله تعالى فكانه قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز ان يكون الضمير لسيف الدولة ويكون المثاب مفعولا من الانابة يعني انه أجل من اثيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فَقَى الْخَيْلِ قَدْبَلُ الصَّبْحِ مُحُورَهَا * يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

أولها

أياخذ الله ورد الحدود

وقد قدود الحسان القدود

يقول في اثنا عشر في استعطاف

ذلك الأمير والتنصل اليه مما

اتهم به

لقد حال بالسيف دون الوعيد

وجالت عطاياه دون الوعود

فأنجم أمواله في الفوس

وأنجم سؤاله في السعود

ولولم أخف غير أعدائه

عليه لبشرته بالخلود

ولما وصل الوالى الى هذا البيت

وهو

وبيض مسافرة لا يقمن

لا في الرقاب ولا في الغمود

قال لقد نصب عرقا وتقلب

ارقا حتى استنبط هذا المعنى من

قول أبي بكر النخعي المعروف

بعرفة وهو

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبرا ابتداء
مخدوف ضنك صفة مخدوف تقديره في يوم ضنك المقام عصب (الغريب) الضنك الضيق والعصب
الشديد بدأ عصب اليوم اشتد ويوم عصب وعصب أي شديد والعصب الرثة تعصب بالامعاء
فقتوى قال حميد بن ثور

أولئك لم يدرين ما منك القرى * ولا عصب فيها زيات العمارس

وعصب جمع عصب والعمارس جمع عروس وهو الخروف (المعنى) يقول إذا زابت الدماء نحو الخوف الخيل
فهو فتاهما الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أي في اليوم الضيق المقام الشديد يدو النجيع
الدم كاه وقيل دم الجوف خاصة

(يعاب خيام الرطب في غزواته * فخا خيمه الأغبار حروب)

(الغريب) الرطب الملاء البيض ويعاب يكره (المعنى) يريد أنه يكره الاستغلال بالخيمة المتخذة من
الرطب اغما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عائنا لك الأسعاد إن كان نافعاً * بشق قلوب لا بشق جيب)

(المعنى) يريد أن نفع أسعادنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لا بشق الجيوب وهو كقول
أبي تمام شق جيبا من رجال لواسطاً * عوا الشقوا ما وراء الجيوب
ومثله * وشقت * جيب بآيدي ماتم وخذود *

(قرب كئيب ليس تندى جفونه * ورب كثير الدمع غير كئيب)

(المعنى) يريد أن الدمع ليس بعلام للحرز فقد يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت
بما أنشد أبو علي في آخر تكمله أيضا

وما كل ذي لب بمؤتيل نصحه * وما كل مؤت نصحه بليب

(تسل في كرى أيك فأنما * بكيت فكان التحل بعد قريب)

(الغريب) أيك بفتح الباء لغة أبنه ابن جنى يريد أبو بك وهي لغة صحيحة معروفة تقول العرب أب
وأبان وأبو بن وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكن وقد بقنا بالابنا
جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا بعد الهلك واله أيك يريد أبائك فجمعهم على أبين
وأسقط النون للإضافة (المعنى) يقول تفكر في مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذكر مصيبتك
بأبو بك فأنك بكيت لفقدك ما شئت فسمه فكنت بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنت لأجل هذه المصيبة
سببها عن قرب وقبل تفكر في أبائك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا بهم فلا يحجب الحزن
وفي معناه ففضى اللوم عاذني فاني * سيكفيني التجارب وانتسابي

يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم يتفعل علمك فانتسب * لعلمك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشد سيبويه

فان لم تجد من دون عدينان الدا * ودون معد فلتترك العوازل

(إذا استقبلت نفس الكريم مصابها * بجبت تلت فاستدبرته بطيب)

(الغريب) المصاب هنا صدر كالأصابة والخبت الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى تلت

ويش تسافر ما ان تقيم
لا في الرقاب ولا في القرب

بطي مرضاهن لئلا تكفها

غداة اللقاء مراعاة الغضب

الى ان قال

أمالك رتي ومن شأنه

هيات للحين وعنت العبيد

دعوتك عند انقطاع الرجا

والموت مني كحبل الورد

دعوتك لما براني البلاء

وأوهن رجلى نقل الحديد

وقد كان مشيم ما في النعال

فقد صار مشيم ما في القيود

وكنت من الناس في محفل

فها أنا في محفل من قروود

تجمل في وجوب الحدود

وحدى قبل وجود السجود

أي اغما تحجب الحدود على البالغ

وأنا صبي لم تحجب على الصلاة بعد

ويجوز أن يكون صغرا أمر نفسه

صرفت والفعل للنفس وتقديره ثمة أى صرفت الخبث وقال الخطيب اذا جزع الكرم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد إلى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الأمر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكم من علم ان الكون والفساد يتعاقبان الاشياء لم يحزن لورود الفجائع لعلمه انه من كونها فهان عليه ذلك ليجز السكل عن دفع ذلك

{ وَلَوْ اُجِدَ الْمَكْرُوبُ مِنْ زَفَرَاتِهِ * سَكُونُ عَزَاءٍ أَوْ سَكُونُ نُفُوبٍ }

(المعنى) يقول لا بد للبحزن من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن اعياء فالعاقل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسل اضطبارا وحسبة * سلوت على الايام مثل البهائم وكقول حبيب أنصبر للملوى عزاء وحسبة * فتخرج أمتا تسلو البهائم { وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِ فِي آثَارِهِ بُعُورُ }

(الاعراب) جدا انصبه على التمييز ولم يكون لشئين للاستهفام والخبر فعلى أى الوجهين كانت جاز النصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينهما وبين معمولها في ظل الخبر لئلا يفصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من أب وجد لم تره عينك فلم تملك عليه فهب هذا مثلهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالأغائب البعيدة هذه وقال الخطيب ينبغي ان تتسلى عن عمالك لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لأجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان أجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قد رآه وعرفه ورباه { قَدَتِكَ نَفُوسُ الْحَاسِدِينَ فَأَنهَا * مَعْدَبَةٌ فِي حَضْرَةٍ وَمَغِيبٌ }

{ وَفِي تَعَبٍ مَنْ يَجْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ }

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بجسد وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو أنشد سيمويه * كان أيديهن في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه ضرب له مثلا لبا الشمس وجسده يقول من يقدر ان يأتي للشمس بمثل فليات فان لم يقدر فليمت غيظا فكما انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

{ وَقَالَ عِدْهُ وَبِذْكَرٍ بَنَاءٍ مَرَعَشٍ سَنَةً أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَمَائَةً }

{ قَدَيْتَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَإِنْ زِدْتَنَا كَرْبَا * فَإِنَّكَ كُنْتَ الشَّرْقَى لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبَا }

(الغريب) الربع المنزل في كل أوان والمربع المنزل في الربع خاصة (المعنى) يقول للربع قد يتناك من الاسواء وان زدتنا وجدا ويهيجته لنا فاذكرتنا عهد الاحبة حين كنت مشوى للعبيب فذلك كان بخرج والبيك كان يعود وجعل محبوبه الشمس فكانت اذا ظهرت فبيك كنت كالمشرق لها واذا احتجبت فبيك كنت كالمغرب لها وهذه من الطويل فعولن مفاعيل فعولن مفاعيل مرتين

{ وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * فَوَادِ الْعُرْفَانِ الرُّسُومِ وَلَا لَبَا }

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلبا ولا عقالا وهذا تعجب منه لعرفانه الرسوم ويدع بالناء والماء فن روى بالثناء من فوقها جملة على المعنى لان المقصود بمن امرأة فهي كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على لفظ من قال

{ نَزَلْنَا عَنِ الْاَشْكَارِ غَشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبَا }

(الاعراب)

عند الوالى لان من كان صبيا لم يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف ومنها وقبل عدوت على العالمين بين ولادى وبين القعود فما لك تقبل زورا الكلام وقدرا لشهادة قدرا اشهود فلا تسمع من المكاذبين ولا تبع ان يحبك اليهود وكن فارقا بين دعوى أردت ودعوى فعلت بشا وبعيد وفي جود كفيك ما حدثت لى بنفسى ولو كنت أشقى ثمود وكتب الى أبى دلف سبحان والى الممدوح بالقصة جيدة السابقة وقد بره في السجن أهون بطول الشواء والتلف وأنسجن والقبديا بأبادلف غير اختصار قبالت ركبى والجوع برضى الأسود بالحييف

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمشي كرامة مصدري موضع المسال وركبا حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجر أي كرامة عن ان نلم به ركبا نا (الغريب) الا كوار جمع كور وهو رجل الناقة (المعنى) يقول لما أتينا هذا الربع ترجلنا عن رواحلنا نعطيها له ولسكانه ان نزوره راكبين وقد كشف المعنى السري الموصلي بقوله

حييت من طلل أجاب دثوره * يوم العقيق سؤال دمع سائل
نحفي ونزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل
(نذم السحاب الغرقى فعلها به * ونعريض عنها كلبا طاعت عتبا)

كن أيها السحب من كيف شئت
فقد

وطنت للوت نفس معترف
لو كان سكتناى فيك منقصة
لم يكن الدر ساكن الصدف
والبيت الثانى مأخوذ من قول
أبى على البصير

واكن البلاد اذا اقشعرت
وضوع نبتنا رعى الهشيم
ومنه أخذ الماهي قوله
ما كنت الا كالحم ميت
دعا الى أكله اضطرار
والبيت الرابع يشابه قول أبى
نصر الخبز ارزى

حصلت منكم على ما ليس بقنعنى
وكيف يقنع سوء الكيل والخشف
وأيس سكتناى نقصانا المنزلى
فكم كمال الدر لا زرى به الصدف
(وأحسن) ما قاله مسجون قول
على بن الجهم لما حبسه المتوكل

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعت الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقيل وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الالهاء يجوز أن يحمل على التوحيد يقال هذا تمرطيب وان قيل تمرطيمه غسسن (المعنى) نذم السحاب لانها حمت أنار الربيع وغيرها واذا طلعت عليه أعرضنا عنها اعتبا عليها الاخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء
(ومن يحب الدنيا طويلا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا أي ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقلبت على عينه لا يخفى عليه منها شيء عرف ان صدقها كذب وانها غرور وأمانى ويجوز أن يكون هذا القلب بأحوالها من المسرة والمضرة والسدة والرخاء وقال الواحدى يجوز أن يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تذم ونحن نذمها لما تفعل بالربيع وهذا من قلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس ترداد حركات الفلك الاتحصيل الكائنات عن حقائقها وفيه نظري قول أبى نواس

اذا اختر الدنيا ليبي تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق
(وكيف التذادى بالأصائل والضغى * اذ لم يعد ذلك النسيم الذي هبنا)

(الغريب) الاصائل جمع أصيل وهو آخر النهار والضغى مقصور يؤنث ويدكر وهو حين تشرق الشمس فن أنث ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونفر وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لفته ضحى وان أردت به ضحى يومك لم تنونه ثم بعده الفحاء مفتوحا ومدودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذ بهذ الاوقات اذ لم أسمتش ذلك النسيم الذي كنت أجده من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز أن يكون نسيم أيام الشباب والوصال
(ذكرت به وصالا كان لم أفز به * وعيشا كاني كنت أقطعه وثبا)

(المعنى) ذكرت به يعنى بالربيع وصالا قصرت أيامه حتى كأنه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشيك الانقطاع كأننى قطعت به بالوثوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضي أبو الحسن المصراع الاخير من قول الهذلى

عجبت اسعى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فقال جعل أبو الطيب السعى وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلى بعبء من معنى أبى الطيب لان الهذلى يقول عجبت كيف سعى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سعيه في الافساد وأي تقارب لهذا المعنى من معنى أبى الطيب وظن القاضي ان معنى بيت الهذلى عجبت لسرعة مضي الدهر بأيام الوصال فلما انقضى الوصل طال الدهر حتى كأنه سكن وقال

قالت حبست فقلت ليس بضائري
حبسى وأى مهند لا يغمد
أوماريت اللبث بألف غيلة
كبروا وأوباش السباع نرد
والنار في أحجارها محبوة
لا تصطلي أن لم تثرها الأزد
والبدريد ركه الظلام فتعجلى
أيامه فكأنه متجدد
والزغبة لا تقيم كعوبها
الاشفاق وجدوة تنوقد
غير اللبالي باديات عود
والمال عارية يقال فينفد
لا يؤنسك من تفرج كربة
خطب أنك به الزمان الآنكد
فلكل حال معقب ولربما
أجلى لك المكره عما يحمد
كم من عليل قد تخطاه الردى
فجماومات طبيبه والعود
صبرا فان اليوم يعقبه غد
وبد الخلفة لا تطاولها يد

قوله الشهب الى قوله الدرّة من
التصرفات التي لا دليل عليها
وكذا قوله ويجوز الاول اهـ

أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور * ومن أظرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد
لا أسأل الله تعبير الماس منعت * نامت وقد أسهرت عيني عنهاها
فالليل أطول شيء حين أفقدها * والليل أنصر شيء حين ألقاها
والشعراء أبايد كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وفسرعة زوالها وهو كثير جدا فنذكر منه الجيد
إن شاء الله تعالى فمن أحسنه قول بعض العرب

ليلى وليلى نبي نومي اختلافهما * حتى لقد تركني في الهوى مثلا
يجود بالطول ليلى كلما بخلت * بالطول ليلى وإن جادت به بخل
فهذا ترى فيه من الجناس الذي ترى ما يعجز عنه وقال البحتري

فلان ذكر العهد النصاني فانه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر
وقال الآخر ظلمنا غنة — ددار أبي نعيم * بيوم مثل سالفه الذباب
شبهه في القصر بعمق الذباب ومثله لحرير

ويوم كاهنهم القطة مزين * الى صباه غالب لي باطله
وقال الآخر كان زمان لوصل نوم معرس * الآن أيام السرور وقصار
وما أحسن قول الرضى باليلة كاد من تقاصرهما * أن يعترها العشى بالسحر
وأحسن ما قيل في هذا قول متم بن نيرة

فلما تفرقنا كأنني ومالك * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا
(وقتنا العيين قتالة الهوى * إذا نفحت شخاروا نحها شبا)

(الاعراب) نصب فتانة عطفها على معجول ذكرت به عيشا أي وذكرت به فتانة وعدى النفع على
المعنى لأعلى اللفظ كأنه قال أصابت (المعنى) بقول ذكرت امرأة تفتن عيناها ويقتل هواها إذا شم
شجيرة ونحوها عاد شبا به والنفع تضوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري
بلفظ لو بد الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبا به
(لها بشر الدر الذي قلدت به * ولم أربد راقبها قلدا شبا)

(الغريب) الشهب جمع شهب يعني الدرّة ويجوز أن يكون غنى بالشهب جمع أشهب يعني الكوكب
لذكره البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فأتبعه شهاب ثاقب (المعنى) يريد
أن لونهما مثل لون الدر الذي قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلائدها كالسكواكب ولم يكن قبلها بدر
يقلد السكواكب وهذا عجيب

(فيا شوق ما أبقي وبالي من النوى * ويادع ما أجزى وبأقلب ما أصبى)

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التي للاستغاثه كأنه استغاث بنفسه من
النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التي للاستغاثه من أحله كأنه قال يا قوم انجسوا الى من
النوى وحذف يأت الاضافة تخفيفا لان المكسرة تدل عليها وهو كثير فى القرآن كقوله تعالى يا قوم
وقد حذفت الباء من الفعل المستعمل وقفا ووصلا من قوله تعالى يوم يأت لاتكلم نفس الاباذنه غاصم
وأبو عمرو وجره وأبته ووصلا الحرميان والنحويان (المعنى) يريد يا شوق ما أبقاك فلا تنفد وبالي من
النوى استغاثه كأنه يقول يا من لى عنى من ظلم الفراق ويا دمعى ما أجزاك ويا قلبى ما أصباك وحذف
المكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

(لقد لعب البين المشب بهاوى * وزودنى فى السير ما زود الصبا)

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى است فراغ أقصى وسعه في تقليمه على مراده وقوله مازود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من سريره لم يهد اليه فيقال هو احبر من ضب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء أبدا فكأنه لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يزوده شيأ يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا التقاء فيه يكون التوديع له زادا على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحـ * باب ضمما واتزاما * وسليمي زودتني * يوم توديني السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال عن وطى الذى خرجت منه فأتوفى الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب وانضبط بوصف بالضللال وقلة الاهتداء الى حجره ونال الواحدى يجوز ان يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أنا فى البين مقيم اقامة الضب فى المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فالسير والبين كأنهما منزل لا فى اياهما

(وَمَنْ تَكُنِ الْأَسَدُ الضَّوَارَى جُدُودَهُ * يَكُنْ لَيْلُهُ صَبْحًا وَمَطْعَمُهُ غَضَبًا)

(المعنى) يريد من كان ولدا الشجعان وكان جدوده كالأسوداتى تعودت أكل اللحوم يكن الليل له نهارا لانه لا تدوقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه ما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لاقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الآخر

فبادر الليل ولذاته * فأنما الليل نهارا لأريب

(وَأَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ ادْرَاكِي الْعُلَا * أَوْ كَانَ تَرَانَمَا تَنَاولْتُ أَمْ كَسَبَا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى وبأكلون التراث أكلما (المعنى) يقول لأبالي بعد ان أدرك معالى الامور بان مآلته من الاموال وراثته من آبائى أو كسبأ كسبه أى لأبالي من أيهما ما كان بعد ان يؤدى نبي الى العلا

(قُرْبُ غَلَامٍ عِلْمُ الْمَجْدِ نَفْسُهُ * كَتَعْلِيمِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الدَّوْلَةُ الضَّرْبَا)

(الغريب) المجد كثرة المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علفها وما زح عبد الله بن العباس أبا الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعليم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى أن الانسان يمكنه أن يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلم كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(إِذَا الدَّوْلَةُ أَسَتْ كَفَّتْ بِهِ فِي مُلْكَةٍ * كَمَا مَا فَكَانَ السَّيْفُ وَالْكَفُّ وَالْقَلْبَا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لا على اللفظ فكأنه أراد استعانت به وحز الجريته لقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ان يفصله على سيف الحد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به فى مهمة كفعا وكان ضاربا دونها بسيفه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهَى حَدَائِدُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةَ عُرْبَا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربى من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه أولى من الخوف من

والحبس ما لم تغشه لذنبة
شغاء نعم المنزل المتردد

لو لم يكن فى الحبس الا انه
لا يستدل بالحبس الا بعد
بيت يجدد لا كرم كرامة

وترار فيه ولا تزور ونقصه
أمن السوية يا ابن عم محمد

خصم تقر به وآخر بعد
ان الذين سعو اليك باطل

أعداء نعمتك اتى لا تجعد
شهدوا وغبناعنهم وتحكموا

فيناو ايس كغائب من يشهد
لو يجمع الخصمين عندك مجلس

يوما لبلان لك الطريق الا قصد
والشمس لولا انها محجوبة

عن ناظرين لما أضاء الفرقد
قال) عاصم بن محمد الكاتب لما

حبسه أحمد بن عبد العزيز بن
أبي دلف

سيف حديد وحداً يجمع حديد فإذا كانت هذه الحداً تدخلف وترهب وهي لا عمل لها إلا بغيرها
فهذا السيف أولى أن يخاف وهو يعمل بنفسه

{ وَرُهِبَ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحْدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا }

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكر أمامك (المعنى) يقول الليث يرهب
ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون ليث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة وأصحابه
(وَجُشِّي عِبابُ الْبَصْرِ وَهُوَ كَانَهُ * فَكَيْفَ عَيْنُ يَعْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابَهَا)

(الغريب) عباب البحر هوشة أمواجه وتراكبها ومنه سمي الفرس الشديد الجري والنهر الشديد
الجريان يعبوا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو كانه فكيف عين إذا ماج وتحرك عم البلاد وقوله
عب أي جرى وتدفق

{ عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللَّيْ * لَهُ خَطَرَاتٌ تَقْضِي النَّاسَ وَالْعُكْبَاتِ }

(الغريب) (اللغة جمع لغة) (المعنى) يريد أنه عالم بخفيات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه
غيره وله خواطر في العلم تقضي العلماء وكتبهم لأنهم لم يبلغوا في العلم ما يجري على خاطره
{ فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَأَن جُلُودَنَا * بِهِ تَنْبُتُ الدِّيَابِجُ وَالْوُشْيُ وَالْعَصَبَا }

(الغريب) (الديباج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم قالوا دبج الغيث إذا أظهر فيه ألواناً
مختلفة والوشى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود اللون ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب
وبوركته فيه أربع لغات يقال بورك وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما
قال أبو الطيب إن بورك من في النار (المعنى) يريد بارك الله فيك من غيث كأن جلودنا تنبت بذلك
المطر هذه الأنواع من الثياب التي يجعلها علينا فكأنك غيث تمطر علينا فنبت جلودنا هذه الثياب
{ وَمِنْ وَاهِبٍ جَزَلٍ وَمِنْ زَاجِرٍ هَلَا * وَمِنْ هَاتِلٍ دَرْعًا وَمِنْ بَازِرٍ قَصْبًا }

(الغريب) (الجزل الكثير وهلا ينون ولا يتون فن نونه نكرة ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجل الخيل
والقصب المني والجمع أقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجرق صبه في النار وهو أول من
سبب السوائب) (المعنى) بورك من رجل يعطى الجزيل ويزجل الخيل ويهتك الدروع بسيفه
وسنانه ويشق الأمعاء فينثرها

{ هَنِيئًا لِأَهْلِ الثَّغْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ خِزْبُ اللَّهِ صِرَتْ لَهُمْ خِزْبًا }

(الاعراب) رأيك فاعل فعله هنيئاً وأصله نبت رأيك هنيئاً لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه عمله أنشد سيبويه

هنيئاً لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يتلبس

(المعنى) يقول هنيئاً لهم حسن رأيك فيهم وأنت خبز الله على النداء المضاف صرّت لهم خبزاً وناصرها

{ وَأَنْتَ رُعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرِييَهُ * فَإِنْ شِئْتَ فَلْيُحْدِثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبًا }

(الاعراب) وأنت بالفتح عطفه على قوله وأنت خبز الله والضم يران في فهم أو ساحتها للارض وهي
غير مذكورة كما يقال ما عليها أكرم من زيد والعرب تضر لغير مذكور قال الله تعالى فوسطان

قالوا حبست فقلت خطب أنكد
أنهى على به الزمان المرصد
لو كنت حراً كان سربي مطلقاً
ما كنت أحبس غنوة وأقيد
لو كنت كاللث المصور لما رعت
في الذباب وجدوني تتوقد
من قال إن الحبس بيت كرامة
فكأبر في قوله مستجلد
ما الحبس إلا بيت كل مهانة
ومذلة ومكاره لا تنفد

إن زارني فيه العدو فشامت
بيدي التوجع تارة ويفند
أوزارني فيه الصديق فوجع
بذري الدموع برفرة تتردد
يكفيك أن الحبس بيت لا ترى
أحداً عليه من الخلائق يحسد
تمضي الليالي لأزور رقدة
طعمها وكيف حياة من لا رقد
في مطبق فيه النهار مشا كل
للبل والظلمات فيه سرمد
(قال) أبو علي قيل للثني على من

به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعل في الدهر حتى هلك الدهر ومروقه
فإن شك الدهر في قولي فأجدهت بالارض خطي لان الارض وأهلها آمنون من الدهر ونصار يفه
فلا يقدران يخيفهم هيبة لك

*(فيوماً يجبل تطرد الروم عنهم * ويوماً يجود بطرد الفقراء الجذبا)*

(الاعراب) تطرد بالناء لا غير يحتمل أن يكون للخبيل والامدوح ويطرد بالياء تختم اللجود لا غير هكذا
قرأناه على المشايخ الحفاظ

*(سراياك تنرى والمستق هارب * وأصحابه قتل وأمواله نهب)*

(الغريب) تنرى متابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا نوحاً بنوياً من نوحها ابن كثير وأبو
عمرو ونهى أي منهوبة وهي فعلى وتنرى هنا التي يخلف بعضهم بعضاً أي تأتي شيئاً بهدش وأصلها
وترى من الورق قلبت الواو ناء كما قلبت في النوراء وأصلها وورية على فوعة من ورى الزند والمستق
اسم ملك الروم

*(أتى مرعشاً يستقرب البعد مقبلاً * وأدبر أذاً قبلت يستبعد اقرباً)*

(الغريب) مرعش حصن ببلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الشفرأ ناء مسرورا
بنشاط فالبعد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت اليه أدبر منزه ما فالقريب عليه بعدد خوفه ومالهقه
من الذعر في اقباله أتى مسرورا كأن الارض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي استقر بها
ولقد أحسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ماجئتكم زائراً * الارابت الارض تطوى لي * ولا انشى عزمي عن بابكم الا تعثرت باذيالى
*(كذا يترك الأعداء من بكره القنا * ويقفل من كانت غنيته رعباً)*

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه الكسر
والضم قفل يقفل ويقفل اذار جمع (المعنى) كما ولي منزه ما عنك كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة
وكر جوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوباً كان الرعب له بمنزلة
الغنية لغيره

*(وهل ردعته باللقان وقوفه * صدور العوالي والمطهحة القبا)*

(الغريب) اللقان ثغر ببلد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حديثه والعوالي القبا
والقبا الخيل المضجرة والقبا جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بيضاء القبا أي ضامرة من ضمور
الخيل (المعنى) يريد ان الدمستق كان باللقان موضع ببلد الروم فلما أقبل سيف الدولة انهزم يقول
فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعته الرماح والخيل

*(مضى بعد ما التفت الرماحان ساعة * كما يلقى الهذب في الرقة الهذبا)*

(الغريب) الرماحان يريد رماح الفريقين كقول أبي النجم * بين رماحي مالك ونهشل * والهذب اشفار
العين يريد أن الهذين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعد ما تاجرت الرماح
ساعة كما تحتلط الاهداب الاعالي بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول مجود بن الحسين

ما للفتين بما مدربي الا * مثل ما تلتقي جفون السليم

تنبأت قال على الشعراء فقيل
لكل نبي معجزة فما معجزة نبيك
قال هذا البيت

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى
عدو له ما من صداقته بد

(وحكى) أبو الفتح عثمان بن جني
قال سمعت أبا الطيب يقول انما

لقت بالمتني لقولي

أنا ترب الندي ورب القوافي

وسهام العدا وغبط المسود

أنا في أمة تداركها الله

غريب كصالح في غود

مامقامي بأرض نجله الا

ك مقام المسيح بين اليهود

(وقال) له بعض الاكار في مدينة

السلام أخبرني من أثنى به أنك

قلت أنك نبي فقال الذي قلته

أنا أحمد الذي (قال) أبو عبد الله

ياقوت الرومي ولم يزل المتني بعد

خروجه من الاعتقال في خول

﴿وَالْكَنُوزِ وَاللَّطْفِ سَوْرَةٌ﴾ إِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ مَسَّ الْجَنَابَ ﴿﴾

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم وللطعن في أصحابه ارتفاع وحدة اذا تذكرها لمس جنبه يقول هل أصابه شيء منه وقيل هرب وبقي من دهمه لا يدري ما يصنع فكان يمس جنبه هل يجدر روحه بين جنبيه من الذهول والفرع وهو على هذا من قول أبي نواس
أذاتك كرت في هواي له * مسست رأسي هل طار عن بدني

﴿وَحَلَّى الْمَذَارِيَّ وَالْبَطَارِيَّ وَالْقُرَى﴾ وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِينَ وَالصُّلْبَا ﴿﴾

(الغريب) المذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم أمراء الجيوش وفرسانه وشعث النصاري الرهبان والقرايين خواص الملوك واحدهم قريان والنصاري واحدهم نصرائي ونصرائية ونصرائة قال الشاعر

فكلناهما خرت قلبا وأسجدت * كما أسجدت نصرائة لم تخف

(المعنى) يريد أنه انهزم وترك هؤلاء ولم يلتفت إليهم لهول ما رأى

﴿أَرَى كَلِمَاتِي فِي الْحَيَاةِ بِسْمِهِ﴾ حَرِيصًا عَلَيْهِمْ أَسْتَمِ أَمَّا بِهَا صَبَا ﴿﴾

(الغريب) المستهم الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام بهم وقد استهماه الحب والصبابة رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

﴿حُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ النَّفْسَ﴾ وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَبَا ﴿﴾

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حب النفس وخوفه على روحه والشجاع اغماورد الحرب دفعا عن مهجته ومحاماه على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع ين الحرب اما البلاء حسن يشرف ذكره في حياته واما المقتل فيكون قد أتى له ذكره فيقوم مقام حياته كقول حبيب
سلفوا برون الذكرك عقي صالحا * ومضوا بدم دون الثناء خلودا

وكما قال الحصين بن الحمام المري وهو من أجيال الحماسة

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد * لنفسي حياة مثل أن أتقدم

وكقول الخنساء
نهين النفوس وهون النفوس * س يوم الكريهة أتبقى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال لخالد بن الوليد وقد ودعه الحرب أهل الردة احرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوها أحدها أنه اذا استشهد صار

حياء قوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين والثاني ان ذكره يبقى بعده كما قال حبيب

﴿وَمِنْهُ وَابَعْدُونَ الثَّنَاءَ خُلُودًا﴾ وَالثَّالِثُ أَنَّ الشُّجَاعَ مَهِيْبٌ لَا يَهْجُمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ وَالْمَعْنَى يَرِيدُ أَبُو

الطيب أَنَّ الشُّجَاعَ وَالْجَبَانَ سَوَاءٌ فِي حُبِّ النَّفْسِ وَهَذَا الْبَيْتُ مِنَ الْحِكْمَةِ قَالَ الْحَكَمُ النَّفْسُ

المتجوهرة تأتي مقارنة الذل جدا وترى فناءها في طلب العز حياتها والنفس الدنية بضد ذلك ومنه بيت

أبي الطيب هذا

﴿وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ﴾ إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَانَ هَذَا الذِّانِبَا ﴿﴾

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تميل النفس اليها ولو لم يكن له غير هذين البيتين هذا والذي قبله لا كفاية يريدان الرجلين ليعلان فاعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى كأن أحسان المرزوق ذنب للمعروم مثاله أن يجترع الحرب رجلان يغم أحدهما ويحرم الآخر ألاخذ من المغنم ذنب للمعروم وكلهما فاعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرج أحدهما

وضعف حال حتى اتصل بأبي
العشائر ومدحه بمدة قصائد
منها قوله

أتراها لكثرة العشاق

تجسب الدمع خلقة في الماس في
كيف ترى التي ترى كل جفن
زارها غير جفنها غير راق
أنت مما فتنت نفسك لك

منك عوفيت من ضنى واشتياق
حلت دون المزار فاليوم لوزر
ت لحال الخول دون العناق
وتكاد الظلمات أعودوها

تنتضى نفسها إلى الأعناق
واذا أشفق الفوارس من وق
مع القنا أشفقوا من الأشفاق
(ومنها) القصيدة التي أولها
لا تحسبوا ربهكم ولا طلاء

أول حتى فراقكم قتله
قد تلفت قبله النفوس بكم
وأكثر في هواكم العذله

(قوله فالأخذ ذالح) عبارة
الواحد في حضور الحرب احسان
من المغنم ذنب للمعروم وقد
تصرف فيها قائلها اه

وخسر الثاني فبعد الس- فمن الرابح احسانا بحمد عليه ومن الخاسر ذنبا بلام عليه وأشار بقوله هذا
وذا الى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وانما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد ابن الاعرابي
يحب الفقى من حيث يرزق غيره * ويعطى المي من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاخر ويحرم الحريص الذي لا يفتر وما أحسن
قول الفائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبت نفسه وهو آثم
يفوت الغنى من لا ينام عن السرى * وآخر يأتي رزقه وهو نائم
(فَأَنْحَتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ * إِلَى الْأَرْضِ قَدْ شَقَّ الدُّكُوكُ وَالتُّرَابُ) *

(الاعراب) روى ابن جني من فوق يرفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا حمل فوق معرفة وبناءه كقبل
وبعد وأراد فوقه فلما حذف الهاء بناءه كقبل وبعد ورفع بدؤه على الابتداء قال الواحدي على رواية
ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أنحيت هذه القلعة يعنى مرعشا كأن سورهما من فوق
بدئه أى من أعلى ابتداءه قد شق الدكوك كب بعلوه فى السماء والتراب برسوخه فى الارض وهو كقول
السموأل لنا جبل يحمله من نجيره * منبع برد الطرف وهو كليل
رسا أصله تحت الثرى وسمابه * الى النجم فرع لا يرام طويل
انتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة من شرح الديوان يريدان هذه القلعة لعلوها فى الجؤ
كانها البتة يدئ بها من الجؤ فأست هناك فشق الدكوك كب والتراب يعنى الذى ارتفع منها الى الجؤ
حواليها فكانها مقlosure اسمها فى السماء وأعلى حائطها الى الارض

(تَصْدُرُ الرِّيحُ بَاحُ الْمَوْجِ عَنْهَا مَخَافَةٌ * وَتَفْزَعُ مِنْهَا الطَّيْرُ أَنْ تَلْقُطَ الْحَبَّاءُ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما تعلق بتصدوان تالقط فى موضع نصب على حذف حرف
الجر أى من ان تالقط على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرىاح الموجه وهى جمع هوجاء وهى التى
لا تس- تقم فئارة تأتى من هنا وتارة تأتى من هنا تنصر عن أعلاها خوفا من أن تحير دون الوصول اليه
وكذلك الطير تخاف أن ترتقى اليها وقال القاضى أبو الحسن الجرحاني يريد أن هذه الرىاح لا تأتىها
خوفا من سياستها والطير حذران أن يجرى عليها اذا التلقت الحب ما توجه به حال جنابة المتناول
بغير إذن وقال هذا من قول من قول الطائي

فقد بث عبد الله خوف انتقامه * على الليل حتى ما ندب عقابه

وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير فيها * ولا يسرى بها للجن سارى

(وَتَرْدَى الْجِيَادُ الْجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِهَا * وَقَدْ نَدَفَ الصَّبْرُ فِي طَرَفِهَا الْعُطْبَاءُ)

(الغريب) الجرد القصار الش- مرهون ع- لامات العمق وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو
ترجم فيه الارض بحوافرها والصنبر السحاب البارد وقيل هو من أيام الجحوز وهى سبعة أيام
وأنشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالصن والسنبر والوبر

وبأثر وأخيه مؤتمر * ومعلل ومطفئ الجمر

ويقال ان عجوزا كان لها سبعة أولاد خرج كل واحد منهم فى يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب
القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بحوافرها فوق جبال هذه القلعة التى قد امتلأت طرفها
بالثلج فكانها قطن ندفه السحاب فى أيام الجحوز

(كَفَى عَجَبًا أَنْ يُحِبَّ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرْعَشَاتًا لِأَرَاثِمِهِمْ تَبًا)

(ومنها فى المديح)

مسح من أبى العشائر ان

أسحب من غير أرضه حلاله

أسحبها عنده لدى ملك

ثبانه من حليه نخله

وأراد أبو العشائر سفره فراق قال عند

وداعه ارتحالا قصيدة أولها

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

والجود عين وفيلك ناظره

والناس باع وفيلك يمناه

(ومنها)

تنشد أثوابنا مدائح

بالسن ما لمن أفواه

اذا مر رنا على الأصم بها

أغشته عن مسمعه عيناه

وأصل هذا المعنى لنصيب حيث قال

قد أتتني من أبى العبه

باس يوم المهرجان

(الاعراب) اعلم ان كفى التي بمعنى اجزا او في تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفا في درهم اي اجزائي وكفا في قرضا اي اغنا في وهذه من هذا الباب وكفى ايضا تتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت فلانا شرا فلان مننته وفي الكتاب العزيز بنفسه كفيكم الله فهم ما مختلفان معنى وعلا فقوله ان يحب فاعل كفى وعجبا مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبعا مصدر وهو دعاء (الغريب) القب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل ثبت يداي الى الحب وتب اي خسرت وهلكت (المعنى) يريد كفى من الحب ان يحب الناس من بني هذه القلعة وتب الا تراهم حيث لم يعلموا انه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وما الفرق ما بين الانام وبينه * اذا حذر المحذور واستصعب الصعيبا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأي فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأي تميز له عن غيره وانما يميز عن غيره لانه لا يتعدى عليه امر ولا يخاف شيئا

(لا تراء عذته اخلافة للعدا * وسمة دون العالم الصارم العصبيا)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعصب ايضا القاطع عضبه عضبا اي قطعه وعصبته بلساني اي شتمته ورجل عضاب اي شتم (المعنى) يريد ان الخلافة لما سمة دون الناس بسيف دولتها أعدته لامر من الامور

(ولم تفرق عنه الاسنة رحمة * ولم يترك الشام الاعادي له حبا)

(الاعراب) رحمة وحبا مصدران مفعولان من أجله (المعنى) يريد ان الاعداء لم ينهزموا رحمة له ولا أجلوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامته كقول مروان بن أبي حفصة

وما أحجم الاعداء عنك بقية * عليك ولا تكن لم يروا فيك مطمعا
وبيت هذا احسن لانه اتى المعنى فيه وابو الطيب بين علة الانهزام في البيت الذي بعده
(ولا تكن نقاهاعنه غير كريمة * كريم الشام سب قط ولا سببا)

(الغريب) الثابتة تقديم النون مقصور بكون في الشعر والخبر يقال نشوت الكلام نشوا اذا ظهرت والنشاء المدود بتقديم الناء بكون في الخبر وقال قوم بالعكس (المعنى) يريد ان أصحاب الاسنة نفاهم عن الشام صاغرين اذ لا رجع لهم كريمة الخبر يحسن الخبر عنه لم يسب قط لانه غير مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه ان يسب ولا هو سب أحد الا انه ارفع أن يذكر الفحش والخدق وقوله غير كريمة أي أصحاب الاسنة نفاهما هذا الكريمة غير كريمة فغير حال العامل فيهما نفاهما ومعنى البيت من قول الآخر
اعدد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من أحد أو سب أو بخلا

(وجيش بني كل طوي كانه * خريق رياح واجهت غضنا رطبنا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كرم والضمير في كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق الرياح الشديدة وقيل هي اللينة وهي من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا الجيش بكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصفين لاكثرته تسمع صوته كالريح الشديدة اذا نزلت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر
كان هبوبها خفقان ريح * خريق بين اعلام طوال

(كان نجوم الليل خافت مغاره * قدت عليهم امن عجا حته حبا)

(المعنى) يقول عجا حته هذا الجيش حجت نجوم السماء فكان النجوم خافت مغاره فاستترت بالهجاج

خلع ثني عليه الد

دهر من غير لسان

واذا تأمل المتأمل عرف الفرق

بينهما وبين أبي الطيب ومنها

سبحان من خالوا كواكب باليه

لدولتان كن جدواه

لو كان ضوء الشمس في يده

اصاغه جوده وأفناه

بارا حلا كل من بودعه

مودع دينه ودينه

ان كان فيمنازاه من كرم

فيل مزيد فزادك الله

فأكرمه أبو العشاء وعرف

منزلته وكان أبو العشاء والي

انطاكية من قبل سيف الدولة

ولما قدم سيف الدولة انطاكية

قدم المتنبي اليه وأثنى عنده عليه

وعرفه منزلته من الشعر والادب

واشتهر المتنبي على سيف

عنه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الخبيص بيص بقوله
نفى واضح التشريق عن أرض ربه * دخان قدورا وعجاجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله حجاب جمع حجاب وكتب وشهاب وشهب
(فَمَنْ كَانَ يُرِضِي اللَّهُمَّ الْكُفْرَ مَلَكَهُ * فَهَذَا الَّذِي يُرِضِي الْمَكَارِمَ وَالرَّيَاءَ)

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كرم مؤمن يرضى المكارم بجوده
والله تعالى بجهاذه في سبيله وقال الشريف ابن الشجرى في أماليه الاشارة في هذا الى الملك لالى
الممدوح لامرين أحدهما الواراد الممدوح لقال فأنبت الذى ترضى لان الخطاب في مثل هذا الممدوح
والآخر انه أشار الى الملك فعمل الارضاء له لان الارضاء الاول مسند الى الملك فوجب أن يكون الارضاء
الثانى كذلك لان وجه الاشارة اليه أن قوله ملكه قد دل عليه كما توجهت الاشارة فى الضمير الى
الصبر من قوله ولما صبر وغفران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير الى الملك من قول القطامى
هم الملوك وأبناء الملوك هم * ولا تأخذون به والساسة الاول

قال وكان الوجه لاني الطيب أن يقول فى المقابلة يرضى المكارم والايمان ليقابل بالايمان الكفر
كما قابل بالمكارم اللوم ولكن لما اضطرته القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان ذلك فى غاية
الحسن لان المراد فى الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

(وقال يعاتب سيف الدولة)

(أَلَا مَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ عَاتِبًا * فَدَاهُ الْوَرَى أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا)

(الاعراب) عاتب حال أمضى السيف حبرا ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضرابا فى
نصبها ثلاثة أوجه تميز وباسقاط حرف الجر أى فى مضارب وقيل مفعول لاجله وقد جاء التمييز بالجمع
فى قوله تعالى بالآخرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما أعرف لى ذنبا أوجب
غضبه على وقوله أمضى السيف أى لاسيف أمضى منه مضربا

*(ومالى إذا اشتقت أنصرت دونه * تنائف لا أشناقها وسباسبها)*

(الغريب) التنائف جمع تنوفة وهى المغازاة والسباسب جمع سباسب وهى الارض البعيدة القفر
(المعنى) يقول مالى بعيد عنه اذا اشتقت اليه رأيت بينى وبينه مفاوز وقفارا بعدما كنت قريبا
منه وهو قوله

*(وَقَدْ كَانَ يُدْنِي بَجَلْسِي مِنْ سَمَائِهِ * أَحَادُثُ فِيهَا بَدْرَهَا وَالْكَوَاكِبُ)*

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماء لعلو قدره وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدر بينهم وقال
الخطيب شبه مجلسه بالسماء وجعله بدرا وحوله كواكب فهو كقوله أيضا
أقلب منك طرفى فى سماء * وأن طلعت كواكبها خصالا

*(حَتَانِيكَ مَسْئُولًا وَلَيْمَنِكَ دَاعِيَا * وَحَسْبِي مَوْهُوًّا وَحَسْبُكَ وَاهِبًا)*

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التميز وحنانيك كلمة موضوعة موضع
المصدر استعملت مثناة كانه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك ليمنك من لبه اذا لزمه هذا
مذهب سيويه وقال يونس الماء فيها منقلبة عن ألف أجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر وتقلب
مع المضمر (المعنى) حسبي كفانى وقوله حسبي موهوبا أى أنا أشكر من وهبني وأنشد ذكره وكفى به
واهبا أى أشرف الواهبين

الدولة أول اتصاله به انه اذا
أنشده مديحه لا ينشده الا وهو
قاعد وأنه لا يكلف تقبيل
الارض بين يديه فنسب الى
الجنون ودخل سيف الدولة
تحت هذه الشروط وتطلع الى
ما يرد منه وذلك فى سنة سبع
وثلاثين وثلاثمائة ولما أنشده
قصيدته التى أولها

وفاؤكما كالربيع أشجاء طاسمه
بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجه
وما أنا الا عاشق كل عاشق
اعق خيليه الصغين لائمه
وقد يتز يا بالهوى غير أهله

ويستحب الانسان من لا يلائمه
بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها
وقوف شحج ضاع فى الترب خاتمه
(قيل) كان أبو العلاء المعرى اذا
ذكر الشعراء يقول قال أبو نواس
كذا قال البحتري كذا قال أبو

﴿أَهَذَا جَزَاءُ الصَّدَقِ إِنْ كُنْتُ صَادِقًا * أَهَذَا جَزَاءُ الْكَذِبِ إِنْ كُنْتُ كَاذِبًا﴾

(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدحك فعاملي معاملة الصدق وان كنت كاذباً فليس هذا جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي أيضاً في المعاملة

﴿وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلِّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ * مُحَالٌ الذَّنْبُ كُلُّهُ مَحْجُومٌ جَاءَ تَائِبًا﴾

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنب ذنباً لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

﴿وَقَالَ وَقَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ سِتُّ مِائَةِ مِائَةٍ وَفِيهِمْ شَيْءٌ غَيْرُ مَذْهَبٍ فَأَمَرَ بِتَذْيِيلِهَا﴾

﴿(أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِيَةُ الْجَمْعِ وَالْعَضْبُ)﴾

(الاعراب) وخاضيه عطف على ما وجمع الخاضعين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من عشي على بطنه الآية كانه خلط الجميع وكفى عنهم بما يكفى به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خفض خاضيه على القسم أى وحق خاضيه وجعل الغضب خضاباً للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الحديد والحمره والخجل لان الخجل يصبغ الحديد فلما كانت الحمره تابعة للخجل جعلها وهو يريد الدم وحده ويكون الغضب تأكيداً لى به على القافية وقد سجدت الرواية عن المتنبي وخاضيه على التثنية ككان الجميع خاضب والذهب خاضب واحسن ما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل الغضب فى اللفظ خضاباً على أحد أمرين اما ان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كالخضاب واما ان يكون حذف وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب والماء فى به عائدة على ما يخضب المقدر بالمصدر

﴿(فَلَا تَشْبَهَنَّهٗ بِالنُّضَارِ قِيَا * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)﴾

(الغريب) النضار الذهب وقيل الخالص من كل شئ وقد بيناه عند قوله سال النضار (المعنى) لاشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهبته سقايتة وهى ماؤه

﴿(وَتَشْكِي سَيْفُ الدَّوْلَةِ مِنْ دَمَلٍ فَقَالَ فِيهِ)﴾

﴿(أَيَدْرِى مَا أَرَابَكَ مِنْ رِيْبٍ * وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَاحِ الْخُطُوبِ)﴾

(الغريب) أرابك أى أفزعك يقال أرابه اذا أوقع به الريبة بلاشك وأراب اذا لم يصرح بالريبة وقيل رابه وأرابه اذا أفزعه وأوقع به شيئاً يشك فى عاقبته أحيرا يكون أم شراً (المعنى) أى هل يدري الدم من ريب أى من حل وريب روى بضم الياء وفتحها وروايتى عن عبد المنعم النهوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالفتح وجعله فلا كالهـ لو قدره ثم قال تعجبوا هل يرقى اليك شئ وأنت عال كالفلك وليس اليك مصعد

﴿(وَجَسْمُكَ قَوْقُ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَقَرُبْ أَقْلَهَا مِنْهُ نَجِيْبُ)﴾

(الاعراب) الكناية فى أقلها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تطيق الادواء ان تحمل بك فن الجعب ان يقربك أقلها أى أقل الادواء وجعل الادواء همة مجازاً

﴿(يَجْمَسُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُؤْذِي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيْبُ)﴾

(الغريب)

تمام كذا فاذا أراد المتنبي قال قال الشاعر كذا تعظيماً له فقبيل له يوماً لقد أسرفت فى وصفك المتنبي قال أليس هو القائل بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه كم قدر ما يقف الشحيح على الخاتم يقف أربعين يوماً فقبيل له ومن أين علمت ذلك قال سليمان ابن داود عليهم السلام وقف على طاب الخاتم أربعين يوماً فقبيل له ومن أين علمت انه يخجل قال من قوله تعالى وهب لى ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى وما كان عليه أن يهب الله لعباده أضفافاً ملكه (ومنها) كتبنا توفى فى العواذل فى الهوى كناية توفى ر بضم الخاء حازمه قفى تغرم الأولى من اللحن معجى

بثانية والمتلف الشئ غارمه

(الغريب) التجميش كلمة مولدة وهي شبه الملاحبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غيـر مؤلـم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس برقى (المعنى) يريد أن الذى أصابك هو لعب من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأشرف أهله وإن تأذيت فقد يكون من الذى ما يكون ممة من المؤذى وهو للحب والممة المحبة وهي محذوفة الواو والاصل ومق

{وَكَيْفَ تَعْلَمُ الدُّنْيَا شَيْئًا * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ}

(المعنى) انك طيب الدنيا تنفى الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلمك وأنت طيبها من علمها

{وَكَيْفَ تَتَوَبَّكُ الشُّكْوَى بِدَاءٍ * وَأَنْتَ الْمُسْتَعَاثُ لِمَا يَنْوِبُ}

(المعنى) يتحجب كيف ينوبه المرض وهو المستعاث به لما ينوب من الزمان

{مَلَأْتَ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طِعْمَانُ صَادِقٌ وَدَمٌ صَيبٌ}

(الغريب) الصيب المصوب وما صيب وصب قال الرازي * ينضح ذفره بماء صيب * والصيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة وينضح ويضم وبه قرأ القراء فقرا أن كثير في مريم خير مقاما بضم الميم الأولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ نافع وابن عامر ان المتقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادت لك الطعان في الاعداء وسفل دماهم فاذا أقت يوما واحدا لم تفعل هذا مللت وطلبت الخروج الى العدو حتى تصب دماءهم

{وَأَنْتَ الْمَرْءُ تُعْرِضُهُ الْحَشَا يَا * لِهَمِّهِ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ}

(الغريب) الحشا يا جمع حشمة وهي الفرش المحشوة والحشا يا مع دلالة عن المحشوة (المعنى) أنت رجل إذا نام على الفرش المحشوة وجد ألم اللذة لانه لا يصح له إلا الحرب فكان هذه تعرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذى يستحسنه الشعراء

{وَمَا بَكَ غَيْرُ حَيْكَلٍ أَنْ تَرَاهَا * وَعَثِيرُهَا لَأَرْجَاهُ جَنْبٌ}

(الاعراب) الضمير في تراها عائدا الى الخيل ولم يجر لها ذكر إلا أنه قد تقدم ما دل عليه من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بعد ما يدل عليه والعشير الغبار وان ترى في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حيكل (الغريب) الجنب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولا كنت تحب الملاقاة للعدو بخيل تشرب غبارا وهي غشى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لأن الشخص إذا سار في الشمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أى يقوده والمعنى إذا كنت تحب هذا ومنعك عنه الدم قلقت لذلك

{مَجْلَمَةٌ لَهَا أَرْضُ الْأَعَادَى * وَلِلشُّمْرِ الْمَنَاخُ وَالْجُنُوبُ}

(الغريب) مجلحة حال الخيل وهي من صفتها وروى الخوارزمي مجلحة أى قد أجمت لها أرض الاعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلحة أى مصممة ماضية لها أرض الاعداء تطوها وللشمر يريد القنما مناخرهم جمع مخفر وجنوبهم تخرقها بالطعن

{فَقَرَّطَهَا الْأَعْنَةُ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدًا طَلَبَتْ قَرِيبُ}

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه الى الاذن وهي موضع القرط أو مديده في

وهذا قول الخبز رزى

الى كم أذل وأستعطف

وأنت تجور ولا تنصف

أبا يوسف الحسن صل من نفا

مدامعه لم تزل تذرف

أعينك من ظالم غاشم

سوى الخلق الوغد لا يعرف

ولى مهجة أنت أتلقتها

عليك غرامة ما تنلف

وبيت المتنبي فيه زيادة البسته

حسنا (ومنها)

سقاك وحيالك الاله وانما

على العيس نور والحدور ركائمه

وما حاجة الاطمان قولك في الدجا

الى قرما واجد لك عادمه

وقال الجعفى في هذا المعنى

أضربت بضوء البدر والبدر طالع

وقامت مقام البدر لما تغيبا

وتبعه الخبز رزى في قوله

الاعنان حتى يصل الى ذلك الموضع والقرط في أسفل الاذن والشمف في أعلاها فالقرط هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول ارح لها الاعنة حتى ترجع الى بلد العدو فليس يبعد عليها ما طلبت لسرعتها فالفرس اذا أرسل يده في الاعنان أمكن الفرس العدو

*(اذا دأه هفا بقراط عنه * فلم يعرف لصاحبه ضرب)*

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير بجناحه اذا خفق وطار قال الرازي

وهو اذا الحرب هفت عقابه * من حارب تلتظى حوايه

وهفا الشئ في الهواء اذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع على الارض فهي أرض مضروبة وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى ولا ابن فورجة معنى هذا البيت وخبطا فيه في كتابهم الا انه لم يعلم الداء الذى غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك ان الداء الذى ذكره أبو الطيب هو ان يعل أن يقيم يوما من غير حرب وان الحشا ياتمرضه وان شفاهه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حرب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لانه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شئ يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أى شبيه لانه لا يعرف أحد يمرض لترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الدواء أصح ما يقال اذا بفتح الهمزة وهى للتقرير أو للاستفهام المحض كانه لما ذكر سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذى لم يعرفه بقراط أو رفع داء بفعل مضمر تقديره اذا أعضل داء ثم فسر به بقوله هفا وروى اذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى يا ذاداء أى أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يرو جند وجعل لم فى موضع ليس لمضارعته فى النفي لها

*(يسيف الدولة الوضاء تسمى * جفوني تحت شمس ما تغيب)*

(الغريب) الوضاء والوضىء المبالغ فى الوضاء وهى الحسن وهذا كله للمبالغة يقال كرام وطوال (المعنى) يريد انه ينظر منه الى شمس لا تغيب لان الشمس تغيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

*(فاغزو من غزاويه اقتدارى * وأرمى من رمى وبه أصيب)*

*(وللحساد عذر أن يشعوا * على نظرى الذية وأن يذوبوا)*

(الاعراب) ان يشعوا فى موضع نصب باسقاط حرف الجر على أحد المذهبين (المعنى) يريد انى اعذر الحساد فى شحهم أى بخلهم بالنظر اليه يقال شح يشع ويشع وكلاهما جازز وهما من فعل (المعنى) فاني قد وصلت الى مكان * عليه تحسد الخدق القلوب)*

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

(وقال غيه لما ظفر بينى كلاب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

*(بغيرك راعيا عبت الذئاب * وغبرك صار ما ثلم الضراب)*

(الاعراب) راعيا وصار ما حالان وقيل بغيرك بغيرك يعبت الذئاب فى حال رعيه وسماسته ويثلم الضراب غيرك عليهم أى أحد يضربك وفهم منك وبغيرك يعبت الذئاب فى حال رعيه وسماسته ويثلم الضراب غيرك فى حال قطعه واذا كنت أنت الراعى لم يعبت الذئاب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الضرب *(وتلك أنفوس الثقلين طرا * فكيف تحوز أنفسها كلاب)*

وما حاجة الركب السرا اذا بدا لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر (وانشد) فى مجلس المعتمد بن عباد اللخمى صاحب اشبيلية أعادها الله كما كانت قوله منها

اذا ظفرت منك العميون بنظرة أناب بهاد معى المطى ورازمه بفعل المعتمد برده استحسانا له وكان فى المجلس محمد بن عبد الجليل بن وهبون الاندلسى فأنشده ارتجالا

لئن جاد شعرا بن الحسين فانما لأجل العطايا والاهات فتح اللهها تنبأ عجبنا بالقرىض ولودرى بأنك تروى شعره لتألفها (ومنها) فى المديح

له عسكر خيلا وطيرا اذا رمى بهاء عسكر الم تبق الاجاجه أجتها من كل طاغ ثيابه وموطنها من كل باغ ملاغمه

(الاعراب) طرأ في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر و قوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تلك الجن والانس فكيف يكون لبي كلاب أن تلك أنفسهم إذ ذكر عذرهم

*(وما ترْكوكَ معصيةً وليكن * بعافٍ الورد والموت الشراب)*

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عصوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لا عصيانا والورد هو الورد و اذا كان الشراب الموت كره وروده

*(طَلَبْتُهُمْ عَلَى الْأَمْوَاءِ حَتَّى * تَخَوْفَ أَنْ تَقْتَتِلَهُ السَّحَابُ)*

(الاعراب) أن في موضع نصب بتخوف تقديره تخوف السحاب تقتتلك لانك طلبتهم -م على كل مياه البادية فحقا فل السحاب أن تقتله لانه حامل الماء

*(فَبِتَّ لَيْلًا لَا نَوْمَ فِيهَا * تَخْبُ بِكَ الْمُسَوِّمَةُ الْعَرَابُ)*

(الغريب) المسومة المعلمة ذوات الشيات وتخب تدو بك في طلبهم لان تعريف النوم

*(بَهْرُ الْجَيْشِ حَوْلَكَ جَانِبِي * كَمَا نَفَسَتْ جَنَاحِي الْعُقَابُ)*

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الراية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحيها وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

*(وَتَسْأَلُ عَنْهُمْ الْفُلُوتُ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهُمْ أَوْهُمْ الْجَوَابُ)*

(المعنى) جعل طلبه لهم كلسؤال عنهم والظفر بهم -م كالجواب وهمما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهذا مجاز والفلوات جمع فلاة وهي الارض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف اذا قطعه فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لانه قطعها عن الناس والثاني لانها تقلى أى تقطع والثالث لانها تقطع من سار فيها

*(فَقَاتَلَ عَنْ حَرَمِهِمْ وَفَرَّوْا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)*

(المعنى) انهم لما فروا وهربوا وظفر بحرمهم حماهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريمهم -م ندى كفيك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم -م ولم يكن ثم قتال وانما لما حماهم جعله قتالا عنهم استعارة أى هذان رداك عنهم

*(وَحَفَظْتُكُ فِيهِمْ سَلْفِي مَعْدِي * وَأَتَتْهُمْ الْعَشَائِرُ وَالسَّحَابُ)*

(المعنى) يريد قاتل عنهم -م حفظك فيهم -م سلفي معدي يريد ربيعة ومضر لانه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة ومضر ابن تزار بن معد بن عدنان وهم عشائرك وهم الصحاب بمعنى أصحابك والصحاب جمع صاحب

*(تَكْفُكَفُ عَنْهُمْ صَمَّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرَقَتْ نِطْعُهُمُ الشَّعَابُ)*

(الغريب) تكفكف أى تكف والمعنى واحد وافظه مختلف مثل فكبككبوا أى كلبوا والعوالى الرماح وطعنهم جمع طعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طعينة وان لم تكن في هودج والجمع طعائن وطعن (المعنى) يريد انك تكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال

فقد مل ضوء الصبح مما تغيره

ومل سواد الليل مما تراجعه

ومل القنات ما تدق صدوره

ومل حديد الهند مما تلاطمه

سحاب من العقبان يزحف تحتها

سحاب اذا استسقت سقتهما

صوارمه

واعترض على هذا البيت أبو

سعيد العميدى حيث قال لم

يسمع بأن السحابة تسقى ما فوقها

وجوابه ظاهر وهذا معنى حوى

طرفي الاغراب والاعجاب وقد

تجادلته أفكار الشعراء فما جاء

به من قول النابغة

إذا ما غزا بالجيش حلق فوقه

عصائب طير تهتدى به صائب

جوانح قد أثبتن ان قبيله

إذا ما اتى الجمعان أول غائب

(وقال أبو نواس)

بظنهم * (وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأُجْهِضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ) *

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا أنتم أجنة في بطون أمهاتكم والولا يا جمع ولية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه

ومعشر الظهر ينبوعن وليته * ماربته حج في الدنيا ولا عتراً

وأجھضت أسقطت والولد مجھض وجهيـض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكـر منها (المعنى) يقول لشدة خوفهم وما لحقهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجبال واسقطت نوقهم أولادها ذكورها واناؤها

* (وَعَمْرُو فِي مَيَامِنِهِمْ عَمُورٌ * وَكَعْبٌ فِي مَيَامِيرِهِمْ كَمَابُ) *

(المعنى) يريدانهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم لتفرقهم عمرا وكذلك كعب وفي معناه لكعب بن مالك

رأيت الصدع من كعب وكانوا * من الشنان قد صاروا كعابا

وقال الواحدى عمرو ذهبت عينا فصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كعابا وأنشد بيت كعب

* (وَقَدْ خَذَلْتُ أَبُوبَكْرَ بَنِيهَا * وَخَذَلْتُمَا قُرَيْظُ وَالضَّبَابُ) *

(المعنى) يريدان هذه القبائل لما انهمزوا خذل بعضهم بعضا تشاغلهم بأرواحهم وجعل أبا بكر قبيلة فلذلك أنث وروى قريظ بالطاء والضاد

* (إِذَا مَا سِرْتُ فِي آثَارِ قَوْمٍ * تَخَذَلْتُ الْجَسَّاجِمُ وَالرَّقَابُ) *

(المعنى) قال الواحدى قال ابن حنى التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الإنسان أى لما سرت وراءهم كانوا رؤسهم تأخرت لأدراك أياهم وإن كانت في الحقيقة قد أسرعت قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجساجم والرقاب هو أن يضربها بالسيف فيقطعها ويفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما ما خذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح الى مثل هذا القول فذكر قريسا من هذا المعنى قال الواحدى والذي عندي في معنى هذا البيت غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرأس يتبرأ من الاعناق والاعناق منها خوف انك فلا يبتنى بينهما تعاون كما قال

* أُنَاكَ يَكَادُ الرُّأْسُ يَجْعِدُ عُنُقَهُ * وهذا المعنى أراد الخوارزمي فذكره في ثلاثة أبيات فقال

وكنيت اذا هددت لغزو قوم * وأوجبت السياسة أن يبيدوا

تبرأت الحياة إليك منهم * وجاء اليك بعذر الحديد

وطلقت الجساجم كل قحف * وأذكر صحيفة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو البلاء أصل التخاذل التأخرى لما قيلت سيبوفك تأخرت وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشيخ اذا ضعفتا

* (فَعُدْنِ كَمَا أُخِذْنَ مُكْرَمَاتٍ * عَلَيْنَ الْقَلَائِدِ وَالْمَلَابُ) *

(الغريب) الملب ضرب من الطيب فارسي معرب قال جرير

تطلى وهي سيئة المعرى * بصن الوبر تحسبه ملابا

(المعنى) يريد أن نساء بني كلاب لما ظفروا بهن أخذن نساءهم فرجعن مكرمات عليهن قلائد

يتوخى الطير غدوته

ثقة باللحم من جزه

(وقال) مسلم بن الوليد

قد عود الطير عادات وثقن بها

فهن يتبعنه في كل مرتحل

(وقال أبو تمام)

وقد ظلمت عقبان اعلامه ضعى

بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها

من الجيش الا انهم تقاتل

وقد ذكر هذا المعنى قديما

وحديثا وأوردوه بضروب من

العبارات غير هؤلاء الا انهم جاؤا

بشيء واحد لا تفاضل بينهم فيه

الامن جهة حسن السيل ومن

جهة الا يجازي في اللفظ ولم أر احدا

أغرب في هذا الطريق مع

اختلاف مقصده اليها الا مسلم

ابن الوليد حيث قال

وطيبن لم يذهب منهم شيء وعدن الى اما كنهن مكرمات عن السي

*(يُشَبِّهَنَّكَ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ شُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابَ)*

(المعنى) انهن يشكرنك على ما اوليتهن من الاحسان واین موقع الثواب مما توليه لان احسانك لا يقابل بشيء بل هو اعظم من ذلك

*(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْنًا * وَلَا فِي صَوْنِهِنَّ لَدَيْكَ عَابُ)*

(المعنى) يقول لا عيب يلحقهن في اخذ كهن وصيانتهم لانهن منك وكأنهن عند اهلهم وأزواجهن لانهن مكرمات

*(وَلَا فِي فَقْدِهِنَّ بَنِي كَلَابٍ * إِذَا انْبَصَرْنَ عُرَّتَكَ اغْتِرَابُ)*

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذ ارباك لانهن من اهلك وعشيرتك فكأنهن عندك في اوطانهم لم يفتربن لمقامهن عندك

*(وَكَيْفَ يَتِمُّ بِأَسْكَ فِي أَنَاسٍ * تُصَيِّمُهُمْ فَيُؤْمِلُكَ الْمُصَابُ)*

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالههم مكروه نالك فلا ترى ان تصيهم بمكروه لانهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فانك قد بردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم الا بناني وقال الحرث بن وعله من أبيات الحماسة قومي هم قتلوا أمي أخى * فلئن رميت يصيبني سهمي ولئن عفوت لا عفون جللا * ولئن سطوت لا وفتن عظمي وقال العديل واني وان عاديتهم أوجفوتهم * لتألم مما عل أكبادهم كبدي وأحسن فيه على الجميع النميري بقوله

فانك حين تبلغهم أذاه * وان ظلموا المحرق الضمير

*(تَرْفُقُ أَيُّهَا الْمَوْلَى عَلَيْهِمْ * فَإِنَّ الرِّفْقَ بِالْجَانِي عِتَابُ)*

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنوا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بمن جنى عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجانى والاحسان اليه يجعله عبدالك فهو كقولك * وما قتل الاحرار كالعفو عنهم *

*(وَأَنَّهُمْ عَمِيدُكَ حَيْثُ كَانُوا * إِذَا تَدْعُو لِحَادِثَةِ أَجَابُوا)*

*(وَعَيْنُ الْمُخْطِئِينَ هُمْ وَلَيْسُوا * بِأَوَّلِ مَعْشَرٍ خَطِئُوا فَنَابُوا)*

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقد عدي يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطيت الا شاذ والخطا بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا يقول منه خطي بخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعلة ولك ان تشدد الياء لان كل باء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما رائدتان للدلالة للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تغلب الهمزة بعد الواو واو وبعد الياء أو تدغم فتقول في مقروء مقروء أو في خطيئة خطيئة ولذا وقف حمزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما لغتان وأنشد لامرئ القيس

بالحلف هندا خطئين كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقبله * القاتلين الملك الخلاص * بالحلف وهند هذ هي امرأة أبيه لم تلد لآبيه حجر شيبا خلفت عليه امرأ القيس وخرج في طلب

أشربت أرواح العدا وقلوبها
خوفانا فنفسها اليك تطير
لوحا كنتك فظا اليك بدخلها
شهدت عليك ثعالب ونسور
وكذلك فعل أبو الطيب فانه لما
انتمى الى الامرا اليه سلك هذا
الطريق الذي سلكها من تقدمه
الا انه خرج في غير المقصد
الذي قصدوه فأغرب وأبدع
وحاز الاحسان بحملته وصار
كانه المبتدع لهذا المعنى دون
غيره مما قيل فيه
يعدى أتم الطير عمر اسلاحه
نسور الملا احداثها والقشاعم
وما ضرها خالق بغير محالب
وفد خلقت أسبافه والقوائم
وقال في موضع آخر
وذى لجب لاذ الجناح امامه
بناج ولا الوحش المنار بسالم
نمر عليه الشمس وهي ضميعة
قطالعه من بين ريش القشاعم

بني كاهل فوقع يحيى من بني كنانة وهو يظن انه - م من كاهل وكاهل بطن من بني اسد وقال الاموي الخطي من اراد الصواب فصار الى غيره والخطا من تعمد لما لا ينبغي وتخطاه وتخطاه أى اخطاه قال أوفى بن مطر المازني

ألا بلغا خطي جابرا * بأن خليك لم يقبل تخطأت النبل أحشاه * وأخبرني فلم يعجل وجمع الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعاثل فاجتمعت اليه من زمان فقلت الثانية بآه لان قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقل وهو مع ذلك معتل فقلت الياء ألفا وقلت الياء - مزنة الاولى يا علفا ثانيا بين الالفين وجمعها أيضا خطيئات يقال خطيئة وخطايا وقرأة أى عروفي جميع القرآن على الجمع الأول وقال بعضهم يقال أخطأت في الحساب وخطي في الدين (المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليس هم بأول من أخطأ وقد تابوا والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذا دعوتهم للموت أجابوك وكاهم اعتذر البك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَ حَيَاتَهُمْ لَهُمْ عِقَابُ)

(المعنى) يريد ان حياتهم برضاك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جَهِلْتُ أَبَادِيكَ الْبَوَادَى * وَلَكِنْ رُبَّمَا خَفِيَ الصَّوَابُ)

يريد ان هؤلاء البوادي ما جهلوا انعمك بعصيانك والبوادي أدل البدو وهو فاعل جهلت ولو كانت البوادي صفة للبادى لكان حقها النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النعمي عند قراءتي عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز ان يكون البوادي نعتا للبادى والبوادي في نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كقولك أحبت الداعي وقد يوقف على قوله تعالى يومئذ ينبهون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيها فقال لى أنت مقرئ وقد قست ومع هذا أنت حفي فصوب ما قلت ويكون البوادي على هذا السباغات التي بدت اليهم وقوله ولكن ربما خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من عجز نبوته التي أعجزت غيره وقد ذكرناها جلة عند قوله * وبضدها تبين الاشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٌ مُؤَلَّدٌ دَلَالُ * وَكَمْ بَعْدُ مُؤَلَّدٌ اقْتِرَابُ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي بذنب وهو يظنه دلا لا وقد يكون بعد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجُرْمٌ جَرَّهُ سَفَهَاءُ قَوْمٌ * وَحَلٌّ يَغِيرُ جَارِمِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقدرة أى ورب جرم (الغريب) السفهاء جمع سفيه كفقهاء وفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنابة جناة سفيه فتزل العذاب بغيره وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقال المجاج والله لا تحذن المحسن بالمسئء والطائع بالعامي وقال هذا المعنى جماعة منهم امرؤ القيس

وقاهم جد هم بني أبيهم * وبالأشقين ما كان العذاب

رأيت الحـرب ينجنيهم ارجال * ويصـلى حـرقا قـرم براء

وقال آخر

اذا ضوهها لاقى من الطير فرجة
تدور فوق البض مثل الدراهم
وهذه من أعاجيب أبي الطيب
المشهوره ولولم يكن له من
الاحسان في شعره غيرها
لاستحق بها فضيلة التقديم وآخر
القصيدة

تجاربه الأعداء وهى عباده
وندخرا الاموال وهى غنائمه
ويستكبرون الدهر والدهر دونه
ويستعظمون الموت والموت
خادمه

وان الذى سمي عليه المنصف
وان الذى سماه سيف الظالمه
وما كل سيف يقطع الهام حده
وتقطع لزبات الزمان مكارمه
وحسن موقعه عنده فقربه
واجازه الجواهر السنه ومالت
نفسه اليه وأحبه فسـلمه الى
الرواض فـلمـوه الفروسـية

وقال آخر جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به * ان الفنى بابن عم السوء مأخوذ
وقال آخر نصدد حياء ان نراك باعين * جنى الذنب عاصم اقليم مطيعها
وقال النابغة * كدى العربى كوى غيره وهو رافع * وقال الجعفرى
ولا عذرا لان حلم حلمها * يسفه فى شر جناه خليفها
(فان هابوا يجرمهم عليا * فقدر جو عليا من يهاب)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرجى العفو عنه كما يهاب لانه جواد مهيب

(وان يلى سيف دولة غير قيس * فنه جلود قيس والسياب)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم من نبتت من ابناءهم واكتست من خلعه عليهم

(وتحت ربابه نبتوا واوثوا * وفى آيامه كثروا وطابوا)

(الغريب) اوثوا تقوا واكثروا يقال اث الثبات اذا كثرت النبتات اذ كثرت النبتات اثبت وثبت وشعر اثبت ونسوة اثاث كثيرات اللحم قال رؤبة

ومن هو اى الرجع الاناث * تملها اعجازها الاواث

والر باب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الر باب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشأ ورى بواقي نعمته واحسانه كالنبت لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعار السحاب للاحسان واستعار للحسن اليه النبتات

(وتحت لوائه ضربوا الاعادى * ودل لهم من العزب الصعاب)

(المعنى) يقول بنسبهم اليه والى خدمته قهروا الاعادى وذات لهم العرب الصعبة وانقاد لهم من العرب ما لا ينفاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضرورة ولا نها فى نصف المصر اعاده

(ولو غير الامر غزا كلابا * ثناه عن شؤسهم ضباب)

(الغريب) الضباب جمع ضبابة وهى سحابة تغشى الارض كال دخان يقال منه اضب نهارنا (المعنى) انه كنى بالشموس عن النساء والضباب عن الدفع عنهن لان الضباب يستتر الشمس ويحول عن النظر اليها قال الواحدى يجوز ان يكون هذا مثلامناه لو غزاهم غيره لان كان له ما يشغله بما يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قليلهم ما عندهم من الوصول الى الذين هم اكثر منهم فجعل الضباب مثلا لراعاع والشموس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقيلي فى شرح هذا البيت يريد شمس كل يوم يقاتلهم فيه

(ولا فى دون نايهم طعانا * يلقى عنده الذنب الغراب)

(الغريب) الثاى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت باوى اليها الراعى لئلا وهى مباركة الامل ورايض الغنم (المعنى) يريد لو غزاهم غيره لثناه عنهم ولا فى معطوف على ثناه أى لا فى دون وصوله الى هذه الحجارة طعانا يكثر القتل حتى ياتى الغراب عليهم والذنب فيجتمعون على لحوم القتلى

والطرداد والمثاقفة وحكى انه
صحب سيف الدولة فى عدة
غزوات الى بلاد الروم منها غزوة
العشاء التى لم ينج منها الاسيف
الدولة بنفسه وسنة انفار اخدمهم
المتنبى واخذت الطرق عليهم
الروم فخر سيف الدولة سيفه
وحمل على العسكر وفرق
الصفوف وبدد الالوف وحكى
الرقى عن سيف الدولة قال كان
المتنبى يسوق فرسه فاعنت
بعمامته طاقة من الشجر المعروف
بأم غب لان فى كان كلما جرى
الفرس انتشرت العمامة وتخييل
المتنبى ان الروم قد دظفرت به
فكان يصيح الامان يا عالج قال
سيف الدولة فهتفت به وقلت
ايما عالج هذه شجرة علقت
بعمامتك فودان الارض غميت
فقال له ابن خالويه ايها الامير اليس

{ غَدَرْتُ بِأَمَوْتُ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بَعْنِ أَصْبَتَ وَكَمْ أَصْبَكْتَ مِنْ نَجَبٍ }

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أى ذو جلبة وكثرة ووجرد لجب اذا سمع صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد غدرت بها ياموت لانك كنت تصل بها الى افناء عدد الاعداء واسكات لجبهم لانها كانت فاضلة تفرى الجيوش وتبديد الاعداء قال العروضى قلما توصف المرأة بهذه الصفة وعندى انه أراد مات بموتها بشرك كثير واسكتت أصواتهم وترددهم فى خدمتها ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتهم فافكا ثم ما توالى انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا ان يقال وجه غدر الموت انه أظهر اهلاك شخص وأضمرفيه اهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا به لا كهذا معنى كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ كقول الآخر

فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بنى قوم تهتما
وكقول ابن المعتز وأنت تموت وحدهك ليس يدري * بموتك لا الأصغر ولا الأكبر
وتقتلنى فتقتلنى كرىما * بموت بموته بشر كثير

وفيه وجه آخر وهو أنه يقول غدرت بسيف الدولة ياموت حيث أخذت أخته وأنت به تقنى العدد الكثير وتهلك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الإهلاك كان من حقلك أن لا تفجعه باخته

{ وَكَمْ تَحَبَّبْتَ أَطْحَا فى مَنَازِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتَ فَلَمْ يَخْلُ ولم تَحْبِبْ }

(المعنى) سألته أن يملك من اصطلام من أردت فأجابك ومثله

شريك المنايا والنفوس غنية * فكل ممات لم يمت غلoul

{ طَوَى الجزيرة حتى جاءنى خبر * فَرَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى الكَذِبِ }

(الاعراب) خبر فاعل جاءنى وفى طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عندنا خبر وضميره فى جاءنى وقد بينا مثل هذا من أعمال الفعلين وبسطة المعروف بالاعراب فى الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة والجزيرة تسمى بذلك من الموصل الى الفرات والخبر ورد الى حلب فزعت منه ورجوت أن يكون كذبا وتعلمت بهذا الرجاء

{ حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صَدْقُهُ أَمَلًا * شَرِقتُ بِالدَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُ بِي }

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذى يشرق به فى اللطافة والقلية بقول حتى اذا أصبح الخبر ولم يبق لى أمل فى كونه كذا بشرقت بالدمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الدمع يشرق بى واشرق بالدمع أن يقطع الانتخاب النفس فيجعله فى مثل حال الشرق بالشيء كاد الدمع لاحاطته بى أن يكون كانه يشرق بى

{ تَعَثَّرْتُ بِهِ فى الْأَقْوَاهِ السُّنْهُ * وَالْبُرْدُ فى الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فى الْكِتَابِ }

(الغريب) البرد جمع يريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها جلا على كتب ورسول وهى اعلام تنصب فى الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم ما معه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرق فى ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين يريد اوقيل للدابة يريد لانها يستعان بها فيه والبرد للملوك خاصة (المعنى) يقول لهول هذا الخبر لم تقدر الاسن على النطق به ولا

(وحكى) صاحب المفاوضة قال كان سيف الدولة يميل الى أبى العباس التامى الشاعر من لا شديدا الى أن جاءه المننى فقال عنه أنه فغاط ذلك أبى العباس فلما كان ذات يوم خلا به وعاتبه وقال الامير لم يفضل على ابن عبدان السقا فامسك سيف الدولة عن جوابه فليج وألح وطالبه بالجواب فقال لانك لا تحسن أن تقول كتوله

يعود من كل فتح غير مفقور
وقد أعد عليه غير محتفل
فنهض من بين يديه مغضبا
واعتقد أن لا مدحه أبدا وأبو العباس هذا هو الفائل كان قد بقي فى الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهى أن أكون سبقته الى معنيين فالهما ما سبق اليهما أما أحدهما فقول

البريد في الطرق على حمله ولا الاقلام ان تكتبه

{ كَانَ قَعْلَةً لَمْ تَمْلَأْ مَوَاقِبُهَا * دِيَارَ بَكْرِ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ }

(الغريب) كنى بقعة عن اسمها واسمها خولة وهذا كقوله أجل - درك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مصنف فكأنهم لم تكن التي ملأت جيوش هاديار بكر وكانت تهب وكانت تخلص فانطوى ذلك بموتها

{ وَلَمْ تَرُدِّ حَيَاةَ بَعْدَ تَوَلِيَةٍ * وَلَمْ تَغْتِ دَاعِيًا بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ }

(الاعراب) الباء في قوله بالويل متعلقة بداع ولونعلقت بتغث لكان هجوا واذما (المعنى) كانت ترد حياة الملهوف والمظلوم بالاغاثة والاجارة والبذل وتغث من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به لفظه الذي نطق به فكأنه على الحكاية وهو ان يقول ياويلي يا حربي

{ أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَذْنُوعًا * فَكَيْفَ أَمِلْتُ فَيَّ الْفَتَيَانِ فِي حَلَبِ }

(المعنى) يريد كيف حال أخيهما فتي الفتيان اذا كانت لاجل نعيم اطال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

{ يَنْظُرُ أَنْ فُؤَادِي غَيْرُ مَلْتَبٍ * وَأَنْ دَمْعُ جَفُونِي غَيْرُ مَنْسَكَبٍ }

(المعنى) يريد أياظن خذني - همزة الاستفهام وهو يريد بها وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أياظني غير خزين وليس هذا مليحاً في حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الباء أحسن وهي رواية عن شيخ أبي الحرم وأبي محمد

{ بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مُرَاعِيَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ }

(المعنى) انه يقسم بحرمته من هذه صفاتها أني مكتئب ودمعي منسكب ويرى بحرمته المجد والاسلام يريد بلي وحرمته هذه أن دمعي منسكب وفؤادي مكتئب

{ وَمَنْ مَضَتْ غَيْرُ مَوْرُوثٍ خَلَا نَفْسُهَا * وَإِنْ مَضَتْ يَدُهَا مَوْرُوثَةُ النَّشَبِ }

(الغريب) النشَب المال جميعه صامته وناطقه (المعنى) يريد قد مضت ولم يوجد مثلها بعدها من يتخلى بافعالها فليس يرثها أحد وان كان مائلا كما مباح فلا نفقها الا تورث لانها تفردت بهادون غيرها

{ وَهَمَّ هَاهُنَا الْعُلَاوُ الْمَلِكُ نَاشِئَةً * وَهَمَّ أُنْزَاهُنَا فِي اللَّهِ وَاللَّعِبِ }

(الغريب) الاتراب واحدها ترب يقال هذه ترب هذه أي لدتها وأكثر ما يستعمل في المؤنث قال الله تعالى عرباً أنزاهن لدات بعض (المعنى) يريد همها منذ نشأت في جمع العلاو تدبير الملك وأقرانها همهن في اللهو واللعب وهذا مثل قول بعضهم

فهمك فيها أجسام الامور * وهم لداتك أن يلعبوا

{ يَعْلَمَنَّ حِينَ نَحْيِي حَسَنَ مَبْسِمِهَا * وَأَيْسَ يَعْلَمُ الْإِلَهُ بِالْأَشْبِ }

(الغريب) الشنب حدة في الاسنان وقيل برد وعذوبة وأما شنباء بيضة الشنب وقال الجرمي سمعت الاممي يقول انه برد الفم والاسنان فقلت له ان اصحابنا يقولون هو حدة تها حين تطلع فيراد بذلك حدة تها وطراعتها لانها اذا أنت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا بردها وقول ذي الرمة

رمانى الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني نبال
تكسرت النبال على النصال
والأخر قوله
في محفل ستر العيون غباره
فكأنما يصرن بالآذان
واستنشد سيف الدولة أبا الطيب
يوما قصيدته التي مدح بها وقد
سار أبناء الحدث فذكر ايقاعه
بدمشق وكشفه له وقتله خلعا
من أصحابه وأسره صهره وان
بنته واقامته على الحدث الى أن
بناها وذلك في يوم الثلاثاء تسع
خملون من رجب سنة ثلاث
وأربعين وثلاثمائة وأولها
على قدر أهل العزم تأتي العزائم
وتأتي على قدر الكرام المكارم
وتعظم في عين الصغیر صفارها
وتصغر في عين العظیم العظام

بيضاء في شفتيها حوة لعل * وفي اللثا وفي أنيابها شنب
يقوى قول الاصمعي لأن اللثا لا يكون فيها حدة وقول الاعرابية
بأنى انت وفوك الاشنب * كما نأذر عليه الزرنب

يؤيد قول الاصمعي (المعنى) يريدان أنراهما اذا جئنا النهار أين حسن وبسمها ولا يعلم ما وراء شفتيها
الا الله لانه لم يذقه أحد قال أبو القتيح كان المتنبى يتجاسر في ألفاظه جدا ولقد أساء بذلك حكمة حسن مبسم
أخت ملك وفي معنى بيت أبى الطيب

لا والذي تسجد الجبابله * مالى بما ضم ثوبها خـ

ولا يفهمها ولا هممت بها * ما كان الا الحديث والنظر

(مسرة في قلوب الطيب مفرقها * وحسرة في قلوب البيض واليلب)

(الاعراب) قال ابن جنى مفرقها مبتدأ وخبره مسرة وحسرة خبرا ما عن مفرقها أو عنها تقديره المبتدأ
حسرة في قلوب البيض واليلب قال ويجوز أن يكون مسرة في قلوب الطيب مفرقها لا ترف والشرف
وحسرة في قلوب البيض واليلب لفقدها فهذا خلاف المعنى الأول أى هى حسرة فى قلوب البيض
لفقدها أياها أى هى تلبس ملابس النساء قال والاجود أن يجعل مفرقها خبر المسرة أو مسرة خبره
والجمله خبر مبتدأ محذوف أى وهى مسرة فى قلوب مفرقها وهى حسرة فى قلوب البيض واليلب
(الغريب) اليلب الدروع اليمانية تتخذ من الجلود يخز بعضها الى بعض وهى اسم جنس الواحدة
يلبة قال ابن كلثوم علينا البيض واليلب اليماني * وأسمايف يقمن ويخفننا
ويقال اليلب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدراق يلب قال الشاعر
عليهم كل سابعة دلاص * وفى أيديهم اليلب المذار

واليلب فى الاصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجعبي

دري دلاص شكها شل عجيب * وجوب القاتر من سيرا اليلب

جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافى الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع يتحسران
عليها بتركها بسببهم لانهم امن ملابس الرجال الابطال والطيب يسر باستعمالها واستعار لها قلوبا
بجواز الوصفه لهما بالمسرة والحسرة

(اذا رأى ورأها رأس لايسه * رأى المقانع أعلى منه فى الرتب)

(الاعراب) رأس يروى بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذا رأى رأس لايس اليلب واليلب
والنصب أجود وتقديره بالنصب اذا رأى البيض واليلب رأس لايسه والاضمير للبيض لانه هو الذى
يلبس على الرأس واليلب قيل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد أن البيض اذا رأى رأس لايسه
ورأى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التى تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد حسرة على
تركها لانه لان المقانع لبسها فى الدنيا وعند الموت فتحسر البيض حيث لم تلبسه

(فان تكن خلقت أنى لقد خلقت * كريمة غير أنى العقل والحسب)

(المعنى) يريدان كانت أنى الخلق فهى فى العقل والشرف أعلى من الرجل

(وان تكن تغلب الغلباء عنصرها * فان فى الخيزم معنى أنيس فى العنب)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشجاعتهم وعزهم فانها أفضل منهم لان

هل الحدث الجراء تعرف لونها
وتعلم أى الساقين الغمام
سقتها الغمام العرق قبل نزوله
فلما دنا منها سقتها الججاجم
بناها على والقنا يقرع القنا
وموج المنا يا حولها مة رطم
وكان بها مثل الجنون فأصبحت
ومن جث القنلى عليها غمام
طريدة دهر ساقها فردتها
على الدين بالخطى والذهر راغم
تفتت اللبالي كل شئ أخذته
وهن لما يأخذن منك غوارم
اذا كان ما تنويه فعلا مضارعا
مضى قبل ان تلقى عليه الجوازم
وكيف ترجى الروم والروس هدمها
وذا الطعن أساس لها ودعائم
وقد حاكوها والمنا يا حواكم
فسامات مظلوم ولا عاش ظالم
أنك يجرون الحديد كأنهم
سروا بجياد ما لهن قوائم

العنب أصل الجنوفي الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قومها وهو كقولهم
فإن المسك بعض دم الغزال * يريد أن قيمه أعاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى الغلباء
الغلاظ الرقاب نعمهم بلفظ الرقة لأنهم لا يذولون لحد ولا يتقادون له انتهى كلامه وعجز هذا البيت
من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

{ فَلَيْتَ طَالَمَا الشَّمْسُ غَائِبَةٌ * وَلَيْتَ غَائِبَةُ الشَّمْسِ لَمْ تَغِبْ }

(المعنى) يريد ليت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمساً لأن للناس في
حياتهم منافع كثيرة فليتنا فقدنا الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

{ وَلَيْتَ عَيْنَ آتِي أَبِ النَّهَارِ بِهَا * فِدَاءُ عَيْنِ آتِي زَالَتْ وَلَمْ تَوْبْ }

(الغريب) أب رجوع وأب بالفتح يدوب أباً وبابة إذا تها بالذهاب وتجهز يقال هو في أبابه قال
الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كشها وأب ليدها

(المعنى) يقول ليت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

{ فَمَا تَقْلُدُ بِالْيَا قُوتٍ مُشْمِهَا * وَلَا تَقْلُدُ بِالْمُنْدِيَةِ الْقُضْب }

(المعنى) يريد أنها ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق
من السيوف

{ وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * إِلَّا كَيْتٌ وَلَا وَدٌّ لِسَبِّ }

(المعنى) يقول استأودها إلا بأساً تحقيقاً لسنائنها فاسبب محبتي صنائعها عندى واحسانها الى
وقال الواحدى روى ابن جنى بلاود ولا سبب أى لم يكن بكائى لود وسبب الا لسنائنها التي قد أوت
وأفعلا لها التي لم توجد من بعد ما فهمي تذكري فأمكى

{ قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيِيهَا * فَاقْنَعَتْ لَهَا بِأَرْضٍ بِالْحُجْب }

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحبت الأرض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها
فكانت الأرض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبتها بنفسها

{ وَلَا رَأَيْتَ عَمُونَ الْآنِسَ تَذَرُكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشُّهْب }

(المعنى) يريد أن عبون الناس لم تتركها فهل حسدت يا أرض عليها عين الكواكب فحجبته أنت

{ وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي أَلَمْ يَهَيَّأْ * فَقَدْ أَطْلُتْ وَمَا سَلِمْتُ مِنْ كَثْب }

(المعنى) قال الواحدى يقول للأرض هل سمعت سلاماً أناها يريد أنه يجهز اليها السلام والدعاء
ويسأل الأرض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التأين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم
أسلم عليها من قرب لأنها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام
فيه إنكاراً وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريباً منها
ويدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

{ وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَانَا الَّتِي دَفَنْتَ * وَقَدْ يَصْرَعُنْ أَحْيَانًا الْقَبْر }

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يصرعن الأحياء بمرض بسيف الدولة وأنه يصرع سلامه دونه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم
ثيابهم من مثلها والعمائم
نجس بشرق الأرض والغرب
زحفه

وفي اذن الجوزاء منه زمزم
تجمع فيه كل لسن وأمه
فما يفهم الحداث الا التراجم
فله وقت ذوب الغش ناره
فلم يبق الا صارم وضارم
يقطع ما لا يقطع الدرع والقنا
وفر من الفرسان من لا يصارم
فلما بلغ الى قوله

وقفت وما في الموت شك لواقف
كانك في جفن الردى وهونائم
تمر بك الانطال كلى هزيمة
ووجهك وضاح ونفرك باهم
قال سيف الدولة قد انتقدتما
عليك كما انتقد على امرئ
القس قوله

كانني لم أركب جواداً للذة
ولم أتبطن كاعبازات خلخال

وقد أنكر ابن فورجة هذا التمريض وقال هو على عمومه يريد أن السلام يقصر عن الحى الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

{ يَا أَحْسَنَ الصَّبْرُ زَاوَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهِ يَا نَفْعَ السُّعْبِ }

(المعنى) يريد أن أولى القلوب بها قلب أخيه والصبر في صاحبه به ودعى سيف الدولة وهو أولى القلوب بغيره وقيل لسيف الدولة يا نفع السعْب يريد أن اعطاءه هذا لأنه بلاذى والسهاب قد يؤذى سبله وتهلك صواحهقه وجرده

{ وَأَكْرَمَ النَّاسِ لَامَسْتَنِيًّا أَحَدًا * مِنَ الْكِرَامِ سِوَى آبَائِكَ النَّجَبِ }

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكرم من كل شيء ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة مثل الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم إذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل أى ولد له وأنجبيما قال الشاعر وهو الأعشى
أنجب أزمان والديه به * إذ أنجلاه فنعم ما أنجلا
وأمرأة منجبة ومنجاب تلدا النجباء (المعنى) يريد أن أكرم الناس سوى آبائه الكرام وهذا اللفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا أكرم الناس كلهم حمل على زمانه ولكنهم سوى آبائك فدخل من تقدم معهم وهذا اللفظ منكرك يدخل فيه الأنبياء ومن دونهم

{ قَدْ كَانَ قَاسِمُكَ الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرُّهُمَا الْمَقْدِيُّ بِالذَّهَبِ }

(المعنى) يريد بالشخصين أخته الكبرى والصغرى لأن الموت أخذ الصغرى وأبى الكبرى فكانت الكبرى كدرفدى بالذهب فجعل الكبرى كالدر لنفاسته وجعل الصغرى ذهباً

{ وَعَادَفِي طَلِبَ الْمَتْرُوكِ تَارِكُهُ * أَنَا لِنَعْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ }

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيتين من قول ابن الأعرابي وقاسمى دهرى بنى مشاطرا * فلما تقضى شطره عاد فى شطرى
وقوله أنا لنعفل الخ من أحسن الكلام وأوعظه وهو كثير فى الكلام

{ مَا كَانَ أَقْصَرُ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ }

(الغريب) قرب بقرب قرابة مثل كتب يكتب كتابة إذا سار إلى الماء وبين الماء ليلتان والاسم القرب قال الأصمعى قلت لأعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغدي يقال قرب بصاص وذلك أن القوم يرعون الأبل وهم فى ذلك يسرون نحو الماء فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشيمة عجّلوا نحوه فتللك الليلة ليل القرب وأقرب القوم إذا كانت أبهام قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر ما كان بينهما من الزمان فكأنه كقصر ما بين القرب إلى الورد وهو ليلة

{ جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَخْزَانِ مَغْفَرَةً * خَزَنَ كُلُّ أَخِي خَزْنَ أَخُو الْغَضَبِ }

(المعنى) يقول غفر الله لك أخزائك وأخزائك مما يسبب تغفر منه لأن الحزن كالغضب من هو تحتك إذا أصابك بما تذكره والحزن من هو فوقك والإنسان إذا حزن على مهيئة تصيبه فكانه يغضب على القدر المقدور حيث لم يجز برأده والغضب على المقدور مما يسبب تغفر منه وقد جمع ما الله فى قوله ولما رجع موسى إلى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والأسف بسبب خذلان الله لهم
{ وَأَنْتُمْ نَفَرْتُمْ تَخُونُونَكُمْ * بِمَا هَبْتُمْ وَلَا تَسْخَرُونَ بِالسَّيِّئِ }

ولم أسبأ لزق الروى ولم أقل
نحلى كرى كرة بعد اجفال
فبيتاك لم يلائم شطراهما بيتى
امرئ القيس وكان ينبغى له أن
يقول

كأننى لم أركب جواد ولم أقل
نحلى كرى كرة بعد اجفال
ولم أسبأ لزق الروى للذة

ولم أتبطن كاعبازات لخلخال
وكذلك ينبغى أن تقول
وقفت وما فى الموت شك لو اقف
ووجهك وضاح وثغرك باسم
تمربك الأبطال كللى هزيرة

كانك فى جفن الردى وهونائم
فقال المنبى ان صح ان الذى
استدرك على امرئ القيس هذا
وهو أعلم بالشعر منى فقد أخطأ
امرؤ القيس وأخطأت أنا ومولا نا
يعلم ان الثوب لا يعلمه البراز
كما يعلمه الحائك لان البراز يعلم

(الاعراب) وزن يسخون يفعلن قالوا ولام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التأنيث والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) السلب ما يؤخذ من القليل من ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيل لا فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر باليمن تعجل منه الجبال وهو أجفى من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لم كان أحسن في الأعراب وإنما قال على مخاطبة وهو أمدح فعلى مخاطبة أراد يكون ولا يسخو وإنما أخبر عنها بالقيمة وهو جيد

* (حَلَلْتُمْ مِنْ مُلُوكِ النَّاسِ كُلِّهِمْ * مَحَلَّ سَمَرِ الْقَنَا مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ) *

* (فَلَا تَنْتَلِكِ اللَّيَالِي أَنْ تَأْخُذَهَا * أَذْأَضْرِبَنَّ كَسْرَنَ التَّبَعِ بِالْغَرْبِ) *

(الغريب) النبت شجر صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب نبت ضعيف ينبت على الأنهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقنأ على سائر القصب فضلكم عليهم كفضل القنأ على القصب ثم دعاه أن لا تناله الليالي فإنها إذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

* (وَلَا يَنْ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ * فَأَنْهَن يَصِدْنَ الصَّقْرُ بِالْخَرْبِ) *

(الغريب) الحرب هو ذكر الجبارى وجهه خربان ولا خرب المشقة فوق الأذن مصدره الحرب أيضا (المعنى) يدعوه أن لا تعين الليالي من عاداه فإنهن يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن البيت الأول

* (وَأَنْ سَرَرَنْ مَحْبُوبٍ يَخْفَنَ بِهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْجَبِّ) *

(المعنى) يقول ان سرتك الايام محبوب فجمعك بفقدته اذا استردته وقد أريتك الجب حيث سررتك ثم فجعك ففهمى سبب السرور والفتنة وهذا محجب أن يكون شيء واحد سببا للسرور والفتنة

* (وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ غَايَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرٍ مُحْتَسَبٍ) *

(المعنى) يريد انه لا يأمن فجمعات الدهر يحسب الانسان أن المحن قد تهاوت فبأتية شيء لم يكن في حسابه

* (وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا بَأَنَّهُ * وَلَا أَنْتَهَى أَرْبَ الْآلِ إِلَى أَرْبٍ) *

(الغريب) البانة الحاجة وأصله ان الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبانة أى شيأ من لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والأرب الحاجة وفيه لغات أرب وأرب واربة وماربة وماربة وفى المثل ماربة لاحفاوة (المعنى) يقول لا تنقضى حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لا تنقضى كلما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا كان مستحيلا ويكون ان أحد لم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر

تموت مع المرأة حاجاته * وتبقى له حاجة ما بقي

* (تَخَالَفَ النَّاسُ حَتَّى لَا تَتَّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى شَجِبَ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجِبِ) *

(الغريب) الشجب الهلاك والحزن شجب يشجب شجبا أى هلك أو زن فهو شجب وشجب بالفتح

جملة والحائل يعلم تفاصيله
وأنما قرن امرؤ القيس النساء
بالركوب للصيد وقرن الشهادة
بسبب الجرم أيضا يف بالشهادة
في منازل الأعداء وكذلك لما
ذكرت الموت في صدر البيت
الأول اتبعته بذكر الردى في
آخره ليكون أحسن تلازما ولما
كان وجه الجريح المنهزم عبوسا
وعينه باكية قلت ووجهك
وضاح ونفرك باسم لاجع بين
الاضداد في المعنى فأعجب سيف
الدولة كلامه (وقال) ابن بابك
حضر المنة مجلس أبى أحمد
ابن نصر البزاز يروى بسيف
الدولة وهناك أبو عبد الله بن
خالويه النهوى فتمارى في
أشجع السلى وأنى نواس
البصرى فقال ابن خالويه أشجع
أشعر أقال فى هرون الرشيد

يشجب بالضم شجوباً فهو شاجب أى هالك وشجبه الله يشجبه شجباً بسكون الجيم أهلكه يتعدى ولا يتعدى وشجبه أيضاً خزنه وشجبه أيضاً شغلته (المعنى) يريد أن الناس يتخالفون في كل شئ والاجماع على الله لا فكاهم يقولون ان منتمى الناس والحيوان الموت فيهم لم يكون ثم تخالفوا في الموت فقال قوم هل تموت النفوس بموت الجسم أم تبقى حية لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه وقال قوم هل نبعث اذامتنا وقال قوم ان دخلنا النار اثنافهم سبعة أيام بقدر عمر الدنيا والخلف في الموت كثير وهم قد أجمعوا عليه بغير خلاف والخلاف فيه كثير وقد بينه فيما بعده بقوله

﴿فَقِيلَ تَخْلُصُ نَفْسُ الْمَرْءِ سَالِمَةً * وَقِيلَ تَشْرِكُ جِسْمَ الْمَرْءِ فِي الْعَطَبِ﴾ *

(المعنى) يريد بالنفس الروح واختلف الناس في هلاك الارواح فالدهرية ومن يقول بقدم العالم يقولون ان الروح تبقى كالجسم والمقرون بالبعث يقولون الارواح تسلم من الهلاك ولا تنفى بفناء الاجسام

﴿وَمَنْ تَفَكَّرَ فِي الدُّنْيَا وَفَهَّمَتْهُ * أَقَامَهُ الْفَكْرُ بَيْنَ الْجَزْوِ وَالْتَعَبِ﴾ *

(المعنى) يريد باقائه الفكر بين الجزو والتعب انه يتعب تارة في طاب الدنيا وتارة يترك طلبها خوفاً على مهجته فلا ينفك عن طاب ويجزع الطالب في تعب والقاعد عداً ويجزع الخوف على مهجته فلو تبين سلامة مهجته ما قدم عن الطلب

﴿وَكُتِبَ إِلَيْهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ يَسْتَدْعِيهِ فَقَالَ﴾ *

﴿فَهَمَّتْ الْكِتَابُ أَبْرَأَ الْكِتُبِ * قَسَمَ عَلَّائِرُ أَمِيرِ الْعَرَبِ﴾ *

﴿(وَطَمَ وَعَالَهُ وَابْنُ آجَاهٍ * وَإِنْ قَصَّرَ الْفِعْلُ عَمَّا وَجِبَ﴾ *

(الاعراب) السمع والطوع والابتناج مصادر دلت على أفعالها فكذا كانه قال سمعت أمرك سمعاً وأطعت طاعة وابتهجت بكتك ابتهاجاً (الغريب) الابتهاج الفرح يقال بهج به بالكسر فهو بهجج وبهجج قال الشاعر كان الشباب رواء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلبي خرق وبهججى بالفتح وبهججى سرفى (المعنى) يقول أطعتك وابتهجت بكتك وان كان فعلى في طاعتك لا يبلغ ما يجب وقيل لا يستحق أحداً أكثر من السمع والطاعة ولا كنهه بأسمه من النهوض إليه وهو القصصير الذي ذكره وهذه القصصيدة من المتقارب وتقطيعها فقولن فعولن فعولن فعولن دخله القصير فصار فعولن فعولن فعولن فعولن

﴿وَمَا عَاقَبَنِي غَيْرُ خَوْفِ الْوُشَاةِ * وَإِنَّ الْوُشَايَاتِ طُرُقَ الْكَذِبِ﴾ *

(المعنى) يقول لم يمنعنى من اللعوق بك الا خوف الوشاة والوشاية طريقها الكذب اذا وشى الانسان كذب فخفت كذبهم

﴿(وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْحَبِيبِ﴾ *

(الاعراب) مفعولان تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم معا بئنا وتقليلهم منا قبنا (الغريب) الحبيب ضرب من العدو يقال خب الفرس يحب بالضم خباً وخبياً وخبياً وخبياً اذا راح بين قدميه ورجليه وأخيه صاحبه ويقال جاؤا مخبئين وخب النبات اذا طال وارفع (المعنى) يريد ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النيمة والكذب

رحمه الله تعالى

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

رصدان ضوء الصبح والاطلام

فاذا تبينه رعمته واذا غفنا

سلبت عليه سيوفك الاحلام

فقال المتنبى لاني نواس ماهو

احسن في بني برمك وهو

لم يظلم الدهر اذ تولت

فيهم مصيبتاه دراكا

كانوا يجيزون من يعادى

منه فعاداهم لذاكا

(قال) عبد المحسن بن علي بن

كبوجك ان اباه حذنه قال

كنت بحضرة سيف الدولة وأبو

الطيب اللغوى وأبو الطيب

المتنبى وأبو عبد الله بن خالويه

الغوى وقد جرت مسئلة في اللغة

تكلم فيها ابن خالويه مع أبي الطيب

الغوى وضعف قول ابن خالويه

فاخرج من كه مفتاحاً حديداً

* (وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصني اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرم حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع منهم الا ان قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أى يعيل اليهم ويعمل الى بقلبه

* (وَمَا قُلْتُ لِلدَّرِّ أَنْتَ اللَّجُوجُ * نُونُ وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائلك شيئاً كما به نص البدر بأن يشبهه باللجج بين الشمس بالذهب وهذا مثل ضربه أى لم أهجك فتذكر على وهو قوله

* (فَقِمْلَقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءُ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيُّ الْغَضَبُ)

(الاعراب) نصب فيملاق بالفاء جواباً للنفى ويغضب عطفاً عليه والفاء تعمل في ثمانية مواضع اذا كانت جواباً في الأمر والنهى والنفى والاستفهام والتخصيص والعرض والتثنية والتبرجى (الغريب) الإناة الرفق والتثبت (المعنى) ما قلنا شيئاً فيملاق منه البعيد الإناة الذى لا يستخف عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يملق منه كل حلیم سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الإناة سيف الدولة

* (وَمَا لَأَقْبَى بِلَدِّ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَا رَبِّ)

(الغريب) لا أقبى يريد ما أمسكى وأصله المصوق والامسالك يقال هذا أمر لا يليق بك لا يمسك ولا يلقى ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهما أى ما يمسك درهما قال

كفاه كف ما أتى بى درهما * جوداً وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضاً عنكم ولا أمسكى ببلد بعدكم ولا أعجبني ولا أستهترأ عندكم وأنى لأصيب مثلكم وكيف أخذت عوضاً من أنعم على وخاطبته بالكاف والميم كما يخاطب الملوك ورقف على الباء وهى موضع نصب ضرورة للواقفة كقول الأعشى

الى المـرء قيس أطبل السرى * وأخذ من كل حى عصم

ولم يقل عصم وخفف الباء أيضاً وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت روياء خففت والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افترقنا * وكل الناس زور ما خلا كا

* (وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا * دَانَ كَرَّاطِلَافُهُ وَالْغَبَبُ)

(الغريب) الغيب والغيب للغيب والديك ما تدلى تحت حنكهم ما والغيب أيضاً المخربنى وهو جميل قال الشاعر يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات انى منى فانهيب

والظلف للبقرة والشاة والظى وهو ما تطأ به الارض كالقدم للانسان والخف للبعير والحاقر للفرس والبغل والجمار واسـ تعاره للأفراس عمرو بن معد يكرب فقال * وخيلاً تطأكم بأطلافها * هذا مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير

ولا أكون كن ألقى رحالته * على الجمار ونحلى صهوة الفرس

وقال الخطيب ذكر الركوب هنا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا

* (وَمَا قَسْتُ كُلَّ مَلُوكِ الْبِلَادِ * قَدْ عَذَّرْتُ بَعْضَ عَنِّ فِي حَلَبِ)

* (وَلَوْ كُنْتُ سَمْتُهُمْ بِاسْمِهِ * لَسَكَانَ الْحَدِيدِ وَكَانُوا النَّشْبُ)

ليدلكم به المتنبي فقال له المتنبي
اسكت ويحك فانك اعجمي
وأصلك خوزي فمالك وللعربية
فضرب وجه المتنبي بذلك المفتاح
فأسال دمه على وجهه ونيا به
فغضب المتنبي من ذلك أذ لم
ينصهر له سيف الدولة لا قولاً ولا
فعلاً فكان أحداً سباب فراق
سيف الدولة (قال ابن الدهان)
فى المأخذ الكندية من المعاني
الطائفة انه قال أبو فراس
لسيف الدولة ان هذا المتسمى
كثير الادلال عليك وأنت
تعطيه كل سنة ثلاثة آلاف دينار
على ثلاث قصائد ويمكن أن
تفرق مائتى دينار على عشرين
شاعراً يأتون بما هو خير من شعره
فتأثر سيف الدولة من هذا
الكلام وعمل فيه وكان المتنبي
غائباً وبلغته القصة فدخل على

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سبوا لكان هو سيفاً من الحديد وكانوا هم من الحشب والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

{ أَيْ الرِّأْيُ يُشَبَّهُ أُمِّي الشَّجَا * أُمِّي فِي الشَّجَاعَةِ أُمِّي فِي الْآدَبِ }

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الانكار

{ مُبَارَكُ الْأَنْبِيَاءِ أَعْرَأُ الْقَبْرِ * كَرِيمُ الْخِرَاشِيِّ سَرِيفُ النَّسَبِ }

(الغريب) الخريش بكسر الخيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينز به الرجل تقول لقبته بكذا فتلقب به وانما أراد النعت فوضع اللقب موضعه واللقب منهي عنه قال الله تعالى ولا تتنازوا باللقاب (المعنى) يريد أن اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لكان على عليه السلام وهو مشتق من العلو والعلو محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشهر به في الآفاق فهو أغر ولا غر الواضح الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام أشرف

{ أَحْوَالُ الْحَرْبِ يُجْدِمُ مَسَاسِي * قَنَاهُ وَيُخْلَعُ مِمَّا سَلَبَ }

(المعنى) يريد انه أخو الحرب أى قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فإذا أخذ من خادما فهو ماسا سباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سباياه وإذا خلع ثوبا فهو مما سلب من أعدائه

{ إِذَا حَازَ مَا لَا فَرْحَازَهُ * فَتَى لَا يَسُرُّ بِمَا لَا يَهَبُ }

(المعنى) انه اذا جمع ما لا لا يسر منه الا بما يهب كقول البحري

لَا يَحْرَمُكَ كَمَا احْتَجَّ الْبَخِيلُ وَلَا * يَحِبُّ مِنْ مَالِهِ إِلَّا الَّذِي يَهَبُ

{ وَأَنْتَ لَا تَبْعُ تَذَكُّارُهُ * صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسُقَى السُّعْبِ }

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول أدعوا لله بالصلاة والسقيا والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشهداء يعظمون الممدوح غاية ما يقدرون عليه كقول ابن الرقاق صلى الله على امرئ ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها صلى على عزة الرحمن وابنتها * ليلى وصلى على جاراتها الاخر وكقول الراعي

{ وَأَنْتَ عَلَيْهِ بِأَلَائِهِ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأَى أَوْ قَرُبِ }

(المعنى) يريد انى عليه بنعمه السابقة الى والى غيرى وأقرب منه بالموالاة والمحبة

{ (وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ * فَاسْكُرْ غَدْرَانَهَا مَا نَضَبَ) }

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعد واصله من غادره اذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجدهته ونضب الماء غارفى الارض وسفل ينضب بضم الغاء ونضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء اذا ذهب نضبا أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياه ان كانت انقطعت عنى فغدى منها كما يبق من ماء المطر فى الغدران لان أكثره وعطاياه عندى وقال الخطيب سى الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثانى لانه يغدر بالنازل

{ (أَيَا سَيْفَ رَبِّكَ لَا خَلْقَهُ * وَيَا ذَا الْمَكَارِمِ لَا ذَا الشُّطْبِ) }

سيف الدولة وأنشد
ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا
فداه الورى أمضى السيوف
مضاربا
ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه
تناثف لا اشتاقها أو مباسما
وقد كان يدنى مجلسى من سمائه
أحدث فيها بدرها والكواكب
حنانيك مسؤولا وليك داعيا
وحسى موهورا وحسبك وأهبا
أهذاجراء الصدق ان كنت صادقا
أهذاجراء الكذب ان كنت كاذبا
وان كان ذنبى كل ذنب فانه
مما الذنب كل المحوم من جاء تأبى
فأطرق سيف الدولة ولم ينظر
اليه كعادته فخرج المتنبي من
عنده متغيرا وحضر أبو فراس
وجماعة من الشعراء فبالغوا فى
الوقعة فى حق المتنبي وانقطع
يعمل القصيدة التى أولها

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهي طرائقه التي في مته مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم السين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل غنق ونعل وتسكين الطاء جاز في الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جملة واحد مثل نغور وصرود ويجوز أن يكون جمعا مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لاسيف الناس وصاحب المكارم لاسيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد لست سيفاً كالسيوف

*(وَابْعَدْ ذِي هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفْ ذِي رُبَّةٍ رُبَّةً)*

(الغريب) أبعدوا عرف وما يأتي بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى أنه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم بمراتب الرجال لأنه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدا ما يستحق من الرتبة

*(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةً * وَأَضْرَبَ مَنْ بَحْسَامٍ ضَرْبً)*

*(بِذَا اللَّفْظِ نَادَاكَ أَهْلُ النُّغُورِ * فَلَبِيتَ وَهَامُ تَحْتَ الْقُصْبِ)*

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بحسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

*(وَقَدْ يَتَسَوَّانَ لِدَيْدِ الْحَيَاةِ * قَعَيْنَ نَغُورٍ وَقَلْبَ يَحْيَى)*

(الغريب) الوجيب خففان القلب رغارت العين غورا إذا انخفضت من وجع أو حزن (المعنى) يريد أنهم يتسوا من الحياة فهم في بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

*(وَعَرَّ الدُّمَسْتَقَّ قَوْلَ الْعَدَا * إِنْ عَلِمْنَا ثَقِيلَ وَصَبْ)*

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل بوصب فهو وصب وأوصبه الله فهو موصب والموصب بالتشديد الكثير الأوجاع (المعنى) يقول إنما جاءهم العدو لأن الأعداء أرحفوا بأنك عليهم وإنك لا تطيق المجيء إليهم لثقل المرض

*(وَقَدْ عَلِمْتَ خَيْبَهُ أَنَّهُ * إِذَا هُمْ وَهُوَ عَلِيْلٌ رَصِيبٌ)*

*(أَنَاهُمْ بِأَوْسَعِ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)*

(الاعراب) نصب طوالا وقصارا على الحال والضمير في أناهم للدّمستق (الغريب) السيب شعر الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الخلد والاعظم والعسيب من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جيل قال امرؤ القيس

*(وَأَنْى مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ * (المعنى) يريد أن الدّمستق ملك الروم أناهم بخيل أوسع من الأرض لأن أرضهم ضاقت بخيلها أكثرتها يصف عسكر الروم بالكثرة ونصف خيلة والمستحب في الخيل ما ذكر أن بطول شعر الذنب ويقصر عظمه وقال السيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

*(تَغِيبُ الشَّوَاهِقُ فِي حَيْشِهِ * وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)*

(المعنى) يريد الشواهي وهي الجبال العالية تغيب في جيش الدّمستق أكثرته فهو ريم الجبال فان ظهر منها شيء ظهر اليسير لأنه تركب السمل والجبل أكثرته

واحر قلباه ممن قلبه شيم
ومن يحسحى وحالى عنده سقم
وجاء وأنشدها وجعل يتظلم
فيها من التقصير في حقه كقوله
مالى اكتم جبا قد برى جسدى
وتدعى حب سيف الدولة الأعم
ان كان يحجم عنا حب لغرته

فليت أنا بقدر الحب نققسم
قد زرتة وسيوف الهند مفممة
وقد نظرت اليه والسيوف دم
فهم جماعة يقتله في حضرة
سيف الدولة لشدة ادلال
واعراض سيف الدولة عنه فلما
وصل في انشاده الى قوله
يا عدل الناس الا في معاملتى
كف الخصام وأنت الخهم
والحكيم
فقال أبو فراس مسحت قول
دعبل وأدعيته وهو

{ وَلَا تَعْبُرُوا الرِّيحَ فِي جُودِهِ * إِذَا لَمْ تَخْطُ الْقَنَا أَوْ تَنْبِ }

(المعنى) يريد لكثرة رماحه وتضايق ما بينها أن الهوى غص بها فلا تجد الریح سبيلا إلا أن تخطى أوتنب والجو والهواء وتخط من الخط وغيره موز

{ فَعَرَّقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْحَبِّ }

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل أن الميم أصلية مشتقة من مدن بالميم كان إذا أقام به وقال قوم بل من دان الملك القوم إذا ملأهم فهي على هذا مديونية وينتقض هذا القول بهم مزهم المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الأعلى رأى أبي الحسن سعيد بن مسعدة واللجب الصوت الشديد (المعنى) يريد أنه أتاهم بجيوش كثيرة غمت بلادهم فكانها غرقتم أو أخفى أصواتهم بصوت جيشه

{ فَأَخْبِثَ بِهِ طَائِفًا قَهْرَهُمْ * وَأَخْبِثَ بِهِ تَارِكًا مَا طَلَبَ }

(الغريب) أخبث في الموضعين يريد ما أخبثه في الحالين ومثله قوله تعالى أسمع بهم وأبصر أرى ما أسمعهم وما أبصرهم (المعنى) يريد أنه خبث في طلبه وهربه

{ نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَا * وَجِئْتُ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ }

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الحرب موضع القتال فكان قتاله الحرب

{ وَكَانُوا لَهُ الْفَخْرَ لَمَّا أَتَى * وَكَنتَ لَهُ الْعَذْرَ لَمَّا ذَهَبَ }

(المعنى) يريد أنه افتخر به صددهم وعذري هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بك

{ سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْتِ قَبْلَ الْعَطَبِ }

(المعنى) يقول أغثنهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطموها وانما منفعة الغوت أن يكون قبل العطب وان كان الغوت بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفر بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالامس ظامئا * إذا ما سماء اليوم طال انهم مارها وللبجترى ما يقارب هذا المعنى

{ وَاعْلَمْ أَنَّ الْغَيْثَ لَيْسَ بِنَافِعٍ * لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي آبَانِهِ }

{ فَخَرُّوا خَالِقَهُمْ سُجَّدًا * وَلَوْ لَمْ تُغَثَّ سَجْدًا وَالْأَصْلَابُ }

(الغريب) الصلب جمع صليب وهو ما يتخذ النصارى في بيوتهم وبيعتهم وهو فعل كنجيب ونجيب وسرروسر (المعنى) يقول لما أغثنهم وهرب الدمس حتى خروا وسجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا للصليب خوفا من الروم

{ وَكَمْ ذُذِبَ عَنْهُمْ رَدَى بِالرَّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كَرْبٍ بِالْكَرْبِ }

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك لمن بنى عليهم فأهلكه وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدوهم

{ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِنْ يَعُدَّ * يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ }

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه فقول يعده معه ولم يكن معه في المرة الأولى انما جوزه جلا على

ولست أرجو وانتصافا منك ما ذرفت

عيني دموعا وأنت الحصم والحمك فقال المتنبي

أعبد ما نظرات منك صادقة

أن تحسب الشعم فيمن شعمه ورم

فعل أبو فراس أنه يعنيه فقال

ومن أنت يادعي كندة حتى

تأخذ أعراض أهل الامير في

مجلسه فاستمر المتنبي في انشاده

ولم يرد عليه الى أن قال

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا

بأنني خير من تسعى به قدم

انا الذي نظرا لا اعمى الى أدبي

وأسمعت كلماتي من به صمم

فزيد ذلك غيظا في أبي فراس

وقال سرقت هذا من عمرو بن

عروة بن العبد في قوله

ما جاء في كلام العرب أن عاد يراد به الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر
فإن تكن الأيام أحسن مرة * إلى فقد عادت لهن ذنوب
أي أتتني فكذلك معنى البيت أي يحيى عمه الملك المنقوج (المعنى) يريد أن الروم زعموا أن الدمستقي يعود
ومعه الملك الأعظم والمعصب الذي يعصب الناج برأسه

{ وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ }

(المعنى) أنهم ما يعنى الملكين الدمستقي والمنقوج يستنصران المسيح ويسألونه لأنه النصر على المسلمين
وعندهما أن المسيح صلبته اليهود وقتلته وعدا كذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية

{ وَيَدْفَعُ مَا نَالَهُ عَنْهُمْ * فِيمَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ }

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لأنها لام الاستغاثة فهي للاستغاثة به وهي مفتوحة وأنشد
سيمويه لقيس بن ذريح تنفى الوشاة فازعجوني * فيما للناس للواشي المطاع
واللام في هذا الام التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يظلمون من المسيح أن يدفع عنهم ما ناله
من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم الهلاك
ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

{ أَرَى الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِيَّةِ * أَمَا لِهَاجِزٍ وَأَمَّا رَهَبِ }

(المعنى) يقول أرى الفريقين مجتمعين قد تهادنوا أما الهجزي وأما رهبي

{ وَأَنْتَ مَعَ اللَّهِ فِي جَانِبِ * قَلِيلُ الرِّقَادِ كَثِيرُ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد تهادنوا أنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقتلهم فانت المطيع لله في
جهادهم قد جانبت غيرك من المهادين والموادعين

{ كَأَنَّكَ وَحْدَكَ وَحْدَهُ * وَدَانَ الْبَرِيَّةَ بِأَيْنِ وَأَبِ }

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله تعالى وحدك وغيرك من البرية يريد الخلائق يدينون دين النصاري
يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصاري المسيح ابن الله

{ ذَلَيْتَ سَيُوقُكَ فِي حَاسِدٍ * إِذَا مَا طَهَّرْتَ عَلَيْهِمْ كُتُبَ }

(المعنى) يقول ليت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كاتبة تزن وظهر فيه
الانكسار

{ وَلَيْتَ شَكَاتَكَ فِي جِسْمِهِ * وَلَيْتَ تَجْزِي بِهِ غَضِ وَحْبِ }

(المعنى) يريد بالشكاة المرض ومثله الشكاوى والشكاوى كناية ثم عاتبه في آخر البيت فقال لليت
تجزى من أفضلك بغضه ومن أحبك بحبه لئلا نال منك نصيبي بالجزاء يحيى لك فلو فعلت هذا وصلت
منك لفرط حي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لأنني أفرطت في حبك وقد بينته في البيت الذي بعده

{ قُلُوْ كُنْتُمْ تَجْزِي بِهِ ثَلْتُ مِنْ * لَأَضْعَفَ حَظَّ بِأَقْوَى سَبَبِ }

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تناهيت في جزائل أباي على حيائك لكان ضعيفا بالاضافة
إلى قوة حي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه ولأن هودونه فكيف

أوتحت من طرق الآداب
ما اشتكت

دهرا وأظهرت أغرابا وأبدعا
حتى فتحت بأعجاز خصصت به
للعنى والسم أبصارا وأسماعا
ولما وصل إلى قوله

والخيل والليل والبيداء تعرفني
والحرب والضرب والقرطاس
والقلم

قال وما أبقيت للام — يراذا
وصفت نفسك بالشجاعة
والفصاحة والرياسة والسماحة
تدح نفسك بما سرقته من
كلام غيرك وتأخذ جوائز الامير
أما سرقته هذا من قول الهيثم
ابن الاسود الفخري الكوفي
المعروف بابن العريان العثماني
أعاد لي كم مهمه قد قطعت

ألف وحوش ساكنا غير هائب

ينسب المتنبي سيف الدولة الى أنه لو احتشد وتكلف في جزائه لم يباع كنهه وهذا عتاب يقول لو خربتني بحبي لك وهو أقوى سبب لان حبي لك أكثر من حب غيره لنت لك القليل بشكوا عراضه عنه وأنه لا يصيب هذه حظا مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد المجيمري على تركه لقاء الملوك في صباه)

*(أبا سعيد جنب العتابا * قرب رأيي خطا صوابا)*

(الاعراب) يروي رأيي خطا مضافا وراء خطأ بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمرا اذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر أي بالتثنية فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الا أن يتأول قال الله تعالى في المستقبل ان كل من في السموات والارض الا آتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكلهم باسط ذراعيه بالصيد وقد قرأ ابن السمعيع وغيره آت بالتثنية من الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل مضمر ومن روى راء خطأ بالتثنية ونصب ما بعده جعل صوابا بالمفعول الثاني لانه من الظن أو العلم (المعنى) يريد يا أبا سعيد وهو أبو سعيد المنجي من بني الحميم قبيلة عجم من طيء بعد عن عتابك ولا تعاتبني لانك ترى الخطأ في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجز مستعمل من مخدوف محزون

*(فأنهم قد أكثروا الحجابا * واستوقفوا الرذائل البوابا)*

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكثروا من حجابهم ليحجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم ليرد الناس عن الدخول اليهم

*(وان حذا الصارم القرضابا * والذبايلات السمر والعربابا * يرفع فيما بيننا الحجابا)*

(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع القراضبة ورعيا سمى الفقير قرضوبا والذبايلات الرماح اللينة والعرباب الخيل العربية (المعنى) يريد أن هذه ترفع الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل الى قتالهم بما ذكر وهذا من بعض حقه في صباه

(وقال ارتحالا بعض الكلابيين وهم على شراب)

*(لا حبي ان يملأوا * بالصافيات الاكوبا * وعلمهم ان يذلوا * وعلى أن لا أشربا)*

*(حتى تكون الباترا * تالمسمعات فأطربا)*

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد متكئا تصفق أبوابه * يسعى عليه العبد بالاكوب الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

(وقال يرثي محمد بن اسحق التميمي وبنو الشمامسة عن بني عمه)

وهي من الطويل فعولن مقاعيلن فعولن مقاعيلن والضرب مقبوض

*(لاي صروف الدهر فيه نعاتب * وأي رزاياه يؤثر نطالب)*

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم لارؤيا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه نعاتب أضمه قبل الذكر لعل السامع به وقوله وأي رزاياه الرواية بفتح الياء والعامل فيه نطالب (المعنى)

أنا ابن الفلا والظعن والضرب والسرى وجود المذاكي والقنا والقواضب حلیم وقور في البلاد وهيتي لها في قلوب الناس بطش السكائب فقال المتنبي

وما انتفاع أخى الدنيا بناظره اذا استوت عنده الأنوار والظلم فقال أبو فراس وسرقت هذا من قول معقل الجعلى اذا لم أميز بين نور وظلمة

بمعنى فالعينان زور وباطل ولحمه حدين أحمد بن أبي مرة المكي مثله

اذا المرء لم يدرك بعينه ما يرى فما الفرق بين العمى والبصراء وغضب سيف الدولة من كثرة مناقشته في هذه القصيدة وكثرة دعاويه فيها وضربه بالدواة التي بين يديه فقال المتنبي في الحال

أن صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتهم الكثرة والوتر والتردد العداوة وهذا شكوى
 * (مضى من فقدنا صبرنا عند فقده * وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب) *

(المعنى) يريد الناس إذا عترب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنوائب يعينهم ويحسن إليهم حتى
 يصبروا على ما ينوبهم فكأنه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر في
 المواطن التي يصعب فيها الصبر

* (يزور الأعدى في سماء حجاجه * أسنته في جانبهم الكواكب) *

(المعنى) يقول أن الحاجة لما ارتفعت في الهواء حجت السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لأمعة
 فيها كالـكواكب فشبه الحاجة بالسماء والاسنة بالكواكب وهو كثير في أشعارهم قال الشاعر
 نسجت حوافرها سماء فوقها * جعلت أسنتنا نجوم سماءها
 وقال بشار بن برد خلعت سماء فوقنا بنجومها * سيوفنا ونقاي قبض الطرف اقمتا
 وقال أيضا كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيفنا قبل لهاوى كواكبها
 * (فتسفر عنه وأسيوف كائنات * مضاربها مما انفلتن ضرائب) *

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو حذو وطبته وفتحها المكان الذي يضرب فيه
 الإنسان والضرائب جمع ضريبة وهي الشيء المضروب بالسيف والضرائب أيضا الاشياء والاشكال
 (المعنى) يريد أن هذه الحاجة تتجلى عنه وقد انفلت سيوفه من كثرة الضرب فكأنها مضروبات
 لأضاربات فكأن حذوها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تفخر بفيل سيوفها قال السموأل
 وأسيفنا في كل شرق ومغرب * بهام قراع الدارعين فلول
 { طلعت شمسوا والغمود مشارق * لهن وهامات الرجال مغارب }

(المعنى) يريد أن سيوفه طلعت شمسوا وأغمدتها مشارقها لما ضرب بها غابت في رؤس المضروبين
 فصارت لها كالـمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشبه السيوف بشمس طلعت من مشارقها
 وغربت في مغاربها لكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في الخمر

طالعات مع السقاة علينا * فإذا ما غر بن يغرب فينا

* (مصائب شتى جئت في مصيبة * ولم يكن لها حتى قفتم مصائب)

(الغريب) شتى متفرقات وقفتها تبعها قال الله تعالى عز وجل وقفينا على آثارهم ومنه الكلام
 المقفي وسميت قوافي الشعر لأن بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وإنما هي
 مصائب أعظمها ثم لم يكن لها حتى تبعها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم
 الاشياء اتهامنا بما لم نخطئ لئلا يبال

* (رثي ابن أينا غير ذي رحم له * فباعدنا منه ونحن الأقارب)

(المعنى) يقول إن غريباً أجنبياً رثي ابن أينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بأن قال
 أنا شامتون به

* (وعرض أنا شامتون بموته * والأقارب عارضيه القواضب)

(الاعراب) عرض أنا كان حقه أن يقول أنا إلا أنه حذف على معنى ذكر أنا شامتون (المعنى)

ان كان سرهم ما قال حاسدا
 فما لجرح اذا أرضاكم ألم
 فقال أبو فراس أخذت هذا
 من قول بشار

اذا رضيت بان يخفى وسرهم
 قول الوشاة فلا شكوى ولا ضمير
 ومثله لابن الرومي

اذا ما الفجائع أكسبتني
 رضاك في الدهر بالفاجع

فلم يلفت سيف الدولة الى ما قال
 أبو فراس وأعجبه بيت المتنبي
 ورضى عنه في الحال وأدناه اليه
 وقبل رأسه وأجازته بالف دينار
 ثم أردفه بالف أخرى فقال

المتنبي
 جاءت دنائيرك مخنومة
 عاجلة ألفا على ألف
 أشبهها فعملك في فيلق
 قلبته صفعا على صف

قال الواحدى يجوز أن يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شمتهم والافزارت
السيف أى قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذا كيد الماذا كرم من شمتهم
ويجوز أن يكون من كلام الذين ينقون الشمتة عن أنفسهم بقولون ان لم يكن الامر على ما ذكر فرمى
الله عارضه وهما جانيه بالقباض وهى السيف القواطع فيكون هذا كيد النفي الشمتة
ولن الامر ليس على ما ذكر

*(الانس عجيباً أن بين بني أب * لنجل يهودي تدب العقارب)*

(الغريب) النجل النسل ونسله أبوه أى ولده وقال قبح الله ناجليه أى والديه (المعنى) يقول من
العجب العجيب ان تدب عقارب يهودى وهى غنائم بين بني أب واحد فيوقع بينهم العداوة يريد الذى
يشى بينهم بالتميمة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيباً ان أى أنه تخلف الماء ضروره وهو يريد

*(الاغما كانت وفاة محمد * دليلاً على أن ليس لله غائب)*

(الاعراب) ان ليس هى المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى يحجز
بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تقديره أنه لم
يكن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سميكون منكم مرضى تقديره أنه سميكون فلا بد من
حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهى فعل بلا حاجز وذلك لضعف ليس عن
الافعال ولا تغاير متصرفه كتصرف الافعال وقد جعلها أبوعلى حرف زمان ومثل هذا قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى فدخلت بغير حاجز لضعفها (المعنى) يريد أنه كان يغلب جميع الناس
ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غائب لله وهو من قول أبى تمام
وكفى بقتل محمدلى شاهداً * أن العزيز مع القضاء دليل

(وقال يمدح المغيث بن على بن بشر العجلي)

وهى من البسيط مستعملان فاعلن مستعملان فاعلن مرتين محبوبون

{دمع جرى فقضى فى الربع ما وجباً * لاهله وشقى آتى ولا كرباً}

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أى كاد وقارب وكربت الشمس دنت للغروب وكربت حياة النار
قارب انطفأؤها قال عبد القيس بن خفاف الرخمي

أبني ان أباك كارب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاعجل

وقوله أبى يريد كيف وأبى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أبى بحى هذه الله بعد موتها أبى لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى فى منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاه من وجده ثم رجع عن ذلك
وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كلاً ولا قضى الحق ولا شفى الوجد وذلك لكثرة بكائه
وغلبة الوجد عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى أن يكون قضى
حقهم أو قارب به وهذا موجود فى أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا فى آخر البيت عما أوجبوه فى أوله
ومنه قول زهير بن أبى سلمى

قف بالديار التي لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

{عجماً فاذهب ما أبقي الفراق لنا * من العقول وما رد الذى ذهباً}

(المعنى) يريد أنهم عطوا ركايبهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقى لهم من العقول

وفى آخر القصيدة يقول
شر البلاد مكان لاصديق به
وشر ما يكسب الانسان ما يصم
وشر ما اقتنصته راحتي قنص
شبه البراة سواء فيه والرحم
البيت الأول مأخوذ من أبيات
الصاحب العـ... لموى الداعى
بطبرستان وهو

أنا من جناب سواك فى مرعى ند
وأقيم عندك فى جناب مجدب
ان كنت ذا بصير فيزفصل ما
بين الفراء وبين صيد الارنب
فجعل موضع الفراء الباز
الاشهب وموضع الارنب الرخم
والثانى من قول محمد بن عيينة
المهاجر من قصيدة أولها
دمية قفرة وربيع جديب

(وجد ههنا بياض بالاصل)

لا تشق بالكذب واعلم يقينا
أن شر الزجال عندى الكذب

بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

(سَقَيْتُهُ عَبْرَاتِ ظَنِّهَا مَطَرًا * سَوَائِلَ مِنْ جُفُونِ ظَنِّهَا نُجْمًا)

(الاعراب) سوائلا صفة لعبرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سوائلا صفة وان جعلته حالاً يتعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعاً ظنهم مطراً سائلاً من جفون ظنهم نجماً

(دَارَ الْمَلِمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِنِي * لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذِبًا)

(الاعراب) الالف واللام في الملم معنى التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله داراً الربع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز ان تكون عيني مفعولاً وفاعل صدقت طيف مضمرة فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدق بتعدي الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زار وأوعدني لئلا فاصدقت عيني ما رأيت لانها أرتى ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهددها يابى لانه أوفى بما أوعده من القطيعة والهجر والشروكل ما لا أريد

(نَاءَيْتُهُ فَنَاءً أَدْنَيْتُهُ فَنَاءً * جَشَّيْتُه فَنَاءً قَبْلَهُ فَنَاءً)

(الغريب) ناءيته ونأيت عنه نأياً بمعنى أي بعدت وأنايته فأنما أي أبعدته فبعدت ناءاً واتباعوا والمتنأى الموضع البعيد قال النابغة

وَأَنْتَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي * وَأَنْ خَلْتَ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ

ونبأ ارتفع وتجاوى وتباعداً ونأيت عنه أنادفتمه عن نفسي وفي المثل * الصدق يني عنك لا الوعيد * أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد ونبأ السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبأ بصري عن الشيء ونبأ به منزله اذا لم يوافقه والتجسس المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئاً قابلني بضده وهو قريب من قوله * صدت وعلمت الصدود خيالها * (هَامُ الْفَوَادِ بِأَعْرَابِيَّةٍ سَكَنْتُ * يَتَنَامُ الْقَلْبُ لَمْ تَمُدِّ لَهُ طَبْعًا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملكك قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كمن سكن بيتاً لم يتعب في اقامته ولا ملأ طنابه وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت بيتاً من ذلبي فزنته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدْفِ تَشْبِيهُ غَضْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّبِّ فِي تَشْبِيهِ ضَرَبَا)

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف أي هي أو هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لأعرابية جاز ويكون على قراءة الحسن وجه في فئتين فئدة تقابل في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الأبيض الغليظ يذكر ويؤنث قال أبو ذؤيب الهذلي وما ضرب بيضاء بأوى ملكها * الى طنف أعماق اوراق ونازل

الطنف ما ينذر من الجبل والمملك يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالغصن ظلمها ومن شبهه ريةها بالعسل ظلمها الانها ذات قوام أعدل وأحسن من الغصن وذات رضاب أحلى من العسل الخالص

(بَيْضَاءُ تَطْمَعُ فِيمَا تَحْتَ حُلِيِّهَا * وَعَزْدَ ذَلِكَ مَطْلُوبًا إِذَا طُلِبَا)

(الاعراب) انتصب مطلوب بأعلى التمييز يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول من أين خديتها وأنسها يطمع فيما تحت ثوبها فاذا طلب عز ذلك مطلوباً وبعد كما قال عبد الله بن

بي وفاء محض وكف جواد
وجلال بادورأى صليب
أخبت الأرض ما خلت من
صديق

وأضر الأفعال فعل معيب
(وحكى) أبو الفرج قال كان أبو
الطيب يأنس بي ويشكروني
سيف الدولة ويأمنني على عينته
له وكان يني وبينه عامردون
بأى الشعراء وكان سيف الدولة
يغتازل من تعاطفه ويجفو عليه
إذا كلمه والمتنبي يجيبه في أكثر
الاقوات ويتغاضى في بعضها
قال أبو الفرج البيهقي وأذكر
ليلة وقد استدعى سيف الدولة
بدره فشقه بأسكين الداوذة فد
أبو عبد الله بن خالويه طبا سانه

الحسين العلوي يحسن من لين الحديث زوانيا * وبين عن رقت الرجال نفا
وأشده عجزه أبو الفتح * ويصد من عن أنلى الاسلام *

{ كَانَهَا الشَّمْسُ يُعَيِّ كَفَ قَابِضَهُ * شُعَاعُهَا وَبَرَاهُ الظَّرْفُ مُقْتَرَبًا }

(الاعراب) حسن تقيديم ضمير الشمس مع قبل ذكره لانصاله بمجرور كما يقال أخذ ثوب غلامه الامير وان اتصال بالفعل فيجب تقيديم على المفعول فلا يحسن جاء في غلامه الامير الاضرورة كما قال * بخزي ربه عنى عدى ابن حاتم * معتبرا حال (المعنى) أنه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف وبعده عن القبض عليه كما قال أبو عبيدة

وذلك لاصحاني هي الشمس ضوءها * قريب وليكن في تناولها بعد
وقال الطرماح اذا الشمس لما أن تغيب ليلها * وغارت فباتت دواوين نجومها
تراها عيون الناظرين اذا بدت * قريباً ولا يسطيعها من يرونها
وقال آخر هي الشمس مطالعها في السماء * فعز الزاوية راء جيمها
فلن تستطيع اليها الصعود * وان تستطيع اليك النزول
{ مَرَّتْ بَيْنَا بَيْنَ تَرْبِهِمَا فَتَمَلَّتْ لَهَا * مِنْ أَيْنَ جَانَسَ هَذَا الشَّادِنُ الْعَرَبَا }

(الغريب) الترب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن آترب وانشادن من الظباء وغيرها الذي شادن قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنا مع مساويها في السنين قلنا من أين شابه هذا الظبي العرب { فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى * ليت السرى وهو من عجل اذا انتسبا }

(المعنى) يقول اننا لما قلنا من أين جانس استضحكت أي ضحكك واستضحك بمعنى ضحك واستعجب بمعنى عجب واستنخر بمعنى سخر يريد انها قالت كالمغيث هو من عجل ويرى كأنه أسد وكذلك أنا أرى كالظبي وأنامع ذلك عريية

{ جَاءَتْ بِأَنْجَعٍ مَن يُسَمَّى وَأَسْمَعٍ مَن * أَعْطَى وَأَبْلَغَ مَن أَمَلَى وَمَنْ كَتَبَا }

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أو صافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل من هذه أو صافه

{ لَوْ حَلَّ خَاطِرُهُ فِي مَقْعِدِ لَمَشَى * أَوْ جَاهِلٍ لَنَحَا أَوْ آخِرٍ خَطْبَا }

(المعنى) يريد ان خاطره لو وقته لو كان في زمن لمشى أو جاهل صار عالماً أو في آخر خسر قدر على النطق القصيح

{ إِذَا بَدَأَ حَبِيبُ عَيْنَيْكَ هَيْبَتَهُ * وَلَيْسَ بِحَبِيبِهِ سِرّاً إِحْتِجَا }

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حبيبت هيبته عيونهم عن النظر اليه اشد هيبته كما قال الفرزدق في علي بن الحسين بن زب العابد بن

يعضى خيما ويعضى من مهابة * فبايكم الاحين بينهم
وقال ايضا واذا الرجال راوا يزيدرا بينهم * خضع الرقاب نواكس الانصار
وقال بعض العرب تعضى العيون اذا تبدى هيبه * ونكس النظر لحظ الناظر
وقال أبو نواس ان العيون حين عكك لهيبه * فاذا بدوت له من نكس ناظر
وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب السطور فيلوح من وراءها كما قال

غنى فيه سيف الدولة صالحا
ومددت ذيل ذراعى غنى لى
جانبا والمنتبى حاضر وسيف
الدولة ينتظر منه أن يفعل مثل
فعلنا فافعل فعلا فذلك فنثرها
كلها على الغلمان فلما رأى المنتبى
انه قد فاتته زاحم الغلمان
بانه قطع معهم فغمزهم عليه
سيف الدولة فداسوه وركبوه
وصارت عمامة في رقبته فاستحقى
ومضت به ليلة عظيمة وانصرف
فخطب أبو عبد الله بن خالويه
سيف الدولة في ذلك فقال
يتعاطم تلك العظمة ويذل تلك
المنزلة لولا حماقته (وحكى) أن
أبا الطيب المنتبى دخل مجلس
ابن العميد وكان يستعرض
سيوفاً فلما نظر أبا الطيب نهض

أصبحت فأمر بالحجاب بخلوة * وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابها قريب لما فيه من التواضع فليس بقصر أحد أراد به دونه وإن كان محتجبا والآخرا أن احتجب فليس بمحتجب لشدة يقظته ومراعاته الأمور وقال الخطيب الذي أراد به المتنبي أن حسنه وبها لا يحجب شيئا والبيت الذي يليه بشمده

(بباض وجهه بربك الشمس حالكة * ودرا فظير بك الدر مخشبا)

(الغريب) المشلب والمخشب لغتان وليس متاعر بينهما وإنما هما الغنان للندى وهو خرم من حجارة البحر وليس بدر (المعنى) يريد أن وجهه بقلب نور الشمس ولا فظه أعلى من الدر فاذا قابل الشمس أرا كها سوداء وإذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وسيف عزم ترذ السيف هبته * رطب الغرار من التامور مخضبا)

(الغريب) هبته حركته واهتزازه والغرار الحيد والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال أبو عبيدة معمر بن المثنى عرفته بتاموري أي بعقلي والتامور خيس الأسد (المعنى) يقول أنه إذا مضى عزمه خضب السيف من دم الأعداء وروى مخضبا وهو أمدح لأن الفعل يرجع إليه ومن روى مخضبا يرجع الفعل للسيف

(عمر العدا إذا لاقاه في رهج * أقل من عمر ما يحوى إذا وهبا)

(الغريب) الرهج الغبار وقد يسكن وأرهج الغبار أناره والرهج وجهه ضرب من السير قال الجراح مباحة تخرج مشيارهوجا * تدافع السيل إذا تمحجا

(المعنى) يريد إذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده إذا أخذ في العطاء وقال ابن الأتاع يريد أن عمر العدو حين يلاقيه قريب كما أن عمر المال عنده قريب حين يدخل إليه حتى يهبه وليس يريد أن عمر العدو أقل من عمر المال وإنما يراد المساواة والمقاربة وإنما لا يقيم أن وقوله إذا وهبا أي إذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن وقله إذا فتم إلى الصلاة

(توقه حتى ما شئت تبلوه * فكن معاديه أو كن له نشبا)

(الاعراب) تبلوه انتصب باضممار أن وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبوا بها مقبرة وأبي ذلك البصريون وحينما قرأ به عبد الله بن مسعود وأخذ ناس من بني إسرائيل لا تعبوا الله فأعمل أن مقبرة وحينما أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهنت نفسي بعدما كدت أفله * فنصب أفله بأن المقبرة وحينما أيضا أننا جعنا نحن والبصريون على أنها نعل مع الخذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر الشئ في الشئ نشوبا علق فيه ونشبه بضم النون اسم رجل وهو نسيبة بن غنظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فان أردت اختياره فكن عدوه أو ماله فترى ما يفعله بل من الأبداء والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

ظلم المال والاعداء من يده * لا زال للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأتى به في ألفاظ قليلة

لمت من كان عدوي * كان لأبراهيم مالا

وقول الواثلي أن سمته كفر نومي لا بقيت أن * الأبقاء لها أو محاربة

(تخلو مذاقته حتى إذا غضبا * حالت فلو قطرت في البحر ما شربا)

من مجلسه وأجلسه في دسته ثم قال له اختر سيفاً من هذه السيوف فاختر منها واحداً ثقل الخلق واختار ابن العميد غيره فقال كل واحد منهما سيفاً في الذي اخترته أجود ثم اصططخوا على حجر بينهما فقال ابن العميد فيماذا فخر بها فقال أبو الطيب في الدنانير يؤتى بها فينضد بعضها على بعض ثم تضرب به فان قد هافها فواقطع فاستدعى ابن العميد عشرين ديناراً فنضدت ثم ضرب بها أبو الطيب ففقدها وتفرقت في المجلس فقام من مجلسه المفعم بملتقط الدنانير

في نسخة فاذا بدل في

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غلبت حاله وتغلبت فعمادت مرة ولو قطرت في البحر ما شرب ماؤه والبحر هو الماء كان الواسع ومنه سمي البحر بحرا وأراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى مرج البحرين يرد الملح والعذب وأهل مصر والعجم يدكاهم يسمون النيل البحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا ولياؤه ومرارة لا عداؤه وقد استعار للذاقة قطرا اتساعا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تصريحا ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

{ وَتَغِيظُ الْأَرْضُ مِنْهَا حَيْثُ حَلَّ بِهِ * وَتَحْسُدُ الْخَيْلُ مِنْهَا إِهَارِكِبَا }

(الاعراب) الضمة يرفى به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغيط وأيهار كبا قال الواحدي هو منصوب بركب ونصبه به بخسده أولى لان ركب من صله أى والضميران في منها الأول للارض والثاني للخيل والمجانر ان متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أن تمتلئ مثل حال المغبوط من غير أن يزيد زوالها وليس بخسده تقول غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعبط هو مثل منعه فامتنع قال حريث بن حيلة العذرى

وبينما المرعى الاحياء غبطة * اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير

وغبطت الكلبش أغبطه غبطا اذا حسست الميتة لتنظر ايه طرق أم لا قال الاخطل

انى وأتى ابن علات ليقربنى * كغباط الكلب يبغي الطريق في الذنب

والغبطة غير الخسدة وفي الحديث حل يضرا لغبطة قال كما يضرا لغبطة العضاة اراد أن العضاة لا يحس بغبطة الورق كانه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض بغبطة بعضها بعضا لخلوله فيها وكذلك الخيل بخسدة بعضها بعضا لكونه ووجه الغبطة للارض والخسدة للخيل قال أبو الفتح لان الارض وان كثرت بقاها فهي كالمكان الواحد لا اتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك لانها متفرقة كالمتغايرة واستعمل لها الخسدة لبعدها والبيت منقول من قول الطائي

مضى طاهر الاثواب لم يبق بقعة * غداه نوى الاشـتات انها قبر

{ وَلَا يَرُدُّ فِيهِ كَفَّ سَائِلِهِ * عَنْ نَفْسِهِ وَيُرْدُّ الْجَحْلُ الْأَلْبَابَ }

(الغريب) الجحفل هو الجيش الذى فيه خيل واللجب الذى فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى) انه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر أن يرد سائله

{ وَكَلَّمَا لَقِيَ الدِّينَارُ صَاحِبَهُ * فِي مَلِكِهِ افْتَرَقَا مِنْ قَبْلِ يَضْطَحِبَا }

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعملها على مذهبه وقد بيناه في غير هذا الموضع وذكرنا اجتماع البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر لفظه من مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان العجبة مقرونة بالموافاة يريد انما يلتقيان مجتازين لا مصطحبين وهذا أبلغ من قول حنيفة بن النضر

انا اذا اجتمعت يوما دارهمنا * ظلمت الى طرق المعروف تستبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا نفي عنها الاصطحاب وأما بيت جوية فهو وجود من بيت المتنبي وأزيد في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترقا اذا لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم أن جوية زاد استباقها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يال ألف درهم المضروب صرنا * لكن برعنا هو ومنطلق

وقال الواحدي يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كمالا لقي الممدوح الدينار صاحبه

المتبددة فقال ابن العميد لم يلزم الشيخ مجلسه فان أحد الخدام يلقطها وياق بها اليك فقال بل صاحب الحاجة أولى (وحكى) أبو بكر الخوارزمي ان المتنبي كان قاعدا تحت قول الشاعر

وان أحق الناس بالوم شاعر يلوم على البخل الرجال ويخجل وانما أعرب عن طريقته وعادته بقوله

بليت بلى الاطلاع ان لم أقف بها وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه (قال) وحضرت عنده يوما وقد أحضر ما لا بين يديه من صلات

(مال كان غراب البين يرقبه * فكلاما قيل هذا مجتهد تعباً)

(الغريب) المجتهد السائل يسأل اجتهاده وحده وعفاه واعتقاده وغراب البين حسنت الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء رأس ورك البعير ويقال لحسد الفأس غراب ويقال لذوابة المرأة غراب وأنشدوا

وشعشت للغراب الخروا تخذت * ثوب الامير الذي في حكمه قعدا
وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا مات عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلت لهن بالخر فعلم انها لا رغبة لها بعده في الزواج وغرابا الفرس والبعير حد الوركين وهما خرافهما اليسرى واليمنى اللذان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجباً للعجب العجائب * خمسة غرابان على غراب

وحسد الفأس غراب قال ذو الرمة يصف رجلاً قطع نعمة

فأنهى عليم اذا ذات حد غرابها * عدولا ولساط العضاء مشارز

يريد سبي الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر * وبذلك خبرنا الغراب الاسود * وقال غيره * وجرى بينهم الغراب الابقع * وجمع غراب غرابان وجمع القلة أغربة (المعنى) قال ابن جني هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يفترعن الصياح كذلك هذا لا يفترعن العطاء قال العروضي لعمري ان الذي قاله المتنبي حسن ولاكن نفسه غيره غير حسن ومن الذي قال ان الغراب لا يفترعن الصياح ولاكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم تفرقوا فقال المتنبي كأن المجتهد اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة فيما ردت على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلاما جاء مجتهد ذنب فيه فتفرق شمله وقال الواحدى تلخيص المعنى أن ماله رقبه غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله فكأن غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وماذا كرم من رقبه الغراب ونعيبه ببيان ومثاله لتفريقه المال عند مجيء السائل

(بحر عجائبه لم يبق في سمر * ولا عجائب بحر بعده عجباً)

(الغريب) السمر المسامرة وهو الحديث في الليالي وأصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد سمر يسمر فسر سمر والسامر ايضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وأما قول الشاعر * وسامر طال فيه اللهو والسمر * كانه سمي المكان الذي يجتمع فيه السمر بذلك وابنا سمر الليل والنهار لانه يسمر فيهما (المعنى) يقول هو بحر له عجائب كثيرة أعجب مما يدكر من عجائب الاسمار والسمار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار والسمار

(لا يقنع ابن علي نيل منزلة * يشكوا محاولاً التقصير والتعباً)

(المعنى) يقول لا يقنع نيل المنزلة التي يشكوا طاعتها قصوره عن جامع تلبية في طلبها

(هز اللواء بنو عجل به قعدا * رأساً لهم وغداً كل لهم ذنباً)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى حملوه سيدهم واميرهم فاذا حركوا رايتهم حركوها باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بني عجل والناس أذنان لبني عجل أي تبع لهم

(التار كين من الاشياء أهونها * والراكبين من الاشياء ماصعباً)

(الاعراب) نصب التار كين على المدح باضماء رفع (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها العلوه منهم كما قال الطهوي * ولا يرعون أكناف الهوي *

سيف الدولة على حصير قد فرشه
فوزن وأعيد الى الكيس
وتخلات قطعة كاصغر ما يكون
بين خلال الخصر فأكب عليها
مجامعه ليستنقذ هامنه واشتغل
عن جلسائه حتى توصل الى
اظهارها وأنشد قول قيس بن
الخصيم

تمدت لنا كالشمس تحت عمامة
بداحان منها وضنت بجانب
ثم استخرجها فقال له بعض
جلسائه أما بكفك ما في
هذه الاكياس حتى أدمنت
اصبعك لاجل هذه القطعة
فقال انها تحضر المائدة (وحكى)
على بن أبي حمزة البصري قال

{مُتَرْقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَّخِذِي * هَامِ السَّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذَابًا}

(المعنى) قال ابن جني قد جعل لهما مكان برافع خيلهم حديد على وجوهها بالقيم الحديد الحديد أن يصل إليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبى يمدح قومًا بان يستروا وجه خيلهم بحديد وأى شرف ونجدة لفارس أن فعل ذلك ومعناه أن سيفوفهم مكان البراقع لخيلهم فلا يصل العدو إلى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد أن سيفوفهم تحول دون جياهم أن يصل إليها أحد بضرب أو طعن أما لما نزلتهم دونها وأخذ قههم بالضرب فهي تجري بحري البراقع وقال الواحدى أنهم يحمونها بالسيوف لا بالبراقع وقوله متخذى هام السكة أى جعلوا رؤس السكة وشعورهم لرماحهم بمنزلة العذب فجعل كالعلامة عليهم أو مثله قول جرير

كأن رؤس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر
وقول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذيل
وكقول الطائي أبدلت رؤسهم يوم الكربة من * قنا الظهور قنا الخطى مدغما
من كل ذى لمة غطت ضفائرهما * صدرا القنا فقد كادت ترى علما

{إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوَاقِعُهُمْ وَقَفَّتْ * خِرْقَاءُ تَتَمُّمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا}

(الغريب) خرقاء فزعة مخيرة خوق يخرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني تهمم الاقدام مخافة الهلاك والهرب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تهمم الهرب في العار فإن العار كله فيه ولكن ينهمم الهرب في الادراك أى تقدر أنهما ان هربت أدركت ومثله لحبيب
من كل أروع ترناع المنون له * اذا تجرد لا تكس ولا حذر
وله أيضا شوس اذا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق
{مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكَرُ بَقِيَ بَعْدَهَا * فَجَازَ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا}

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت اعلى من الكواكب ولم يلحقها الفلك وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ إليها

{مَحَامِدُ تَزِفَتْ شَعْرِي لَيْلَاءَهَا * فَآلَ مَا امْتَلَأَتْ مِنْهُ وَلَا نَضَبَا}

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل الى قدر كذا وكذا وآل الى هار بارجع (المعنى) قال الواحدى جعل اقتضاء المحامد نظمها بالشعر نزا وجعل الشعر ليكونه من نضوبه يقول لم تمتلئ هذه المحامد من شعري أى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعري ولا شعري فى فأننا أبدأ مدحهم ويريد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لنظم تلك المحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يقن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وجعل الشعر كالماء ينزف واستغراق محامدهم فى الشعر كالماء ولما جعل الشعر كالماء جعل افناؤه نضوبا قال

{مَكَارِمُ لَكَ قُتِّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لَأَمْرِ فَائِتَ طَلَبَا}

{لَمَّا أَقْبَتَ بَانِطًا كَيْتَةً اخْتَلَفَتْ * إِلَى بَالِخَبَرِ الرُّكْبَانِ فِي حَلَبَا}

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك أمر فائت ثم يقول لما أقبت بانطا كيسة وهى بالقرب جاءتى ركبنا العفاء الذين قصه دوك وأنا فى حلب فائتت وهو قوله

بلوت من ابى الطيب ثلاث
خلال مجودة وذلك انه ما كذب
ولا زنا ولا لا ط وبلوت منه ثلاث
خلال ذميمة وذلك انه ما صام
ولا صلى ولا قرأ القرآن (وقال)
ابن فورجة فى كتاب التجنى عن
أبى العلاء المعرى عن رجل من
أهل الشام كان يتوكل لابی
الطيب فى داره يعرف بآبى سعيد
قال دعانى أبو الطيب يوما ونحن
يحب ولم أكن أعرف منه
المهمل الى الله ومع النساء
ولا الغلمان فقال لى أرايت
الغلام ذا الاصداغ الجالس الى
حانوت كذا من السوق وكان

﴿فَسِرْتُ نَحْوَكَ لَا أُلَوِي عَلَى أَحَدٍ * أَحْتُ رَا حَلَّتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا﴾

(المعنى) يقول لما أتتني العفافة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا أقم عليه غملى راحلتى راحلتى الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الامع الادب خدنا وصاحبنا

﴿أَذَاقَنِي زَمَنِي بَلَوَى شَرِيقَتِهَا * لَوَذاقَهَا الْبَكْيَ مَا عَاشَ وَانْتَحَبَا﴾

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالكاء فنجب بفتح بالكسر نجما والانتحاب مثله ونجب البعير ينجب بالكسر نجما بضم النون اذا أخذ السعال (المعنى) انه أذاقه الدهر من الفقر والغربة شيئا لوذاقه الدهر ليكبي وانتحب ولم يصبر عليه

﴿وَإِنْ عَمِرْتُ جَعَلْتُ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالشَّهْمَ رِيَّ أَخَاوَالِي الْمَشْرِقِ أَبَا﴾

(الغريب) عمر الرجل بالكسر يعمر عمر وعمر اعلى غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمره وعمره وعمره وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا أنه اسم يعمل المفتوح في القسم فاذا أدخلت عليه اللام رفعت به بالابتداء واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف تقديره له عمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت به نصب المصادر والاسم هو الرار الصلبة والشدة اسمهم الشوك اذا صلب وييس واسمهم الظلام اشد واسمهم الرار الجلى في القتال قال رؤبة ذوصولة ترمى به المدالث * اذا اسمهم الحلاس المغالاث

والسمهرية القناة الصلبة يقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورسمه سمهرية (المعنى) أنه كفى بهذه القربات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مطلوني

﴿بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْتَقِي الْمَوْتُ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرَابَا﴾

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبقية (المعنى) يريد الى الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله الحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما * بين الختوف وبينهم أرحام

ولحبيب أيضا يستعذرون منها ياهم كأنهم * لا يباسون من الدنيا اذا قتلوا

وقال البحتري مسترعين الى الختوف كأنها * وفر بأرض عدوهم ينتهب

﴿فَجَّحَادُ صَهِيلِ الْخَيْلِ يَقْدُفُهُ * مِنْ سَرِّجِهِ مَرَحَابًا نَزْأَ وَطَرِبَا﴾

(الاعراب) فجح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرحبا وطربا مصدران وقعا في موضع الحال وحرف الجر يعلق بيقذفه (الغريب) القح الخالص من كل شيء ومن روى صهيل الجرد فالجرد القصير الشعر وقيل الذي يجرد من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب وروى ابن جني مرحبا بالغزو وهو أحسن وأبين وأجود

﴿فَالْمَوْتُ أَعْدُوِّي وَالصَّبْرُ أَجْلِي * وَالْبَرَاءُ سَعُ الدُّنْيَا مَنْ غَلَبَا﴾

(المعنى) يقول الموت أعدوئي والصبر أجلي (المعنى) فانما أسافر عنه والدنيا لمن غلب وزاحم لا لمن لم يزل المنزلة وهذه الايات التي أتى بها في آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يدحرج لولا ويدكرانه

غلاما وسميا غلاما ثانيا ما هو بسبيله فقلت نعم أعرفه قال فامض وأتني به واتخذ دعوة فاتفق فيها وأكثر كنت أستطاع رأيه في جميع ما أنفق ففضيت واتخذت له ثلاثة ألوان من الاطعمة وعدة صحفات من الحلوى واسم تدعى الغلام فأجاب وأما متعجب من جميع ما أسمع منه اذ لم تجرله عادة بمثله فعاد أبو الطيب من دار سيف الدولة آخر النهار وقد حضر الغلام وفرغ من اتخاذ الطعام فأكلنا وأنا نالته ما ثمجن الليل فقد مدت له شمة وأمر برفع دقاة

قد قصده وان الزمان قد اذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدي منه ثم يذكر الشجاعة منه وطلب الملوك
وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه عرف قدره ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تناصرت عنه فسيحات الخطا

(وقال مدح علي بن منصور الحاجب)

*(بأي الشمس والجناحات غواربا * اللابسات من الحرير جلاليباً)*

(الاعراب) رفع الشمس وما بعده على الابتداء تقديره الشمس بأبي مفديات ويجوز أن يكون
خبراً والابتداء محذوف كأنه يريد تفدي بأبي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما لم يسم
فاعله محذوفاً كأنه يريد تفدي بأبي الشمس ويجوز أن يفتقر إلى فاعل لا يفتقر إلى فاعل لا يفتقر
بنفسه زيداً إذا أردت معنى الفداء وغواربا حال وجلابيا مفعول وأراد جلاليب لكنه حذف الياء
ضروراً والاصل جلباب وجلابيب قال الله تعالى يدنين عليهم من جلابيبهن (الغريب)
الجلابيب والجلابيب واحد جلباب وهي المخفة والمرط والجار وما يلبسه النساء (المعنى) كنى
بالشمس عن النساء وكنى بالغرور عن بعدهن وقال أبو الفتح غيب عنك في الخدور وقال الواحد
لما سمع من شمس كنى عن بعدهن بالغرور لأن بعد الشمس عن العيون لا يكون إلا بالغرور
وغدبين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسن

*(المنهيات فلو بناو عقولنا * وجناتهن الناهيات الناهيات)*

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهيات يريد اللاتي أنهبت وجناتهن عقولنا وقلوبنا
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهيات
(الغريب) أنهبت المسال جعلته له نهياً والوجه هو العظم المشرف في أعلى الهند (المعنى) يقول أنهبتنا
وجناتهن فلو نظرنا إليهم من نهبت عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنها نهبت الناهيات أي الرجل
الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب فأبلى البلاء الحسن ونهب نقله من قول الطائي
سلب عطاء الحسن عن حرا وجهه * نفل لب الساليم أسوالها

*(الناعمات القاتلات المحميا * تالمديدات من الدلال غرائباً)*

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المفصلات القاتلات بالهجر المحميات بالوصل المتدلات على محبيهن
باغرب الدلال والدلال أن يشق الإنسان محبة صاحبه فيتجرأ عليه

*(حاولن تفديتي وخفن مراقباً * فوضعن أيديهن فوق ترائباً)*

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ما ولي الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن إلى من بعيد ولم يجهرن بالسلام والتحية خوف
الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الإشارة تحية وتسلية وقال الواحد يدى طلين أن يقلن نفديك
بأنفسنا وخفن الرقيب فنقلن التقدمة من القول إلى الإشارة أي أنفسنا تفديك وهو أولى من قول ابن
جنى قال لذكر التقدمة في البيت ولم يقل حاولن تسلية ولأن الإشارة بالسلام لا تكون بوضع اليد على
الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون إشارة بالسلام وإنما أراد وضعن أيديهن
فوق ترائبهن تسكيناً للقلب من الوجيب وليس كما قال وصدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه
وما أحسن قول بعضهم بنظر إلى هذا المعنى

أنحى بجانبى بجانبه العدا * ويبست وهو إلى الصباح نديم

وكانت تلك عادته كل ليلة فقال
أحضر اضيفك شرباً واقعدي
جانبه ونادى ففعلت ما أمرني
به كل ذلك وعينه إلى الدقتر
يدرس ولا يلتفت إلينا إلا في حين
بعد حين فاشربنا الاقليل
حتى قال أفرش اضيفك
وأفرش لنفسك وبنت ثائثا
ولم أكن قبل ذلك أبايته في
بيته ففعلت وهو يدرس حتى
مضى من الليل أكثر ثم أوى
إلى فراشه ونام فلما أصبحنا قلت
له ما يصنع فقال أحبه وأصرفه
فقلت له ولم أعطيه فاطرق ساعة
ثم قال أعطه ثلاثمائة درهم

ويعرني خوف الوشاة ولفظه * شتم وحشوا لحاظه تسليم
(وَبَسَمْنِ عَنْ بَرْدِ خَشَبْتُ أَذِيهِ * مِنْ حِرَانِ قَامِي فَكُنْتُ الذَّائِبِ)

(المعنى) شبه اسنانهم لبقائهم بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه يقول خفت أذيب ثغورهن فذبت
أنا أسفعا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن العجائب أن يذيب مفاصلى * من لوجرى نفسى عليه لذابا
ومثله قول الصنوبرى وضاحك عن برد مشرق * أبا حنيفة دون جـ لاسى
فكلما غلبته خفت أن * يذوب من نيران أنفاسى
(يَا حَبِذَا الْمُحْتَمِلُونَ وَحَبِذَا * وَأَيْلَمْتُ بِهِ الْغَزَالَةَ كَأَعْيَا)

(الغريب) الغزالة هى من أسماء الشمس يريد أنه لثمها فى حال ما كانت كأعيا

(كَيْفَ الرَّجَاءُ مِنَ الْخَطُوبِ تَخْلُصًا * مِنْ بَدْمَا أَنْشَبْنِي فِي مَحَالِبَا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو ممدد رأى كيف أرجو تخلصا وإن كان فيه ألف ولام وقد
أنشد سيبويه ضعيف التكاية أعداءه * بخال الفرار يراخى الأجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد دخلت فى محال
(أَوْحَدْتَنِي وَوَجَدَنُ خُزْنَا وَاحِدًا * مَتْنَاهِمَا يَخْلَعْنِي عَلَى صَاحِبَا)

(المعنى) يقول إن هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقررتني بالحزن الذى هو واحد الاحزان وهو حزن
الفراق فجعلته لى قرينا وصاحبا لا زمالى

(وَنَسَبْتَنِي غَرَضَ الرُّمَةِ تُصَيِّبُنِي * مَحْنٌ أَحَدُ مِنَ السُّيُوفِ مَضَارِبَا)

(الاعراب) مضار باتميز وأراد أشد مضار بأعن السيف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملا قال الحمام
لمارات خولت منى غرضا * قامت قبعا عاريا لثمنضا

(المعنى) يريد أن الخطوب نصبت هذفا للحن

(أَطْمَتْنِي الدُّنْيَا فَلَمَّا جِئْتُهَا * مُسْتَسْقِيَا مَطَرَتْ عَلَى مَصَائِبَا)

(الاعراب) أطمتنى كان الأصل أطمأتنى بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حمزة فى بعض وجوهه وإذا المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد أن الدنيا أعطشتنى فلما طلمت
منها الماء مطرت على مصائب ومصائب ياؤها عن ولو مبدلة فلا يجوز همزها لأنه حرف أصلى كعائش
لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شأن لا يتدبروايته عن نافع ولا تجوز القراءة به
فى الفرائض

(وَجِئْتُ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدَ * مِنْ دَارِشٍ فَغَدَوْتُ أَمْشِي رَاكِبَا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهى الناقة غائرة العينين من الجهل ودوا الأعياء والركاب جمع الإبل
الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من خوص
الركاب بخف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الركاب أى بدلا منها كقول
نعمانى ولو نشاء لجلعنا منكم ملائكة أى بدلا منكم

فتعجبت من ذلك ثم جسرت نفسى
فدنوت منه وقلت له انه ممن
يحجب بالشئ اليسير وأنت لم تنل
منه خطا فغضب ثم قال أنظمتنى
من أوائل الفسقة أعطته
ثلاثمائة درهم وليه تصرف راشدا
ففعلت ما أمرنى به وصرفتـه
(قال) ابن فورجة كان المتنبى
رجلا داهية مرا اللسان شجاعا
حافظا للأدب عارفا بأخلاق
الملوك ولم يكن فيه ما يشبهه
ويسقطه الإحالة وشهره على
المال (وقال) أبو البركات بن
أبى الفرج المعروف بابن زيد
التكرسى الشاعر قال بلغنى

قوله فلا يجوزهمزها أى فى
القياس وفى الصحاح اجعت
العرب على همز المصائب اهـ

*(حالاً متى علم ابن منصور بها * جاء الزمان إلى منها تائباً)*

(الاعراب) نصب حالاً بفعل مضمر رأى أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جني يجوز على حال فهو من جملة ما شكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لوعلم الممدوح بها تاب الزمان منها إلى وقيل يجوز أن الممدوح إذا علمها تلافها بإحسانه فكان الزمان قد تاب منها فجعل إحسان الممدوح إليه توبة من الزمان ويجوز لو علم به هذه الحال الممدوح لثم عدد الزمان فجاء الزمان إلى تائباً منها خوفاً منه ومثله

لحبيب كثرت خطايا الدهر في وقد يرى * بتلك وهو إلى منها تائب
ولحبيب أيضاً غضب إذا هزه في وجه تائبه * جاءت إليه صروف الدهر تعتذر

*(ملك سنان قنائه وبنائه * يقاربان دما وعرقا سائبا)*

(الغريب) يقاربان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي الأصابع وسكبه سكبا فسكب سكو باوهو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمه يقطر من رقاب الأعداء دما وبنان كفه يسكب على العفاة معروفاً أيضاً وهذا من أحسن الأشياء

*(يستصغر الخطر الكبير لو فده * ويطن دجلة ليس تكفي شارباً)*

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولام وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل (الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) أنه يستصغر الشيء العظيم لقاصده الكرمه ويطن من كرمه وكثرة عطائه أن هذا النهر وهو من الأنهر الكبير حتى أنه ليعدمع النيل والفرات وسبعان وحيحان ليس بكفي شارباً وهذا ما بالغوا مثله للطائي لأنه زاد على أبي الطيب ورأيت أكثر ما محبوب من الألهة * نزاروا صغراً ما شكرت جزيلاً

فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام يذكره الشكر

*(كرماً فلو حدثته عن نفسه * بعظيم ما صنعت لظنك كاذباً)*

(الاعراب) نصب كرم على المصدر أي كرم كرم أو بفعل أي ذكرت كرمها والمصدر أحسن قال الله تعالى صنع الله الذي أتقن كل شيء (المعنى) قال الواحد يكرم كرمها لو حدثته بعظيم ما صنعت لكذب غير فعله كقول حبيب تجاوز غايات القول رغائب * يكادها لولا العيان يكذب وكقول البهري وحديث محمد عنك أفرط حسنه * حتى ظننا أنه موضوع

*(سئل عن شجاعته وزره مسالماً * وحذار ثم حذار منه محارباً)*

(الاعراب) حذار مبني على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحارباً حالان وعرف الجر متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول أكتف من معرفة شجاعته بالندب عنها ولا تبأثرها بنفسك فتملك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

*(فالموت تعرف بالصفات طباعه * لم تلق خلقاً ذاق موتاً آيماً)*

(الغريب) آي يئب أي إذا أخرج فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام إذا قفل من غز أو حج قال آيبوت تائبون لربنا حامدون (المعنى) يريد أن الموت ان عرف بالمشاهدة أهلك وإن اقتصر فيه على الصفة لم يهلك فضرب هذا مثلاً

انه قيل للثني قد شاع عنك من الجذل في الآفاق ما قد صار من رايين الرافق وأنت تمدح في شعرك الكرم وأعله وتذم الجذل وأهله ألسن القائل

ومن ينفي الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر ومعلوم أن الجذل قبيح ومنك أفيج لأنك تتعاطى كبر النفس وعلو الهمة وتطلب الملك والجذل ينافي سائر ذلك فقال أن للجذل سبيها وذلك أني أذكر وقد وردت في صباهي من الكوفة إلى بغداد فأخذت خمسة دراهم في جانب منديلي وخرجت أمشي في

*(ان تَلَقَّه لَاتَلَقِ الْأَقْسَطَا * أَوْحَدًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا)*

(الغريب) القسط بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه مع قلة فعال في غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر

ولنعم رفدا قوم ينظرونه * ولنعم حشوا الدرع والسربال

ولنعم مشوى المستضيئ اذا دعا * والخليل خارجة من القسطال

وقال آخر * كانه قسطال يوم ذي رهب * والجحفل الجيش العظيم (المعنى) انه لا ينفعل عن هذه الاشياء وهذه الاحوال

*(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِيًا)*

(المعنى) أن أحوال الناس منه هذه فلا تلقى الا هاربا من جيشه أو طالبا رفده أو راغبا في مسأله أو راهبا خائفا من بأسه أو هالكا مقتولا بسيفه أو ناديا على قتيل له من الاسارى الذين قد أسرهم وقال الواحدى أوراها من الله وهالك بمعنى مهلك كقول العجاج * ومعه هالك من زعرجا * ونادى لمن بارزه من النذب أو النذبة

*(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِيَا)*

(الغريب) العواسل الرماح الخطمية المضطربة اطولها والقواضب السيوف القواطع والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد أن جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت الى الجبال رأيتها رماحا وسيفوا

*(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِيسًا وَجَنَائِبًا)*

(المعنى) يريد أن الناظر الى السهول يراها قوارس وجنائب أى قد ملئت بها * (وَبِحَاجَةٍ تَرَكَ الْحَدِيدَ سَوَادَهَا * زَنْجًا تَبَسَّمَ أَوْ ذَنَّا لَاشَائِبًا)*

(المعنى) يريد أن يريق الحديد في سواد الحاجة كاسمان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها أو كشيب القنديل وهو ما اكتنف ذأس القفام من يمين وشمال ومثله لمحمود الوراق

حتى تبدى الصبح يتلو الدجى * كالبحشى افتر للضحك

وبيت المتنبى أحسن سبكوا وحلى نظما وقال أبو نواس

لما تبدى الصبح من حجابيه * كطلعة الاشمت من جلبابه

*(فَدَكْنَا كُسَى النَّهَارِ بِدُجَى * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا)*

(المعنى) انه شبه بياض الحديد في ظلمة الحاجة بكواكب في ليل فكأنما النهار ليس بتلك الحاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح اطلعت كواكب واطلعت هى كواكب في تلك الظلمة وهذا كقول

مسلم فى عسكر شرق الارض القضاء به * كالليل أنجمه القضاء بال والاسل

وقول بشار بن برد كأن مشار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

*(قَدْ عَسَّكَرَتْ مَعَهَا الرِّزَا بِأَعْسَكَرًا * وَتَكْتَبَتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَتَائِبًا)*

(الغريب) الكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الفرسان (المعنى) بقول قد تكتبت أى تجمعت المصائب مع هذه الجماعة لتقع باعداء الممدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم كتائب

أسواق بغداد فررت بصاحب
وكان يبيع الفاكهة فرأيت
عنده خمسة من البطيخ باكورة
فاستحسنتم وانويت أن أشترىها
بالدراهم التى معى فتقدمت
اليه وقلت بكم تبيع هذه الخمس
بطاطيخ فقال بغير كترات
أذهب فليس هذا من أكلك
فتماست معى وقلت أيتها
الرجل دع ما يغيظ واقصد الثمن
فقال ثمنها عشرة دراهم فليشده
ما جبهنى به ما استطعت ان
أخاطبه فى المساومة فوقفت
حائرًا ودفعت له خمسة دراهم
فلم يقبل واذا بشيخ من القبار

﴿اسْدَفَرَتْهُمُ الْأَسُودُ بِقَوْدِهَا * اسْدَتْصِيرُهُ الْأَسُودُ تَعَالِيَا﴾

﴿فِي رُتَبَةٍ حَسْبَ الْوَرَى عَنْ نَيْلِهَا * وَعَلَا قَسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبِ﴾

(الاعراب) أراد عليا غذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لالتقاء الساكنين ومثله * اذا عطيف السلمي فرائي (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره وسمى عليا العلوه والحاجب لانه حجب الناس عن نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي

كَانَ أَبَاهُ حِينَ سَمَاءُ صَاعِدَا * ذَرَى كَيْفَ يَرِقَى فِي الْمَعَالَى وَيَصْعَدُ

﴿وَدَعَوْهُ مِنْ قِرْطِ الشَّعَاءِ مُبْدِرَا * وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ الْنَفُوسِ الْغَاصِبِ﴾

(المعنى) انه لما يكثرت في اعطاء سائله سمي مبذرا وما يكثرت من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا فدعى هذين الوصفين في الناس

﴿هَذَا الَّذِي أَقْنَى النُّصَارَ وَمَاهِيَا * وَعِدَاهُ قَتْلًا وَالزَّمَانَ تَجَارِبَا﴾

(الاعراب) مواهبا وما بعده تميز وقيل على المصادر وهب مواهبا وقتل قتلا وجرب تجاربا (المعنى) انه اقنى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وجرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه اقنى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه

﴿وَمُحِبُّ الْعُدَّالِ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَلَيْسَ يَرُدُّ كَفَاحِيَابَا﴾

(الاعراب) ومحيب العذال عطف على ما قبله وهو هذا الذي والكف يذكرو ويؤث قال الاعشى أرى رجلا منهم أسيفا كأنما * يضم الى كفيه كففا مخضبا ويجوز ان يكون أراد العضو ولان الحقيقة في الخائب هو صاحب الكف فيقوى التذكير ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يرده سائلا

﴿هَذَا الَّذِي أَبْصُرْتَ مِنْهُ حَاضِرَا * مِثْلُ الَّذِي أَبْصُرْتَ مِنْهُ غَائِبَا﴾

(الاعراب) أبصرت برى بنفسه وأبصرت يخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضر أو غائبا حال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح وما بعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضرا أو غاب فأمره في كثرة العطاء واحد ومثله لاني تمام

شهدت جسيمات العلا وهو غائب * ولو كان أيضا حاضرا كان غائبا

﴿كَأَبْدَرِ مَنْ حَيْثُ التَّفَقُّرُ رَأَيْتَهُ * يَهْدِي إِلَى عَيْنَيْكَ نُورَانَا قَبَا﴾

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أي هو مثل البدر ويهدي في موضع الحال (المعنى) هو مثل البدر حيثما كان ترى نوره وكذلك حيثما كنت من البلاد ترى عطاءه قد غمر الناس قريتهم وبمعدنهم والناقب المضى

﴿كَأَبْصَرِ يَغْذِفُ الْقَرِيبَ جَوَاهِرَا * جُودًا وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيدِ رَهَابَا﴾

قد خرج من الخزان ذاهبا الى داره فوثب اليه صاحب البطيخ من مكانه ودعاه وقال يا مولاي ها بطيخ باسكور باجازتك اجمله الى منزلك فقال الشيخ ويحك انكم هذا قال بخمسة دراهم فقال بل بدرهمين فباعه الخمسة بدرهمين وجملا الى داره ودعاه وعاد الى مكانه مسرورا بما فعل فقلت يا هذا ما رأيت أعجب من جهلك استمت على في هذا البطيخ وفعلت فعلتك التي فعلت وكنت قد اعطيتك في ثمنه خمسة دراهم فبعت به بدرهمين محمولا فقال اسكت هذا

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قد عم الناس فن اتاه اخذون من غاب بعث له
 * (كالشمس في كبد السماء وضوءها * يعشى البلاد مشارقا ومغاربها) *

هذه الايات من احسن الكلام واحسن المدح ومعناه واحد يريد انه كثير النفع للحاضر والغائب
 ومثل هذا الحبيب قريب الذي نأى المحل كأنه * قريب الى العلياقريب منزله
 والبعثى كالبدر افرط في العلو وضوءه * للعصمة السارين خدقريب
 وله ايضا عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
 وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس لما طلعت * ثبت الاشراف في كل بلد
 * (أمة يحسن الكرماء والمزري بهم * وتروك كل كريم قوم عاتبا) *

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والمهمزة من حروف النداء وحروف النداء أى والمهمزة وبا وبا
 وهما واسقاط حرف النداء كثير كما تقول رب اغفر لي رب ارحمني وأى للقريب والمهمزة للقريب أيضا
 وبا للخطاب وغيره وأى بالبعيد المتوسط وهذا للبعيد وكريم في موضع الجمع يريد الكرماء كأنه قال
 وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجته اذ لم يكن أبوه هجينا وأصل الهجانة في الناس والخيل
 انما تكون من قبل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد هجيناً قال الرازي
 العبد والهجين والعتيق * ثلاثة فاهم تلمس
 والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند

فان نتجت مهرا كريما فبالخمرى * وان يك اقراف فن قبل الفحل
 وتهمجين الامر تقيحه والمزري من زريت عليه اذا قصرت به وأزريت به حقرته وأزريت عليه مز رابة
 وزريت عليه أى عتبت عليه قال الشاعر

يا أيها الزاري على عمر * قد قلت فيه مغير ما تعلم

واني على ايلي لزار واني * على ذلك فيما بيننا مستدعها

وقال الآخر
 أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يمدده شيأ ويذكر عليه فعله
 والازراء التهاون بالشيء (المعنى) يقول انك تهمجنهم لنعصانهم عن بلوغ كرمك فهم عاتبون عليك لما
 يظهر للناس من كرمك ويجوز أن يكون هم عاتبون على أنفسهم حيث لم يفعلوا ما فعلت وتروك بمعنى
 تارك كما تقول تركت زيدا اذ مال أى جعلته وفعل ابلغ من فاعل فلذلك أتى به وقد فسر البيت بما بعده
 * (شادوا مناقبهم وشدت مناقبها * وحدت مناقبهم بين مثالبها) *

(الغريب) شادوا بنوا ورفعوا والشد بكسر الشين كل شيء طليت به الخائط من حص أو غيره وبالفتح
 المصدر شاده يشده شيدا حصصه والمشير الممهل بالمشيد والمشيدي بالتشديد المطول والاشادة رفع
 الصوت بالشيء وأشاد بكزه رفع قدره وقال أبو عمرو أشدت بالشيء عرفته والمثالب المخازي والمعائب
 (المعنى) يريد أنهم رفعوا مناقب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس صارت مناقبهم
 كالنخازي لفضل مناقبك عليهم او مثله الحبيب

محاسن من مجدتي بقروا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب

* (ليتك غيظ الحاسدين الزائبا * انا الخبير من يدك بحجائبها) *

(الاعراب) غيظ الحاسدين انتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم
 غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أى أقول لك ليكن من أجل غيظ الحاسدين (المعنى) قال
 الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بندا منادوا الزائبا المقيم قال الخطيب صرع البيت لانه قاله

ملك مائة ألف دينار فقلت ان
 الناس لا يكرمون أحدا الا كرامهم
 من يعتقدون انه ملك مائة ألف
 دينار وان لا يزال على ما تراه حتى
 اسمع الناس يقولون ان أبا
 الطيب قد ملك مائة ألف دينار
 (قلت) وقع في شعراى الطيب
 الوصية بالكرم وضبط الاموال
 كقوله في قصيدته التي أولها
 أود من الايام من لا توده
 وأشكو اليهم اينها وهي جنده
 يباعدن حبا يجتمعون ووصله
 فكيف يحب يجتمعون ومده
 أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه
 فسا طلي منها حبيبا ترده

من المدح الى الاجابة

*(تدبير ذي حنك يفكر في غيد * وهجوم غريلا يخاف عواقبا)*

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهي التجربة وجوده الرأى ورجل محتنك ومحتنك اذا عنته الامور وجر بها والغريب ضده أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر في العواقب (المعنى) يقول لك تدبير ذي حنك وارفع بالابتداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبير ذي عقل ورأى مجرب للامور مفكر في العواقب لكنه اذا هم في الوغى هجم هجوم الغريب يريد انه جمع بين الضدين بتدبير الملك تدبير مجرب مفكر في العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له في كل يوم كرمه * اقدام غر واعترام مجرب
وله ايضا كهل الاناة قى الشدة اذا عدا * للحرب كان الماحد الغطريفا
وله ومجربون سقاها من بأسه * واذا القوا فكاكهم ام اغمار
(وعطاء مال لوعده طالب * أنفقته في أن تلاقى طالبا)

(المعنى) يقول لويجوزك طالب يطلب عطائك لانفقت مالك في طلب من تعطيه المال
(خذ من ثنأى عليك ما استطعته * لا تلزم في الثناء الواجبا)

(الاعراب) الاصل استطعته فادغم التاء في الطاء كقراءة حمزة في الاسطاعوا أن يظهره بتشديد الطاء وغيره بحذف تاء الافتعال (الغريب) الثناء يكون في الخير وحكى ابن الاعراب انه يستعمل في الخير والشر وأنشد
أثنى على جماعت فأنى * أثنى عليك بمن ربح الجورب
وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى وربع وثلثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلثمائة قال سمعت أبا الطيب يقول ما قصرت يدودا في شهرى الا هذا الموضع خد من ثنأى وذلك انه رأى بخط أبي الفتح * وقد ذارقت دارك واصطفاك * بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلزمى الواجب في ثنائى لاني لا أقدر عليه بل سألني بما استطع فخذ مني الذي أقدر عليه واذا ألزمتني الواجب تجزئت عنه ولا أقدر أقوم بقدر استطاعتك ثم ذكر عذره
(فلقد دهشت لما فملت ودونه * ما يدعش الملك الحفيظ اليكاتب)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تعجب وادهشه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش فهو مدهوش ومثله حم وأحمه الله وزكم وأزكمه الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخطيب دهشت غفابه ثلاثا ويدهش غفابه على أدهش وهذا أحد ما يدل على انفراد الم اسم فاعله بفعل مختص به كما يختص فعل الفاعلين بأفعال لا يدكر معها المفعول نحو قوام زيد وقعدو برجل وأبره الله له نظائر (المعنى) يقول قد تعجبت في أفعالك فلا أقدر أن أصفها ولا أقدر أن أثنى عليك بها فأقلها الذي أرى وهو ما يدعش الملك الموكل بك لان لم ير مثله من بني آدم وليكثرته يحجز عن كتابته

(وقال يمدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله)

*(انما بدر بن عمار سحاب * هطل فيه ثواب وعقاب)*

هذه الاطعمة من نظرية الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة وانما تستعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد
مثل سحق البرد في بعدك * قطره غناه وتأويب الشمال

الى ان قال

وأعجب خلق الله من زاده
وقصر عما تشتمى النفس جهده
فلا يخل في المجد مالكا
فيمحل مجد كان بالمال عنده
ودبره تدبير الذي المجد كفه
اذا حارب الأعداء في المال زنده
فلا يجد في الدنيا لمن قلبه ماله
ولا مال في الدنيا لمن قلبه مجده
يصف كافورا بالفضل حيث حرم
وسلك في ذلك مسللك كثير عزة
فانه دخل على هشام بن عبد
الملك وكان بخلافه فلم يشبهه
فقال كثير يخاطبه

قوله فأدغم التاء الح فيه نظرا
ظاهرا

وبيت أبي الطيب مصرع فنبعت عروضة ضربه (المعنى) يريد أن السحاب فيهما الماء والبرد والصواعق وهذا فيه خير لا ولبائنه وعقاب لاعدائه

(أَنَا بَذَرْتُ رِزًّا يَا عَطَايَا * وَمَنَا يَا وَطِئًا وَضِرَابُ)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء

ترفع مارتعت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار

(المعنى) يصف وحشية تطلب ولداهما قبلة ومديرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرة ما منها

(مَا يَجِبُ الطَّرْفُ الْاَحْمَدُ * جَهْدُهَا الْاَيْدَى وَذِمَّةُ الرِّقَابُ)

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الا على احسان واساءة فحمده الايدي لانه يؤاها بالعطاء ويذمه

الرقاب لانه يؤسها ضربا والجهد والجهد لغتان كالشهد والشهد وفصل قوم بينهما فقالوا بالفتح المشقة

وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله تعالى والذين لا يجدون الاجهدهم

(مَا يَهْ قَتْلُ اَعَادِيهِ وَلَيْكِنْ * بَتَقَى اخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّيَابُ)

(المعنى) يريد ما يقتل اعداياه ليس بترجيح منهم لانه قد امنهم لقصور عزيمتهم عنه ولكنه قد عود الذئاب

عاده من اطعامها ياها لحوم القتلى فيكره ان يخلفها ما عودها وهذا كقول مسلم

قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

(قَالَ هَيْبَةُ مَنْ لَا يُتَرَجَّى * وَلَهُ جُودٌ مَرَجَّى لَا يَهَابُ)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجي صفيه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا يهاب بل

يرجي فهو مهيب شديد الهبة وجواد في غاية الجود

(طَاعِنُ الْفَرَسَانِ فِي الْاَحْدَاقِ شَرًّا * وَجَبَّاحُ الْحَرْبِ لِلشَّمْسِ نَقَابُ)

(الغريب) الشز من الطعن ما أدبر عن الصدر وقبل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد انه خاذق

بالطعن في الاحدق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بواقع الطعن وقد رده

بقوله يضيغ السنان

(بَاعَتْ النَفْسُ عَلَى الْهَوْلِ الَّذِي لَا تَشْفِي نَفْسُ وَقَعَتْ فِيهِ اِيَابُ)

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن وقع

فيه خلاص

(يَا بِي رِيحُنْ لَا تَرِجْسُنَا * وَأَحَادِيثُكَ لَا هَذَا الشَّرَابُ)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ريحه اطيب من ريح الرجس وحديثه الذهن الشراب وليس هذا

مما يدح به الرجال وهذا البيت من الابيات التي قبله بعيد البون كبعيد ما بين الثريا والنرى

(لَيْسَ بِالْمُنْكَرِ اَنْ تَرْتَبَّعًا * غَيْرَ مَذْفُوعٍ عَنِ السَّبْقِ الْعَرَابُ)

(الاعراب) الوجه ان يقال غير مذكور عن السبق العرب كما تقول هند غير مصر وفة وذكر ضرورة

كأنه اراد العرب جنس غير مذكور قال ابن جني كان يجوز له ان يقول غير هذا ويقول لا تدفع

عن السبق العرب بالناء والياء فأجى غير مجرى لا وأجى مدفوع مجرى يدفع ضرورة وقد ينز

اذا المال لم يوجب عليك عطاؤه

صنعة تفوى أو خذ لا توافق

منعت وبعض المنع حرم وقوة

ومجد ولا يعينك الاحقاق

فقبل لكثير ما حلك على ان

تعلم أمير المؤمنين البخل فقال

انه منعتى من رقبته والى برده

فاردت ان احبب اليه المال

فمنع غيرى كما منعتى فبمفق

الناس على ذمه (وأحسن)

قصائد ألى الطيب في سيف

الدولة وتراجع شعره بعد

مفارقة وسئل عن سبب ذلك

فقال قد تجاوزت في قولي

وأعفيت طبعي واعتمت الراحة

البيت بان يقول: * قط لا يدفع عن سبق عراب (المعنى) يريد لا يحب ولا منهكر أن سبقت الناس الى مراتب لم يصطلحوا اليها الا نك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما كان العراب من الخيل وهى المضمرات المعداة للسبق لا تدفع عن السبق

* (واقبل يلعب بالشطرنج وقد جاء المطرف قال:)

{ أَلَمْ تَرَاهَا الْمَلِكُ الْمَرْجِي * عَجَائِبَ مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّهَابِ }

{ تَشْكِي الْأَرْضُ غَيْبَتَهُ إِلَهَهُ * وَتَرْشِفُ مَاءَهُ رَشْفَ الرُّضَابِ }

(المعنى) يقول الارض اعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتقص ماءه كما يص الرقيق المحبوب واصل الرشف ان تستقصى ما فى الاناء حتى لا تدع فيه شيئا

{ وَأَوْفُهُمْ أَنْ فِي الشَّطْرَنِجِ هَمِي * وَفِيكَ تَأْمَلِي وَلَكَ أَنْتِصَابِي }

الشطرنج معرب والاحود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فعل مثل جرحل وهو الضخم من الابل وليس فى كلام العرب فعال وهو معرب من شدرنج بمعنى ان من اشتغل به ذهب عناؤه باطلا (المعنى) يقول انا تأمل فى حسن معانيك لافى الشطرنج وانتصاى حالى الساراك لافى الشطرنج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم أعراها عليه وشعره عندي أجود منها وأقال غيره هى مقروءة عليه بمصر ويداد

{ سَأَمَضِي وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ مَي * مَغْنِي لِمَلَّتِي وَغَدَايَايَ }

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليلة ثم يدود اليه

* (وقال فى لعبة كانت ترقص بحركات)

{ يَا ذَا الْمَالِ وَمَعْدِنَ الْأَدَبِ * سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِ الْعَرَبِ }

(الغريب) المعالى جمع معلاة مفعلة من العلو والعلاء

{ أَنْتِ عَلِيمٌ بِكُلِّ مُجْزِيَةٍ * وَلَوْ سَأَلْنَا سَوَالَكُمْ لَمْ يَجِبِ }

(المعنى) يريد بكل مسألة يحجز الناس عن بيها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

{ أَهْذِهِ قَابِلَتُكَ رَاقِصَةً * أَمْ رَفَعَتْ رِجْلَهَا مِنَ التَّعَبِ }

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وقفت ثم قابلتك تدور أو رفعت رجلها وهذه كلها أبيات رديئة عملها ارتجالا فى معان ناقصة

* (وقال مدح على بن مكرم التميمي وهو على بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي)

{ ضُرُوبُ النَّاسِ عَشَاقُ ضُرُوبَا * فَأَعْذَرُهُمْ أَشْفَهُهُمْ حَبِيْبَا }

(الاعراب) ضرر باقىل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين فى عشقهم والاحود أن يكون منصوبا بوقوع الفعل عليه وهو العشق أى ضرر الناس يعشقون ضرر با فأعذرهم هو مأخوذ من قولهم عذرا الرجل عذرا أو أعذرا إذا أتى به عذر يقال عذرت من نفسه وأعذرا إذا بين عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو معذور لانه اذا عمل على هذا كان أقمل الذى للفضيل قد بنى من فعل لم يسم فاعله وذلك ممنوع (المعنى) يقول أنواع الناس على

هذه فارق آل حديدان وفيهم قول من يقول

نساء لى من أنت وهى عامية

وهل نعمتها مثلى على حاله نكر

فقلت كى شاءت وشاء لها الهوى

قتيلك قالت أيهم فهم كثر

فقلت لها لو شئت لم تعتبنى

ولم تسألنى عنى وعذرك لى خبر

فقلت لقد أزرى بك الدهر بعدنا

فقلت معاذ الله بل أنت لا الدهر

ولا كان للاحزان لولاك مسلك

الى القلب لكن الهوى للبلاخسر

وتهلك بين الجد والهزل مهجعة

اذا ما عداها البين عادتها الهجير

فأيقنت أن لا عز بعد لعاشق

وان يدى مما علفت به صفر

اختلافهم يحبون أنواع المحبوب بات على اختلافها فأحقهم بالعذرى العسقى والمحبة من كان محبوبه أفضل وأشف والشف الفضل

﴿وَمَا سَكَنِي سِوَى قَتْلِ الْأَعَادِي * فَهَلْ مِنْ زُورَةٍ تَشْفِي الْقُلُوبَا﴾

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتوجهه وتهواه وفلانته سكن لفلان (المعنى) يقول أنا عسقى وأسكن الى قتل الاعادى فهل من زورة اليها أشفى بها قلبي كما يشفى المحب قلبه بزيارة محبوبه ويلتذ بزورته فانا ألتذ بقتل الاعادى

﴿تَطْلُ الطَّيْرُ مِنْهَا فِي حَدِيثٍ * تَرُدُّهُ الصَّرَاصِرُ وَالنَّعِيمَا﴾

(الغريب) الصرصر صوت الطير النسر والبازى وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى) يريد هل من زورة الى الاعادى فيكثر القتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير مجتمعين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصر والحديث بين قوم مجتمعين وقال الخطيب الصرصر صوت النسر والبازى لا يقع الاعلى القتل وانما يريد وقعة يكثر فيها القتل فيجتمع عليها الطير فيصرصر النسر وينعب الغراب

﴿وَقَدْ لَبِستُ دِمَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ * حِدَادًا لَمْ تَشُقْ لَهَا جُيُوبَا﴾

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سوداء وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من خشن الملابس وفي الصحيحين لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) أن هذه الطير لبست دماء القتلى أى تملطخت بها منهم وحفت عليها فصارت كالحداد وهى الثياب السوداء ولم تشق لها جيوبا لانها لبست محزنة وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيوبا لانه غير محيط فكأنه احداد غير محيط قال وقد روى دماؤهم بالرفع يريد أن الدماء سودت على القتلى فكأنها لبست ثوبا غير ما كانت تلبس من الحريرة

﴿أَدْمَنَّا طَعْنَهُمْ وَالْقَتْلَ حَتَّى * خَلَطْنَا فِي عِظَامِهِمُ الْكُؤُوبَا﴾

(الغريب) أدمننا جمعنا واخلطنا ومنه قيل للتمر وجين في الدعاء آدم الله بينهم وقيل بل قوله أدمننا من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهى الاطراف النواشر عند الانابيب والكعوب ايضا مصدر كعبت الجارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهى الكعاب بالفتح والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى وكواعب أنربا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطعن الى أن جعلنا كعوب القنا فى عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالمعنى لم نزل نطعنهم حتى كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخلطت أبدانهم بعظامهم

﴿كَانَ خَبِولُنَا كَانَتْ قَدِيمًا * تَسْقَى فِي قَعُوفِهِمُ الْحَلِيمَا﴾

(المعنى) يريد ان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صغرها تسقى في قعوف رؤسهم اللين يعنى قعوف رؤس الاعدا والعرب من عاداتها أن تسقى كرام خيولها اللين وقحف الرأس ما انضم على أم الدماغ والجحمة العظم الذى فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطئت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكأنها قد افتهم

﴿فَقَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * نَدُوسُ بِنَا الْجَاحِمِ وَالْثَرِيَا﴾

وانى انزال بكل مخوفة
كثير الى نزاهتها النظر الشزر
وانى لجرار بكل كتيبة
معه ودان لا يحل بها النصر
واظما حتى تروى البيض والقنا
واسغب حتى يشبع الذيب والنسر
وفهم من يقول
صبور ولولم تبقى منى بقية
قؤول ولوان السيوف جواب
وقور و أحداث الزمان تنوشى
ولموت حولي جيفة وذهاب
ستدكر أياي غير من عامر
وكعب على علانها و كلاب
انا الجار لا زادى بطىء عليهم
ولادون بابى للحوادث باب

{بَقْدَمَهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * قَتَّى تَرَفَى الْحُرُوبُ بِهَ الْحُرُوبَا}

(الغريب) التريب والتريبة واحدة الترائب وهو موضع القلادة والشوى من الفرس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى البدان والرجلان والرأس من الادميين وكل ما ليس مقلًا يقال رماه فأشواه اذ لم يصب المقتل قال الهذلي

فان من القول الذي لا شوى لها * اذ ازال عن ظهر اللسان انفلاتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمه بالدم فتى قد ألف الحروب يقذفه حرب الى حرب قال الواحدي وقد روى خضبت جمل الفعل للخييل

{شَدِيدُ الْحَزَنِ وَانَّهُ لَا يَبَالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَسَّ رَأْمَ أَصِيْبَا}

(الغريب) أصل الحزن وانه ذباية تقع في انف البعير فيشبح لها بانفه فاستعيرت للكبر فقل بفلان خنز وانه وتمصرار كالتمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو واقدم عليهم فلا يبالى اقل أم قتل واصاب اراد الاستفهام غذف حرفوا وعله

{أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانْظُرْ * أَمِنَكَ الصُّبْحُ يَفْرُقُ أَنْ يَتُوبَا}

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤب يرجع (المعنى) قال الواحدي قال ابن فورجة اراد لعظم ما عزمت عليه ولشدة ما أنا عليه من الامر الذي قت به كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى ان يصيبه بكموه فهو يتأخر ولا يؤب وقال العروضي يخاطب عزمه يقول انظر يا عزمي هل علم الصبح بما أعزم عليه من الاقتحام فخشى ان يكون من جلته اعدائي

{كَانَ الْفَجْرُ حَبَّ مُسْتَرَارٍ * بُرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيْبَا}

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ولبيلة دجنة بالتشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهم ما والدجنة في الوان الابل أفتح السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فشبهه الفجر بحبيب طلب منه الزبارة وهو براعي من ظلمة الليل رقيقا فتأخر زيارته من خوف الرقيب فشبهه طول الليل بابطاء الفجر بحبيب يخاف رقيقا

{كَانَ نَجْوَاهُ حَلِيَّ عَلَيْهِ * وَقَدْ حَذِثَ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا}

(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى ما ليس من ذهب وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرا بكسر الحاء مع التشديد بحزرة والكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يدعوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد بالباقون (المعنى) جعل النجوم حليا لليل وجعل الارض قيداله أو نعلها فقال كأن الارض صارت نعلاله فهو لا يقدر على المشي لثقل الارض على قوائمه

{كَانَ الْجَوْفَاسِي مَا قَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبَا}

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابد ما كابد من طول الوجد فاسود لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أي كأن الليل اسود لانه دفع الى ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

يعنى أبا فراس وفيهم من يقول وقد علمت بما لا قتة منا

قبائل يعرب وبنى فزار لقبناهم بارماح طوال

تبشرهم بأعمار قصار

يعنى أبا زهير بن مهلهل بن

نصر بن حيدان وفيهم من

يقول

أخطا الفوارس لورأيت موافقي

والخييل من تحت الفوارس تنقط

لقرأت منها ما تخط يد الوغي

والبيض تشكّل والأسنة تنقط

يعنى أبا العشار (قال) أبو الفتح بن

جنى كنت قرأت ديوان المتنبي

عليه فلما وصلت الى قوله

﴿كَانَ دُجَاهُ يُجَذِّبُهَا سَهَادِي * فَلَيْسَ قَعِيبٌ إِلَّا أَنْ يَغِيْبَا﴾

(الغريب) الدجى جمع دجبة وهي قفرة الصائد (المعنى) يريد سهادى لا يغيب عنى كذلك الابل لا يغيب عنى لئلا يلقى السهاديه بطول ظلمة الليل وطول سهاديه فدكان السهادي يجذب الدجى فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

﴿أُقَلِّبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعْدِيهِ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبَا﴾

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تغني كذلك اجفاني لا تغني وقال الواحدى لكثرة تقلبي اياها كائني اعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تغني كذلك تقلبي لا جفاني كـثير لا يغني فلا نوم هناك

﴿وَمَا تَلِّ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَظَلُّ بِالْحِطِّ حُسَادِي مَشُوبَا﴾

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلى فليس هو باطول من نهار انظر فيه الى حسادى واعدائى

﴿وَمَا مَوْتُ بِأَبْغَضَ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبَا﴾

(المعنى) يقول اذا شاركني اعدائي في الحياة وعاشوا كما أعيش ولم يقتلهم فليس الموت بأبغض الى من تلك الحياة التي لم أخل عن مشاركة الاعداء فيها

﴿عَرَفْتُ نَوَائِبَ الْحَدَثَانِ حَتَّى * لَوْ أَنَّنَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبَا﴾

(الغريب) الحدثان هو ما يحدث من نوائب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب الاشرف وهو الذي يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النوائب اصابته كثيرا فصار عارفا لها حتى لو ان نسابتا لكانت نسابتا المعرفتي بها

﴿وَلَمَّا قَلَّتِ الْاِبِلُ امْتَطَيْنَا * إِلَى ابْنِ أَبِي سُلَيْمٍ بَانَ الْخُطُوبَا﴾

(المعنى) يريد انه لفقره وقلة ذات يده لما عزت عليه الابل وفقد ما فقره أدته المحن والشدائد الى المدح فكثرها كانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكنى سوى قتل الاعادى * وذكره الجيوش وكثرتها والابطال وقود الجياد العرب ثم رجع الى الطلب من المدح مدح نفسه أولا ثم رجع الى مدح المدح آخرها ما ذكر بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر مدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على اكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت اسمعتنا مدحك

﴿مَطَايَا لَا تَذِلُّ لِمَنْ عَلَيْهَا * وَلَا يَنْبِي لَهَا أَحَدٌ دُرُكُوبَا﴾

﴿وَتَرْتَعُ دُونَ نَبْتِ الْأَرْضِ فِينَا * فَمَا فَارَقْتُمَا الْآجِدِيْبَا﴾

(الغريب) رتعت الابل ترتع رتوعا كالت ماشاء وترتع وتلعب ونعم ونلهو وابل رناع بكسر الراء جمع رانع وأرنع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وجذب أى لانبات فيه (المعنى) يريد المطايا بالحوادث لان أحد الابل يطلب ركوبها وهي لا ترتعي نباتا رناعا ناقل فافارقتها لا يجد با كما كان الجذب وهو الذي ليس فيه نبات يريد ان الحوادث رعته فلم يترك منه شيئا

أغالب فيك الشوق والشوق
أغلب

وأعجب من ذا الهجر والوصل
أعجب

فلما انتهيت الى قوله

لما الله ذى الدنمنا خالراكب

فدكل بعبداهم فيهم امعذب

الاليت شعري هل أقول قصيدة

ولا أشتكى فيها ولا أعتب

وبى ما يدود الشعر عنى أقله

ولكن قلبي يا ابنه القوم قلب

واخلاق كافورا ذاتت مدحه

وان لم أشأ على على وأكتب

اذا ترك الانسان أهلا وراه

ويعم كافورا فاما تغرب

* (إِلَى ذِي شَيْمَةٍ شَعَفَتْ فُؤَادِي * قَلُولًا لَقُلْتُ بِهِ النَّسِيْبَا) *

(الاعراب) الوجه ان يقول قلولاً هو ويجوز لولاً. وقيل الذي قال أبو الطيب قلولاً هو باسكان الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الخلق وجهها شيم وشعف غلب على قلبه الحب وبالفن المججمة وصل الى شفاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والفعل نسب بنسب بالكسر المعنى يريد لولاً ان خلق الممدوح أحسن من خلقه لقلت النسيب بخلقهم ويجوز لولاً اني أحششمة لقلت الغزل في شيمته

* (تَنَازَعَى هَوَاهَا كُلُّ نَفْسٍ * وَإِنْ لَمْ تَشْبِهْ الرَّشَاءَ لَرَبِيْبَا) *

(الاعراب) الضمير في هَوَاهَا راجع الى الشيمة (الغريب) الرشأ بالتحريك على فعل هو ولد الظبية الذي قد تحرك ومشى والربيب والمرئوب هو المرئى (المعنى) يريد ان شيمته كل أحد يعشقها كعشقي لها وان كانت لا تشبه الرشأ المرئى لانها خلقت لاشبه لها

* (عَجِيبٌ فِي الزَّمَانِ وَمَا عَجِيبٌ * أَتَى مِنْ آلِ سَيَّارِ حَمِيْبَا) *

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيباً خبر ما المشبهة بليس وهي المجازية (المعنى) يريد هو عجيب في الزمان وليس يستسكن ان يأتي من آل سيار عجيب العجائب لانهم الغاية والنهاية في الحمد والسقاء

* (وَشَيْخٌ فِي الشَّبَابِ وَلَيْسَ شَيْخًا * يُسَمَّى كُلُّ مَنْ بَلَغَ الْمَشِيْمَا) *

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكما له ورأيه وان كان شاباً في سنه وكمن من انسان قد بلغ حد الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخاً لضعفه

* (قَسَا فَاَلَا سُدُّ نَفْرَعُ مِنْ قَوَاهُ * وَرَقَّ فَنَحْنُ نَفْرَعُ أَنْ يَذُوبَا) *

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء يروى نفع من يديه ومعنى البيت قسا قلباً فالاسود تخاف من هيئته وورق طبعاً كرمافحن نخاف أن يذوب لرقته علمينا وقيل نحن نخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

* (أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الْهُوجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا) *

(الاعراب) بطشاً وهو بامصدران وقعا موقعا الحال وقال قوم نصباً على التمييز وجر الجريته لعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هو جاء وهي التي لا تستقر على سن واحد والبطش الاخذ بقوة (المعنى) يريد انه في بطشه أشد من الرياح الشديداً وأسرع منها في انطاء

* (وَنَالُوْذَاكَ أَرْمَى مِنْ رَأْيِنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغَرَضَ الْقَرِيْبَا) *

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرمى من أبصرنا يرمى السهم فقلت لهم رأيتوه يرمى الغرض القريب منه فلورأيتوه يرمى غرضاً بعيداً

* (وَهَلْ يُخْطِئُ بِأَسْهُمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخْطِئُ بِمَاطِنِ الْغُيُوبَا) *

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهي كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رميته بينهم فلا عجب فانه لا يخطئ بسهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يفوته شيء

* (إِذَا نَكَبْتَ كِنَانَهُ اسْتَبَيْنَا * بِأَنْصِلِهَا لِأَنْصِلُهَا نُدُوبَا) *

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذا نكبت والـ كنانة اللعبة التي يجعل فيها السهام والجمع

فقلت له بعز على كيف يكون هذا الشعر وعده به غير سيف الدولة فقال حذرناه وأذرناه فأنفع فيه الحذر أست القائل فيه أبا الجود أعط الناس ما أنت مالك

ولا تعطين الناس ما أنا قائل فهو الذي أعطاني لكافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه وهذا البيت من قصيدة له مدح سيف الدولة ويصف دخوله ملك الروم اليه ولم يكن للتمي سوي هذه القصيدة لاستحقاقها فضيلة التقدم على كل من تقدمه وهي

(الغريب) القشيب الجديد وسف قشيب حديث عهد بالخلاء ورجل قشيب خشب بكسر العين إذا كان لا خير فيه والقشيب أيضا السم وجمعه أقشاب وقشبه قشبا سقاها السم وقشيب طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشيب بالفتح واقشيب إذا اكتسب حـدا وذا وقشبنى ريحه نقشيبا إذا نفي (المعنى) يريد أن المجد انتقل إليه فهو لا مدوح على الحقيقة وقيل التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميتا فعاد حيا وعاذ الزمان الذي كان باليابه جـديدا ونظر إلى هذا القول الآخر بعضهم فقال

سألت الندي والمجد حيان انما * وهل عشتما من بعد آل محمد
فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضريح وأحيانا ديس بن مزيد
{ تيممى وكيك ما دحالى * وأنشدنى من الشعر الغريبيا }

(المعنى) قال الواحدى فى كتابه سمعت الشيخ كرم بن الفضل قال سمعت والدى أبا بشر قاضى القضاة قال أنشدنى أبو الحسن الشامى المقلب بالمشوق قال كنت عند الممتنى فجاءه هذا الوكيل فأأنشده
فؤادى قد انقطع * وضرسى قد انقطع * فى حب ظي غننج * كاليد لم ان طلع
رأيتـه فى بيته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته وته * فقال لى مري الكع
هات قطع ثم قطع * ثم قطع ثم قطع
فهذا الذى عناه أبو الطيب بقوله * وأنشدنى من الشعر الغريبيا *
{ فأجرك الاله على عليل * بعثت الى المسيح به طيبيا }

(الغريب) أجره الله بأجره أجر وأجره وأجره وأجره (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل عـليلا وحمل نفسه المسيح لأحاجة المسيح الى طبيب فانه يحى الموتى ويرى الأكمه والابرص ولا سيما إذا كان الطبيب عـليلا

{ وأنت بمنكر منك الهدايا * وليكن زدتنى فيها أديبا }

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديبا قال جعلنى واقه أديبا والله دايبا جمع هديه (المعنى) يقول لم أنكر هداياك وليكن هذه المرة زدتنى فيها أديبا أهديته الى مع هديتك
{ فلأزالت ديارك مشرقا * ولادانت يا شمس الغروبيا }

(المعنى) يدعوله أن لا يموت لانه جعله شمسا وكنى عن الموت بالغروب ودعا لديره أن لا تزال مشرقة بنوره لانه شمس لها

{ لأصبح آمنًا فيك الزايا * كما أنا آمن فيك العيوبيا }

(الاعراب) لام كى متعلقة بقوله لادانت الغروب الاصبح (المعنى) يريد كما انى آمن أن لا يصيبك عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك عصبية

{ وقال يصف مجلسين لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طنج }

{ المجلسان على التميز بينهما * مقابلان وليكن احسن الادبا }

{ اذا صعدت الى ذامال ذارها * وان صعدت الى ذامال ذار عبا }

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما نقابا لان وكل واحد منهما قد احسن الادب مع صاحبه

يغالب طعم الماء من ملتهام
جنى الدم حتى يلفظ الماء شاربه
أتاك بكاد الرأس مجعد عنقه

ونفذ تحت الدعمر منه المفاصل
يقوم تقويم السماطين مشبه
اليسك اذا ما عوجتـه الا فاكل
فقامت العينين منه ولحظه

سمك والخل الذى لا يزال
بنصب العينين واللعظ والسمى
والخل

وأبصر منك الرزق والرزق مطمع
وأبصر منه الموت والموت هائل
وقبل كما قبل الترب قبله
وكل كى واقف متضائل

واسعد مشتاق وأظفر طالب
همام الى تقبيل كلك واصل
مكان تمناء الشفاه وديونه

مدور المذاكى والرماح الذوابل
فكم بلغت فيما أراد كرامة
عليك وليكن لم يحب لك سائل

وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما فخلست عليه مال الآخرة بين هجرته
(فلم يهابك مالا حس برده * اني لأبصر من شأنهم ما يحبوا)

(المعنى) يريد انه يبصر أمرنا من شأنهم ما ويرى فعلهم ما يريد اذا كان مالا عقل له ولا حس
بهابك فكيف عن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وقال وقد نظر الى السحاب) *

(تعرض لي السحاب وقد قلنا * فقلت اليك ان معي السحابا)

(وقسم في القبة الملك المرحي * فامسك بعد ما عزم انسكابا)

(المعنى) يريد ان السحاب امسك عن الانسكاب لئلا ينجل من جوده لانه قصره عنه

(واشار اليه طاهر العلوي بمسك وابو محمد حاضر فقال)

(الطيب مما غنيت عنه * كفى بقرب الامير طيبا)

(يتنى به ربنا المعالي * كما يكتم بغير الذنوبا)

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما يكتم يا آل محمد بغفر الذنوب
لان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع يشفع في اهل الكبائر من أمته

(وقال وقد استحس عيني باز في مجلسه) *

(أيا ما احسنها مقلة * ولولا الملاحه لم أنجب)

(الغريب) صفر فعل التجب للحاجة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(خلوفية في خلوفها * سويداء من عنب الثعلب)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداعى هذه المقلة خلوفية في لونها الخلوفية حبة سوداء من عنب الثعلب
يريد لون مقلم او ما فيها من السواد

(اذا نظرت الى عطفه * كستته شعاعا على المنكب)

(المعنى) يريد ان البارحس عينه اذا نظرت الى جانبته كستته شعاعه على منكبيه

(وقال يمدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) *

(أعدوا صباحي فهو عند الكواعب * وردوا رقادي فهو لحظ الحبايب)

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان
سبب مدح المتنبي لابي القاسم ان الامير ابا محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يمدح
طاهر بن الحسين قصيدة وأبو الطيب امتنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا أمدح سواه فقال له
الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في فاعلمها في أبي القاسم وضمن له عنده كثير من
المال فاجابه الى ذلك فقام الامير وأبو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من
أشراف الناس فنزل أبو القاسم طاهر عن سريره وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ بيده وأجلسه على المرتبة
التي كان عليها وجلس بين يدي الطيب حتى أنشده القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب
وهي الجارية التي قد علاه لها والحبايب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جني ردوا والحبايب

وأكبر منه همة بعثت به
الملك العدا واستنصرته المحافل
فأقبل من أصحابه وهو مرسل
وعاد الى أصحابه وهو عادل
هذا يشابه قول البهري
لخطوك أول لحظة فاستصغروا
من كان يعظم عندهم ويحفل
قد نافقت الف الحصور على الذي
شهدوا وقد حسد الرسول المرسل
تخبر في سيف ربيعة أصله
وطابعه الرحمن والمجد صاقل
ومالونه مما تحصل مقلة
ولاحده مما تحس الانامل
اذا عابتك الرسل هانت نفوسها
عليها وما جاءت بهن المراسل

والكواعب ابرج صباحي وابصر امرى ويرجع نوحى اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى
ليل كله ولا صباح لى الا وجوههن وليلى سمر كله ولا رقادى حتى اراهن

(فان نهاري ليله مدلهمة * على مقلة من فقدكم في غيايب)

(الغريب) المدلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهى الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب
اذا اشتد سواده والغب بالتحريك الغفلة وقد غيب بالاكسر (المعنى) يريد انه لا يهتدى الى شئ من
مصالحه فلهذا جعل نهاري ليله وقد عى لغيرته وقال الواحدى يريد ان جفونه محتومة بعد من لم تفق
واذا انطبقت الجفون فانهار ليل وقال الخطيب هذا معنى البيت الاول اى غاب عني الكواعب
فغاب صباحي بعد من لان الدنيا تظلم في عين المحزون فرد وارقادى فقد كنت اراهم في نوحى فقد
فقدتهم منذ فقدت الرقاد والعرب اذا وصفت الامرا الشديدا يشبهت الهمار بالليل لا تظلم الامر

(بعيدة ما بين الجفون كأنما * عقدتم أعالي كل جفن بحاجب)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهى خبر ابتداء محذوف أى هى بعيدة ومن روى بالجرف فهى
بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو الشعر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى
اذا جعل قوله كل هذب على العموم فالحاجب ههنا معنى المانع لانا اذا جعلنا الحاجب على المعهود كان
مغمضا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى
المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ
عاما فنقول اراد هذب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر

ورأسى مرفوع لنجم كأنما * قفاه الى صلبى بخيط مخيط

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كأن جفونى باعنا اقصار

(واحسب انى لو هويت فراقكم * لفارقتهم والدهر احييت صاحب)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى فى كل ما اردت حتى لو احييت فراقكم لو اصلتمونى وكان الوجه ان
يقول لفارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه ان يقول احييت
الاصحاب لانه اراد خيبت من يصحب واذا كان اسم الفاعل فى مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله
على ولا تكونوا اول كاذبه اى اول من يكفر وانشد الفراء

واذا هم طعموا فالأثم طاعم * واذا هم جاعوا فشر جبايع

فاق الامرين جميعا والمتنبى اشار الى ان من أهواه يتأى عني ومن أبغضته يقرب منى لهجة الدهر اياى
وهذا كقول لطف الله بن المعافى

أرى ما أشبهه يفر منى * وما لأشبهه تمه الى باقى

ومن أهواه يبغضنى عنادا * ومن أشناه شص فى لهاتى

كان الدهر يطلبنى بشار * فليس تسره الا وفاقى

(فما لبت ما بينى وبين احبى * من البعد ما بينى وبين المصائب)

(المعنى) يقول لبت احبائى واصلوفى مواصلة المصائب اياى ولبت المصائب بعدت عني بعدهم وهو
كقوله ايضا * لبت الحبيب المهاجرى هجر الكرى

(أراك ظننت السلك جسمى ففقت * عليك يدعى إقاء الترائب)

رجا الروم من ترجى النوافل كلها
لديه وما ترجى لديه الطوائل
فان كان خوف الاسر والقتل
سافا

فقد فعلوا ما الاسر والعقل فاعل
فخافوك حتى ما لقتل زيادة

وجاؤك حتى ما تراد السلاسل
أرى كل ذى ملك اليك مصيره

كأنك ببحر والملوك جدول
أخذه من قول ابن المعتز

ملك تواضعت للملوك اعزّه

قسرا وفاض على الجدول بحره
اذا مطرت منه ومنك معائب

قوا بلهم طل وطللك وأبل

(الغريب) السلك الخط والترائب محل القلادة من الصدروهي جمع تربية (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان يملك الى مشاق حمله على منافرة شكي حتى عفت السلك عن مس ترائبك بالدر لمشايتها اما في الدقة يقول لعلك حسبت السلك في دقته جسمي فمقتته عن مباشرة ترائبك بأن سلكته في الدر وهذا من نوادر ابي الطيب التي لا تماثل

{ وَلَوْ قَلَّمُ الْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ * مِنَ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبٍ }

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الآخر ذبت من الوجد فلوزجني * في مقلة الوسنان لم ينتميه

ول بعضهم ولقد احسن

فاسبق ما بقيت لي فلعلني * يوما أقبل بك به من الاعداء
من مهجة ذابت أسي فلوانها * في العين لم تمنع من الاغفاء
{ تَخَوُّفِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتُ بِهِ * وَلَمْ تَذَرْنِي الْعَارِشُ الْعَوَاقِبِ }

(المعنى) قال أبو الفتح تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي أمرتني بارتسكابه وقال الواحد الذي أمرت به ترك السفر وملازمة البيت أي تخوفني بالهلاك وهو دون ما أمرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النوائب

{ * (وَلَا بَدَمِنْ يَوْمٍ أَعْرَجْتُ مَجْلٍ * بِطُولِ اسْتِمَاعِي بَعْدَهُ لِلنَّوَابِ) }

(الغريب) اليوم الاغر المشهور وأصله البيا والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والاغر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذي في يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يتميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتل من أعدائه ثم يسع بعدهم صباح النواذب عليهم فيطول حينئذ استماعه النواذب على الاعداء

{ يَهْوُونَ عَلَى مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةٌ * وَقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَقَوَاضِي }

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى أي حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا أي يحل محله (المعنى) يريد أن مثله اذا طاب حاجة لا يبالي ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد أنه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حروب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

{ كَثِيرُ حَيَاةِ الْمَرْءِ مِثْلُ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عَمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبٍ }

هذا من احسن الكلام بحث على الشجاعة وينهي عن الجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فأى معنى للجبن لان كل دائم الى فناء وهذا من كلام الحكماء قال الحكماء وآخر حركات الفلك كواثنها وناشئ العالم كلاسبه في الحقيقة لا في الخس وقال ابن الرومي رأيت طوبى العمر مثل قصيره * اذا كان مفضاه الى غاية ترى

{ أَلَيْسَ فَاثِي لَسْتُ مِمَّنْ إِذَا تَنَبَّي * عِنَاضُ الْإِفَاعِي نَامَ قَوْفُ الْعَقَارِبِ }

(الغريب) أليس كلمة تحذير وتبديد أي تبديد عني والافاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) قال ابن جني يقول است من اذا تخوفت عظيمة صبر على مذلة وهوان فشبها الافاعي بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الافاعي لكونه قاة لا مثلا للهلاك وجعل لسع العقارب مثلا للعار لانه

وهذا أيضا كقول الجعفرى
أندرتكم عارضا تبند ومخاطبه
فالقطرة الفذ منه وابل هطل
كريم حتى استوهبت ما أنت راكب
وقد لفتحت حرب فالك نازل
هذا المعنى مأخوذ من خبر روى
عن حاتم الطائي قيل انه بارز
عامر بن الطفيل وقد رجع عامر
فخاف فقام فقال له عامر
لا تخف منك قال فاذا قال ادفع الى
رحلك أفتلك به فرمى اليه برمح
ورجع موليا (وقال) بشار ما ينظر
الى هذا المعنى
لو كان لي سيف غداة الوغى
طببت به نفسي لاعدائي

لا يقتل وقال ابن فور جنة من بات فوق العقارب أدته بكثرته إلى الله لأك كالموت شنة الأفعى وانما يريد أن العار أيضا يؤذي الإنسان ذا المجد إلى الهلاك لتغير الناس أيا بهل هو أشد لانه عذاب ينكر ر والهلاك دفعة واحدة فجعل الأفاعي مثلا للهلاك والعقارب مثلا للعار

{ أَنَا فِي وَعِيدِ الْأَدْعِيَاءِ وَأَنْتُمْ * أَعْدُوَالِي السُّودَانِ فِي كَفْرِ عَاقِبِ }

(الغريب) الادعاء جمع دعي وأراد بهم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد علي والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قريبة من أعمال حلب والدعي أيضا من يدعيه أبوه أو يدعي هو إلى أب شريفنا كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعاءكم أبناءكم وذلك أنهم كانوا قبل الاسلام يدعي الرجل ابن غيره ابنا له وقد تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمزيد بن حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وأدعي أبو جندبقة سألما وكان المقعد ابن عمرو وقد ادعاه الاسود بن عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقعد ابن الاسود (المعنى) يريد أن قوما ادعاء يدعون انهم من ولد علي عليه السلام أرادوا به سوا واجتهعوا له في كفر عاقب وأعدوا له عبيدا ليقتلوه وأنه لم يحفهم وقد بينه فيما بعده بقوله

{ وَلَوْ صَدَقُوا فِي جَدِّهِمْ لَخَذَرْتُمْ * قَهْلٌ فِي وَحْدِي قَوْلُهُمْ غَيْرُ كَاذِبِ }

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين في نسبهم لخذرتهم ولكنهم ادعاء يكذبون في نسبهم فلذلك ادعوا ما لا أصل له علي وتهددوني بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم في جدتهم لخذرت صدقهم في وعدي وكنت أخطرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون في نسبهم فعلمت انهم لا يصدقون ولم يكذبوا علي وحدي بل قولهم كاذب في وفي غيري

{ أَلَيْسَ لِعَمْرِي قَصْدٌ كُلِّ عَجِيَّةٍ * كَأَنِّي عَجِيبٌ فِي عُيُونِ الْعَجَائِبِ }

(الاعراب) لعمرى هو مصدر وهو قسم يتسم به (المعنى) يريد ان العجائب تعجب مني فهن يقصدني ليعجب مني بمظم نفسه ويريد بكثرة مصائبه

{ بَايَ بِلَادٍ لَمْ أَجْزُوايَ * وَأَيَّ مَكَانٍ لَمْ تَطَّاهُ رَكَايَ }

(المعنى) قال ابن جني لم ادع موضعا من الارض الاحول فيه اسامتغز لا أو غاز يا قال ابن فور جنة ليس في البيت ما يدل انه وطنه غاز ياف كيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

{ كَانَ رَجُلِي كَانَ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * فَانْتَبَ كُورِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ }

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرجل بأداته والجمع أكوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الخداد ومثله كور الزناير (المعنى) يريد أن مواهب لم تدع مكانا إلا أتته كذلك أن لم أترك مكانا إلا أتته فكأنني امتطيت مواهبه وهذان أحسن مخالفة وسند كرمخالصه ومخالص غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

{ فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ * وَهَنْ لَهُ شَرِبَ وَرُودَ الْمَشَارِبِ }

(الاعراب) فنه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر بردن والتقدير مواهبه بردن وورود الناس المشارب والضمير في فنائه عائدا على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح بردن أفنائه والمواهب شرب الخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة أن برد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب منقمة أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وأرده قال الخطيب كأنهم قد وردن عليه وورود الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه

وأحسن ما قيل في هذا المعنى
قول البهتري
ماض على عزه في الجود
لو وهب الله

شبان يوم لقاء البيض ما ندما
قال ابن الأجر

أني أفند بالماثور راحتى

ولا أبالي وإن كنت على سفر

وما زال المتنبي بعد مفارقة سيف

الدولة يعرض بمدحه تارة

ويصرح أخرى (فن ذلك) قوله

في أول قصيدة مدح بها كافورا

ففرأى وما فارقت غير مذم

(ومن ذلك أيضا) قوله في

قصيدة كافورية

بوجود خيلهم - ثم الرامة من العدى قال الجماعة أبدع في هذا الان القسى هي التي برى بها فعملها برى
التيها وأراد سالمات الجوانب أى الاعجاز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تحرف ولا تعرف الا
التصميم فى الاقدام فاعتاقها دامية واعطاها وأعجازها سائلة ومثله قول الآخر

شكرت خيلك عند طيب مقلها * فى الحزن بين براقع وجلال
فجزتلك صبرا فى الوغى حتى انشفت * جرحى الصدور رسوالم الا كفال
(أولئك أحلى من حياة معادة * وأكثر ذكرا من دهور الشبايب)

(الغريب) الشبايب جمع شبيبة (المعنى) يقول هم فى القلوب أحلى موقعا من الحياة فى النفوس
إذا عديت وذكرهم على الالسنه أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نصرت عليا بالبنه بواتر * من الفعل لأقل له فى المضارب)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه
وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة إذا كانت مهزولة ما برم منها
مضرب أى إذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريد أنه من أولاد على عليه السلام
وأنه قد فعل مكارم دلت على كرم أبيه فكانت نصرته بأفعاله الحسنة فى الناس فكانت مثل النصير
لأبيه واستعار البواتر لأفعال الحسنة

(وأبهر رأيات التهامي أنه * أبوك وأجدى مالكم من مناقب)

(الغريب) التهامي نسبة إلى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها واتهم كذلك فى اللغة
(المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول فى هذا البيت وهو فى الجملة شنيع الظاهر فأضربت عن
ذكره وقد كان يتعسف فى الاحتجاج له والاعتذار بما استأراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات
والآراء فى الدين مما يقدح فى جودة الشعر وردائه انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل
العروضى فيما أملاه على هذا بيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت أنه أهدح بيت فى الشعر لم
أبعد عن الصواب ولا ذنب له إذا جهل الناس غرضه واشتبه عليه - وأما معناه فإن قريشا أعداء النبی
صلى الله عليه وسلم يقولون إن محمدا صبورا بتر لا عقب له فإذا مات استرحنا منه فأنزل الله تعالى أنا
أعطيناك الكوثر أى المدد الكثير ولست بالآبتر الذى قالوه أن شأنك هو ألا يترفع قال المتنبي أنتم من
معجزات النبی صلى الله عليه وسلم وآية لتصديقه وتحقيق أقول الله تعالى وذلك أجدى مالكم من
مناقب الجحيم (فان قيل) الانساب تنعقد بالآباء والابناء بالأهبات والبنات كما قال الشاعر

بنونا بنوا بنائنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأبعد

(قلنا) هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذرية داود وسليمان إلى قوله ويحيى وعيسى
فجعل عيسى من ذرية إبراهيم عليه السلام والصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غيبر أب وأما قوله
التهامي فإن الله أنزل فى النوراة على موسى أنى باعث نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى
آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته أن يؤمنوا به إذ بعث ودل عليه بعلامات آخر فأنكر
اليهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم أنا النبی التهامي الامي الانطعى فلا أدري كيف نفعوا على
المتنبي لفظه افتخر النبی صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى مالكم بالهاء اضطرب عليه - م المعنى
وأقر أنه أبو الحسن الرضى أولا والشعرانى ثانيا والحوارزى ثالثا وأجدى بالجحيم فاستقام المعنى واللفظ
وتشيع أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسدا وان روى بالهاء لانه يقول
كون النبی التهامي أبالكم أجدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداها انكم تنسبون اليه قال ابن

وفى كل لحظى ومسمع نعمة
يلاحظنى شزرا ويسمى هجرا
سدكت بصرف الدهر طفلا
وبافعا

فأفنته عزما ولم يقننى صبرا
أريد من الأيام ما لا يريد
سواى ولا يجرى بخاطره نكرا
وأساله ما استحق قضاءه

(هنا بياض بالأصل)
ولى همة من رأى همتها النوى
فتركنى من عزمها المركب
الوعرا
تروق بنى الدنيا عجائبها
فؤاد يبيض الهند لا يبيضها يقرا

قوله عنه - ورأى منفرد ضعيف
كفى القاموس

فورجة روى بعضهم * وأكبر آيات التهامي آية * أبوك يعني به علي بن أبي طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسَبِ كَأَصْلِهِ * فَإِذَا الَّذِي يُقْبَلُ كَرَامُ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الأصل وهو ذو النسب الطاهر والمنصب جمع منصب وهو الأصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب إنما هو بالفعل فإذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعل آباءه فليس له بشرفه غير أن كرم الأصول لا يغني مع أئمة النفس كما قال أبو يعقوب الحريري إذا أنت لم تحم القديم بحادث * من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وكقول الحريري وأنت أعتد للفتى حسبا * حتى يرى في فعله حسبه وكقول الآخر وما ينفع الأصل من هاشم * إذا كانت النفس من بابه (وما قربت أشباه قوم أباعد * ولا بعدت أشباه قوم أقارب)

(المعنى) قال الواحد لم أجد في هذا البيت بيا ناشافيا ولا نفسيرا مقنعا وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسير البيت والذي يصح في تفسيره أنه يقول الأشباه من الأبعد لا يقرب بعضهم من بعض لأن الشبه لا يحصل القرب في النسب والأشباه من الأقارب لا يبعد بعضهم من بعض لأن الشبه يؤكّد قرب النسب هذا إذا جعلنا الأشباه الذين يشبه بعضهم بعضا كقوله * الناس ما لم يروك أشباه * فإن جعلنا الأشباه جمع الشبه من قولهم بينهما شبهة فمعنى البيت لم يقرب شبه قوم أباعد أي لا يتقاربون في الشبه ولا يشبه بعضهم بعضا ولا يبعد شبه قوم أقارب يريد أنهم إذا تقاربوا في النسب تقاربوا في الشبه

(إِذَا عَلَوِيٌّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَإِنَّهُوَ الْأَجَّةُ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوي هو من ولد علي بن أبي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصبي وهم الخوارج الذين نسبوا العداوة لعلي بن أبي طالب (المعنى) يريد أن العلوي إذا لم يكن تقيا ورعا مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على علي عليه السلام يقولون هذا مثل أبيه إن كان ناقسا فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر أبيه وفي المثل من أشبه أباه فساظلم ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * ولكن فعله غير الحميد كائن الله لم يخلق له إلا * لا تنعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْثِيرُ الْكَوَاكِبِ فِي الْوَرَى * فَإِنَّهُ تَأْثِيرُهُ فِي الْكَوَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز أن يكون الخبر في الجار والمجرور وهو الوجود يعني أن الناس يقولون تأثير الكواكب في الورى فما لهذا تأثيره في الكواكب (المعنى) قال ابن جني هذا تعظيم لشأنه يريد أن الكواكب تسبح له فيما أوداه لم يلوغ وقال الواحد كلام ابن جني هذا يحتاج إلى شرح وهو أن الممدوح يجعل المخوس بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويرزق بل عنه حكم النجوم وقد رعى الضم من هذا فلهذا تأثيره في الكواكب وكونها تهابه وقال ابن فورجة تأثيره في الكواكب أنارته الفبار حتى لا تظهر وحتى يروى ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جني

(عَلَى كِنْدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُهُ سَبْرُ الدُّلُولِ لِرَاكِبٍ)

ومن كان عزيم بين جنبيه حشه
وصير طول الأرض في عينه شعرا
صحت ملوك الأرض مغتبطاهم
وفارقتهم لأن من حنق صدرا
ولما رأيت العبد للحرم مالكا
أبيت أباء الحر مغتبطا حرا
ومصر لعمرى أهل كل عجمية
ولامثل ذا المخصى أعجوبة تكرا
بعد إذا عذ الجحائب أولا
كأيتدى في العبد بالأصبع الصغرى
فيا هرم الدنيا يا عبدة الورى
ويا أيها المخصى من أملك البظرا
لو يبيد لم تدر أن ينهال
لوبي دون الله يعبد في مصرا

(الاعراب) من روى علافة لا ماضيا نصب به كند الدنا ومن خفض كند به الى الجارة فهي متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كند (الغريب) الكند والكند لغتان وهما أصل العنق والدلول المنقادة التي تذلل لراكبها وقيل ان الكند مجتمع رؤس الكتفين من الفرس وجمعه أكتاد (المعنى) يريدان الدنيا قد أطاعته وانقادت له انقياد الدابة للدلول لراكبها تسير به الى كل غاية أراد

{وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبٍ}

المعنى حقيق له أن يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب ما لم يدركوه هم لتمييزه على الناس وبيان فضله عليهم

{وَيُحْدِثُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا * لِمَنْ قَدَّمَتْهُ فِي أَجَلِ الْمَرَاتِبِ}

(الغريب) العراني جمع عرني وهي الأنوف وعرني كل شيء أوله أي يجعل عراني الملوك زعماله فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عراني الملوك نعل لقدميه واذا بسما ووطئها كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالمية

{يَدُلُّ زَمَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ * لِتَفْرِيقِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ}

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حبيب في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي إذا العيس لاقتني أبادلف فقد * تقطع ما بيني وبين النوايب

{هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشِبْهُهُ مَا شَبَّهَتْ بِهِ الدُّجَابِ}

(الاعراب) الضمير في وصيه عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن الممدوح هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ومثلهما شبت بعد تخرجه من اختيار أبيه

{يَرَى أَنْ مَا مَابَانَ مِنْكَ اضْأَارِبَ * بِأَقْتَلِ مِمَّا بَانَ مِنْكَ لِعَائِبِ}

(الاعراب) قال ابن جني ما لاولى زائدة والثانية بمعنى الذي وأسم أن مضمر فيها وقال ابن القطاع قال المتنبي ما لاولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك لاضارب بأقتل من الذي بان لعائب يعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حبيب

فنى لا يرى ان الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

{الْأَيُّهَا الْمَالُ الَّذِي قَدْ أَبَادَهُ * تَعَزَّ فَهَذَا فِعْلُهُ فِي الْكُتَائِبِ}

(الغريب) أباده أهلكه والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكتائب تكتيبا اذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذي هلك تعز فليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله بأعدائه يفرقهم قنلا وسبيوا وأسرافا أنت وحدك هالك على يده بل كل الاعداء هلكي

{أَعَمَّكَ فِي وَقْتِ شَغَلَتْ فُؤَادَهُ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَبِشُ مُحَارِبِ}

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلت في وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش المحاربين له

{جَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ آسَانِي حَدِيقَةً * سَقَاهَا الْحَيُّ سَقَى الرِّبَاصِ السُّحَابِ}

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

ويسـ تخدم البيض الكواعب
كالدمى

وروم العبيد والقطارفة الغرا
قضاء من الله العلى أراد

ألا رب بما كانت ارادته سرا
ولله آيات وليس كهذه

أظنك يا كافورا بته الكبرا
لعمرك ما دهر به أنت طيب

أبحسبني ذا الدهر أحسبه دهرا
وأكفريا كافورا حين تلوح لى

مفارق مذفارقة تلك الشرك
والكفرا

عثرت بسيرى نحو مصر فلا لما
بها ولا عا بالسير عنها ولا عثرا

وفارقت خيرا الارض قاصدا شهرهم
واكرمهم طرا لا بهم طرا

فزعجته بـ زجـة * زج القلوص أبي نزاده
وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * يهودى يقارب أوبزبل
وكقول الآخر * هما أخوا في الحرب من لأخاله * وكقول الطرماح

يطفن بحوزى المربع لم ترع * بواديه من قرع القسي الكناش

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحرق بها حوزوهي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق
والجنى العقل (المعنى) أنه جعل القصيدة حديقة لما فيها من المعاني كما يكون في الروضة من الزهر
والنبات وجعل العقل سابقا للمعاني التي فيها الغنائم تحسن بالعقل فجعل العقل سابقا كما تسقى
الرياض السحاب وهي جمع سحاب قال

{ تخيبت خير ابن خير أب بها * لأشرف بيت في لؤي بن غالب }

(الاعراب) خير ابن قيل هو نداء مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال ولو لوجه
الاجود أن يقال أنه مفعول حيث خير ابن خير أب وبها يجوز أن يكون بالقصيدة ويجوز أن يكون
بالارض ولم تذكر وهذا جائز في كلام العرب قال الخطيب إذا كان الضمير للارض كان أمدا (المعنى)
يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو الممدوح خير أب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لؤي
ابن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لأنهم أشرف ولد لؤي بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام

{ وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاثمائة }

{ من الجأ ذر في زى الأعراب * جمر الحلى والمطايا والجلابيب }

(الغريب) الجأ ذر جمع جؤذرو وهو ولد البقرة الوحشية والأعراب جمع عرب يقال عرب وأعراب
وأعراب وكله اسم جنس وائس الأعراب جمع العرب كالانبياط جمع النبط وانما العرب والأعراب
اسمها جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلباب قالت
امراة من هذيل ترثي قتيلة

تمشى النسور إليه وهي لاهية * مشى العذارى عليهم الجلابيب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام بقول من هذه النسوة اللاتي كأنهن أولاد بقر الوحش وهن في
زى الأعراب وشبههن بالجأ ذر لحسن عيونهن وقوله جمر الحلى أى متعلبات بالذهب الأحمر وجر
المطايا وهو أحسن ألوان الأبل وجر الملاحف يريد أنهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل جمر
الحلى جمع حلة فيكون على هذا ثيابهن جمر ولاملاحفن جمر

{ ان كنت تسأل شكافى معارفها * فن بلاك بتسميد وتعذيب }

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب ان كنت
تسأل عنهن في معرفتهن فن سهدك وعذبك حتى صرت مقيما وانما استفهم لما رآهن جأ ذر لأنساء
استفهم عن الجأ ذر كما قال ذو الرمة

أيا طيبة الوعاء بين حلال * وبين النقا أنت أم أم سالم

{ لا تجزى بى بى بعد ما بقر * تجزى دموعى مسكوبا بـ سكوب }

(الاعراب) تجزى مجزوم بالدعاء وهو بلفظ النهى تخكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر

فلان شل بدفتك بعمرو * فانك ان تدل وان تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراقها فخذت المضاعف وقوله بى صفة لصنى والباء متعلقة بمحذوف تقديره

فعاقبني المخصى بالغدر جازيا
لان رحيلى كان عن حلب غدرا
وما كنت الا قابل الراى لم أعن
بحزم ولا استصعبت في وجهى حجرا
وقدرنى الخنزير أنى مدحه
ولو علموا قد كان بهم جحى بما بطرى
جسرت على دهباء مصر ففتها
ولم يكن الدهباء الا من استجبرا
سأجلها أشباه ما حلت من
أسننها آخر امة سطة غبرا
وأطاع بيضا كالشمس مطلة
اذا طلعت بيضا وان غربت حمرا
فان بلغت نفسى المنى فبعضها
والأفقد أبلغت في حرصها عذرا
(وانثانية قوله)

واقع أو كائن وبعد محتمل انتسابه وجهين يجوز أعمال المصداق الذي هو ضنى وأعمال الباء التي في
 بي لان الظرف وحرف الخفض اذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جده فرغدا والهاء في بعده ارجعة الى قوله بقروان كانت متأخرة وجاز
 ذلك لانها فاعل والفاعل رتبة التقديم فاذا أجاز تقديم الضمير العائد عليه لان النية به
 التقديم ومثله فأوحس في نفسه خيفة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزني بضني بي ضني يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بالاجوز أن ينصب حالا من دموعي لأن الواحد المذكور لا يكون
 حالا من جماعة لا قال طلعت الخيل مترادفا ولكن مترادفة ولوقلت مترادفات كان أحسن كما جاء
 في القرآن الى الطير فوقهم صفات ولوقال مسكوبة لجاز أن يكون حالا واذا لم ينصب على الحال نصب
 على البدل من الدموع كانه قال تجزني دموعي مسكو بانهما يسكوب من دموعها حذف الجارين
 والمجرورين وانما احتج الى تقدير منها لأن بدل البعض وبدل الاشتغال لا بد أن يتصل بهما ضمير
 يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد علمه ومن بدل الاشتغال المحذوف الضمير
 منه قول الأعشى

لقد كان في حول ثواء ثوبته * يقضى لباتات ويسأم سائم

(المعنى) يريد أنهن لا ينالهن بعدى ضنى يورثنه الفراق بعدى الضنى فهو يدعو لهن ويقول لاضنيت
 هذه البقرة وهن النساء كاضنيت ولا حرت دموعهن كما حرت دموعي لانه بكى عذرا الفراق فيمكن
 تخزين دموعه بدمع فدعاهن أن لا يحزين ضناه بضنا كما حزنه بالدمع دموعا وقد استوفيتنا في هذا
 البيت الاعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

{سـ} وأثر رُبَّ سائر هـ وادجها * منبئة بين مطعون ومضروب {

(الاعراب) سواثر خبر ابتداء محذوف يريد من سواثر منبئة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 الموادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل (المعنى) يريد أنهن سائرات عزيزات ممنوعات
 بالطمع والضرب فلا يوصل اليهن قال

{وربما} وحدث أيدى المطي بها * على تحييع من الفرسان مصبوب {

(الغريب) الوخذ ضرب من السيقيل هو سيراين وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النص
 وقبل غير ذلك (المعنى) يريد اعزتهم ومنعهم فلا نسير مطاياهن الاعلى دم مصبوب من الفرسان
 لأن دونهن ضرا باوطعا نا وقتلا

{كم زورة لك في الاعراب خافية * أدهى وقد قد وامن زورة الذيب {

(الاعراب) أدهى يريد أدهى من زورة الذيب ففصل بالجملة وليس هـ ذاعمتنع لأن الواو وما بعده
 في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأجنبي واذا جاز تقديم من على الفعل كان الفصل بغـيرا الأجنبي
 أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) انه يخاطب نفسه ويدكرها شجاعة ويقول كم قد زرتهم من زيارة
 لم يعلم بها أحد كزيارة الذيب الغنم والحفاظون لهم من قدر قد وافوقعت بهم من كايقع الذيب بالغنم
 والرامي راقد وزورة الذيب تضرب مثلا في الحبث قال

{أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتى وبياض الصبح يُعزى بي {

قال صاحب البيت هـ البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع واغظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا
 البيت قد جمع بين الزيادة والثناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة
 والاغراء وبين لي وبى ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخدائق بجمرة الشعر

قطعت بسيرى كل بهما مفرغ
 وجبت بخيلي كل صرما بلقع
 وثلمت سيفي في رؤس وأدرع
 وحطمت رمحي في نحور وأضلع
 وصيرت رأبي بعد عزمي رائدى
 وخالفت آراء ثوابت بسمي
 ولم أتركن امرأ أخاف اغتياله
 ولا طمعت نفسي الى غير مطمع
 وفارقت مصرأ أو الاسود عنه

حذار مسيرى تستهل بأدمع
 ولم يفهم المخصى مقالى وانى
 أفارق من ألقى بقلب مشبع
 أبا النتن كم قيدتني بمواعد
 مخافة نظم للفؤاد مروع
 وقدرت من لفظ الجاهل العانى
 أقيم على كذب وصيف مصنع

والنقاد أن لابي الطيب نوادر لم تأت في شيء من غيره وهي مما تحرق العقول منها هـ ذا البيت (ومنها)
 أتتهن المصائب غافلات (ومنها في كافر) فجاءت بنا انسان عين زمانه مامدح أسود بأحسن
 من هذا (ومنها) فذى الدار أخون من مومنين والذي بعده (ومنها) ان كان سرهم ما قال حاسدا
 (ومنها) أرجو ذلك ولا أخشى المطالب به هـ هذا من أروع الوصف بالجود (ومنها)
 وهذا أن الفحول البيض عاجزة هـ هذا أشد ما هيج به أسود (ومنها)

إذا ما سرت في آثار قوم هـ تناذات الجاهل والرقاب
 قال ابن نباتة فحسن أن تقول ولكن مثل هذا لا تقول (ومنها) إذا غزته أعاديه عسيلة (وبعد)
 * كان كل سؤال في مسامعه * (ومنها) تأتي خلافة التي شرفت بها والذي بعده من أرق المدح
 واطرفه (ومنها) * وجرم جرحه سفهاء قوم * (ومنها) وما الحسن في وجه الفتى شرفا له * (ومنها)
 وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) إذا رأيت نبوب اللب بارزة (ومنها في القصيدة)
 أعينها نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخي الدنيا بناظره (ومنها)
 خدمتاه ودع شيا سمعت به (ومنها) لعل عنك محمود عواقبه (ومنها) وإذا الشيخ قال أف فامل حياة
 (ومنها) آله العيش صحة وسقام (وفيها) أبدا تسترد ما تب الدنيا (ومنها)
 وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) إذا ما الناس جرحهم لميب * والذي بعده (ومنها)
 فأتربح النفوس من زمن * أجدحاه غير محمود (ومنها) أتى خالق الدنيا جيبا ندعه (ومنها)
 وأسرع مفعول فملت تغيرا (ومنها) إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه والذي بعده (ومنها)
 وكل امرئ بولي الجمل محبب (ومنها) ما كل ما ينهى المرء يدركه (ومنها)

وإذا النفوس أصغر من أن * تتعادي فيه وأن تنفاني
 (وفيها) غير أن الفتى يلاقى المنابر (وفيها) ولو أن الجبابرة (وفيها) وأنك من الموت يد (ومنها)
 ولما صار ود الناس خبا * خربت على ابتسام بابتسام (وفيها) وصمرت أشك (وفيها) وأنف من أخي
 (ومنها) * ولم أرق عيوب الناس شيا *

(ومنها) إذا ما عدمت العقل والاصل والتدى * فالحياة في جنابك طيب
 (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كهم * الجود يفقر والاقدام قتال
 (وفيها) أنا في زمن (وفيها) ذكر الفتى عمره (ومنها)

إني لا خشي من فراق أحبتي * وتحسن نفسي بالجمام فأشجع
 إلى قوله ولما يغالط في الحقيقة (ومنها)

توهم الناس أن المحزق ربنا * وفي التقرب ما يدعوا إلى التهم
 (وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) دون على بصير (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء
 (وفيها) أتى الزمان (ومنها) تريد لقيان المعالي (ومنها)

نحن بنوا الموتى فبنا بالناس * نهاف ما لا يد من شربه إلى قوله يموت راعي الضأن (ومنها)
 * فلا يغرك السنة الموالى * إلى قوله وان الماء يخرج من جناد * وان النار تخرج من زناد
 (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعا وفرقة * وميت ومولود وقال واومق (وبعد) تغير حال
 (ومنها) فؤاد ما تسلبه المدام (وفيها) ودهرنا سه (وفيها) وما النامه هم (وفيها) خذلك (وفيها)
 ولو حيز الخفاط (وفيها) وشبهه الشئ (وفيها) ولولم يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها)
 ومكابد السفهاء (وفيها) لمنت مقارنة الأئيم (ومنها)

واحتمال الاذى ورؤية حائمه * غدا تصوى به الاجسام
 (وفيها) ذل من يغبط (وفيها) كل حلم (وفيها) من يهن يسهل (ومنها)
 أفاضل الناس اغراض لذا الزمن * يخلو من الهم اخلاهم ميو الفطن

أقيم على عبد خصي منافق
 لثيم ردى القول للحمود مدعي
 وأترك سيف الدولة الملك الرضى
 كريم المحيا أروعا وابن أروع
 فتى بحره عذب ومقصده غنى
 ومرتج مرعى جوده خير مرتفع
 تظل إذا ما جئته الدهر آمنة
 بخير مكان بل باشرف موضع
 (وقال) ابن سعدان سيف الدولة
 كان يكتب المتنبي ويهاديه
 فقال يمدحه وأنفذها اليه من
 الكوفة وكان سيف الدولة قد
 كاتبه اليها باجل مكاتبه وأنفذ
 اليه كسوة وبرأ وعرض له بالعود
 ما لنا كلنا جوى يا رسول
 أنا أهوى وقلبك المتبول

(وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقه راجهول (وفيها) لا يجهن (ومنها) عرفت اللبالي قبل ما صنعت بنا * فلما دهنني لم تردي بها علما
(وفيها) وما الجمع بين الماء والنار (وفيها) واني لمن قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها)
وانا الذي اجتلب المنية طرفه * فن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) مانال أهل الجاهلية
(وفيها) واذا أنتك ذهمتي (ومنها) ولا تحسن المجذرة وقينة * وما المجذرا لا السيف والفتكة العكر
(ومنها) ومن ينق الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها)
فما في سخايا كم منازعة العلا * ولا في طماع التربة المسك والند
(وفيها) ان يك سيار بن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامعي (ومنها)
اذا غمرت في شرف مروم * فلا تنفع بمادون النجوم (وفيها) قطع الموت (وفيها)
تري الحسناء (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجد * ذاعقة قلملة لا يظلم (وفيها) والذل
(وفيها) ومن البلية (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظرة * مما يشق على الآذان والحدق
(ومنها) مشيب الذي يبكي الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وبانيه هادمه
(وفيها) وتكلمة العيش (وفيها) وما خضب الناس (ومنها)
يدفن بعضنا بعضا ويحشى * أو احترنا على هام الاوال (وفيها) فكلم عين (ومنها)
ومغض كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق شخصه * يسول بلا كف ويسعى بلا رجل
(وفيها) برد أبو السبل (ومنها) أرى كلنا يبيع في الحياة (وفيها) خب الجبان النفس (وفيها) ويختلف
الرزقان (ومنها) اذا ما لبست الدهر مستعابه * تخرقت والملبوس لم يتخرق
(وفيها) واطراق طرف العين (وفيها) وما ينصر الفضل (ومنها)
رب أمراك لا تحمد الله * مال فيه وتحمد الافعال (وفيها) واذا ما خلا الجبان بارض
(وفيها) من أطاق (وفيها) كل غاد الحاجة (ومنها)
اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللئيم تمردا
(وفيها) ووضع الندي * فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو
نصفعت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولا يكن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء ويؤتي الحكمة من يشاء
(قد وادقوا الوحش في سكتي مرادها * وخالفوها بنية قريض وتظنيب)

الى أن قال
نحن أدري وقد سألتنا نجد
أقصير طريقنا أم طويل
وكثير من السؤال اشتياق
وكثير من رده تعليل
لا أفتنا على مكان وان طاب
ب ولا يمكن المكان الرحيل
كلما رحبت بنا الروض قلنا
حلب قصدنا وانت السبيل
فبك مرغى جيا دنا والمطايا
والها وجفنا والزميل
والمسهون بالامير كثير
والامير الذي به المأمول
الذي زلت فيه شرقا وغربا
وندا مقابلي ما يزول

(الغريب) التقويض خط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا انقضته من غير هدم وتقوضت الخلق
والصفوف تفرقت (المعنى) يقول هم يسكنون البدو وهم يحرون بحرى الوحش في حلولها المراتع
وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها وينصبونها يريد في الرحيل وفي الإقامة والوحش لا خيام لها
فقد خالفوها في هذا

(جيرانها وهم شر الجوار لها * وتحمها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوار لها المجاورين سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع اصحاب واصحاب
جمع صاحب وجهه اصحاب (المعنى) يقول هم جيران الوحش وهم شر المجاورين أو شر أهل الجوار
كما قاله ابن جني حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال

(فؤاد كل محب في بيوتهم * ومال كل اخذ المال محروب)

(الغريب) المحروب الذي ذهب حريمته والحريبة المال (المعنى) يريد أن فيهم الجمال والشجاعة

ففسأوهم بنهـ بن القلوب ور جالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملـ كوا قلوب الرجال وأموال
الاعداء

{ ما أوجه الحضر المستحسنت به * كأوجه البدويات الرعابيب }

(الغريب) الرعابيب جمع رعوبية وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
البدويات أحسن من نساء الحضر ثم بين العلة بقوله

{ حسن الحضارة مجلوب بظريه * وفي البداوة حسن غير مجلوب }

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبداوة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والحضارة الإقامة
في الحضر والبداوة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البداوة فحذف المضاف
(المعنى) يقول حسن الحضر يات مجلوب بالاحتمال وحسن البدو يات طبع طبع عليه ثم ذكر
لهم مثلاً فقال

{ ابن المعيز من الآرام ناظرة * وغير ناظرة في الحسن والطيب }

(الاعراب) ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن يكون
حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي إذا ذكر الشاعر البقر
فأما ير بد حسن العيون وإذا ذكر الأطباء فأما ير بد الأعناق ومن الآرام متعلق بحذوف تقديره
ابن المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بحذوف تقديره ما بينه ما في الحسن
والطيب (الغريب) المعيز اسم للزى وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول المعز والمعزى والمعزى
وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصحب والآننى ما عزمه وهي المعزى والجمع مواعز والمعز بالفتح والمعز
يسكون العين لغتان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين وتقرأ الباقون بفتحها وتقال
سبيويه معزى منون مصر رف لان الالف للالتقاء وهو ملحق بدهم على فعال لان الالف
المحققة تجرى مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم معيز وأريظ في تصغير معزى وارطى
في قول من نون فكسر واما بعد باء التصغير كما قالوا دهرهم ولو كانت للتأنيث لم يقلوا الالف باء كالم
يقالوه في تصغير حبلى وأخرى وقال الفراء المعزى مؤنثة وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن
العرب كلها تنون المعزى في الذكرة (المعنى) انه جعل نساء العرب كالأطباء ونساء الحضر كالمعزى يريد
ابن موقع المعز من الأطباء الأطباء أحسن عيوننا وأعضاء

{ أفدى طباء فلا ماعرفن بها * مضغ الكلام ولا صبيغ الحواجيب }

(الاعراب) من كسر الصاد من صبيغ أراد الاسم ومن فتحه أراد المصدر والحواجيب جمع حاجب
أشبع الكسرة فتولد منها باء كما جاء * نفى الدراهم تنقاد الصياريف * (المعنى) يريد بظباء
الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحيات لا يعضغن الكلام ولا يصبغن حواجيبهن كعادة نساء الحضر فهو
يريد تفضيل العربيات

{ ولا برزن من الحمام مائلة * أورا كهن صقيلات العراقيب }

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عند الكعب يريد أن حسنه بغير نظرية ولا تصنع
ولادخول حمام بل هو خلقه فيهن

{ ومن هوى كل من لبست ممهه * تركت لون مشبي غير مخضوب }

ومعى حيثما سلكت كافى

كل وجه له بوجهى كغفل

فاذا العذل فى الندازار سعا

فقداه العذل والمعدول

وموال تحبهم من يديه

نعم غيرهم بهامقتول

فربس سابق ورشح طويل

ودلاص رصف وسيف صغيل

(وأرسل) اليه من بغداد قصيدة

جواب كتاب ورد فى سنة ثلاث

وأربعين وثلاثمائة وأولها

فهمت الكتاب أبرالكتب

فسمعا لأمير العرب

الى أن قال

(الاعراب) من هوى متعلق بترك تقديره من حبى كل امرأة لا تموت تركت تمويهى (الغريب) التويه شبه التليس والتليس (المعنى) يقول من حبى كل امرأة حسناتها بغير تصنع ولا تكاف لم اخضب شعري يريد من لم يمتوهن فانا كذلك لم اموت

{ ومن هوى الصدق في قول وعادته * رغبت عن شعري الوجه مكذوب }

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من حبى الصدق في كل شئ تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخصاب

{ لب الحوادث باعته الذي اخذت * مي يحلى الذي اعطت وتجري }

(الغريب) الحوادث جمع حادثه وهى ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الحوادث اخذت منى شيباني واعطتني الحلم والتجربة فليتها اعطت ما اخذت منى بما اعطت وهو من قول علي بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من قوتي * زادت في عقلي وفي أفعالي وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزد في لهاها وألباسها

{ فبالحادثة من حلم بمانعة * قد يوجد الحلم في الشبان والشيب }

(الغريب) الحادثة يريد الشباب وحداثة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تخليم الحوادث حليما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حليما كما قال حبيب حلمتي زعمت هو وأراني * قبل هذا التخليم كنت حليما

{ ترعرع الملك لأستاذ مكتم لا * قبل اكتمال أديبا قبل تأديب }

(الغريب) الأستاذ كلمة ليست بمرية وانما يقال لساحب صناعة كالفقيه والمفتي والمعلم وهى لغة أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والخزيرة يسمون الخصى استاذ (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذاك والمعنى يريد أن كافورا شب وارتفع مكتم لا في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديبا قبل أن يؤدب يدنى على هذا الأمر أنه طبع على الحلم والادب ولم يستفدهما من مراليالي

{ مجرب بأفهام من قبل تجربة * مهذباً كرام من قبل تهذيب }

(الاعراب) مجرب باوم هذا حالان وفيه ما ذكر ما مصدران ويجوز أن ينتصب على المفعول له (المعنى) يقول ترعرع وشب مجربا قبل أن يجرب لما طبع عليه من الفهم ومهذباً قبل أن يهذب بما طبع عليه من الكرم

{ حتى أصاب من الدنيا ما ينبت * وهمة في ابتداء آت وتشبيب }

(الغريب) التشبيب ذكر أيام الشباب والله والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو الأصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشبيبا وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافورا نهاية الدنيا وهو الملك لأنه لا شئ الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نهاية همته وهمته مع إصابة الملك في ابتداءها وأول أمرها فهمته عالية لا يقنعها شئ لشرفها

{ يذير الملك من مضير إلى عدين * إلى العراق فارض الروم فالنوب }

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وأنه يدبر هذه المملكة على تباعد ما بينهما وبين مصر وعدن وهى

وما لا فى بلد بعدكم
ولا اعتقت من رب نعمى رب
ومن ركب الثور بعد الجوا
دأنكر اطلاقه والغيب
وما قست كل ملوك البلاد
قدع ذكر بعض عن فى حلب
ولو كنت سميتهم باسمه
لكان الحديد وكانوا الخشب
أفى الراى يشبه أم فى السخا
ء أم فى الشجاعة أم فى الادب
(ولما) عزم أبو الطيب على الرحيل
من حلب وذلك فى سنة ست
وأربعين وثلاثمائة لم يجد بلدا
أقرب اليه من دمشق لأن حص
كانت من بلاد سيف الدولة

مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعيه ولم يملكه كافور ولا استأذنه وإنما ملك كافور مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وما تأمر فيه سوى الملك الكامل أبي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فانه ملك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيهما أو يدبرها وملك أمده في أول أعمال الروم

(إِذَا تَنَهَّاهُ الرِّيحُ النَّكَبُ مِنْ بَلَدٍ * فَتَنَهَّبَ بِهَا الْبَرِّيَّةُ)

(الغريب) النكب جمع نكباء وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغير بلاده هبت غير مستوية فادانت بلاده لم تهب الا باستواء وترتيب اعظامه له وقال الخطيب بهظم أمره وسياسته ولم يرد الريح بعينها بل يريد ان الناس له عائبون حتى الريح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيمة له

(وَلَا يُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهُ لَهَا اذُنٌ بِتَغْرِيبٍ)

(الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت واشرفت اذا استوت وأضاءت وتجاوزها الضمير لمصر

(يُصِرُّ الْأَمْرُ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ * وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبٍ)

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وان انعمى المكتوب يراعى حكمه اعظامه ويقال خاتم وخاتمة وخاتام وفرا عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء

(يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرَّيْحِ حَامِلُهُ * مِنْ سَرَجٍ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْجُوبُ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) اليعسوب القدرس السريع الحري ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح المطول نزل من سرج فرسه ونزله ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل حامل خاتمه كل فارس فينزل له عن سرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سرجهم وليس البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شيء والمعنى يريد انفاذ أمره واتساع قدرته وقال ابن القطار حامله الهاء يعود على كافور اى اذا رآه الا يطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * فَمِصُّ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانٍ يَعْجُوبُ)

(المعنى) قال الواحدى يفرح اذا سمع سؤال السائل فرح يعقوب بقميص يوسف كرماء وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يغفل عنه فالسؤال يفتح سمعه

(إِذَا غَزَتْهُ أَعَادِيهِ بِمَسْئَلَةٍ * فَقَدْ غَزَتْهُ بِحَبِيشٍ غَيْرِ مَقْلُوبٍ)

(المعنى) يريد اذا غزته بالسؤال فقد غزته بحبش لا يغلب لانه لا يرد السائل وهذا البيتان من أحسن الكلام وأظرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْ حَارَبَتْهُ فَمَا تَنْجُو بِتَقْدِيمَةٍ * فَمَا ارَادُوا لَا تَنْجُو بِتَحْيِيَةٍ)

(الغريب) التحييب الحرب تقول حبيب الرجل اذاولى هاربا (المعنى) يقول ان اتاه الأعداء محاربين لم ينصوا من ارادته فيهم بالاقدام ولا بالحرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى لا ينفعهم منه اقدام ولا هرب

فسار الى دمشق وألقى بها عصا التسبيح وكان بدمشق يهودى من أهل مصر يعرف بابن ملك من قبيل كافور ملك مصر فالتقى من المتنبي ان يمدحه فنقل عليه فغضب ابن ملك وجعل كافور الاخشى يمدى يكتب فى طلب المتنبي من ابن ملك فكتب اليه ابن ملك ان ابا الطيب قال لم أقنع عبد العبدوان دخلت الى مصر فساقتنى الى ابن سيدة ونبت دمشق بالمتنبي فسار الى الرملة فحمل اليه أميرها الحسين بن طغج هدايا نفيسة

هزوا واستصغارا لهم

{ فَالْحَمْدُ قَبْلُ لَهُ وَالْحَمْدُ بَعْدُ لَهَا * وَلِلَّهِ نَاوِلُ الدَّلَاجِيِّ وَتَأْوِي } (

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالنشد يد سير آخر الليل والتأويب سير النهار (المعنى) يقول أنا أحمدك وأحمد خيلي ورمحي وسيري اذ بلغتني اليك لأنك أنت المقصود

{ وَكَيْفَ أَكْفُرُ بِكَ كَافُورٍ نَمَتَهَا * وَقَدْ بَلَغْتَكَ بِي يَا خَيْرَ مَطْلُوبٍ }

{ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْغَنَانِي بِتَسْمِيَةٍ * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ عَنْ وَصْفٍ وَتَلْقِي }

(الغريب) الملك الغاني المس- تغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد أنك قد استغنىت بك اسمك عن وصف واقب لأنك قد عرفت في الآفاق به وحكى ان رؤيته بن الهجاج أتى البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا رؤيته بن الهجاج فقال قصرت وعرفت فقال رؤيته مفتخر بذلك قدر فع الهجاج باسمي فادعني * باسمي اذا انساب طالت بكفى { أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلَكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحْبُوبٍ }

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يرده الى الخطاب لكان أحسن وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محبك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تحبني فان أشقى الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه

{ (وَقَالَ يَدْعُوهُ وَكَانَ قَدْ جَلَّ إِلَيْهِ سِتْمِائَةُ دِينَارٍ) * }

{ أَغَالِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقَ أَغْلَبُ * وَأَحْبَبُ مِنْ دَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَحَبُّ }

(الغريب) الأغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة وغلبه غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادرات المفتوحة العين مثل الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة غذف الهماء عند الإضافة كما قال الشاعر

ان الخليط أجدا واليهن فانجردوا * وأخلفوك عدا الامر الذي وعدوا

أراد عدا الامر بخذفه للإضافة (المعنى) يريد ان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب منه له لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الأغلب الغليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب فكأنه قال ان الشوق صعب شديد ممتنع وأعجب من هذا الهجرتما ديه وطوله

{ أَسَا تَغْلُظُ الْآيَامُ فِي بَآنٍ أَرَى * بَغِيضًا تَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ }

(الغريب) تنائي تفاعل من النأي وهو البعد أنابت الرجل ونأيت به بعده (المعنى) يقول هذه الايام مولعة بأدناء من أبغض وأبعاد من أحب فما تغلظ مرة بقرب الحبيب وأبعاد البغيب فلو غلظت مرة وفعلت هذا وجعله غلظا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في نجيل

يا حبيبا من خالده كيف لا * يغلظ فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب للضرس

لعمرك اني بالغليل الذي له * ع-لى دلال واجب لمجمع

واني بالمولى الذي ليس نافي * ولا ضارنى ففقدانه لممتع

يفرق منا من نحب اجتماعه * ويجمع منا بين أهل الضغائن

ومثله للطرماح

بعضهم بعض حتى صار
الرجل لا يأمن من أهل داره
على أسراره وصار كل عبد عصر
يرى انه خير من سيده ثم ملك
الامر على ابن سيده وأمر أن لا
يكلمه أحد من ممالك أبيه
ومن كلمه ألقاه فلما كبر ابن
سيده وتبين ما هو فيه جعل
يسوح عاهو في نفسه في بعض
الافاق على الشراب ففرغ
الاسود منه وسقاه سماقة له
وخلت مصر له (ولما) قدم أبو
الطيب عليه أمر له بمنزل ووكل به
جماعة وأظهرا التهمة له وطلبه
بجده فلم يجد حه فخلع عليه فقال

وقال آخر عجبت لتطويح النوى من نخبه * واذناء من لا يستلذه قرب
وكقول لطف الله بن المعافي

ومن اهوام يعضني عنادا * ومن اشدها شص في لهما
(ولله سيري ما أقل ثنية * عشيته شري الحدالي وغرب)

(الاعراب) الحدالي ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكنين ويجوز ان يكون الحدالي خبرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز ان يكون ظرفا وغير ظرف قال جرير
هبت جنوبا فذكرى ما ذكرتكمو * عند الصفاة التي شرقي حوران
والوجه انصب والرفع جائز على تقدير التي هي شرقي (الغريب) الحدالي بفتح الحاء وضمها موضع
بالشام وقيل جبل وغرب جبل هناك معروف قال الشاعر

ألا ياتول ليلى بالحدالي * فأعتاد الاشقي الى رعالى

أبيت الليل مكثبا خرينا * وتسألنى العوائد كيف حالى

وقوله ثنية الثنية التلبس والتكث قال الشاعر

قف بالديار ووقوف زائر * وتأتى انك غير صاغر

(المعنى) يقول ما سرع سيري وأقل تلبس عشيته كان هذان الموضعان على جانب الشرقي والغربي
(عشيته أحق الناس بي من جفوته * وأهدى الطريقين الذى أتجئ به)

(الغريب) أحق ابلغ الناس مسئلة عنى والحفاوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل والعناية
فى أمره يقال منه حفت باله كسر حفاوة ونحفت به بالغت فى اكرامه والاطافه والحفى المستقصى فى
السؤال قال الاعشى

فان تسألنى عنى فيارب سائل * حفى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) يريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو لطف الناس بي فجفوته بتركه الى غيره وكان
أهدى الطريقين أن أعود اليه ألا أنى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان يترك
القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم لظلام الليل عندك من يد * تحبيران المأنوية تكذب)

(الغريب) المأنوية قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخير من النهار والشر من الليل وانتحل
هذا المذهب فرد عليه المتنبي فقال كم نعمة للظلمة عندي تبين ان هؤلاء المأنوية الذين نسبوا الى الظلمة
الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقاك ردى الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذر الدلال المحجب)

(الاعراب) الضمير في فيه لليل وكذا الضمير في وقاك (المعنى) قال ابن جنى وقاك ظلام الليل العدو
تسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من نخبه وقال ابن فورجة الطيف قد يزورنهارا فيكون
كقول ابن المعتز لا تلق الا بليل من توأمله * فالشمس غامرة والليل قواد

(ويوم كليل العاشقين كئنته * أراقب فيه الشمس أيا ن تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كاي طول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على نفسى أراقب بعين
تغرب الشمس حتى أسير اليكم كئنته اختفيت وقعدت بالكمين ويا ن بمعنى متى

(وعيني الى اذنى أغر كانه * من الليل باق بين عينيه كوكب)

أبو الطيب في سنة ست وأربعين
وثلاثمائة بمصر يدحه بقصيدته
التي أولها

كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
وحسب الدنيا بان يكن أمانيا
تمنيتم الماتعيت ان ترى

صديقا فأعيا أو وعدا ماداجيا
الى آخرها وكان وعده ان يباغته
جميع ما في نفسه فأنشدته
قصيدته التي أولها

من الجاذر في زى الاعراب
حرا لى والمطايا بالجلابيب
وكان يقف بين يدي كافور وفي
رجله خفان وفي وسطه سيف
ومنطقة ويركب يحاجبين من

(المعنى) انه كان ينظر الى اذني فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا احس بشخص من بعده نصب اذنيه نحوه فيعلم الفارس انه أبصر شئ ما ثم وصف فرسه فقال كأنه قطعة ليل في وجهه كوكب قال العروضي في وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينيه وهذا من قول أبي دؤاد ولها جبهة تلاءم كالشعرى أضاءت وغم منها النجوم

{ لَهُ فَضْلَةٌ عَنْ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ * تَحْيَى عَلَى صَدِيرٍ حَبِيبٍ وَتَذُوبُ }

(الغريب) الالهات الجلد ما لم يدبغ والجمع أهاب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا أهاب بالضم وهو قياس (المعنى) انه وصف فرسه بسمة الجلد واذا اتسع الجلد اشتمت العدولان سعة خطوه على قدر سعة آهابه وليس للعدولان سعة آهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضلة عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تحيى وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

{ شَقَقْتُ بِهِ الظُّلُمَاءُ أَذْيَ عَنَانِهِ * قَبَطْنِي وَارْحِيهِ مَرَارًا قَلْبُ }

(المعنى) بقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطيني مرحا ونشاطا واذا أرخيت عنانه يلعب برأسه

{ وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَفِيَّتَهُ بِهِ * وَأَنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرَكَبُ }

(الغريب) قفيتها تلوته ومنه وقفينا على آناهم (المعنى) بقول اذا طردت به وحشا لحقته فصرعته واذا نزلت عنه بعد السهيد والطرد كانه مثله حين أركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكمل لعهزة نفسه ولم ينقص من عدوه شئ كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشداؤله * وفيه عدو وراء السبق مدخور

{ وَمَا لِحَيْلٍ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يُجْرِبُ }

(المعنى) يقول الحيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشداؤل قليل وكذلك الحيل التي تلحق فرسانها بالطلبات قليلة ومن لم يجرب الحيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الحيل الاصلية المجربة قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

{ إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيَاتِهَا * وَأَعْضَائُهَا فَالْحَسَنُ عَنْكَ مُعْتَبَرٌ }

(الغريب) الشيات جمع شية وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الحيل غير حسن اللون والاعضاء فلم تر حسناتها فاحسنها في العدو والجري

{ لِمَا لَلَّهِ ذِي الدُّنْيَا مَنَاحِلًا رَكِيبٌ * فَكُلُّ بَعِيدٍ لَمْ يَمِمْ فِيهَا عَذَابٌ }

(الاعراب) مناخا نصب على التمييز قال ابن جني ويجوز على الحال (الغريب) لما الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا ألحوها لحواقشرتها وكذلك لحيت العصا ألحى لحيا قال الشاعر
لحيتهم ولحيت العصا فطردهم * الى سنة قد رداهم لم تحلم

وقولهم لما الله قبحه ولعنه وفي المثل من لاحاك فقد عاداك (المعنى) انه يذم الدنيا يقول هي بشئ المنزل هي تعذب أصحاب الهمم العالية

مما ليكه وهم ما باله --- يوف
والمناطق وكان لا يجلس في
مجلس كاقور فأرسل اليه من
قال له قد طال قيامك يا أبا
الطيب في مجلسه يريد ان يعلم
ما في نفسه فقال ارتجلا
يقول له القيام على الرأس
وبدل المكرمات من النفوس
اذا حانت في يوم محو

فكيف تكون في يوم عبوس
(قلت) ينبغي التعجب لا يرضى
أبو الطيب أن يفسد قائما عند
سيف الدولة وهو على ما كان
عليه وبعبدا شنهاره في اقطار
الأرض ومعرفة ملوكها بفضلته

قوله والجمع أهاب أى بفتحيتين
كأفى المصباح

*(الآلِيتِ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا تَشْكِي فِيهَا وَلَا تَعْتَبُ)*

(المعنى) لست شعري لست على ومنه سمى الشاعر لفظه أي لنتني أعلم هل تخلو قصيدتي من شكوى أشكو الدهر فيها وأعاتبه بأن يبلغني المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى
*(وَيَا مَيِّدُودَ الشَّعْرَ عَنِّي أَقُلْ * وَلَكِنَّ قَلْبِي يَا بَابَةَ الْقَوْمِ قُلْبُ)*

(الاعراب) أقله فاعل يذود وهو من صلة ما تقدّمه الذي يذود الشعر عني أقله (الغريب) يذود يطرد ويمنع قال الله تعالى ووجه من دونهم أمرا تين تذودان أي تمنعان وقطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو وحده لا انتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائبه ومصرفه ما أقله يمنع الشعر عني ولكن قلبي قلب جريد القلب يقال رجل قلب حول إذا كان جريدا الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهم ما قال في مرضه الذي مات فيه لا يفتنه انكسار التيمكان حول قلبي ان سلم من هول المطمع وقوله يا بابة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا بابة القوم كثرة أهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا بابة القوم ابنة الكرام على ما ستمعت العرب
*(وَإِخْلَاقُ كَافُورٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ تَعْلَمْنِي عَلَى وَآكُتُبُ)*

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهي تلي على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى حجاب معنى ومنقبة اليه لان اخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب ابن عباد هذا فقال وما هذه الا وليدة ليله * يغور لها شعر الوليد وينضب على انها املاء مجذك ليس لي * سوى أنه على علي وأكتب
*(إِذَا تَرَكَ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَبَعَثَ كَافُورًا قَائِمًا تَغْرِبُ)*

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم تغرب وانما هو عند كاهوف أهله وعشائره لانه يؤنس به عطاءه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعيد رهطه * وبنو أبي رجل الغير بني أب وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريبا عن الاوطان في زمن المحل فإزال بي اكرامهم وافترقا دهم * وبرهم حتى حسبتهم أهلي
*(فَتَنِي بِمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْيَا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةً يَأْنِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)*

(الاعراب) انتصبرا بأوامر بعده على التميز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله مما لوأه حكمه وعقله لا ونادرة فنظر الى أفعاله استدل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهة
*(إِذَا ضَرَبْتَ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كُفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)*

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لا بنفسه فاذا نظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لان السيف الماسى في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال الجعفي

فلا تغلبن بالسيف كل غلاية * ليحضي فان الكف لا السيف يقطع

(تَزِيدُ عَطَايَاهُ عَلَى اللَّبِّ كَثْرَةً * وَتَلْبُثُ أَمْوَالُ السَّمَاءِ فَتَنْضُبُ)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياها فانهما تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل

فعل ما سمعته وله قصيدة
لست في ديوانه يرثي بها
أبا بكر بن طغج الاخشيدي أولها
هو الزمان مشيت بالذي جعلا
في كل يوم ترى من صرفه بدعا
ان شئت مت أسا أو نابق مضطربا
قد حل ما كنت تخشاه وقد وقعما
لو كان ممتمتع ببقية منعمته
لم يصنع الدهر بالآخشيدي ما صنعا
وهي طويلة ولم يحضرني منها
الا هذه الأبيات وسأل أبو الطيب
كافورا ان يولييه صيدا من بلاد
الشام أو غيرهما من بلاد الصعيد

وان أبطأ إعطاؤه والماء اذا طال مكثه انضب أى قفى على خلاف عطاياه

﴿أَبَا الْمِسْكِ هَلْ فِي الدَّكَاسِ قَضَلٌ أَنَا لَهُ * فَإِنِّي أُغْنِي مُنْذِحِينَ وَتَشْرَبُ﴾

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غناه بقول أنا كما لغنى عبد الحمى وأنت كالشارب تلتذت بسماع مديحى وتحرمنى الشراب فانا أمدحك بالمدح كما بطرب الغناء الشارب فهل فى الدكاس فضلة أشربها وهذا كله تعريض لا بطاء العطاء

﴿وَهَبْتَ عَلَى مَقْدَارِ كَفَى زَمَانَنَا * وَنَفْسِي عَلَى مَقْدَارِ كَفَيْكَ تَطْلُبُ﴾

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجهه كرمك

﴿إِذَا لَمْ تَنْطَبِ ضَيْعَةً أَوْ وَلا يَةً * بِخُودِكَ يَكْسُونِي وَشُغْلُكَ يَسْلُبُ﴾

(الغريب) تنظم من النوط وهو التعليق والضيعة المدة والقربة وقيل هى العقار والجمع ضياع بكسر الضاد وضياع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضويدة وأضاع الرجل اذا فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذازرع ونخل وهجمة * فانى أنا المثرى المضجع المسود

(المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة فجودك يكسونى وشغلك عنى يذهب عنى تلك الكسوة أى يسلبها عنى

﴿يُنَاحِلُ فِي ذَا الْعِيدِ كُلَّ حَبِيبَةٍ * حِذَائِي وَأَبْكِي مِنْ أُحِبُّ وَأَنْدُبُ﴾

(الغريب) حذائى أى مقابلى واندب ندب الميت اذا عدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم

(المعنى) يقول أرى كلام الناس فى هذا العيد فراحمر حاضاحك من يحبه وأنا أبكى على من أحب لانهم بعيدون عنى وكل هذا يقاطله

﴿أَحْنُ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ * وَإِنْ مِنْ الْمُشْتَاقِ عِنَقَاءُ مَغْرِبُ﴾

(الغريب) عناق مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أغرب فى البلاد وغرب اذا أبعده وذهب وعناق اسم للذكر والانثى فلهذا لم يقولوا مغربة بالهاء كالداية والحية فن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى التعت كقولهم مسجد الجامع وعناق مغرب مثل قبل كانت طائر اعظميا اختطف صبيبا وجارية وطارت به ما فدا عليها حنظلة بن صفوان وكان نبي ذلك الزمان فقاتت الى اليوم فقبل لكل من فقد طارت به عنقاء مغرب وقد قالت العرب العناق المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال

ولو لا سليمان الخليفة خلقت * به فى يد الحاج عنقاء مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكميت

محاسن من دين ودينيا كأنما * به خلقت بالامس عنقاء مغرب

(المعنى) يريد أنه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياق اليهم كن اشتياق الى عنقاء

مغرب فانى هى منه لبعدها عن الناس

﴿فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَبُو الْمِسْكِ أَوْهُمْ * فَأَنْتَ أَحْلَى فِي فُؤَادِي وَأَعْدَبُ﴾

(المعنى) يقول اذالم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندى يريد أنى أوترك عليهم

﴿وَكُلُّ أَمْرِي يُؤَلِّى الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ * وَكُلُّ مَا كَانَ يُنْبِتُ الْعَرْطَ طَيِّبُ﴾

(المعنى) يريد أن الممدوح بوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أخيه قال ابن جنى كل من

فقدار له كافر أنت فى حال الفقر وسوء الحال وعدم المعين سميت نفسك الى النبوة فان أصبت ولاية وصار لك اتباع فن يطبقك ثم وقعت الوحشة بينهم ما ووضع عليه العيون والارصاد خوفا من أن يهرب وأحسن المتنبي بالشر قال الوصيدى كنت بمصر وبها أبو الطيب ووقفت من أمره على شقاء الهلاك ودعنى نفسى لحب أهل الادب الى أن أحسنه على الخروج من مصر فخشيت على نفسى أن يشيع ذلك عنى وكان هو مستعد للأهرب وانما بات أظافر الموت ومحارب المنية من

حصل في خدمتك علاقدرة ومثال البيت قول البهتري

وأحب أوطان البلاد إلى الفتى * أرض ينال بها كريم المطلب

(يريد بك الحساد ما الله دافع * وسمر العوالي والحديد المذرب)

(الغريب) المذرب المحدد والمذرب الحاد من كل شيء ولسان ذرب وفيه ذرابة أي حدة وسيف ذرب وامرأة ذرابة مخضبة ويقال ذرابة مثل فربة قال

باسيد الناس وديان العرب * البك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فإن الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح

(ودون الذي يغنون ما لو تخلصوا * إلى الشيب منه عشت والطفل أشيب)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من السوء الموت الذي لو تخلصوا منه إلى الشيب لشاب طفلهم

ولكنهم لا يتخلصون من الموت إلى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حواخرا وقال الواحدى

دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله ما لو تخلصوا منه أي الموت

أي أنهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت وشاب طفلهم لشدة ما يرونه

وصعوبة ما يلهمهم وما يقاسون منك

(إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا * وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيوا)

(المعنى) إن طلبوا أعطائك أعطيتهم ما حكموا وإن طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن

جني إن راموا فضلك منعهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الإنسان أن يمنع آخر من أن يكون في مثل

فضله وإنما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبي على ما لم يسم فاعله فأحسن

(ولو جاز أن تحو وأعلاك وهبنا * ولكن من الأشياء ما ليس بوهب)

(المعنى) يقول لو كانت العلامه هوبة وهبتنا بل من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف والفضل

وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفع لنا من طيب خيمك نفعه * إن كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وإن يقتسم مالي بنى ونسوقي * فلن يقسموا خلقى الكريم ولا فضلى

(وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا * لمن بات في نعمائه يتقلب)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأفحشه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمته رجل ثم بات حاسدا له

فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهوولى نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقبح الظلم

حسد عبدك الذي تنعم عليه لك

(وأنت الذي ربيت ذا الملك مرضعا * وليس له أم هناك ولا أب)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام دونه بحفظ

الملك فقوله ربيت ذا الملك أي صاحب هذا الملك ولو قال وأنت الذي ربي لكان أحسن ولكنه قال

ربيت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وأنت التي حببت كل قصيرة * إلى وما ندرى بذلك القصائر

(وكنت له لبث العرين أشبهه * ومالك الألهند وأنى محلب)

قرب وهو جنى ذلك على نفسه

لأنه ترك مدح ابن خراة وهو

وزير كافور والمقرب منه وهو مع

ذلك من بيت شريف أهل

وزارة ورياسة ومن أهل العلم

والادب بموضع جليل وهو باب

الملك فأتى من غير الباب وأنشد

القصيدة البائسة وأولها مما

يتطير منه كيف لا وبراعتها

سكنى بك داء أن ترى الموت شافيا

وحسب المنايا أن يكن أمانيا

تمنيت المسامحة أن ترى

صديقا فاعيا أوعدا ومداحيا

(قلت) تذكرت بهذا البيت حكاية

وهو ما حدث محمد بن الحسين

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كالليل لا شبهة له والعربين الراجعة ولما جعله ليثا استعار له مخلبا جعله
السيف الهندي والهندواني وهو نسب إلى الهند

*(لَقَبْتُ الْقَنَاةَ بِنَفْسٍ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِ تَهْرُبُ)*

(الغريب) الهيجام اسماء الحرب وهي تمد وتقصر (المعنى) يريد أنه يهرب من العار إلى الموت
لأنه يختاره على العار يقول حاميت على الملك ودافعت عنه هارباً من العار إلى الموت

*(وَقَدْ يَتْرُكُ النَّفْسَ الَّتِي لَا تَهَابُهُ * وَيَخْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهَيَّبُ)*

(المعنى) يقول قد يخجوم الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يخترس منه
وهذا من أحسن المعاني لأنه قد يخجوم الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره
ويخافه ويخترم أي يتقذ

*(وَمَا عَدِمَ اللَّاقُوكَ بَأْسًا وَشِدَّةً * وَلَكِنْ مَنْ لَأَقْوَأَ أَشَدَّ وَانْجَبُ)*

(الاعراب) الكاف من اللاقوك في موضع نصب أو جرو كذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد
أن الذين لا قوك محاربين لم يعدوا شجاعة وشدة أقدام يريد أنهم كانوا شجعاناً أشداء ولكن أصحابك
كانوا أشدوا نجب ومثله لآخر

سقيناهم كأساً سقونا بئسها * وليكنهم كانوا على الموت أصبراً
*(ثَنَاهُمْ وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَّقُ الْبَيْضِ فِي الْبَيْضِ خَلْبُ)*

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجمل على الرأس من الحديد
(المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرّفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لأنه تبعه سيلان الدم وبرق
البيض خلب لأنها تبرق ولا تسيل الدم وقال أبو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لأن السيف إذا
ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيوف لأنه لا فعل للمع البيض في السيوف
فشبه بالبرق الخلب الذي لا مطرفيه والأول تأثيره كالبرق الصادق الذي فيه المطر

*(سَلَّاتُ سَيُوفًا عَمَّتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَخْطُبُ)*

(المعنى) يريد أن سيوفك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد سيفك
فصار كل خطيب بلد يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيوفك بأعدائك أذعنوا
بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

*(وَيُعْنِيكَ عَمَّا يَنْسُبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسُبُ)*

(المعنى) يقول بعنيك عن نسبة الناس إلى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت إليك ونسبت
إليك وإن لم يكن لك نسب في العرب فأنت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتك للمكرمات مناسب * تناهى إليها كل مجد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما مدح به ولا سيما الملوك لأنه أشبهه بنبي النسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أي قبيل يستحق أن تنسب إليه وأنت فوق كل أحد

*(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنُ عِدَانٍ فِدَاكَ وَيَعْرُبُ)*

(المعنى) يريد أي أسرة تستحق أن تنسب إليها وأنت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد

الخوازمي قال مررت بمدين
موسى الملقب بسيمويه الموسوس
وهو يقول مدح الناس المتني
على قوله
ومن نكد الدنيا على المرء أن يرى
عدو له مامن صداقته بد
ولو قال من مداراته أو مداجاته
بدل كان أحسن وأجود قال
وأجتمعت المتني به فوقع عليه
وقال أيها الشيخ أحب أن أراك
فقال له رعاك الله وحياك فقال
له بلغني أنك أنكرت على قولي
عدو له مامن صداقته بد
فما كان الصواب عندك فقال
له إن الصداقة مشتقة من

كان يقول لو قلبت مدحي فيه كان هجاء

﴿وما طرب لي ما رأيتك يدعني * لقد كنت أرجو أن أراك فاطرب﴾ *

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب تقديره كنت أتمنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه الاستمراء لانه يقول طربت على رؤيتك كما بطرب الانسان على رؤية القرد وما يستمتع ملكه مما يفخخ منه قال أبو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل أبازنه وهى كنية القرد ففخخ

﴿وتعدلني فيك القوافي وهمتي * كأنني بمدح قبل مدحك مذنب﴾ *

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الثاني يقول كاني اذنبت ذنباً بمدح غيرك والقوافي تعدلني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همتي تلومني في مدح غيرك وهذا من قول حبيب وهل كنت الا مذنباً يوم انتحى * سواك يا مالى فحجنتك ثانياً وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

﴿ولكنه طال الطريق ولم أزل * أفش عن هذا الكلام وينهب﴾ *

(المعنى) أنه يعتذر إليه في مدحه بغيره ولكنه يقول بعدد الطريق بيننا ولم أزل يطلب مني الشعر وأتكلف المدح وينهب كلامي

﴿فشرق حتى ليس للشرق مشرق * وغرب حتى ليس للغرب مغرب﴾ *

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب يريد أنه انتهى الى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكراً مشرق * وشرقت حتى قد نسيت المغارب

﴿أذا قلت لم يمنع من وصوله * جدار معلى أو خباء مطب﴾ *

(المعنى) يقول اذا قلت شعراً لم يمنع من وصوله اليه مدر ولا ورف الجدار المعلى لاهل الحضر والخباء لاهل الوبير يريد أن شعراً قد سار في البدو والحضر وأنه قد عم الارض كقوله قواف اذا سرن من مقولى * وثبن الجبال وخشن البخارا

﴿وقال مدحه ولم يلقيه بعدها﴾ *

﴿مضى كن لي ان البياض خضاب * فيخفي بتبييض القرون شباب﴾ *

(الغريب) المنى جمع أمنية والقرون الذوائب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كميل الاقحوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يقنى الشيب قديماً ليخفي شبهه بياضاً شاعره لانه أوقروا جل في العين وسمى البياض بالشيب خضاباً لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفى في البياض يسمى خضاباً (الاعراب) منى نكرة وهى مبتدأ وقد يفيد الابهة بـاء النكرة اذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسماء معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك ان أخبرت بظرف مضاف الى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع ونارا القرى فوق اليفاع ونارهم * مخبأة نصب عليهم اوبرنس وانما منع الابهة بالنكرة لان النفس تنبته بالمعرفة على طلب الفائدة واذا كان المخبر عنه مجهولاً

الصديق في المودة ولا يسمى
الصديق صديقاً وهو كاذب في
مودته فالصداقة اذا ضد العداوة
ولا موقع لها في هذا الموضع ولو
قلت ما من مداراة او مدا جاته
لاصبت هذا رجل منا يريد نفسه
قال

أتأتى في قبص اللانسي
عدولى بلقب بالحبيب
فقال المتنبي مع هذا غيره قال نعم
وقد عبت الشراب بوجنتيه
فصبر خده كسنى الالهب
فقلت له متى استعملت هذا
نقد أقبلت في زى عجيب
فقال الشمس أهدت لي قبصاً
ملح اللون من نسج المغيب

كان المخبر حقيقياً بطراح الاصغاء الى خبره لانه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام اذا كان المبتدأ
 مذكراً أن يتضمن الخبر اسماً معرفاً أو أن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لان الغرض في كل خبر أن
 يتطرق اليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لانك وضعت زيدا مجروراً بالخبر عنه بأن له
 ما لا قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيدا مال فالمبتدأ الذي هو مال هو الخبر في الحقيقة ولز يذهب
 المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مفعلاً لان في ضمن الخبر ضمير المنة كما هو وأعرف المعارف ولو قال مني
 كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تلوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع
 على اضممار ابتداء كأنه قال أحدثهن ان البياض لانه قد أخبر أن ذلك أيام شببته بقوله ايامي عند
 البيض وأما النصب فعلى اضممار تميت لدلالة منى عليه كما أضمير تتبع في قوله تعالى قل بل ملة ابراهيم
 واذا قيل ان التمني مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقيلة لانهما التحقيق فهى أشبهه
 باليقين وانما يقع التمني وما شاكاه على أن الخفيفة لانهما تخلص الفعل للاستقبال فهى أشبهه بالطمع
 والرجاء والتمني من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد

تمنى ابتغى أن يعيش أبوهما * وهل أنا الا من ربيعة أو مضر

قيل لا يمنع وقوع التمني على أن الثقيلة كالم يمنع وقوع وددت عليها وودت وتميت بمعنى واحد وفي
 التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكة الآية ويجوز أن يكون منى منصوبة بنصب الظروف والجملة
 التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لما فتعلق أن بما قبلها كأنه قال في منى كن لي أى في جملة منى
 كما قالوا أحقا انك ذاهب وأكبر طنى انك مقيم يريدون في حق وفي أكبر واذا أردت معنى الظرفية في
 منى فلك في أن مذهبان فذهب سيبويه والاخفش والكوفيين رفع أن بالظرف وكل اسم حدث
 يتقدمه ظرف يرتفع عنه سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله غدا الرحيل والحق
 انك ذاهب قال جملوه على في حق انك ذاهب واذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنة تقارب
 الظن فيحسن أن تقول أكبر منى انك ذاهب فتنصب أكبر بتقدير في وأنشد

أحقابني أبناء سلمى بن جندل * تهددكم أياى وسط المحافل

والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك انه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف المتقدم
 حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التهديد هنا بمنزلة الرحيل في غدا وان بمنزلة وموضعها

كموضعه ﴿لِيَأِيَّ عِنْدَ الْبَيْضِ قُودَايَ فِتْنَةً * وَفَخَرُّوْذَالِكَ الْفَخْرُ عِنْدِي عَابُ﴾

(الاعراب) ليأى نصب بفعل مضمر دل عليه منى كأنه قال تميت ذلك ليأى قوداي عند النساء فتنة
 (الغريب) القودان جانباً الرأس يميناً وشمالاً (المعنى) يقول تميت ذلك ليأى كان شعري عند النساء
 فتنة لسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلى وذلك الوصل عندى عيب لاني أعف عنهن وأزهد فيهن
 وانما أتمنى الشيب لان الشباب باردة وقال

﴿فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَادْعُوْهُمَا أَشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ﴾

(المعنى) يقول كيف أذم الشيب وقد كنت أشتهيه وكيف أدعوهما أجبت الى شكوته والمعنى
 لأشكو الشيب انتهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي الاعين النبل التي كنت تشتكى * مواقعها في القلب والرأس أسود

فبالك تناسى الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمي سواك وتعمد

فنقل نظر الاعين الى ذكر المشيب والشباب

﴿جَلَّالُ الْوَنِّ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلَكٍ * كَمَا انْجَابَ عَنْ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ﴾

فتوبى والمدام ولون خدى
 قريب من قريب من قريب
 فتبسم المتنبي وانصرف وسيبويه
 يصح عليه أياكم الرجل وجلال
 الله وجلال الله وكان المتنبي
 يذ كر قول سيبويه في هذا البيت
 (قال) الوحيدى وهذا الابتداء
 مما تجبه الاسماع ففج ابن خرابة
 اثره ثم لم يزل يذ كر سواد كافور
 ووراءه من ينه على عيوبه
 كقوله في قصيدته التي أولها
 انما النونات للأكفاء
 ولن يذنى من البعداء

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فيريد ارتحل الشباب بمعنى الشباب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن تجعل في جلا ضمير أعاثد على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أي من أجل ضيقة (الغريب) انجاب انكشف وانجابت السحابة انكشفت والاضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابه والجمع الضباب وأضرب يومنا صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منافي الشباب فلما انكشف عنه يد أي زال وانكشف وهدي كل مسلك يعني لون الشيب فانه يهدي صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب عن ضوء النهار

{ وفي الجسم نفس لا تشيب بشيء * ولو أن ما في الوجه منه حراب }

(المعنى) يريد انه كان يتنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فكذلك ان همته وعزمته لا تشيب ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيضاء التي في وجهه حرابا وهذامن احسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تضعف

{ لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في الفم ناب }

(الاعراب) أعده في موضع خرم جواب الشرط واختار سيمويه في المضاعف الرفع في موضع الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا بضم كمد هم شياً وهو في موضع خرم هكذا في جواب الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري فقوة نفسي أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فم ناب وهما استعارتان جسدتان

{ يغمرني الدهر ما شاء غيرها * وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب }

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو والشدي لها للأنه قد كعبت تكعب بالكعب بالضم كعبوا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبدا لا يغيرها شيء وان تغير جسمي

{ وإني لبحيم تهتدي بي صحبتي * اذا حال من دون النجوم صحاب }

(المعنى) يقول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستمرار النجوم بالصحاب كنت لهم نجما يهتدون بي يريد أنه عليهم بطرق القلوات ويروى تهتدي صحبتي به

{ غنى عن الأوطان لا يستغزني * الى بلاد سافرت عنه آباب }

(الغريب) يستغزني أي يستخفي ويحركني والآباب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنه سواء فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الآباب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

{ وعن دملان العيس ان ساحت به * والآفي أكوارهن عقاب }

(الاعراب) جواب الشرط محذوف لانه لم به تقديره سرت وركبت والفاء في قوله في جواب الشرط المقدّر تقديره وان لم تسامح في أكوارهن (الغريب) الدملان والذميل ضرب من السير واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزبد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل ويذمل بضم الميم وكسر هاء ذملا وذملانا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الابل فان ساحت بالسير سرت عليهم والافانا كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المغاور على قدمي

{ وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة * ولشمس فوق البعطلات لعاب }

الى ان قال

انما يفخر الكريم أبوالم

لك بما يفتي من العلياء

وبأيامه التي انسلخت عنه

وهو ماداره سوى الهيجا

وبما أثرت صوارمه البية

حضر له في جماجم الاعداء

وعسل يكتي به لئس بالمس

لك ولكنه أريج الثناء

نزلت اذ نزلتها الدار في أحد

سن منها من السني والسناء

حل في منبت الرياحين منه

منبت المكرات والآلاء

تفضيح الشمس كلما ذرت الشم

س شمس منيرة سوداء

(الغريب) اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس ما يتبدل منها في الحر يراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه وتدلّت لها خيوط فوق رأسه قال الرازي * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكميّ
يصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البيد ذاب لعابها
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبر او حزم حين يحمى حر الشمس كقوله
* واصبر عنهما مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي
جد برأني بكر الطرف شذرا * الى بعض الموارد وهو وصادي
(وللسمى موضع لا يناله * نديم ولا يفضى اليه شراب)

(الغريب) يفضى يقال أفضى يفضى اذا وصل الى الشيء قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى بعض
(المعنى) يريد أنه يكتسب السرقة منه بحيث لا يبلغه القديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله في البدن
ومثله قول الشاعر تغلغل حب غمة في قوادى * فباديه مع الخافى يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور
(وللخود منى ساعة ثم بيننا * فلاه الى غير اللقاء تجاب)

(الغريب) الحدود الجارية الناعمة الجمع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والفلاة الارض
المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلولات (المعنى) يريد أنه يحب المرأة الحسنة مدة يسيرة ثم يسافر
عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وما العشق الا غرة وطماعة * يعرض قلب نفسه فتصاب)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغر الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر والمؤنث
بلفظ واحد وجارية غرة وغيرة بينة الغرارة وايس من الدلال (المعنى) يقول العشق اغترار وخداع
وطمع في الوصول ويريد ان القلب يشتهي اولاً وتتبعه النفس اذا جعلت النفس غير القلب وان
جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المتناهية تحتها والمعنى ان القلب يقع نفسه في البلاء
بتعرضه لذلك

(وغير قوادى للغواني رمية * وغير بناني للرخاخ ركاب)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أبيها من غنى بالمكان اذا قام به وقيل التي
غنيت بجملها ساعن التجميل بالحلى وغيره وقيل التي غنيت بزوجها من غيره وقيل هي الشابة والرمية
هي الطريقة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست ممن يصبو الى الغواني واللعب بالشطرنج لانه
روى بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راداعلمه البنان ركاب القدح وأما الرخ فالبنان راكبة
له في حال حملها وايضا فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء ولا الفصحاء والنزهة عن شرب الخمر
التي بالنزهة بالعرض عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي لا تصيبه النسوان بسيف الحناظهن لاني
لا أميل اليهن فاني لست غزلاز برأنا عزهاه عزوف النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبناني
لا يرتكبها الزاج لاني لا أجل كائن الخمر يبدى

(تركتنا الأطراف القناكل شهوة * فليس لنا الا بهن لعاب)

(الغريب) الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعابا ولعابا ورجل تلعبه كثير اللعب بكسر التاء

ان في ثوبك الذي المجد فيه

لضياء يزرى بكل ضياء
انما الجلد ملبس وابيضاض النـ
سفس خير من ابيضاض القباء
كرم في شجاعة وذكاء

في بهاء وقدرة في وفاء
من لبيض الملوك ان تبدل اللو
ن بلون الاستاذ والسحناء

يارجاء الغيوت في كل أرض
لم يكن غير أن أراك رجائي

فكان يقول ابن خرابة انه هذى
بكافور في هذه الابيات ويسهل

على الناس أمر لونه ويجسسه له
وقال قال الوحيدى كان المتنبي

يعلم أن ذكر اللون لون السواد

التلعاب بالفتح المصدر (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الجد في طعمان الاعداء فيقول تركنا ما تشتهيه النفوس من الملهى ولهو بنا بالطعن بالرمح عن كل لذة

﴿نَصْرَفَهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِيرِ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِ مِنْهُ كَعَابُ﴾

(الغريب) نصرفه يريد القنأى ننقله من حال الى حال والحوازير التي تحذر الطعن وقيل لا تحذر الطعن لانها معودة هذه رواية ابن جني وهذا قوله قال الواحدى وروى على بن حمزة حوادر بالخاء المعجمة كانوا اصحابها الخذر لما لحقهما من التعب والجراحات قال ورواية ابن جني ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخذر وقد وصفها بانكسار الرماح فيم ساوروى الواحدى حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي النواشر في أطراف الانائب (المعنى) يريد انا ننقل القنمان حال الى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية من روى بالذال المهملة أو على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت الرماح فيها ومن روى بالخاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جني أن يكون حوادر تميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن علمه فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن وقوله قد انقصفت فيمن من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن علمه وهي في غيرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها أو ألفتها صارت تحذره وتبطله عليها عنه ويجوز أن يكون تحذرا للطعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقا تلونها يصيبها من الطعن قليل وتسلم لحذرهما من طعن كثير

﴿أَعَزَّ مَكَانَ فِي الدُّنْيَا سَابِغِ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ﴾

(الغريب) الذي جمع دنيا والسابغ من الخيل الشديد الجري فكأنه يسبح في حربه (المعنى) انه جعل السراج أعز مكان لانه يبالغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب فانه يقص عليه أنباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتحفظ منه برا وغيره وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز ما نظممت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

﴿وَبِحَجْرِ ابْنِ الْمَسْلُكِ الْخَفِيفِ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَخْرَةٌ وَعُجَابُ﴾

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خفضا اعطفه على جليس أي خير جليس وخير بحر ومن رفعه عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقدیره أبو المسلك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والخزرا كب الماء وعباب البحر شدته وقوته وقيل تراكم أمواجه وقيل لجته ومظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد إليه أبو المسلك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار

دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بحر خضم

﴿نَحْاوُزُ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَأَنَّهُ * بِأَحْسَنِ مَا يُثْنَى عَلَيْهِ يُعَابُ﴾

(المعنى) يقول هو أجل من كل من يثنى عليه فاذا بواع في حسن الثناء عليه استحق قدس قدره فوق ذلك فيصير ذلك الثناء الحسن كانه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول البحري

جل عن مذهب المديح فقدكا * ديكون المديح فيه هجاء

وقال أبو الفتح هذا من المدح الذي كاد أن ينقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول أبي نواس

وكلهم أننا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

على مسامع كافور أمر من الموت فاذا
كر لونه بعد ذلك فقد أساء الى نفسه
وعرضه القتل والحرمان وكان
من احسان الله نعمة واجال
الطالب أن لا يذكر لونه وله عنه
مندوحة وكان الرجل سيئ
الرأى وسوء رأيه أخرجه من
حضرة سيف الدولة وشدة
تعرضه لعداوة الناس وقد ذكر
سواد كافور في عدة مواضع
وكان اللائق أن لا يذكره
الا كقوله

وحاء به انسان عين زمانه

وخلت بيضا خلفها وما قبا
وهذا في أعلا طبقات البلاغة

والبيت من أحسن المدح وهو نقل بيت أبي عبيدة البصري

*(وَعَالِيَهُ لَأَعْدَاءُ ثُمَّ عَنَّا لَهُ * كَمَا غَالَبَتْ بَيْضُ السُّيُوفِ رِقَابُ)*

(الغريب) عنوا خضعوا واذلوا ومنه قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه بالسيف واعداءه بالرقاب واراد انهم لم يجدوا طريقا الى غلبته فخضعوا له وانقادوا كما غلبت الرقاب السيوف

*(وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمُسَلِّ بَذْلَةً * إِذَا لَمْ يَصْنُ إِلَّا الْحَدِيدَ ثِيَابُ)*

(الاعراب) الالحديد اسثناء مقدم كقول الحكميت

وما لي الا آل احمد شيعة * وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هذا على ما توهمه العروضي وليس المصنوع الحديد وانما انتصب على انه مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الا بدين ثياب الالحديد فلما قدم المستثنى نصبه (المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واسطة تظهر اقل ذلك الوقت أشد ما يكون تبذلا للظعن فيجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن ابا الفتح يقول قبل أن يتدبر وانما المثني جعل المصنوع للحديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الالحديد يعني الدروع وانما يريد انني لانه المستثنى منه وأنشد بيت الحكميت الذي أنشدناه ومعنى البيت أكثر ما يلقي هذا الممدوح في الحرب باذلا لنفسه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك لشجاعته واقدامه ولا يتوق الحرب بالدرع كقول الأعشى

واذا تمكون كتيبة مملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنه * بالسيف تضرب معبأ ابطالها

*(وَأَوْسَعُ مَا تَلْقَاهُ صَدْرُ أَخِي * رِمَاءُ وَطَعْنُ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ)*

(الاعراب) انتصب الامام على الظرف وصدره انتصب على التمييز وقوله رماء مصدر رمايته رماء (المعنى) قال ابو الفتح اوسع ما يكون صدره اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب بالسيف وأصحابه من ورائه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل ابو الفتح الرماة من أصحاب الممدوح وليس في هذا مدح لان كل أحد اذا كان خافه من برمي ويطعن من أصحابه فصدره واسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلفه رماء وأمامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق الحرب وقد أحاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضيق صدره

*(وَأَنْفَعُ مَا تَلْقَاهُ حُكْمًا إِذَا قُضِيَ * قَضَاءُ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ)*

(المعنى) يريد اذا اراد امرأ يغضب الملوك فحينئذ أمره أنفذ ما يكون لطاعتهم له فلا يتمتع حكمه من التنفيذ لانهم لا يقدرون على خلافه فانفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوك فان قيل فهل يكون أمره في وقت أنفذ من وقت قيل انما تبين نفاذ الأمر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

*(يَقُودُ إِلَيْهِ طَاعَةُ النَّاسِ فَضْلُهُ * وَلَوْ لَمْ يَقْدِرْ نَائِلٌ وَعِقَابُ)*

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاسحقاقه الطاعة لفضله لالرجاء جوده ولا لخوف عقابه

*(أَيَا أَسَدًا فِي جَسَدِهِ رُوحُ ضَيْغٍ * وَلَمْ أُسَدَّ رُوحَهُنَّ كِلَابُ)*

(الاعراب) أيا أسدا هو نداء منكري ينتصب بفعل مضمروا ورفع وتون لكان اجود لانه خصه به كما

والاحسان لكونه كفى عن سواده بانسان عين الزمان ومن هذه القصة

ففي مامر ينافي ظهور جودنا الى عصره الانرجي التلاقي ابا المسك ذا الوجه الذي كنت باقيا

اليه ذرا الوقت الذي كنت راجيا أيا كل طبيب لأبا المسك وحده وكل معصاة لأخص الغوايا بدل بمعنى واحد كل فاجر

وقد جمع الرحمن فيك المعاني ومن قوم سام لا أراك لنسله فد ابن أخي نسلي ونفسي وماليا

قال الشاعر يامطر والنسكرات اذا خصصت كان حكمه هاق النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى
يا جبال اوبي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها حكم العلم المفرد والطير من رفعه جعله عطفاً على
الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطفاً على موضع الجبال لانها في موضع
نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعولاً عطفاً على ما قبله وهو قوله آتينا داود
منا فضلاً وآتينا الطير واختلف البصريون واصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني
على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال اصحابنا بل هو معرب مرفوع بغير تنوين وجمعتنا انا وجدناه
لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خافض ووجدناه مفعولاً في المعنى ولم تخفضه لئلا يشبهه بالمتضاف الى ياء
المتكلم ولم ينصبه لئلا يشبهه ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لئلا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح
فرق وأما المتضاف فنصبناه لانا وجدناه أكثر الكلام منصوباً بضمنا على وجهه من النصب لانه أكثر
استعمالاً من غيره ووجه البصريين على انه ليس بمعرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل ان
يكون معرباً بأنه أشبهه كاف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهه بهم هان هذه الواجهة فوجب ان
يكون مبنياً ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيد يا ياك وبأنت لان
المنادى لما كان مخاطباً كان يبنى على أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا ياك
وبأنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب ان يكون مبنياً كما كان اسم الخطاب مبني قالوا
وبنيناه على الضم لوجهين أحدهما انه لا يخلو ما أن يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل ان يبنى
على الفتح لانه كان يلتبس بما لا ينصرف وبطل ان يبنى على الكسر لانه كان يلتبس بالمتضاف الى
النفوس واذا بطل ان يبنى على الفتح والكسر وجب ان يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على
الضم فرقاً بينه وبين المتضاف اليه لانه ان كان مضافاً الى النفس كان مكسوراً وان كان مضافاً الى غيرها
كان منصوباً فبنى على الضم لئلا يلتبس بالمتضاف وقلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير
يا زيدا دعوز يدا وانا ندى زيدا فلما قامت بامقام أدعو عملت عمله فدللت على انها قامت مقامه من
وجهين أحدهما انها تدخلها الامالة نحو يا زيد والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم
والفعل والثاني ان لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالجملة فان هذه اللام لا تستغنى وهي حرف جر
فلو لم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز ان يتعلّق بها حرف الجر لان الحرف لا يتعلّق بالحرف
وقوله أرواح كلاب يريد أرواح كلاب في حذف المضاف (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد
وأصل الضيغ الغض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت أسد وهـ مثلك همة الاسود والاسد يوصف بعلمه
الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما افترس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف الليث ماشم مرغماً * ولانال قط الصبيد حتى تغفرا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله ولم أسد أرواحهن يريدكم من أسد خبيث دنى النفس وانت
أسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضرب به لاسائر الملوك وانت أعلى
الملوك همته عالية كهمة الاسود

﴿ويا آخذ من دهره حق نفسه * ومثلك يعطى حقه وبها﴾

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا المدح وبها
ويعطى حقه قال

﴿لنا عند هذا الدهر حق ياطه * وقد قل اعتاب وطال عتاب﴾

(الغريب) ياطه يمجده ويطله وأصله لاطط حقه اذا جددته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه
اجتماع ثلاث طاء فابدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطاء على أى أعانه

قال أبو الفتح بن جنى الماقرات
قوله في كافور على أبي الطيب
وما طربني أنى رأيتك ندعة
لقد كنت أرجو أن أراك
فاطرب

فقلت له لم ترد على ان جعلته أبا زنة
فصح لك أبو الطيب فانه بالذم
أشبهه منه بالمدح وبعده هذا
البيت قوله

وتعدلتى فيك القوافي وهمتى
كأنى بمدح قبل مدحك مذنب
(ومن هذه القصيدة)

وأخلاق كافور اذا شئت مدحه
وان لم أشأت على وأكتب

أوجه على أن يلط حتى يقال مالك تعينه على لطفه (المعنى) يقول لنا عنده هذا الزمان حتى يدافعنا
ويعطينا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

*(وَقَدْ تَحَدَّثُ الْيَوْمَ عِنْدَكَ شَيْئَةً * وَتَتَعَمَّرُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)*

(الغريب) الشبهة العادة واليباب الخراب الذي ليس به أحد وأنشد أبو زيد

قد أصبحت وحوضها يباب * كأنها ليس لها أرباب

(المعنى) يقول إن الأيام قد تترك عادتها عندك من قصده وذوى الفضول لحصولهم في ذمة ملك
وجوارك والأوقات تصير لهم عامرة بطلوبهم عندك والمعنى أن أظفوتى الأيام بطلوبى عندك فلا
عجب فإن الأيام تحدث عادة غير عادتها خوفاً منك وهيبة فلا تقصد الأيام عندك مساءقى

*(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ نَصَلٌ فِيهِ وَهُوَ قَرَابُ)*

في نسخة سيف بدل نصل

(الغريب) القرب قراب السيف والسكين وهو انشاء الذي يكون فيه (المعنى) يقول أنت الملك
والملك سواء غيبت كنت فأنت ملك لأن نفسك تعلمهم من هبة تقضى بملكك والملك زيادة بعد ذكرنا
لك وجعله كالنصل والملك له كالقرب يريد قد تغشاك وضمك الملك

*(أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْإِعْبَادِ يُشَابُ)*

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريبة بقربي متلك لحصول مرادى وإن كان هذا القرب مخلوطاً بالعبادة عن الاحباب والأوطان

*(وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرَقَّعَ الْحُبُّ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي آمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)*

(المعنى) يقول لا يتفنى وصولى إليك غير ممنوع من الحجابة والذي أومله منك محبوب عني وهذا كله
يقضيه بالاعطاء

*(أَقِلُّ سَلَامِي حُبَّ مَا خَفَّ عَنْكُمْ * وَاسْكُتْ كَيْمًا لَا يَكُونُ جَوَابُ)*

(الاعراب) انتصب حب لانه مفعول له وهو مصدركا أنه يقول لحب ما خف أى لا يثارى التخفيف
وروى بكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كى والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد
أعمل كقراءة الحرمين وعاسم وابن عامر وحسبوا أن لا تكون فتنة وقرأ أبو عمرو وحزرة والكسائي
برفع يكون جعلوها التخفيف من الثقيلة ودخلت لا بينها وبين الفعل عوضاً (المعنى) انى أقل السلام
وأخذ ما خف أى ما يحب واسكت حتى لا أكفكم جواباً أى حتى لا تحتاجون الى الاجابة ويقال
جوابته جواباً واجابة وجيبته ومجوبة

*(وَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ وَفِيكَ فَطَانَةٌ * سَكُوتِي بَيَانٌ عِنْدَهَا وَخِطَابُ)*

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأنت فطن ففطنت لك تذاك عليهم واسكوتى عنها
يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن أبى الصلت

أأذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك أن شيمتك الحياء

إذا أنى عليك المراءى بما * كفاه من تعرضه انشاء

وكقول أبى بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كرم حاجة * فلقاؤه بكفيلك والتسليم

فإذا رأك مسلماً عرف الذى * حملته فمكأنه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * وتقاضيته بترك التقاضي

*(وما أنا بالباغي على الحب رشوة * ضعيف هو يني عليه ثواب)*

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر هاء وهو ما يؤخذ على حكم معين وجمعها رشاور رشاء ورشوة رشوا وارتشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهي سبب لأن الأصل الرشاء وهو الجبل لأنها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الأخذ لها (المعنى) أنه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حي لك لأن الحب الذي يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر في البيت الذي بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

*(وما شئت إلا أن أذل عواذلي * على أن رأي في هواك صواب)*

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت إلا أني أريد أن أذل عواذلي اللاتي عدلنني فيك وفي قصدي إليك انني كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقتضى حق زيارتي

*(واعلم قوما خالفوني فشرقوا * وغربت اني قد ظفرت وخابوا)*

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا ملوك الشرق وغربت أنا في قصدك طلبت الغرب إليك أني قد ظفرت وبلغت آمالي منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحتری

وأشهد أني في اختيارك دونهم * مؤدى الى حظي ومتبع رشدي

*(جري الخلف الأفيال انك واحد * وانك لئت والملوك ذياب)*

(المعنى) يقول الخلف جاري كل شيء الا في انفرادك عن الاقران والاشكال انك أسد والملوك ذياب

وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يخلف في الملة اثنان

وقال البحتری وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

*(وانك ان قويت صحت قارئ * ذيابا فلم يخطئ فقال ذياب)*

(المعنى) يقول اذا قال القارئ والملوك ذياب ما أخطأ لأنه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جري الخلف الا في انفرادك وانك ان قويت بصيرك من الملوك حتى لو صحت القارئ ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذياب عند الاسد فقال ذياب لم يخطئ في تصحيحه لان الامر كذلك

*(وان مديح الناس حق وباطل * ومدحك حق ليس فيه كذاب)*

(الاعراب) كذاب مصدر قال الشاعر

فصدقتها وكذبتها * والمرعيفه كذابه

وقرأ الكسائي لا يسمعون فيها لغوا ولا كذا بال التخفيف وهو مصدر كقولك قاتل قتيلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل هـ مرة وكذب مخفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسم

واذا انك باتني قد بعثتها * بوصول غانية فقل كذب

والكذب جمع كاذب مثل راكع وركع والكذب جمع كذوب مثل ضبور وضبور وقرأ الحسين ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب فجعله نعتا لا اسما (المعنى) يقول الناس مدحون بما هو حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لما كرمت نطقك فيك بمنطق * حق فلم آثم ولم أنحوب

اذ لم تنط لي ضبعة او ولاية
فجودك يكسوفني وشغلك يسلب
يضاحك في ذا العبد كل حبيبه
خذائي وابكي من احب وانذب
أحن الى أهلي وأهوى لقاءهم
وأين من المشتاق عنقاء مغرب
فان لم يكن الا ابوالمسك أوهم
فانك أحلى في فؤادي وأعذب
الى أن قال في أثنائها
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا
لمن بات في نعمائه يتقلب
وهذا البيت يستخرج له معنيان
ضدان أحدهما ان المنعم يحسد
المنعم عليه ولذلك ورد قوله في كافور

واذا مدحت سواك كنت متى تضيق * عني له صدق المقالة أكذب
(أَذَانُكَ مِنْكَ الْوُدَّ فَاِلْمَالُ هَيْنٌ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ)

(المعنى) يريد اذا كان لي منك المحبة فالمال هين ليس بشئ المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعني من التراب ويصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْأُمَّاهِجْرَا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَّةٍ وَصَحَابٌ)

(الغريب) المهاجر هو الذي يجر من زله وعشه يريته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد بلدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم أقم بمصر فان جميع الناس والبلاد في حق سواء

(وَلَا كُنْتُ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيبَةٍ * فَمَا عُنْتُ لِي إِلَّا الْبَيْتَ ذَهَابٌ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال أبو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد أنك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد أنت جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا بد له من الدنيا

(وَقَالَ فِي صَبَاهٍ وَقَدَرَأَى جَزْأَ مَقْتُولَا)

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْزُ الْمُسْتَعِيرُ * أَسِيرًا مَنَا بِأَصْرِ بَيْعِ الْعَطَبِ)

(الغريب) الجرذ الذكر من الفار والمستهير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المعطوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(رَمَاهُ الْيَكْنَانِيُّ وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَلَ الْعَرَبُ)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتله للعبدين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاده وقتلاه وهما من عامر بن لؤي والآخر من بني كنانة فعلاه كما تفعل العرب بالقتيل

(كَذَا الرَّجُلَيْنِ اتَّلاَقَتْ لَهُ * فَأَيُّكُمْ عَلَّ حُرَّ السَّلْبِ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكلتا فيهما ثنية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للثنية وزيدت التاء في كلتا للتأنيث والالف فيهما ما كالألف في قولك الزيدان وحذفت نون الثنية منهما للزومهما بالإضافة وذهب البصريون الى أن فيهما ما أفراد اللفظية وثنية معنوية والألف فيهما ما كالألف رحا وعصا ومجتمعا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر

في كلت رجلهم إسلامي واحده * كلتا هما مقرونة برائده

فأفاده كلت يدل على أن كلتا ثنية والقياس انها تنقلب الى الياء جراً ونصباً اذا اضيف الى المضمير نحو رأيت الرجلين كلهم ما ورأيت المرأتين كلتيهما ما وررت بكلتيهما ما فلو كانت الالف في آخرهما ما كالألف عصا ورحا لم تنقلب كالم تنقلب ألفاهما نحو رأيت عصاهما ما وررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما ما انقلاب ألف الزيدان دل على أن ثنيتهما لفظية ومعنوية ووجه البصر بين انهما تارة يرد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فردا ضمير مفردا قوله تعالى كلتا الجنة آتيتا اكلها وقال

فان نلت ما أملت منك فرجما
شربت بماء يهجز الطير ورده
فان أخذ مفردة من غير نظرائي
ما قبله فانه بالذم أولى منه بامدح
لانه يتضمن وصف نواله بالبعد
وصدد البيت مفتوح بان
الشرطية وقد أجيب بالفظ رب
التي معناها التقليل أى است
من نوالك على يقين فان نلت
فقد وصلت الى مورد لا يصل
اليه الطير له معه وكثيرا ما يقصد
المتنبي هذا القسم في كافور ياته
كقوله

عدوك مذموم بكل لسان
ولو كان من أعدائك القمران

الشاعر
فقال ذو بالافراد جلا على اللفظ وقال الآخر

كلا يومى أمامة يوم صد * وان لم تأتها الاماما

فقال يوم بالافراد واما رذا الضمير مثنى جلا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جد الجرى بينهما * قد أقلعا ولا أنفيم ماراى

فقال قد أقلعا جلا على المعنى وقال الدليل على أن فيه ما افراد اللفظ ما أنك تضيفه ما الى التنبيه

فتم قول جاءنى كلا أخو بك ورأيت كاهما وكذلك حكم كتابى المضمير والمظهر فلو كانت التنبيه

فيه ما اللفظ لما جازا ضافهم ما الى التنبيه لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون

فيه ما للتنبيه انها غمال فى قراءة حمزة والكسائى وقد استوفينا هذا بأسطمنه فى كتابنا الموسوم بنزهة

العين فى اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريد اشتراكهما فى قتله فابكيا انقرد بسلبه

وقول المقتول اذا قتل كان سلبه لقائله ومنه فى الحديث التخرج من قتل قتيل فله سلبه وخره جيله

وغل من الغلول وهى الخيانة فى المغامر وهذا كله بقوله استمر زاءهما

* (وَأَبْكِيَا كَانِ مِنْ حَافِهِ * فَأَنْ يَعْضَهُ فِي الذَّنْبِ) *

وهذا كله من باب الضحك عليهم ما ولا استمر زاء

(وقال) سجو ضبة بن يزيد العتي ومصرح بقسميته فيها لانه كان لا يفهم التعريض كان جاهلا

وهذه القصيدة من أرداد شعر المتهنى

* (مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضِبَّةَ * وَأَمَّهَ الطَّرِيطَةَ) *

هذا الوزن يسمى المجتث وهو مستعمل فى فعلات ثم جوز فى زحافة مفاعيلن (الغريب) ضبة

اسم الرجل المهجى يجوز أن يكون اشتقاقه من الضبة وهى الطاعة قبل ان تنفتح أو من ضبة الحديد

أو يكون سمي بانثى الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطة القصيرة الضخمة وقيل

الاسترخية الشدين وقيل هى الطويلة الشدى قال الشاعر

ليست بفتانة سبيلة * ولا بطرطة ولا هلب

(المعنى) يريد فى قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا اباه يزيد ونكحوا أمه وكان ضبة غدارا

بكل من نزل به واجتازا ابوا الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه وأرادوا أن

يحميوه بالفاظه القبيحة وسألوا ذلك ابوا الطيب فتكلفه لم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا

بأبيه وامه ما فعلوا

* (رَمَوْا بِرَأْسِ أَبِيهِ * وَبَا كُوا الْأُمَّ غُلْبَةً) *

(الغريب) البولك روى ابن جنى با كوا بالباء يقال بالك الحمار الا ان يوكها بوا كوا اذا نزع عليها (المعنى)

أنه جعلهم كالخمر فى غشيانها بفحش والغلبة هى المغالبة ومنه قول الراعى

أخذوا المحاض من القلاص غلبة * مناو بكتب للا ميرأفلا

* (فَلَا يَمْنُ مَاتَ فَخْرٌ * وَلَا يَمْنُ نَيْلَ رَغْبَةٍ * وَأَمَّا قُلْتُ مَا قُلْتُ رَجْعَةً لَامِحَةً) *

(المعنى) يريد لا فخر له بأبيه ولا يرغب بامه ايضا عما فعل بهما من قولهم انا اراغب عن هذا ويقول

ما قلت ما انصف القوم ضبة الارجحة لاجبة له

* (وَحِيلَ لَكَ حَتَّى * عُذِرْتَ لَوْ كُنْتَ بَيْتَةً) *

ولله سر فى علاك وانما

كلام العدا ضرب من الهذيان

الى أن قال فى آخرها

قضى الله يا كافور انك أول

وليس بقاض أن يرى لك ثانى

فما لك تختار القسى وانما

عن السعد يرمى دونك الثقلان

ومالك تعنى بالاسنة والقنا

و جددك طعان بكل سنان

ولم تحمل السيف الطويل نجاده

وانت غنى هنة بالحدنان

وهذا مما يدل على براعة البليغ

وقدرته على المعانى ومثله ورد

فى الحديث النبوى من كلام

النبوة الأولى اذالم تستمع فاصنع

(الغريب) تبيته تشعروهم من قولهم ما وجهت له أى ما لبسته ولا شعرت به على لغة من قال تيجل وتيجع وروى الخوارزمي لو كنت تبيته أى تستيقظ

*(وما عليك من القتل إنما هي ضربته * وما عليك من الغد * وإنما هي سبته)*

*(وما عليك من العا * ران أمك قبيحة)*

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستعجال أى لا يلزمك من قتل أبيك عار وإنما هي ضربته وقعت برأيه فأتى والغدر سببه تسبب به فاعليك منه

(وما يشق على السكائب أن يكون ابن كلبته)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

*(ماضرها من آناها * وإنما ضر صلبه * ولم ينكها ولا كن * عجائها ناك زبه)*

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الخصية والفمحة والعجن ورم يصيب الناقة بين حلماتها ودرها (المعنى) يريد أنها عجوز كبرية مهزولة ولا لحم عليها تصيب عجائها امتاع من آناها فهي تضرب بذكر الرجل والزب من أسماء الذكر

*(يلوم ضربة قوم * ولا يلومون قلبه * وقلبه يتشهى * ويلزم الجسم ذنبه)*

*(لو أنصر الخدع شيئاً * أحب في الخدع صلبه)*

*(يا طيب الناس نفساً * والسبب الناس ركبته)*

(المعنى) يريد أنه سمع القياد من راوده فهو ليس الركبة للبروك عليها

*(وأحبب الناس أصلاً * في أحبب الأرض تربته)*

*(وأرخص الناس أماً * تبسع ألفا بحبته * كل الفعول سهام * لمريم وهي جعبته)*

(الغريب) الجعبة أناة تجعل فيها السهام (المعنى) يريد بالفعول كناية عن الذين يفعلون بها فاعلمها تصونهم وتجمعهم كما تضم الجعبة السهام

*(وما على من به الداء * عن لقاء الأظفة * وليس بين هلولك * وحرية غير خطبة)*

(الغريب) الهلولك هي الفاجرة البني (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأظفة ومن كان به داء فليس عليه عار من لقاء الأظفة لأنهم يداؤونه وليس بين القعبة الفاجرة وبين الحيرة المخطوبة إلى أهلها إلا الخطبة يريد الاستحلال بها

*(يا فأن لا كل ضيف * غناه ضج وعلمه)*

(الغريب) الضج ابن عرج بالماء ويقال فيه أيضاً الضجاح قال الرازي

امتعضنا وسقياني الضجحا * وقد كفت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضجحا موحته حتى صار ضجحا وضجحت الرجل سقيته الضج والعلبة قدح من جلود يشرب فيه ويسمى المحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلاً سقتنا دماء القوم طوراً ونارة * صموحاله افتار الجلود الملب

ما شئت فهو هذا الحديث يشتمل على معنيين صدين ومثله قول الفرزدق

إذا جعفر مررت على هضبة الحمى فقد أفرقت الأحياء منها قبورها فانه يدل أيضاً على معنيين أحدهما ذم الاموات والاخر مدح الاموات وقوله أيضاً في كافور

قدى لابي المسك الكرام فانها سوابق خيل يهتدين بأدهم أعز عجم قد شغصى وراءه الى خلق رحب وخلق مهظم ومن أراد معرفة من مراد أبا الطيب في هذين البيتين فعليه

الذي في الواحدى ونسخة المتن الا بوردل الفعول اه

يقال اقتاروا قاتورا وقورا اذا قطع العلبة (المعنى) قال ابو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف قتله واخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد اخذ مامعه لسلبه دون ان يقتله وايس في البيت ما يدل على انه يأخذ مامعه والمعنى انه يخجل يقتل الضيف القليل المؤنة لئلا يحتاج الى قراء قال الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالقدر يريد انه يقتل ضيفا يشبهه قليلا ضيحا في علة لئلا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيف ولم يزودوا من ذلك القدر اليس يريد من الضيف فكيف لو احتفلت لهم

{ وَخَوْفُ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاتُكَ اللَّيْلُ حَبْنَهُ }

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا فان لا اى و يا خوف كل رفيق (الغريب) يقال بان يفعل كذا اذا فعله لئلا وظل يفعل كذا اذا فعله نهارا و اياتك الله بخير (المعنى) يقول وانت خوف كل رفيق جاء به اللال الى بيتك فانت تقتله غدرا به ويخجل ان يا كل من ضيحت

{ كَذَا خُلِقَتْ وَمَنْ ذَا الَّذِي يُغَالِبُ رَبَّهُ }

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فسا هوشى تكافه

{ وَمَنْ يُبَايِ بِدَمٍ * إِذَا تَوَدَّ كَسِبَهُ * أَمَا تَرَى الْحَيْلَ فِي النَّخْلِ سُرْبَةً بَعْدَ سُرْبَةٍ }

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والنظباء وجر الوحش قال ذو الرمة

سوى ما أصاب الذئب منه وسربة * أطافت به من أمهات الجوازل

الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى

غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين المشاهيم انساأت سربى

{ عَلَى نَسَائِكَ تَجَلَّوْا * فَعَوْلُهُمْ مُنْدَسِبَةٌ }

الغريب السنبه القطعة من الزمان يقال ما رأيت من مذنبه أى منذ زمن وقوله فعولها كناية عن

غرمولها { وَهَنْ حَوْلَكَ يَنْظُرُ * نَ وَالْأَحْيَارُ رَطْبَةٌ }

(الغريب) الاحيراح تصغير اخراج وهو جمع حروا صله حرح

{ وَكُلُّ غُرْمُولٍ بَعْلٍ * بَرِّينَ يَحْسُدُنْ قُبْنَهُ }

(الغريب) الغرمول الا بر من الانسان وغيره والقنب وعاء القضب من ذوات الخافر والقنب جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

{ فَسَلْ فُؤَادَكَ بِأَضْبَابِ * أَيْنَ خَلْفَ عَجَبَةٍ }

(الاعراب) ضب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائر عندنا وعند البصريين لانه اسم على أربعة أحرف لان الباء التى فيه مشددة واختلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط وسندكر

الاختلاف وجمنا وجمنهم عند قول أبى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم فى القصيدة التى أولها * نرى عظاما بالصد والبين اعظم * (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك العجاب والعجوبة

وعجب عاجب توكيد كقولهم ليل لائل وأعجبنى الشئ وقد أعجب فلان بنفسه فهو محجب براه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجب عجايب مثل اقبل واقال واعاجيب جمع أعجوبة مثل أحد وثمة وأحاديث يريد أين ذهب عجبك وأعجابك لانه كان لا يفارقك

بقول ابن الرومى

هم الغرة البيضاء من آل مصعب

وهم بقعة التحجيل والناس أدهم

وكان أبو الطيب يأنس فى مصر

بفاتك الاخشيدي المعروف

بالمجنون ومدحه بالقصيدة

التي أولها

لا خيل عندك تهديها ولا مال

فليسعد النطق ان لم يسعد الخال

وأجر الامير الذى نعماء واجبة

بغير قول ونعمى الناس أقوال

فتسوفى فانك ورثاه المتنبي وهجا

كافورا بقصيدة أولها

الحزن يقلق والتجمل يردع

والدمع بينهما عصى طبع

{فَإِنْ يَجْنُكَ أَعْمَرِي * لَطَمًا حَانَ صَعْبُهُ}

قال الواحدى ان خاتك الحب فكثير من المحبين بانفسهم لم يبق معهم الحب وأذلهم الزمان وروى ابن جنى وان يجبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فسل ظن ان الذى يتعقبه يجبك

{وَكَيْفَ تَرْعَبُ فِيهِ * وَقَدْ تَبَيَّنَتْ رُعْبُهُ}

{مَا كُنْتَ الْأَذْيَابَا * نَفْتَلُ عَنْهُ مَذْبُهُ}

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى الحب (المعنى) يريد كيف تريد الحب وقد علمت شؤمه وكنت كالذياب يقتل بالمذبة وقال ابن جنى يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء فى قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى الحب

{وَكُنْتُ تَفْخَرُ بِهَا * فَصِرْتُ تَضَرُّ طَرَهُهُ * وَإِنْ بَعْدُنَا قَلِيلًا * حَلَّتْ رُمُوحًا وَخَرَبُهُ}

(المعنى) اذ ارحلنا عنك عاودك المحب وحملت السلاح وهذا مثل قوله واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والنزالا

{وَقُلْتُ لَيْتَ بَكَفِي * عَيْنَانِ جَدَاءِ شَطْبُهُ}

(الغريب) الجرد من الخيل التى لا شعر على جسدها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة أى طويلة واصل الشطبة السعفة الخضراء الرطبة

{إِنْ أَوْحَشَتْكَ الْمَعَالِي * فَأَنْتَ أَدَارُ غُرْبُهُ * أَوْ أَنْسَنَكَ الْمَخَازِي * فَأَنْتَ الْكَ نِسْبُهُ}

{وَأَنْ عَرَفْتُ مُرَادِي * تَكَشَّفَتْ عَنْكَ كُرْبُهُ}

قال ابو الفتح (المعنى) يقول أنت مع ما أوضحت من هجائك غير عارف به لجهلك فاذا عرفت انه هجاء زالت عنك كربة لمعرفتك اياه قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من البخل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى سررت بما قلته لانه لا يقصدك أحد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قرى

{وَأِنْ جَهَلْتُ مُرَادِي * فَأَنْتَ بَلَّ أَشْبُهُ}

(المعنى) يقول الجهل يحكم عليك وهو البق بك

{وَقَالَ يَهْزَى أَبَا شَجَاعَ عَضُدُ الدَّوْلَةِ بَعْمَتُهُ}

{(أَخْرَمَا الْمَلِكُ مَعْرِي بِهِ * هَذَا الَّذِي أَتَرَفِي قَلْبُهُ)}

(المعنى) يقول هذا الذى أتري قلبه من المصيبة هو أخرماء يهزى به وهذا لفظ معناه الدعاء ولفظه الخبير ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

{(لَا جَرَاءَ بَلَّ أَنْفَاشِهِ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضَبِهِ)}

(الاعراب) جوعا مصدر تقديره لم يجزع جوعا وقيل هو منصوب بفعل دل عليه أتري قلبه تقديره لم يؤثر جوعا والانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب فى قلبه وانما دخله الانفة من أجل ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

تصفوا الحياة لجاهل أو غافل

عمامضى فيم أو ما يستوقع

(ومنها)

كنا نظن دياره مملوءة

ذهبافات وكل دار بلقع

(ومنها)

المجد أخسر والمكارم صفة

من أن يمشى لها الكريم الأروع

يا من يبدل كل يوم حلة

انى رصيت بحلة لا تنفع

(ومنها)

ما زالت تخلفها على من شأنها

حتى لبست اليوم ما لا يخلع

من للمحافل والمحافل والسمرى

فقدت بفقدك نيرا لا يطلع

﴿لَوَدَرْتُ الدُّنْيَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَحْيَتِ الْآيَّامَ مِنْ عَثْبِهِ﴾

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لأخذها الحيا من عتبه عليهم أو لكفت عنه إذاها وقال الخطيب لعل الأيام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأسرتة ولو علمت لما عرضت لشيء من أسبابه فلهذا قال في البيت الذي يأتي

﴿لَعَلَّهَا تَحْسَبُ أَنَّ الَّذِي * لَيْسَ لَدَيْهِ لَيْسَ مِنْ خَرِبِهِ﴾

(المعنى) هذه المتوفاة هي عتبه ترفيت على البعد منه ففعل الأيام ظننت أن كل من لم يكن عنده من عشرته وقومه ليس من خربه أى أهله فلهذا أخذت هذه

﴿وَأَنَّ مَنْ بَعْدَ أَدَارَلَهُ * لَيْسَ مُقِيمًا فِي ذَرَى عَصْبِهِ﴾

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبعاد وفيها لغات بالدال المهملة في الاول وفي الآخر الاعجام وبالمهملين وبالمجتمين وبالنون في الآخر (المعنى) يريد أن الأيام لعلها ظننت أن عمتك لما كانت في بغداد لم تكن في حضرته لم تكن في كنف سيفك ومن يحميه سيفك فلهذا تعرضت لها

﴿وَأَنَّ جَدَّ الْمَرْءِ أَوْطَانُهُ * مَنْ لَيْسَ مِنْهَا لَيْسَ مِنْ صُلْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرء (المعنى) يقول لعل الأيام ظننت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها المديّة وظننت أنه لانسبة بينكم فلهذا أقدمت عليها رظنت أن أقاربه الذين يسكنونه في الوطن هم عشائره وأن من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرتة ومن روى بالخاء فالمعنى أن خربه وطنه فمن لم يكن من موطنه لم يكن من عشيرته

﴿أَخَافُ أَنْ يَقُطْنَ أَعْدَاؤُهُ * فَيَحْبِلُوا خَوْفًا لِي قُرْبِي﴾

(الغريب) أحفل القوم أسرعوا والجافل المنزعج وجاءوا بأجفلتهم وأزفلتهم أى بجماعتهم -م (المعنى) يقول لو قطن أعداؤه أن الأيام تجنب من قرب دراه لاسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتملوا بعزته وسعادته ويحصلوا في حضرته طلبا للسلامة من الأيام

﴿لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ مِنْ ضُجْعَةٍ * لَا تَقْلِبُ الْمُتَجَمِّعَ عَنْ جَنْبِهِ﴾

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يبقى بتلك الضجعة الى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع

﴿يَنْسَى بِهَا مَا كَانَ مِنْ نَجْبِهِ * وَمَا ذَاقَ الْمَوْتَ مِنْ كُرْبِهِ﴾

(الاعراب) الضمير في بهاراجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في بها ويجوز أن يكون عطفه على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الايجاب وماذاق من كرب الموت لان الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

﴿نَحْنُ بَنُو الْمَوْتَى قَبَا بَالُنَا * نَمَاتُ مَا لَا بُدَّ مِنْ شَرِّهِ﴾

(المعنى) نحن بنو الموتى قبا بالننا * نمات ما لا بد من شره

(ومنها)

ومن اتخذت على العنبر يوف
خليفة

ضاعوا ومن ذلك لا يكاد يصنع
قبها لوجهك يا زمان فانه

وجه له من كل لوم موقع
أعوت مثل أبى شجاع فأنك
ويعيش حامده الخصى لا كتع
(وله فيه أيضا) من قصيدة قالها
بعد رحيله من مصر

من لا تشابه الاحياء في شيم
أعست تشابه الاموات في الرمم
عدمته وكأني مرت أطلبه
فما يزيد من الدنيا على العدم

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فلتعرفك العوائل
والمعنى نحن بنو الاموات والموت كاس مدارة علينا ولا بد لنا من شربها فلما بالناسكرها فكم كرامات
آباءنا فمن على اثرهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزیه فی آیهه أما بعد فانا
أناس من أهل الآخرة سكننا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت يكتب الى ميت
يعزیه عن ميت وقال متم بن نويرة

فعددت آباءى الى عرف الثرى * ودعوتهم فعلمت أن لا يسمعون
ولقد علمت ولا محالة اننى * للحداثات فهل ترانى أجزع
وقال أبو نواس ألبان الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا التبعى
(تخجل أيدى بنا بارواحننا * على زمان هي من كسبه)

(المعنى) يقول تخجل أيدى بنا بارواحننا وتسلك بها بخلافها على الزمان والارواح مما اكسبه الزمان وهذا
الكلام من كلام الحكماء قال اذا كان تناسل الارواح من كروا لا يام فالنا ناعاف رجوعها الى اما كننا
(فهذه الارواح من جوه * وهذه الاجسام من ترابه)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوهر
والاجسام من الارض فحسب اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكماء حيث
يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره
(لوفكر العاشق في منتهى * حسن الذى يسميه لم يسميه)

(المعنى) يريد ان العاشق للشئ المستهيم به لوفكره كفى منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال لم
يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شئ لوفكر الحريص الذى يعدو ويقتل في نفسه ويعادى
على جمع المال أن آخره الى زوال وأنه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من أحسن الكلام
الذى يعجز عن مثله المجيدون وهو من قول الحكماء حيث يقول النظر في عواقب الاشياء يزيد في
حقائقها والعشق عى الحس عن درك رؤية المعشوق

(لم يرقن الشمس في شرفه * فشكت الانفس في غربه)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبدو منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طامعة عرفها غاربه كذلك الحوادث منتهى الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال
(يموت راعي الضأن في جهله * مودة جالينوس في طيه)

(الغريب) قوله راعي الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى) يريد ان
الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطبيب ولا المطيب ولا العاقل ولا الجاهل ولا الجاهل يموت
كالموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه

(وربما زاد على عمره * وزاد فى الأمن على سريره)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعى ولا معنى له (المعنى) يريد ان
راعى الضأن ربما زاد عمره على جالينوس وكان آمناً فساوولدا على جهله وقلة علمه وهذا كله يريد ان
الموت حتم على جميع الخلق

ما زلت أضحك ابلى كلما نظرت
الى من اختضبت أخفافها بدم
أسيرها بين أصنام أشاهدها
ولا أشاهد في أعف الصنم
حتى رجعت وأقلامى قوايل لي
المجد للسيف ليس المجد للقلم
أكتب بنا أبدأ بعد الكتاب به
فأعنا نحن للأسماف كالخدم
أسمعتنى ودوائى ما أشرت به
فان غفلت فدائى قلة الفهم
من اقتضى بسوى الهندى
حاجته

أجاب كل سؤال عن دل لم
(وأحسن) ما مدح به كافورا
قصيدة التي أولها

{وَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي سَلَامِهِ * كَعَايَةُ الْمُفْرِطِ فِي خَرَبِهِ}

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه المفرط بسكون الراء يقال أياك والمفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان الكل إلى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكيم حيث يقول آخر أفرط التوقى أول موارد الخوف

{فَلَا قَضَىٰ حَاجَتَهُ طَالَبٌ * فَوَادُهُ يَخْفِقُ مِنْ رُغْبِهِ}

(الاعراب) الضمير في رغبته للفؤاد (الغريب) الرغب الخوف تقول رغبته فهو مرعوب إذا أفرغته ولا تقل أرغبته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لا أدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الإنسان من الموت ويجزع فزعاً منه

{اسْتَغْفِرَ اللَّهُ لِشَخْصٍ مَضَىٰ * كَانَ نَدَاهُ مُنْتَهَىٰ ذَنْبِهِ}

(المعنى) قال الواحدى كان غاية ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال استغفر الله وقال ابن القطاع يريدانه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الا كرمه فلا ذنب اذاله

{وَكَانَ مِنْ عَدَدِ احْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْتَرْفَىٰ فِي سَبَبِهِ}

(المعنى) يريدانه كان يكره أن تخصى فواضله تناسيا بالمعروف ليتخلص من المن فكان الذي يعدد احسانه قد بالغ في سبه

{يُرِيدُ مَنْ حُبَّ الْعِلَىٰ عَيْشُهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشُ مِنْ حُبِّهِ}

(المعنى) يريدانه كان يحب الحياة ليكسب المعالي لاحب الحياة

{يُحْسِبُهُ دَافِقَهُ وَحَدَّهُ * وَتَجِدُهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ صَحْبِهِ}

(المعنى) يريدان الذي قد دفن به بظن أنه دفن شخصاً واحداً وانما قد دفن معه المجند والعفاف والبر والسفهاء

{وَبُظْهَرُ النَّذِيرِ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُ التَّائِبُ فِي حُجَّتِهِ}

(المعنى) يريدانه كانت في المعنى ذكر ان فعل فعل الزحال من الصنائع الجميلة من ايتار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائب ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدل التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائب في حجة أي هي أنثى على الحقيقة واصونها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي تعطى التائب حقه من الستروالعفاف

{أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لِقَنَا لَيْلَةً}

(الاعراب) أخت خير لمبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيش للمدح أجيبه ويجوز أن يكون دعا جيش فقال الممدوح لبنة الب جيش يريدانه يجيب الصارخ وصرح بهذا الكناية لما قال استغفر الله

متى كن لي ان البياض خضاب
فيخفي بتمبيض القرون شباب
ليالى عند البياض فودى فتنة
وفخر وذلك الفخر عندى عاب
فككيف أدم اليوم ما كنت
أشتمى

وادعو بما أشكوه حين أجاب
جلا اللون عن لون هدى كل
مسلك

كما انجذب عن ضوء النور ضباب
وفي الجسم نفس لا تشيب بشية
ولو أن ما في الوجه منه حراب
لما ظفران كل ظفر أعده

وناب اذا لم يبق في الفم ناب

اشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد

{ يا عَضُدَ الدَّوْلَةِ مَنْ رَكْنُهَا * أَبُوهُ وَالْقَلْبُ أَبُو لَبِيْهِ }

(المعنى) يريد أن العقل واللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب له المثل باللب والقلب فجعل اللب مثلاله والقلب مثلالبيه واللب أشرف من القلب فأنت أشرف من أبيك قال أبو الفتح لولا حذفه لما جسر على هذا الموضع

{ وَمَنْ بَنُو زَيْنُ آبَائِهِ * كَأَنَّهُمُ النُّورُ عَلَى قُضْبِهِ }

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى) أنه جعل أولاده زينا لا بانه ولم يجعلهم زينا له ذهابا إلى استغنائهم عنه عن أن يتزين بأبنائه وهم يزنون أجدادهم كما يزني النور قضيبة جمع قضيب

{ فَخَرِ الدَّهْرِيَّتْ مِنْ أَهْلِهَا * وَمُنْجِبَ اصْصَحْتْ مِنْ عَقْبِهِ }

(الأعراب) انتصب فخرا على المصدر وقيل بل بفعل مقدر تقديره جعلت فخرا أو صرت فخرا (الغريب) المنجب الذي يلد النجباء (المعنى) يريد جعلك الله فخرا الدهر صرت من أهله لأن الدهر يفخر به أذهو من أهله وأبوه لما ولده نجيبا افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

{ إِنَّ الْأَسَى الْقَرْنَ فَلَاحِيَهُ * وَسَيْفُكَ الصَّبْرُ فَلَا تَنْهِيَهُ }

(الغريب) الأسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساءة بالكسر والمد الدواء بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك وما نالك في السن والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه * وحلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبا السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء أي كل ونبا يز يد مثله إذا لم يوافقه وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب والحزن هو قرن لك فلا تحبه بأعانتهم على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا تجعله نابيا كليلا وهذه استعارات حسنة

{ مَا كَانَ عِنْدِي أَنْ بَدَّرَ الدُّجَى * يُوحِشُهُ الْمَقُودُ مِنْ شَهْمِهِ }

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شعلة من نار وفلان شهاب حرب إذا كان ماضيا فيها أو الجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدرا وجهل أهله حوله نجوما فيقول إذا كنت بدرا وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لأحدهم لأن البدر يسبقهم بنوره عن الكواكب

{ حَاشَاكَ أَنْ تَضَعُفَ عَنْ حَمَلِ مَا * تَحْمَلُ السَّائِرُ فِي كَتَبِهِ }

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه الكتاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتها تخم قلبك أن يكون أشد طاقة له وهذه مقابلة وانما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدى حرقا حقا

بغير مني الدهر ما شاء غيرها
وأبلغ أقصى العمرو هي كعاب
وإني أنجم تم تدي بي صعبتي
إذا حال من دون النجوم سحاب
غنى عن الاوطان لا يستغنى
إلى بلد سافرت عنها إياب
(منها)

وهل نأخي أن ترفع المحب بيننا
ودون الذي أملت منك حجاب
أقل سلامي حب ما خف عنكم
وأسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة
سكوتي بيان عندها وخطاب
وانقطع أبو الطيب بعد انشاده هذه
القصيدة لا يلقى الأسود إلا أن

{وقد حملت الثقل من قبله * فأغنت الشدة عن محبه}

(المعنى) انك حول صبور على تحمل الشدة دائدا فلا تجزع عن حمل هذه الرزية فأنت حملت الثقل وقوله عن محبه أى جره لان حامل الثقل اذا تجزع عن حمله جره على الارض كما قال عتاب بن ورقاء

وجره اذ كل عن حمـله * ونفسه من حقة لها على شفا

{يدخل صبرا المرء في مدحه * ويدخل الاشفاق في ثلثه}

(الغريب) ثلثه ثلثا اذا صرح بالعيب فيه وتنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلثا * والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فئات الحجارة والتراب يقال بفيه الاثلب والثلث بالكسر الجمل الذى انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقع الجزع ليحذره لان الصبر يعد من المدح والجزع يعد من العيب

{مثلك يثنى الحزن عن صوبه * ويسترد الدمع عن غربه}

(الغريب) الغروب مجازى الدمع وللعين غرابان مقدمهما مؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غراب اذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز

مالك لا تذكر أم عمرو * أما العينيك غروب تجرى

والغروب حدة الاسنان وماؤها واحدها غراب قال عنتره

اذ تستميك بذى غروب واضح * عذب مقبله لذى المطعم

والصوب القصد والاصابة والصوب أيضا النزول (المعنى) يريد انك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلب بالصبر وترد الدمع الى قراره ومحمره بأن تصرفه عن المجرى وكيف لا تفعل هذا وانت لاشبهه

{إيما لا بقاء على فضله * إيما تسليم الى ربه}

(الاعراب) يريد اما أنشد ثعلب قال

باليتم أمنا شالت نعمانها * إيما الى جنة إيما الى نار

(المعنى) يريد انك اذا فعلت ما قلت لك اما التمتقي فلا تهلك بالجزع واما التسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء فى عباده

{ولم أقل مثلك ألحى به * سواك يا فردا لا مشيه}

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهى صالة فى البيت وقد نأتى فى الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثله شئ (المعنى) يريد لم أقل مثلك وهو قولى مثلك يثنى الحزن أعنى به سواك وكيف أقول هذا وانت الذى لا مثل له فى زمانه وانما أردت نفسك لا غيرك

{وقال يجمع والذهبي فى صباه}

{لما نسبت فكنت ابنة الغراب * ثم امتحنت فلم ترجع الى أدب}

{سميت بالذهبي اليوم تسمية * مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب}

(الاعراب) العامل فى الظرف قوله سميت فى البيت الثانى تقديره لما نسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف وبرى وكنيت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة

يركب فبسرير معه فى الطريق
ثم عجل الرحيل وقد أعد
كل ما يحتاج اليه على ممر الايام
بلطف ورفق ولا يعلم به أحد من
علمائه وهو يظهر الرغبة فى
المقام وطال عليه التحفظ فخرج
ودفن الرماح فى الرمال وحمل
الماء على الابل اعشرين ايام وتزود
لعشرين وقال فى يوم عرفته من
سنة خمسين وثلاثمائة قبل مسيرة
من مصر يوم

عبد بآية حال عدت يا عبد
نما مضى أم بأمر فيه تجدد
انى نزلت بكذا بين ضيفهم
عن القرى وعن الترحال محدود

محدثة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب
(مُلَقَّبُكَ مَا لَقِبْتَ وَيَلُكُ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّاقِبُ الْمُلقَى عَلَى اللَّاقِبِ)

(الاعراب) ويلك كلمة معناها التهجيب الانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصحى الا ومعها أن مخففة أو مثقلة كقوله ويلك أن الله ويلك أنه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالماء فم - مادون الفراء فكأنه جعلها للتهجيب وكأن للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال الفراء ويلك معناها ويلك فحذفت اللام تخفيفا وهي كلمة لا تكثر ووجه اللطف والتوديع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمارتة قلته الفئدة الباغية (المعنى) يقول لقبل بكره استصغار لك واحتقار لك كأنه هو الملقب ولست أنت الملقب به لمغضته لك وهو معكوس من قول الطائي شعارها سمل اذعدت مناغها * اذا سم حاسدك الادنى لها لقب شعارها سمل اذعدت مناغها * اذا سم حاسدك الادنى لها لقب

(وقال به بحورردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلمانة عند منصرفه من مصر) *

(لخالف الله وردانا وأما انت به * له كسب خنزير وخرطوم تغلب)

(الغريب) لخالف الله فلان أي قبحه وابعده ولحيت الرجل لمتة فهو ملحي ولا حيتته ملاحة ولحاء اذا نازعته وفي المنزل من لاحك فقه دعادك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تاكل العذرة فلا تفاق الا سمين جعله كالخنزير لانه يأكل العذرة وجعل له خرطوم لانه كبير الانف والقوم ناتي الوجه فوجهه كخرطوم الثعلب

(فما كان فيه العذرة لادلالة * على أنه فيه من الأم والآب) *

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمه عذرت بأبيه فخافت به لغير رشده هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدى غدره بي دلالة على انه ورت العذرة من أمه وأبيه يعنى أنهما كانا غادرين والعذرة موروث له لاعتى كلاله

(إذا كسب الإنسان من هن عرسه * فبالتوم انسان وبالتوم مكسب) *

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) أنه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يؤتى كسبها له

(أهذا اللذ يأنب وردان بنته * هما الطالبان الرزق من شر مطلب)

(الاعراب) اللذ يأنب غير الذى وهى لغة مستعملة كما جاء فى نص غير انى اللتيا (المعنى) يقول تجاهلا واسمهم زاء أهد الذى تنسب اليه هذه الدودة الذمية الحقيرة لانها هى وهو يطلبان الرزق من شر المطالب هى تطلبه من الحشوش وهو يطلبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(لقد كنت أنفى العذرة عن توس طيئ * فلا تذل لاني رب صدق مكذب) *

(الغريب) التوس الاصل يقال فلان من توس صدق أى من أصل صدق والتوس الطمعة والخيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيئا لا تغدر ولم تكن أبأوهم غدارين فلا تذل لاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذى يدعى اليه من طيئ وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق

(ومنها)

جود الرجال من الابدى
وجودهم

من اللسان فلا كانوا ولا الجود
أكلما اغتال عبد السوء سيده
أوخانه فله في مصرعه يد
صار الخصى امام الأتقين بها
فالمرسته عبد والعبد معبود

(ومنها)

أولى اللثام كوي فور بعذرة
في كل يوم وبعض العذرة تفنيد
(ومنها)
وذاك أن الفحول البيض عاجزة
عن الجميل فكيف الحصى بية
السود

يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في نفي الغدر عنهم وان كذبتني الناس لا جمل وردان بادعائه أنه من طبعي يريد أني صادق ووردان لبس من طبعي قال ولم يعرف ابن جني هذا البيت فقال رجع عن نفي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه
 ﴿قافية الناء﴾

﴿قال وقد أنفذ إليه سيف الدولة قول الشاعر﴾

سأشكر عمرا ان تراخت منيتي * أبادى لم تــــمــــنــــن وان هي جلت
 فتي غير محبوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
 رأى خلتي من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عيني به حتى تجلت
 قال أبو الطيب والرسول واقف ارتجالا

﴿لَنَا مَلِكٌ لَا يَطْعَمُ النَّوْمُ هُمُهُ * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ﴾

(الاعراب) همه ابتداء وخبره مَمَاتٌ واللام في لَنَا متعلق بالاستقرار وملك ممتدأ والجار والمجرور خبره مقدم عليه واللامان في لِحَيٍّ ومَيِّتٍ متعلقان بالمصـدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لانه لا يغفل ويلهو وانما همه امته احياء اوليائه وموت أعدائه فبالحرب يقضى أعداءه وبالنوال والاعطاء يحى أوليائه

﴿وَيَكْبُرَانِ تَقْدِى بَشْيٍّ جَفُونُهُ * إِذَا مَارَأَتْهُ خُلَّةٌ بَلَّ قُرْتِ﴾

(الاعراب) أن في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقضى على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقر والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكرو والانثى ويقال للميت اللهم اسد دخاته أى الثمة التى ترك والخلة الجرة الحامضة قال أبو ذؤب

عقار كماء انى عليةست بمخمة * ولا خلة يكوى الشروب شهباها

يريد أنها في لون اللحم التى عليةست كالخطة التى لم تدرك بعد ولا كالخلة التى جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) يريد هذا على من قال فكانت قذى عيني يريد أنه كبير وعظم عن أن يتأذى بشئ وهو أرفع من أن تقضى عيناه بشئ بل اذا رأت الخلة قرت وهربت والاشياء تصغر عند كبر همته فما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

﴿جَرَى اللَّهُ عَنِّي سَيْفٌ دَوْلَةٌ هَاشِمٍ * فَإِنَّ نَدَاهُ لَعْمَرَسِيٍّ وَدَوَاتِي﴾

(الاعراب) حذف مفعول جرى العلم به والمفعول كثير اما بحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرءاء اذا كان سخيا والغمر الشدة وجهها غمر والغمر بالضم الرجل الذى لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل والغمر أيضا العطش وجهه اغمار قال الجحاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا * ر يا ولم تنقص الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سبي اصول به على أعدائى وهو دواتى التى اصول بها

﴿وقال رحمه الله تعالى في صباه﴾

﴿أُنْصُرُ بِجُودِكَ أَفْظَا تَرَكْتُ بِهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَاكَ مَكْبُوتَا﴾

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله ركبته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر ببطالك قصائدى التى مدحتك بها ويريد أنه يعطيه حتى يزيد منه ما مدحا

وفي يوم العيد سار من مصر هاربا
 وأخفى طريقه فلم يوجد له أثر
 حتى قال بعض أهل البادية همه
 سار فهدل محما أثر وقال بعض
 المصريين انما عمل طريقا تحت
 الارض وتبعته البادية
 والحاضرة من سائر الجوازب
 وبذل كافور في طلبه دخائر
 الرغائب وكتب الى عماله وسائر
 أعماله ودخل أبو الطيب الى
 موضع يعرف بفعل بعد أيام
 وسار حتى قرب من النقب
 فرأى رائدين ابني سليم على
 قلوبين فركب الخيل وطردهما
 حتى أخذهما فذكرا لهما

﴿فَقَدْ نَظَرْتُكَ حَتَّى حَانَ مُرْتَحِلٌ * وَذَا الْوَدَاعُ فَكُنْ أَهْلًا مَاشِيًا﴾

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرتحل الارتفاع والحان قرب وكذلك آن (المعنى) يقول انتظرت عطاياك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فيكون لما شئت أهلا ما للبحرود فتعطيني أولي الحرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقد أولمتنا حسنا * والآن أحوج ما كنا إلى زاد

﴿(وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي)﴾

﴿قَدْ تَكَّ النَّظِيلُ وَهِيَ مَسُومَاتٌ * وَبَيْضُ الْهِنْدُوْهِىَ مُجْرَدَاتٌ﴾

(الغريب) المسومات المعلمات بعلامات تعرف بها ومنه قوله تعالى مسومين بالفتح أى معلين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هى المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) انه يريد قد تك الخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تفى وتبقى أنت فاذا بقيت لنا بقى لنا الخير ﴿(وصفك في قوافٍ سائراتٍ * وَقَدْ بَقِيتَ وَإِنْ كَثُرَتْ صِفَاتُ)﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترض بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفك في قوافٍ وان كثرت القوافي فما استوفيت وصفك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد انى لم أبلغ آخر وصفك ولم أقدر على ذلك وان كثرت أشعارى فيك فما استوفيت بعض صفاتك لان قصائدى لا تحيط بصفاتك

﴿أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلُ دَهْمٌ * وَفِعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ شِبَانٌ﴾

(الغريب) الفـعل الاسم من فعل يفـعل والفـعل بالفتح المصدر والاسم الفـعل بالكسر وجمعه الفـعال وجمعه الافاعيل والشبهة من الألوان ما خالف معظمه كالأفرقة في الأدهم (المعنى) قال أبو الفتح أفعالك تلوح لشهـرتها كما تلوح الشبهة في الأدهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك سود بالقياس إلى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشبهة من لون الأدهم وقيل بل تزين أفعالك أفعالهم كما تزين الأدهم بالأفرقة والتعميل كقول جميل

قوم إذا سود الزمان توضحوا * فيه فتعور وهو منهم أبلق

ومعنى البيت منقول من قول جميل أيضا

حتى لو ان الليالى صورت لغدت * أفعاله الغرى فى آذانها اشفا

﴿(وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران)﴾

﴿سَرِبَ مَحَاسِنُهُ حَرَمَتْ ذَوَاتُهَا * دَانِي الصِّفَاتِ بَعِيدُ مَوْصُوفَاتِهَا﴾

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائدا على الصفات وذواتها إضافة ذو وذوات إلى الضمير لا يجيزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هوأى سرب (الغريب) السرب بالكسر القطعة من الظباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من دؤلاء (المعنى) يقول هوأى سرب حرمة أى حبل بيتى وبينه وهو داني الصفات لان وصفه قول وأنا قادر عليه متى شئت الا ان الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء بعيد عنى فالمعنى هذا السرب بعيد منى وذكره حاضرتى ما طلبت ذكره حضر

﴿(أَوْفَى فَكَكُنْتُ إِذَا رَمَيْتُ عَقْلِي * بَشْرَارًا ابْتُ أَرْقَى مِنْ عِبْرَاتِهَا)﴾

(الاعراب) الضمير في عبراتها الملقلة وقال الواحدى يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرفهن الذى يسيل

أرسلوهما رائدين فاستبقاهما
ورد عليهما القلوصين وسلاحهما
وسارعهما حتى توسط بيوت
بنى سليم آخر الليل فضرب له
ملاعب خيمة بيضاء وزججه وسار
إلى المقيع فنزل بسادية معن
فدخ محله وسار إلى أن دخل حسمى
وهى أرض كثيرة النخل وطابت
له حسمى فاقام بها شهرا وكان نازلا
بها عند وردان بن ربيعة الطائى
فاستغوى عبده وأجلسهم مع
امراته فكانوا يسرقون له الشئ
بعد الشئ من رحله وكاتب الاسود
سائر قبائل العرب في طلبه وظهر
لأبي الطيب فساد عبده وكان

منهن (الغريب) روى الخوارزمي نشر بانون والراى المجمة وهو ما ارتفع من الارض والنشور
الارتفاع ومنه وانظر الى العظام كيف تنشرهاى قراءة أهل الشام وأهل الكوفة نرفع بعضها الى
بعض وقوله أوفى أى أشرف من مكان عال والبشر جمع بشرة وهو ظاهر الجلد (المعنى) يقول أشرف
على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكن أشرفن عليه من هوادجهن فيه قول اذا وقع بصري على
بشرتها رأيت أرق وأنطف من عبرات المقلة قال الواحدى على رواية الخوارزمي اذا نظرت الى النسر
الذى أوفى السرب عليه رأيت له طول البعد في صورة السراب والسراب أرق من العبرات
*(بِسْتَأَقِ عَيْسَهُمْ أَنِيْسِي خَلْفَهَا * تَتَوَهَّمُ الرِّقَاتُ زَجْرُ حُدَانِهَا)*

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحدة جمع حاد كقراض وقضاة وهم الذين يسوقون الابل ويحدونها
يرتجزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الابل تظن كلما أنبت وبدت زفرا تى أنها الشدتها اصوات الحداة
فتسرع في السير فسانتها أنبى وزفرا تى لاصوات الحداة

*(فَكَأَنَّهَا شَجَرٌ بَدَّتْ لَكِنِّهَا * شَجَرٌ حَنِينُ الْمُرْمِ مِنْ ثَمَرَاتِهَا)*

(المعنى) يريد هذا عادة العرب في تشبيهها الابل المرحلة عليها هوادجها بالنخل والشجر والسفن
يريد فكان هذه العيس شجر بدا أى ظهر وقد حنيت المرم من ثمره يريد انها المسارت بالاحبة كانت
سبب فراقهن وهو الممر الذى جناها منها وهو من قول أبى نواس

لا أزدود الطير عن شجر * قد حنيت المرم من ثمره

*(لَا سِرَتْ مِنْ أِبْلِ لَوَائِي فَوْقَهَا * لَمَحَّتْ حَرَارَةُ مَدْمَعِي سَمَانِهَا)*

(الاعراب) قوله لو اى حرك الواو الساكنة من لو بحركة الهـ مزنة وحذفها وهو كشير مستعمل في
أشعارهم كببت الحماصة * فن انتم انا سبنام انتم * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث طاء مثل
هذا كقوله تعالى ولوانا كنبنا عليهم وأن ارضعيه ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمعى
قال ابن جني يريد مدمعى بحذف المضاف يعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام
في لمحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمته وهي العلامة التى تكون في الابل (المعنى) يريد
انه لو كان فوقها لمحت حرارة دموعه علامتها لان دمعا الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء
على الانسان أسخن الله عينه أى أبكاها وجدا وخزانم دعا عليها فقال لا سرت من ابل لانها فرقت بينه
وبين من يحب

*(وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ هَذَى أَمَّهَا * وَحَلَّتْ مَا حَلَّتْ مِنْ حَسَرَاتِهَا)*

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول حلت ما حلت من حسراتها وحلت أنا ما حلت من هذه
المهاوهر بقرا الوحش شبههن بالمها الحسن عيونهن

*(إِنِّي عَلَى شَفْعِي عِمَافِي خَيْرَهَا * لَأَعِيبُ عِمَافِي سِرَاوِيلَاتِهَا)*

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تختمر به المرأة أى تغطي به رأسها وأصله التغطية ومنه سميت
الخرجلانها تسير العقل وتغطيه قال الله تعالى ولم يضر بن يخمرهن على جيوهين والسر اويل واحد
السر اويلات وهو يذكرو ويؤنث قال سيبيويه سر اويل واحدة وهي أعجمية عربت فأشبهت من
كلامهم ما لا يتصرف في معرفة ولا نكرة فهي مصروفة في النكرة وان سميت به سارجة لالم تصرفها
وكذلك ان حقرتها اسم رجل لانها مؤنث على أكثر من ثلاثة أحرف مثل عناق ومن الخو بين
من لا يصرفها في النكرة ويزعم انها جمع سر اوال وسر اوالة وينشد

وردان الطائي يرى عند أفي
الطيب سيفاً مستورا فسأله أن
ينظره فأنى لانه كان على قائمته
مائة مثقال من الذهب وكان
السيف عانيا فعمل الطائي
يحتال على العبيد بامرأته طمعا
في السيف لان بعضهم أعطاه
خبره فلما انكر أبو الطيب أمر
العبيد ووقف على مكاتبه الأسود
ترك عبيده نياما وتقدم الى
الجمال فشد عليها السبابة وسار
والقوم لا يعلمون برحيله وطرح
عبيده على الابل وهم لا يعلمون
وأخذ في السير وأخذ بعض
العبيد السيف في الليل فدفعه

عليه من اللؤم سر والة * فليس برق لمستعطف

ومحتاج في ترك مرفها بقول ابن مقبل

أنتي دونها ذب اليراد كانه * فتى فارسي في سراويل راح

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف الممازرتين بالانفاظها عما يستشنع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندي أحسن من هذا العفاف قال الواحدى قال العروضى سمعت أبا بكر الشعراءنى يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما فى سراويلها وهو جوع سر بال وهو القميص وكذا رماه الخوارزمى يريدانى مع حى لوحوه من أعف عن أبدانهم ومثله لفظ طويه

أهوى النساء وأهوى أن أجالسها * وليس لى فى خنى ما بيننا وطر

{وترى الفتوة والمرؤة والأبوة فى كل مليحة ضراتها}

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها بالرفع جعل كل مليحة جعل الفعل لكل مليحة يريدان كل مليحة ترى فى هذه الخصال التى تمنعنى من الخلوة بهن ضراتها وتكون ضراتها فى موضع الحال (الغريب) القى الكريم يقال هو فتى بين الفتوة وقد تفتى وتفتاى والجمع فتية وفتيان وفتوة على فعول وفتى مثل عصى والأبوة الآباء والاعمام والخلوة قال أبو ذؤيب

لو كان مدحة حى أنشرت أحدا * أحياء أبو تل التسم الاما دح

والمرؤة الانسانية ومن العرب من يشدها قال أبو زيد يدمر الرجل صاذا مروءة فهو مروى على فعمل وغرا تكلف المروءة وقال ابن السكيت فلان يقرأنا أى يطلب المروءة بنقصنا وعينا (المعنى) يقول بمنعنى من الخلوة بهن الفتوة والأبوة والمرؤة وقد فسر البيت بما بعده

{هن الثلاث المانعاني لذتى * فى خلوتى لا الخوف من تبعاتها}

(المعنى) يريدان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التى تمنعه لا الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا سرى نعوذ بالله منه وهذا نقله أبو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهره تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوف فأنقله تنالا

{ومطاب فيها لله لالك أتيتنها * ثبت الجنان كائننى لم آتتها}

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد حملناه على كم لان كم للعدد والتكثير ورب للعدد والتمليل فكما أن كم اسم فهذه اسم وايست بحرف جولاها خالفت حروف الجر فى أربعة أشياء الاول انها لا تقع الا فى صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والأفعال والثانى والثالث انها لا تعمل الا فى نسكرة موصوفة وحروف الجر تعمل فى معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذى تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا فقرأعاصم ونافع ربما بالتحقيق وقد حذف منها حرف فى قراءتهما واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها ما لامات الاسماء ولا الأفعال وانما جاءت لمعنى فى غها كالخروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الا ما ترى أى ما على ثوب يوارى وحنان الليل ادله ما معه قال خفاف بن ندية

ولولا جنان الليل أدرك ركبتنا * بنى الرمث والارطى عياض بن ثابت

الى عبد آخر مع فرسه وجاء
لما أخذ فرس أبى الطيب فتنبه
له فقال الغلام أخذ العبد فرسى
بغالطه وغدا نحو الفرس ليعقد فى
ظهره فالتقى هو وأبو الطيب وجه
العبد وأمر القلمان بقتله وكان
العبد أشد من معه وأفرس فقال
أبو الطيب القطعة التى أولها
أعددت للغادرين أسيافا
أجدع منهم بن أنافا
(وقال أيضا بهج ووردان)
إذا كانت بنوطى لثاماً
فألاً مهار بيعة أو بنوه
وان كانت بنوطى كراماً
فوردان لعبرهم أبوه

(المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة وأنه لا يفرغ من شيء يقول قلبى وقد أتيتها كهووان لم آتتها
أقوته وشدة وشجاعته

(ومقانب مقانب غادرتها * أقوات وحش كن من أقواتها)

(الغريب) المقانب الواحدة مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين إلى الأربعين (المعنى) يقول
الجيش العظيم ركنه قرنا لا وحش بعدما كانت الوحوش قوتاً له يصيدها ويذبحها أو يأكلها وجمع
الوحش على عادة العرب في أكلهم ما دب ودرج

(أقبلتها غرراً الجياد كأنما * أيدى بنى عمران في جبهاتها)

(الأعراب) الضمير في أقبالها المقانب وأقبلتها الشيء إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقانب غرراً
الخيل الجياد جعلتهم أقبالاً لهم الواحدى على بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع يد النعمة بالأيدي
وفي العنوا الأيدي واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني
في قوله فتسل الأيدي ويباعن النعمة مجازاً والشاعر يريد المجاز موارداً للحقيقة وهذا المخلص من
جيد المخالص وأحسنها

(الثابتين فروسة كجلودها * في ظهرها والطعن في لباتها)

(الأعراب) فروسة تميز والثابتين في موضع خفض على النعت أو البديل من بنى عمران ويجوز أن
يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والحاء أى يشبتون في حال الطعن
في صدورهم ومن رواه بالخفض فعنا يشبتون في ظهورها بثبوت الطعن تقديره كجلودها وكالطعن
(المعنى) يريد أنهم يشبتون في ظهورهم خيلهم كثبات جلودها عليهم فى حال كون الطعن في صدورهم
يصفهم بالآقدام والشجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبالها غرراً الجياد يقول جعلتها تقبل غرراً
جيادها التى أوصلتهم إلى أعدائهم وشف صدورهم منهم كأنها أيدي بنى عمران المعتادة التقبيل
وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

(العارفين بها كما عرفتهم * والرا كمين جدودهم أماتهم)

(الأعراب) الرا كمين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أى الذين ركبوا
جدودهم أمهاتهم والوجه أن يكون الرا كمين جدودهم لواترن له ومعناه الذين ركب جدودهم كما
تقول مريدت بالقوم الميت أخوهم أى الذين مات أخوهم وقوله أماتهم يقال أمات فيما لا يعقل وقد
يقال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدى فى معنى البيت أن هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لأنها
من نتائجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا يركبون أمهات هذه الخيل وسباق الإبيات قبله يدل
على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بنى عمران وهو قوله أقبالها وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا
أن يدعى مدع أنه قاتل على خيل الممدوح فانهم يقولون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي
عندى أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضاً لأنهم
فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الاشتكال وانما يزول الاشتكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي
قوله غرراً الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بنى عمران والجياد تيم الخيلين جميعاً فقوله
والرا كمين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركاب الخيل فيريد أنهم عريقون في الفروسة طامسوا ركبوها
الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم أمهاتهم وبشبه هذا المعنى قول أبى العلاء المعرى
بالبن الأولى غير زجر الخيل ما عرفوا * إذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر

مر زمانه في حسمى بعد

عج اللوم مضره وفسوه

أشد بعرضه عنى عبيدى

فأتلغهم ومالى أتلغوه

فان شقيت بأيديهم جيادى

لقد شقيت بمنصلى الوجوه

ثم لما توسطت بسطة وهى أرض

تقرب من الكوفة رأى بعض

عبيده نورا بلوح فقال هذه

منارة الجامع ونظر آخر إلى نعمة

فقال هذه نخلة فضحك أبو

الطيب وضحك البادية التى

كانت معه وقال

بسطة مهلا شقيت القطارا

تركت عيون عبيدى حيارى

{فَكَانَتْهَا تُنَجَّبُ فِيمَا تَحْتُمُّ * وَتَنْهَمُ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا}

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس وتنجب الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج نتاجا وقد نتجها أهلها نتاجا قال الكميت وقال المذمر للناجحين * متى ذمرت قبلي الأرجل

وأنجبت الفرس إذا حان نتاجها وقال يعقوب إذا استجاب حملها وكذلك الناقة فهي نتوج ولا يقال منتج (المعنى) يريد أنه أشد الفهم للفروسية وطول مراسهم تكون الخيل كأنها ولدت تحتهم وكأنهم ولدوا عليها

{إِنَّ الْكِرَامَ بِلَا كِرَامٍ مِنْهُمْ * مِثْلُ الْقُلُوبِ بِلَا سُوْدٍ وَأَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول الكرام من الخيل إذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب إذا لم يكن فيه سويداء

{تِلْكَ النَّفُوسُ الْغَالِبَاتُ عَلَى الْعُلَا * وَالْمَجْدُ يُغْلِبُهَا عَلَى شَهَوَاتِهَا}

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلو ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من الشهوات المركبة في بني آدم مما يشين ويعيب

{سَقِيتَ مِنْ آبِهَا الَّتِي سَقَتِ الْوَرَى * بِيَدِي أَبِي أَيُّوبَ خَيْرَ بَنَاتِهَا}

(الاعراب) الضمة في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله بيدي منعلق بسقيت (المعنى) يروي بيدي وبندى بالنون لما جعلها منابت دعا لها بالسقياء وجعل أبأ أيوب الممدوح خير بناتها يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكرة وجعل النبات يسقى المنابت اغرابا في السقياء وتغلقها ولعلها للعادة وقال أبو الفتح لا يزال الله ناله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن يدعو لقومه بأفضاله عليهم - م ولكن الغرض تعظيم شأنه وعظائمه كأنه لو دعا أن يسقيهم الغيث فكان دون سقيائدي أبي أيوب ولما جعل قومه منابت دعا لهم بالسقياء لأن المنابت محتاجة إلى السقياء ومثل هذا استعارة

{أَيْسَ التَّعَجُّبُ مِنْ مَوَاهِبِ مَالِهِ * بَلْ مِنْ سَلَامَتِهَا إِلَى أَوْقَاتِهَا}

(المعنى) يقول لسانا تعجب من كثرة عطاياه وانما نتعجب كيف سلمت من بذله ونفريقه إلى وقت ما وهبها يريد أنه ليس من عادته أمساك شيء من ماله

{تَعَجَّبَ لَهُ حِفْظُ الْعِنَانِ بِأَغْلٍ * مَا حَفِظَهَا الْأَشْيَاءُ مِنْ عَادَاتِهَا}

(المعنى) يريد حفظ العنان بالإضافة ويروي حفظا على الماضي يتعجب منه عجباً كيف حفظ العنان بأغل ما عاداتها تحفظ شيئا

{لَوْ مَرَّ بِرُكْضٍ فِي سَطُورِ كِتَابِي * أَحْصَى بِحَافِرِ مَهْرِهِ مِيمَاتِهَا}

(المعنى) يصفه بالفروسية وان فرسه بطاوعه على ما كافه وخص الميمات دون الفينات والعينات والفاات والقافات مما له شكل لأن الميم أشبهه بحافر الفرس من حروف المعجم فذكر الميم من سائر الحروف تشبيهه جاء به معترضا وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس ير بدالتشبيهه وانما يصفه بالفروسية

{بَضْعُ السِّنَانِ يَحِثُّ شَاءَ مَجْأُولَا * حَتَّى مِنْ الْأَذَانِ فِي أَخْرَافِهَا}

(المعنى)

فظنوا النعام عليك الخيل وظنوا الصوار عليك المذارا وأمسك يحيى بالكوارهم

وقد قصد النوم فيه - م وجارا وسار أبو الطيب حتى دخل الكوفة في شهر جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ونظم المصورة التي أولها الأكل ماشية الخيزلي

فدا كل ماشية الهديي وصف فيها مسيره عن مصر وذكر المنازل التي قطعها وهاجها كافورا وعرض لجعفر بن الفرات ثم توجه إلى مدينة السلام (قال) أبو على الحاتمي كان أبو الطيب عند

الخيزلي مشقة فيها استرخا من مشقة الساع والهدى ماشية فيها سرعة من مشى الأبل من قولهم أهذب الظليم إذا أسرع

(المعنى) من روى مجازاً ولا مفاعلاً في الجولان ومن روى مجازاً لا بالحاء في المحاولة وفي الطلب وهذا وصف له بالحدق والثقافة في الطعن يقول من حدقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في ثقب الأذن
(تَكْبُورُ رَأْيِكَ يَا ابْنَ أَحْمَدُ قَرَحَ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلَاتِهَا)

(الاعراب) من آلاتها الهاء عائدة على وراءك ووراءك من الاضداد بمعنى خلفك وبمعنى امامك قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرح جمع قارح وقارح قارحة قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عندها يستكمل قوته وشدة والوراء يذكر ويؤنث وتأتيه أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتك هذه القرحة لكنت وراءك ولم تحملها قوائمه الصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة إلى القرح أي أنها إذا تبعتك لم تعنق قوائمه فليست من آلاتها وهذا مثل يريد أن الكبار والفحول إذا راموا المحافل في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلحقوك والمعنى أن سبيلك في العلاء يخفى على من تبعتك فبعثروا وكان قويا كالقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فتطردك

(رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أُجْرَى مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَوَائِمِهَا)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والفتاوت جمع فتاة (المعنى) يريد أن الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهر وأجرب من الاهتزاز في رماحهم

(لَا خَلْقَ أَسْمَحَ مِنْكَ الْأَعَارِفُ * بَلْ رَأَى نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون إلى أن النكرة التي مع لامينة على التفتح كقولك لا رجل في الدار وتقديره لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تشتملت مع أي الحرف فوجب أن يبنى وينبت على حركة لان لها حالة تمكن قبل البناء وينبت على الفتح لانه أخف الحركات وذهب أصحابنا إلى أنها نكرة معرفة منصوبة بلا وجه ثمانية أكتفي بها عن الفعل لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجدر جلافاً كنفوا بلامن الفعل العامل كقولك ان قتقت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اكنفوا بلامن الفعل العامل نصبوا النكرة به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جاءت هاء بمعنى ليس نصبوا بها الخبر جوهام من معنى غير إلى معنى ليس ووجه آخر أنها عملوها بالنصب لانهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها قبلها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيهم من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث فيه من التغيير وراءه مقبول رأى كما يقال ناء ونأى ومثله

عليه راء رؤى يافهو يهذى * بما قد راء منها في المنام

وهات كلمة نستعمل في الأمر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهي وهات والمصدر المتهاتاة مثل المعادة فيقال هات كما يقال عاد من عاديت ولاثنين هاتيا وللجمع هاتوا وللمرأة هاتي بإثبات الماء وللمرأة تين هاتيا وللجمع هاتين (المعنى) يقول لأحد أسمع منك الأرجل لرك فعر فلك فلم يسألك بأن تهبل نفسك ومثله

ولم تكن في كفه غير نفسه * لجادها فليتي الله سائله

(غَلَّتِ اللَّذِي حَسَبَ الْعُشُورَ بِأَيَّةٍ * تَرْتِيلُكَ السُّورَاتِ مِنْ آيَاتِهَا)

(الغريب) يقال غلت في الحساب وهو مثل غلط وهما من مخرج واحد والعشور أعشار

وروده مدينة السلام قد التحف
برداء الكبر والعظمة يخيل له
أن العلم مقصور عليه وأن الشعر
لا يغترف عنده غير ولا يقطف
نوره سواه ولا يرى أحد الا يرى
لنفسه مزية عليه حتى اذا تخيل أنه
نسيم وحده وأنه مالك رقي العلم
دون غيره وثقلت وطأته على
أهل الأدب بمدينة السلام
وطأوا كثير منه رأسه وخفن
جناحه واطمأن على التسليم
جاشه وتخيل أبو محمد المهاي أنه
لا يمكن أحد من مساجلته
ومقارعة ولا يقوم لمجادلته التعلق

القرآن والترتيل التبيين والتحسين وحسب يحسب بالضم من الحساب وحسب يحسب من الظن بفتح المستقبل وكسره وكسر الماضي لا غير وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة يحسب في جميع القرآن بالفتح (المعنى) يقول تجويدك التلاوة إحدى آياتها فالذي يحسب القرآن معجزة واحدة غلط فمن سمع ترتيلك القراءة وحسن بيمانك ولم يعدده آية فهو غايط بآية لأن ترتيلك في الإعجاز مثلهما فوجب الحاقه به حتى يقال في القرآن معجز وترتيلك معجز فها معجزتان

{ كَرَّمَ تَبَيَّنَ فِي كَلَامِكَ مَائِلًا * وَيَبِينُ عَتَقُ الْحَيْلِ فِي أَصْوَاتِهَا }

(الغريب) العتق الكرم وعتقت فرس فلان تعتق عتقا اذا سبقت فحيت وأعتقها هو أعجها وأأنجها وفلان معتاق الوسيفة اذا طرد طريده أنجها وسيق بها قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة مع عتقا الوسيفة لانسكس ولا وائي

(المعنى) يقول اذا سمع أحد كلامك عرف كرمك كما أن الفرس الكريم اذا صهل عرف عتقه بصهيله ويريد أن كلامه أمر بالعطاء ووعد بالاحسان وما أشبه هذا وهو مما يدل على كرمه

{ أَعْيَازُ وَالْكُفَّ عَنْ حَيْلِ نَلْتَهُ * لَا تَخْرُجُ الْأَقَارِمُ مِنْ هَالَاتِهَا }

(الغريب) الهالة الدائرة التي حول القمر وجمع القمر وان كان في المعنى واحد وذلك أن لكل شهر قمر ابيض فيه الهلال قراويد راخس الجمع ويجوز أن يكون لما كان في كل فصل من الفصول الاربعة يخرج الهلال في برج غير الذي يخرج فيه في الفصل الآخر فخرج الجمع (المعنى) يريد أنك لا تزول عن شرفك ومحلك كما أن القمر لا يخرج عن حاله فضررب مثلا واحسن في التشبيه وأبدع في تشبيهه في علو المنزلة والشرف بالقمر

{ لَا تَعْدُلُ الْمَرَضُ الَّذِي بَلَ شَائِقُ * أَنْتَ الرَّجَالُ وَشَائِقُ عِلَاتِهَا }

(الاعراب) الرجال منصوب بشائق وهو اسم فاعل بعمل عمل الفاعل والمعنى أنك تشوق الرجال الى زيارتك وتشوق علاتهم معها او التقديرا أنت شائق الرجال وعلاتهم معهم (المعنى) شائق أنت الى كل شيء ويقال شاقه اذا حمله على الشوق فأنت شائق الى كل أحد فالمرض اذا أصابك غير معلوم في أصابتك لأن كل الناس يشتهون ان يزارتك لما يسمعون من أعاجيب أخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق أمراضهم معها فقد شقت المرض حتى زارك فلا ينبت في أنما تشكوه ونعذله لانه اشتاق الى زيارتك وذلك انه كان مرض ودخل عليه عدو هذه القصيدة والبيت قلبي السبك

{ فَادَانُوتُ سَفَرِ الْبَيْتِ سَبَقْتُمْ * فَأَضَفْتُ قَبْلَ مَضَافِهَا حَالَتِهَا }

(الاعراب) الضمير في سبقتهم ومضاهيها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سفر البيت سبقتهم باضافة أحوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتهم بالناء والصواب بالنون لأن المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال وجاءتك قبلها او يصح بالناء على فعل وهو أن يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذا نوت الرجال سفر البيت أعددت له ما أمورا فكانت ضيفت أحوالها قبل نزولها بك

{ وَمَنْ أُنْزِلَ الْجَمَى الْجُسُومُ فَقُلْ لَنَا * مَا عَذْرُهَا فِي تَرْكِهَا خَيْرَاتِهَا }

يقال حمى وجه (والمعنى) يريد أن جسمك خيرا لاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو أفضل الاجسام

بشيء من مطاعنه وساء معز الدولة أن يرد على حضرته رجل صدر عن حضرة عدوه ولم يكن عمله كنه أحد مما ناله فيما هو فيه ولا مساويه في منزلته يبدى لهم عواره ويخفي آثاره ويهتلك أستاره ويمزق جلابيب مساويه فتسوخبت أن يجمعنا مجلس أجرى أنا وياه في مضماره لمعرف السابق من المسبوق فلما لم يتفق ذلك قصدت مجلسه فوافق مسيرى اليه فحضر ورجاعة يقرؤن عليه شيئا من شعره فحين استؤذن لي نهض من

وهي محلها الاجسام

﴿عَجِبْتُمْ أَشْرَافَ قَطَالٍ وَقُوفُهَا * لَتَأْمُلِ الْأَعْضَاءُ لِأَذَانِهَا﴾

(المعنى) يريدان الحى لمآرات فيك الشرف والكرم والحصل المحمودة أعجبتم أفا قامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الحصول المحمودة لالانها تريد أن تؤذيك والاذاة مصدر أذى يأذى أذى واذاة

﴿وَبَدَلَتْ مَا عَشِقْتُهُ نَفْسًا كَلَهُ * حَتَّى بَدَلَتْ لَهُ ذِيهَا﴾

(المعنى) يقول مامن شئ عشقته الا بذاته حتى بدلت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيأ بل بدول تبدل كل شئ تحبه

﴿حَقُّ الْكَوَاكِبِ أَنْ تَزُورَكَ مِنْ عِلٍ * وَتَعُودَكَ الْأَسَادُ مِنْ غَايَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علو أى من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الاساد لانها تشبهك في الشجاعة

﴿وَالْجِنُّ مِنْ سُتْرَاتِهَا وَالْوَحْشُ مِنْ * فَلَوَاتِهَا وَالطَّيْرُ مِنْ وَكُنَاتِهَا﴾

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الاساد وراه بعضهم بالخفض فيكون عطفه على الكواكب (الغريب) السترات جمع سترة والوكنات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكر وهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن مأوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وكنات ووكنات ووكن كركبة وركب وكن الطائر بيضه يكنه وكنأى حصنه وتوكن أى تمسك (المعنى) يريد أن الاجناس كلها من الحيوان تتألم لالملك لعموم نفعك لها فلواتها تقدر على المحي الى زيارتك لجاءك عائدة لك

﴿ذِكْرُ الْأَنَامِ لَنَا فَيَكُنْ قَصِيدَةً * كُنْتُ الْبَدِيعَ الْفَرْدَ مِنْ أَيْيَاتِهَا﴾

(المعنى) يريد ان الانام كلها اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر وأهله كما ان البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

﴿فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتِهَا * كَمَا تَهَاوُمَاتِهَا كَحَيَاتِهَا﴾

(الاعراب) تدوير صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تهاو في موضع رفع لانه خبر المبتدا (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خير فيهم فلا فرق بين حياتهم ومماتهم وقوله تدوير تدوير من حال الى حال

﴿هَبْتُ الذِّكَا حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَقَرْتُ عَلَى النِّسَاءِ بَنَاتِهَا﴾

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وألتس الاولاد فأرزق نسل لا مثل هؤلاء الامثال المذمومة فتركت النساء ولم أتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

﴿فَالْيَوْمَ صُرْتُ إِلَى الذِّى لَوَانَهُ * مَلَكُ الْبَرِيَّةِ لَأَسْتَقِلَّ حَيَاتِهَا﴾

(الغريب) البرية الخلق وأصله الممزم والجمع البرايا والبريات وقد همز البرية تافعا وابن ذكوان في

مجلسه ودخل بيتا الى جانبه
ونزلت عن بغلي وهو يراني
ودخلت الى مكانه فلما خرج
الى نهضت اليه فوفيته حق
السلام غير مشاح له في ذلك
وكان سبب قيامه من مجلسه
لئلا يقوم لي عند موافاتي ولبس
سبع اقبية ملونة وكان الوقت
أحرما يكون من الصيف وأحق
بتخفيف اللبس فجلس وأعرض
عني ساعة لا يعبر في طرفا ولا يكلمني
حرفا وكنت أتميز غيظا وأقبلت
أهضف رأئي في قصده وأعانب
نفسى في التوجه الى مثله وهو

رواية عن ابن عامر وقال الفرء البرية ان اخذت من البرى وهو التراب فاصله غير الممزق قول براه
الله يبروه بر وأى خلقه والهبات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها ملوكين لهم وهم
لاستقل هباتها ومن روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطا بالاستقلالها

(مسترخص نظراً إليه بما به * نظرت وعثره رجله بدياتها)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز ان يكون نظراً ابتداء وخبره
مسترخص ويكون التقدير نظر البرية اليه مسترخص باعينها وبما به متعلق بمسترخص (المعنى) يريد
لواشترت البرية وهى الخلائق نظراً اليه باعينها لكان رخصيصاً بالنظر اليه رخصيص بالاعين التى تنظر
بها ولو فديت عثره رجله بديات البرية لكان دية عثره رجله أكثر من ديات البرية ويرى غير رجله
أى غير رجله * (قافية الجيم) *

(وقال عديح سيف الدولة وهو يسايره)

*(لهذا اليوم بعد غد أرى * ونأرى العدوة لها جميع)*

(الغريب) الارجح والارجح الريح الطيبة والجميع تلهب النار وقد أجت توج أجيحاً وأجحت أفتأجت
وأنتجت أفتعلت والأجوج المضى * قاله أبو عمرو وأنشد لاني ذؤيب يصف برقاً
* أغرك صياح اليهود أجوج * (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار طيبة تنشر
فى الناس وكى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح يأتى خبر طيب يسر المسلمين ويسوء المشركين
*(تبيت به الحواصن آمناً * وتعلم فى مساكنها الجميع)*

(الاعراب) من روى تبيت به فالضمير للفعول أو لاجمع ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن روى
وتسلم بالناء المثناة فوقها أراد جماعات الحجاج ومن روى بالباء ذكر على اللفظ وأنت الضمير للمعنى أراد
الجماعات (الغريب) الحواصن العفائف من النساء ومن روى الحواضر أراد نساء أهل الحضر وروى
الحواضن بالنون وهى اللاتى فى حصانة أولادهن والجميع الحجاج وهو جمع الحاج كما يقال فى واحد
الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العفائف من النساء قد أمن من السبي
وهن الحواصن جمع حاصنة والحجاج سالمون فى مساكنهم بحربك للكفار ونصرك عليهم
*(فلا زالت عداتك حيث كانت * فرائس أيها الأسد المهيج)*

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) انه لما ذكر الاسد استعار له الفريسة فقال لازالت
عداتك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

*(عرفت والصفوف معبآت * وأنت بغير سيفك لا تعيج)*

(الغريب) عبأت الجيش بالممزع عن أبي زيد وابن الاعرابى وعبأت الجيش بغيرهمز وقوله لا تعيج
أى ما نبأى يقال ما عجت بكلامه أى ما أبليت وبنو أسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت اليه
أخذه من عجت الناقة وقال ابن الأنبارى ما عجت بالشيء أى لم أرض به وفلان ما يعوج على شيء أى
ما يرجع (المعنى) انه كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة خارجاً من الصفوف
يدبر رحله فعرقه ويريد انك لا تعبأ بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا تبأى بغيرك ولا تكترث
به وهذه اشارة الى قلة حفره بجنوده وتعبيته قال الواحدى وقد روى الناس وانت بغير سيرك وهو
تصحييف لوجهه ولا معنى

مقبول على تكبره ملتفت الى
الجماعة الذين بين يديه وكل واحد
منهم يومئ اليه ويوحى بطرفه ويشير
الى مكانه ويوقظه من سنة جهله
فما يزداد الا زوراً ونفاقاً راجحاً
على شاكلة خلقه ثم توجه الى
فما زادنى على قوله أى شئ
خبرك فقلت له ما اجتنبت على
نفسى من قصدك وكلفت نفسى
من السجى الى مثلك ثم انحدرت
عليه انحدار السيل وقلت أبى
عافاك الله ما الذى يوجب ما أنت
فيه من العظمة والكبرياء هل
هنا نسب يورثك الفخر أو شرف

(ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا سبحو فكيف اذا عوج)

(الغريب) يسبحو يسكن ويدوم وقوله تعالى والليل اذا مجي أي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي قال الأعشى فاذنبنان جاش بحرابن عجم * وبحرك ساج لا يوارى الدعامصا وطرف ساج أي ساكن وسجيت الميت تسجية اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يدير أن البحر يعرف اذا كان ساكنا فكيف اذا ماح وتحرك وضرب هذاله مثلا لما رآه وهو يدير ربحه فجعله كالبحر المائج (بأرض تهلك الأشواط فيها * اذا ملئت من الرخص الفروج)

(الغريب) الأشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والفروج ما بين القوائم (المعنى) يريد بأرض واسعة يتلاشى فيها السيران كانت شديدة تلاء ما بين القوائم عدوا (تحاول نفس ملك الروم فيها * فتفديه رعيته العلوج)

(الاعراب) الضمير في فيها عائدا إلى الأرض (الغريب) العلوج جمع علق وهو الرجل من كفار الجهم وجهه علوج وأعلاج وعجلة ومعلوجاء والعج العير (المعنى) تريد أن تأخذ نفس ملك الروم فتفديه أصحابه العلوج فتقتلهم وتستأصلهم

(أبالغمرات توعدنا النصرارى * ونحن نجومها وهي البروج)

(الغريب) الغمرات الشدائد واحد غمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الأسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان إلا الشمس والقمر فلكل واحد منهما برج واحد للمريخ الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان ولعطارد الجوزاء والسنبلة وللقمر السرطان وللشمس الأسد وللشترى القوس والحوت وزحل الجدى والدلو (المعنى) يريد أننا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في أبراجها لا تنفك عنها لأنها لنا كالبيوت كما أن هذه المنازل بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تهددنا النصرارى بالحروب ونحن أبناءها لا تنفك عنها كالنجوم لا تنفك عن منازلها

(وفينا السيف حملته صدوق * اذا لاقى وغارته لجوج)

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في حملته ولم يتأخر لشجاعته واذا غارت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

(نعوده من الأعيان بأسا * ويكثر بالدعاء له الضييج)

(الاعراب) بأسا انتصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خوفا قال ابن جني بأسا من قوله لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن فورجة يكون البأس هنا للشدة والشجاعة فيكون مفعولا كما يقال نعدو بالله حسنا أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفا عليه من العيون والأعيان أراد بها ههنا جمع عين قال يزيد بن عبد المداين

ولكننى أغدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

(رضيناو الدمستق غير راض * بما حكم القواضب والوشج)

(الاعراب) الدمستق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وجهتا ما جاء في الكتاب العزيز

توحدت به دون اناء الدهر أو علم أصبحت فيه علميا يقع الأبناء إليه أو مورد تقف لهمم عليه وهل أنت الا وتد بقاع في أشر البقاع وانى أسمع جمجمة ولا طعن فانتقع لونه وجهه مل بعتة ذرعن جنابته وأقول له يا هذا اذا ناك شريف في نسبه تجاهلت عليه أو عظيم في أدبه صغرت قدره أو مقدم عند سلاطانه لم تعرف موضعه هل الفراتان لك دون غيرك كلا والله ولا كنك مددت الكبر سرادقا ورقيه روقا دون جهلك فعدا إلى الاعتذار وأخذت الجماعة في تلمين جانبى والرغبة

قوله عطف على الضمير بغير توكيد واضح ان جملة والدم مستق غير راض حاله ولو كانت عطفاً لكان التقدير رضينا ورضى الدمستق وقوله فاعطف وأب على الضمير المرفوع غلط والصواب عطفه على الاخطل فلا شاهد فيه اه من هامش الاصل

وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى جبريل
ومحمد عليهما السلام فعمطف على الضمير المستكن في استوى فدل على جوازه وقال الشاعر

قلت اذا قبلت وزهرته ادى * كنعاج الفلا تفسن رملا

فعمطف على الضمير المرفوع في اقبلت وقال الآخر

ورجال الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن واب له لينالا

فعمطف واب على الضمير المرفوع في يكون فدل على جوازه ووجه البصريين ما قالوا لا يخلو اما ان يكون
مقدرا في الفعل أو ملفوظا به فان كان مقدرا نحو قام وز بدفكا أنه عمطف اسمعا على فعل وان كان
ملفوظا به نحو قمت وز بدفكا أنه تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعمطف الاسم على جزء الفعل قال ابن
جنى أعمل الثاني وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الأول لقال غير راض به (الغريب) القواض جمع
قاض وهو السيف القاطع والوشح شجر الرماح ووشجت العروق والاعصان اشتبهت بالوشح والواشحة الرحم
المشبكة وقد وشتجت بدقابة فلان والاسم الوشح والوشح شجرة ليف يقتل ثم يشد بين خشبتين ينقل
عليها السنبل المحصود (المعنى) يقول رضى بنا نحن بحكم السيوف والرمح ولم يرض الدمستق بذلك
لأنها حكمت عليه بالهزيمة والدبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر فرضينا بذلك ولم يرض ذو

(فان يقدم فقد زنا سمندو * وان يحجم فهو عده الخليج)

(الغريب) سمندوهى من بلاد الروم في أولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جنى سأله لم لم
تعرب سمندو فقال لو أعربته لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واستقبلنا بالحرب فقد قصدنا
بلادهم وان أحجم أى تأخر وهرب لحقناه بالخليج وهو أقصى بلاده

(حرف الحاء)

(وقال يعتذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه)

(بأدنى ابتسام منك تخيم القرائح * وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح)

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهي الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد
القريحة اذا كان له نظر وفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثاني
والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه
وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة
من قولهم ماء قراح أى خالص وقريحة البئر أول ما يخرج من ماءها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدري
ولا طاعون يريد خالص الجسم والجوارح البدن والرجلان والعينان والقمة والاذن لان أصل الجرح
الاكتساب والاكتساب يقع هذه الجوارح من مأثم وغيره والجوارح الكواسر التي تجرح الصيد
وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامح)

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضيك بقضاء
حقوقك غير من تسامحه وتساهله

(وقد تقبل العذر الخفى تكميلا * فبال عذري واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكميلا مفعول من أجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمك تقبل العذر فبال

في قبول عذره واعمال مياسرته
ومسامحته ويحاف بالله انه لم
يعرفنى فأقول ألم يستأذن عليك
باسمى ونسبى أما كان فى هؤلاء
الجماعة من يعرفك بى ان كنت
جهلتنى وهب كان ذلك ألم تره
بغلة رائقة يعلموها مركب نقيل
وبين يديه عدة غلمان
أما شاهدت لباسى أما سمعت
نشرى أمارا عك شئ من أمرى
أعزبه عن غيرى وهو خافض
جناح الذل وقد زال عنه ما كان
فيه وأقبل على وأقبلت عليه
ثم قلت له يا هذا ايتلج في صدرى
أشياء من شعرك أريد أن أسالك

عذرى وهو واضح واقفا لا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

{وَأَنْ مُحَاذِلَ الْعَيْشِ أَنْ أَرَى * وَجْهَكَ مُعْتَلَّ وَجْهِي صَالِحٌ}

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للفرد لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة لان في مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجمالك فن المحال ان تعتل ولا نشاركك في علمك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجد علة نعم بها * حتى ترانا نداء في مرضه

{وَمَا كَانَ تَرْكِي الشَّعْرَ إِلَّا لَأَنَّهُ * يَقْصُرُ عَنْ وَصْفِ الْأَمِيرِ الْمَدَائِحِ}

(المعنى) يقول ما تركت الشعر عن مدحه الا لان المدح فيه وان كثير يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المدح يعذر اليه من تأخره عن مدحه

{وَقَالَ لِرَجُلٍ بَلَغَهُ عَنْ قَوْمٍ كَلَامًا}

{أَنَا عَيْنُ الْمُسَوْدِ الْحَجَّاجِ * هَيَّجْتَنِي كَلَامُكُمْ بِالْبُتَّاحِ}

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا سودهم فهو سيد قومه والحجاج السيد العظيم والجمع المجاميع وقال صاحب الصحاح الجمع حجاج وأنشد

ماذا يندر فاعقذ * قل من مر اذ به حجاج

قال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى في رده على الجوهرى بل الجمع الحجاج وانما حذف الشاعر الباء من الحجاج ضرورة وقال الجوهرى جمع الحجاج حجاجمة وان شئت حجاجج والهاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان (المعنى) يريد ان تارتى سـ فهاؤكم وأغضبتهى ولما سماهم كلابا سمى كلامهم بها حاورى هيجتني من الهجنة أى نسبتهى الى الهجنة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

{أَيَكُونُ الْهَجَّانُ غَيْرَ هَجَّانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَّاحُ غَيْرَ صُرَّاحٍ}

(الغريب) الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء بكر * هجان اللون لم تقرأ جني

ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربما قالوا هجائن قال ابن أحرر كان على الجمال أو ان خفت * هجائن من نعاج أراق عينا وأرض هجان طيبة الترب وامرأة هجان كريمة قال الشاعر

واذا قيل من هجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهجان

(المعنى) يقول كريم النسب لا يـ ون غير كريم النسب وغير خالص النسب يريد بذلك أن هجو الهجاء لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكواه من السفهاء والثناء وذكر في هذا البيت أن سفههم وبهتهم لا يقدح في نسبه ولا يغيره

{جَهْلُونِي وَإِنْ عَمَرْتُ قَلِيلًا * نَسَبَتْنِي لَهُمْ صُدُورُ الرِّمَاحِ}

(المعنى) يريد بهذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتنى لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبى وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا طاعنتهم ورأوا حسن بلائى استدلوا بذلك على كرم نسبى

عنها وأرا جعلك فيها قال وماهى قلت أخبرنى عن قولك

اذا كان بعض الناس سيفاً لدولة
ففى الناس بوقات لها وطبول
أهكذا مدح الملوك وعن قولك
خف الله واسترذا الجمال المبرقعا
فان لحيت حاضت فى الحد دور

العواتق

أهكذا يتشعب بالمحبوب وعن قولك

ولامن فى جنازتها نجار

يكون وداعها نفى الزعمال

أهكذا رثاء أخت الملك والله

لوقلت هذا فى أدنى عيبـدها

لـ كان قبيحا وعن قولك

(وقال يمدح مساور بن محمد الرومي)

(حَمَلًا كَمَا بِي ذَلِيلُ التَّبْرِيجِ * أَغْدَاءُ الرِّشَاءِ الْآغِنِ الشَّيْخِ)

(الاعراب) فليكن حذف النون اسكونها وسكون التاء التبريج ولم يكن حذفها كحذفها من قوله ولم تكن شيئا وقوله لم يكن شيء يا الهى قبلها * لانها قد ضارعت بالمخرج والسكون والغنة حروف المد فحذفت كما تحذفن وهى هنا فى قول المتن قويه بالحركة لان سبيلها ان تحرك فكان ينبغى أن لا يحذفها لكنه لم يعتد بالحركة فى النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يكن الحق سوى ان حاجه * رسم دار قد تعفت بالمرر

وقد حذف النون من لكن فى الشعر ضرورة أنشد سيبويه

فلست بآتمه ولا أستطيعه * ولاك اسقى ان كان مأوؤك ذا فضل

واذا جاز حذف النون من لكن وقد حذف منها نون أخرى جاز أن تحذف من قوله فليكن التبريج وفيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الادغام وهو غريب جدا لان من قال فى بنى الحرث بالحارث لم يقل فى بنى النصار بحارث ولا فى بنى النصار بحارث كما تقدم عليهم (الغريب) التبريج الشدة يقال برح بنى الامر ويقال لقيت منه برح بنى أى شدة وأدى قال الشاعر

أجبتك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

واقبت منه بنات برح وبنى برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أى الشدايد والدواهي والجلال الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو هنا الامر العظيم والرشاء ولد الطائيه والاعن الذى فى صورته غنة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذى يتكلم من قبل خياشمه وواداعن كثير العشب لانه اذا كان كذلك ألفه الذباب وفى أصواته غنة ومنه قيل للقرية الكثيرة الاهل والشعب غناء وأه أقولهم وادمعن فهو الذى صار فيه صوت الذباب ولا يكون الذباب الا فى واد مخضب مشب واعم السقاء اذا امتلأ ماء واعم الوادى فهو مغمى (المعنى) يريد أنه من كان فى شدة فليكن كما أنا عليه تعظيما لما هو فيه من الشدة وتم الكلام ههنا ثم استأنف قولا آخر متعبا من حسن المشبه أى كانه ظي فى حسنه ووقع الشك لوقوع الاشتباه كقول قيس

فعينك عينها وجميدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق

وقوله أغذاء هو استفهام معناه الانكار يريد ان الرشاء الذى بهواه انسى لا وحشى فيغذى بالشيخ وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرده كل واحد معنى وقال أصحاب المعاني قد يفعل الشاعر مثل هذا فى التشبيب خاصة ليدل به على ولهم وشغله عن تقويم خطابه كقول جرير العود

يوم ارتحلت برحلى قبل برذعتى * والعقل مدله والقلب مشغول

ثم انصرف الى نضوى لانه

يريد انه لشغل قلبه لم يدرك كيف برحى ولم يدرك ان بهيره معقول وفى كلامه ما يدل على ولهم مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول زهير وقف بالذيار التى لم يعفها القدم * ثم قال بلى وغيرها الارواح والديم وقال القاضى بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبريج بين أن الذى أورثه ذلك هو الرشاء الذى شكله على شكل الغزلان فى غذائه وزاده ابن فورجة بيانا فقال يريد ما غذاء هذا الرشاء الا القلوب وأبدان العشاق يهزلها ويمرضها ويرحها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

برعى القلوب وترزى الشغلان فى البسداء شيخه

وكان أبا الطيب قال لىكن تبريج الهوى عظيم مثل ما حل بى أنظنون من فعل بى هذا الفعل غذاؤه الشيخ ما غذاؤه الا قلوب العشاق

سلام الله خالقنا حنوطا

على الوجه المبرقع بالجمال

أما استحييت من سيف الدولة

وعن هجاء ابن كيلع

واذا اشار محمد نافكاته

قرديقه هقه أو عجوز تلطم

أما كان فى أفانين الهجاء التى

نصرفت فيها الشراء من دوحه

عن هذا الكلام الذى ينفر عنه

كل سمع ويحبه كل طبع

وأخبرنى أيضا من قولك فى

صفة الكلب

مخال ما للقفز فى التجدل

وصار ما فى جلده فى الرجل

أى شئ أعجبك من هذا الوصف

{ أَعْيَتْ بِمِشْيَةِ الشَّمُولِ وَجَرَدَتْ * صَمَتًا مِنَ الْأَصْنَامِ لَوْلَا الرُّوحُ }

(الغريب) الشمول الجرس سميت بذلك لأنها تشعل برائحتها وقيل سميت بالشمال من الريح لأنها تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلائق أى مجردها مأخوذة من شمول الراح وشمول الخلائق مذمومها مأخوذة من الشمال من الريح لأنهم لا يحمدونها لأنها تفرق السحاب والصنم واحد الأصنام يقال أنه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريد أنه يتمايل كشية السكران وغيرت الجرس مشيته وزادت في حسنه كأنه صنم لولاه ذور روح وجردت عنه ثيابه أى أزالته لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جردته من شبه الناس حتى أشبه الصنم ونظر فيه الى قول ذلك الجن

ظلالنا يا ديننا نتعرج روحها * فتأخذ من أقدامنا الجرنارها

{ مَا بَالُهُ لَا حَظُّهُ فَتَضَرَّجَتْ * وَجَنَاتُهُ وَفَوَادَى الْمَجْرُوحِ }

(الغريب) تضرجت اجرت خجلا وأصله من انضرج إذا انشق كأنه قد انضرج أى انشق جلده فقطهر الدم (المعنى) يقول فوادی هو المجروح فبالبال هذا الرثا لما نظرت تضرجت بالدم وجناته ولم يجرحها شئ وإنما المجروح فوادی وهو من قول كشاجم

أراه يذمى خده وهو جارحى * بعينه والمجروح أولى بأن يذمى

{ وَرَمَى وَمَا تَبَادَاهُ فَصَانِي * سَهْمٌ يَمْدُبُ وَالسَّهْمُ تَرِيحُ }

(الغريب) صاب السهم يصوب صيدوبة أى قصده وصاب السهم القرمطاس يصيبه صيبا لغته فى أصابه وفى المثل مع الخطا طئى سهم صائب (المعنى) يريد أنه أصابه بعينه ولم يصبه بسده وقوله رمته باده الوجه أن يقول رمته باده ولكنه على لغة من قال قاما أو خاك ومثل هذا قراءة حمزة والكسائي فى قوله تعالى أما يبلغان عندك الكبر أحدهما أو كلاهما والمعنى أنه يريد أن عينه رمته ولم يرم باده سهمها يمدب ومن عادة السهم أن يقتل فيرمى المقتول وهذا السهم لم يرح وإنما يمدب الذى أصابه فهو لا ميت ولا حي بل هو ممدب

{ قَرُبَ الْمَزَارُ وَلَا مَزَارَ وَأَنَّمَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَتَلْتَقِي وَيُرُوحُ }

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان الاما ترى أى ثوب وجنان الليل ادله مامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا * بذى الرمث والارطى عياض بن ثابت (المعنى) يقول تلتقى بالقلب لا بالأجسام وأن قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان أى يغدو القلب اليه ويروح أى يند كريمة تصور فى القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق * تلتقى بالذكران لم تلتقى

ومثل هذا الرؤية انى وان لم ترى كائننى * أراك بالغيب وان لم ترى وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا له أبدأ قلوب * تلاقى فى جسوم ما تلاقى

{ وَفَشَتْ سَرَائِرُنَا إِلَيْكَ وَشَفْنَا * نَعْرِضُ نَاقِدًا لَكَ التَّصَرُّحُ }

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سرائرنا وشفنا نقصنا بريدنا معرضا نالك بهواك قام مقام التصريح منك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالنعريض استرحنا الى التصريح فانتمت السرا وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا أوجهها فاسد وانما حقيقة المعنى كتماننا نقصنا وهزلنا فصار النحول صريح المقال

أعدو به عباراته أم لطف معناه
أما قرأت رجوا الحسن بن هانئ
وطردية ابن المعنى أما كان فى
المعاني التى ابتدعها هذان
الشاعران ما تشاغل به عن
بنيات فكرك من اللفظ اللئيم
وعن قولك

أرق على أرق ومثلى بأرق

وجوى يزيد وعبرة تترقرق
أهكذا تكون الافتتاحات وعن
قولك

أحبك أو يقولوا جرنل

شبرا وابن ابراهيم ريعا

أهكذا تكون الخالص وعن

قولك

يريد أنه استدلل بالتحول على ما في القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح بوجوه صرحنا
 ﴿لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجُودُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَمْسَى فَكَأَنَّنِي طُلُوحُ﴾

(الغريب) الجود الاحمال على الابل ويريد بها الابل التي حملتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة
 مثل بدره وبدور والاسي الحزن (المعنى) يقول لما تفرقت الجود سائرة تقطعت نفسي وجد او حزنا
 وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب أن تشبه الابل وعليها الهوداج بالاشجار قال الخوارزمي الطلع
 شجرة أسفله دقيق وأعله كالقبة فتشبه الجود بذلك

﴿وَجَلَّ الْوَدَاعُ مِنَ الْحَبِيبِ مُحَاسِنًا * حَسَنَ الْعِزَاءِ وَقَدْ جَلَيْنِ قَبِيحُ﴾

(الاعراب) أدخل بين المبتدأ والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جلين أي المحاسن
 (المعنى) يريد أن الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها وهذا كقول
 العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى لك فانه مذموم

وقال يحيى بن سالك أحقافا وجدى عليك بهين * ولا الصبر ان أعطيته بجميل
 وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع
 وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواك مروءة * والصبر الاعن نواك جميلا

﴿قَدِمْتُ سَلَمَةً وَطَرَفٌ شَاخِصٌ * وَحَتَّى يَذُوبَ وَمَدْمَعٌ مَسْفُوحُ﴾

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لو ترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا البست شير بالسلام
 والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهو ذات تقسيم
 حسن ﴿يَجِدُ الْجَمَامُ وَلَوْ كَوَّجَدِي لَا نَبْرَى * تَجْعُرُ الْأَرَاكُ مَعَ الْجَمَامِ يَنْوُحُ﴾

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد أن الجمام عند فقد الفه لو وجد كوجدى
 لاحد شجرة الاراك يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة وعانة على النوح لكنه لم يجد كوجدى
 ﴿وَأَمَقُّ لَوْ خَدَّتِ الشَّمَالُ بِرَاكِبٍ * فِي عَرْضِهِ لَا نَاحَ وَهَى طَلِيحُ﴾

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا
 أسرع والطلح هو المعني وطلح البعير أعيافه وطلح وأطلحته أنا وطلحته حسرتة وناقة طلح أسفار اذا
 أجهد السير وهزلها رابل طلع وطلائح والطلح بالكسر المعني من الابل وغيرها يستوى فيه المذكر
 والمؤنث والجمع أطلح قال الخطيب نصف الاراعين
 اذا نام طلع اشعت الرأس خلفها * هدام لها أنفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لو أسرع ربح الشمال في ذلك البلد وعليها راسك لاننا
 الراكب والشمال طلح أى معبىة وهذامن باب المبالغة فاذا كانت الرية تعافيه فكيف الانسان
 وذكر العرض ليدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله تعالى عرضها
 السموات والارض

﴿نَازَعَتْهُ قُلُوصُ الرِّكَابِ وَرَكَبُهَا * خَوْفَ الْهَلَاكِ حُدَاهُمُ التَّسْبِيحُ﴾

(الاعراب) ركبهم امتد أخبره مخذوف دل عليه التسبيح والتقدير برور كعبهم سبحون والضمير عائذ الى
 القلص وخوف الهلاك مفعول لاجله أو في موضع الحال وحدهم التسبيح مبتدأ وخبر (الغريب)

فقلقت بالهم الذي قلقل الحشا
 قلاقل عيش كلهن قلاقل
 (قال) أبو محمد المهدي فاقبل على
 وقال أين أنت من قولي
 كان الهام في الهيعة عيون
 وقد طبعت سيوفك من رقاد
 وقد صنعت الاسنة من هموم
 فما يخطرن الا في قواد
 وأين أنت من قولي في وصف
 جيش
 في فلبق من حديد لو قد فت به
 صرف الزمان لما دارت دوائر
 وأين أنت من قولي
 لو تعقل الشجر التي قابلهما
 مدت محبة اليك الاغصنا

قاص الركاب هي القية من الابل (المعنى) قال ابن حني نازعة - أخذت منه بقطعي اياه وأعطيته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي القاص فالبلد يقبها وياخذ منها وهو يستقبها والمعنى انى أحب ابقاها والبلد يحب افناءها بالمنازعة فيها كقول الاعشى * نازعتهم قضيب الریحان متكئاً * أى أخذت منهم وأعطيتهم وهم أخذوا منى وأعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق ومشقتها وكان التسبيح بدل الخداء يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لولا الأمير مساویر بن محمد * ساجشمت خطراً ورد نصيح)

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالابتداء عند البصر بين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها نازعة عن الفعل الذى لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لثبت تقديره لولم عنى الا أنهم حذفوا الفعل تخفيفاً وزادوا على لوفصاراً بمنزلة حرف واحد كقولهم * أما أنت منطلقاً انطلقت معك تقديره ان كنت منطلقاً انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الصبيح

أى ان كنت ذانقر غذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذي يدل على انها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا ليجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لا فاعل هذا تقديره ان لم تفعل ما يلزمك فاعل هذا غذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان عوضاً عنه فصارت بمنزلة حرف واحد ويجوز ما انتهت الانها صارت عوضاً عن الفعل كما أمالوا بى وبأى النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل عمل بعد ما حذف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم بعد ما يرتفع بدون الابتداء انها اذا وقع بعدها ان انفجحت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله تعالى فلولاً انه كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكسر فلما فحفت دل على صحة قولنا وحجة البصريين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصاً ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يخصص بالفعل والاسم قال الشاعر

لا در درك انى قد جدتهم * لولا حددت وما غدرى بمعدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشمت وجشمتة تكلفته على مشقة وجشمتة الامر بجشيم او جشمتة اذا كلفته اياه وقال الشاعر عبد المطلب * مهم ما تجشمتنى فانى جاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت الابل خطراً أى خطراً المفاوز ولا رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المفاوز ولها وبعد ما

(ومنى ونبت وابو المظفر امها * فاتاح لى ولها الحمام متيج)

(الغريب) ونبت قصرت وفقرت وأما قصدها وهو هنا بمعنى مقصودها واتاح له الشئ واتج أى قدر له واتاح الله له الشئ أى قدره له ورجل متيج يمتري فيما لا يعنيه قال الراعى أفى أثر الانعام ان عينك تلعب * نعم لات هنا ان قلبك متيج (المعنى) يقول ان فقرت وأنت قصدها فالموت خير لهاولى من أن تخلف عنك أو اذا فقرت هذه الركاب فقد رآه الله لهاولى الموت فهو خير لنا

(شمنوا ما حجب السماء بروقه * وحرى بجود وما رته الریح)

(الغريب) تقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة ابن عطر وشمت مخايل الشئ اذا نظمت نحوها

ومن قولى

أستقع فى الخيمة العذل

وتشمل من دهرها يشمل

فما اعتمد الله تقوى بعضها

ولكن أشار بما تفعل

وقولى فيها أيضاً

وملومة زرد ثوبها

ولكنه بالقناع محل

وأين أنت من قولى

الناس ما لم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

وأين أنت من قولى

وما شرفى بالماء الا تذكرا

لماء به أهل الحبيب نزول

بصرك وحي أي حقيق وخليق ومرتبة استدرته (المعنى) يقول شهاب روقه أي رجونا عطاءه ولم
تجيب روقه السماء لانه ليس نعيم فيسترها وانما يريد تخاليل عطاءه وهو خليق بأن يجود ولم تخره الرياح
وهذا يريد تفضله على السحاب لأن السحاب لا يجود حتى تستدره الرياح ويحبب حسن السماء وهذا
يجود ولا يحبب السماء ولم تخره الرياح

{ مَرْجُوٌّ مُنْفَعَةٌ مَخُوفٌ أَذِيَةٌ * مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مُحَمَّدٌ مَصْبُوحٌ }

(الغريب) مغبوق هو الذي يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذي يسقى عند الصباح
والمراد أنه يسقى بكأس محمد فغذف الباء وأضاف الغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد أنه مرجو
للفزع مخوف الذي يجود في كل وقت من هذه الاوقات فيكأنه يسقى بكأس المحامد غبوقا ومصبوحا

{ حَنِيقٌ عَلَى بَدْرِ اللَّيْلِ وَمَا تَبَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمَسِيِّ عِصْفُوحٌ }

(الاعراب) حنيق مبدل من قوله مرجو وهو خبير ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب)
بدر جمع بدره كسدره وسدر واللحن الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة
والصفع من الطباق الجيد

{ لَوْ فَرَّقَ الْكَرَمُ الْمُفَرِّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُ فِي الزَّمَانِ شَحِيحٌ }

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للدوح ومن روى بالرفع فالفعل للكرم وخرف الجبر
يتعلقان بالفعلين (الغريب) الشحيح الخزيل وشححت بالكسر تشخ وشححت بالفتح تشخ وتشخ
ورجل شحيح وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرحلان على الامر لا يريدان ان يفوتهم ما والشحاح بالفتح
الشحيح والسح الخجل مع حرص (المعنى) يقول لوفرقي في الناس كرمه الذي يفرق ماله لكان الناس
كأم احتفاء وهذا من قول بعضهم

أقول أداسألوني عن سماحته * ولست من يطيل القول ان مدحا

لأن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كله - م سمحا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لوقسم الله جراً من محاسنه * في الناس طرا تم الحسن في الناس

وقال أبو تمام لواقسمت أخلاقه العرلم تجد * معيبا ولا خلقا من الناس عائباً

{ أَلْفَتْ مَسَامِعَهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ * سِمَةً عَلَى أَنْفِ اللَّيَامِ تَلُوحُ }

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أي تركت ومن روى ألفت فهو من اللفة أي اعتادته والسمه
العلامه تكون على أنف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت آذانه كلام
العاذل وألفته فلا تعبأ به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهملته من
كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحه اللوم وألفته فهو يعصى اللوام وغيره يطيعهم فيرى عليهم أثر
اللوم ظاهرا كما ترى السمه على الأنف

{ هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كُتُبِهِمْ مُشْرُوحٌ }

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس
وقيل القرن ما بين الأربعين إلى الخمسين وقيل المائة (الاعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل
مشروحاً وذلك لأن الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذفنا الأولى لدلالة الثانية عليها
وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيويه وأنشد

بحرهم مع الاسنة ففرقه

فليس انظماً ان اليه سبيل

أما بكفك احسانى في هذه

وتغفر عن اساءتى في تلك قلت

ما أعرف لك احسانا في جميع

ما ذكرت وانما أنت سارق

متبع وأخدم مقصرو فيما تقدم

عن هذه المعاني مندوحة عن

التشاغل بها فاما قولك

كان الهام في الهجاء عيون

وقد طبعت سيوفك من رقاد

وقد صنعت الاسنة من هموم

فما يخطرن الا في فؤاد

فنفق قول من قول النمرى منصور

نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف
 وذهب المبردان في الكلام تقديمنا وتأخيرا وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل
 الضمير عائدا على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد بليق * كأنه في الجلد توليع البلق

أي كأن المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جنى البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست
 بخلاف المعنى وقال ان الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لان الله تعالى لا يبشر بغير نبى
 أولم يسمع قول أبى الطيب الى سيد لو بشر الله أمة * بغير نبى بشر تنابه الرسل
 والمعنى ان الكتب مشهونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك اذا الحقيقة منها له فذكره اذن في
 الكتب مشروح ويجوز ان يريد أنه المهدى الذى ذكر في الكتب خروجه أنه من كلامه وقال غيره
 المعنى أنت الذى اذا حلت القرون بقى ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا الى أن تقوم الدنيا

(أَلْبَانِيًا بِجَمَالِهِ مَهْمُورَةٌ * وَسَحَابَانِيًا نَوَالُهُ مَقْضُوحٌ)

(الغريب) ألبانيا جمع لب وهو العقل مهورة متخيرة (المعنى) يريد ان عقولنا مغلولية بحججه الله فتحسن
 متخيرون في جماله فلم نرى الناس مثله ونواله زائد على أقطار السحاب حتى قد فصع نواله السحاب
 (يَغْشَى الطَّغْمَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَاتَهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكَلِمَةِ تَحْجِجُ)

(الغريب) الكلمة جمع كى وقيل جمع كى كفاض وقضاه والكى السحاب المتكوى في سلاحه لانه
 كى نفسه أى سترها بالدرع والبيضة (المعنى) يريد انه اذا غشى الحروب فلا ترجع قناته مكسورة
 الا بعد ان لا يبقى منهم صريح وقوله مكسورة حشوزاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا فخر فى أن ترجع
 القناته مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بأيدى رجال لم يشيموا سيفهم * ولم تكسر القناتى بها حين سلت

أى لم يعمدوها الا بعد ان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدِّمَاءِ مَجَاسِدُ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْجَحَاجِ مَسُوحُ)

(الغريب) المجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الاحمر الشديد
 اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى) يريد ان الارض لبست
 من دمائهم نيا باحمر والسما على لبست من الجحاج مسوحا سودا وقال الواحدى لكثرة ما يسفل من الدم
 صبغ الارض حتى كأن عليها مجاسد واسودت السماء بالغبار حتى كأن عليها مسوحا

(يَخْطُو الْقَتِيلُ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفُهُ الْمَبْطُوحُ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وأمامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريد ان القتلى
 كثرت حتى امتلأت المعركة فافارس على الفرس الجواد يخطو من قتيل الى قتيل ويخلف خلفه
 فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز ان يكون رب الجواد الممدوح

(فَقَقِيلُ حُبِّ مَحَبَّةٍ فَرَحٌ بِهِ * وَمُقِيلُ غَيْظٍ عَدُوٍّ مَقْرُوحُ)

(الغريب) المقيل المستقر ومنه * ضرب يزيل الهمام عن مقيله * ومقيل الحب هو القلب وكذلك
 الغيظ والمقروح المجروح (المعنى) يريد ان قلب محبة فرح به وقلب عدو مقرر وح به

(يُنْجِى الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرُ الْعَدُوِّ عَمَّا سَرِيحُ)

فكأنما وقع الحسام بهامه
 وخزلا سنة أو نعاس الهاجع
 وأما قولك
 فى فليق من حديد لو فذفت به
 صرف الزمان لما دارت دوائر
 فأما نقلته زفلا لم تحسن فيه
 وهر قول الناجم
 ولى فى أحمد أمل بعيد
 ومدح قدم مدحت به طريف
 مدح لوم مدحت به اللبالي
 لما دارت على لها مروف
 والناجم نقله من قول أرسطو وهو
 كلم اذا ما كنت ممدحا بها
 ذا الدهر ما دارت على مروفه
 وأما قولك

(المعنى) يريد ان عدوه يخفى عداوته له خوفا منه وهى لا تخفى لان نظرا لعدو والى من يعاديه يظهر ما فى قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرنى العيان ما القلب كاتم * وما جن بالبغضاء والنظر الشر
وقال الآخر تكاشرنى كرها كأنك ناصح * وعينك تبدى ان صدرك لى دوى
وقال الآخر خلى للبغضاء عين مبينة * وللمحب آيات ترى ومعارف
(يا ابن الذى ما ضم بردك كائنه * شرفا ولا كالحديثهم ضريح)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقبل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقبل الضريح هو الشق فى وسط القبر واللحد فى جانبه والضريح أيضا البعد وأضرحه عنك أبده (المعنى) يقول أنت ابن من لم تشتمل بردى على أحد فى الشرف كائنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحد فى الشرف كعبده والمعنى ليس فى الأحياء مثلك شرفا ولا فى الأموات مثل جد أبيك فى الشرف
(نفديك من سئل اذا سئل التدى * هول اذا اختلط آدم ومسيح)

(الاعراب) هول صفة لسئل وقوله اختلط الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة الأخرى كقراءة حمزة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر أحددهما أو كلاهما (الغريب) المسح العرق الذى مسح عن الجسد فكأنه فعل فى معنى مفعول قال الراجز ناديتهم او قد بدا مسيحي * وابتل ثوبى من النضج
والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الأطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح الدجال (المعنى) يريد انك عند العطاء سئل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك
(لو كنت بحرا لم يكن لك ساحل * أو كنت غيثا ضاق عنك الأوح)

(الغريب) الأوح الهواء ما بين السماء والأرض وأراد بالغيث السحاب الذى فيه مطر (المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل أعظم منك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس العرق فلا يجحدون ساحلا لجئون اليه ولو كنت سحبا بالمسح لك الهواء أعظم منك
(وخشيت منك على البلاد وأهلها * ما كان أندرك قوم نوح نوح)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك أى وخشيت العرق على البلاد أى كنت أخشى على أهل البلاد والبلاد العرق وهو الذى أندرك به نوح قومه وأراد الطوفان
(عجز بحر فاقته ووراءه * رزق الأله وبابك المفتوح)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد الذكر وخبره فاقته فالباء متعلقة بفاقته ويجوز أن تكون فاقته ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقته بحر عجز فعلى هذا تكون الذكر قد تقدم عليها خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحر وفاقته ابتداء ثان خبره محذوف تقديره فاقته (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قدومه قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أى قدماهم وهى من الأضداد (المعنى) يريد أن من العجز أن يقاسى الحر فاقته وهى الفقر ولا يطلب الرزق من الله ويقصد بابك الذى لا يحبب عنه أحد لان الله تعالى قدير وسع بك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طالبا للرزق فذلك العجز وهو من قول الآخر

وعجز بدى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

لوعقل الشجر التى قابلتها
مدت محبة الملك الأغصنا
فهذا معنى مبدول وقد تجاذبه
الشعراء وأول من نطق به
انفرزدق بقوله
يكاد يسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
ثم تكرر على ألسنة الشعراء الى
أن قال أبو تمام
لوسعت بقة لأعظام نعمى
اسعى نحوها المكان الجديب
وأخذ هذا المعنى الجعترى فقال
لأن مشتافا تكاف فوق ما
فى وسعه اسعى اليك المنبر
وأما قولك

وكنقول أبي تمام الطائي

خاب امرؤ بنحس الحوادث رزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

{ انَّ الْقَرِيضَ شَيْعَ بَعْطَنِي عَائِدٌ * مِنْ أَنْ يَكُونَ سَوَاعَكَ الْمَمْدُوحُ }

(الاعراب) سواك اذا فحمت مدت وان كسرت قصرت وحرف الجر يتعلق بخبر ثان (الغريب) الشعي الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر اقرضه اذا قلته فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الابريص حال الجريض دون القريض والقريض ما يرد به البعير من جرت (المعنى) يقول القريض عائد بك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

{ وَذِكْرِي رَائِحَةُ الرِّيَاضِ كَلَامُهَا * يَبْنِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَا فَتَفُوحُ }

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورياض وروض والروضة ما يكون من العشب والبقل والروض نخوم من نصف القرية ماء وفي الحوض روضة من ماء اذا غطي أسفله وأنشد أبو عمرو: روضة سقيت منها نضوتي * والحياء مقصور المطر والحصب اذا ثقت قلت حيان فتبين البيا لان الحركة غير لازمة والحياء الممدود الاستحياء (المعنى) يريد ان رائحة الرياض كلام منها يريد معنى الكلام لها لو انها تكلم كانت تنثي على المطر الذي احياها فرائحتها تفوح بمنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوست * ثم العهد بعد العهد

فهى تنثى على السماء ثناء * طيب النشر شائعا في البلاد

من نسيم كائن مسرته في الخيم * شوم مسرى الارواح في الاجساد

واخذه السرى الموصلى فقال

وكنت كروضة سقيت سحابا * فاثنت بالنسيم على السحاب

{ جَهْدُ الْمُقِلِّ ذِكْنٌ بِأَنْ كَرِيْمَةٌ * تُولِيهِ خَيْرًا وَاللِّسَانُ فَصِيحٌ }

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال الفرعاء بالضم الطائفة وحجته قراءة الجمهور والذين لا يجهدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدا في الامر اى ابلغ غايته ولا يقال اجهد جهدا بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بانه واجهدا اذا جعل علمه في السيرة فوق طاقتها واجهد في كذا اى جده فيه وبائع (المعنى) يريد ان الرائحة من الرياض جهدا لمقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الا بما يفوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا احسنت وله لسان فصيح وقدره على الثناء فهو اذا احسنت اليه وأوليته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات

{ وَقَالَ فِي صُورَةٍ جَارِيَةٍ }

{ جَارِيَةٌ مَالِجُ مَهَارُوحٌ * بِالْقَلْبِ مِنْ حَبِّهَا تَبَارِيحُ }

(الاعراب) جارية ابتداء وروح امم المشبهة بليس والجار والمجرور والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والمجرور وحرف الجر يتعلق بالاستقرار ومن حبا يتعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وبرح به الامر تبريح اى أجهدته وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر أبرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

فما اعتمد الله تقوي بعضها

ولكن أشار بما تفعل

فهذا مأخوذ من قول بعض

الشعراء وقد مدح أميراً من

أمراء الموصل وقد عزم على

المسير فاندق لواءه فقال

ما كامنديق اللواء لربة

نخشى ولا أمر تكون مرتلا

الا لان العود صغر منته

صغر الولاية فاستقل الموصل

وأما قولك

الناس مالم يروك أشباه

والدهر لفظ وأنت معناه

فمنقول من قول منصور بن بسام

{ فِي كَفِّهَا طَاقَةٌ تُشِيرُ بِهَا * لِكُلِّ طَبِيبٍ مِنْ طَبِيبَارِجٍ }

(المعنى) يريد انما اطيب الاشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

{ سَأَشْرِبُ الْكَأْسَ مِنْ أَشَارَتِهَا * وَدَمْعُ عَيْنِي فِي الْخَدِّ مَسْفُوحٌ }

(المعنى) يريد انه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على مخالفتها ولا يملكه الا امتثال
الإشارة

{ وَأَرَادَ أَنْصَرَفَ مِنْ عِنْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ لَيْلًا فَقَالَ }

{ يُقَاتِلُنِي عَلَيْكَ اللَّيْلُ حِدًّا * وَمُنْصَرَفِي لَهُ أَمْضَى السِّلَاحِ }

(الاعراب) منصرفي يريد انصرفي واذا زاد الفعل على الثلاثي استوى فيه المصدر واسم الزمان
والمكان واذا كان متعددا ساوت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر والموضع
الذي ينصرف عنه وعلى الوقت الذي يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى مفعول فلو بني مثل
هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على أربعة أو أكثر استوت فيه الاشياء الاربعه المصدر
والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجذب ومجذب من مجذبني حبلك أي اجتذبني وهذا مجذب
حبلك أي الموضع الذي يجذب فيه والوقت الذي كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد انه يتنازع هو
والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت فقد مكنت الليل من مناقشته عليك
أي بالليل يعني من لزوم مجلسك لا تقتارى الى النوم ويخفي عنك فاذا انصرفت عنك فقد
أعطيت الليل ما أراد فـ كانى قد أعطيته أقوى سلاح له يقا تلني به

{ لَا تِلَى كَلِمَاتِي فَارْقَتْ طَرْفِي * بَعِيدَيْنِ جَفْنِي وَالصَّبَاحِ }

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا بعيد كقول الشاعر

كَأَنَّ رَمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَثْرٍ * بَعِيدَيْنِ جَالِبِهِمْ جَارُورٍ

فأخرجه عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله تعالى
لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجه النصب أن يكون على
الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمها زمانا قد بره بعيد ما بين جفوني
كقراءة الأعمش وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال أبو الفتح باضممار فعل أي
بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أنى اذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على فبعد ما بين جفوني والصباح
قال الواحدى ولو قال بين عيني والصباح لكان أظهر لان الصباح انما يرى بالعين لا بالحنن وتلخيص
المعنى انى أحبك فلا أقدر أن أفارقك واذا فارقتك طال ليلى ومهرت الى الصباح شوقا الى لقائك

{ وَذَكَرَ وَقْعَةً وَمَافِيهَا مِنَ الْقَتْلِ فَاسْتَهْوَلَ ذَلِكَ }

{ أَبَاعْتُ كُلَّ مَكْرَمَةٍ طَمُوحٍ * وَفَارِسَ كُلِّ سَلَهَبَةٍ سُبُوحٍ }

(الاعراب) أباعْتُ كل منادى مضاف وهذه المزمزة من حروف النداء الخمسة (الغريب) الطمُوح
الشاحص البصر تكبرا وضر به هنا مثلا للبالغة وأطمح زيد بصرة اذا رفعه وطمح أبعد في الطلب
وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح شره والله لهبة الطويلة من الخيل وكل
طويل سلهب والسبح الذى كانه يسبح في جريه يقال فرس سابح وسبح وسبح وباعْتُ يريد ههنا محي
من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أى يحْيِيهم (المعنى) يريد انك تحي كل مكرمة تمتنع عن غـ برك
وانك

قد استوى الناس ومات الكل
وصاح صرف الدهر أبى الحال
هذا أبو العباس في نعشه
قوموا انظروا كيف تسير الجبال
وأما قولك
وملومة زرد ثوبها

ولا كنهه بالفتا محجل
فنقول من قول أبى نواس
ألم قميص أرجوان كأنه
قميص محمول من قنا وحياد
وقال بعض الحاضرين ما أحسن
قوله

قوموا انظروا كيف تسير الجبال
فقال أبو الطيب اسكت ما فيه من
حسن انما سرقة من قول النابغة

وانك فارس الخيل السلاهب الشديداات الجري اطولهن

{وطاعن كل نجلاء غموس * وعاصي كل عدال نصيح}

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في الابطال قطعتهك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وانك تعصى كل من عدلك في الجود أو في الشجاعة

{ساقى الله قبل الموت يوما * دم الأعداء من جوف الجروح}

يقولون حصن ثم تألى نفوسهم
وكيف يحصن والجنال جنوح
قال الخاتمى وأما قولك
*والدهر لفظ وأنت معناه *
فنعقول من قول الاخطل
وان أمير المؤمنين وفعله

الكالدهر لا عار بما فعل الدهر
ثم قلت له أترأه أخذه من أحد
فاطرق هنيهة ثم قال ما تصنع
بهذا قلت ليستدل به على
موضعك وموضع أمثالك من
سركة الشعراء فقال الله أكبر
ساء فهمك ثم قال لا قلت بـل
أخذته من قول النابغة

قوله بالهامش قال الخاتمى الذى
تقدم فى صدر القصة قال أبو محمد
المهلبى فليحذر اه

{وأرسل أبو العشائر باز باعلى حجلة فأخذها فقال}

{وطائرة تنبئهم المنيا * على آثارها زجل الجناح}

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما فى النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنيا بالمازى لانه سبب منيا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعدي لازم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومر وابلك فضيت معهم وكذلك اتبعهم وهو افعلت وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو فى المواضع الثلاثة فى سورة الكهف بوصل الالف وأتبعته القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف وأتبعته غيرى يقال أتبعته الشئ فتيبعه وقال الاخفش تبعته وأتبعته بمعنى مثل ردفته وأردفته والزجل الصوت وزجل الجناح الذى يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل زورعد (المعنى) يريد ان هذه الحجلة أتبعته المنيا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

{كَانَ الرِّيشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ يَجْسَمُ مِنْ رِيَّاحٍ}

(الاعراب) الضمير فى منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفى سهام يتعلق بمحذوف تقديره ظهر فى سهام وعلى جسد فى موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رباح متعلق بجسم (المعنى) شبهه ريشه بالسهام للسرعة أولانها سبب القتل للطير كان السهام سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاماما احتتموا استوائها واما السرعة مروها وجعل جسمه من رباح لسرعة اقتداره على الطير

{كَانَ رُؤُسُ أَقْلَامٍ غِلَظًا * مُسْكَنَ رِيَشٍ جُجُوءٍ الصَّخَاخِ}

(الغريب) الجؤجؤ صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلظا بالنصب على النعت لرؤس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصخاخ بفتح الصاد على النعت للجؤجؤ والریش على اللفظ لا المعنى والصخاخ جمع صخج (المعنى) يريد نقش صدره فشبهه سواد صدره برؤس أقلام غلظ مسكن فى ثوب أبيض وهو تشبيه حسن

{ فَأَقْعَصَهَا بِمِخْنٍ تَحْتَ صُفْرِ * لَهَا فَعِلُ الْأَسْنَةِ وَالرِّمَاحِ }

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه إذا قتله مكانه ومات فلان قعصا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها أن تموت ومنه ما الحدبث وموتنا يكون في الناس كقعاص الغنم والمجن بالتحريك الأوجاج وصقراجن الخالب أى معوجها والمجن كالصولجان ومجن جمع أجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذي يكون فيه السنان من القناوغيه وجمع بينهما لأن الفعل لهما فلولوا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء صابعه وبالمجن مخالبه (المعنى) يريد أن البازي قتل هذه الحجلة فتلاسر يعافدق عنقه

{ فَقُلْتُ لِكُلِّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفُّوسَ عَلَى الْفَلَاحِ }

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن نفوتنا الفلاح أى السحور لأن به بقاء الصوم وحى على الفلاح أى أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويروى يوم سوء وهذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من علمها فان وكل نفس ذائقة الموت

{ قَافِيَةُ الدَّالِ }

{ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَيُرَى ابْنَ عَمِّهِ تَغْلِبُ أَبَاوَالٍ }

{ مَا سَدَّكَتْ عِلَّةُ مَمْلُوكٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبَ بْنِ دَاوُدَ }

(الغريب) روى أبو الفتح جورود وغيره بمملول والمورود هو المحموم في لغة أهل اليمن كأن الحمى وردته وقيل المورود من الورود وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كأنني من حذار اليمن مورود * وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشئ لزمه (المعنى) يقول ما لزمته علة مولود أو مورود أكرم من هذا الرجل { يَا نَفَّ مِنْ مِثْنَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدَقُ الْمَوَاعِيدِ }

(الغريب) أنف بأنف بكره ويعاف ويستعفف وأنف بأنف أنفة وأنفا وما رأيت آنف من فلان وأنف البعير اشتكى أنفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأنف أى استعفف عن مودة الفرش وهو أن يموت حتم أنفه وانما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أنف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حبيب

لَوْلَمْ يَمُتْ بَيْنَ اطْرَافِ الرِّمَاحِ أَذُنَ * لِمَاتِ أَذْلَمَ يَمُتُ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ

{ وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِجِ الْقُودِ }

(الغريب) السوابج جمع سابجة أو ساج وهو الشد يد الجرى كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أى طويل الظهر والنعنق وناقه قوداء وخيل قود والقياد يد الطوال من الأبل الواحد قيد ود قال ذو الرمة

رَاحَتْ بِقَمَحِهَا ذَوَا زَمْلٍ وَسَقَتْ * لَهُ الْفَرَّاشُ وَالْقَبْ الْقِيَادِيدَ

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته يتكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الأبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي رضي الله تعالى عنه عند الموت لانا مات أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهذا أنا موت موتة الحمار

الذي باني وهو أول من ابتكره
وعيرتني بنو ذبيان خشية
وهل علي بأن أخشاه من عار
أخذه أبو عام فقال وأجاد
خشعوا لصوائك التي هي فيهم
كالموت يأتي ليس فيه عار
وأما قولك

وما شرفي بالمساء إلا تذكرا
لمساء به أهل الحبيب نزول
يحميه دفع الأسنة فوقه
فليس لظمان إليه وصول
فهو من قول عبد الله بن دارة
ألم تعلمي يا أحسن الناس اني
وان طال هجرى في لقائك حاهد

(بَعْدَ عَشْرِ الْقَنَائِلِ بِتَمِّهِ * وَضَرْبِهِ أَرُوسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رأس على أروس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو بأنف ويتكبر عن موته الفرائش بعدما كانت الرماح تعثر بصدره في الحرب وبعد ضربه رؤس السادة الأبطال وقال الواحدى معنى تعثر القنا بصدره أصابتها أياها إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا إشارة إلى أنه لا يخاف أن يدنومن قرنه

(وَحَوْضُهُ غَمْرُ كُلِّ مَهْلِكَةٍ * لِلذَّمِّ فِيهَا قُودٌ عَدِيدٌ)

(الغريب) الذمر الشجاع والعديد الجمان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد حوضه أصعب الأشياء في الحروب إذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجمان لهلكتهما وشدهما

(فَإِنْ صَبَرْنَا فَأَنَا صَبِيرٌ * وَإِنْ بَكَيْنَا فَقَبِيرٌ مُرْدُودٌ)

(المعنى) يريدان صبرنا فالصبر محبتهنا وإن بكينا فالعظم غرنا وإن البكاء لا يرد علينا أى لا يعاب به لاستحقاقه ذلك لأنه ممن يبكى على فقدته واشدة الفجعة وقال الواحدى فغير مردود علينا الميت فلا نفع في البكاء

(وَإِنْ جَزَعْنَاهُ فَلَا عَجَبٌ * ذَا الْجَزْرِ فِي الْبَحْرِ غَيْرٌ مَعُودٌ)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيمادون البحر فإذا جزرا البحر ذلك أمر عظيم فشب به موته بجزر البحر وهو رجوع مائه إلى خاف ونضوبه والمعنى أن المصائب قد تقع ولكن لم يعمد مثل هذه المصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا فمثل الشرا جزعنا * وإن صبرنا فإنا معشر صبر وأخذته حبيب فقال

فأئن صبرت فأئت كوكب معشر * صبروا وإن تجزع فغير مفند

وأخذته الآخر فقال فلو شئت أن أبكى دما لبكىته * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أَيْنَ الْمَهَبَاتِ الَّتِي يُقَرِّقُهَا * عَلَى الزَّرَافَاتِ وَالْمَوَاحِدِ)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحد جمع موحد وهو الواحد والمهبات جمع هبة وهى العطية (المعنى) يريدان العطاء أنقطع بموته وفى ما كان يعطى الأفراد والجماعات من هباته

(سَلِّمْ أَهْلَ الْوُدَادِ بَعْدَهُمْ * يَسْلُمُ لِلْحَزَنِ لَا لِحَزْنِهِ)

(المعنى) يريدان الذى يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم للحزن على فقدهم لأنه بخلافه وانما يتبعهم وان تأخر أحده عن آجالهم فالصديق اذا بقى بعد صديقه انما يسلم للحزن عليه لان كلام ميت لا محالة

(فَمَا تَرَجَّى النَّفُوسُ مِنْ زَمَنِ * أَحْمَدُ حَالِيهِ غَيْرُ مَحْمُودٍ)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارضاء عند زمان أحمد حاله البقاء وهو غير محمود لان محله بلاء ومؤجله فناء قال الواحدى وإن شئت قلت أحمد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب منكروم مذموم فهو كما قال محمود الوراق

يهوى البقاء وإن مد البقاء له * وساعدت نفسه فم أمانها

أبقى البقاء له فى نفسه شغلا * مما يرى من نصارىف البلاء فيها

وقال أبو الفتح أحمد حاله أن يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتجمل الحزن

فلا تعدلينا فى التناثى فأننا

وأياك كالظما آن والماء بارد

براه قريبا دانا غير انه

نحول المنا يادونه والمراد

فقال أبو الطيب ألسن القائل

ذى المعالى فليعلمون من تعالى

هكذا هكذا والافلا

شرف ينطع النجوم بقرينه

به وعز يقلقل الاجبالا

قلت بل أخذت البيت الاول

من قول بكر بن النطاح

يتلقى الندى بوجه حي

وصدور القنا بوجه وفاح

{إِنَّ نِيُوبَ الزَّمَانَ تَعْرِفُنِي * أَنَا الَّذِي طَالَ تَجْمُهُمْ أَعْوَدِي}

(الغريب) التجمم العضم وعجمت العود أعجمه بالضم اذا عضمته لتعلم أصلب هو والعواجم الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المجحوم الاصلابة * وكفالك الاناث لاجين تسئل
(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجر به وعرف صلابته وشدة على نوابه

{وَفِي مَقَارِعِ الْخُطُوبِ وَمَا * آنَسَنِي فِي الْمَصَائِبِ السُّودِ}

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهن الشدة تلبى الانسان والمصيبة اذا عظمت قيل مصيبة سوداء (الاعراب) وما آنسني يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاولى بمعنى الذى وهى فى موضع رفع بالابتداء (المعنى) يقول فى من الجلد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما يؤنسنى بالمصائب اذا جمعتها مطوقة على ما الاولى وقال الواحدى فى ما يقارع الخطوب ويؤنسنى بالمصائب العظام وهو علمه بشواب المسابين كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموتن اهل العاقبة يوم القيامة لو ان جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب اهل البلاء والذى آنسه بالمصائب رآه الذى يربه المخرج منها

{مَا كُنْتُ عَنْهُ إِذَا اسْتَعَاثَكَ يَا * سَيْفُ بَنِي هَاشِمٍ مَعْمُودِ}

(الغريب) غمدت السيف وأغمدته اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان فى أسر بنى كلاب فاستعاثك فأغمدته واستنقذته من أيديهم ولم تكن معمودا عنه والمعنى لم تقعد عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

{يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا مَالِكَ الْأَمْ * طَرًّا يَا صَيْدَ الصَّيْدِ}

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيداء يأخذ البعير فى عنقه فيقال صايد البعير وصيد أصيد واستعمل فى الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيدها بمعنى ملك الملوك ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعورا العور أى أشدهم عورا لان الخلق والعاهات لا يستعمل فيها الفعل ولا ما أفعله (المعنى) أنه بناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة التى لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

{قَدَمَاتٍ مِنْ قَبْلُهَا فَأَنْشَرَهُ * وَقَعْنَا الْخَطَّ فِي اللَّغَايِدِ}

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللقايد جمع لغد ودوهى الحيات عند اللهوات فى باطن الخلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهى لما كان فى أسر بنى كلاب كان كالميت فأحييته بالراح تطعن بها فى حلقى الأعداء واستنقذته منهم

{وَرَمَيْكَ اللَّيْلَ بِالْجُنُودِ وَقَدْ * رَمَيْتَ أَجْفَانَهُمْ بِتَسْمِيدِ}

(الاعراب) ورميك بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله بتسميد متعلق برميت (المعنى) وسبك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سمد خوفا منك ومن هجومك عليهم فكانك رميت أجفانهم بالتسميد ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه بجنودك

{فَسَجَّحْتُهُمْ رِعَالَهُمْ شَرِبَا * بَيْنَ ثِمَاتٍ إِلَى عِبَادِي}

هكذا هكذا تكون المعالي
طرق الجد غير طرق المزاح
واخذت الشانى من قول أبى
تمام وأفسدته
همة تنطح الوجوه وحده

ألف للخصم ففهمه
قال فإى شئ أفسدته قلت
جعلت لشرف الرجل قرنا
قال هى استعارة قلت استعارة
خبيرة قال أفسدت بالله انى لم
أقرأ شعرا قط لاني عاممكم فقلت
هذه سوءة لو سترتها كان أولى
قال السوءة قراءة شـهـم مثله
أليس هو القائل

(الاعراب) الضمير في رعا لها يعود على الخيل وهي غير مذكورة (الغريب) الرعا الخيل وهي رعاة والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والنبات جمع ثبة وهي الجماعة المجتمعة ومنه انفروا ثبات وعماديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضمروا الخيل فدل بذكر الجنود على الخيل فقال رعا لها لان الجنود لا بد لها من الخيل

﴿تَحْمِلُ أَعْمَادُهَا الْفِدَاءَ لَهُمْ * فَأَتَقَدُّوا الضَّرْبَ كَأَلَاخَادِيدٍ﴾

(الغريب) الاحاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى) يريدان السيوف تحمل لهم الفداء وأضمر السيوف لدلالة الاغمداء عليها فجعل السيوف في الغمد فداء الاسير لانه استنقذه وسمى الضرب بها انتقادا كما تنقذ الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا فداء ضربا يؤثر فيهم تأثير الاحدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وأهل الورق والدنانير فلم يقعوا على شيء سوى الضرب بالسيوف

﴿مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ﴾

(الغريب) الفرش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي قحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق والفراشة التي تطير وتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والانشى سيده وربما سمي به الاسد قال كاسيد ذي اللبد المستاسد الضاري (المعنى) يريد انك أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالدئاب تستنشق من هذا رائحة تدل على أنهم قتلى

﴿أَفَنِي الْحَيَاةُ الَّتِي وَهَبْتَ لَهُ * فِي شَرَفٍ شَاكَرًا وَتَسْوِيدِ﴾

(الاعراب) شاكر حال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكرالك تلك البعد لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراره بسيادتك شاكرالك أى أفناها شاكرالك

﴿سَقِيمَ حَسَمٍ صَحَّحَ مَكْرُمَةٍ * مَنجُودَ كَرْبٍ غِيَاثَ مَنجُودِ﴾

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر اوقبل بل باضممار كان ولم يحجر له ما ذكر في أول البيت الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المنجود المكروب واستنجذني فأنجذته أى استعان بي فأعنته واستنجذ فلان أى قوى بعد ضعف واستنجذ على فلان اذا اجتبر عليه بعد هيبه (المعنى) يريد سقيم حسم لجراحة أصابته فبقي فيها الى ان مات فهو مغموم للجراحة التي لحقت به وكان غيياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص مريضا

﴿ثُمَّ غَدَا قَدُّهُ الْجَسَامُ وَمَا * يَخْلُصُ مِنْهُ عَيْنٌ مَصْفُودِ﴾

(الغريب) المصفود المقيد صفده يصفده صفدا أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفدته اصفادا اعطيته مالا أو وهبت له عبدا أو اصفاد ما يوثق به الاسير من قدود قيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من أسرا المد و غدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء وانجبر الجسام والجلة في موضع نصب كانه قال ثم غدا هو

٣ خشيت عليه خوف بنى خشين
وانجح فيك قول العاذلين
وهو أيضا القائل

تسعون ألفا كآساد الشرى
نضجت

جلودها قبل نضج التين والعنب
وهو الذى يقول

أقول لقرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الحشا والترائب

ما قرحان البين أخرس الله
لسانه فقلت له يا هذا قد كذبت

نفسك هذا من أدل الدليل على
انك قد قرأت شعر الرجل

بتتبعك مساويه ثم قلت تسم
أبا تمام عيسم النقيصة وهو

الذى يقول
نوالك رد حسادى فلولا

﴿لَا يَنْقُصُ الْمَالُ لَكُنْ مِنْ عَدِيدٍ * مِنْهُ عَلَى مَضِيْقِ الْبَيْدِ﴾

(المعنى) يقول اذا هلك مالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد تضيق عن على وكرمه وكثرة جيشه وقته ل اذا سلم لم نسل بعد من مات قال الواحدى اذا هلك من هلك من عشرتك لم ينقص به عددك لانك تلاء البيد باتباعك ومن ملك من الجيوش

﴿تَهَبُ فِي ظَهْرِهَا كِتَابَهُ * هُبُوبُ أَرْوَاحِهَا الْمُرَاوِدِ﴾

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهبت وتروحي و المراد بالرياح نجى وتذهب قال يادارمية لم يترك بها علما * تقادم العهد والهوى والمراد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكتائبه غير وانية ولا مسترخية جعل كتابه لسرعة مضيه ارياحوهى غير وانية ولا مسترخية

﴿أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ﴾

(الغريب) الجلاميد جمع الجلامود وهى الحجارة (المعنى) ان اسمه على فأول حرف حكمت الخيل بسنابكها العين لان الحافر يشق فى الارض صورة العين

﴿مَهْمَا يُعْزِزُ الْفَتَى الْأَمِيرُ بِهِ * فَلَا يَأْفِدَامُهُ وَلَا الْجُودُ﴾

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل اعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى يعز بكسر الزاى فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقدر به مهـ ما يعز من الامير والضمير فى به لبيت (المعنى) يريد اذا عزاه معز هذا البيت فلا عزاه بجوده ولا بشجاعته أى لا فقد هما

﴿وَمِنْ مَنَانِ بَقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعْزَى بِكُلِّ مَوْلُودٍ﴾

(المعنى) يقول امنيته التى تقى بقاءه دائماً حتى يعزى بكل من ولد يتقدمونه ويبقى هو فيعزى بهم قال أبو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للعزيز جعلك الله وارث الجماعة وهو اوجود فى المعنى من قولهم لا أعاد الله اليك مصيبة أبدا

﴿وَقَالَ عِدْهِمْ وَيدَ كَرِهَ جُورَ الشُّعَاءِ الَّذِي عَاقَهُ عَنْ غَزْوِ خَرْشَنَةَ وَيَدَ كَرِ الْوَقْعَةِ﴾

﴿عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدِ * وَإِنْ ضَجَّعَ الْخَوْدَ مِمَّا حَادٍ﴾

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنة الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن ولدن جمعه والمأخذ الكثير الشرف وجمعها مجسدة (المعنى) يقول انما يجسد العوازل ذات الخال فعذلن لها حسدها على وقال الواحدى اللواتي يعذلن هذه المرأة التى هى صاحبة الخال على خدها فى لاجل محبتها اباى حواسدها يجسدهن لانها ظفرت منى بضجيج ما جد

﴿يُرِيدُ دَاعٍ ثَوْبًا وَهُوَ قَادِرٌ * وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَفِيفِهَا وَهُوَ قَادِرٌ﴾

(المعنى) لو قدر على أن يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظ لكان أجد في الصناعة ولا كنه لم يقدر يصف نفسه بالانزاهة وقال أبو الفضل العروضى هذا النذغـ يريد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف فى حالة النوم والمقظة واذا قال قادر زاد فى المعنى انه تركها صلف نفس وحفظ مروءة لاعن عجز ورهبة ولو أن رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأثم ولم يؤجر واذا تركها مع القدرة صار مأجورا قال والحب من أبى الفتح يقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم

واصلح بين حسادى وبنى هـ لا اعتبرت البيت الاول فهذا البيت الذى لا يستطيع احدا ان يأتى بمثله واما قوله تسعون العاقلة خبر لوعرفته وتقصيته ما قلت ثم قصصت عليه سبب ابراده ثم قلت له وهذه القصيدة ما لا يستطيع أحد من متقدمى الشعراء وأمراء الكلام وأرباب الصناعة ان ان يأتى بمثلهما قال وما هو قلت لو قال قائل لم يبدأ أحد بأوجه ولا أحسن ولا أحضر من قوله السيف اصدق أبناء من الكتب فى حده الخدين الجد واللعب

بتكافؤ القدر وقال في قوله وهو راقدان الراقد قادر أيضا يتحرك في نومه ويسبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدر على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف بهذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنائم انه مستطبع ولا قادر ولا مرد أو ما عصفه الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولا كنهه يقول لشدة ما ثبت في طبيعى وغريزتي صرت في النوم كالجارى على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يديده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما امتنع عنها في اليقظة اذا قدر عليهم ابقه قول اذا حلم بهم لم يطع الهوى فيما يأمره يصف نفسه بعد همة عن معارضة النساء وانه عفيف النفس وهذا كما قال هذبة

وانى لا خلى للفتاة فراشها * وأصرم ذات الدل والقلب آلف

(متى يشتفى من لآعج الشوفى فى الحسى * محب لها فى قريه متباعد)

(الغريب) اللاعج الشديد الحرق وهو لآعج لحرقه الفؤاد ولعجه الضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف ابن ربيع الهذلى اذا تأقوب نوح قامت معه * ضرب بألما بسبب يلعب الجلدا احتاج الى حركة اللام من الجلف فكسره (المعنى) متى يجد الشفاء من شدة شوقه لمحبه هذه المحبوبة اذا قرب منها يشخصه تبعدها بالعفاف وقال أبو الفتح يريد متى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتعت (اذا كنت تحشى العار فى كل خلوة * فلم تنصباك الحسان الخرائد)

(الغريب) الخرائد جمع خريدة وهى الجارية الناعمة قال الواحدي اسعمل تصبى بمعنى أصبى وهو بعد (المعنى) ينكر على نفسه عبوته الى الحسان اذا كان يحشى العار على نفسه فى الخلوة بهن فيقول اذا كنت فى الخلوة تبعدهن ولا تميل اليهن فلم تميل اليهن بقلبك

(ألم على السقم حتى الفته * وهل طيبى جانبي والعوائد)

(الغريب) الالحاح مثل الالحاف يقال ألح عليه بالمسئلة وأصله الدوام وألح السحاب دام مطره وألح الجمل حن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد ألفتة وقد ملئ لشدة ما بى من السقم طيبى وعوائدى

(مررت على دار الحبيب فخممت * جوادى وهل تشجو الجياد المعاهد)

(الغريب) الخجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكور والانثى وشجاء يشجوه اذا أخذه وأشجاء اذا غصه والمعاهد جمع معاهد وهو الذى يعهده شياً وتسمى ديار الاحبة معاهد لانه كان يعهدهم بها أيام قربه بهم (المعنى) يقول لما مررت بهذه الدار عرفتم أجوادى فخممت فكأنها محزونة لذكر أيامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشجو الديار متعجباً من عرفان فرسه الديار انى عهد بها أحبته وأخذ أبو الحسن التهامى هذا وزاد عليه فقال

بكيت فخممت ناقتى فأجابها * صهيل جيادى حين لاحت ديارها

وقال آخر وهو التهامى أيضاً

وقفت بها أبكى وترزم ناقتى * وتصل أفراسى ويدعو جامها

(وما تذكر الدهماء من رسم منزل * سقتهم اضرب الشول فيما الولائد)

(الغريب) الرسم الاثر والاضرب اللبن الخائر الذى حلب بعضه على بعض والشول الذوق التى قلت البانها الواحدة شائلة وقال أبو عبيد لا واحد لها والولائد جمع ولادة وهى الجارية التى تخدم (المعنى) انه

لما عنت فى ذلك وفيها يقول
رمى بك الله برحمة افهمها
ولو رى بك غير الله لم تعجب
لما رأى الحرب رأى العين تودلس
والحرب مشتتة المعنى من الحرب
فتفتح أبواب السماء له
وتبرز الارض فى أبوابها القشب
غادرت فيهم بهم الليل وهو ضهى
بسلة وسطها صبح من الالهب
حتى كأن جلابيب الدجى رغبت
عن لونها وكان الشمس لم تغب
أجبتة معلم بالاسيف منصلتها
ولو أجبت بغير السيف لم نجب
وأما قوله أقول لقرحان من
الدين البيت فانه يريد رجلاً لم
يقطعه أحبابه ولم يتأوا عنه وفى
هذه القصيدة من المعانى

نفى التجهج ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادى المكان الذى ربيت فيه وكانت الولائد نسقها فيه لبن الشول وقال الواحدى وماهنا نفى وقال غيره بل هى استفهامية والتقدير وارى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل الفتى وتربيت فيه

{أهم شئى واللىالى كأنها * تطاردنى عن كونه وطارد}

(المعنى) يقول أنا أطلب أمرا واللىالى تحول بينى وبينه فأنا بطلى وقصدى له أطردها عن منعها إياى من مطلب ذلك الامر فكانها تطردنى وأنا أطردها

{وحيد من الخلان فى كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد}

(الاعراب) روى أبو الفتح وحيد بالرفع على تقدير أنا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى غيره وحيدا بالنصب على تقدير أراهم وحيدا فهو حال (الغريب) الخلان جمع خليل كغيف ورغفان وهو صاحب والصدى (المعنى) يقول أنا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم مطلبى واذا عظم المطلوب قل من يساعده عليه

{وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سبوح لها منها علم اشواهد}

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائد الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له شواهد يراها الناظر اليها فيعرف بها انه كريم الاصل

{تثنى على قدر الطعان كأنما * مفاصلها تحت الرماح مراد}

(الغريب) المراد جمع مرود وهو حديد تدور فى اللجام وهو من رادبر واد اذا ذهب وجاء والمراد الميل والمحور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تلين للين مفاصلها مع الرمح كقفا مال شبه مفاصلها السرعة استدارتها الاولى عنانها عند الطعان بسمار المرود يدور مع حلقته كيفما أدبرت وهو كقول كشاجم

واذا عطف به على مروده * لتدبره فكانه ييكار

قال الواحدى اخطأ القاضى فى هذا البيت وزعم ان هذا من المقلوب وقال انما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مراد وعنده ان المرود ميل المسكحلة شبه الرماح فى مفاصلها بالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل الطعان فى المفاصل لانه قال تثنى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة الى تشبيهها

{محرمة كفال حملى على القنا * محلاة لبائتها والقلائد}

{وأورد نفسى والمهتدى بدى * موارد لا يصدرن من لا يجالد}

(الاعراب) الواو فى والمهتدى والى الحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهتدى بالنصب بمعنى مع المهتدى (الغريب) المهتدى السيف المشهور قال ابن السكيت سمعت الشيبانى يقول التهنيد شدة السيف (المعنى) يقول أورد نفسى وفى يدى السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذالم يجالد ويقا تل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن شجاعا جلداهلك

{وايكن اذالم يحمل القلب كفه * على حائل لم يحمل الكف ساعده}

الرائقة والتشبيهات العجيبة والاستعارات البارة ما يغتفر معه هذا البيت وامثاله (فن ذلك)

اذا العيس لاقت بي ابادف فقد تقطع ما بينى وبين النواذب يرى أفتح الاشياء أوبة أمل كسته يد المأمول حلة خائب وأحسن من نور يفقه الندى بياض العطايا فى سواد المطالب وقد علم الافشين وهو الذى به يصان رداء الملك عن كل جاذب بارشقى اذا سالت عليهم غمامة جرت بالعوالى والعناق الشواذب

(المعنى) قال أبو الفتح إذا لم يكن القلب هو الذي يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى
قوة الضرب إنما تكون بالقلب لا بالكف فإذا لم يقول الكف بقوة القلب لم يقول الكف بقوة الساعد
وهذا معنى جيد حسن

(خَلِيلِي إِنِّي لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنَى الْقَصَائِدُ)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعراء القصائد تصدروني قال أبو الفتح لو قال فيكم
منهم الدعوى ومعنى القصائد لكان أحسن وأشد مبالغة لأنها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى
يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وأن له التحقيق اسم الشاعر لأنه هو الذي يأتي بالقصائد لا هم
(فَلَا تَجْعَلَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةً * وَلَكِنْ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدًا)

(المعنى) يريد أنه في الشعراء أحد كسيف الدولة في السيوف أو حدلان الأسماء تجمع السيوف
كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلي فالسيوف لها اسم السيوف وليسوا
كسيف الدولة وكذلك أنا كقول الفرزدق

فقد تلتقى الأسماء في الناس والكنى * كثير أولئك فرقوا في الخلائق

وهذا من المخالصة المحمودة الحسنة

(لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبِيعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضِ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِحْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ)

(الغريب) انتضيت السيف سلمته وجرده ونضاسيفه أيضا ونضوت البلاد قطعته قال تأبط شرا
ولكنني أروى من الجرحى ما منى * وأنضوا القلابا بأشاحب المتشائل
ونضنا الخضاب نضل (المعنى) يقول كرم طبعه ينضيه في الحرب ويعمده ما تعود من العفو والإحسان
فليس كسيوف الحديد التي تنضى وتعمد

(وَأَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ دُونَ مَحَلِّهِ * تَبَقَّتْ أَنْ الدَّهْرُ لِلنَّاسِ نَاقِدُ)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونهم علمت أن الدهر ناقد للناس يعطى
كل واحد على قدر محله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولو أن الدهر يرفع من لا يستحق
ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال أبو الطيب

(أَحَقُّهُمْ بِالسَّيْفِ مَنْ ضَرَبَ الطُّلِي * وَبِالْأَمْرِ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ)

(الغريب) الطلي الرقاب الواحدة طلمية وقال أبو عمرو والفراء طلاة وأطلى الرجل مالت عنقه لموت
والطلاء بالكسر ما يطخ من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه وأطلى بالفتح الشخص المطلق بالقطران
وهو أيدنا الولد من ذوات الظلف والجمع أطلاء وأنشد الأصمعي لزهير

بها العين والأرام عشرين خلفه * وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

(المعنى) يقول أحق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولايته من لا يخاف الشدائد
ويضرب الأعناق وأحقهم بالأماره من حاله هذه وروى بالامن يعني من الأعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفاً بالامن يضرب به الأعناق

(وَأَشَقُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا الرُّومُ أَهْلُهَا * هَذَا أَوْ مَا فِيهَا يَجِدُكَ جَاهِدُ)

(الأعراب) بهذا الإشارة إلى ما تفعله بهم وأنشأ المائدة إلى ما لان المراد بما نأية فعمل على المعنى لاعلى
اللفظ (المعنى) يقول إن الروم مع فعلك بهم معروفون بشجاعتك وفضلك لظهوره وكثرة أدلته عندهم

٣ بانك لما اسفنتك الامروا كنسى
اهلى تسعى في وجوه التجارب
وفيهما يقول

ولو كان يغنى الشعر أفناه ما قرت
حياضك منه في العصور الذواهب
فبهره ما أوردته عليه وأمسك
عنان عبارته وحبس بنيات
صدره وغفل عن الأجابه لسانه
وكاد أن يسغب لولا ما خاف من
عاقبه سغبه ومعرفته بمكانه في
تلك الأيام وان ذلك لا يتم له فما
زاد على أن قال أ كثر من أبى
تمام فلا قدس الله روح أبى تمام
فقلت لا قدس الله روح أسارق

برون آثار شجاعته وكثرة غاراته وخروجه قال أبو الطيب هو في معنى قول الآخر
فغير نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثلوث قال بالا
(سَنَنْتَ بِهَا الْغَارَاتِ حَتَّى تَرَكْتَهَا * وَجَفَنُ الَّذِي خَلَفَ الْفَرْجَةَ سَاهِدُ)

(الغريب) الغارات جمع غارة والغارة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل
وجه تألت ليلي الأخيالية شنتا عليهم كل جرداء شطبة * لجوج تبارى كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينم منهم أحد خوفا منك وان كان على البعد منك
فالقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهد أي ساهر لا ينام من خوفك
(مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرَعِي كَانَهُمْ * وَأَنْ لَمْ يَكُونُوا سَاحِدِينَ مَسَاحِدُ)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا ابتداء مخذوف ومن نصبه جعله حالا من الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جني البلاد مخضبة بدم الفتى فكأنها مساجد مخلقة وهم كالسجود
فيها لا ينكبوا بهم على وجوههم وروى القوم صرعي وروى غيره والخيل وقال هي متلخطة بالدم وأهلها
مقتولون مصرعون فكأنها مساجد مطليت بالخلق وكأنهم سجدوا ولم يكونوا يسجدون حقيقة
(تُنَكِّسُهُمْ وَالْأَدَقَاتُ حِمَالُهُمْ * وَتُظَعْنَ فِيهِمُ الرِّمَاحُ الْمَكَايِدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تنكيسهم م عنها انزاله لهم من الجبال لاقتل
والأسر وجعل مكايدهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي قطعهم بها جعله يحتمل عليهم ويكيدهم
وقال الواحدى قطعهم برماح من كيد وتزلفهم عن خيولهم من كوسين
(وَتَضَرِّبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بَطْنُ الْأَثَرِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهب برقطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الأرض وأصلها
في البئر يصل إليها الحافر فيقتل عندها الصلاب ثم يفيق قال كدى أي انقطع قال الله تعالى وأعطى
قليلًا وكدى والأسود ضرب من الحيات (المعنى) يريد أنك تضربهم ضرب بايقطع لحمهم فيجعلهم هبرا
وقد هربوا منك وحفر واطماير تحت الأرض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال أبو الفتح
وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها خلداله بصر * تحت التراب ولا يزاله قدم
(وَنُضِجِي الْحَصُونِ الْمُشْجِرَاتِ فِي الذَّرَى * وَخَيْلِكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ)

(الغريب) المشجر العالى ومنه بناء مشجر والذرى أعالي الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العاليات من الجبال تحيط بها خيلك احاطة القلائد بالاعناق وروى القلائد بالتعريف
وهي رواية أبي الفتح

(عَصَفْنَ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسَقَنَهُمْ * يَهْزِطُ حَتَّى ابْيَضَ بِالسَّيِّ أَمْدُ)

(الاعراب) العصفن في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هزيط وآمد بلد
معروف وهو أول بلاد الروم وهو ما بينها وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك أهلكتهم يوم أغرت
عليهم هذا المكان وساقتهم أسارى إلى الموضع الآخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان والحواري
لحصول من حصل فيها من الأسارى وقوله ابيض من أحسن الكلام

منه الواقع فيه ثم قلت ما الفرق
في لغة العرب بين التقديس
والقداس والقادس قال أي
شيء غرضك في هذه المذاكرة
بل المهارة ثم قال التقديس
التطهير ولذلك سمي القدس
قدسا لاشتماله على الذي يكون
فيه الطهور وكل هذه الأحرف
تؤول إليه فقلت له ما أحسبك
أمعنت النظر في كتب اللغة
وعلموم العرب ولو تقدم منك
مطالعة لها ما جمعت بين معاني
هذه الكلمات مع تباينها لأن
القداس بتشديد الدال حجر
يلقى في البئر ليعلم غزارة ما فيه

﴿وَالْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ قَانُوى * وَذَاقَ الرِّدى أَهْلُهُمَا وَالْجَلَامِدُ﴾

(الاعراب) والحقن عطف على عصافن والضمير فيهما اللخيل (الغريب) يقال هوى وانهى بمعنى قال الواحدى هو غريب فى القياس لان انفصل عما يبنى مما التلاشى منه ممتد وهذا غير ممتد وانهى سقط وفى النصيب من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان سابور والصفصاف صنان منيعان للروم وقد ألحقتهما فى القريب بالاول حتى سقط كسقوطه وذاق الموت اهل الحصنين وجارتهما لانك أحرقت الحصنين بالنار فقطع بعض الصخر بعضا من كثرة الرمي فصارت الاجار مع الاخشاب وغير هارما دافاستعار لها الموت لذهابها

﴿وَعَلَسَ فِي الْوَادِى بَيْنَ مَشْـيَع * مُبَارَكٌ مَا تَحْتَ اللَّثَامَيْنِ عَابِدُ﴾

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سارغلا والمشييع الجرى المقدام والثامان المراد بهما اللثام الذى يستربه الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أخذهم فى آخر الليل بالليل جرى مقدم مبارك عابده الله يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام فى أسفارها

﴿فَتَى يَشْتَمِى طُولَ الْبِلَادِ وَوَفْتِهِ * تَضِيقُ بِهِ أَوْقَاتُهُ وَالْمَقَاصِدُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح يشتمى طول البلاد والزمان ليعظم ما عنده من الفضل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدى أى يتم أن تكون البلاد أوسع مما هى فيه والزمان أطول وأوسع لان الأوقات تضيق عما يريد من الأمور ومقاصده فى البلاد تضيق عن حيله وهو كقولهم

تجمعت فى فؤاده همم * ملء فؤاد الزمان أحداها

فان أتى حظها بأزمته * أوسع من ذا الزمان أبداها

﴿أَخُو غَزَايَ مَا تَغِبُّ سَيُوفُهُ * رَقَابُهُمُ الْاَوْسَحُ حَامِدُ﴾

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزياره اذا أخرها يوما بعد يوم وسبحان بحر بحبى من بلد الروم وليس يريد سيجون وحيجون اللذين بخراسان (المعنى) يقول غزواته لا تنقطع ولا تنقطع الا عند جود سيحان هذا النهر الذى يجمد فى الشتاء فلا تنقطع سيوفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود وادبهم وذلك أنه يقطعه عن غزوههم الشتاء

﴿فَلَمْ يَبْقَ الْأَمْنُ حِمَاهُمُ الظُّبَا * لَمْ يَشَفِّتْهَا وَالشَّدَى النُّوَاهِدُ﴾

(الغريب) الظبا جمع ظبية وهى حدة السيف وطرفه واللى سمرة تكون فى الشفة والندى جمع ندى والنواهد المرتفعة وهى جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأة حماها من السيوف حسنها وهولمى شفيتها أى سمرتها ما رتفاع نديها بنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فما أبقى الا مخطفات * حتى الاخطاف منها والنهود

والاخطافى الضمور وهو ضد الانتفاخ

﴿تُبْكِي عَلَيْهِنَ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى * وَهَنَ لَدَيْهِنَّ الْمَقَاتُ كَوَاسِدُ﴾

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهم خواص الملك وهو معرب ووجه بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد انه أسرى بنات البطارقة من الروم فهم يبكون عليهن ليلا وهن عند ذاق نار الاسلام ذليلات لا يرغب فيهن

من قلته حكى ذلك ابن الاعرابى [
والقداس يشبهه الجان يعمل
من الفضة حكى ذلك الخليل

واستشهدوا بقوله

﴿كنظم قداس سلكه منقطع﴾

والقداس السفينة فلما عـلـوته

بالكلام قال يا هذه اللغة مسلمة

لك فقلت كيف تسلمها وأنت

أبوعـذرتـها وأولى الناس بها

وأعرفهم باشـتقاقها والكلام

على أفانيتها وما أحد أولى بأن

يسئل عن غريبها منسك وشرع

الجماعة يسألوننى العفو عنه وقبول

عذره وكنت بلغت شأى كان فى

صدري وعلمت أن الزيادة على

{بَدَأَ قَضَيْتِ الْيَامُ مَابَيْنَ أَهْلِهَا * مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ}

(المعنى) يريد أن عادة الأيام سرور قوم بأساءة آخرين وما حدث في الدنيا شيء إلا سر به قوم ووسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرث بن حنظلة

ربما قرت عيون بشجيا * مريض قد سخنت منه عيون

ما أن أرى شيئا لشيء محبيا * حتى تلاقيه لا تحرقا نلا

وقال الطائي

وسبكه المتنبي في نصف بيت وأحسن فيه

{وَمِنْ شَرَفِ الْأَقْدَامِ أَنْتَ فِيهِمْ * عَلَى الْقَتْلِ مَوْمُوقٌ كَأَنَّكَ شَاكِدٌ}

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطى والشكد العظيمة ابتداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عندما يقتله فهم يحبونك لشجاعته وشرفك وبأسك

{وَأَنْ دَمَا أَخْرَيْتَهُ بِكَ فَأَخْرُ * وَأَنْ فُؤَادُ رَعْتَهُ لَكَ حَامِدٌ}

(المعنى) يريد أن الدم الذي أخرجته يفخر بك والفؤاد الذي رعته يحمدك ذلك لشرفك وشجاعته لك وهو مثل قول الآخر

فإن ألك مة ولا فيك أن أنت قاتلي * فبعض مغايا القوم أشرف من بعض

{وَكُلُّ بَرِيٍّ طُرُقِ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَلَكِنَّ طَبَعَ النَّفْسِ لِلنَّفْسِ قَائِدٌ}

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندي وأنت محبوب عليهم ما وكل أحد براهما ما يعرف طريقته ما ولا يكن لا يسلك طريقهم ما لا من قاده نفسه اليهم ما وهذا من أحسن الكلام وأجله وأدقه

{نَهَبَتْ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَّيْتُهُ * لَهْنَتْ الدُّنْيَا بِأَنْتَ خَالِدٌ}

معنى

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ذو وجهين وذلك لأنه مدح في المصراع الأول بالشجاعة وكثرة قتل الأعداء فقال نهبت من أعمار الأعداء وقتلهم ما لو عشته له كانت الدنيا مهنأة به فثالث فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح جعله جمالا للدنيا فثالث الدنيا به فثالث فيها ولو قال ما لو عشته لبعيت خالد لم يكن المدح موجهًا انتهى كلامه وقال الصاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيعي المدح في هذا من وجوه أحدها أنه وصفه بنهب الأعمار لا الأموال الثاني أنه كثر قتله بحيث لو ورث أعمارهم خلد في الدنيا الثالث أنه جعل خلوده صلاحا لأهل الدنيا بقوله لهنت الدنيا الرابع أن قتله لم يكن ظالما في قتلهم لأنه لم يقصد بذلك الإصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون بمقتله فلذلك قال لهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو الفتح لولم يمدحه إلا بهذا البيت لكان قد أبقي له ما لا يمحوه الزمان

{فَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللَّهُ ضَارِبٌ * وَأَنْتَ لَوَاءُ الدِّينِ وَاللَّهُ عَاقِدٌ}

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به هو الله جل جلاله وأنت للدين لواء والله عاقد

{وَأَنْتَ أَبُو الْهَيْجَاءِ بْنِ حَمْدَانَ يَا بَنِي * أَشَابَهُ مَوْلُودُ كَرِيمٍ وَوَالِدُ}

لا غيره

(الغريب) الهيجاء تمد وتقصرو هي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبى الهيجاء أنت أبو الهيجاء بن حمدان يعنى صفة شمه بابيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله أشابه مولود الخ

الحمد الذى انتهيت اليه ضرب من الاشهر والبدنى ولا أراه فى مذهبي ورأيت له حق التقدم فى صنعة فطأ طأت له كنى واستأنفت من وضعه وهنعت فنفض لى مشيعا الى باب الدار حتى ركبت وأقسمت عليه أن يعود الى مكانه وتشاغل ببقية يومى بشغل عنى عن حضرة الوزير المهلبى وانتهى الى الخبر فانتفى رساله لى لا فسرته اليه وقصصت عليه القصة بتمامها فحصل له من السرور والابتهاج بما جرى ما بعثه على مباكرة معز الدولة وأخبره بكل ما أخبرته

﴿وَحَدَانُ حَمْدُونُ وَحَدُونُ حَارِثٌ * وَحَارِثُ لَقْمَانُ وَلَقْمَانُ رَاشِدٌ﴾

(الاعراب) ترك صرف حمدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين ووافقنا الأخفش وابن برهان والفارسي ومجتنا اجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال الاخطل

طلب الازارق بالكتاب اذهوت * بشبيب غائلة الثغور غدور

فترك صرف شبيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

نصروا نبهم وشدوا أزره * بخين يوم تواكل الابطال

فلم يصرف حنيناه وهو منصرف وقال الفرزدق

اذ قال يومان ينوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا

فترك صرف زوزنوه وهو منصرف وقال الآخر

والى ابن أم ياس أرحل ناقتي * عمر وقتلح حاجتي أوترجف

وعمر وهو ابن جراح كندی فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيان وقال الآخر

أؤمل ان أعيش وان يومي * بأول أو بأهون أو جبار

أو التالى دبار فان أفنه * فؤنس أو عروبة أو شيار

فترك صرف مؤنس ودبار وهم منصرفان فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء ودبار الاربعاء ومؤنس الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر

قالت أميمة ما لثابت شاخصا * عارى الاشاجع ناحلا كالمنصل

فترك صرف ثابت وهو منصرف وقول العباس بن مرداس السلمي

فما كان حصن ولا ثابت * يفوقان مرادس في مجمع

وبهذه الرواية جاء في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر

وقائلة ما بال دوسر بدنا * صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند

فترك صرف دوسر وشواهنا كثيرة وأما القياس فإذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كببت الكتاب

فبيناه يشرى رحله قال قائل * لمن جمل رهو الملائم نجيب

فجوز حذف التنوين للضرورة أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أسهل من حذف المتحرك ولهذا الذى ذكرناه وصحته ووافقنا ابو على وأبو القاسم بن برهان

ولم ينكره أبو بكر بن السراج وحجة البصريين أن الاصل في الاسماء الصرف فلجوزنا لا ذلك الى رده عن الاصل الى غير الاصل والتبس ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدي كل من أبائك

يشبهه أباه قال وتهزأ لصاحب من هذا البيت فقال لم يزل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول الشاعر

ان يقتلوك فقد نلت عروشهم * بقتية بن الحرث بن شهاب

وقول دريد بن الصمة قتلنا بعدد الله خير لدانه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب

واحتذى هذا الفاضل على طريقهم فقال وأنت أبو الهيجاء وما به دعه وهو ذامن الحكمة التي ذخرها أفلاطون وأرسطاطاليس لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة أما سبك البيت

فأحسن سبك يريد أنت تشبهه أباك وأبوك كان يشبهه أباه وأبوه أباه فانت أبوك اذ كان فيك اخلاقه وأبوك أبوه الى آخره لا بقاء فليت شعري ما الذى استتبعه فان استتبع قوله وجدان حمدون

فليس في حمدان ما يستتبع من حيث اللفظ والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا أباه وهذا على نحو ما قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح بن قسم النبي في حسبه

وأخبرني الرئيس أبو القاسم محمد بن العباس أنه بمجرد دخوله على معز الدولة قال أعلمت ما كان من أبى على الحاتمى والمتنبى فانه شفى منه صدر اقال أبو على الحاتمى وشاهدت من فضيلته وصفاء ذهنه وجوده قدحه ما حدى على حمل الحاتمى وتأكدت بينى وبينه المحبة وصرت أتردد اليه احبانا (قال) الخالد بن كان أبو الطيب المتنبى كثير الرواية جليل النقد ولقد حكي بعض من كان يحسده أنه كان يضع من الشعراء المحدثين ويغض من البلغاء

والهتري حيث يقول غلى بن عيسى بن لموسى بن طلحة بن سائب بن مالك حين ينطق
وكقول أبي بكر بن دريد

فنعنى الجلى ومسد تنبط الندى * وملها محروب ومفزع لاهث
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر * ن زيد بن منظور بن زيد بن وارت
(أولئك آنياب الخلافة كلها * وسائر أملاك البلاد الزوائد)

(الغريب) الزوائد هي الروايل التي تنبت وراء الأسنان واحدة تها واول (المعنى) يريد أن هؤلاء
الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بنابه وسائر الملوك زوائد
لا حاجة للخلافة بهم

(أحبك يا شمس الزمان وبدره * وإن لأمى فيك الشها والفرأقد)

(الغريب) السهانجم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من بنات نعش (المعنى) قال الواحدى
جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيرهم من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل اليك بهواى
ولو لأمى في ذلك من لا يبالغ بمنزلة لك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه كالشمس والقمر
الى السها والفرقدين

(وذلك لأن لفضل عندك باهر * وليس لأن العيش عندك بارد)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذوالرمة

وقد بهرت النساء غلبتهن حسنا وبهر القمر ضاء حتى غلب ضوء الكواكب وقربا بهر

(المعنى) يقول حبي لك نظهور فضلك على غيرك لا لطلب العيش عندك فقه يد طلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضل الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك لفضل لك
لأخيرا الذى أصيبه عندك

(فإن قلبك الحب بالعقل صالح * وإن كثير الحب بالجهل فاسد)

(المعنى) يريد أن أحبك بعقل فينتفع بي وغيرى يحبك بجهل فلا ينتفع به ولوقال بالعلم صالح لكان
أمدح وأحسن في صناعة الشعر لأن الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله أبو الطيب عن
كلام الحكميم الى المحبة قال الحكميم يسير من ضياء الحسن خير من كثير من حفظ الحكمة

(وقال مدحه ويهنيه بعد الاضحى)

(كل امرئ من دهره ما تعودا * وعادات سيف الدولة الطعن في أعداء)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعاداته وما تعودته وترى عليه لا يتكافه وعادة هذا الممدوح أن يغزو أعداءه
ويقتلهم ويضعهم برحمته وجهله سيفاً ووصفه بالطعن فكانه جعله سيفاً ورماحاً وهو منقول من قول حاتم
* وكل امرئ جار على ما تعودا * وقال الخطبة

بحار على ما تعودوه زاهم * على عادة والمرء مما تعودا

(وإن يكذب الأرحاف عنه بضده * ويمشى عما تنوى أعاديه أعداء)

(الاعراب) سكن الباء من يمضى ضرورة وهو من الضرورات المستقضية (المعنى) يريد أن أعداءه
يرجعون وهو يكذب أرحافهم بضده ما يقولون فهم يرجعون بقصوره وهو يكذبهم بوقوره ويرجعون

المفرقين فر بما قال أنشدوني
لاي تمامك شيئاً حتى أعرف
منزلة من الشعر فذا كرناليلة
في مجلس سيف الدولة

بما فارقين وهو معنا فأنشد أحدا
مولانا أيد الله شعراءه قد ألم
فيه معنى لاى تمام فاستحسنه
مولانا أدام الله تأييده فاستجاده
واسمعه فقام أبو الطيب هذا
يشبه قول أبى تمام وأتى بالبيت
الماخوذ منه المعنى فقلنا له
قد سررنا لاى تمام ان قد عرفت
شعره فقال أويحوز لا ديب
ان لا يعرف شعراً لى تمام وهو
استاذ كل من قال الشعر بعده

بهمز مته وهو يكذبهم بظفره وهم ينوون معارضته فيمتعشرون به فيصير بذلك أسعد لانه يظهر عليهم
فياخذ ما يملكه ومن روى تخوى أراد أنه أملك لما في أيديهم منهم لانه متى أراد احتواؤه واستحققه
(وَرَبُّ مَرِيضَةٍ ضَرَفَتْ نَفْسَهُ * وَهَادِ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) ضربه مصدر رأى مريضه وضرب نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب قاصد
أن يضربه فعاد الضر عليه ورب هاد أى قائد إليه الجيش ليهديه الطريق فأضله بقصده له فصار مهديا
إليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمته له فيكون الهادى مصدرا ومهدى باليه ليعتمه
(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ فَتَشَهَّدَا)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الإيمان بالله رآه وسيفه في كفه فأمن وأتى بالشهادتين قال الواحدى
آمن اما خوفا منه واما علما بأن دينه الحق حين رأى نور وجهه وكمال وصفه

(هُوَ الْبَحْرُ غَضٌّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا * عَلَى الدَّرْوِ وَاحْتَرَهُ إِذَا كَانَ مَزِيدًا)

(المعنى) ضرب له المثل بالبحر ويقول البحر يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان مخوفا
كذلك هذا الله مسالما ولا تأنه محاربا وقال الخطيب لا تأنه وهو غضبان

(فَاتَى رَأَيْتَ الْبَحْرَ يَعْتَرُّ بِالْفَتَى * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي الْفَتَى مُتَعَمِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء البحر من يغتمه عن قصد وهذا الفتى من يغتمه عن قصد قال ويعتر قد
يأتى في الخبر والشعر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب عثر الدهر
بقلان الا اذا أصابه بكبة ومعنى يعتر بالفتى يهلكه من غير قصد لان العثر بالشيء لا يكون عن قصد
فهو يقول البحر يغرق عن غير قصد وهذا لك أعداء عن قصد وتعمد وليس يمكن أن تحمل عثرة
البحر بالفتى على اغناؤه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

وَيَحْشَى عِمَابَ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ * فَيَكَيْفُ بَيْنَ بَعْشَى الْبِلَادِ إِذَا عَايَ

(تَطَلُّ مُلُوكُ الْأَرْضِ خَاشِعَةً لَهُ * تَفَارِقُهُ هَلَكِي وَتَلْقَاهُ سَجْدًا)

(المعنى) اذا فارقه أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقه وطافه هلك
ومن أتاه وخضع وسجد

(وَنَحْيَى لَهُ الْمَالُ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَيَقْتُلُ مَا نَحْيَى التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجد العطاء والجدوى أيضا (المعنى) يريدانه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه وطعنه مال
الاعداء ثم يغتمه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أبى تمام
اذا ما أغاروا فاحتوا ومال معشر * أغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذِكْرِي تَطْنِيهِ طَلِيعةً عَيْنِي * بَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا)

(الاعراب) التظنى هو التظن قلبت النون الثانية ياء كقول الله ذل
* تقضى البازي اذا البازي كسر (الغريب) الطليعة الذى يطالع القوم على العدو فاذا جاءهم العدو
أنذرهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكائه وصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال أوس
الامعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمع

قال الواحدى هو ذكى ظنه برى الشئ قبل أن تراه عيناه كالطليعة تنفذ أمام القوم والمصراع الثانى

فقلنا قد قيل انك تقول كيت
وكيت فانكر ذلك وما زال بعد
ذلك اذا التقينا بنشدنا بدينا
أبى تمام وكان يروى جميع شعره
وكان من المكثرين من نقل
اللغة والمطلعين على غيرهما ولا
يسئل عن شئ الا استشهد
بكلام العرب من النظم والنثر
حتى قيل أن الشيخ أباعلى
الفارسي قال له يوما كم لنا من
الجوع على وزن فعلى فقال له فى
الحال حلى وطربى قال الشيخ
أبوعلى فطالعت كتب اللغة
ثلاث لئلا على أن أجد لهما
ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول

تفسير الاول يقول قلبه بظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

﴿ وَصُولُ إِلَى مُسْتَضَمَّاتٍ بِحَيْلِهِ * قَلَوْكَ أَنَّ قَرْنَ الشَّمْسِ مَاءٌ لَا وَرْدًا ﴾

(الاعراب) وصول بدل من ذكي وهما خبر ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذي يأتي وذكي ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريد انه يصل الى كل ما لا يصل اليه من الممالك بسيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقد ران يورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة
﴿ (لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدُّمُسْتَقِّ يَوْمَهُ * مِمَّا تَأَوَّسَ بِهِ الدُّمُسْتَقُّ مَوْلِدًا) ﴾

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أي لاجل هذا الوصف والضمير في سماءه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستق يؤس من الحياة فسمى يومه مما تألم به يعلم من بأسل وسماه أبوه حياة لانه فرونجا فصار كيوم ولده أمه فكان ذلك اليوم مما تألم به لابن حياة للاب وهذا من أحسن الكلام
﴿ (سَرَّيْتُ إِلَى جَيْحَانَ مِنْ أَرْضِ آمِدٍ * ثَلَاثًا أَقْدَامًا رَكُضًا وَابْعَدًا) ﴾

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت (الغريب) جيحان نهر بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جيحان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحد يسير في ثلاثة أيام ويفهم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بينهما من البعد

﴿ (قَوْلِي وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيُوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدًا) ﴾

(المعنى) يريد أنما أعطاك قسرا لا اختار لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الحمد اذ كان ذلك قهرا

﴿ (عَرَضْتُ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرَفِهِ * وَأَبْصَرْتُ لَيْلًا لَلَّهِ مِنْكَ مُجَرَّدًا) ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأك لم تسع عينه غيرك لعظمك في نفسك وحلت بينه وبين حياته فصار كما ميت في بطلان حواسه ونقله الواحدى خفا غفرا

﴿ (وَمَا طَلَبْتُ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَإَكِنَّ قُسْطَنْطِينَ كَانَ لَهُ الْفِدَا) ﴾

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الزج الذي في أسفل الرمح وقال زرق لان الحديد الصافي يوصف بالزرق والخضرة وقسطنطين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصارا به كالفداء لان الجيش اشتغل بالاسر والاختناق انهزم هو ونجا

﴿ (فَأَصْبَحَ بِجَنَابِ الْمَسُوحِ مَخَافَةً * وَقَدْ كَانَ بِجَنَابِ الدَّلَاصِ الْمُسْرَدًا) ﴾

(الغريب) بجناب المسوح جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أي يقطعه او يدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضه في بعض (المعنى) يريد انه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوح كمادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البارقة

﴿ (وَيَمْنِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ نَائِبًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى أَشَقَرًا جَرَدًا) ﴾

(الغريب)

مثل أوى على في حقه ذلك (ولما) استقر بدار السلام وترفع عن مدح الوزير المهلب ذاهبا بنفسه عن مدح غير المهلب شق ذلك على المهلب فأغرى به شعراء العراق حتى نالوا من عرضه وتباروا في هجائه فلم يجبه ولم يذكر فيهم فقبيل له في ذلك فقال انى فرغت من اجابته ثم يقول لمن هو أرفع طبقة في الشعر منهم أرى المتناغرين غروا بدمى ومن ذابجه الداء العضالا ومن يك ذا فم مرمر يضجدمراه الماء الزلالا

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تذكراً إذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجهها
عكا كيزوالدير بمعد النصارى والاشقر من الخيل يوصف بالسرعة قل هذا خصه (المعنى) انه لما
خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخيل السراع وذلك لما لحقه من
الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الا على عكازة

*(ومتاب حتى غادر الكروجهه * جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا)*

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنقع الغبار (المعنى) يريد ما ترك
الحرب وتاب الابد ما بقي الكبر بالطعن والضرب وجهه جريحا ومردت عينه من غبار الجيش ولم
يفعل هذا حتى اكره وألجئ اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

*(فان كان ينجي من علي ترهب * ترهبت الاملاك مثنى وموحدا)*

وقول

أفي كل يوم تحت ضبني شوبير
ضعيف يقاوبني قد يربطاول
لساني ينطق صامت عنه عادل
وقلي يصمت ضاحك منه هازل
واتعب من نادك من لاتبجيه
وأغبط من عاداك من لاتساكل
وما التبه طبعي فيهم غير أني
بغض الى الجاهل المتعافل

وقول

واذا أتتك مذمتي من ناقص
فهى الشهادة لى بانى كامل
(ولما) بلغ الحسن بن لشكك

(الاعراب) ترهبت في موضع جزم جوا بالشرط ومثنى وموحدا حالان (المعنى) يقول لا تنجيه توبته
وترهبه من على معنى سيف الدولة ولو كان منجيا له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد
واحدا *(وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها * بعدله ثوباً من الشعر اسودا)*

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لفعله الدمستق ومن
روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب فن يخافه بلبس المسوح
ويتوب ان كان هذا ينجيه من بأس سيف الدولة

*(هنيأ لك العيد الذي أنت عيده * وعيد لمن سمي وصحى وعيدا)*

(الاعراب) قال ابو الفتح ارتفع العيد بفعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيأ لك خذف الفعل وأقام
الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع الفعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيأ عند قوم على مذهب قولهم
ثبت لك هنيأ وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هناك هنيأ ورعبا وضعوا اسم الفاعل في
هذا الموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهى ترقص ابنا لها فقام قائما لاقيت عيداً نائماً وأمة
مراغما تر يدقم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العيد فرح يعود على الناس يفرحون به وأنت عيد
لكل الناس يفرحون بسلامتك وكذلك العيد يفرح بوصوله اليك فأنت عيد أى فحل فيه محل
العيد وأنت عيد أى فرح لكل من سمي الله بريد ذكر الله في الاحرام وذبح أخصبه وتلخيص الكلام
وأنت عيد لكل مسلم يفرح بك كالعيد

*(ولا زالت الأعياد لبسك بعده * تسلم تحروفاً وظنى مجددا)*

(الغريب) الاعياد جمع عيد كما كبدا وكبدا وانما جمع بالياء وأصله الواو وللزوم الياء فى الواحد وقيل
للفرق بين اعياد الخشب وبينه وعيدوا وشهدوا العيد وسمى عيداً لانه يعود وقيل لعود الفرح فيه
والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

والقلب يعتاده من حبه عيد وقال يزيد بن الحكم الثقفى وقيل بل هو لعمر بن أبى ربيعة

أسمى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا به متاده عيداً

أجرى على موعده منهن افتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمى النحوى عن قوله يعتاده عيداً علام نصبه فقال هو فى
موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائداً فى يعتاده ضميراً السكر دل عليه قوله صحا (المعنى) يقول لازلت
تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الاعوام فاذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد فصار الماضى خلقاً

القدام جديدا ولما ذكر اللبس استعار له الخلق والمديد

{فَذَا الْيَوْمُ فِي الْآيَامِ مِثْلَكَ فِي الْوَرَى * كَمَا كُنْتَ فِيهِمْ أَوْحَدًا كَانَ أَوْحَدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح في البيت نظر وهو أنه خص العيد بوحده دون الأيام بما ذكره من الشرف وكان ينبغي أن تكون أيامه كلها كذلك لأن جميعها مشتمل عليه الجواب أن العيد قد اجتمع فيه أمران أحدهما وهو الظاهر اشتماله على سيف الدولة والآخرة كونه عيداً فصار له منزلة على غيره مما ليس بعيداً انتهى كلامه ويجوز أن يقال إنما جعله في الشرف كيوم النحر لأنه من أشرف الأيام وقال أهل التفسير في قوله تعالى يوم الحج الأكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث أن يهود ياقال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه لو علمنا معشر اليوم ونزلت اليوم اكلمت لكم دينكم لا تخذناه عيداً فقال عمر إنى لا أعلم أى يوم نزلت وفي أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا خص المتنبي هذا اليوم بالشرف في الأيام كشرقه في الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كأن أيامهم من حسننا جمع

{هُوَ الْجَدُّ حَتَّى تَفْضُلَ الْعَيْنُ أَخْنَهَا * وَحَتَّى يَصِيرَ الْيَوْمُ لِلْيَوْمِ سَيِّدًا}

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يباغ من حكم الجدان تفضل العين أخن أو أن كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس وقال غيره جعل اليومين والعينين مثلاً لكل متساو بين فيجداً أحدهما فيريد أن الجدي يؤثر في كل شيء حتى أن العينين تصع أحدهما وقتهم الأخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ماضوا الشمس فيريد أن سائر الأيام كيوم العيد إلا أن الحظ شهره من سائر الأيام فعمله يوم فرح وسرور فله فضل على الأيام كفضل السيد النبي على الشمال والعين النبي على الشمال فالخط يوصل في كل شيء وفي معناه لحبيب

وإذا نأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

حظنا وماودة البقاع لوقته * واد به صفر وأخره مفعم

{فَبِأَيِّ جَبَّامٍ دَائِلٍ أَنْتَ سَيْفُهُ * أَمَا يَتَوَقَّى شَفَرَتِي مَا تَقْلُدَا}

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يديه هنا صاحب الدولة أخرجه مخرج لابن وتامر وشفرتا السيف حداة (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة إذ تقلدته والدولة في الحقيقة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له دأماً لاقال ابن القطاع صحف هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المهملة وهو الرجل المتقلد سيفه المتجتر في مشيئته والدائل السيف الطويل أيضاً وكذلك الفرس الطويل الذنب فإن كان قصيراً وذنبه طويلاً قبل ذبال الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة

وكل صهوة نثلة تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل

{وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْعَامَ بَارَ الصَّيْدِ * يُصِيرُهُ الضَّرْعَامُ فَيَمَّا تَصِيدَا}

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرطاصير يصافها لاجعلها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة بمعنى الشرط حتى لا تتركب الضرورة كقولنا تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الآية فقال هذا يرجع إلى معنى الشرط والجزاء وإنما جئت باللفظ الشرط لأنه أبلغ وأردت الفاعل في يصيره ثم حذفتم والذي قاله جازر والوجه الذي قلت له أولى وسيبويه يرى في هذا التقديم والتأخير فتقديره على مذهبه يصير الضرعام من يجعله باراً فيصا صيده واكتفى بهذا

بالبصرة ما جرى على المتنبي من وقعة شمراء العراق فيه واستخفافهم به كقولهم

أى فضل لشاعر يطلب الفضة

ل من الناس بكرة وعشياً

عاش حينما يبيع بالكوفة الما

وحينما يبيع ماء الهما

وكان ابن لشكك حاسدا له طاعنا

عليه هاجما ياه زاعما إن أباه

كان يسقى الماء بالكوفة فشمت

به وقال

قولاً لاهل زمان لا خلاق لهم

ضلوا عن الرشيد من جهل بهم

وعوا

القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن جابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والنقد انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وأما قول المتنبي أردت الفاء ثم حذفها فبما نزل حسن قد جاء في الكلام القصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مرضت عام الفتح فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لي ما لا ويس لي من يرثني الا ابنتي فأتصدق بنصف مالي قال لا فقلت فالثالث قال الثالث والثالث كثير انك ان تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرغام الأسد وضرغام الأبطال بعضهم بعضا في الحرب وأصله الضرغام (المعنى) انك فوق من تصاف اليه لان من اتخذ أسدا ضارا ياصيده أي غلبه الأسد فصاده ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد خرج وأدبه فبلغه انه يعيبه فقال

فكان كالكلب ضراهم مكلبه * لبيده فعدا يصطاد كلابه

*(رأيتك محض الحلم في محض قدرة * ولو شئت كان الحلم منك المهندا) *

(المعنى) يقول حليمك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ولكان بدل الحلم القتل بالسيف فانت خالص الحلم في خالص قدرة عن العجز

*(وما قتل الأحرار كالعفو عنهم * ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا) *

(المعنى) يقول من عفا عن حر صار كأنه قتله لانه يسرقه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهذا من قول بعضهم غل يدام طاقها واسنق رقبة فمعتقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن روى يعرف البدا فعنا قدر العفو عنه وما أحسن هذا حاشه في أول بيت على العفو ثم ذكر قتله وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

*(اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا) *

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الأكرام فيصير كما لم يملك لك اذا أكرمته واللئيم اذا أكرمته يزدعدنوا وجرأ عليك

*(ووضع الندي في موضع السيف بالعلل * مضرك وضع السيف في موضع الندي) *

(المعنى) كل يجازي ويعامل على استحقاقه فمستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذا فعل ذلك أحد أضر بعلاءه والباعة متعلقة بغيره وهذا من قول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفم كرمي موضع البديهة فقد أضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

*(ولكن تفرق الناس رأيا وحكمة * كما فتنهم حالا ونفسا وتحتدا) *

(الغريب) تفوق تصير فوقهم والمحتد الأصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابع في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فانت أعرف بمواقع الاساءة والاحسان وانت فوق الناس بحالك لانك ملك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس هممة وبالا حسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

*(يدق على الأفكار ما أنت ناعل * فبترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا) *

أعطيتم المتنبي فوق منيته
فزوجه برغم أمهاتكم
لكن بعد ادجاء الغيث ساكنها
نما لهم في قفا السقاء تزدحم
ومن قوله فيه

متمنيكم ابن سقاء كروفا
في ويوحى من الكنيف اليه
كان من فيه يسلم اشعر حتى
سلحت فقه الزمان عليه
ومن قوله فيه

ما أوقع المتنبي
فيما حكى وادعا
أنتج ما لا عظميا
لما أناح قفاه
باسائلي عن غناه
من ذلك كان غناه

(المعنى) يريد ان ما تبذره من المكارم يخفى على اذكراك الشعراء فيذكر من ما ظهر منها ويترك كون ما خفى قال الواحدى المقتدين بك في المكارم يأخذون ما ظهر منك ويترك كون ما خفى ولو اراد ذلك لما اتى بالافكار وقال يدق على الكرام وقال ابو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابى ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا قال ابن فورجة عمار الكلابى رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهى قوله ما ذا القيت من المسنة عربين ومن * قياس نحوهم هذا الذى ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايسكون لها * منى خلاف الذى قالوا وما زرعوا قالوا لحنه وهذا الحرف مضعف * وذلك نصب وهـ ذاليس يرتفع وضربوا بين عبد الله واجتمعدوا * وبين زيد فطال الضرب والوجه فقلت واحدة فيها جوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولى مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا حتى نصير الى القوم الذين غدوا * بما غـ ذبت به والقول مجتمع * (أزل حسدا حسدا عني بكبتهم * فأنت الذى صيرتهمنى حسدا) *

(الغريب) الكبت الحرف والاذلال يقال كبت الله العدو أى صرفه وأذله وكبته لوجهه صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التى أنعمت بها على فظهر لى حساد يحسدونى فصاروا يقصدونى بالسوء فأكفى شرهم بأن تصرفهم وتخزيهم بالأعراض عنهم ومثله قول أبى الجويرية العبدي وما زلت تعطينى ومالى حاسد * من الناس حتى صرت أرحى واحسد وأخذ به شارف قال صحبت فى الملوك أوسوفة * فزادنى كثرة حسادى وقال أبو نواس دعبنى أكثر حساديك برحلة * الى بلد فيه الخطيب أمير وقال أبو عبادة لوليد البصري

وأبستنى النعمى التى غيرت أخى * على فأضعى نازح الود أجنيا
(إذا شذرتى حسن رأيل فى يدي * ضربت بنضل يقطع الهام مغمداً)

(الغريب) النضل حديد السيف مالم يكن لهام مقبض فاذا صار لهام مقبض فهى سيف ولذلك أضافت الشعراء النضل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيل قطع نصلى هام الاعداء وان ضربت به وهوى غمده ويريد انك اذا كنت حسن الراى فى فـأبأبلى بالحساد والقليل من انكارك عليهم يكفى والمعنى من قول حبيب

يسوء الذى بسطوبه وهو مغمم * ويضع من بسطوبه غير مغمم

(وما أنا الا سمهرى جملته * فزين معروضاً وراع مسدداً)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصل الصلابة اسمهر الامر اذا اشتد (المعنى) يقول انالك كالرمح الذى ان جملته بالمرض زانك وكان زينا لك وان جملته مسدداً مهياً لظعن أعدائك راعهم يريد انالك زين فى السلم ورمح فى عدوك انافح عنك بالسانى (وما الدهر الا من رواء قلائدى * اذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً)

(المعنى) ان أهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيماً لشعره والمراد أهل الدهر وجعل شعره فى الحسن كالقلائد التى يتقلدها

ان كان ذلك نبيا

فلجأ نلقى اله
(ثم) ان أبى الطيب اتخذ الدليل حجلاً وفارق بغداد متوجهاً الى حضرة أبى الفضل بن العميد قبل ان اصحاب بن عباد طمع فى زيارته المتنبى اياه باصفهان واجرائه فجرى قصاده من رؤساء الزمان وهو اذذاك شاب والجمال حوبلة والبحر دجيلة ولم يكن استوزر بعد فكتب بلاطه فى استدعاء ويضمن له مشاطرة جميع ماله فلم يقم له المتنبى وزناً ولم يجبه عن كتابه وقيل ان المتنبى قال لاصحابه ان غلبنا معطاء بالرى

فى نسخة قصائدى بدل قلائدى

{ قَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشْتَمِرًا * وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنَى مُغَرِّدًا }

(الغريب) المفرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول اذا سمع شعري اكسلان نشطه فصارع على سماعه مشمرا والذي لا يغنى اذا سمعه طرب فغنى به مفردا وذلك انه يستحسنه كل أحد

{ أَتَوْنِي إِذَا أَنْشَدْتَ شِعْرًا فَأَتَا * بِشِعْرِي أَنَا كَالْمَادْحُونَ مُرَدًّا }

(الغريب) اجزى من الجائزة وأصل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جازالى الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جازا الرجل أعطاه عطاء فقبل قد جازه وقبل انما سميت جائزة لانها تجوز لصاحبها من قولك هذا يجوز وهذا يمنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعرا عداك فاعطى فان الذى انشدته شعري يرده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يأخذون مما نى اشعارى فيك والفاظى فأتوا بك بهار هذا كقول بشار اذا انشد حماد * فقل احسن بشار وكقول ابي هفان اذا انشدتكم شعرا * فقولوا احسن الناس وأخذ أبو تمام في غير هذا المعنى فقال فها ما يكن من وقعة بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردد

{ وَدَعْ كُلَّ صَوْتٍ بَعْدَ صَوْتِي فَإِنِّي * أَنَا الصَّامِحُ الْمُحْكِي وَالْآخِرُ الصَّدَى }

(الغريب) الصدى الصوت الذى يسمع من الجبل كانه يحكى قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدى الذى يكون حكاية لصوت الصامح وليس بأصل أى لا تلتفت الى شعر غيرى فانه ليس بشئ والاصل شعري

{ تَرَكْتُ السُّرَى حَافِي لِمَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَأَنْعَلْتُ أَقْرَابِي سَعْمًا كَعَسْجَدًا }

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد انى اتخذ خديلى نعلامن ذهب من نعمائك على وتركت السرى لغيرى من المقترين المقلين ليسير واليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الا مال والمال

{ وَقَعِدْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكَ مَحَبَّةً * وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَعِدًا تَقِيْدًا }

(المعنى) يقول ائت عندك حبالك وبين سبب الاقامة بالمصرع الاخبر وان احسانه اليه هو الذى قيده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركى سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود

هممى معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار

وكقوله

{ إِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ أَبَاهُ الْغَنَى * وَكُنْتُ عَلَى بُعْدٍ جَعَلْتُكَ مَوْعِدًا }

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكا اليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا بالى بالغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحبل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال أبو تمام

شكوت الى الزمان نحول حالى * فأرشدنى الى عبد الحميد

{ وَقَالَ فِيهِ هُوَ عَصْرُ }

{ فَارْقُتُكُمْ فَأَدَامَا كَانَ عِنْدَكُمْ * قَبْلَ الْفِرَاقِ آذَى بَعْدَ الْفِرَاقِ يَدُ }

يريد ان أزوره وأمدحه ولا سبيل الى ذلك فصيره الصاحب غرضا برشته بسهام الوقعة وتتبع سقطاته في شعره وهفواته وينبى اليه سماته وهو اعرف الناس بحسناته واحفظهم واكثرهم استعما لا وتغذيلاه في محاضراته ومكاتباته (وكان) أبو الفضل محمد ابن الحسين بن العميد يسمع باخبار ابي الطيب وكيف اشهره في الاقطار وترفعه عن مدح الوزراء وسمع انه خرج من مدينة السلام متوجها الى بلاد فارس وكان يخاف أن لا عدده ويعامله معاملة المهلبى فيتم ذكره من ذكره

(المعنى) قال أبو الفتح الأذى بعثنى على مفارقةكم فصار الأذى بدالائه كان سببا للفرقة ونقله الواحدى
{ اذ انذرت ما بينى وبينكم * أعان قاي على الشوق الذى أجد }

(المعنى) يريد ما بينى وبينكم من الحال لا من البعد فى الاوطان قال الواحدى ان الجفاء أعان قاي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لأشفاق اليكم اذ انذرت ما كان بيننا قبل الفراق قال والذى ذكرناه قول ابن جنى وعليه أكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يراه قوله أعان قاي ومن تخلص من بلية لم يتداركه شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت أحسبه عندكم أدى كان احسانا الى جنب ما ألقاه من غيركم كما قال الآخر

عنت على سلمى فلما هجرتها * وجرى أقواما بكيت على سلمى
ثم قال اذ انذرت ما بينى وبينكم من صفاء المودة أعاننى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول أبى الفتح أظهر

{ وقال فى صباه يدح محمد بن عبد الله العلوى }

{ أهلا بدار سبائك أعيدوها * أبعد ما بان عنك خردوها }

(الاعراب) قوله أهلا بمنصوب بضمرة قد بره جعل الله أهلا لتلك الدار فتكون مأهولة وهو فى الحقيقة دعاء لها بالسقياء وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضماء الظن أنظن أهلا بدار وكيف يظن ذلك وهو براها خالية فقاروا وانما نصب على مذهب الدعاء لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار أحباهم حيوها بالسلاام ودعوا لها بالسقياء وجوع الأهل كقول امرئ القيس * الأعم صباحا أيها الظلل البالى * وكقول جرير

سقى الرمل جون مسهل رباه * وما ذاك إلا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلا بدار وأهل الله أهلا بدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعد ما بان عنك خردوها ولم تزودك عند ذلك زاد تدعو لها انتهى كلامه وقال من روى أبعد يسكون الباء فقد حكى حالة ماضية له مع هابة وله ظلت ويضم حينئذ عند تمام البيت قائلا أو تقول يا حادى وتسكون الابيات الى قوله بانوا بخر عوبة حكاية للحال ومن روى أبعد بفتح الباء فعناه عشقها الأكثر ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج الى اضماء وهذه المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أنه دروايات والذى عليه الأكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو أن تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وهو عيب فى الشعر يسمى المضمن والمبتور ومثله

لا صلح بينى فاعلموه ولا * بينكم ما جلبت عاتى فى

سيفى وما أن مريض وما * قرقرى الواد بالشاهق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعد فراقهم تهم وتحزن كان محال من الكلام والرواية الصحيحة بعد ما بان أى أبعد شئ فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم أبعد بالنصب على انه حال من الاغيد والاعامل فى الحال سبائك يريد سبائك أبعد ما بان عنك وهذا من العجب ان السابى يسى وهو بعيد يريد أنه أسرك بحبه وهو على البعد منك (العريب) الاغيد الناعم وجمعه غيد وذكر اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخرد جمع خريدة وهى البكر التى لم تمسس ويقال فى جمعه خرد بالتخفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما دعا للدار بالسقياء ورجوع الأهل اليها بكى وقال هذه الدار أبعد شئ فارقك وبان عنك جوارىها الناعمات الإبركار

ويعرض عن سماع شعره قال
الربيعى قال لى بعض أصحاب ابن
العميد قال دخلت عليه يوما قبل
دخول المتنبي فوجدته واجا وكان
قد ماتت أخته عن قريب فظننته
واجدا لاجلها فقلت لا يحزن
الوزير فى الخبر قال انه ليغيطنى
أمر هذا المتنبي واجتهادى فى
أن أحمده ذكره فقد ورد على
نصف وستون كتابا فى التعزية
مأمهم الا وقد صدر بقوله
طوى الجزيرة حتى جاني خبر
فزعت فيه بآمال الى الكذب
حتى اذا لم يدع على صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فكيف السبيل الى اخذ ذكره
فقلت له القدر لا يغالب الرجل
ذو حظ من اشاعة الذكر
واشهرها الاسم فالاولى ان
لا تشغل ففكر في هذا الامر
وهذان البيتان من قصيدة
لابي الطيب يرثي بها أخت سيف
الدولة وأقذفها اليه من بغداد
سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة
وأول القصيدة قوله
يا أخت خير أخ يا بنت خير أب
كناية بهما عن أشرف الحسب
وفي الشطر الثاني من هذا
البيت نقد للتأمل (وفي) صفر سنة
أربع وخمسين ورد على أبي

في نسخة عيسى بديل غيرها

(ظَلَّتْ بِهَا تَطْوِي عَلَى كَيْدٍ * نَضِيجَةٌ فَوْقَ خَلْمِهَا يَدُهَا)

(الاعراب) ظلت أصله ظلت غدت إحدى اللامين تخفيفا لقوله تعالى فظلمت تفكهون ويدها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بأمرأة كريهة جاريتها ويجوز أن تكون النضيجة من صفة الكبد وترفع اليد بالابتداء عند البصريين وعندنا بفتح الهمزة وعند علي ابن مسعدة بالاسم تقرار وإذا كانت نضيجة عاملة في اليد كان أبلغ (العريب) الخلب قيل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة وأضافها إلى الكبد لانهادام وضعها على الكبد نأ نضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جازأضافتها إلى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره إذا طال صيته أياه كما قالوا الفناء الدار العذرة وإذا جازت سميت باسم ما يصعبه كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقفت بتلك الدار واضعاً يدي على كبدي والمحزون يفعل ذلك كثير لما يجده في كبده من حرارة الشوق ولو جده حتى يخاف على كبده أن ينشق كما قال الشاعر
عشيمة أثنى البرد ثم ألوته * على كبدي من خشية أن يقطعا
وكبيت الخمسة قول الصمة القسري وأذكر أيام الحمى ثم أثنى * على كبدي من خشية أن تصدعا
وكقول الآخر لما رآهم لم يحسوا مدركا * وضعوا أياهم على الكبد
قال الواحدي وقد ذكره أبو الطيب بقوله

منه أيدى كما على الظفر الحلاش وأيدى قوم على الأكباد

(يَا حَادِيَّ عِيْرَهَا وَأَحْسَبِي * أَوْجَدُ مَيَّةً قَبِيلَ أَفْقَدُهَا)

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ناداهم له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد وإذا كان منه كان جائزا كقول الآخر وقد أدركني والحوادث جمة * أسنة قوم لضعاف ولا عزل
فصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لأن ادراك الأسنة من جملة الحوادث وكذلك قول أبي الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصة وأراد قبيل أن أفقدها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين * ألا هذا الزاجري أحضر الوغا * (العريب) العير الابل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على غير أن ذكره الجوهري هكذا (المعنى) يريد يا حادي ابلها أظن أني أموت قبيل أن أفقدها وبين مادعاها له بقوله

(قَفَا قَلِيلًا بِهَا عَلَى فَلَا * أَقَلَّ مِنْ نَظَرَةٍ أَرْوَدُهَا)

(الاعراب) من روى أقل بالرفع جعل لا معتزلة ليس كبيت الكتاب من صدعن نيرانها * فانا ابن قبس لأبراح
يريد أنه ليس عندى براح والضمير في بها يعود على المحبوبة وإن شئت فقل العير (المعنى) يريد يا حادي عيرها قفها على قليلا لا تعمل بنظرة كثيرة والنظرة للحب ولا سيما عند الوداع وفي هذا نظر إلى قول ذي الرمة
وان لم يكن إلا نعل ساعة * قليلا فاني نافع لى قليلها

(فِي قُودِ الْمَحِبِّ نَارُ جَوْي * آخِرُ النَّارِ الْجَحِيمِ أَبْرَدُهَا)

(العريب) الجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا له بنيانا قالقوه في الجحيم والجحيم المكان الشديد الحرارة قال الاعشى
بعدون للهيجاء قبل لقائنا * غداة احتضار البأس والموت حاحم
وجحمت النار أكثر جرها ولهبها وتوقدها فهي جحيم وجاحة (المعنى) يقول في قود المحب يعني نفسه

في نسخة هوى بدل جوى

نار شديدة أحرار شديدة أبرد نار الهوى يردان الهوى أشد من نار الجحيم حرارة أعادنا الله منهما
(شَابَ مِنَ الْهَجْرِ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا * فَصَارَ مِثْلَ الدَّمَقْسِ أَسْوَدَهَا)

(الغريب) اللثة الشعر الذي يلم بالمشك وبالجوع لم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة فإذا
كثر عن ذلك قيل جمة فإذا لم بالمشك قبل له والفرق حيث يفرق الشعر والدماغ الحرير
الابيض ومنه قول امرئ القيس

فظل العذارى يرتعين بالحما * وشحم كهذاب الدماغ المقتل
ويقال فيه مدقس ومدقاس أنشد الأصمعي

سمين أعشار الاديم كاسي * من ثلة كهذب الدماغ
وأسودها أسودها (المعنى) يريد لعظم ما أصابه من الفراق شاب رأسه حتى صار أسود لونه أبيض
وذلك من هجر الحبيب وبعدده عنه يصف ما صار إليه بعده

(بَانُوا بِخُرْعَةٍ لَهَا كَفَلُ * يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ بَعْدَهَا)

(الغريب) الخرعة والخرعة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ القيس
برهرة رادة رخصة * كخرعوبة البانة المنفطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعة الدقيقة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المنثني (المعنى) يقول
بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد إذا قامت يبعدها الكثيرة ما عليه من اللحم والمرأة توصف
بثقل الجحيزة وقوله يكاد يريد قرب من ذلك وكاد فعل وضع لمقاربة الفعل وإثباته نفى في المعنى فاراد
قرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلالة

وقد حاولت نحوى القيام لحاجة * فأنقلها عن ذلك الكفل النهدي
ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار الخطا * تجاهد بالمسئى أكفأ لها
وأصله لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

تنوء بأخراها فتأبى قيامها * وتسمى الهوى بناعن قريب فتبهر

(رَبِحَلَةً أَسْمَرَ مَقْبَلَهَا * سَبَحَلَةً أَبْيَضَ مَجْرَدَهَا)

(الغريب) الربحلة اللحية الطويلة العظيمة ورجل ربحل وكذلك السبحلة ورجل سبحل قالت امرأة
تصف بنتا لها ربحلة سبحلة * تنمي غناء النخلة

والمقبيل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمر قال ذو الرمة لمياء في شفيتها حوة لعس * والمجرد
ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال أبيض المجرد وهو الذي يصيبه الريح والشمس وهو
الظاهر لمن يراه قال فعلى هذا ان سائر جسد الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من المجرد فقد وصفها
بسمر الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

(يَا عَادِلُ الْعَاشِقِينَ دَعِ قَتْلَهُ * أَضَلَّهَا اللَّهُ كَيْفَ تَرُدُّهَا)

(الغريب) الفئة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعلو في المحبة دع عنى
عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخبى عقله كيف تفعل هذا تريد
رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصنعون الى عذلك لما بهم من ضلال
العشقى ثم ذكر قلة نفع لومه

(لَيْسَ بِحَيْكَلِ الْمَلَامُ فِيهِمْ * أَقْرَبُهُا مِنْكَ أَنْعَدَهَا)

الفضل بن العميد وهو بأرجان
يخس من موقعه منه وأنشده
بادهواك صبرت أولم تصبرا
وبكالك ان لم يجردمك أوجرى
سئل أبو الطيب عن نصب
تصبرا فقال سلوا الشارح يعني
ابن جني

كم غر صبرك وابتسامك صاحبنا
لمارآه وفي الحشام لا يرى
قال أبو عبد الله كان ابن العميد
كثير الانتقاد على أبي الطيب
فانه لما أنشده هذا البيت قال
يا أبا الطيب أتقول بادهواك ثم
تقول بعده كم غر صبرك ما أسرع
ما تنقضت ما ابتدأت فقال تلك

(الغريب) يقال حالك وأحالك إذا أثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في همم أقرب الهمم منك
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى أقربها في تقديرك أبعدها عنك في الحقيقة أى الذى نظنه
ينجس فيه لومك هو الأبعد مما تظن

﴿بئس اللبائى سهرت من طربى * شوقالى من بيت يرقدها﴾

(الاعراب) المقصود بالذم مخذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته مخذوف أيضا
والقدير لربما سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها البرق خوفا
وقد جاء في الشعر حذف النكرة المحرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز

مالك عندي غير سهم وخمر * وغير كبداء شديدة الوتر * ترمى بكفى كان من أرمى البشر

يريد بكفى رجل غل خذفه وهو ينويه وقوله من طربى مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من
أجلك ولا جئت وأكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره وشوقا يحتمل أن يكون مفعولا لأجله عمل فيه
طربى فمكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لأنه قد تعدى
الى علة فلا يتعدى الى أخرى إلا بعاطف كقولك أفت سهر او خفا وسهرت طربا وشوقا ويحتمل أن
ينصب بمخذوف كأنه قال شقت شوقا وشاقى التذكر شوقا وشقت فعل مالم يسم فاعله كما يقول المملوك
قد بعث أى باعنى مالكى وكقول الجارية وقد بعثت عن المطر غثنا ما شئت أى أغاثنا الله وقوله الى
من يتعلق بالشوق لأنه أقرب المذكر كورا إليها وان ثبت علمته بالطرب اذا نصبت شوقا بالطرب وان
نصبت بالمخذوف لم تعلقه بالطرب لأنك تفصل بشوق وهو أجنبي عن الطرب وصاته وكان الوجه أن
يقول يرقدها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجت على سبيل التوسع في الظرف فغله
مفعولا به على السعة كقوله * ويوما شهدناه سليمان وعامرا * فى البيت أربعة مخذوف حذف المقصود
بالذم وهو ليل واحد من سهرت فيها واحد حذف الضمير من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع
حذف من يرقدها وروى سهرت وسهرت بالراء والذال وقد فرق أهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء
فى كل شئ وبالذال للديع والعاشق واستدلوا بقول النابغة * ويسهر فى ليل القمام سليمها * ويقول
الاعشى * وبنت كليات السليم مسهدا * وقوله بئس اختلف أصحابنا والبصريون فى نعم وبئس فقال
أصحابنا هم اسمان وقال البصريون بل هما فعلان ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من أصحابنا على بن
حزرة المقرئ يجتمعان على أنه ما اسمان أن حرف الجر يدخل عليه ما لما قد جاء عن العرب أنها تقول
ما يزيد بنعم الرجل قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه

ألسبت بنعم الجارى بألف بيته * أخا قلة أو معدم المال مصرما

وحكى عن بعض فضحاء العرب أنه قال نعم السير على بئس العير وقال القراء ان اعرابيا بشر بمولودة فقيل
له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هى بنعم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة فدخل حرف الجر عليهم ما
دل على أنه ما اسمان وحجة أخرى أن حرف النداء يدخل عليه ما وهو لا يدخل الاعلى الاسماء فى
قولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ولا يجوز أن يقال المقصود بالنداء مخذوف للعلم به والتقدير فيه يا الله
نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل
ذلك نحو ابنا المنادى انما يقدر مخذوف اذاولى حرف النداء فعل أمر وما جرى مجراه كقراءة على بن
حزرة والحسن ويعقوب والاعرج ألا يا سجد وتقديره يا هؤلاء اسجدوا وكقول ذى الرمة

ألا يا سلمى يا دارمى على البلا * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

وكقول المرقش ألا يا سلمى لا صرم لى اليوم فاطما * ولا أبدا مادام وصلك دائما
وكقول الآخر أمسلم يا سمع يا ابن كل خليفة * وبأسائس الدنيا وباجبل الارض

وهذه حال

أمر الفؤاد لسانه وحفونه

فكتمته وكفى بحسب من مخبرا

تعمس المهارى غير مهري غدا

بجور ليس الحر يرمصورا

نافست فيه صورة فى خدره

لو كتم الحفيت تى يظهرها

لا تترب الايدى المقيمة فوقه

كسرى مقام الحاجبين وقبصرا

وقد استعمل أبو الطيب هذه

الطريقة حيث قال فى وصف

الجمجمة

وأحسن من ماء الشببة كله

حما بارق عفازة أنا شائه

عليها رايض لم تحكها سحابة

وأعصان دوح لم تنن حمامه

أراد بانهذا وشواهد كثيرة وانما اختص هـذا دون الخـبر بفعل الامر لان المندى مخاطب والمأمور
 أيضا مخاطب فحذفوا الاول من مخاطبين اكتفاء بالثاني ولا خلاف أن نعم المولى خبر فيجب أن لا
 يقدر المندى محذوفاً فدل على أن النداء لا يكاد ينقل عن الامر أو ما جرى مجراه من الطلب والنهي
 ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ينقل عن أمر أو نهي ولهذا لما جاء المنبر في قوله تعالى يا أيها الناس
 ضرب مثل فاستمعوا له شفعه الامر وهو استمعوا له فلما كان الامر والنداء جلتى خطاب جاز أن يحذف
 المندى من الجملة الاولى وليس كذلك يا نعم المولى لان نعم خبر فلا يجوز أن يقدر المندى محذوفاً ودليل
 آخر على انه ما اسمان لا يحسن اقتران الزمان بهـ ما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا
 ولا أمس ولا تبس الرجل غدا ولا أمس ودليل آخر انه ما غير متصرفين والتصرف من خصائص
 الافعال ودليل آخر انه ما لم يكونا فعلين ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهـ ما في خبر أن تقول ان
 زيداً نعم الرجل وعمر البتس الغلام وهذا اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى
 الفعل المضارع فدل على انه ما اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعم الرجل وليس في أفعال
 العرب فاعيل فدل على انه ما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهـ ما على حد اتصاله
 بالفعل المتصرف وحجة أخرى اتصاله ما ابتداء التانيث الساكنة التي لا يقام بها أحد في الوقف هاء كما
 قلبوها في رجمة وشجرة وذلك قولهـ نعمت الجارية وهذه التاء تختص بها الفعل الماضي (المعنى) يريد
 ذم اللبالي التي سهر فيها ولم ينم لما أخذته من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد اللبالي
 لانه كان خالياً من الشوق لا يجد من أسباب امتناع الرقاد ما يجد العاشق وأين الخـلى من الشجى
 وفيه نظر الى قول أبي نواس

شكونا الى أحياءنا طول ليلنا * فقالوا لنا ما أقصر الليل عندنا

(أحييتهم والله موع تخدني * شؤونهم والظلام ينجدها)

(الاعراب) الضمير في أحييتهم وانجدها اللبالي والضمير في شؤونهم اللدموع (الغريب) احياء الليل سهره
 وترك النوم فيه وانجدت الرجل أعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي بخاري الدمع (المعنى) قال
 الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينام الليل لان النوم أخو الموت
 والمقظة أخت الحياة يقول كان للدموع من الشؤون امداد ولللبالي من الظلام امداد والمعنى ان تلك
 اللبالي طال وطال البكاء فيها قال ويجوز أن تعود الكناية في نجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن
 الظلام أن يجمع الموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر
 يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم أزارار القميص البناقي

(لانا فني تقبل الرديف ولا * بالسوط يوم الرهان أجهدها)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد خلف الراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهه تدتها اذا
 طلبت أقصى ما عندها من السير والناقة هنا نعله (المعنى) أنه يريد ببقائه نعله فلا يقدر أن يردف
 عليها كما يردف على النياق ولا يقدر أن يضربها بسوطه فاذا رهن للسباق لا يبقـ يد أن يضربها ولا
 يجهدها وهذا من قول أبي نواس

الميك أبا العباس من بين من مشى * عليهم المتطينا الحضرمي المسنا

قلانس لم تعرف حنينا الى طـلا * ولم تدر ما قرع الفئق ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلتناست ونحن ثلاثة * نحنهن الماء في كل منـل

لانه لا يخاض بالنعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنبرة

فيكون مركبك القعود ورحله * وابن النعام يوم ذلك مركبي

وفوق حواشي كل ثوب موجه

من الدرهم لم يثقبه ناظمه

نرى حيوان البر مصطحابه

يحارب ضد ضده ويسامه

اذا ضربته الرمح ما ج كانه

تجول هذا كيه وتسدى ضراغه

وفي صورة الرومي ذى الناج ذلة

بأبج لا تيجان الاعما

وكذلك أوردتها أبو عبادة البحرى

في قصيدته التي أولها

صنت نفسي عما يدنس نفسي

وترفعت عن ندى كل جنس

الى ان قال في وصف ابوان

كسرى

ابن النعمان عرق في باطن القدم يعني انه راكب اخمصه

*(شرا كها كوزها ومشفرها * زمامها والشسوع مقودها)*

(المعنى) جعل شراك نعله بمنزلة الكور للثاقفة والمشفر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشراك جعل ذلك بمنزلة الزمام للثاقفة والشسوع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للثاقفة وهو الخيل الذي يقاد به سوى الزمام

*(اشد عصف الرياح بسبقه * تحتي من خطوها تأيدها)*

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصوف يقال ريح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبثها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يئد آيدا اذا قوى قال ولوقال تأودها كان قد بالغ وآد الشيء يؤد اذا أنقل وفي كلام العرب ما أدك فهو لي آئد أي ما أثقل فهو لي مثقل فيكون المعنى أشد عصف الرياح بسبقه ثقل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها كان أيضا قد بالغ التوؤد والتوئيد الترفق يقال وأديئد وأداوا التاء في التوؤدة مبدلة من واو مثل نخمة فيكون المعنى أشد عصف الرياح بسبقه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقبل ان التأيد في بعض اللغات الترفق وانشد الخليل في ذلك

تأيد على هذا المليك * فان لكل مقام مقالا

أي ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحد أي هون سيرنا فتي يسبق أشد سير الرياح وهو في الحقيقة وصف لشدة عدوه ومنعلا والتأيد تفعل من الأيد وهو التقوى وليس المعنى على هذا وإنما أراد التفعل من التأيد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء الفعل منه وحقه تأودها

*(في مثل ظهر المجن متصل * مثل بطن المجن قرددها)*

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره بسبقها تأيدها في مثل ظهر المجن ومتصل بروي بالخفض والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قرددها (الغريب) المجن الترس والقردد أرض فيها نجاد ووهاد وقيل القردد تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الأرض بظهر المجن لما كانت خالية من النبات وظهر المجن ناتئ وبطنه لا طئ فهو كالصمود والحدور (المعنى) يريد أنه يسبقها في مغارة مثل ظهر المجن متصل قرددها بمثل بطن المجن فارضها الصلبة متصل بمغارة أخرى مثل بطن المجن

*(مرغيات بنا إلى ابن عبيد * بالله غبطانها وقد قددها)*

(الاهراب) من روى مرغيات بالرفع قال الاعراب لم في شرحه هذا البيت غبطانها وقد قددها مرفوعان مرغيات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضعيفة وقال ابن القطاع ولا حاجة اليها الضعفاء اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غبطانها مرفوع بالابتداء ومرغيات خبر مقدم والضمير في غبطانها وقد قددها يعود على الأرض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل ظهر المجن يريد غبطان هذه الأرض وقد قددها مرغيات بنا ومن روى مرغيات بالنصب فانه اراد غبطانها وقد قددها لا تزال مرغيات وأضمر لا تزال للدلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب لا يحتاج الى شاهد قال الواحد مرغيات بالنصب على روايته من صفة المحذوف في البيت الذي تقدم على تقديره في مغارة مرغيات وجمع المرغيات جملا على لفظ الغبطان كما قال

أيا بدلة خرس الدجاج طويلة * ببغداد ما كادت عن الفجر تجلي

وهو ينيل عن عجائب قوم
لا يشاب البیان فيهم بلبس
فاذا ما رأيت صورة انطا

كبة ارتعت بين روم وفرنس
والما ياموائل وأنوشتر
وان يزي الصفوف تحت الدرفس
في اخضرار من اللباس على اصف
رزاة يختال في صبيغ ورس

وعراك الرجال بين يديه
في خفوق منهم وأغماض حرس
من مشيح بهوى بعامل ربح
وملج من السنان بترس

وكان الوجه أن يقول خرسا الدجاج ولكنه حله على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جميع دجاجه ويجوز أن بقدر المحذوف على لفظ الجمع فيصبح مرعيات كأنه قال في مفاوز مثل ظهر المجن مرعيات بناقال وارفع القفد والغيطان مرعيات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المظمتن من الأرض والقفد الأرض الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لا تزال هذه المفاوز زمينا إلى الممدوح بقطعنا ياها بالسيف فكأنها تلقينا إليه

{ إلى فتى يصدر الرماح وقد * أنه لها في القلوب مورها }

(الاعراب) إلى فتى بدل من ابن عميد الله ومن روى مورها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح فاعل أنه لها (الغريب) أنه لها سقاها وهو الشرب الأول والعامل الشرب الثاني ويصدر الرماح أي يترعها بعد الطعن من المظنون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجمها ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحد يرجمها ويرددها قد سقاها بموضع ورودها في قلوب الأعداء هم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب ورودها يريد أنها وردت قلوب الأعداء { له أي أدنى سابقة * أعدمتها ولا أعددها }

في نسخة سالفة بدل سابقة

(الاعراب) إلى لا من صلة لفظ الأبدى بل هي من صلة معناه لأنه يقال لك عندى يدولا يقال لك إلى يدولكن لما كان معنى الأبدى الإحسان وصلها إلى والعرب تصل الفعل بالمعنى لا باللفظ قال الله تعالى فليحذر الذين يخافون عن أمره أي يخشون عن أمره وقال تعالى في قصة يوسف وقد أحسن لي إذا خرجني من السجن والمعنى لطفي ويجوز أن يكون من صلة السبق أو السلف (الغريب) الأبدى جمع يد وهي النعمة ويجمع على أباد والجارية على أيد (المعنى) يقول له عندى نعم كثيرة أنا بعض نعمه قال أبو الفتح أنا بعضها كما قال الحماسي

تصف العين أنهم جدا حبا
علمهم بينهم إشارة خرس
يفغلى فيهم ارتياحي حتى
تقرهم ويدي أي لمس
والسابق إليها أبو نواس بقوله
فزار بها كسرى وفي جنباتها
مهاتد ريبها بالقسي الفوارس
(ومن) قصيدة المتنبي
أرجان أينها الجياد فانه

لا تنتفى بعد ما رشتني * فاني بعض أياديها

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لأنه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل على أنه خالصه من بلية أو أعفاه من قصاص وجب عليه لكنه يقول أنا غذى نعمته وريب أحسانه فنفسى من جملة نعمه فأنأ أعدمتها ومن روى أعدت كان المعنى أنه بعد بعض أياديه ولا يأتي على جميعها بالعد لكثرة ما هو وقوله ولا أعددها كأن هذا من قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا

{ يعطى فلا مطلقه يكدرها * بها ولا منه ينكدها }

(الغريب) فلا مطلقه يريد فلا مطلقه بها فلما فصلت بالأجنبي بين المصدر والباء أضمر العامل من لفظه تقديره لا يعطل بها بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى أنه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر والتقدير على رجعه يوم تبلى السرائر لقادر فلما فصل خبران بين المصدر وبين الظرف بطل عمله ولزم ضمير ناصب من لفظ الرجوع فكان أنه قال يرجمه يوم تبلى السرائر والضمائر تعود على الأبدى (المعنى) يقول له أباد لا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يرد أن له مطلقا لا يكدرها ومثله قوله تعالى لا ينكدها ومثله قوله تعالى لا ينكدها وانتفاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس * على لأجب لا يهتدى بمناره * لم يرد أن فيه منار لا يهتدى به ولكنه نفى أن يكون به منار والمعنى لا منار به يهتدى به ومثله قول الآخر في وصف مفازة لا تنزع الأرب أهوالها * ولا ترى الغضب بها ينجع

عزم الذي يذرو الشيخ مكسرا
لو كنت أفهل ما شتهيت فعالة
ماشقى كوكبك العجاج الأكبلا
أى أبا الفضل المبرأ البنى
لا يئمن أجل بحر رجودها

لم يرد أن بها أربالم يفرع ولا ضربه ولكنه نفى أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى تقدير البيت يعطى فلا مطلقه بالأبدى يكدرها يريد أنه لا يعطل إذا وعد أحسانا ولا يئمن بما يعطى فينكده أي ينقصه

ويقلل خيره وكان يقال المنة تهديم الصنيعة ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالمن ما أسديت من حسن * ليس الكرم إذا أعطى بمنان

(خير قریش أباً وأمجدها * أكثرها نائلاً وأجودها)

(الاعراب) أبانصب على التمييز ونائلاً كذلك (الغريب) أجمدها من المجد أى وخيرها بمجد والمجد الكرم والمجد الكرم وقد مجد بالضم فهو مجيد ومجد والمجد والشرف يكونان بالآباء يقال رجل شريف ما جد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أجمده أى غلبته بالمجد (المعنى) يقول إن أباء خير قریش لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم أباً لأنه ليس في قریش أشرف من أبيه وقریش القبيلة فلذلك قال أجمدها وأجودها أى أجود قریش أى أكرمها وقال الواحدى أجودها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أى الكرم ومن الجود الذى هو المطر والجودة

(أطعمها بالقناة فاضربها * بالسيف فحججها مسودها)

(الغريب) الحججاح السيد العظيم والجمع الحجج قال الشاعر

ماذا يسدر فالعقد قل من مران به حجج

وجمع الحجج حججاً وان شئت حججاً والماء عوض من الماء المحذوفة ولا بد منها وأمن الماء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن برى النخوى في رده على الجوهرى جمع حججاً حججاً وانما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود الذى سوده قومه فهو وسودهم (المعنى) يريد أنه أطعن قریش وأضربها يريد أنه أنجدها وعظمها وأوسدها وذكره مع الطعن والضرب القناة والسيف للتأكيده كقوله تعالى بطير ينحنيه كما يقال مشيت برحلى وكلته بقمى ورأيت به عيسى وقبل انما ذكر مع الطعن والضرب القناة والسيف لانهم ليسوا بعمالان فيما لا يكون بالرح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب في الارض (أفرسها فارساً وأطولها * باعاً ومغزراً وسيدها)

(الاعراب) فارساً قال كما تقول زيد أكرم الناس مسؤلاً أى في هذه الحالة وباعاً تميز ولا يجوز أن يكون فارساً تميزاً فلما قال أفرسها قال فارساً أى في هذه الحالة اذ اركب فرسه لان أفرس يكون من الفرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما مدح به الكرام يقال فلان طويل الباع اذا امتدت يده بالكرم ويقال للثمن ضيق الباع والمغزرا الكثير الغارة (المعنى) يقول هو أفرس قریش اذ اركب فرسه وأكرمها وأكثرها غارة وسيدها فليس في قریش في زمانه أحد يضاهيه (تاج لؤى بن غالب وبه * سمالها فرعه أو تحتها)

(الاعراب) لها أى بها القيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون أى به ليوكد الاضافة (الغريب) لؤى بن غالب هو أبو قریش وسما علا وارفع والمحتد الاصل قبل هو من حد بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج ينوبون به ويتشرفون به وبارفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والاولاد

(شمس ضحاها هلال ليلتها * درتقا صيرها زبرجدها)

(الغريب) قال ابن خنى التقاصير جمع تقصير وهى القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال

أفتى برويته الانام وحاش لى
من أن أكون مقصراً أو مقصراً
صغت السوار لى كف بشرت
بأن العميد وى عبد كبرا
بشكسب القصب الضعيف
بكفه

شرفا على صم الرماح ومفخرا
وبين فيما مس منه بنانه
تبه المذل فلو مشى اتجترا
يا من اذا ورد البلاد كتابه
قبل الجية وش ثنى الجيوش
تحيرا
أنت الوحيد اذا ارتكبت طريقة

الواحدى ليس هذا من القصر انما هو من القصرى وهى اصل العنى والتقصار ما يعلق على القصيرى والزبرجد قال الجوهرى هو جوهر معروف وقال فى موضع آخر الزبرجد (المعنى) يريدانه فى قرين كاشمس فى النهار وكالقم فى الليل والذر والزبرجد فى القلادة فهو افضلهم واشرفهم وبهز ينتمهم وفخرهم ويجوز ان يكون اراد احسنهم لان الشمس اكثر ما يكون نورها وحسنها عند الضوى وهلال ليلتها لانهم يعتمدون عليه ويتطلعون اليه كما يتطلع الى الهلال ليلة يسفل فبما يريد ان عين الناس تنظر اليه اذ اركب وخرج الى الناس كما تنظر الى الهلال عند بدوه

*(بَالَيْتِ بِي ضَرْبَةً أَتَيْتُهَا * كَمَا أَتَيْتُ لَهُ مُحَمَّدًا)*

(الاعراب) قوله ضربة اسم لبيت والجار والمجور وخبرها وحرفا الجرم متعلقان بالفعلين (الغريب) اناح الله أى قدر (المعنى) يقول باليت بى يبنى أن تكون الضربة التى فى وجه الممدوح التى قدرت له قدرت لى فقد بته بنفسى ووقعت فى دونه قال الواحدى ويجوز أن يكون الممدوح اناح وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فتمنى أبو الطيب رتبته فى السجاعة وأضاف محمدا الى الضربة إشارة الى انها كسسته الحمد فأكثر حتى صار دوما محمدا بها انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد واقع قوم من العرب بظاهرا الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح فى وجهه فكسسته الضربة حسنا فتمنى أبو الطيب مثل ضربه فهذا سمعته من جماعة من مشجعة بلدنا

*(أَثَرُ فِيمَا وَفَى الْخَدِيدُ مَا * أَثَرُ فِي وَجْهِهِ مَهْنَدًا)*

(الغريب) المهند المشعور ذؤيف مهند مشعور والتهنيد شحذ الحديد (المعنى) أثر فمها هو استعاره ومجاز لان الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريد ان الضربة قصدا الضارب بها ازهاق روحه واهلاكه فردم عن قصده فهذه آثار فمها وما أثر فى وجهه مهندا أى حدة السيف الذى ضرب بها أى ماشان وجهه ولا أثر فيه آثار فمها لان الضربة كسسته حسنا الى حسنه وجبالا الى جباله وأيضا فان الضربة على الوجه شامرا الشجاع والمقدام والعرب تفخر بالضرب فى الوجه كما قال الحصين بن الحمام فلنسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا نقطر الدما وكقول جابر بن زالان

ولكنما يخزى امرؤ بكلام استه * قننا قومه اذا الرماح هوننا

*(فَاغْتَبَطْتُ إِذْ رَأَيْتُ تَرْيُّهَا * بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تُحْسَدُهَا)*

(الغريب) الغبطة أن يبنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول منه غبطته عما نال أغبطه غبطة أو غبطة فاعبط وهو كما تقول منعه فامتنع وحسنته فاحتبس قال حريث ابن جبلة العذرى وبينما المرء فى الاحياء مغبط * اذا هو الرمس تعفوه الا عاصير يبكى عليه غريب ليس يعرفه * وذوق رايته فى الحى مسرور

مغبط بكسر الباء أى مغبوط والاسم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اغبطت الضربة لما رأت ترينها بالممدوح حين حصلت على وجهه وحسنتها الجراح لانها لم تسادف شرف محلها والاغباط يكون لازما ومتداوما معنى بمثله والمثل صلة تقول مثلى لا يفعل هذا أى أنا لا أفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لا أقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثل شئ انتهى كلامه

فمن الرديف وقدر صكبت
عصفرا

قطف الرجال القول وقت نباته
وقطفت أنت القول لما نورا
فهو المتبع بالمسامع ان مضى

وهو المصاعف حسنه ان كررا
واذا سكبت فانت ابلغ خاطب

قلم لك اتخذ الانامل منبرا
ورسائل قطع العداة مهاوفا

فراواقنا واسنة وسنورا
قد عاك حسدك الرئيس وامسكوا

ودعاك خالفك الرئيس الاكبرا
خلفت صفاتك فى العيون كلامه

كالخطب على مسمى من أبصرا

{وَأَيُّقِنُ النَّاسُ أَنْ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصِدُهَا}

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد أنه يجازيه بما فعل ضرب به في قلبه بقتله بها والضرية في القلب لا تخطئ المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول ان هذه الضربة مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكره بهذه الضربة زارع سيحصد زرع ما زرع أى يجازيه به هذا الممدوح {أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَانْفَسَمَ * بِحِدْرٍهَا خَوْفُهُ وَيَصْعَدُهَا}

في نسخة أعدائه بدل حساده

(الاعراب) وانفسهم الواو والحاء يريد أصبح حساده وحال أنفسهم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد أقللهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرن خوفه قال الواحدى وهذا كما قال

أبدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد

{تَبْكِي عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودَا * أَنْذَرَهَا أَنْ يَجْرِدَهَا}

(الغريب) الغمود جمع غموده وما يفقد فيه السيف (المعنى) يقول إذا أنذرها بتجربتها تبكى عليها لأنها لا ترجع اليها المقامها في الرقاب فلا تنفلك لذلك وقد ذكره بعد

{لَعَلَّهَا أَنْهَا تَصِيرُ دَمًا * وَأَنَّ فِي الرِّقَابِ يَغْمَدُهَا}

(المعنى) يقول لعلم الغمود أنه يغمس السيف في دماء الأعداء حتى تبتلخ بها وتصير كأنها دم لفاعلوها بلون الدم وأنه يتخذ لها من رقاب الأعداء غمداً أى أنها لا تعود إلى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره

وما تدري خزمية أن نبلى * يكون جفيراها البطل الفجيد

ونحن إذا ما نصينا السيف * جعلنا الجاهم اغمادها

منابرهن بطون الأكف * وأغمادهن رؤس الملوك

كفى من العزان هزوا مواصلهم * فلم يكن غيرهم الصيد أجفان

{أَطْلَقَهَا فَالْعَدُوُّ مِنْ جَرِّع * يَذْمُهَا وَالصَّدِيقُ يُحْمَدُهَا}

(المعنى) قال أبو الفتح من جرع حشو حسن يريد أنه أطلق الأنصل فذمها العدو وخوفها منها وحدها الصديق لحسن ملائها وقابل بين الدم والحمد ويجوز أن يكون أطلق شفارها وأطلق الضرب بها وذمها العدو وخوفها لأنها تستحق الذم

{تَنْقِدُحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُحْمَدُهَا}

{إِذَا ضَلَّ الْمُهَاجِمُ مَهْجَتَهُ * يَوْمًا فَاطْرَافُهُنْ يَنْشُدُهَا}

(الغريب) قال أبو الفتح إذا صار السيف إلى الأرض قدح النار لشدته الضرب وإذا انصب عليه الدم أخذ النار وقابل بين الانقداح والجد فكان الانقداح ضراماً (الاعراب) يروى فاطرافهن بالنصب ينشدها بالياء المشناة تحتها يريد أن المهام ينشدهم هجته في اطرافهن ونصب اطرافهن ينشدهم مؤخر كما تقول زيد اضربه ويروى ينشدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول ان المهام إذا ضل مهجته

أرايت همة ناقتي في ناقة

نقلت يداسر حاو خفا مجرا

ترك دخان الرمس في أوطانها

طلبا لاقوم يوقدون العنبرا

وتكرمت ركبنا عن مبرك

تفمان فيه وليس مسكا أذفرا

من مبلغ الاعراب انى بعدها

جاست رسطا ليس والاسكندرا

وملئت نحر عشارها فاضافى

من يفخر البدر النصار لمن قرا

وسمعت بطليموس دارس كتبه

متملكا متبدا ما تحضرا

واقبت كل الفاضلين كأنما

ردالة نفوسهم والاعصرا

وهو أن يقتل فلا يدري قاتله انما يطلب مهجته من أطراف سبعوف الممدوح والانشاد هو تعريف الضالة لأن سبعوف الممدوح قوائيل الملوك

﴿قَدْ أَجَعْتَ هَذِهِ خَلِيقَةً لِي * أَنْتَ يَا ابْنَ النَّبِيِّ أَوْحَدَهَا﴾ *

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد قرئ في الشاذاني جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد اجعوا موافقين لي أنت أوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدى يجوز أن يكون على التقديم والتأخير أى أوحدها لى أى أوحدها لى أحسانا وفضلا ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز أن يكون أجعت فقالت لى والقول يضم كثيرا كقوله تعالى واذرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيلى ربنا تقبل منا أى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وسلام عليكم أى ويقولون سلام عليكم

﴿وَأَنْتَ يَا لَامِسُ كُنْتَ مُحْتَمِلًا * شَيْخٌ مَعْدِي وَأَنْتَ أَمْرُدَهَا﴾ *

(الاعراب) وانت أراد أنك بالتشديد وتخفيف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلو أنت في يوم الرخاء سألتى * طلاقك لم أبخل وانت صديق وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله

وصدر مشرق البحر * كأن ثديا به حقان

لأن الضمائر ترد الاشياء الى أصولها واذ اخففت مع المظهر فتعالمها في مقدر وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبرا عنها تقول علمت ان زيد قائم ومنه و آخر دعواهم ان اخذ الله رب العالمين وان لعنت الله في قرارة نافع وعاصم وأنى عمرو وقنبل واذ اوليها الفـ عمل لم يحجموا عليهم مع النقص الذى دخلها وحذف اسمها أن يليها ما يجوز ان يليها وهى متغلة فكأن الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة أحرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سبع قوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى اعلم ان سيكون منكم مرضى قال زهير

زعم الفرزدق ان سيقتل مر بعا * أشبر بطول سـ لامة يامر بع

وقال أمية بن أبى الصلت وقد علمنا لو ان العلم ينفعنا * أن سوف يتبع أولانا يا خرانا واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربع فذلك لان ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها أبوعبى حرفا سائما ثم رجع عن ذلك وقوله محتمل الحال والعامل في الحال كان قال أبو الفتح وجماعة من أهل الصناعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير مأخوذ بكلامه لان الحال فضلة في الخبر منه كورة فرائحة الفعل تعمل فيها فبما ظنك فكان وهى فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الاحوال بأسوا حالامن حروف التنبيه والاشارة قال الشريف ابن الشجرى قال المعرى كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانت باللامس أى الفـ عمل المضمر الذى عمل في قوله وانت باللامس قال وهذا سـ هو من قائله لانك اذا علمت قوله باللامس بمحذوف فلا بد أن يكون باللامس خبرا لان أول كان لان الظرف لا يتعلق بمحذوف إلا أن يكون خبرا أو صفة أو حالا أو صلة ولا يجوز أن يكون خبرا لان ولا لا يمكن لان ظرف الزمان لا تكون أخبارا عن الجثث والصفات لها ولا صلة ولا أحوالها فاذا استحال أن يتعلق باللامس بمحذوف علقته كان واعلمت كان محتملا وقوله شيخ معذخبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتلامك وأمر ديتك شيخ معذخبر جمعون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع عاقوسك وقد جربت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وانت أمردها عطف على الحال أى محتملا أمرده

نسقوا الناسق الحساب مقديما وأنى فذلك اذا تيت مؤخرا ورأيت في نسخة قد عمت وأنت فذلك ومن تأمل هذه الابيات علم ان أبا الطيب قد مدحك رقاب الكلام واسـ تعبدك كرائعها واسـ تتولد عقائرها وفي ذلك فليتنافس وعن مقامه فليتقاعس وفيها

بالت باكية شجاني دمعها نظرت اليك كما نظرت فتعذرا فترى الفضيلة لا ترد فضيلة الشمس تشرق والسحاب كثورها (وتنازع) ندما ابن العميدى البت الاخير فقال أثبتوه

حتى أتأمله فأنبت البيت ووضع
بين يديه فأطرق ملياً فـ كـر فيه
ثم قال هذا بهطلنا عن المهم وما
كان الرجل بدرى ما يقول
(وقد) أشار المنفي إلى أن ابن
العميد ينشد شعره بقوله

هل أمدري إلى الله - مام أبي
الغنص -

ل قبول سواد عيني مداده
أنامن شدة الحياء عليل

مكرمات المعلة عواده
ما كفا في تقصير ما قلت فيه

عن علاه حتى ثناه انتقاده
انني أصد البراة ولو لكن

ن أجل النجوم لأصطاده

قوله ففلا في نسخة فـ

(فكم وكم نعمة مجللة * ربيتها كان منك مولداها)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجافن نصب أراد الاستفهام ومن جراد الخبر وهو الاولى لانه أراد
الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتندى
على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويريدنا قرنتها بأمثالها

(وكم وكم حاجة سمحت بها * أقرب مي إلى موعدها)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والماء يتعلق بسمحت وحق الجريته لمعان بأقرب (المعنى)
أقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفا في أفانين الكلام وقال
الواحدى سمحت بقضائهم الخذف المضاف ويريد قضيتهم إلى وكذلك موعدها أي موعدها قضائهم
وهذا الخبر عن قصر الوعد وقرب به من الانجاز ولا شيء أقرب منك اليك فاذا أقرب موعدها الانجاز
صارت الحاجة عن قريب مقضية

(ومكرمات هشت على قدم الشير إلى منزلي ترددها)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمشت والى متعلق بتردها وروى ترددها على
المصدر (المعنى) قال أبو الفتح على قدم البراءة - معارة من أحسن الكلام في غاية الظرف والمكرمة
ما يكرم به الانسان من بر واطف وأراد بها ثابا بالهداها له ويدل عليه قوله أقرب جلدى قال الواحدى على
قدم البر يريد ان حاملها إليه كان من جلة العظيمة التي أعطاها يريدانه كان غلاما من جلة الهدية والبر
ويجوز ان تكون مكرمات على أثر مكرمات وقوله ترددها أي تعيدها إلى وتكررها على

(أقرب جلدى بها على فلا * أقدر حتى الممات أجددها)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد إلى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر أي إلى مطلع الفجر وحتى
هي عندنا حرف ينصب المستقبل من غير تقدير أن وهي حرف جر يحذف الاسم من غير تقدير بحذف كما
تقول وعدته حتى الصيف وتال الكسائي تخفض الاسم إلى مضمر أو مظهر - رة وذهب البصريون
إلى انها حرف جر يحذف الاسم وينصب الفعل باضمارة أن حجة أن كانت بمعنى كى كفاي قولك أطع الله
حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكى تنصب بنفسها وكذا ما قام مقامها وصارت كواو القسم
لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واو رب وتخفض الاسم لانها قامت مقام إلى وإلى تخفض
بنفسها وحجة البصريين اجتماعا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز أن تجعل من عوامل
الأفعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة دون غيرها لان أن مع الفعل بمنزلة المصدر الذي
يدخل عليه حرف الجر ويدل على أن الفعل منصوب بعد حتى بأن لا يخفى قول الشاعر
داوود عني أبي الذهبى عطله * حتى المصيف ويعلموه القعدان

فالمصيف مجرور بحتى ويعلموه عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب أن لا يجيء الفـ عمل ههنا
منصوبا بعد مجيء الجر لان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصفة (المعنى) يقول لا أقدر أجد
نعم لان جلدى قد أقربها وهو ظهروا الخلع واللباس للنظرين فكأنه بلبسها مقـ رناطى كقول
الناسي الأكبر ولولم يبح بالشكر لفظى لخبث * عيني بما أوليتنى وشمالى

(فعدبهم الا عدمتهم أبدا * خير صلات الكبريم أعودها)

(الغريب) الصلات جمع صلاة وهي العظيمة (المعنى) يطلب منها إعادة العظيمة ويقول له ان خير
ما وصل به الكبريم أكثره عودا

﴿وقال أيضا في صباه﴾

﴿كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قُتِلْتُ شَهِيدٌ * بِيَاضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الدُّودِ﴾

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا إلى أنها مركبة وذهب البصريون إلى أنها مفردة جئت أن أصلها ما زيدت عليها الكاف لأن العرب فصل الحرف في أوله وآخره فمما وصلته من أوله نحو هذا ومما وصلته في آخره نحو ما تربي ما يوعدون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارنا كلمة واحدة وكان الأصل أن يقال في كم ما لك كما مالك إلا أنه حذف الألف لكثر استعماله ونظير كم لأن الأصل في لم ما فزيدت عليها اللام فصارنا كلمة واحدة وحذفت الألف لكثر استعماله وكانت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثله شيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب أنه قيل له كيف تصنعون الاقط قال كهـ بن قال الرازي * لواحق الاقرباء فيها كالمققي * أي المفق وهو الطول ووجه البصريين أن الأصل هو الأفراد والتركيب فرع ومن تسلك بالأصل خرج عن عهده المطالبة بالدليل ومن عدل عن الأصل افتقر إلى إقامة الدليل لعدوله عن الأصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتمدة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتيلا مثلي شهيد قتل كما قتلت بيضا الاعناق وتورد حدودهن وقال الواحدى جعل قتيلا الحب شهيدا لما روى في الحديث أن من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويروي لبياض الطلي يعني كم قتيلا له وتقدير الكلام كم قتيلا قتل كقتلى

﴿وَعَيُونُ الْمَهْأُولِ كَعَيُونٍ * فَتَكَتْ بِالْمُتَمِّمِ الْمَعْمُودِ﴾

(الاعراب) وعيون المهاعطف على ما قبله بياض الطلي وورد الحدود (الغريب) المهاجع مهاعة وهي بقرا الوحش تشبه أعين النساء بعيونها الحسنها وسعتن ما وفتكت قتلت بغتة والمتمم المذلل المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده ويتم اللات عبد اللات والمعمود الذي قد هسه الشوق وأصله شدة المرض يقال عمده وعمده (المعنى) يقول كم قتيل قتل بعيون المهاوى المشابهة لعيون المهاوى وليست تلك العيون التي قتلتها كالعيون التي قتلتني وفتكت بي وعنى بالمعمود نفسه

﴿دَرَدَرُ الصَّبَا أَيْامَ تَجْرِ بِشَرِّ زُبُلِي بِدَارِ أُنْثَى عَوْدِي﴾

(الاعراب) من روى بدار أنثى فهو مصنف إلى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو أجود وعليه أكثر الرواة فأضافه إلى معرفة ووصله باستناط الهمزة كقراءة ورش ولدار الأخرى (الغريب) دردر الصبا أصل الدر في اللبن وهو مسمى بالمصـدر لأنه يقال در الدر عن دراهم كثر حتى قالوا المن يحمدونه لله دره أي لله اللبن الذي أرضعه وقالوا المن ذموا لادر دره والله درز يد فيه معنى التبعج وذبول جمع ذيل ودار الأثلة موضع بظاهرا الكوفة والأثل شجر من جنس الطرفاء إذا حركته الريح ترنح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنساء فهو يخاطب أيام الصبا تقديره أيام الهوى وجر الذبول كناية عن النشاط واللهولان التشييط والنشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال أبو الفتح دردره أي اتصل ما تهـ من أيام الصبا قال الواحدى وهذا قول فاسد ومن روى أيام فقهـ عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

﴿عَمْرَكَ اللَّهُ هَلْ رَأَيْتَ بُدُورًا * طَلَعَتْ فِي بَرَاقِعٍ وَعُودٍ﴾

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وإن كانا مصدرين بمعنى إلا أنه استعمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فإذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء قلت

رب ما لا يعبر اللفظ عنه
والذي يضم الفؤاد اعتقاده
ما تعودت أن أرى كأي الفضا
ل وهذا الذي أناه اعتياده
ان في الموج للغريق لعذرا
واضحاً أن يفوته تعداده
(وهذه الابيات) من قصيدته
التي مدح بها ابن العميد ويهنييه
بالنور وزواؤها
جاء نوروزنا وأناب مراده
وورت بالذي أراد زناده
ينثنى عنك آخر اليوم منه
ناظرا أنت طرفه وورقاده
فحن في أرض فارس في سرور
ذا الصباح الذي يرى ميلاده

لعمرك الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر مخذوف والتقدير يا عمرك الله قسمي فان لم تأت باللام نصيبته
نصيب المصادر وقلت عمرك الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى لعمرك الله وعمرك الله
أحلف ببقاء الله ووداؤه وإذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بتعميرك الله أي باقرارك له بالبقاء وقول
عمرك أي ربعة

أي المنكح الثريا سميلا * عمرك الله كيف يلتقيان

يريد سألت الله أن يطيل عمرك لأنه لم يرد القسم بذلك وسهيل توريه وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة
ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سألت الله أن يعمرك تعميرا (الغريب) البراقع
شيء تجعله نساء العرب على وجوههن شبهة بالنقاب لأنه يغطي الوجه ويفتح فيه موضعان على قدر
العينين والعقود واحدة عقدها الجوهر (المعنى) مخاطب صاحبه ويقول سألت الله أن يعمرك هل
رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي قبل تلك الأيام التي كنا فيها أبادارا لثلة
(راميات بأنسهم ريشها الهدى * بتشق القلوب قبل الجلود) *

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدى هو الشعر الذي على الإحقان
(المعنى) يريد بالأنسهم العين ولما سماها أسهما جعل لها ريشا لأن الريش يقوى السهام كذلك
لحظاتها أنما تصل إلى القلوب بحسن أشعارهن وأهدابهن وتنفذ إلى القلوب أي تصل إلى القلوب
فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير

رميتي بسهم ريشه الهدى لم يضر * ظواهر جلدى وهو في القلب جارحى

وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما ضائب من نابل قد ذقت به * يدوم العقدتين وثيق

بأوشك قتلا منك يوم رميتني * نوافذ لم يعلم لمن خروق

(يترشفن من في رشفات * هن فيه أحلى من التوحيد) *

(الغريب) رشفات الريق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن يمحسن ربي لحمي من
أي فساكنات الرشفات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد انتهى
كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل الاول على
الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والتحجج أن أفعل يحى على كلام العرب على خمسة أوجه أحدها
أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحدهما حكم يزيد على الاول بزيادة يقوم عليه دليل
من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازا وذلك كقولك زيد أفضل من عمرو وهذا
السمف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس الثاني ومحتمل للحاق به وقد سبق للثاني
حكم أو جب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الأمير
أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المتنبي من هذا القبيل أي يترشفن من في رشفات هن
قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول من جنس الثاني أو قريبا منه والثاني دون الاول فهذا
يكون على الاخبار المحض نحو قولك الشمس أضوأ من القمر والاسد أجوأ من النمر والرابع أن يكون
الاول من غير جنس الثاني وقد سبق للثاني حكم أو جب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بأفضلية
فيكون هذا على سبيل التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد
أشجع من الاسد وأمضى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون
الثاني في الصفة جدا فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو قوامته أتم من المرح ووجهه أضوأ من الشمس
وجاء في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف معاني
الكلام الى أن أبا ذر أصدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وانما نفي عليه الصلاة والسلام أن يكون

عظمته ممالك الفرس حتى

كل أيام عامه حساده

مالبسنا فيه الا كليل حتى

لبسنا تلاءمه ووهاده

وكان من عادة الفرس في ذلك

اليوم حمل الهدى بالي مملوكهم

فقال في آخرها

كثير الفكر كيف نهدي كما أه

دت الى ربها الرئيس عباده

والذي عندنا من المال والخيل

ل فنه هباته وقياده

قد بعثنا بأربعين مهار

كل مهر ميدانه انشاده

عدد عشته يرى الجسم فيه

ار بالايراه فيما يراذه

أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق ولو أراد ما ذهبوا إليه لقال
أبو ذرأ صدق من كل من أظلمت وأظلمت وروى الاكثر أحلى من التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد
أراد هي عندي مثل حلاوة التوحيد بخلاف المضاف ورفع قال أبو الفتح يروى أنه أنشده حلاوة
التوحيد * (كل خصانة أرق من الخشيرة بقلب أقسى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشق وعلى هذا يرفع أرق جملا على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعمالخصانة ويجوز نصب كل جملا على النعت لبدورا فيكون بدل
تبيين (الغريب) الخصانة الضامرة ويقال للذكر خصان بضم الخاء ويجوز نصبها والجلود الحجارة
ويقال الجلد والجلود وهي الصخر والجلد الأبل الكثيرة وذات الجلاميد موضع (المعنى) يقول كل
خصانة أي ضامرة البطن وعنى برقتها نعومتها وصفاء لونها وقوله بقلب أي هي مع رققتها ونعومتها
متبسة بقلب أي مع قلب أصل من النحر وتخصيص المعنى من ناعمت الأجسام فاسيات القلوب
* (ذات خرع كاشما ضرب العنق برفقه بماء ورد عود)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنق طيب معروف (المعنى) قال الواحدى يريد أن شعرها طيب
رائحة فكأنه خلط بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود اغما تفرح رائحته عند الاحتراق
ولا يطيب رائحة الشعر إذا خلط بالعود قبل أراد ضرب العنق برفقه بماء ورد ودخن به وودحذف الفعل
الثاني كقوله * علقها تبتا وماء باردا * وكقول الآخر

ورأيت بعلك في الوغا * متقلدا سيبا ورعا

انتهى كلامه وقال الشريف بن الشجري في أماليه يريد ودخان عود لان العود لا مائه وكذلك قوله
* أحادث منها يد رها قال كوا كبا * فان جعل الكواكب خصاله لافلا بد من فعل ينصب الكواكب
لان الحاصل لا توصف بالمحادثة وتقديره وأسندى عومله قوله تعالى والذين تهوؤ الدار والايان
أي وأحبوا الايمان

(حالك كالعذاف جئل دجوجي أثيث جعد بلا تجميد)

(الاعراب) حالك صفة لفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والعذاف هو الغراب الاسود
والجئل الكثير الثبات يقال هو جئل بين الجئولة والاثيث مثل الجئل والدجوجي مثل الحالك (المعنى)
يقول ذات فرع حالك كثير الثبات جعد خلقي جعدا من غير ان يجعد

(تحمّل المسك عن غداثرها إلى رشح وتفرغ عن شيت برود)

(الغريب) الغداثر واحد غداثر وهي الذؤابة والشيت الثغر المتفرق على استواء قال الشاعر
وشيت كالاقحوان جلاه الطل فيه عذوبة واتساق
والبرود البارد (المعنى) يروى غداثره بر يد غداثر الفرع المعنى انها طيبة الرشح فكان الرشح اذا مرّت
بها تحمل المسك من غداثرها وتفرغ تحمل عن نغرسيت متفرق في استواء

(جمعت بين جسم أحمد والسقمهم وبين الجفون والتسميد)

(المعنى) يقول قد جمعت بين جسمي والسقام وأحمد هو أبو الطيب وبين جفوني والتسميد
(هذه متعجبتي لديك الحبيبي * فأنقصي من عذابها أوفر يدي)

(الاعراب) ان جعل هذه إشارة فلذلك يتعلق بمعنى الإشارة وان جعلها نداء بخلاف النداء كان

فارتبطها فان قلبا غماها
مربط تسبق الجيا دجيا ده
وهذا من احسان أبي الطيب
واحتج عن تخصيص آياته
بالاربعة دون غيرهما من
العبد بجمعة غريبة وهي انه
جعلها كعدد السنين التي يرى
الانسان فيها من القوة والشباب
وقضاء الاوتار ما لا يراه في الزيادة
عليها واعتذر بأنطف اعتذار
في أنه لم يزد القصيدة عن هذه
العدة ونسخت القصيدة ثمان
وأعتد ثمان ارجان الى أبي
الفتح بن أبي الفضل بن العميد
بالرأي فعاد الجواب بكثرة
الى أبي الطيب وسروره وانفذ
آياتا نظمها طعن فيها على

معلقاً بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهلاك (المعنى) يقول سمعت الامراء بها وبذلت
روحي لها الهلاكى وقلت ان شئت فانقصى من عذابها بوصول وان شئت زيدا عذاباً بها بهجر
واللهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

{ اهل ماى من الننى بطل صيد * بدت تصيف طرة ويحيد }

(المعنى) قال ابن القطاع معناه انا اهل ماى وحقيق به وانا بطل صيد (الغريب) الطرة تصيف
الشعر والبطل الشجاع والجيد العنى (الاعراب) قال الواحدي اهل ابتداء وخبره بطل وقال ابو
الفتح انا اهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وانا بطل صيد بتصيف طرة ويحيد هذا كلامه وهو على
بعده محتمل اه يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي افعلى فيها ما شئت فانا اهل لذلك ومستحق له
لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقه فاهو اهل لما حل به ويجوز ان يكون
انما قال هذا كالمشقى من نفسه والعادل لها على العشى يقول انا اهل لماى من الننى

{ كل شئ من الدماء حرام * شر به ما خلد دم العنقود }

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلد لا زيد فليس الا بالنصب واذا قلت جاء القوم خلد لا زيد كان
الجرا لا غير وقال ابو الفتح اذا اسقطت ما جررت وكان اقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى) يريد
بدم العنقود الخمر وهذا حرام بلا خلاف لانها لا تميل الا ان يكون اراد دم العنقود وعنى المطبوخ الذى
لا يسكر وسماها دماً لانها تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

{ فاسقنيما فدى لعينيك نفسى * من غزال وطارفي وتليدى }

(الاعراب) انت الضمير فى اسقنيما لانه اراد بالدم الخمر وذكر ضمير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لا معناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال نفسى
وطارفي وتليدى (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث عندك من مال
والتليد والتلد والمتلد والتلد ما كان عن ارت من الاء وقوله من غزال تخصيص له بالافداء
من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقى الخمره فانا فديك بنفسى وما املك

{ شيب رأسي وذاتي ونحولي * ودموعي على هواك شهودي }

(الاعراب) شيب رأسي مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودي والجار والمجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هواك بالفتح على خطاب فاسقنيما فذكر الضمير والمعنى لا أقدر ان اكرم هواك فاذا
لتمته شهدي على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعي وشيب رأسي قبل اوانه وكل هذا يكون من
الفكر والهم بالمحبيب وهذا منقول من قول الاء

أوما كفالك تغيرنى * ونحول جسمي شاهدا

{ أى يوم سررتي بوصول * لم ترعني ثلاثة تصدود }

(الاعراب) اى نصيب ودواسه تفهام خرج مخرج الننى كما تقول ان بدعى انه اكرمك أى يوم
اكرمته قط كما قال الهذلي

اذ هب فأي فتى فى الناس احرزه * من حنقه ظلم دعي ولا حبل

ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة لتعلق الجزاء بالشرط واذا حملته على الشرط كان ذلك
مناقضاً للمعنى الذى اراده فكأنه يقول ان سررتي يوم ما بوصول فقد امتنى ثلاثة ايام من صدودك

المعرضين لقول الشعر فقال ابو
الطيب والكتاب بيده ارنجبالا
بكتب الانام كتاب ورد

فدت يد كاتبه كل يد
يعبر عما عنده

ويد كرم من شوقه ما وجد
فأخرق رائته ما رأى

وأبرق ناقده ما انتقد
اذا سمع الناس الفاظه

خلق له فى القلوب الحسد
فقلت وقد فرس الناطقين

كذا يفعل الاسد بن الاسد
وأبو الفضل بن العميد هذا هو

الذى ورد عليه أبو نصر عبد
العزير بن نباتة السعدي

(المعنى) يريد ان العزم مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولوانه في حنان الخلود هو هذا كله من المبالغة في طلب العز والبهمة من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة والافلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

{ يُقْتَلُ الْعَاجِزُ الْجَبَانُ وَقَدْ يَغْتَبِزُ عَنْ قَطْعِ مُخْتَلِقِ الْمَسْئُولِ }

(الغريب) المختلق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند ادهان رأسها (المعنى) يقول لا تجبن وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز والجبن لم يكونا من سبب البقاء ولا هم ما يجبان من كفافه من الموت وغيره وقد كرر هذا المعنى وهو معنى حسن كقوله

* فن العجز ان تكون جماتا * وقد بين فيما بعده تمام الغرض وان العاجز يقتل ويسلم الشجاع

المقدام بقوله { وَيُوثِقُ الْقَتْلَى الْخَشْشُ وَقَدْ خَوَّصَ فِي مَاءِ لَبَّةِ السَّنْدِيدِ }

(الغريب) الخشش الرجل الجريء على الليل والسنديد السيد الكريم وقيل الخشش الرجل الدخال في الامور والحروب ويوثق يقال وفاء الله السوء وفاءه فهو موقى وخوص أكثر في الغوص (المعنى) يقول قد سلم الشجاع وبهلك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الاحوال وأخوفها وكل هذا حدث على الشجاعة والاقدام

{ لَا يَقْوِي شَرَفْتُ بَلْ شَرُّ قَوَائِي * وَيَنْقُصِي تَخَرُّتُ لَا يُجِدُودِي }

(المعنى) يقول شرفت بنفسى لا بقوى وهذا كقول الشاعر

نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو والاقداما
أصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن ورائة * أنى الله أن أسمو بام ولا أب
ولكننى أحمى حماها واتقى * أذاها وأرمى من رماها عقيب
وقال الآخر
قد قال قوم أعطه لقدعه * جهلوا ولكن أعطاني لتقدمي
فانا ابن نفسي لا بعرضي احتدى * بالسيف لا بتراب تلك الاعظم
قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لمكان الأثم الناس نسبا لكنه قال

{ وَبِهِمْ تَخَرُّ كُلُّ مَنْ نَطَقَ الصَّانُ * دُعُودًا جَانِيًا وَغُوثُ الطَّرِيدِ }

(الغريب) عود الجاني أى يدعوون بهم وغوث الطريد أى المطرود يستغيثهم وهو الذى يطردون به فاليهم الجاني (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق بها الا العرب أى هم فخر لكل العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاديهم ولا ذهم ليأمن على نفسه والمطرود اذا طردون في استغاث بهم ولجأ اليهم فيمنعونهم

{ إِنْ أَكُنْ مُعْجِبًا فَجَبُّ عَجِيبِ * لَمْ يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدِ }

(الغريب) المعجب الذى يعجب بنفسه والعجب الذى يعجب غيره وقيل هما معني كالمبدع والمبدع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجيب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من مزيدى الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا ينكره أحد

{ أَنَا تَرِبُ التُّدَى وَرَبُّ الْقَوَائِي * وَسَمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحَسُودِ }

(الغريب) التراب الانسان هو الذى ولد معه في وقت وريبا والقوائى جمع قافية وتسمى القصيدة

فكأنما ردفت موا

هيه بامواج البحار

وكان نشر حديثه

نشر الخزامى والعرار

وكأنما ينفق

رق راحته في نثار

كأنما يحفظ السرحة

سب صدره ليل السرار

ان الكبار من الامو

رتمال بالهمم الكبار

والى ابي الفضل ابعة

ن هو احس الشعر السوارى

فتأخرت صلته عنه فشفع هذه

القصيدة باخرى واتبعها برقة

فلم يرد ابن العميد الا اهمال

أيضا قافية وسماجم جمع سم (المعنى) يقول أنا أخو الجرد وأنا صاحب القضاة ومنشئ القوافي لاني لم أسبق الى مثلها وأنا قتل الأعداء فكافي لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب غيظ الحساد فهم يتبنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاطون فاناسب غيظهم

{ أَنَا فِي أُمَّةٍ تَدَارِكُهَا اللَّهُ غَرِيبٌ كَصَالِحٍ فِي عُمُودٍ }

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الأمة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح بهذا البيت سمى المتنبي وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم سم أي تداركهم سم بالانتقام أو الاستئصال حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أي تداركهم الله بالأصل ونجاهم من أومهم وشحهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فبهم وكان المشركون ثمودا

وثمود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من صرفه وهو الكسائي في حال الجرف في قوله تعالى ألابعد المود وترك صرفه نصباً وجرازة وحفص عن عامر ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وثمود فما أبقي في النجم

{ وَأَهْدَى إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ خُرَاسَانَ هَدِيَّةً فِيهَا سَمٌ مِنْ سَكْرٍ وَلَوْ زَفَى }

عسل فردا إليه الحمام وكتب عليه هذه الأبيات

{ أَقْصَرُ فَلَسْتُ بِزَائِدٍ وَذَا * بَلَغَ الْمَدَى بِتَجَاوُزِ الْحَدَا }

(الغريب) قصر عن الشيء إذا عجز وأقصر إذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه إذا لم يبلغ والود المحبة والمدي الغاية والبعد (المعنى) يقول كف عن البر وأملك عنه فانك لا تزيدني بذلك ودالان ودي أياك قد انتهيت وعبر حده وصار ود لا يقدر له على زيادة فلا أطيق الزيادة عليه ومثله قول ذي الرمة وما زال يعلمو حبة عندنا * ويزداد حتى لم نجد ما يزيدنا

{ أَرْسَلْتُمْ أُمَّمْلُوهُ كَرَمًا * فَرَدَدْتُمَهَا مَمْلُوءَةً حَمْدًا }

(المعنى) أرسلت الأتية وهي الحمام الذي كان فيه المملوءة مملوءة من كرمك فرددتها أنا إليك مملوءة حمداً من حمدي أياك وشكري ويريد به ما كتب إليه على جوانبها

{ جَاءَتْكَ تَطْفَعُ وَهِيَ فَارِغَةٌ * مِثْنِي بِهِ وَتَظُنُّهَا قَرْدًا }

(الغريب) طفع الشيء امتلاءً وفاض (الأعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طافحة فردا الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك بحلفون بالله والضمير في قوله به عائدة على الشعر المكتوب على جوانبها (المعنى) يريد أنها جاءت ممتلئة مثنى بالمدريد بالآبيات التي عليها وهي فارغة فأنبت تظنها فرد وهي مثنى وتظنها لا شيء معها وهي مملوءة بحمدي وشكري

{ نَأْنِي خَلَاءُكَ الَّتِي شَرُفْتُ * أَنَّ لَاتَحْنُ وَتَذَكُّرُ الْقَهْدَا }

(الأعراب) قوله ان لاتحن أن ههنا هي المحففة من الثقيلة ودخلت لالتفصل بينهما وبين الفعل فلهذا رفع نحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وجزة والكسائي في قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف أن لاتحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وجعلوا أن هي الناصبة ولم يمتدوا بال (الغريب) اللاتق جمع خلية وهي ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن إليه حنيناً فهو حان أي اشتاق والحنان

مع رقة حاله التي ورد عليها الى بابه فتوصل الى أن دخل عليه المجلس وهو حافل بأعيان الدولة ومقدمي أصحاب الديوان فوقف بين يديه وأشار بيده اليه وقال أيها الرئيس قد لزمك لزوم الظل فذلت لك ذل النعل وأكلت النوى المحرق انتظارا لصديقك فوالله ما لي شيء من الحرمان الا شمانة قوم نخعوني فاعششتهم واتهمتهم فبأى وجه ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم أحصل من مدحهم بمدح ومن نثر بعد نظم الأعلى لى ندم مؤلم وبأس مسقم فان كان

الرجة ومنه حنانا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك الكرم الشريفة أن لا تشفق الى
أحبائك وأولياك وتذكر العهد الذى لك عندهم فطباعك تأبى عليك أن تنساهم
(لو كنت عصرا منبتا زهرا * كنت الربيع وكانت الورد)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان أخريان وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين
وسكون الصاد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صبا حاياها الطلل البالى * وهل يعم من كان فى العصر الخالى
والجمع عصور قال العجاج

اذ نحن فى صباقة التسكير * والعصر قبل هذه العصور

والعصران الليل والنهار قال حميد بن ثور

وان يلبث العصران يوم وليلة * اذا طلبا أن يدركا ما تيمما

(المعنى) يقول لو كنت دهر انبث زهرا والازهار جمع زهر وهو ما ينبثه الربيع من الانوار كنت دهر
الربيع ينبث الزهر وكانت احلاقل الورد فجعله أفضل وقت وجعل احلاقه أفضل زهر ونور لان الورد
أشرف الازهار وأطيبها ريحا

(وقال يمدح شعاع بن محمد الطائي المنبجي)

(اليوم عهدكم فابن الموعد * هيات ليس ليوم عهدكم غد)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم فى هذا اليوم وليوم خبر ليس فهو فى موضع نصب
(الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد لكان
أحد ولو قال الموعد كان أليق وهيات كلمة تبعيد قال جرير

فهيات هيات العقيق ومن به * وهيات نخل بالعقيق نخاوله

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هاء ولذلك وقف عليها أحمد البرزى عن ابن كثير والكسائى
بالهاء رداه الى الاصل وقد كسرهما جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلاد حتى
صار فى القفار يصحون بالقفر اناويات * هيات من مصبها هيات

وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا أليات كهراق وأراق قال الشاعر

* أليات منك الحياة ألياتنا * وقال الجوهري فى صحاحه قال الكسائى من كسر التاء وقف عليها
بالحاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن برى النحوى فى أحذنه
على الجوهري قال أبو على الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر وقف عليها
بالتاء لانه جمع لهيات المفتوحة وقال الاخفش يجوز فى هيات أن تكون جماعة فتكون التاء التى
فيها تاء الجمع التى للتأنيث ولا يجوز ذلك فى اللات والعزى لان لات وكبت لا يكون مثلهما جماعة
لان التاء لاتراد فى الجماعة الامع الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين بقى الاسم على حرف واحد
(المعنى) يريد ان هذا اليوم هو عهد لقاءكم قتي موعدكم باللقاء وهو يوم وداعهم ثم التفت الى نفسه
وقال هيات وهو التفات حسن لانه استفهم ثم سأل عن الموعد فالتفت حينئذ الى يأس نفسه من
الموعد فقال ليس ليوم موعدكم غدا لان الموت أقرب الى من أدرك غدا غدا موت فى يوم
هذا أسفاير بيوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل فى الوداع والمعنى هيات أى بعدما أطلب
لا أعيش بعدكم

للنجع علامة فابن هى وماهى ان
الذين تحسد هم على ما مدحوا
به كانوا من طينتك وان الذين
هم يحسدوا كانوا منك فزاحم
بمنحك أعظمهم سناما
وأنورهم شعاعا وأشرقهم يفاعا
فغار ابن العميد ولم يدري ما يقول
فاطرق ساعة ثم رفع رأسه وقال
هذا وقت يضيق عن الاطالة
منك فى الاستزادة وعن الاطالة
فى المعذرة واذا تواهنا ما دفعناه
الىك اسنا نفما نتحامد عليه قال
ابن نباتة الرئيس هذه نفثة صدر
قد زوى منذ زمان وفضله اسان
قد خرس منذ دهر والغنى اذا

{الْمَوْتُ أَقْرَبُ مَخْلَبًا مِنْ بَيْنِكُمْ* وَالْعَيْشُ أَبْعَدُ مِنْكُمْ لَا تَبْعُدُوا}

(الاعراب) مخلبا تميز وحرفا الجر متعلقان بأقرب وأبعد وهما اسما تفصيل بمعنى الفاعل (الغريب) مخلبا هو جارحة لما يفترس من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لأنه يهلك الله لائق كلها فكانت باهلا كه يفترسهم ولا تبعدا ومن روى بفتح العين كان من الهلاك بعد بعد أي ذلك ومنه قوله تعالى الأبعد المدين كما بعدت ثمود ومن روى بضم العين كان من البعد والبعين الفراق (المعنى) قال أبو الفتح أموت قبل أن تفارقوني خوفا من البين وأبعدتم كان العيش أبعد منكم لأنه لا يعدم البتة وأنتم موجودون ولا تبعدا وعاء لهم بأن لا يهلكوا وكذا نقله الواحدى وقال يروى مطلباً ومعهناه أطلب الموت قبل فراقكم أي لو خيرت بينهما ما طلبت الموت ولم أطلب فراقكم وعلى الرواية الأخرى مخلب الموت أقرب إلى من فراقكم الذى يقع غدا

{إِنِ اتَى سَفَكَتُ دَمِي بِحَفُونِهَا* لَمْ تَدْرَأَنَّ دَمِي الَّذِي تَمْلِكُ}

قوله يحفونها فى نسخة بخطها

(الغريب) سفكت الدمع والدم أسفكه سفكا أي هرقته والسفك السفاح وهو أيضا القادر على الكلام وتقلدت الامراخذته فى عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاء القضاء جعله فى أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التى نظرت الى قتلتى بنظرها وليس تدرى انها قد باعت بآثم قتلى وان دمى فى عنقها

{قَالَتْ وَقَدَّرَاتُ أَصْفَرَارِي مِنْ يَه* وَتَنَهَّدَتْ فَاجَبَّتْهُمُ الْمُتَنَهَّدُ}

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون عجز البيت الاول جملة فى موضع نسب على الحال ويجوز أن يكون جوابا للظرف محذوف أي لما رأت أصفرارى قالت ومن به الضمير عائد عليه والمتنهد مبتدأ خبره محذوف تقديره الفاعل بي هذا المتنهد أو قاتلى المتنهد (الغريب) التنهد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأت تغير وجهى وأصفرارته قالت من به أى من قتله أو من فعل به هذا الذى أراه ثم تنهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأت فاجبتها عن سؤالها المتنهد المطالب بقتلى أو الفاعل بي هذا

{فَضَّتْ وَقَدْ صَبَغَ الْحَيَاءُ بَيَاضَهَا* لَوْنِي كَمَا صَبَغَ اللَّحَيْنَ الْعَسْجَدُ}

(الغريب) يجوز أن يكون لوني مفعولا ثانيا كما تقول صبغت الثوب أجزأى جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الحالة أي أحال الحياء بياضا لوني ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضا أصفر مثل أصفرار لوني (الغريب) اللحين الفضة والعسجد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمر وغير ذلك من الألوان والنوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث جرة فى الوجه لاصفرة وانما اصفر لونها لأنه حياء خالطه خوف لانها خافت الفضيحة على نفسها أو أن تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذى الرمة

* كأنها فضة قد مسها ذهب *

{فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرَارِ الدَّجَى* مُتَأَوِّدًا غَضْنَ بِهِ يَتَأَوَّدُ}

(الاعراب) متأودا حال من قرن الشمس والعامل فى الحال رأيت وغضن يجوز أن يكون مبتدأ لأنه منكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبرا ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفى الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطاع بين قرني

مطل يستلأم فاستشاط ابن
العميد وقال والله ما استوجبت
هذا العتب من أحد من خلق
الله ولقد نافرت العميد من
دون هذا حتى دفعت الى شغب
عائمه ولجأ قائم واستولى نعمتى
فأحتملك ولا صنيعة فأغضى
عنك وان بعض ما أوقرته فى
مسامعى يفض مرة الحلم ويبدد
شمل الصبر ولا استندعتك برسول
بكتاب ولا سألتك مديحى ولا كلفتك
قريبى قال ابن نباتة صدقت
أيها الرئيس ما استندعتنى
بكتاب ولا استندعتنى برسول

الشيطان فأراد يخرج قرنهما بين قرن الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريدان لونها قرع وعارض
الصفرة فبها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وجعل قامتها غصنا متمايلا
شبهما بالقضيب لا عند اله وتمايله وتنفيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيهاً جيداً يريد كانت كالقمر
في بياضها فلما اصفررت نجح لا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع
غصن مرفوع بالحال والضمير به يرجع لغصن ويتعلق بقوله يتأود أى يتمايل قدم به
(عدوية بدوية من دونها * سلب النفوس ونازح تودد)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أى هى عدوية أو قاتلى عدوية وقيل بل هى رفع على خبران
في قوله ان التى سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدوية
منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما تقول فى على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو
والبادية والنسبة الى البدو بدوى تجزم الدال الى البادية بآدى وبدوى بفتح الدال والبداء بفتح الباء
وكسرهما الاقامة فى البادية وهى خلاف الحضارة قال ثعلب لا أعرف البداءة بالفتح الا عن أبى زيد
والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه المحبوبة منيعة لا يقدر أحد عليها المنفعة قومها فدون
الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها أو توعد نيران الحرب

(وهو اجل وصواهل ومناصل * رذائل وتوعد وتهدد)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نازح في البيت الاول (الغريب) هو اجل جمع هو اجل
وهى الارض الواسعة والصواهل الخيول والمناصل السيوف والذوايل الرماح والهاجل ايضا النوق
ويجوز أن يريد بها النوق قالوا ليكون أليق بالبيت لان ذكر النوق مع الخيل أشبهه من ذكر الارض
مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة لمنعتها وعزتها وعزة قومها
(ألمت مودتها اللبالي بعدنا * ومشي عليها الدهر وهو مقيد)

(المعنى) بروى مودتنا اللبالي عندها يريدان لاها بعد العهد وأنساها مودتها ايانا وقوله ومشي عليها
مبالغة فى الابداء أى وطئها وطأ ثقيلاً كوطأ المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين فهو يبطأ وطأ
ثقيلاً كقوله «وطأ المقيد ثابت القدم» قال الواحدى قال ابن جنى هذا مثل واستعاره وذلك ان
المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله يفسد بقوله عليها ولو أراد ما قال
لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تشي * اليها الدهر في صور البعد

(أبرحت يمرض الجفون يمرض * مريض الطبيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به وبرح به أى اشتد عليه والبرح والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى
أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطبيب وعيد العود مثل أى تجاوزت يمرض
الجفون الحد حتى أحوجت الى طبيب وعود يبالغ فى شدة مرض جفنها وقال ابن فورجة أبرح أبو الفتح
فى التمسك ومن الذى جعل مرض الجفون متناهياً وانما يستحسن من مرض الجفون ما كان غير مبرح
كقول أبى نواس ضميعة كثر اللحظ تحسب أنها * قريبة عهد بالافاقه من سقم

ولو أراد تناهيه لقال تحسبها فى برسام أو نزاع روح وانما عنى بالمرض نفسه وأنه أبرح به جبهه لذلك
الجفن المريض وأنه بلغ ابراحه به الى أن أمرض طبيبه وعيد عوده رحمة له على طريقهم فى التناهى
بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مريض الطبيب له أى لا جله له مرض حتى هاله مرضه

ولاسألتنى مدحك ولا كفتنى
قرضك ولكنك جلست فى
صدر ابرائك باهتك وقلت
لا يخاطبني أحد فى بلادنا الا
بالرياسة ولا تنازعنى خلق فى
أحكام السياسة فالى وزير كن
الدولة وزعيم الحضرة والمقيم
بمصالح المملكة فيكأ نك
دعوتى بلسان الحال وان لم
تدعنى بلسان المقال فثار بين
العميد مغضبا وأمرع فى سخن
داره الى أن دخل حجرته وتفقوض
المجلس وساج الناس وسمع ابن
العميد وهو فى سخن الدار يقول
والله ان سلف التراب والمشي

والدليل على كون الممرض هو الممتني قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل أرحب به أي صرت به إلى البرح وهو الأمر الشديد الشاق وقال الخطيب جمع له مرض الجفون لأنه يحملها على الكاء والسهو وروى يمرض الجفون بكسر الراء وهو قليل في الاستعمال إنما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال الأعشى

يقضى بها المرء حاجاته * ويشفى عليها الغواد السقم

{ فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وليكل ركب عيسهم والفد قد }

(الغريب) العيس الأبل البهض التي يخالط لونها شيء من الصفرة الواحد عيس والاثني عيساء والفد قد الأرض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو الممتني هؤلاء القوم بنو عبد العزيز يريدانه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده واسأثر المسافرين الركب من الناس إلى غيرهم الأبل والمفازة لا يحصلون من سفرهم على شيء سوى التعب وقطع الطريق وقال أبو الفتح يريدانه اختاره هؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريد هاهنا الركباب وقال ابن القطاع يريدانهم يحودون على كل أحد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم

{ من في الأنام من الكرام ولا تقل * من فيك شام سوى شجاع يقصد }

(الأعراب) من استقهم معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتد كبر والتأنيث فشاهد التد كبر قول الشاعر

يقولون إن الشام يقتل أهله * فن لي إن لم آت به مخلود

وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جئتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلها وفتاها

ورجل شامي وشام على فمال وشامى أبتنا حكا دسيويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة الشعر فحمل على أنه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وأمرأه شامية بتحقيق الباء (المعنى) يقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحد لا تقل من فيك يا شام أي لا تحضها بهذا الكلام فإنه ليس أوحدها فقط بل هو أوجد جميع الخلق وقال أبو الفتح من في الأنام من يقصد ولا تقل يا شام أي فيك كرم غيره وتقديرهم في الأنام من الكرام يقصد سوى شجاع ولا تقل يا شام من فيك فإنه أوجد الدنيا كلها إلا الواحد الشام قال ووجه آخر أن معناه الاستقهم وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الأنام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لأنه قد علم أنه ليس من يقصد إلا هذا الممدوح

{ أعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد }

(الأعراب) ما يعني الذي ويجوز أن تكون مصدرية أي المقتنى لجوده والولادة لسيفه (الغريب) يقتنى من القنية والأدخار وسطا قهر واسطوا القهر بالبطش يقال سطابه والسطوة المرة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعي على الناقة إذا أدخل يده في رحلها ليخرج ما فيه من الوتر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره باطنه هجاء يعني المصراع الثاني وأحسن منه قول جميل

لم تبقى مشركة الا وقد علمت * إن لم تنب أنه للسيف ما تلد

فجعل على المشركة وما ولدت واحتاط بأن قال إن لم تنب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على العلماء والاشراف والملوك فكانه هجاء الرجل وحمله يقتل من صادف بلا معنى يوجب القتل وقال الواحدى لما أخذني العطاء أكثر حتى قلت في نفسي أنه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما سطوا على الأعداء أكثر القتل حتى قلت أنه سيقول كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى فقلت لجوده محطبا

على الجراهمون من هذا فلما
الله الشعر إذا كان بانه مهمنا
له ومشتبه مما سكا فيه فلما
سكن غيظ ابن العميد وناب
اليه حلمه التمس من الغد
ليعتذر اليه ويزيل أثر ما كان
منه في كائنات غاص في سمع الأرض
وبصرها فكانت حسرة في قلب
ابن العميد إلى أن مات وصار
أبو الطيب من بعد ما ودع ابن
العميد ومدحه بالقصيدة التي
أولها

نسيت ولن أنسى عتابا إلى الصمد
ولا خفرا زادت به حمرة الخمد
قاصدا أبا شجاع عضد الدولة

لا يقتنى أحداً ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطاً فقلت لسيمة انقطع النسل فقد أفنيت
العباد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده وهباته وسطاً فقلت لسيمة ما يولد
بعد هذا يشير الى ابقائه على من أبى مع اقتداره على الافناء فجعلهم طلقاءه وعتقاه
* (وَحَبَّرَتْ فِيهِ الصِّفَاتُ لَانْهَا * أَلْفَتْ طَرَائِقَهُ عَلَيْهِمُ ابْتَعُدْ)

(المعنى) يقول تحببت في الممدوح أوصاف المادحين فلا يقدرون على احصاء فضائله لانها وجدت
خلاتقه وطرائقه التي تحمد بعيدة على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت لا تقدر على مرورها
مجيء الاحاطة

*(فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ كُلِّ مَقْرِيبَةٍ * يَذْمَنُ مِنْهُ مَا لَاسَنَةُ مُحَمَّدٍ)

(الاعراب) كلى ابتداء تقدم خبره ودوا الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل محمد
وما معنى الذى والعائد محذوف والجملة صلة وما فى موضع نصب فقول يذمن (الغريب) المعتك
موضع الحرب وقوله مقربة مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلى تدمه لجوده الشق وهو الذى تحمده
الاسنة وقال الواحدى الناس يرون الكلى مشقوقة فيذمونه اذ لارحمته له ويرون الاسنة منكسرة
فيحمدونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانهما السبب

*(نَقَمَ عَلَى نَقَمِ الزَّمَانِ نَقْمَهَا * نَعِمَ عَلَى النِّعَمِ الَّتِي لَا تُجْحَدُ)

(الاعراب) نغم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبها جازان تكون خطا باو يكون نعم على هذا خبر
ابتداء محذوف أى هى وان جعلتها التانيث كانت نعم فاعلة لها ومن روى بالياء المثناة فتحتمها فالضمير
للممدوح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضاً (الغريب) انتقم الله منه عاقبه والاسم منه النعمة والجمع نعمات
ونغم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركته الى النون فقلت نعمة والجمع نغم
مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نغم على نغم الزمان نصبها الممدوح على الاعداء وهى فى اوليائه نعم
لا تجحد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تفد الاولياء وقال أبو الفتح هى نعم على اوليائه ونغم على أعدائه

*(فِي شَانِهِ وَلِسَانِهِ وَبَنَانِهِ * وَجَنَانُهُ نَجَبٌ لِمَنْ يَتَفَقَّدُ)

(الاعراب) رفع عجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء
(الغريب) فى شانه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد فى أحواله كلها اذا تفقدتها عجب لانها لم
تكمل فى أحد سواه فأى خصاله رأيت حمدتها

*(أَسَدُ دِمِ الْأَسَدِ الْهَزْبِ رِخْصَانُهُ * مَوْتُ قَرِيصٍ الْمَوْتُ مِنْهُ تَرَعْدُ)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الأسد مبتدأ وخضابه الخبر وخرف الجر متعلق بترعد وهو
خبر المبتدأ التاني (الغريب) قريص جمع فريصة وهى لحمة عند الكتف تضطرب عند الخوف والهز
الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطم بدم الاسد حتى يصير له كالخضاب وهو موت
لاعدائه يخافه الموت فترعد فرائسه من خوفه

*(مَا مَنَعَ مَدْعِيَتِ الْأَمْقَلَةِ * سَهَدَتْ وَوَجْهُكَ نَوْمُهَا وَالْأَعْمَدُ)

(المعنى) ما هذه البلدة وهى بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كماقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والاعمدة الكحل والاعمدة كحل أسود وجاء فى الحديث اذا اكتحلتم
فما يك بالاعمدة والكحل والنوم هما يصالحان العين فصالح العينين بها ما اذا فارقاها ما لكنا

وهو يشير الى انشده القصيدة
التي أولها
أوه بديل من قولتى واها
لمن نأت والبديل ذكرها
وقدر أيت الملوك قاطبة
وسرت حتى رأيت مولاها
قبيل لما سمع سيف الدولة هذا
البيت قال أترأه أدخلنا فى هذه
الجملة
ومن منا ياهم براحتة
بأمرها فيهم وبينهاها
أباشجاع بفارس عضد الدو
لقة فنا خسرو شهناها
أساميا لم ترده معرفة
وانما لذة ذكرناها

{فَاللَّيْلُ حِينَ قَدِمْتَ فِيهَا أَبْيَضٌ * وَالصُّبْحُ مُمْنُذِرٌ حَلَّتْ عَنْهَا أَسْوَدُ}

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتم فيها أبيض بنورك ليلها واسود صبا حها منذ خرجت عنها وهذا من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها أبيض * وأضحت وليس الليل فيها أسود

{مَا زِلْتَ تَدْنُو وَهِيَ تَعْلُو عِزَّةً * حَتَّى تَوَارَى فِي ثَرَاهَا الْفَرْقَدُ}

(الغريب) الفرقدهو نجم ومقابله نجم آخر وهما فرقدان لا يفترقان قال الشاعر * وكل أخ مفارقة أخوه * لعمري أيلك إلا الفرقدان (المعنى) يقول تعلو رفعة أى لم تزل تقرب من هذه البلدة وهى تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى علت على النجوم فصارت فوق الفرقدين

{أَرْضٌ لَهَا شَرَفٌ سِوَاهَا مِثْلُهَا * لَوْ كَانَ مِثْلُكَ فِي سِوَاهَا يُوجَدُ}

(الاعراب) أرض خبر ابتداء أى هى وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها فى موضع جريا لظرف (المعنى) هى أرض لها شرف بكن وسواها مثلها فى الشرف يريد أرض سوى منجج لها شرف مثل شرف منجج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بالجلوك فيها فلو وجد مثلك فى غيرها لكانت تساويها فى الشرف هذا قول أبى الفتح {أَبْدَى الْعُدَاةُ بِلَ السُّرُورِ كَأَنَّهُمْ * فَرِحُوا وَعِنْدَهُمُ الْمُقِيمُ الْمُقْعِدُ}

(الغريب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذى يقام له ويقعد وهو الامر المزعج (المعنى) أظهر الاعداء السرور بقدمك وخوف منك لافرحوا وعندهم من الحسد والحواف ما يزعجهم ويقلقهم {قَطَعْتُهُمْ حَسَدًا أَرَاهُمْ مَا بِهِمْ * فَتَقَطَّعُوا حَسَدًا لِمَنْ لَا يَحْسَدُ}

(الاعراب) حسد اتميز وما بهم فى موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدوك فماتوا بشدة حسدهم حتى كانت قطعهم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحدا لانه ليس أحد فوقه فيحسده أولان الحسد ليس من اخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدى وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا أشرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

{حَتَّى انْتَنَوْا وَلَوْ أَنَّ قُلُوبَهُمْ * فِي قَلْبِ هَاجِرَةٍ لَذَابَ الْجَلْمَدُ}

(الاعراب) ولوان حرك الساكن وأسقط الهمزة كقراءة ورش ومن انظم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباهاتك عالمين بتقصيرهم وفى قلوبهم من حرارة الحسد والغليظ ما لو كان فى هاجرة وهى الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلمد وهو الصخر واستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

{نَظَرَ الْعُلُوجُ ذُلَّ يَرْوَانِ حَوْلَهُمْ * لَمَّا رَأَوْكَ وَقِيلَ هَذَا السَّيِّدُ}

(الغريب) العلوج جمع علج وهو الغليظ الجسم من الروم والاعجم والسيد الشريف العظيم الذى سوده قومه (المعنى) يقول لما نظروا اليك ورأوا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يحطروا سيدهم بما لهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر اليك عن النظر الى غيرك فصاروا كأنهم لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حولهم ورأوا منك ما دلهم على سيادتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عنى بهم قادة الروم وهم الامراء ومحباب الملوك

{بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كُلُّهَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مُفَرَّدُ}

وتذكرت بهذا البيت ما نقله بعض
أئمة الادب ان رجلا من مدينة
السلام كان كلما وصل بلدة اسمع
بها ذكره يرحل عنها حتى وصل
الى أقصى بلاد الترك فسأل عن
أبى الطيب فلم يرفوه فتوطن بها
فلما كان يوم الجمعة ذهب الى
صلاتها بالجامع فسمع الخطيب
يشهد بعد ما ذكر اسماء الله
الحسنى قوله
أسماء يا يزيد معرفة
وانما الذمة ذكرناها
فعاد الى دار السلام (ومن
القصيدة)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مفردا اذ لم يمتدوا سدا سوالك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو الفتح كنت وحده مثلهم كاهم لان اصدارهم لم تقع الاعاليك وشغلت وحدك اصدارهم فقامت مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصدارهم في جنبك كانهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت أنت كل من ذلك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن هذا التشبيه لا حقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مفردا مثلهم كاهم ومثله لاى نواس وليس لله بمسنة كرك * أن يجمع العالم في واحد

{لَهْفَانِ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضَبُ الْوَرَى * لَوْ لَمْ يَنْهَنْكَ الْجَوَّالُ السُّودَّ}

(الاعراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه أبدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق يستوي (الغريب) اللهف حرارة في الخوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفي وقوم لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع في أرض أهلك من فيها ونسى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقع بأرض أن لا يخرج جوا منها واذا سمع به في أرض فلا يقدم اليها وينهك أى يردك وينهك الحجي العقل والسودا السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب الذي بك الورى فيها = هم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذي بك كانوا يجردونه وباء لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكم

{كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرَ إِلَيْكَ رَكَابُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ}

(المعنى) يقول كن في أى موضع شئت من البدل اذ فانا نقتصدك وان بعدت المسافة فان الارض واحدة وأنت واحد اذ هافأنت الذي تزار وتقتصد دون غيرك قال الواحدى قال ابن جني فالارض واحدة أى ليس علينا السفر مشقة لافنا اياه قال العروضى أيت شعري أى مدح للدوح في أن يالف المتنبي السفر ولو كن المعنى يقول الارض التي تزارها ليس أرض غيرها وأنت اوحدها لانظير لك في جميع الارض واذا كان كذلك لم يعد السفر اليك وان طال لعدم غيرك من يقصد ويرار

{وَصْنِ الْخُسَامَ وَلَا تَذَلُّهُ فَإِنَّهُ * يَشْكُو بِمِثْلِكَ وَالْجَاهِمُ تَشَهُدُ}

(الغريب) صن استرو ولا تذله به تذله واذا له اهانته والا ذلة الالهانة يقال أذال فرسه وغلامه اذا أهانه ما في الحديث نهى عن اذالة الخيل وهو امتناعها بالعمل والجل عليه وفى المثل أخيل من مذلة وهى الامة لانها تهاون وهى تتبختر والجاهم جمع جحمة وهى قمحف الرأس (المعنى) قال ابن جني صنفه فانه به يدرك الثار ويحصى به الذمار قال ابن فورجة كيف أمن أن يقول ما أذله الا لادراك الثار واجساء الذمار وهذا دليل لو سكنت عنه كان أحب الى أبى الطيب وانما المعنى أ كثر القتل فحسبك واعمد سيفك فقال صن سيفك وانما يريد اغمده

{يَبْسُ السَّيِّعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ * مِنْ غَمْدِهِ فَكَيْفَ تَأْمَهُ وَمُعْمَدُ}

(الغريب) النصب الدم (المعنى) يريد ان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو مجرد وهو معمد وهذا من قول الصنرى سلبوا وأشرفت الدماء عليهم * مجررة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وقرت بين ابني هشيم بطعنة * لها عائد يكسوا السلب ازارا

{رَبَّانٍ لَوْ قَذَفَ الَّذِي اسْقَمْتَهُ * لَجَرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرِّ مَرْيَدُ}

لوفطنت خيله لناثله

لم ير ضها ان تراه ير ضها
هذا البيت له معنيان أحدهما
ان خيله لو علمت مقدار عطايه
لمارضت له ان تكون من
جملتها لانها نفس منها والثاني لم
ترض لانه اذا ملكها وهما ومنها
تشرق تيجانه بفرته

اشراق الفاظه بمعناها

دان له شرقها ومغربها

ونفسها تستقل دنياها

تجمعت في فؤادهم

سلا فؤاد الزمان أحداها

(وحكى) عبد العزيز بن يوسف

الجرجاني وكان كاتب الانشاء

قوله حال من ضمير عليه العائد
للخسام اه

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه يدس واللام في الجري جواب لو ومن رفع
ريان كان خبراً متداً محذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو لقاء الذي سقيته لجري منه بحر
ذو زبد يريد قد أكرت به القتل

{ما شاركته منية في مهجة * الأوشقته على يدهايد}

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدره وجهها المنيا وشقته حسده (المعنى) يقول لم
تشارك المنية سيفه في سفك دماء الاسما ت سبفه وكان كاليد لنا يا واستعار للنية والسيف اليد
لان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى
عن القتل

{ان الرزايا والعطايا واللقنا * حلفاء طي غوروا واتجدوا}

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع وهو مخفف من طبع كهن وهين وميت
وميت وطى على قلب الهمة وأدغامها في الباء ومن صرقه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان
الاصل فيه في النسب طيشى على وزن طبعي فقلبو والباء الاولى ألفا وحذفوا الثانية وهو طي بن أدب
زيد بن كهلان بن سبأ بن حمير والنسبة اليه طائى على غير قياس والرزايا جمع رزية وهى المصيبة والغور
ما انخفض من الارض ونجد ما ارتفع من الارض وغورا إذا أتى الغور وأنجد إذا أتى نجد (المعنى) يقول
هم رزايا الاعداء وعطايا الاولياء وهم حلفاء هذه الاشياء التى ذكرها لا تفارقهم فهم أصحابها وهم من
قول الطائى فان المنيا والصورم واللقنا * أثارهم في البأس دون الاقارب

{صيح بالجلهمة تذرك واغما * أشفار عينك ذابل ومهند}

(الاعراب) اللام المفتوحة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب بالفلان (الغريب)
جلهمة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم تخدق بك السيفوف والرماح
فتغطى عينيك كما تغطىهم الاشفار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهايك كل أحد حتى
كانك اذا نظرت الى رجل بعينيك اشعرت اليه رماحاً وسلات عليه سيفاً وتحقق الى كلام أنهم
يسرعون اليك لطاعتهم لك ويخفون بك فتصيرهم ياتقوم أشفار عينيك مقام الذابل والمهند وقال
الواحدى كان الاسم تاداً بوبكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك وعلوئ الدنيا عليك رماحاً وسيفاً
هذا كلامه وتحققه حيثما يقع بصرك رأيت الرماح والسيفوف فتلا من كثرة ما عينيك وتحيط
بعينيك احاطة الاشفار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا للنزال يوم كريمة * ستروا شعاع الشمس بالخرصان

{من كل اكبر من جبال تهامة * قلباً ومن جود الغوايدى أجود}

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضمار مية تدان قدره وهو أجود وقد روى أكبر
بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامى وتهام أيضاً اذا فتحت التاء لم
تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الا ان الالف في تهام من لفظها والالف في يمان وشام عوض
من يامى النسبة قال ابن أحرر

وكنواهم كبنى سبابة تفرقا * سوى ثم كانا مضداً وتهاميا

فالقى التهامى منهم بلطاته * وأخلط هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيبويه من الناس من يقول تهامى ويمانى وشامى بالفتح مع

عند عضد الدولة عظيم المنزلة
منه قال لما دخل أبو الطيب
المتنبى مجلس عضد الدولة
وانصرف عنه اتبعه بعض
جاسائه وقال له سله كيف شاهد
مجلسنا وابن الامراء الذين لقيمهم
منافال فامتثلت امره وجاريت
المتنبى في هذا الميدان وأطلت
منه هذا القول فكان جوابه
عن جميع ما سمعه منى ان قال
ما خدمت عيناى قلبى كالיום
ولقد اخترت للفظ وأطال المعنى
وأجاد فيه وكان ذلك أوسع
الاسباب التى حظى بها عند
عضد الدولة وكان أبو على الفارسي

التشديد والغرادي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صبا حار والجود المطر الغزير تقول جاد المطر
يجود جودا فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وقد جبدت الأرض فهي مجودة قال الرازي
رعيتها أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليعضيدا
والخاز باز السمن المجودا * بحيث يدعي عامر مودا
وجاد الرجل بما له يجود جودا بضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحت بالجلهمة أذاك قوم من كل
أكبر فن متعلقة بمذوق قلبا من جبال تهامة يعني في القوة والشدة لأني القدر أجود من جود
السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهم ما غاية المدح

{ يَلْقَاكَ مُرِيدًا يَا جَنِّرَ مَنْ دِمٌ * ذَهَبَتْ بِخَضْرَيْهِ الطُّلَى وَالْأَكْبَدُ }

(الاعراب) يجوز نعت الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أجرو بخضرتة متعلق بذهبت (الغريب)
خضرة السيف يريد خضرة جوهره والخدي يوصف بالخضرة والطلی الاعناق واحدتها طلاة في
قول أبي عمرو الفراء وقال الأصمعي طلمة والا كبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع كبد كعبد
وأعبد وجمع كبد بكسر الباء كباد وكبود كوند وأوناد (المعنى) يريد أنه يلقى كل واحد منهم
مقلد السيف قد أجرو من الدم وزالت خضرة جوهره بداء الاعناق والا كباد فكأنه أبدل من
الخضرة حمرة من دم الاعناق والا كباد وهذا معنى حسن

{ حَتَّى يَشَارَ إِلَيْكَ ذَا مَوْلَاهُمْ * وَهُمْ الْمَوَالِي وَالْخَلِيقَةُ أَعْبَدُ }

(الغريب) روى ابن جني وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبد يقال عبيد وأعبد
وعباد وعبدان وعبدان وعبدى وقد بيناه هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم بأنفس الاتخاذ في
أعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جني معناه حتى يشير إليك الناس هذا مولا لهم
أي سيدهم أي سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيد لهم وفي رواية أبي الفضل هم حتى يشار إليك
يعني هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق إليك بأنك سيدهم وهم سادو الناس

{ أَنَّى يَكُونُ أَبَا الْبَرِيَّةِ آدَمُ * وَأَبُوكَ وَالْثَقْلَانِ أَنْتَ مُحَمَّدُ }

(الاعراب) في هذا نعت لآدم لأنه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتدائية اجنبية وتقدير البيت كيف
يكون آدم أبا البرية وأبوك محمد والثقلان أنت يريد أنت جميع الانس والجن (المعنى) يقول كيف
يكون آدم أبا البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني أنك تقوم مقامهم ما يفضلك وكرمك
وقيل ان أبا تمام لما اعتذر إلى أحد بن أبي دؤاد وقال له أنت جميع الناس ولا طاقعة في غضب جميع
الناس قال له أجد ما أحسن هذا فن ابن أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله بمستنكر * أن يجمع العالم في واحد

{ يَفْنَى السَّكَّامُ وَلَا يَحِيطُ بِوَصْفِكَ * أَيْحِيطُ مَا يَفْنَى بِمَا لَا يَفْنَى }

(الغريب) ينفد ينفى ومنه لنفد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما ينفى بما لا ينفى
أو ما ينفد بما لا ينفد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو حسن جيد
لان ينفد بمعنى ينفى والمعنى الشعر ينفى وينقطع ووصفكم لا ينفى وكيف يحيط ما ينفى بما لا ينفى
وهذا مبالغة في المدح

{ وَقَالَ وَقَدْ وَشَى بِهِ قَوْمٌ إِلَى السَّلْطَانِ خَبْرَهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ }

اذا كان بشيراز وكان عمر المتني
الى دار غنة الدولة على داراني
على الفارسي فكان اذا مر به
أبو الطيب يستثقله على قبح زيه
وما يأخذ به نفسه من الكبرياء
وكان لابن جني هوى في أبي
الطيب كسير الاعجاب بشعره
لا يأتى بأحد يذمه أو يحط منه
وكان يسوءه اطناب أبي على في
ذمه واتفق ان قال أبو على يوما
اذ كروا لنا بيتا من الشعر نبش
فيه فبدا ابن جني وأنشد
حلفت دون المزار فال يوم لوزر
ت لحال النحول دون العناق
فاستحسنه أبو على واستعماده وقال

(أَيَاخُذَدَا اللَّهُ وَزَدَا الْخُدُودَ * وَقَدْ قُدُّوا الْحَسَانَ الْقُدُودَ)

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو يا هؤلاء (الغريب) خدد شقق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الأرض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الأخدود وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) أنه دعا على ورد الأخدود وأن يشقه الله ويزيل حسنه وأن يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هودعا على التجب والاستحسان كقول جميل رعى الله في عيني بثينة بالقذى * وفي الغر من أنيابها بالقوادح قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لأنه أخرج في معرض المجازاة لما ذكر فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء ما صنعن بي بالتخديد والقدر قال وهن المذهب ثالث وهن أنه دعا على تلك الحسان لأنها تيمية فإذا زالت زال وجودها وحصلت له السلو كما قال أبو حفص الشهرزورى

دعوت على نغره بالفتح * وفي شمر طرته بالفتح

أهل غرامى به أن يعل * فقد برحت بي تلك الملح

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لأن المحب لا يدعوه على محبوبه أبدا والذي أنشده الواحدى للشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لأن المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

(فَهْنُ اسْلُنْ دَمَا مَقَاتِي * وَعَذْبُنْ قَلْبِي بِطُولِ الصَّدُودِ)

(الاعراب) دما مفعول ثان وقيل بل هو تمييز مقدم وهذا جائز عندنا وعند المازنى والمبرد من البصريين ومنعه باقهم كقولك نصب عرقا زيد يجوز تقديمه إذا كان العامل فيه فعلا متصرفا فنجعلنا نقل وقياس أما النقل فقول الشاعر

أتهجوسلى بالفراق حبيبها * وما كان نفسا نال فراق تطيب

تقديره فما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل فعل متصرف فجاز تقديم معموله عليه كسائر الافعال المتصرفية لأنرى أن الفعل إذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمر يجوز تقديم معموله عليه فقول عمر اضرب زيد حجة البصريين أنه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك أنه فاعل في المعنى فإذا قلت نصب زيد عرقا المتصعب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسان القدود هن اسلن مقاتي دما وهن عذبتى بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وَكَمْ لَلْهَوَى مِنْ فَتَى مُدْنِفٍ * وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدٍ)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون إلى أنها مفردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتاهو فتى والذنف بالتحريك المرض الملازم ورجل ذنف أيضا امرأة ذنف وقوم ذنف يستوى فيه المذكر والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل ذنف بكسر النون أنثى ونسبت وجهه وقد ذنف المريض بالكسر ثقل وأذنف بالالف مثله وأذنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم لهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من قتيل شهيد والشهيد المقتول ويثاله الأجور يريدكم له من قتيل قد عفا عن الخنا فوته شهادة

(فَوَاحِشَرْنَا مَاتَرُ الْفِرَاقِ * وَأَعْلَقَ نَبْرَانَهُ بِالْكَبُودِ)

لن هذا البيت فانه غريب
المعنى فقال ابن جنى للذى يقول
أزورهم وسواد الليل يشفع لى
وأنتى وبياض الصبح يغرى لى
فقال والله وهذا حسن بديع
جدا فلن هذا قال للذى يقول
أمضى أرادته فسوف له قد
واستقرب الاقصى فثم له هنا
فكثيرا يحجب أبى على واستغرب
معناه وقال لن هذا فقال ابن
جنى للذى يقول
وضع الندى فى موضع السيف
بالعلا
مضر كوضع السيف فى موضع
الندى

قوله يميز مقدم الخ هذا مما توسط
فيه التمييز بين العامل ومعموله
وقد نقل بعضهم الاجماع على
جوازه والخلاف انما هو فى التقدم
على العامل نفسه اه

(المعنى) أنه يتحسروا ويتعجبون من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبد ودوى جمع كبده ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبته عذاباً شديداً أبداً لا فرق بينه وبين الفم وهو أشد العذاب

{ وَأَغْرَى الصَّبَابَةَ بِالْعَاشِقِينَ * وَأَقْتَمَلَهَا لِلْمَحِبِّ الْعَمِيدَ }

(الغريب) يقال أغرى بالشيء إذا أولع به والعמיד المعمود الذي قد هذه العشق (المعنى) يقول ما أولع الصبا به هم يعني بالمحبين فهي قاتلة لهم

{ وَالْهَجَّ نَفْسِي بغير الخنا * بِحُبِّ ذَوَاتِ الْإِلَهِ وَالنُّهْدِ }

(الغريب) الهج بالشيء يلحج به لهجاً أي ولع به والخنا الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقة إذا أغش قال أبو ذؤيب الهذلي

فَلَا تَخْنُوْا عَلَيَّ وَلَا تَنْشَطُوا * يَقُولُ الْفَخْرَانُ الْفَخْرُ حُوبُ

واللهي سمة الشفة والنهود جمع نهد وهو ثدي الجارية (المعنى) يقول ما أولع نفسي بحب ذوات هذه

الصفات { فَكَانَتْ وَكُنْ فِدَاءَ الْأَمِيرِ * وَلَا زَالَ مِنْ نِعْمَةٍ فِي مَزِيدِ }

(الاعراب) حذف خبر كانت لدلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والضمير نفسي المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلازال (المعنى) هو دعاء للمدح ويريد وكانت نفسي فداء الأمير والحسان القدود فداء الأمير

{ لَقَدْ حَالَ بِالسَّيْفِ دُونَ الْوَعِيدِ * وَحَالَ عَطَايَاهُ دُونَ الْوَعُودِ }

(الاعراب) الباء والظرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعد وأوعد في الشعر لا غير ووعد في النثر والشرع قال الله تعالى بشر من ذالك النار وعد الله الذين كفروا قال الشاعر

وَإِنِّي إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ * لَخَلْفَ أَيْعَادِي وَمَنْحَزِ مَوْعَدِي

(المعنى) يريد أنه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أي لا وعيد لا أعداء ولا وعد للآل ولباء فهو يعمل ما ينوي فعله فسيفه حجز بينه وبين الوعد وسيه بينه وبين الوعد علم أنه بما قول إليه الأمور واقداً ما منه على مطالبه

{ فَانْجُمُ أَمْوَالِهِ فِي النُّحُوسِ * وَأَنْجُمُ سُؤَالِهِ فِي السُّعُودِ }

(المعنى) يريد أن أمواله في النحوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله في السعود ونعيم لاكرامهم ولا عطاءهم ما يتنون عليه وهو منقول من قول الطائي

طَلَعَتْ عَلَى الْأَمْوَالِ أَنْحُسُ مَطْلَعِ * وَعَدَتْ عَلَى السُّؤَالِ وَهِيَ سَعُودُ

وبيت الطائي أحسن مقابلة وجناساً

{ وَلَوْ لَمْ أَخَفْ غَيْرَ أَعْدَائِهِ * عَلَيْهِ لَبَشَّرْتُهُ بِالْمُلُودِ }

(المعنى) يريد أني لم أخف عليه أعداءه لأنني قد آمنتهم عليه لا يقدرون أن يصلوا إليه بسوء وإنما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدي رواه الاستاذ أبو بكر عن أعدائه وقال إنما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشيء لأن الإصابة بالعين

فقال وهذا أحسن والله لقد أطلت يا أبا الفتح فأحسرتنا من القائل قال هو الذي لا يزال الشيخ يستثقله ويستعجز به وفعله وما علينا من القشة وراذا استقام اللب قال أبو علي أظنك تعني المتنبى قلت نعم قال والله لقد حبيته إلى ونهض ودخل إلى عضد الدولة فأطال في الشناء على أبي الطيب ولما اجتاز به استنزله واستنشدته وكتب عنه أبياتاً (قال الربي) كنت يوماً عند المتنبى بشيراً فقبل له أبو علي الفارسي بالباب وصككت

(رَمَى حَلْبًا يَنْوَأِي الْحُمُولَ * وَسُمِرَ بِرُقْنٍ دَمَافِي الصَّعِيدِ)

(الغريب) الصعید التراب وقال ثعلب وجه الأرض وكل ما كان على وجه الأرض كالتراب والرمل والسيح والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم إلا بالتراب الذي لا يخالطه رمل وهو عند الصعید ويسمى برید الرماح (المعنى) يریدانه وجهه إلى حلب عسكرا ورماحا تربق دماء الأعداء على وجه الأرض وفي رواية نواصي الجياد

(وَبَيْضُ مُسَافِرَةٍ مَا يَقْمُشْنَ لَافِي الرِّقَابِ وَلَا فِي الْغُمُودِ)

(الاعراب) وببيض عطف على قوله ويسمى (المعنى) قال الواحدى يرید كثرة انتقالها من الرقاب إلى الغمود ومن الغمود إلى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فلم يست لها إقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يرید مسافرتها مسافرة المدوح وإنما معه في أسفاره لأنه نفي إقامتها في الرقاب وفي الغمود فسافرتها تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أبدا ما يقیم عبر ولا ينسابورف ذكر المبلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يرید انتقالها من رقبة إلى رقبة كما قال ابن جني وغيره ولا من غمود إلى غمود بل يریدانها مستعملة في الحروب فتارة تكون في الرقاب غير مقيمة لأن الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها إلى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما يعرض من الحرب

(يَقْدُنُ الْفَنَاءُ عَدَاةَ الْقَاءِ * إِلَى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر العظيم وجيش فلان الجيوش إذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكرات سبب فناء أعدائه وإن كثروا فهمى تفنيهم

(قَوْلِي بِأَشْيَاعِهِ الْخَرَشِيُّ * كَشَاءَ أَحْسَ بَزَارِ الْأَسُودِ)

(الغريب) الخرشى نسبة إلى خرشنة بلدة من بلاد الروم والأشباع الاتباع المطيعون الشاء جمع شاة وإنما قال أحس على لفظه لا معناه فلفظه لفظ الواحد وزار الأسد صوته والاحساس العلم بالشئ (المعنى) ولي إذا أدير بأشباعه أى ومعه جنوده كما تقول خرج بشيابه وركب بسلاحه أى ومعه شيابه وسلاحه كالغنى إذا سمعت صوت الأسد ولت هاربة لا تدرى إلى أين تذهب

(يُرُونُ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ)

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشنى واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الميم من الظن لأن ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من روى بفتح الميم فهو غلط (الغريب) الذعر الخوف والفرع وذعرته أذعره أفرعته والامم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وراة ذعور تذعر من الرية وناق ذعور إذا مس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشنى واتباعه لما هو بوام المدوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الجمول وخفق البنود وهى الأعلام وهذا من قول جرير ما زلت تحسب كل شئ بعدهم * خيل أنك علىكم ورجالا

(فَقَنَّ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ * أَمْ مَنْ كَأَبَائِهِ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من اسمتها معناه الإنكار أى لأحد مثله (المعنى) يقول ليس كالأمير أحد في الناس ولا كأبائه وأجداده وقال ابن بنت الأمير لانه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته إليه لشرف أمه

تأكدت بينهما المودة قال
بادروا إليه فأنزلوه فدخل
أبو على وأنا جالس عنده فقال
يا أبا الحسن من خذ هذه الجزء
وأعطاني جزأ من كتاب التذكرة
وقال أكتب عن الشيخ البيهقي
الذين ذكرتك بهم ما وهما
سأطلب حتى ألقاها ومشايخ
كأنهم من طول ما التفتهم وأمر
نقال إذا لا قوا خفاف إذا دعوا
كثيرا إذا شدوا قبل إذا دعوا
(ومن) مدائح أبي الطيب في
عند الدولة الفصيحة التي يذكر
فيها شعب بوان وأولها
معاني الشعب طيبا في المعاني

كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا لِمَعَالِي وَهُمْ ضَيَّعُوا * وَسَادُوا وَجَادُوا وَهُمْ فِي الْهُودِ) *

(الغريب) المعالي جمع علا وهو الارتفاع يقال علا في المكان يعلو علواً وعلى في الشرف بالكسر يعلو علواً ويقال أيضاً علا بالفتح يعلو وصبه جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السرير الذي يوضع فيه الطفل (المعنى) يقولون ورثوا السيادة عن آبائهم فحكم لهم بالهود والسيادة وهم أطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(إِذَا لَرَقِي وَمَنْ شَأْنُهُ * هَيْبَاتُ اللَّحْيَيْنِ وَعِثْقُ الْعَبِيدِ) *

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جارواً ومجروراً فعلى هذه الرواية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه رادع والذي شأنه ويكون هيبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتناق لأنه إذا عتق حصل العتق يقال عتق العبد يعتق عتاقاً وهذا من قوله تعالى يخرج منهم ما للأولئ والمرتجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو فانهم ما بنوا لمسلم بسم فاعله والجماعة جعلوا لهم الخروج وذلك لأنهم لما أخرجوا خرجوا فقال يخرج (المعنى) يقول يامن ملك نفسه عبودية ويامن شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دعوتك

(دَعْوَتُكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَا * وَأَمَوْتُ مَنِي كَحَبْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد إذا قطع مات الإنسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك رقي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب مني الموت فكان أقرب إلى من حبل الوريد وهذا ما بالغه

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلَى * وَأَوْهَنَ رَجُلِي ثَقُلَ الْحَدِيدُ)

(الغريب) أوهنت أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وأخاني (المعنى) يقول دعوتك لما أنحلني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشِيْهُمَ فِي النِّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشِيْهُمَ فِي الْقِيُودِ)

(المعنى) وقد كان مشي رجلي في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشيهم في القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلٍ * وَهِيَ أَنَا فِي مَحْفِلٍ مِنْ قُرُودِ)

(المعنى) يريد أني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعني بهم أهل الحبس لأن معه اللصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس (تَحَلَّى فِي وَجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ) *

(الاعراب) تحل يبدأ التحل بالاستفهام خذف همزة الاستفهام ويروى تحل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون التضمير للامدوح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تحل أي جاءني قبل وقته وانما تحجب الحدود على البائع وأنا صبي لم تحجب على الصلاة فكيف أحد وليس يريد في الحقيقة أنه صبي غير بالغ وانما يصغر أمر نفسه عند الأمير لا ترى أن من كان صبيماً لا يظن به اجتماع الناس إليه للشفاق والخلاف هذا كلام ابن جني قال الواحدي قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام منع أبو الفتح يريد أني صبي لم أبلغ الحلم فيجب على السجود فكيف يجب على الحرد قال والقول ما قال أبو الفتح

بغزلة الربيع من الزمان
ولكن الفتى العربي فيها
غريب الوجه واليد واللسان
ملاعب جنة لو سار فيها
سليمان لسار بترجمان
فلما وصل إلى قوله

فسرت وقد جبين الشمس عني
وجنين من الضياء بما كفاني
وألقي الشرق منها في ثيابي
دنانير أقر من البنان
فقال عضد الدولة والله لا قرنها
وفعل
لهما غر نشير اليك منه
بأشربة وقفن بلا أواني

﴿وَقِيلَ عَدُوْتُ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقُرُونِ﴾ *

(الغريب) عدوت من العدوان الولاد الولادة (المعنى) يقول قد ادعى على ابنى ظالم ظلمت الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدته ابنى وقبل ان استوى قاعد او كل هذا يدفع عن نفسه ما قالوا ﴿فَاللَّاتُ تَقْبَلُ زُورَ الْكَلَامِ * وَقَدَّرَ الشَّهَادَةَ قَدْرُ الشُّهُودِ﴾

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهدان كان صادقا قبلت والاردت وانا قد شهد دواعى بالزور فلم قبلته فكذلك ان الشهود سفلة سقاط فكذلك شهادتهم

﴿فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاشِحِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمَحَلِّ الْيَهُودِ﴾

(الغريب) الكاشح العدو يضمم العداوة في كشحه ومحل اليهود عدوتهم ويرى محل باللام وهو السعابة (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى وقال ابن جنى جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا في الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا انى ما أثبتته قائل الشعر ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

﴿وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ * وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْنٍ بَعِيدٍ﴾

(الغريب) الشأ والطاق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط بعيد ما فرق بينهم الا أنهم اغما دعوا على ابنى أردت ان أفعل ولم يدعوا على ابنى فعلت وبين هذا وهذا فرق ظاهر ففرق بينهم ما يرى لان الحد لا يجب على معتقد فعل الحرام حتى يفعله فاذا فعله وجب عليه الحد وان لم يفعله فلا حد عليه

﴿وَفِي جُودِ كَفَيْكَ مَا جُدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقِي تَمُودِ﴾

(الاعراب) ما جدت ما مصدرية وموضعهما رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جود كفيك جود بنفسى باطلا لك لى من الحبس ولو كنت أشقى تمود اراد قد ارعاقا قرنا ناقة

﴿وَقَالَ وَقَدْ نَامَ أَبُو بَكْرٍ الطَّائِي وَهُوَ يَنُشِدُ﴾ *

﴿إِنَّ الْقَوَائِي لَمْ يَنْمُكْ وَأَمَّا * مُحَقَّقُكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ﴾ *

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم يملك وانما محققك حتى صرت شيئا لا يوجد فتمت على الانشاد ﴿وَكَانَ أَذُنُكَ فُوكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَانَهَا مَسْكِرَتَ الْمُرْقَدِ﴾ *

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربة بفيك

﴿(وَقَالَ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ)﴾ *

﴿مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا فَقْدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَعْدَا﴾ *

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فما نرى أحدا يعطى قبل ان يعد الوعد الا انت فانك تعطى قبل ان تعد وقبل ان تسئل فاذا فقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

﴿(وَقَدْ قَصَدْتُكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالْدَارُ شَامِعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَفَدَا)﴾ *

(الغريب) الشسوع البعد ونفدتى والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عندك مدارى

وأمواء يصل بها حصاها
صليل الحلى فى أيدى الغواني
يحل به على قلب شعاع
وترحل منه عن قلب جبان
ومن بالشعب أحوج من حمام
إذا غنى وناح الى البيان
وقد يتقارب الوصفان جدا
وموصوفاهما متباعدان
يقول بشعب بوان حصافى
أعن هذا يسار الى الطعان
أبوكم آدم سن من المعاصى
وعلمكم مفارقة الجنان
الى ان قال
فلوطرحت قلوب العشق فيها
لما خافت من الهدى الحسان

وقرب رحبلى ونفاد زادى

﴿فَحَلَّ كَفْلُكَ تَهْمِي وَائِنْ وَابِلَهَا * إِذَا كُنْغَيْتُ وَالْأَغْرَقَ الْبَلْدَا﴾

(الغريب) تهمة تدفق وتسخ والوابل أشد المطر (المعنى) يقول خل كفلك تهمة وتهمة في موضع الحال أى هامة أى أطلق كفلك هامة أى سائلة بالعطاء وأصرف عنى عظم مطرها إذا اكتفيت يريدان فى قليل اعطائها كفاية ولا حاجة الى كثيره الذى هو كالوابل المعروف المنغرق للبلد

﴿وقال بمدح أبا عباد بن يحيى البختري﴾

﴿مَا الشُّوقُ مُقْتَنِعًا مَنِي بِذَلِكَ كَمَدٍ * حَتَّى أَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا كَيْدٍ﴾

(الغريب) الكمد الحزن معهم والافتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقى الى الاحبة لا يقنع مع منى بهذا الحزن الذى أنافيه حتى يخرق كبدى ويؤله على فأصير مجنوناً ذاهب العقل

﴿وَلَا الدَّيَارُ لِي كَانِ الْحَبِيبُ بِهَا * تَشْكُو لِي وَلَا أَشْكُو لِي أَحَدٍ﴾

(المعنى) قال ابن جنى لم يبق فى فضل للشكوى ولا فى الديار أيضا فاضل للشكوى لان الزمان ابلها قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوى وقد علم أن الديار كلها كانت أشد ثورا وبلى كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار لافضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقة وانما هى مجازية وانما تكون على ما ذكر لو أن شكواها حقيقة وكانت تقصر عنه لضيقها وابلها كما يصح ذلك فى العاشق كقول البغيا

لم يبق لى رمل أشكوا لى به * وانما يشكى من به رمل

وأبضا لو كان كما دعى لم يكن اعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنع ماني وما اعطفها عليها ودل على انها منه وانما يعنى لا الشوق يقنع ماني بهذا الكمد ولا الديار تقنع ماني به وتم الكلام عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكوى وحشتها بفراق أهلها ولا أنا أشكوى أحد اما لبلدى واما لاني كنوم لاسرارى فكون قد نظرت الى قول القائل

فانى مثل ما تجدد بن وجدى * وليكى أسروا تعلمينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام فى المصراع الاول وهو أن يكون ولا تقنع الديار التى كان الحبيب بها يشكوى أى يطلعنى على أمره وأنا لأفشى سرى على رواية يشكوا بالماء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكبة يريد لسان الحال ما دفعت اليه من الوحشة والخلاء فتشكوا يريد به الحال لا الاستقبال ولا أشكوى أحد لانه ليس بها غيرى

﴿مَا زَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُحِلُّهَا * وَالسَّقْمُ يُخَلِّي حَتَّى حَكَّتْ جَسَدِي﴾

(الغريب) هزيم الودق أراد سبحانه هزيم الودق وهو الذى لا يستمسك كانه منه زم عن مائه ويقال غيث هزيم ومنه زم وأكثر ما يستعملان فى صفة السحاب وهو الذى لوعده صوت يقال سمعت هزيمة الرعد ولا يستعمل فى صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تنحل هذه الديار أى تدرسها كما يفعلنى السقام حتى صارت حاكية جسدى فى النحول والدروس وهذا من قول الشاعر

بما نزلنا من السلام * سقيت صوباً من الغمام

ما ترك المزن منك الا ما * ترك السقم من عظامى

حملت معالمهن اعباء البلا * حتى كأن نحولهن نحولى

ومثله للبختري

ولم أرقله شبلى هزيراً
كشبله ولا مهرى رهان
أشد تنازعاً لكرم أصل
وأشبه منظر بأب هجان
وأكثر فى مجالسه استماعاً
فلان دق رمحاً فى فلان
قائل دابة رأيا لمعالي
فقد علقها قبل الاوان
وأول لفظة فهمها وفاقلاً
اغاثه صارخ أوفى عانى
وكنت الشمس تبهر كل عين
فكيف وقد بدت معها انتنان
فما شاعيشة القمرين يحيا
بضوءهما ولا يتحاسدان

﴿وَكُلَّمَا قَضَيْتُ دَمْعِي غَاضَ مُصْطَبِرِي﴾ * كَأَنَّ مَاسَالَ مَن جَعَلَنِي مَن جَلَدِي﴾ *

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كأن دمعى جاز من جلدى لاني كلما بكيت نقص صبرى فكان دمعى من صبرى

﴿فَإِن مِّن زَفْرَاقٍ مِّنْ كَافَتْ بِهِ﴾ * وَإِن مِّنْكَ ابْنٌ يَّحْيِي صَوْلَةَ الْأَسَدِ﴾ *

(الاعراب) من زفراقى يتعلق بمعنى أين تقديره أريد حبيبتى من زفراقى أم قريب (المعنى) يقول ابن محبوبى من معرفة زفراقى وما منى من الشوق والحسرة على فراقه وأين تقع نفسك أيها الممدوح من صولة الأسد فاصولتك الافوق صولة الاسد وهذا يذكر أن يعرف الحبيب حاله وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح وهذا من المحال الص جيدة

﴿لَمَّا وَزَنْتُ بَكَ الدُّنْيَا رَحِمْتَ بِهَا﴾ * وَبِالْوَرَى قَلَّ عِنْدِي كَثْرَةُ الْعَدَدِ﴾ *

(المعنى) قال الواحدى لما رحمت كفتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن الرزاقه للمعنى لا لاشخاص أى اذا رجع الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قلة لا بالاضافة الى ذلك الواحد الراجح وقد قال البحتري ولم أرا مثال الرجال تفاوت * لدى المجد حتى عد ألف بواحد * (مادارنى خلد الأيام لي فرح * أبا عبادة حتى درت فى خلدى) *

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يقمع فى قلب الايام ان تسرنى حتى وقعت أنت فى قلبى أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا حتى أملكت وقصدتك وهذا من قول الشاعر

ان دهر ايلف شملى بسلمى * زمان بهم بالاحسان

﴿مَلَأَتْ إِذَا امْتَلَأَتْ مَا لَاحِزَاتُهُ﴾ * إِذَا قَهَاطُكُمْ نَشْكَلُ الْأُمِّ لِلْوَلَدِ﴾ *

(المعنى) يريد أن خزائنه اذا امتلأت بالممال فرق بينهما وبينه فتشكّل الماء كما تشكّل الوالدة ولدها قال الواحدى جعل الخزائن كالام والممال كالولد وهو من قول أبى نواس الى قفى أم ماله أبدا * تسبى بحبيب فى الناس مشقون

﴿مَاضِ الْجَنَانِ يُرِيهِ الْخِزْمُ قَبْلَ عَدٍ﴾ * بِقَلْبِهِ مَا تَرَى عَيْنَاهُ بَعْدَ عَدٍ﴾ *

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاول (المعنى) يقول هو ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى خزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراها عينه بعد عدوم معناه انه يفتن بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الامى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعا

وقال الطائي ولذلك قيل من الظنون جليلة * علم وفى بعض القلوب عيون والمراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الظن

﴿مَاذَا الْبَهَاءُ وَلَدَا النُّورِ مِّنْ بَشِيرٍ﴾ * وَلَا السَّمَاحُ الَّذِي فِيهِ سَمَاحٌ يَدٍ﴾ *

(الاعراب) ماهى النافية وسماح من رواه بالنصب جعله خبر الماوى مشبهة ببليس ومن رفعه فهو على التسمية والجملة فى موضع رفع صفة السماح (الغريب) البهاء الحسن ومنه بهسى بالكسر وهو باضمم فهو بهسى (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أجل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيك من

فى نسخة قلت بدل رجحت وفى نسخة أكثر بدل كثرة

ولامد كاسوى ملك الاعادى ولاورنا سوى من يقتلان وكانا الباعد وكأثره

له باءى حروف أنسان أى زيادة أولاد عدوك كزيادة النصف غير فانه زيادة نقص وقد ابتدع هذا المعنى دعاء كالثناء بلار يا

بؤديه الجنان الى الجنان (ومن) قصائد فى عضد الدولة الغصيدة التى أولها

أناث فانا أيها الطلل نسكى وترزم تحتنا الابل قالت ألا نخوفك لها

أعلمنى أن الهوى مثل

الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماحك سماح يدل هو سماح غيث وبحر وفي معناه
يجل عن القشيه لالكف لجة * ولا هو ضرغام ولا الراي مخدّم
{أَيُّ الْأَكْتَفِ تَبَارَى الْغَيْثَ مَا تَقَفَا * حَتَّى إِذَا اقْتَرَقَا عَادَتْ وَلَمْ يَعُدْ}

(الاعراب) ما في ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع الحال والخمير راجع الى الغيث واليد
(المعنى) يقول أي كفت تبارى الغيث توافقي ونشاكل في حال اتفقاها ما ما طرين لكن هذه اليه اذا
اقتربت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبذل ولم يعد الغيث يريد أن الغيث يقطع
وهذه الكف تجود ولا يقطع جودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة
عوده لان المطر قد يقطع زبانا طويلا وعطاؤه لا يقطع الا اليسير من الزمان فهو اعلى وأوفى من المطر
{قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْجَدِّ مِنْ مُضِرٍّ * حَتَّى تَحْتَرَّ فَهُوَ الْيَوْمَ مِنْ أَدِّ}

في نسخة في بدل من في الموضعين

(الغريب) مضرب بن نزار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وادده هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت
أحسب الجدد مضربا حتى تحتر اليوم يريدانه انتسب الى بحر يريدان المدوح نقله الى بحر فقد
تحتر به فقد صار بحر يا أدبا

{قَوْمٌ إِذَا مَطَرَتْ مَوْتًا سَبَوْهُمْ * حَسِبَتْهَا حُجْبًا جَاءَتْ عَلَى بَلَدٍ}

في نسخة يوم ما بدل موتا

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت وإذا مطرت السيوف
الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تغطر الدم بالسحب يجود بالقطر

{لَمْ أَجْزِغَايَةَ فِكْرِي مِنْكَ فِي صِفَةٍ * إِلَّا وَجَدْتُ مَدَاهَا غَايَةَ الْآبِدِ}

(المعنى) يقول صفاتك لا تنهني غايته فهي كغاية الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك الا كانت
كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفي الا بعد انقطاع الدنيا

{وَقَالَ يَمْدَحُ عَلِيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النَّخَوِيِّ}

{أَحَادُثُ سُدَّاسٍ فِي أَحَادٍ * لَمَّا لَمْنَا الْمَنُوطَةَ بِالْتَنَادِ}

(الاعراب) قوله أحادي يريد أحاد خذف همزة الاستفهام وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر
ضرورة ولا يقال زيد أبوك أم عمرو وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ
وأنشد في الباب لعمر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وإن كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبكر * وكقول الخنساء * قدى بعينك أم بالعين اعوار *
وقوله بالتنادير يدوم التناد خذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة والتناد
يوم القيمة لان النداء بكثرة وقوله أحاد اختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن هذا البناء لا يكون
الا الى الاربعة نحو أحاد وثلاث ورباع وجاء في الشاذ الى عشار وأنشدوا للسكيت

فلم يستر يشوك حتى رمية * فت فوق الرجال خصه الا عشارا

وقال قوم لا يستعمل أحادي في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وانما يقال جاؤا أحاداً أحاد وسداس نادراً
غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى في كتابه قد أكثر وافي معنى هذا البيت
ولم يأتوا ببيان مفيد ولو حكيت ما قالوا فيه لطال الكلام ولكن أذكر ما وافق اللفظ من المعنى وهو انه

قد روعفوا وعدوا وفواسلوا

أغنوا علوا أعلوا ولوا عدلوا

فوق السماء وفوق ما طلبوا

فاذا أرادوا غايته نزلوا

أخذه من قول ابن الرومي

نزلتم على هام المعالي اذا رآني

اليم أناس غيركم بالسلام

وذلك بعض المعنى الذي تضمنه

قول ابن الرومي لانه قال انكم

نزلتم على هام المعالي وان غيركم

برق اليها وأما المتنبي فانه قال

انكم اذا أردتم غايته نزلتم وأما

قوله فوق السماء فانه يعنى عنه

قول ابن الرومي نزلتم على هام

المعالي اذا المعاني فوق كل شئ

أراد واحدة أم ست في واحدة فست في واحدة إذا جعلتها فيها كالشيء في الظرف ولم يرد الضرب
الحسابي وخص هذا العدد لانه أراد ليالي الاسبوع وجعلها اسما لليالي الدهر كلها لأن كل أسبوع
بعده أسبوع آخر إلى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة واحدة أم ليالي الدهر كلها جاءت في هذه الليلة
الواحدة حتى طالت فامتدت إلى يوم انقيامه وقوله لييلتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول
الذي عليه الصلاة والسلام إنا نشتة يا حبراء وكقول لبيد

وكل أناس سوف تدخل بينهم * دويبة تصفر منها الأنامل
يريد الموت وهو أعظم الدواهي وكقول الآخر

فوق جبل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغه حتى تكمل ونعملا

وقال أبو الفتح يربدينادي أصحابه بما بينهم به ألا ترى إلى قوله * أفكر في معاقرة المنايا * وعلى هذا
استطال الليلة التي عزم في صاحبها على الحرب شونا إلى ما عزم عليه وانما حقر الليلة لعظم طولها
ومنه قول الجباب بن المنذر لا نصاري يوم السقيفة أنا جديا لها المحرك وعذيقها المرحب

* (كأن بنات نعش في دجها * خرائد سافرات في حداد) *

(الاعراب) دجها الضمير راجع إلى قوله لييلتنا والظرف الأول متعلق بالاسم تقرر أو بمعنى التشبيه
أي تشبهها في دجها خرائد والظرف الثاني بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعتا لخرائد ومن
رواه بالنصب كان حالا ليصبح اه (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد جمع
خريدة وهي الجارية الحبيبة وقوله سافرات هن اللاتي كشفن عن وجوههن ومنه اسفار الصبح وهو أن
ينكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لا يحل لامرأة
تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحمد على أحد فوق ثلاث ليال إلا المرأة تحمد على زوجها (المعنى) أنه شبه
الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب في ظلمة الليل وهذا من بديع التشبيه قال
أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم في سواد الليل كان حقه أن يذكر جواري بيضا والخرائد ليس من
البياض في شيء إلا أنه في الأمر الغالب انما يكون للبيض دون السود ألا ترى أن السود فيهن التبذل
وأراد شيئا فذكر ما يحببه مستندلا عليه فشبّه بنات نعش في ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات في
ثياب سود هذا قوله قال الواحدى ولعله أراد أن الحياء يكون في البيض دون السود والبيت منقول
من قول عبد الله بن المعتز

وأرى الثريا في السماء كأنها * خرد تبعدت في ثياب حداد

ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم * وجوه عذارى في ملاحف سود

* (أفكر في معاقرة المنايا * وقود الخيل مشرفة الهوادي) *

(الغريب) أصل المعاقرة الملازمة أي تكون في عقد دارها وتريد المعتك ومشفرة الهوادي طوال
الاعتناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهي نكرة لأن اسم الفاعل إذا كان بمعنى الحال
والاستقبال لم يتعرف بالاضافة إلى المعرفة لأن الاضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض
مطرنا (المعنى) يقول طال على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما أفكر في ملازمة المنايا
وقود الخيل إلى الأعداء

* (زعيما للقنا الخطي عزمي * بسفك دم الحواضر والبودي) *

(الاعراب) زعيما خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمي والباء تتعلق بخبر الابتداء
وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والحواضر أهل البادية (المعنى)

لأنها مختصة بالعلوم مطلقا (وقال)
يعزى عضد الدولة بعمته وقد
توفيت بغداد وورد عليه الكتاب
بشرازا بالقصيدة التي أولها
أخرا الملك ممزى به
هذا الذي أثر في قلبه

لا جرحا بل أنفاسه

ان بقدر الدهر على غصبه

لودت الدنيا بما عنده

لا سحبت الايام من عقبه

اعلمنا تحسب أن الذي

ليس لديه ليس من حربه

نحن بنو الموقى فما بالناس

نعاف ما لا بد من شربه

في نسخة وقودي بياء المتكلم

قوله خبر ابتداء الخ المناسب ان
زعيما حال من فاعل أفكر
وعزمي فاعله

يقول عزى زعيم أى كفى للاقنا الخطى وهى منسوبة الى الخط وهو موضع باليامة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزى لاقنا كفى لدم الناس كلهم وهذا من بعض حقه

﴿إِلَى كَمْ ذَا التَّخْلُفُ وَالتَّوَانِي * وَكَمْ هَذَا التَّمَادِي فِي التَّمَادِي﴾ *

(الغريب) التماذى يريد التناول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والغاية (المعنى) يقول الى كم اتخلف عما طلبه من الملك واتواني فيه أى الى كم أبلغ المدى في التقصير فكأنه يستبطن نفسه فيما يروم والتماذى فى التماذى أن يتابع تماذيه فى طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

﴿وَشَغْلُ النَّفْسِ عَنْ طَلَبِ الْمَعَالَى * بَيْعِ الشَّعْرِ فِي سُوقِ الْكَسَادِ﴾ *

(الاعراب) وشغل عطف على قوله ذا التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول وكما هذا الاشتغال عن طلب المعالى يريد الملك والرياسة يبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاسد عنده ويبيع انكساده وأن يعرض البائع السلعة لمشتريه كاره لها فلا يبدل فيها ثمن مثلها

﴿وَمَا مَاضِىَ الشَّبَابِ بِمُسْتَرِدٍّ * وَلَا يَوْمٌ مِمَّنْ عَسَا عَادَ﴾ *

روى أبو الفتح بمسند (المعنى) يريد أن أيام الشباب اذا مضى لا تسترد وما مضى من الايام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال * ولـكن ما مضى من العيش فائت * يريد التحريض على طلب المعالى أى اطلب الانهم فالانهم فان أيامك انتهت عمرك وهذا من أصدق الشعر وأحسن الكلام

﴿مَتَى لَحَظْتَ بَيَاضَ الشَّيْبِ عَيْنِي * فَقَدْ وَجَدْتَهُ مِنْهُ فِي السَّوَادِ﴾ *

(المعنى) يريد أنه اذا أبصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته فى سواد عينيه واذا صار سواد عينيه أبيض عى فكأنه يقول الشيب كما عى وقال أبو الفتح كان ما فى وجهه من الشيب نابت فى عينيه وقال الخطيب اذا لحظت بياض الشيب فكأنما لحظت به بياض العين ولا يمكنه أن يلحظ سواد عينيه الا فى المرأ ذلولاً لانه بين سواد العين لحظ على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي دلف

وكل يوم أرى بضاء قد طلعت * كأنما طلعت فى ناظر البصر
وقال أبو تمام له منظر فى العين أبيض ناصع * ولكنه فى القلب أسود أسفع

﴿مَتَى مَا زِدْتُ مِنْ بَعْدِ التَّنَاهَى * فَقَدْ وَقَعَ انْتِقَاصِي فِي الزُّبْدِيَّادِ﴾ *

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية فى الزيادة فقد بدأ انتقاصى يزداد لانه ليس به غاية الزيادة الا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه فى حجة الوداع والمائدة كلها مدنية الا هذه الآية فانها نزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقبل ما يهيكل فقال ما بلغ شئ الكمال الا نقص فكأنه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتين وتسعين يوما وقال الواحدى اذا تناهى الشباب ببلوغ حده فزاد العمر بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة فى الحد نفس المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق

اذا ما ازددت من عمر صعدوا * ينقصه التريد والصعود

وقال الآخر اذا انسى الهلال وصار بدرا * تبينت المحاق من الهلال
وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام

﴿الْأَرْضَى أَنْ أَعِيشَ وَلَا أَكْفَى * عَلَى مَا لَمْ يَمِرَّ مِنَ الْآبَادِي﴾ *

لوفكر العاشق فى منتهى
حسن الذى يسببه لم يسبه
يموت راعى الضأن فى جهله
موتة جالينوس فى طبه
استغفر الله لشخص مضى
كان نداه منتهى ذنبه
يحسبه دافنه وحده
ومجده فى القبر من صحبه
ما كان عندي ان بدر الدجى
يوحشه المفقود من شهبه
(وقال) يودعه وهى آخر شعره وفى
وفى أثنائها كلام جرى على
لسانه كان ينشئ فيه نفسه وهى
من محاسن ما يؤتى به فى معنى
الوداع وأولها

(الاعراب) الأرضى حقق الله مزيين وهي لغة فصيحة قرأها الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقعتان كلمتين وخالفهم هشام إذا كانت كهذه من كلمة واحدة الأباذى جمع يدتجمع هذا الجمع إذا كانت بمعنى النعمة والعطية وبدلانسان الجارحة تتجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بحباتي ولا اجازى الأمير يريد الممدوح على ماله عندى من سالف النعم التي أسداها الى
 ﴿جَزَى اللَّهُ الْمَسِيرَ إِلَيْهِ خَيْرًا * وَإِنْ تَرَكَ الْمَطَايَا كَالْمَزَادِ﴾

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المفعول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع مزادة وهي الراوية تكون من جلد ين بينهما جلد ثالث ليوسعها وأراد كالمزاد البالى حذف الصفة استغناء بالموصوف والعرب تشبه النضو المهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنضاهما السير حتى صارت كالمزاد البالى حذف الصفة قال ابن فورجة لادليل على حذف الصفة وانما أراد كالمزاد التي نحلها في مسيرنا اذ قد حلت من الماء والزاد طول السفر والالف واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وافنى ما تروى من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد
 ﴿فَلَمْ تَلَقْ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ عَنَسَى * وَفِيمَ أَقُوتُ يَوْمَ الْقُرَادِ﴾

(الغريب) العنس الناقصة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبا أي وفرو وقال العجاج كم قد حسرتنا من علاه عنس * كبداء كالقوس وأخرى حلس وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم تصل ناقتي الى هذا الممدوح الا وقد أنضاهما السير حتى لم يترك فيهما من الدم ما يقوت القرادوه هذا مبالغة في الهزال

﴿أَلَمْ يَكُنْ يَدِينُنَا إِبْرَاهِيمَ * فَصَبْرُ طَوْلُهُ عَرْضُ الْفَجَادِ﴾

(الاعراب) في صير ضمير عائدا على المسير وعرض مفعول ثان لصير (الغريب) البلدهنا المفازة والنجاد جمائل السيف (المعنى) يقول جزي الله المسير خيرا يشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين الممدوح حتى صار بينه وبينه كعرض جمائل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر في القرب بقاب القوس وجمائل السيف

﴿وَأَبْعَدُ بَعْدَ تَابَعْدِ التَّدَانِي * وَقَرَّبُ قُرْبِنَا غُرْبَ الْبَعَادِ﴾

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصيب ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعودان ضمير فيهم ما على المسير (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين الممدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه يريدانه قربه اليه بحسب ما كان بينهما ما من البعد وكنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعدا عنه والقرب قربا منه قال الحكيم أقرب القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر القلوب وان تدانيت الاجسام وأخذت المعنى فقلت وكمن قريب قلبه عنك نازح * وكمن بعيد قلبه بك معزم

﴿فَلَمَّا حَسَنُ أَعْلَى مَحَلِّي * وَأَجْلَسَنِي عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ﴾

(الغريب) السبع الشدادير يد السموات السبع والشداد المتقنة الصنعة قال الله تعالى وبنينا فوقكم سبعة أشدادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدرى وادنانى الى مجلسه حتى نلت محلا رفيعا فكأنه

فدالك من يقصر عن مداكا
 فلا ملك اذا الافداكا

الى ان قال

أروح وقد ختمت على فؤادى
 بحبك أن يحل به سواكا
 وقد حملتني شكر أطويلا

تتلا لا أطيق به حراكا
 أحاذران يشق على المطايا
 فلا تمشي بنا الأسواكا

اعل الله يجعله رحيملا

يعين على الإقامة في ذراكا
 (ولما) انجحت سفرته ورجعت
 تجارته بحضرة عضد الدولة
 وصل اليه من صلاته أكثر من
 مائتي ألف درهم استأنفنه في

أجاسني فوق السموات السبع اشرف مجلسه

(تَهْلَلُ قَبْلَ تَسْلِيٍّ عَلَيْهِ * وَأَنْتَى مَالَهُ قَبْلَ الْوَسَادِ)

(الغريب) تهلل تلاً تلاً وجهه وتهلل السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد وسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغربته بالصبيد مثل أسدته (المعنى) يقول انه استبشر برؤيتي قبل سلامي عليه وتلاً تلاً وجهه كما قال زهير

تراه اذا ما جئته متمللاً * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلاد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جلبة

فقد غدوت على شكرين بينهم * تلهج مدح وغوى شاع — ر ف ط بن

شكر التهجيل ما قدمت من حسن * عندي وشكر الما أوليت من حسن

(نَلُومُكُ يَاعَلِيُّ بِغَيْرِ ذَنْبٍ * لِأَنَّكَ قَدَزَرَيْتَ عَلَيَّ الْعِبَادِ)

(الغريب) زريت بقلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لانه ما فيهم أحد يشابهك في أفعالك

(وَأَنْتَ لَا تَحُودُ عَلَى جَوَادٍ * هَبَانُكَ أَنْ يَلْقَبَ بِالْجَوَادِ)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يحود على كل أحد (المعنى) يقول هبانك فعل الى كل أحد غير انها لا تحود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جردك وزيادتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا لغيرك فانت مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر

(كَأَنَّ سَخَاءَكَ الْإِسْلَامُ تَخَشَّى * إِذَا مَا حُلَّتْ عَاقِبَةُ ارْتِدَادِ)

(الغريب) حلت انتقلت وحال عما كان عليه اذا تغيروا الارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالظاهر نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سخائك وتمتعده كما تحفظ الانسان دينه أي أنت تمتد سخاءك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول

حيب مضوا وكائن المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرائع

وقلبه أيضا فقال جود تدن بحملوه وبعززه * فكانه جزء من التوحيد

(كَأَنَّ الْهَامَّ فِي الْهَيْجَاعِيُونَ * وَقَدْ طُبِعَتْ سِيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجام أسماء الحرب تمد وتقصر (المعنى) يريدان الرأس في الحرب كالهيون وجعل سيوفه كالرقاد قال ابن جني يريدان سيوفك اذا تألفها كما تألف العين النوم والعين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفة وانما أراد تغلبها كما تغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انساب النوم في العين وقال الواحد سيوفه لا تنفع الا على الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محله من الجسد العين يقبض العين فيحلبها او يدل على صحة هذا قوله

المسيير عنها يقضى حوائج
في نفسه ثم يعود إليه فأذن له وأمر
أن يخضع عليه الخيل الخاصة
وأن تعاد صلته بالمال الكثير
فامتثل ذلك وأنشده هذه
القصيدة وفي أثناءها كلام كان
ينبغي فيه نفسه وان لم يقصده كما
قدما كقوله

فلو اني استطعت خفضت طرفي
فلم أبصر به حتى أراكا
وهذه لفظة بتطير منها قوله
أرى أسفي وما سرتنا بعيدا
فكيف اذا غدا السيرا بيرا كا
وهذا الشوق قبل البين سيف
فها أنا ماضرب وقد أخطا كا

وقد صنعت وقال الخطيب سبوفك كالقادر فلا تمنع منه العيون بل نظرا عليها حبت أم كرهت
(وقد صنعت الآسنة من هموم * فبايخطرن الآف فؤاد)

(الغريب) الآسنة جمع سنان ويخطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسري بلغ إذا أراد الآسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الآف قلوب أعدائك كأنها الهموم لأن محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدى هذا أبلغ من أن يقال الهموم تألف القلوب أو تغلبها أو تدخل فيها قال وهذا من قول الطائي

كأنه كان ترب الحب منذ من * فليس يحجبه خاب ولا كبد

انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور النخعي

وكان موقعه بحجامة الفتى * سكر المدامة أو نعاس المساجع

وقال مهلهل الطاعن الطعنة الخلاء تحسبها * نوما أناخ يحفن العين بغفها

بأهذه من هموم النفس صبعته * فليس ينقل يجري في مجاريها

وقال عبد الله بن المعتز

إن الرماح التي عديتها مهاجرا * مذمت ماوردت قلبا ولا كبدا

وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزاعي في علي عليه السلام

كأنه سنانه أبدا ضمير * فليس له عن القلب انقلاب

وصارمه كبيعته يحتم * فوضعهما من الناس الرقاب

(ويوم جلبتها شعث النواصي * معقده السبائب للطراد)

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه مقدر تقديره وظفرت أو نصرت يوم جلبتها وشعث النواصي حال

وكذلك معقده السبائب والضمير في جلبتها الخيل ولم يجر لها ذكر لأنه ذكر ما دل عليه وهو الهيجاء

والهام والرمح والسيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي مواصلة الحرب عليها والغارات

والسبائب جمع صبيب وهو شمر الذنب والعرف وهو يعتقد عند الحرب قال

عقدوا النواصي في الطمان فلا ترى * في الخيل أذيعدون الأترعا

(المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عقدت نواصيها وأذناها

يومئذ ظفرت بمطلوبك من الأعداء

(وحامها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير في بها عائد للخيل أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد أبناء

خبره لهم وباللاذقية بفتح الهمزة على أناس وبني عاد دار وحام الطير حول الماء يحوم

حوما أي دار حوله ليشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بنوا وظلموا باللاذقية وهي

بلاد الشام من الساحل بغوابن قوم عاد وعضوا معصبتهم فدار عليهم الهلاك بخيلك ورجلك

(فكان الغرب بحر من مياه * وكان الشرق بحر من حياض)

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فعمل جانبها الغربي بحر من مياه وجعل جانبها الشرقي

بحر من الحياض فشبها بالبحر لما فيه من بريق الأسماك ويريد أنهم وقعوا بين بحرين بحر اللاذقية

الغربي وبحر جيشك

إذا التوديع أعرض قال قلبي

عليك الصمت لاصحبت فاكا

وهذا أيضا من ذلك (ومنه)

ولولا أن أكرمتني

معاودة لقلت ولا منانا

أي ولولا أن أكرمتني قلبي

أن يعاودك لقلت له ولا بلغت

أنت أيضا منك (ومنه)

قد استشفيت من داء داء

وأقتل ما أهلك ما شفاكا

أي قد اضمرت بأغلب شوقا لي

أهلك فمكان ذلك داءك

{وقَدْ خَفَقَتْ لَكَ الرِّايَاتُ فِيهِ * فَظَلَّ عَمُوجٌ بِالْبَيْضِ الْمِدَادِ}

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياد وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت اضطربت الاعلام وتحركت لك لاعليك فظل ذلك البحر عموج ويتحرك والبيض السيوف والمداد الناطقة (المعنى) اضطربت لك الاعلام في ذلك الموضع فظل عموج أى يتحرك بالسيوف والتلجلج والرجال

{لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبَايَا * فَسُقْتَهُمْ وَحَدَّ السَّيْفُ حَادِ}

(الغريب) الآبايا جمع ابية والإبل توصف بغلظ الأكبادة قال * نحن أغلظ أكبادنا من الإبل * (المعنى) يقول لقولك عاصين غلظة أكبادهم كأكباد الإبل والآبايا يجوز أن يكون صفة للإكباد وصفة للإبل وهى جمع كبد ككتف فسقتهم أدامك كما نساق الإبل وحده سيفك الذى يحدوهم ويسوقهم

{وقَدْ مَزَقَتْ ثَوْبَ النَّبِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ أَبَسَتْهُمْ ثَوْبَ الرَّشَادِ}

(المعنى) أتى بالمقابلة وهى التى والرشاد يقول مزقت ثوب ضلالتهم فأخرجتهم من ضلال المعصية الى رشدا الطاعة

{فَمَا تَرَكَوا إِلَّا مَارَةً لاختِيَارِ * وَلَا أَنْتَحَلُوا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادِ}

(الغريب) انتحل وتخل ادعى ووددت ودادة ووداد أحببت (المعنى) يقول اضطرتهم الى ترك الامارة فتركوها خوفا منك وادعوا حبك وما أظهروه الا كذبا لاحقية خوفا منك

{وَلَا اسْتَفْلُوا الزُّهْدَ فِي التَّعَالَى * وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِبَادِ}

(الغريب) استفلوا أى انحطوا وانقادوا أى أطاعوا (المعنى) يقول ما انحطوا الزهد فى المعالى ولا أطاعوا سرورا وفرحانا بانبقادهم

{وَلَيْكِنْ هَبْ خَوْفُكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُوبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ}

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشى معروف وهو داخل الخوف بما فيه من الاعضاء الداخلة وقوله رجل الجراد هى القطعة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع فى الجواهر مجازا لاحقية وقال حشاهم فوضع الواحد موضع الجمع وأراد أن ريح الخوف عصفت بهم ففرقتهم كما تفرق الريح رجل الجراد

{وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتَهُمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ}

(المعنى) يريد أنهم ماتوا خوفا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم قبل المعاد الموعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الاحياء لهم وهذا منقول من قول أبى تمام معاد الموت معروف وليكن * ندى كفيك فى الدنيا معادى

{غَمَدَتْ صَوَارِمًا لَوْلَمْ يَتَوَبَّأْ * مَحْوَتُهُمْ بِهَا مَحْوُ الْمِدَادِ}

(المعنى) يقول سللت عليهم سيوفها فلما عفوت عنهم غمدتها وغمدوا غمد لغتان ولولم يتوبوا وينقادوا لك لحوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

فاستشفيت منه بأن نارت عضد
الدولة ومفارقة داء لك أعظم
من داء شوقك الى أهلك وهذا
شبيه قول النبي صلى الله عليه
وسلم كفى بالسلامة داء (ومنه)
فأستمر منك نجونا واخفى
هم وما قد أطلت لها العراكا
إذا عاصيتها كانت شدادا
وان طاعنها كانت ركازا
وكم دون الثوبة من حزين
يقول له قدومى ذابذاكا
الثوبة مكان بالكوفة يقول له
قدومى ذابذاك أى هذا القدوم

{وما الغضبُ الطريفُ وإن تقوى * بمَنَصِّفٍ مِنَ السَّكْرِ التَّلَادِ}

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب السكر القديم وإن كان قويًا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

{فَلَا تَقْرُرْكَ السِّنَةُ مَوَالٍ * تَقْلِبُهُنَّ أَفْئِدَةُ أَعَادِي}

(الغريب) الموال جمع المولى وهو الولي وأفئدة جمع فؤاد (المعنى) يقول أسنتهم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغتر بذلك فإن تلك الالسنه التي تظهر لك المحبة تقلبهم الأفئدة التي تخفي عنك العداوة وتضمهرها

{وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِي بِإِيَّائِكَ * بَنَى مِنْهُ وَيُرْوَى وَهُوَ صَادٍ}

(الغريب) رثى يرثى إذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت فظا غليظًا لا يرحم الماكنى إذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الأهلك وقال أبو الفتح كأنه لطلبه للشرب بعد الرى صاد أى لطلب النفوس ومعنى يروى ينال ما لو أدركه لروى وفي معناه * كالموت ليس له رى ولا شبع *

{فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْقَرُ بَعْدَ حِينَ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فُسَادٍ}

(الغريب) نقر الجرح إذا ورم بعد الجهر (المعنى) يقول أنهم يطوون لك العداوة إلى أن تمكنهم الفرصة فلا تبقهم وقوله إذا كان البناء على فساد يريد إذا ثبت اللحم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول الجعترى إذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفریط الطبيب وهذا مأخوذ من قول الحكميم إذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد أقرب إليه من الإصلاح وهذا من أحسن الكلام

{وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنْ جَدِيدٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ}

(الغريب) الجاد يريد العنبر والزناد هو الزند الذى يقدح به النار (المعنى) يقول إن العداوة كما منه في الفؤاد تكون النار في الزناد والماء في الجاد وهذا كقول نصر من سيار وإن النار بالزندان تورى * وإن الفعل يقدمه الكلام وقال أبو الفتح الأشياء تسكن وتستمر فإذا استمرت ظهرت

{وَكَيْفَ يَبِيتُ مُضْطَجِعًا جَبَانٌ * قَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْكُ الْقَتَادِ}

(الغريب) القتاد شجر له شوك وهو الأعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الأصغر فهو الذى ثمرته نفاخة كنفخة العشر (المعنى) يقول خوف الجبان منك بمنعك النوم كأنك قد قرشت لحنه شوك القتاد يريد بالجبان عدوه

{يَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كُلِّهِ * وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّهَادِ}

(الغريب) السهاد امتناع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في النهار سهادا (المعنى) يقول العدو الذى يخافك إذا نام رآك في نومه كأنك قد سطعت عليه برحمك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو مستيقظ وهذا منقول من قول أشجع السلمي

وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رصدان ضوء الصبح والاطلام

بملك العتبية وذلك السرور بذلك
الحزن (وهنه)
ومن عذب الرضاب إذا أنحنأ
يقبل رجل تروك والوراكا
تروك اسم ناقعة ضد الدولة لم
يرمها بها والوراك شئ يتخذ
الراكب كالمخدة تحت وركه
يحرم أن يمس الطبيب يمدى
وقد علق العبير به وصاكا
(وهذا أيضا منه)
ويمنع نغره من كل صب
ويمنعه البشامة والاراك

فاذا ندمه رعته واذا غفا * سلت عليه سبيوفك الاحلام

وذكر المنهبي السهاد للثقافة والمراد اليقظة لمقابل بين الضدين

{ اشترت ابا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم قسرت بغير زاد }

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قوما اشترت بهم فرحت عنهم بغير شيء حتى أنهم لم يزودوني شيئا عند رجولي عنهم

{ وظنوني مدحتهم قديما * وانت بامدحهم مرادى }

(المعنى) ظنوا ان مدحي وثنائي عليهم لهم واغما كنت أعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق المدح والثناء دونهم وفي معناه لا ي نواس

وان جرت الالفاظ يوما بعدة * لغيرك انسانا فانت الذى نعتي

وقال كثير وبيت ابي الطيب احسن لخلوه عن المشو

متى ما اقل في آخر الدهر مدحة * فهاى الا لابن ليلي المكرم

{ واتى عنك بعد غد افاذ * وقلي عن فنائك غير غاد }

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد انى مرتحل عنك بقالى وقلي مقيم بفنائك وما احسن ما قال عن فنائك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت رصمى في البلاد

{ محبك خيما اتجهت ركابي * وضيفك حيث كنت من البلاد }

(المعنى) يقول انا حيتما توجهت وحيثما كنت محبك وضيفك لاني اكل اذا غبت عنك ما اعطيتني فاناضيفك اين كنت وهذا من قول حبيب

وما افرت في الا فاقى الا * ومن جدواك راحلتى وزادى

{ وقال بمدح بدر بن عمار الاسدي }

{ احلما ترى ام زما ناجيدا * ام الخلق في شخص حي اعيدا }

(الاعراب) ام الاولى متصلة مع ادلة لله مزة على معنى اى كانه قال اى هذين نرى فهو الا ان مدح وقوع احدهما لا محالة فجرى ذلك مجرى قولك زيد اضربته ام عمرا اى لست أشك في ضربك احدهما ولا كن ايها هو وام الثانية منقطعة عن اله مزة وهى للتحول من شئ الى شئ فكانه قال بل الخلق في شخص حي اعيد فالخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (الغريب) الحلم النوم والجمع الاحلام (المعنى) لما راى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال اه هذا الذى نراه منام ام زمان جديد غير مانعه وازنطع الاستفهام فقال بل الخلق الذين ما توامن قبل اعيدوا في رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالى والفضائل والمكارم وهذا كقول ابي نواس

وايس على الله بمنكر * ان يجمع العالم في واحد

{ تجلى لنا افاضنا به * كاتنا نجوم لقينا معودا }

(الاعراب) اضاء يكون متعدبا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح مبرنا في ضوئه وبانواره فصرنا مثل النجوم التى تسعد ببروجها

يحدث مقلته النوم عنى

فليت النوم حدث عن ندا كا

وما ارضى لمقلته بحلم

اذا انتهت قوهه ابشاك

الابشاك الكذب وابشاك

القول وخرفه واختلقه ببعنى

(ومنها)

ولا لابان يصغى واحكى

فليتك لا يتيمه هواكا

(ومنها)

وفي الاحباب مختص بوجد

واخر يدعى معه اشتراكا

اذا اشبهت دموع في خدود

تمين من بكى من تبكى

{رَأَيْنَا بَدْرًا وَآبَاءَهُ * لَبَدْرٍ وَلَوْ دَاوُدَ وَأَبْدْرًا وَلَيْدًا}

(المعنى) الولود والوالد والوليد المولود والبدر الاول هو بدر بن عمار والبدران الآخران قران (المعنى) قال الواحدى رأينا بذرآ وبندر وآبائه والدا القمر وقرامولودا جعله في الضماء والحسن والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والداه عمله كالقمر المولود وآباءه كالوالد للقمر وعنى بالبدرين الآخرين قرين ولوارادهم ما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال ويقال الاشارة في هذا أن الممدوح فيه معاني البدور ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر واحد وقال أبو الفتح رأينا هذا الممدوح وآباءه قد ولد منه قر في الحسن فكانه قد صار للقمر والداور رأينا من هذا الممدوح قراوليد او هذا احسن والقمر لا يكون والدا ولا مولودا حقيقة وليكنه أراد الاغراب وحسن الصفة فكانه قال أنت قرو أبوك أبو القمر

{طَلَبْنَا رِضَاهُ بَتْرِكَ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَبَتْرَكْنَا السُّجُودَا}

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

{أَمِيرٌ أَمِيرٌ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَانِحِيلُ بَانَ لَا يَجُودَا}

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثاني ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يصعبه فهو أيد الجود وهو بخيل بترك الجود والبخل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجب من بدعه الى ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصراع الاول من قول النمرى

وقفت على حالكم فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير

ومن قول أبي تمام الان الندى أضحى أميرا * على مال الامير أبى الحسين

{يُحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهَا * كَانَ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حُسُودَا}

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن مدحه أحد بمحضرة تنزهه عن ذلك المدح كان له قلبا من نفسه يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب اظهار فضله ومناقبه كقول الطائي

فكان غانا فاست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد

اجتمع في حسد النفس والقلب ذأ أبو تمام يقول كان غانا فاست قدرك وحسدت نفسك فطففت تباهى في الشرف وتزيد على كل غاية تصل اليها وان كنت مفردا فيم اليس لك فيها شريك وأبو الطيب يقول قلبك يحسدك على فضائلك فهو يكره أن تشغل بذكرها وهو نوع آخر من المديح

{وَيُقَدِّمُ الْأَعْلَى أَنْ يَقَرَّ * وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا}

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على الفرار فانه عنده أعظم من كل هول ويقدر على كل صعب الاعلى أن يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه لانهاية لمداه والمعنى يقدم على كل شئ الا الفرار ويقدر على كل شئ الا الزيادة في حاله وكماله وهو منقول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزدها * على ما قيل من كرم الطباع

{كَانَ نَوَالِكَ بَعْضُ الْقَضَاءِ * فَانْقَطَعَ مِنْهُ نَحْوُهُ جُودَا}

(المعنى) قال أبو الفتح اذا وصلت أحد ابره بعد بر كنتك وتشرف به طينتك فصار حداله ونقله الواحدى

أذمت مكرمات أبى شجاع
لعمري من نوى على أولا كا

فزل بأعد عن أيدى ركب
لها وقع الأسنة في حشا كا

وهذه استعارة حسنة لانه خاطب
البعده وجعل له حسا

وأيا شئت ياطرقي فكوفى
أذاه أو نجاة أو هلا كا

جعل قافية البيت الهلاك فهلك
وذلك انه أرتحل عن شبراز

بحسن حال ووفور مال فلما
فارق أعمال فارس حسب أن

السلامة تسمر به كاستمرارها
في عمالة عضد الدولة فقتل كما

وقال يجوز أن يكون المعنى القضاء فحس وسعد بن مالك - سعد كله فهو أحد شقي القضاء قال وروى ابن دوست فأنه يطفتح الطاء تجده بالناء على الخطاب ونال في تفسيره كان عطاءك للناس قضاء يقضى الله به وما أعطاك منه فهو عندك بمنزلة تحت عطاءه وترزقه وهذا نفس بباطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

﴿وربما حلة في الوعى * رددت بها الذبل السمر سودا﴾

(الاعراب) ربما التاء للتأنيث وما زائدة وفي رب لغات رب مشددة ومخففة ورببة مشددة ومخففة وربما مشددة ومخففة وربما مخففة ومشددة وربما بفتح الراء وتشديد الباء (الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمر هي الرماح والوعى اسم من أسماء الحرب (المعنى) يريد رب جملة لك على أعدائك في الحرب صرفت بها رماحك السمر سودا أي بقيت سودا لما جف عليه الدم والدم إذا جف اسود وهذا كلام حسن

﴿وهول كسفت ونصل قصفت * ورمح تركت مبادا مبيدا﴾

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا أحالان من الريح أي تركته مهلكا في حال أبادتك أياه وطمئت العدو به قال الواحدي وجميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا للرمح وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا أو ضمما ركان لا يجوز في هذا الموضع لأنه لا دليل عليه وقال ولا يجوز أن يكون نصبه كنصب مبادا لأنه بعد أن صار مبادا لا يكون مبيدا هذا كلامه ولم يذكر نصبه على أي معنى الصحيح أنهم أحالان من الريح وأما قول الواحدي لا يجوز أن تضم ركان ههنا فقول صحيح وإنما تضم ركان إذا جرى لها ذكر في أول الكلام كقولهم تعالى إن إبراهيم كان أمة فأتانا الله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا من وقف على قوله من المشركين أضمر ركان لجحيتها في الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حنيفا شاكرا ولم يك من المشركين (الغريب) النصل السيف والمبيد المهلك والهلول واحد الأهوال وهو الأمر العظيم (المعنى) رب هول كسفت عن المسلمين بأقدامك على الأعداء ورب سيف كسرت به قوة ضربك ورب رمح تركته مهلكا بأسماء عمالك في الطعن فخطمته بعد أن هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول البعيث

وانا نعطى المشرفية حقها * فتقطع في أيماننا وتقطع

وما كنت إلا السيف لآفي ضريبة * فقطعها ثم اثنتي فقطعها

وقول الطائي

﴿وما لبثت بلاموعيد * وقرن سبقت إليه الوعيدا﴾

(الاعراب) وما لبثت بلاموعيد (الغريب) القرن بالسيف كقولك في الشجاعة ومما نلك والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرني أي سني (المعنى) يريد رب مال وهبت بغير موعيد بل تعطيه ابتداء وكف ذلك في الحرب سبقت إليه من غير تهديد وهذا منقول بعينه من قوله أيضا

لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعود

﴿تجبر سيوفك أغمارها * تمني الطلي أن تكون الغمودا﴾

(الاعراب) تجبر الباء متعلقة بتمني وأن تكون في موضع نصب ففعول لا تمني (الغريب) الطلي الأعناق والغمود جمع غمود وهو جفن السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيوفك ما تغتر عن ضرب أعدائك فقد هجرت الأغمار فالطلي تمت أن تكون أغمارها التمثال من القطيعة والهجمر ما نالت الأغمار وقال الواحدي سيوفك قد هجرت أغمارها لأنها أبدا تضرب فلا ترجع إلى الأغمار وأعناق

سفسرجه

ومن اعتاض عنك إذا فترقنا
وكل الناس زور ما خلا
وما أنا غيرهم في هواء
يعود ولم يجد فيه امتساكا
(قال الخليل) كئنا كئنا إلى
أبي نصر محمد الجليلى نسأله عما
صدر لابي الطيب المتنبي بعد
مفارقة عضد الدولة وكيف قتل
وأبصر هذا من وجوه الناس
بتلك الناحية وله فضل وأدب
بزل وحرمة وجاه فأجابنا عن
كتابتنا جوابا طويلا يقول
في أثنائه وأما ما سألتنا عنه من

أعدائك تقي أن تكون اغمادها فلا تجتمع معها أبدًا وغلط ابن دوست فقال عند سلك السيف
وتفرق بك بينهما وبين اغمادها تقي أعناق الناس أن تكون غمودها فغمدها فيها يري شدة حبه
لا غمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربأ به عن مثل هذا الغلط لتصدره في هذا الشأن ونعوذ
بالله من الفضيحة أما علم أن الغمود في الغافية هي الاغماد المذكورة في البيت فكيف يفسر هذا
ويقول عند سلك السيف ومتى تكون الباء معني عند انتهى كلامه وقال ابن القطاع معني البيت
أن الطلي غنت أن تخرج السيف اغمادها لأنها اذا فارقت الاغماد لم تعد اليها ٣ فكانت غنت النجاة
وقيل غنت الطلي الخافضة من أن تكون تلك الطلي التي صيرتها اغماد السيف لأنها اذا أغمدتها فيها
لم تعد اليها فكانت غنت أن ينعكس الحكم فتواصل السيف تلك الطلي التي صارت اغماداً فتسلم من
القتل وهذا معني خفي جدا يري التأمل

﴿إلى الهام تصدر عن مثله * ترى صدرا عن ورويد ورودا﴾

خبر مقتـل إلى الطيب فأنا
أسوقه لك وأشرحـه شرحا بينا
اعلم ان مسيره كان من واسط
في يوم السبت لثلاث عشرة ليلة
بقيت من شهر ررمضان سنة
أربع وخمسين وثمانئة وقتل
بضعة تقرب من دبر العاقول
في يوم الاربعاء لثلاثين بقيت من
شهر رمضان والذي تولى قتله
وقتل ابنه وغلـاه رجل من بني
أسد يقال له فاتك بن أبي جهل
ابن فراس بن بداد وكان من
قوله لما قتله وهو متعـفر فبحا
لهذه اللحية بأسباب وسبب

(الاعراب) إلى متعلق بما قبله والبيت مضمن في قول بعضهم وإلى من صلة الهجر تقديره يجر
سيفك اغمادها إلى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بتصدر وتصدر معناها
الحال أي صادرة عن مثل ما هجرت إليه وعن ورويد متعلق بقوله صدرا (الغريب) الهام الرأس
وقيل هو جمع لهما وهو الصدر والخروج بعد الـرى والورود الدخول إلى الماء (المعنى) يقول أبدا
سيفك تصدر عن هام إلى هام أرى فلان إلى الرأس الا وقد صدرت عن رأس أخرى وصدرها
عما وردت إليه ورويد عن مثل ما صدرت عنه فهي أبدا صادرة عن هام إلى هام لذلك لا تعود إلى
اغمادها لأنها لا شك صادرة واردة

﴿قتلت نفوس العدا بالحديد حتى قتلت بين الحديد﴾

(المعنى) يقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قتلت بهم الحديد أي كسرتهم وثلثتهم وهذا كقول
حبيب وما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انثى فقطعها
الآن أبا تمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجازا وهو أبلغ لأنه يدخل فيه السيف وغيره
وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

وما مات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعنت عليه القنا السم

﴿فما نعدت من عيشهن البقا * وأبقيت مما ملكت الفرد﴾

(الاعراب) الضمير في عيشهن للأعداء (الغريب) أفندت أفندت والفردا الفناء قال الله تعالى لنفد
البحرأى لفي (المعنى) أفندت بقا نفوس الأعداء أي أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه
والمعنى أفندت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيف
يعنى أنك كسرتها في الرأس حتى كانت قتلتها ففانت وغلط في هذا أيضا لأن الكناية في عيشهن
تعود إلى نفوس الأعداء لا إلى السيف ولم يتقدم لفظ السيف وانما تقدم ذكر الحديد

﴿كانك يا فقر تبني القنى * وبالموت في الحرب تبني الخلود﴾

(المعنى) يقول كانك لا فراط سرورك بيدك وهباتك تبني بذلك القنى لأنك تسرع بما تعطيه مرور
غيرك بما أخذته فمعدك الفقر القنى وإذا مات في الحرب ترى أنك مخلد وهذا قول أبي الفتح ونقله
الواحدى حقا غرقا

﴿خلائق تهدي إلى ربها * وآية نجد أراها العبيدا﴾

(الاعراب) خلائق خبر ابتداء محذوف أي هذا خلائق هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائق أي ما ذكر قبل هذا وقال غيره لك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائق تدل على صاحبها وتدعو إلى معرفته وآية مجداً وهي علامة مجدارها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائق يعني ما ذكر في البيت الأول يستدل بها على قدرة خالقها لأنها أخلاق عجيبة لا يقدر عليها إلا الله الواحد القهار وهي آية مجدارها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجدا والشراف
(مَهْدَبُهُ حُلُوهٌ مُرَّةٌ * حَقَرْنَا الْبَحَارَ بِهَا وَالْأَسُودَا)

(الاعراب) مهذب صفة لخلائق وحرف الجر متعلق بمحقرنا (المعنى) يقول هي مهذب من العيب فلا عيب فيها حلوة في كل أحد يشوقها ويستحسنها ومرة لأن الوصول إليها صعب لبذل المال والمخاطرة بالنفس وحقرنا البحار لافراط سعتها والاسود لافراط اقداها هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً غرماً وقال يجوز أن يكون حلوة لا وليا لك مرة لا عدائك
(يَعِيدُ عَلَى قَرِيهَا وَصَفُهَا * تَغُولُ الظُّنُونُ وَتُنْضِي الْقَصِيدَا)

(الاعراب) يعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب لجاز (الغريب) تقول أي تهلك من غاله إذا أهلكه (المعنى) يقول وصف أخلاقك يعيد مع قربها من أن تراه ولا تقدر على وصفها لأنها تهلك الظن فلا يقدر أن يدركها وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبداً بظن ولا بشر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آدَمَ * وَلَسْتَ لَفَقْدِ نَظِيرٍ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم يصغر وحيداً لأنك فقدت نظيراً كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة لازمة لك فهي صفة لك وقال غيره أنت وحيد بنى آدم في كل خلائقك ولست بواحد لك نظير أفلست مفرداً من فعدك للنظير فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك نظير فلما عدم النظير انفردت بل أنت وحيد صفة

(وَقَالَ لِمَا اسْتَغْطَمَ قَوْمٌ مَا قَالَهُ فِي آخِرِ مَثَلِهِ جَدَّتُهُ)

(يَسْتَعْظُمُونَ أَيْمَانَنَا مَتَّ بِهَا * لَا تَحْسُدُنَّ عَلَيَّ أَنْ يَنْتَمِ الْأَسَدَا)

(المعنى) يريد أنهم يستعظمون أيماننا وهي تصغير تحقير يريد أنهم يستعظمونها وأنا أحقرها وأنا مت هومن تأم الأسد وجعل صوته نسيماً إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته وإقدامه نتم الأسد بنام إذا زار
(لَوْ أَنَّكُمْ قُلُوبُكُمْ بِأَعْقُلُونِ بِهَا * أَنْسَاهُمْ الذُّعْرُ مَا تَحْتَمُّهَا الْحَسَدَا)

(المعنى) يريد لو أن لهم عقولاً وقلوباً لأنسأهم ما تضمنته أيمانى من المواعيد الحسد وشم إشارة إلى حيث هم والمعنى لو أن لهم أومعهم قلوباً وهذا من بعض حقه المعروف

(وَقَالَ عَدَحُ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّارٍ بِنِ مَكْرَمِ التَّمِيمِ)

(أَقْلُ فَعَالَى بِهِ أَكْثَرُهُ مُجْدُ * وَذَا الْجَدُّ فِيهِ نَلْتُ أَوْلَمُ أَنْ لُجْدُ)

(الاعراب) يجوزنى أكثره الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون به معنى كيف كما تقول كيف زيد والنصب على أن يكون به معنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن به معنى المسد رفاضافته إلى أكثره كقوله تعالى فضر الرقاب وقيل هي اسم سمى بها الفحل ومعناه دع كما قالوا صهني أسكت

ذلك إن فاتك كان حال ضربة
أخا والدته وضبة هو ابن يزيد
العبيد الذي هجاه أبو الطيب
بقوله

ما أنصف الناس ضبه
وأما الطرطبه
وإنما قلت ما قال

ت ترجمة لا محبة
وما عليك من المعنا

ران أملك قبحه
وما يشق على الكا

ب أن يكون ابن كلبه
ماضرها من أتاها

وإنما ضربه

في نسخة يستعظمون بدل
يستعظمون

ومعنى لا تفعل وقال قوم بل لو كان مصدرا لوحد فعله وليس يعرف له تصرف وهو بمنزلة صه ومعه وقد جاءت مصادر لا أفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجدا لفظ (المعنى) قال الواحدى معنى المصراع الأول من هذا البيت انى لا أقول شيئا الا ومغزى الجدا وياه اطلب ولو صرح بالاقول لقال نوحى وأكلى وشربى للمجد ولو صرح بالاكثر لقال تقريرى بنفسى وركوبى المهالك وشهودى الحرب كله مجدد أى لأجل المجد وتحصيله يقول اذا عرفت كون الأقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجدد معناه ان الجدد فى طلب المجد جددمجمل لان استعمال الجدد فى الامور جدلانه يستمر عادة باستعمال الجدد فى الامور وقال أبو الفتح أى فلو لم يكن عندي غير هذا الجدد فى أمرى وترك التواني لقد كان جدالى وذا الجدد الذى أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما أطلبه اولم أنله

{سَأَطْلُبُ حَتَّى يَأْتِنَا وَمَشَايِخُ * كَأَنَّهُمْ مِنْ طُولِ مَا التَّمَوُّمُ أَمْرُدُ}

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيخة بسكون الشين وكسرها وأشيخ وشيوخ واللثام ما يجعل على الوجه من فاسد الاعمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريده انه يطلب حقه بنفسه وبغيره فكسى عن نفسه بالاقنا والمشايع عن أصحابه وأراد انهم محض كون مجربون فلذلك جعلهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقهم اللثام فكأنهم مرد حيث لم تزلهم كما لا ترى لحي المرد

{نَقَالَ إِذَا لَفَؤُا حَقَائِفَ إِذَا دُعُوا * كَثِيرًا أَشَدُّ وَأَقْلَبُ إِذَا عُدُوا}

(الاعراب) نقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم نقال أشدة وطأتهم على الأعداء أولشباتهم عند الملاقاة وخفاف يخفون اذا دعوا للنجدة ولا يثناخلون عن النصرة وكثير اذا شدوا أى يفعلون أفعالا كثيرة فيسد الواحد سد الالف وهم على قلانهم يمكنون كفاية الدهم العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالقلة لانهم اذا انتصفوا من أعدائهم وغلبوه هم فى قلة عددهم فهو افتخار لهم من الكثرة

{وَطَعْنُ كَانَ الطَّعْنُ لَاطِعُنَ عِنْدَهُ * وَضَرْبُ كَانَ الضَّرْبُ مِنْ حَرِّهِ بَرْدُ}

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من المجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك لاطعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كلا طعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا مبالغة والماء فى عنده عائده على الطعن الاول ولا طعن عنده الجملة فى موضع رفع لانها خبر كأن ويرد يريدها ذات برد تخفف المضاف للعلم به

{إِذَا شِئْتُ حَفَّتْ بِي عَلَى كُلِّ سَابِجٍ * رِجَالُ كَأَنَّ الْمَوْتَ فِي فَهَائِهِدُ}

(الغريب) السابج الفرس السريع الجرى كانه يسبح فى جريه والشهد العسل (المعنى) يريده انه مطاع فى قومه متى شاء احاطت به رجايل يستعدون الموت كما يستعدى العسل يريده اذا دعوتهم أجابون محبطين بى على كل فرس سابج وأراد فى أفواهها فاقوقع الواحد موقع الجمع ومثله * وأما جلده فصليب * وهذا مما اعتاده من الجملة ولو قال هذا على بن حمدان سيف الدولة لاخذ عليه

{أَدُمُ إِلَى هَذَا الزَّمَانِ أَهْيَلُهُ * فَأَعْلَمُهُمْ قَدَمُ وَأَخْرَجُهُمْ وَغَدُ}

(الغريب) القدم الغنى من الرجال والوغد اللئيم الضعيف ويقال القدم الغنى من الرجال وهو الذى لا يقدر على الكلام (المعنى) صغرا لاهل تحقير لهم فيقول اذا كان الاعلم قدما فكيف الجاهل وكان

ولم يشكها ولو كان

عجائها ناك زبه

يا أطيب الناس نفسا

وألين الناس ركبته

وأرخص الناس أما

تبييع ألفا بحبسه

كل الأيور سهام

بأمره وهى جعبه

وما على من به الداء

عن لقاء الأطميه

فيقال ان فاتكاد اخلته الجمية

لما سمع ذكر أخته بالقيج فى الشعر

وما لمتنى أسخف من هذا

الشعر ولا أوهى كلاما فكان

حقه أن يقول فأنطقهم قدم لأن القدماء لا تنافي العلم لكنه أراد أن الاعلم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكأنه قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وآخرهم أخرق

{واكرمهم كلب وانصرهم عم * واستهدهم فهدوا وشجعهم قرد}

(المعنى) يقول أكرمهم في خسة الكلب وانصرهم من البصيرة أعنى القلب وأكرمهم سهاد بنام نوم الفهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع أن دخل فهدوا نخرج أسد ولا يسأل عما عهدت تقول أن دخل البيت نام فإن خرج أسد أي أتى بالفريسة ولا يسأل عما عهدت كرامته ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال أن القرد لا ينال إلا في كفه حجر أشد الفزع ولا ينال الليل حتى يجتمع إليه الكثير

{ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى * عدو له ما من صداقة به}

في نسخة المبر بدل الحر

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لأنه ابتداء وقوله بداسم ما المشبهة بليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اظهار صداقة فغنى المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وقلة خيرها أن الحر يحتاج فيها إلى اظهار صداقة عدوه ليأمن شره وهو يعلم أنه عدوه وهو لا يحسد بداسم أن يرى الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من مداجاة ولكنه سمي المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة ولما كان الناس يحسبون الصداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاة له كان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه أنه ذكر العدو ووضده في قوة المعنى أن المداجاة المساترة للمداوة وقد يسائر العدو من لا يظهر الصداقة فإذا أظهر الصداقة لم يكن له من اظهارها بدافع وما من ذلك أمر أعظم ما ونكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداجاة وقال الخطيب إنما أراد به هذا السلطان الذي لا بد من صداقة باخلاص القول والنية فبأيها أحل دخل منه الضرر

{بقاي وإن لم أرومها ملالة * وبني عن غوانيها وإن وصلت صد}

(الغريب) الغواني جمع غانية وهي المرأة التي غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جني أحب الحياة في الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورجه وليس في البيت ما يدل على أنه يحب الحياة في الدنيا بل فيه نصريح بأنه قد ملها فدعواؤه أنه يحبها محال وإنما ملته لما يشاهده من قبح صنيعها من أبدال النعمى بالبوئس واستمر جاع ما تهب والاساءة إلى أهل الفضل وقعودها بهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعري في قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني * معطى حياقي لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قد ملته وان لم أستوف منها ربي اعراض عن نسائها وان وصلتني

{خيل لاى دون الناس حزن وعبرة * على فقد من أحببت ما لم أقفد}

(المعنى) يقول صاحبى وخيل لاى حزن وعبرة بعد من فقدته فها لا يفارقانى واست أفقدتهما فعمل الحزن والعبرة خيلين له لأنهم الزماد ولم يفارقه فالمعنى فقدت من كنت أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازماني فلست أفقدتهما وهذا معنى جيد ومبطل حسن

{تلق دموعي بالحفون كأنما * جفوني لعيني كل باكية خد}

(المعنى) يقول كلما بكيت باكية كأن دموعها تمر بجفني كأنما بخدها فلست أخد لوم من بكاء ودموع كما

من سخافته وركا كته سبب قتله وقتل ابنه وغلمانته وذهاب ماله وأما شرح الخبر فإن فاتك صديق لي وهو وكما سمي فاتك السيف فكذلك الدماء واقدمه على الأهل والوال في مواعيف القتال فلما سمع الشعر الذي هو به ضربة اشتد غضبه ورجع إلى ضربة باللوم وقال له كان يجب أن لا تجعل لشاعر عليك سبيلا وأضمر غير ما أظهر واتصل به انصراف المتنبي من بلاد فارس وتوجهه إلى بلاد العراق وعلم أن اجتيازها بجبل دبر العاقول فلم يكن ينزل

لا تلتحلوا الدنيا من بأكية تجرى دموعها قال الواحدى أى لا تلتحلوا جفوني من الدموع فكأن جفوني
خد كل بأكية فى الدنيا يريدان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل بأكية
(وإني لنتقيني من الماء نعمة * وأصبر عنه مثل ما تصبر الربد)

(الغريب) النعمة الجرعة والجمع نغب والربد النعام يقال ظلم أربدونه عامة ربداء الماء فى لونها من
السواد (المعنى) يصف نفسه بقله شرب الماء وهو دليل على قلة الأكل وأنه يصبر على العطش صبر
النعام عليه فانها لا ترد الماء وبهذا يذكر جلد وشدة

(وأمضى كما مضى السنان لطبي * وأطوى كما تطوى المجلعة المقد)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذى تطوى السه الراحل قال الشنفرى
* وشدت لطيات مطايا وأرحل * وأطوى أحوج أطوى بطنى عن الزاد والمجلة الذئاب المصممة
الماضية والتجلىج الأقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذى فى ذنبه عقدة وقيل الذى انعقد له
ضمرا وهزالا والذئاب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطنى على الجوع وأمضى فى
أمرى مسرعا كما مضى السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقلة الطعام وأصبر على الجوع كقول
الاعشى تكفيه حوة قلذ

(وأكبر نفسي عن جزاء بغيمة * وكل اغتيا بجهد من لاله جهد)

(الغريب) الجهد بالضم الطاعة وبالفتح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا بجهد من
لا طاقة له فاعيا يغتاب الناس من لا قدره له فلا جازى عدوى بالاغتيا فان ذلك طاقة من لا طاقة له
بمواجهة عدوه ومحاربة كقول الآخر * ويشتم بالافعال لا بالانكلام *

(وأرحم أقواما من البى والغبيا * وأعذر فى بغضى لأنهم ضد)

(الغريب) البى عيب يكون فى المطق والغباء مثل الغباوة وهى ضد الفطنة وأصل البى الانحصار عن
الحجة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل البى وقلة الفطنة رحمتهم واذا بغضوني عذرتهم لأنهم
أضدادى لعل ما بيننا ومفعول أعذر محذوف يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شيء شيئا

(ويمعنى بمن سوى ابن محمد * ايا له عندي يضيق لها عند)

(الاعراب) رفع عند وهى لا تستعمل الا ظرفا لانه حمل الكلام على المعنى فكأنه قال يضيق بها
المكان وكقول الرجل لصاحبه ينازعه فى الامر كذا عندى فى قول الآخر أولك عند أى أولك فهم
فجعلها اسما وعندا وسع من أخواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وتحت وورا وقدام فقد خص
جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبر عند فلان حمل الكلام أن يكون فى كل الجهات وقال
يونس يوما فى كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وعند وقال أبو
عبيدة ما كان عندي ذلك فقال له أولك عند وقال الطاء

وما زال ميسورا على نواله * وعندي حتى قد بقيت بلا عند

(توالت بلا وعيدوا كن قبلها * شمائله من غير وعيد لها وعد)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهى تقوم لك مقام
الوعيد وبروى تولى أى تتوالى تريد تأتى بلا وعد

عن فرسه ومعه جماعة من بني عمه
راهم فى المتنبي مثل رأيه من
طلبه واستعلام خبره من كل
صادر ووارد وكان فانتك خائفا
أن يفوته وكان كثير ما ينزل
عندي فقلت له يوما وقد جاءني
وهو سائل قوما مجتازين عن
المتنبي فقلت له قد أكرمت
المسئلة عن هذا الرجل فأى
شيء تريد منه اذا القيت قال ما أريد
الا الجمل وعدله عن هجاء ضنة
فقلت له هذا لا يليق بأخلاقك
فتضاحك ثم قال يا أبا نصر والله
لئن اكتملت عيني به أوجعتني
واياه بقعة لاسف كن دمه

{سَرَى السِّيفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِي * إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَا الْهِنْدُ}

(المعنى) يقول سريت ومعى السيف الذى طبعته الهند صاحي أى مصاحي يريد سيقفه مصاحبه الى سيف أى انسان فى مضائه كالسيف لكن الله طابعه لا الهند

{فَلَمَّا رَأَى مَقْبَلَهُ زَنْفُسُهُ * إِلَى حُسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لَهُ حَدٌّ}

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا للز و يجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خير ابتداء أى هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفعه وهو أمدح من نصبه على الحال لأن الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلا هز نفسه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينفذ فى أعدائه

{فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تَعَانِقُهُ الْأُسْدُ}

(المعنى) جعله ببحر أو أسد المبالغة والمعنى لم أر رجلا قبلى مشى اليه البحر وعانقه الأسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالبحر فى الجود وعانقه رجل كالأسد فى الشجاعة

{كَانَ الْقَيْسُ الْعَاصِيَاتِ طَئِفَةً * هَوَى أَوْبَهَا فَيُغَيِّرُ أَغْلِيَهُ زُهْدٌ}

(المعنى) يريد بالعاصيات الشديدة الممتنعة من التزاع يصف قوسه بالشدة وانما طئيفه اذا جذبها حبالة وتعصى فى غير أنامله

{يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيَكُنْهُ فَيَسْهَمُهُ الْمُرْسِلُ الرَّدُّ}

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لم تسرع عنها تكاد تسبق رميه ويمكن السهم لا نقياده له أن يرجع من طريقه وهذا مبالغة فى وصف اقتداره على الرمي وكل هذا من المبالغة

{وَيَنْفِذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضَيَّقٌ * مِنَ الشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ وَاللَّيْلِ الْمَسُودِ}

(الاعراب) وينفذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا حملته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مبالغة له وقال أبو العلاء واذا عطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغرابات المتنبى فى شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به فى الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شئ فاذا رمى فى أضيق شئ فى ليل أسود أنفذه لجودة رميه

{يَنْفَسِي الَّذِي لَا يُزْدِيهِ يَخْدِيَعَةً * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهِ الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ}

(الغريب) يزدهى يحرك ويستخف والذرائع الوسائل وهى جمع وسيلة وفلان ذريعى الى السلطان وهى ما يتوصل به الى الشئ المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كانه قال بنفسى غيرك أيها الممدوح لاني أزدريك بالخديعة واستخرفتك بهذا القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهبه فى أكثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء حذق قامة بصنعة الشعر كما كان يقول فى كافور من أبيات ظاهره ممدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك فى مدائح كافور استهزاء به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار فن صميم بنى تميم عربى لم يزل يمدح وتنابه الشعراء وليس فى هذا البيت ما يدل على أنه يعنى به غيره بل يعنيه به يقول بنفسى أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان كلها أوصافا لغيره كانت هذه القصيدة

ولا محصن حياته فقلت له كف عافاك الله عن هذا القول وارجع الى الله وأزل هذا الرأى من قلبك فان الرجل شهير الاسم بعيد الصيت ولا يحسن منك قتله على شهرة قاله وقد هجت الشعراء الملوك فى الجاهلية والخلفاء فى الاسلام فما سمعنا بشاعر قتل رجلا فجاءه وقد قال الشاعر

هجوته زهيرا ثم انى مدحته وما زالت الأشراف تهجى وتمدح ولم يبلغ حرمه ما يوجب قتله فقال يفعل الله ما يشاء وانصرف

حالته من مدحه وليس في انفاذ الرمي في عقده من شدة مرة في ليل مظلم أول محال ادعى للمدح
وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

(ومن بعده فقروا من قربه غنى * ومن عرضه حروا من ماله عبد)

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقروا من قرب اليك استغنى لان عرضك حولا كلام فيه عزيز
كعزة الحر ومالك عبد لا هانته عليك فهو مبذول لكل طالب وقد احسن في المقابلة في القرب
والبعد والغنى والفقروا الحرية والعبودية

(ويضطلع المعروف بمبتدئيه * ويمنعه من كل من ذمه حمد)

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
ويمنعه من كل ساقط اذا ذم احداهم مدحه يصفه بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله الواحدى
وزاد يعطى ذوى القدر ويبدؤهم قبل ان يسألوه قال الشريف ابن الشجري لما ذكر كلام أبي الفتح
لا يخلو من احد معنيين أحدهما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح أو يريده بضع المدح
الصريح موضع الذم وليس بالحكمة بل يدين عيب ولا يستحق أن يحرم معروف والمعنى غير ما ذهب اليه
وذلك انه وصف المدح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذرفضع الصنائع في مواضعها فاعطى ذوى
الاقدار قبل ان يسألوه كما قيل السخى من جاد بما له تبرعا وكف عن أموال الناس تورعا و يمنع ماله
من كل دنى اذا ذمه الناس فقد مدحوه الذم له مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم
كما قال صغرت عن المدح فقلت أهجى * كأنك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والنقد يرمن ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك
بسؤال نجحتك أى سؤاله وأبو الفتح ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف ففسر على
هذا التقدير فافسد المعنى لانه أراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة والجملة بعده زمت له فكانه
قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون معنى الذى لان كلا لا يضاف الى معرفة الا أن يكون مما
يصح تبعيضه كقوله رأيت كل البلد ولا تقول لقدت كل الرجل الذى أكرمته فان قلت كل رجل
أكرمته حسن ذلك وصحت اضافته الى المفرد النكرة كما تصح اضافته الى الجمع المعرفة نحو لقدت كل
الرجال الذين أكرمتهم

(ويجتر الحساد عن ذكره لهم * كأنهم فى الخلق ما خلقوا بعد)

(المعنى) يريد انه يجتر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذالم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا بعد
لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور

اذا صحبتى من اياس تعالب * لا دفع ما قالوا منعتهم حقرا

(ويأمنه الأعداء من غير ذلة * واكن على قدر الذى يذنب الحقد)

(القريب) الحقد الضغن والجمع أحقاد حقد عليه بحقد حقد او حقد عليه بالكسر حقد لغة فيه
وأحقد غيره ورجل حقد (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانه لا من ضعف ولا من قلة
ولكن حقه على قدر الذنب فان كان حقير لم يحقد عليه واذالم يحقد أمن الذنب والمعنى انه يحقر
أعداءه ولا يعابهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب بقدر جرمه وانما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر
عنده لمن أجرم فهو لا يعاب بأحد من أعدائه لانه أكبر قدرا من أن يعاقب مثله

(فان بك سيار بن مكرم انقضى * فانك ماء الورد ان ذهب الورد)

ولم يرض له هذا القول غير ثلاثة
أيام حتى قال وافانى المتنبي
ومعه يقال موقرة بكل شئ من
الذهب والفضة والطيب
والجملات النفيسة والكتب
الثمينة والآلات لانه كان اذا
سافر لم يخلف في منزله درهم ما
ولا شئ يساويه وكان أكثر
اشفاقه على دفاتره لانه كان قد
انتخبها واحكمها قراءة وتصحها
قال أبو النصر فتلقته وأنزلته
دارى وسأله عن أخباره وعن
لحقه فرفى من ذلك
ما مررت له وأقبل يصف ابن
العميد وفضله وعلمه وكرمه وكرم

(المعنى) يقول ان كان عندك مائت وفي عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الا شخصه كما
الورد يبق بعد الورود فيكون افضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد كرر في مواضع فقال
فان تسكن تغلب الغلباء عنصرها * فان في الخمر معنى ليس في العنب
ومثله فان تفق الانام وانت منهم * فان المسسك بعض دم الغزال
أخذه السرى الموصلى فقال يحيى بحسنفعاله * أفعال والده الخلاه
كالورد زال وماؤه * عبق الروائح غبـير زائل
(مضى وبنوه وانفردت بفضيلتهم * وآلف اذا ما جمعت واحدا فرد)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة
وختنا محبته في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذورة فاستوى وهو بالافق
الاعلى أى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى
فدل على جوازه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

قات اذا قبلت وزهرتها دى * كنهماج الفلانة سفن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبلت من غير تركيد وقال الآخر

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن وأبله لينا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير تركيد ووجه البصر بين انه قد جاء في الكتاب العزيز
بالتوكيد نحو اسكن أنت وزوجك الجنة واذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا لا تخلو
اما أن يكون مقدر في الفعل أو مفعول به فان يك مقدر نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسماعلى
فعل وان كان مفعول به نحو فقت وزيد فالتاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على
الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانفردت أنت بفضائلهم وآلف كواحد فقد اجتمع فيك
ما كان في ألف وأنت الضمير والالف مذكرة لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله
وما الناس الا واحد كقبيلة * يمد وآلف لا تعدوا واحد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد لازدي الانصاري

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالألف ان امرعا

وللبصري ولم أر مثل الناس لما تفاوتوا * بخير الى ان عد ألف واحد

(لهم أوجه غروا يد كريمة * ومعرفة عدو السنة لد)

(الغريب) الغرابيض والعرب تمتدح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة عما يعاب ويكنون
عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدو أي قد عنة كثيرة ولا تنقطع مادتها كالماء العذ
وهو الذي لا ينزح وقوله لدمج الدهر والشديد الخصومة قال الله تعالى وهو الد الخصام (المعنى) لهم
الضمير لا لسيار الذين انفرد هذا الممدوح بفضائلهم أوجه يبيض نقيه من العيب وأيد كريمة تجود
على كل أحد ومعرفة قد عنة والسنة فضيحة عند الجدل وعند الكلام وعند الخصومة

(وأردية خضر وملك مطاعة * ومركوزة سمير ومقربة جرد)

(الغريب) أردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصيب وسعة العيش
وقوله ملك مطاعة أنت لانه أراد المملكة وقال أبو الفتح أراد السلطان لانه مؤنث والعرب تقول أخذت
فلانا السلطان ومركوزة منصوبة والسمير القنار ومقربة الخيل المدانة من البيوت للحاجة اليها أو للخل
بها فلا ترسل الى المرعى والجرد القصار الشعر (المعنى) يريدونهم أردية خضر لانهم ملوك ولان خضرة

عند الدولة ورغبته في الادب
وميله الى أهله فلما أمسى ناقلت له
يا أبا الطيب على أي شيء أنت
تجمع قال على ان اتخذم كبا فان
السيف فيه يخف على قلت فذا هو
الصواب رجاء أن يخفيه الليل ولا
يصبح الا وقد قطع بلد اعداء وقلت
له والراى أن يكون معك من
رجال هذه البلدة الذين يعرفون
هذه المواضع المخفية جماعة
عشرون بين يديك الى بغداد
فقطب وجهه وقال لم قلت هذا
القول فقلت لتستأنس بهم فقال
انا والجزاري عنى فاني حاجة
الى مؤنس غيرة قلت الامر كما

الرأى يمكن به من السيادة وملكه وسلطان مطاعة وسمرقنا من كوزة وحبل جرد معدة للعرب
(وما عشت ماما تواولا أبواهم * تميم بن مروان طابخه أد)

(الاعراب) ماما تواخذف الفاء ضرورة والاحودان يقال فماما تواومله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف دين الله والناس

أراد الله غذف الفاء ضرورة وما الأولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مروان طابخه
قيل لثان مشهورتان من العرب ينسب إليهما المدوح التميمي (المعنى) يقول إذا كنت حيا موحودا
لم يغيب عن الناس أحدهم هؤلاء لأن جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك ففضائلهم ومناقبهم
موجودة فيك فهم حينئذ بل أحياء لأموال

(فبعض الذي بيد والذي أناذاكر * وبعض الذي يخفى على الذي يبدو)

(المعنى) يريد أن فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضها ولا يظهر له كلها فيقول أناذاكر من
فضائله بعض الذي يبدو وهو بعض الذي يخفى على أناذاكر بعض ما يظهر لي من فضائله وقال
أبو الفتح بتقدير الكلام الذي يبدو ومثل الذي يخفى غذف المضاف ولا يتجه على هذا لأن البادى غير
الخاص فلا يكون باديا خاصا في حال واحد

(ألوم به من لأمني في وداده * وحق لي الخلق من خير الود)

(المعنى) يقول من لأمني في وداده بما وصفته من فضله فتبين أن من أحبه لا يستحق اللوم وأنه أهل
أن يحب وحق له مني المحبة لأنه خير الأراء وأنا خير الشعراء وحقيق على أهل الخلد أن يود بعضهم
بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(كذا فتخو أعني وطرقه * بني اللوم حتى يعبر الملك الجهد)

(الاعراب) كذا الكاف تشبيه ما وصف أى هو كذلك أى كما وصفت (الغريب) الجهد السخى شبه
بالتري الجهد وهو اللندى وإذا قيل فلان جعد اليدين فأنما يريدون البخل لا غيره (المعنى) يقول هو
كذا أى كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعوه وتباعدا عنه حتى يعضى في طريقته إلى المعالى ويجوز
أن يكون كذا الإشارة إلى التخصى الذى أمرهم به والمعنى قد تهيئت وبأقمت في البعد عن غايته الغاية
وكذا يجب ويكون كذا منصوبا بفعل مضمر أى تخو كذا

(فخافى سحباياكم منازعة العلا * ولا فى طبايع الأثرية المسك والند)

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والند فلا يكون بينكم منازعة كذلك أنتم لا يكون فى
طبايعكم أن تنازعوا العلا ولا وأن التراب من المسك والند

(وودع صديقه يقال له أبو الهى عند مسيره عنه فقال ارتحالا)

(أما الفراق فأنه ما عهد * هو توأمي لو أن بيننا ولد)

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره فى بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو أشاء أو غيرهما يقال
للاثنين إذا ولدا فى بطن هما توأمان وفى التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنزة
بطل كأن شباته فى سرجه * يحذى نعال السبت لبس توأم

(المعنى) يقول أما الفراق فأنما عهد وأراه دائما وهو توأمي أى ولدمي أى كأن البين مولودا يريد أن

تقول والرأى فى الذى أشربت به
الملك فقال تلويحك يني عن
تعريض وتعريضك يني عن
تصریح فعرقي الامرويين لى
الخطاب قلت ان هذا الجاهل
فاتك الاسدى كان عندى منذ
ثلاثة أيام وهو غبر راض عنك
لأنك هجوت ابن أخته ضربة
وقد تكلم بأشياء توجب الاحترار
والتيقظ ومعه أيضا نحو العشرين
من بنى عه قو لهم كقوله فقال
غلام أبى الطيب المتنبي وكان
عاف لا الصواب ما رآه أبو نصر
خدمه عشرين رجلا يسرون
بين يديك فأغناط أبو الطيب

لا أنفك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا قضيت عليه بانه توامى وقال الواحدى يجوز ان يكون المعنى حقيقة الفراق ما أعده من فراقك بعنى ان وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

{ ولقد علمنا أننا نطبعه * لما علمنا أننا لا نخلد }

(المعنى) يقول ان الفرقه محبومة علينا لانه لا يخلد أحد فمن أبدان طبع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا غوت ونفنى علمنا أننا نلقا للفرق

{ واذا الجياد بأباليهمى نقلتنا * عنكم فأردأ ما ركبنا الأجود }

(المعنى) يقول بأباليهمى مخاطبه بكيفية اذا نقلتنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صار الاجود اردأ لانه اذا كان أسرع كان عمل ابعاده عنكم

{ من خض بالذم الفراق فأننى * من لا يرى فى الدهر شيئا محمود }

(المعنى) يقول الذى يحض الفراق بالذم ويذمه من دون الاشياء فانا الذى لا أرى فى الدهر شيئا محمود لان كل الاشياء عندي غير محمود فانا أذم جميع الاشياء لا أخض الفراق دون غيره بل أذم الجميع

{ وقال يدح الحسين بن على الهمدانى }

{ لقد حازنى وجد من حازه دم * فبالبقي بعدو ياليتيه وجد }

(المعنى) يقول ياليتى بعد لا حوزته وباليته وجد ليحوزنى فنجتمع ولا نفرق وقال الواحدى لقد ضمني واشتمل على وجد من ضمه البعد وقارنه فباليته بعد لا حوزة فأكون معه وباليته وجد ليحوزنى وبصلة بي

{ أسرى بجد الهوى ذكر ما مضى * وان كان لا يبقى له الحجر الصلد }

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسرى بان يجد دلى الهوى ذكر شئ قد مضى من أيام وصل الأحبة ولذة التواصل وان كان الحجر الصلب لا يبقى له تأسفا عليه وحنينا اليه

{ سهاد أنا منك فى العين عندنا * رقاد ولام رعى سربكم ورد }

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والالام نبت خبيث الرائحة وقيل هو الفاقلى وهو اردأ النبات وقيل هو الخض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد عندنا فى الطيب والقلام على خبث ريحه اذ ارعته ابلكم ورد والمعنى لحي اياك أستلذ الصعب ويحسن فى عيني ما لم يحسن

{ ممثلة حتى كان لم تفارقى * وحتى كان اليأس من وصلك الوعد }

(الاعراب) يريد أنت ممثلة أى مصورة فى خاطرى وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تفارقيني وحتى كان اليأس من وصلك وعد منك لى بالوصل

{ وحتى تكادى تمسحين مدامى * ويبقى فى ثوبى من ربحك الند }

(الاعراب) من روى يبقى بالفتح عطفه على تكادى ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى) يقول لما صورتك فى خاطرى وفكرى قربت منى حتى كادت تبقى رواثلك فى ثوبى وحتى كدت تمسحين مدامى الجارية من خدى لانك مصورة فى فكرى وقد جعلتك موجودة لذلك القرب قال أبو الفتح

من غلامه غفطاشديد اوشمة
شمتا قبيحا وقال والله لا أرضى
أن يتحدث الناس بأنى سرت
فى خفارة أحد غير سبى فى قال
أبو نصر فقلت يا هندا أنا وجه
قوما من قبلى فى حاجة يسرون
بمسيرك وهم فى خفارتك فقال
والله لا فعلت شيئا من هذا ثم قال
يا أبانصر ٣ انجر الطير تخشنى
ومن عبيد العصا تخاف عليا
والله لو أن محضرتى هذه ملقاة
على شاطئ الفرات وبنوا سد
معطشون بخمس وقد نظروا الى
الماء لبطون الحيات ما جسر لهم

٣ قوله بالهامش انجر الطير
الخ كذا بالاصل ولم نعرف له
معنى فليحرراه مصححه

ومثله * لان بعدت عني لقد سكنت قلبي *

{ اِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ اَوْ قَتَّ يَوْعِدُهَا * وَمِنْ عَهْدِهَا اَنْ لَا يَدُومَ لَهَا عَهْدُ }

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد صبا ياها لان من عاداتها الغدر وقد وقت بالعهده اذا غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوافواها غدروا وهذا معنى حسن جدا

{ وَاِنْ عَشَيْتُ كَانَتْ اَشَدَّ صَبَابَةً * وَاِنْ فَرَكْتُ فَازْهَبَ فَاَفْرَكُهَا قَصْدُ }

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رثوبة

فغف عن امرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرق وعشيق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تفرقه فركا اذا ابغضته فهي فارك وفروك وكذلك فرقها زوجها وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا احببن فهن اشد في الحب من الرجال رادا ابغضن كن كذلك لانهن ارق طبعا من الرجال واقل صبرا وهن اذا ابغضن جاوزن الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوت به الوزن أي لا تطمع في حبها اذا ابغضت واذهب لسائل قال الواحدى وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

{ وَاِنْ حَقِدْتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا * وَاِنْ رَضِيتُ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدُ }

(المعنى) يريد انها مبالغة في كلتا حالتها من الحق والرضا

{ كَذَلِكَ اخْلَاقُ النِّسَاءِ وَرُبَّمَا * يَضِلُّ بِهَا الْمَسَادِي وَيَخْفَى بِهَا الرُّشْدُ }

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذي ذكرت من احوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء أي مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير في بهاراجع الى الاخلاق لان ضلال المسادي باخلاقهن اذا اغتر بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذي يهدي غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشاد حتى يبتلى بهن قال ابو الفتح يخلصن في اول الامر فاذا تم كن من قلوب قلوب الرجال تنكسن عن وصلهن

{ وَلَكِنْ حُبًّا خَامَرَ الْقَلْبَ فِي الصَّبَا * يَزِيدُ عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ وَيَشْتَدُّ }

(المعنى) يقول لحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نشأ عليه طفلا فهو يزاد على طول الايام حدة وشدة

{ سَقَى ابْنُ عَلِيٍّ كُلَّ مِزْنٍ سَقَاتِكُمْ * مُكَافَأَةً يَغْدُوا لَهَا كَمَا تَغْدُو }

(الغريب) المزن جمع مزنة وهي المطرة قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعفرا انظروا في الكناس تجمع

والمزنة ايضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وقرأ نافع وأبو بكر نسقيكم في النخل والا فلاح بفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) احسن في المخلص لا متراجحه بالنسيب وجعل الممدوح يسقى السحاب لان ندادها أكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتكم مكافأة لها على ما فعلت من سقيكم فهو يغدوا اليها بالسقيا كما كانت تغدوا اليكم وهذا مبالغة في المدح

{ لَتَرَوِي كَمَا تَرَوِي بِلَادًا سَكَنَتْهَا * وَنَبَتْ فِيهَا فَوْقَ الْفَخْرِ وَالْمَجْدِ }

خف ولا تظن ان يردده معاذ الله
ان اشغل فكرى بهم لحظة عين
فقلت له قل ان شاء الله تعالى فقال
هي كلمة مقولة لا تدفع مقصدا
ولا تسجلب آتيا ثم ركب فكان
آخر العهد به وما صح عندي
خبر قتله وجهت من دفعه ودفن
ابنه وغلبانه وذهبت دماؤهم
هدرا هذا هو الصحيح من خبره
(وقيل) سبب قتله انه لما ورد على
عضد الدولة ومدحه ووصله
بثلاثة آلاف دينار وثلاثة
أفراس مسرجة محلاة ثم دس
عليه من يسأله ابن هذا من
عطاء سيف الدولة فقال ان

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوقك لأن عطاياك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيهما الماشرب من سقياك وهذا كلام أبي الفتح ونقله الواحدى حفا غرنا

{بِمَنْ تَشْخُصُ الْأَبْصَارُ يَوْمَ رُكُوبِهِ * وَيُخَرِّقُ مَنْ زَحِمَ عَلَى الرَّجُلِ الْبُرْدُ}

(الاعراب) الباء في قوله بمن متعلقة بنبئت أى بنبت بجوده من أوبسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زحمته زحما فهو مصدر زحمته وزاحته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الابصار لركوبه لعظم قدره وجلالته والنظر اليه ليتعجبوا من حسنه وهيبته

{وَتُلْقَى وَمَا تَذَرِي الْبَنَانُ سِلَاحَهَا * لِكَثْرَةِ أَيْمَاءِ إِلَيْهِ إِذَا يَبْدُو}

(الغريب) البنان واحدة بنانة وهى الاصابع والايماء الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس بالنظر اليه والايماء نحوه فيلقون ما فى ايديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأته أكبره

{ضُرُوبٌ لِهَامِ الضَّارِبِ الْهَامِ فِي الْوَعْيِ * خَفِيفٌ إِذَا مَا نُقِلَ الْفَرَسُ لِلْمُدِّ}

(المعنى) يقول هو ضروب لهام الضارب الهام فى الوعي وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحدقه بالفرسية اذا أجهد الفرس وبلغ به من الجهد ما يشغل عليه حمل اللبديريدانه شجاع سريع الى لقاء الأعداء

{بَصِيرٌ بِأَخْذِ الْحِمْدِ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ * وَلَوْ خَبَأَتْهُ بَيْنَ أُنْيَابِهَا الْأُسْدُ}

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خبر الابتداء والضمير فى حباة راجع الى الحمد (المعنى) يقول هو بصير بكسب الحمد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولاح له الحمد فى فم الأسد لتوصل اليه رغبة فيه

{بِتَأْمَلِهِ بَغَى الْغَى قَبْلَ نَيْلِهِ * وَبِالذَّعْرِ مِنْ قَبْلِ الْمُهَنْدِ بِنَقْدِ}

(الاعراب) الباء فى قوله بتأمله تتعلق بغى بغى وبالذعر ببنقد (المعنى) يريد ان أمه بغى وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل أن يأخذ عطائه ومعنى غناه انه ينفق ما يملكه ثقة بالخلف من عنده اذا كان أمه عطائه فيعيش عيش الأغنياء واذا خافه أحد يقطع خوفه منه قبل أن يقتله

{وَسِيفِي لَأَنْتَ السِّيفُ لَا مَا تَسْلُهُ * لِضَرْبٍ وَمِمَّا السِّيفُ مِنْهُ لَكَ الْغِمْدُ}

(الاعراب) الواو فى قوله وسيفي واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذى يسله للضرب لأنه أمضى فى الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمد يريد وعمدك من الحديد الذى منه السيف معنى درعه والمعنى اذا البست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذى تسله لضرب الأعداء أى أنت فى الحقيقة سيف لا الذى يطبع من الحديد فاذا البست الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالغمد

{وَرُمِحِي لَأَنْتَ الرُّمْحُ لَا مَا تَبْلُهُ * نَحْبَعَا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يَنْقُبِ الزُّنْدُ}

(الغريب) النصب دم الجوف وينقب يضى والزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جوده طعنك لم يعلم الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما استخرج بالقدح والعرب تقسم بالسيف والرمح

سيف الدولة كان يعطى طبعاً وعطاء عضد الدولة طبعاً وعضد الدولة فلما انصرف جهز اليه قوماً من بنى ضبة فقتلوه بعد ان قاتل قتلاً شديداً ثم انهمز فقال له غلامه أين قولك والليل والليداء تعرفى والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فقال قتلتنى قتلك الله ثم قاتل حتى قتل (وقيل) ان الخفراء حاووه وطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه فغناه الشيخ والكبير فتقدموه ووقع به ما وقع (ولما) قتل رآه أبو القاسم مظفر بن

والفرس قال مجر ش بن كليب أما وسيم في وغراريه ورجمي وزجيه وفرسي وأذنيه لا يترك
الرجل قاتل أبيه ينظر إليه والمتنبي جرى على هذا القسم

{ من القاممين الشكر بني وبينهم * لأنهم يسدي اليهم بأن يسدوا }

(الاعراب) قوله من يتعلق بمخدوف فن جعله الأباء أراد أن كرمه وجودة خلائقهم من الأباء ومن
قال هو الرجال أثبت له أقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الأخذ والقبول وأنا
أشكرهم على الأنعام وهم يرون بأن يروا فيؤخذ بهم قال أبو الفتح أشكرهم على برهم وهم
يشكرونني على مسئلتهم وأياهم وقبول برهم فهو ينعم عليهم بقبول أنعامهم كقول زهير
* كأنك معطيه التي أنت سائله *

{ فشكري لهم شكران شكر على الندى * وشكر على الشكر الذي وهو أبعد }

(المعنى) قال الواحد يدي جعل الشكر الذي شكره على أخذوا لهم هبة ثانية منهم له وللفظ الهبة في
الشكر ههنا يستحسن وز ياء في المعنى ومثله للعربي

كأن عليه الشكر في كل نعمة * يقلد منها بادئا ويعيدها

{ صيام بأبواب القباب جيادهم * وأشأنا صها في قلب خائفهم نعدو }

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس إذا وقف والجياذ الخيول (المعنى) يقول خيولهم واقفة
عند أبوابهم وهي كأنها نعدو في قلوب الأعداء خوفا منهم والمعنى أنهم يخوفون وأن لم يقصدوا

أحدا { وأنفسهم مبدولة لو فودهم * وأموالهم في دار من لم يفد وقد }

(الغريب) الوفود جمع وفودهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقول هم غير محجوبين عن
يقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يفد اليهم لانهم يبعثونها اليه منهم غير محجوبين وأموالهم
مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

{ كأن عطيات الحسين عساكر * ففيها العبدى والمطهمة الجرد }

(الغريب) العبدى جمع عبيد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمطهمة الخيل الحسان والجرد
القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شيء ففيها الخيل والعبيد وهذه كلها
موجودة في عطياته

{ أرى القمر ابن الشمس قد لبس العلا * رويدك حتى يلبس الشعر الخلد }

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمسا لملوه ما وشهرتها ما يريد قد لبس العلا لا ثوبا ثم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

{ وغال فصول الدرع من جنباتها * على بدن قد اقتناه له قد }

(الغريب) غالها ذهبها أي رفعها من الأرض (المعنى) يقول قداس توفي بقده قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة إلى أنه طويل القامة ليس بأقصر ولا أحدب لانها لا يرفعان من جميع
الجوانب وجعل قد بقدر المحاطولة واعتداله

{ وبأشرا بكار المكارم أمردا * وكان كذا آباؤه وهم مرد }

المظفر بن الطيبي

لا رعى الله سرب هذا الزمان

لذدها ناعمل ذلك اللسان

ما رأى الناس ثاني المتنبي

أي ثابن يرى لبكر الزمان

كان من نفسه الكبرية في جدي

ش وفي الكبرياء ذال سلطان

هو في شعره نبي ولا يكن

ظهرت مجزاته في المعاني

(ورثاه) أيضا ثابت بن هارون

الرقى النصراني بقصيدة يستشير

فيها عصف الدولة على قاتل

الأسدي

الدهر أخبت واللبالي أنكد

من أن تعيش لأهلها يا أحمد

(المعنى) يقول تخلفى بالمدكارم في حال مروديته وكذا آباؤه فعلوا فعله وهم مرد
{ مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَشَقِي يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ تَشَقَّى بِهِ الْأَعْيُنُ الرُّمْدُ }

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن
إذا ضمنت الأول سكنت الثاني وإن فتحه فتحت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل هاجت عينه
فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه إذا نظر إليه الأرمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطلب له
الشفاء وجعل الممدوح يشفي الأعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي
يا أرمد العين قم قبالة * فداو باللعظ فحوذ رمدك

{ حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * مَخَافَةَ سِرِّي أَنَّهُ الْغَوَى جُنْدُ }

(الاعراب) انهما من فتحها جعلها مفعولا له والتقدير حبانى بذلك لأنها لما حذفت اللام نصبه بحبانى
وقيل هي بدل اشتمال ومن كسرهما جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سبرى والماء فى بأثمان متعلقة
بحبانى (المعنى) يقول اعطاني عن الخيول السوابق الدنانير والفضة لأنها أثمان الخيل وغيره
ولم يعط الخيل خوفاً أن أسافر عليهم وأفارقه لأن الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من
أسباب الفراق

{ وَشَهْوَةٌ غَوْدَانٍ جُودَ عَيْنِهِ * ثَنَاءُ ثَنَاءٍ وَالْجَوَادُ بِهَا قَرْدُ }

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للأثمان وقيل بل الضمير لقوله ثناء ثناء
(الغريب) ثناء ثناء يريد مثنى مثنى (المعنى) يريد أعطاني شهوة معاودة البرأ شهوى أن يعود لى في
الاعطاء لأن جوده مثنى وإن كان هو فرداً لا نظيره

{ فَلَا زِلَّاتُ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ مِثْلَهَا * وَفِي يَدِهِمْ عَقِظٌ وَفِي يَدِي الرِّقْدُ }

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع إلى العطايا وهي أثمان السوابق وإن شئت إلى قوله ثناء ثناء وقوله
وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرقداً بالكسر العطاء وبالفتح المصدر
تقول رقدته أرقده بالكسر والضم رقدوا والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية تخرج فيما
بينهما ما لا تشتري به للعجاج طه امياً كونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية تلبى هاشم والسدانة
واللواء تلبى عبدالدار والرفدان دجلة والفرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبدالملك ويهجو عمر بن
هيرة الفرزاري فأوليت العراق ورافديه * فزار يا أحزني القميمص

يريد أنه خفف المدنس به إلى الخيانة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمنزل عطاياء حتى أفطر
قلوبهم فيموتوا غيظاً وحسداً

{ وَعِنْدِي قِبَاطِيُ الْهُمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفِرْتُ بِهِ الْجَدُّ }

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهممة (المعنى)
قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحسدوا ما رزقوه أن كانوا رزقوا شيئاً لا تقطع الخير
عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحسدون وينكرون ما عطانيه
ويقولون لم يعطه ولم ينل شيئاً يقول فلا زال الأمر على هذا أخذ الأموال ويقولون لم يأخذ

{ بَرُّ مَوْثَرٍ شَأْوَى فِي الْكَلَامِ وَأَتَمَّا * يُحَاكِي الْقَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقُ الْقَرْدُ }

(الغريب) الشأ والغاية ويرومون يطلبون (المعنى) يقول الشراء يطلبون أن يبلغوا غايتي في

قصديك لما أن رأيتك نفسك
بجلاء مثلك والنفائس تقصد
ذقت الكربة بعة وفقدتها
وكرهيه فقدك في الوري لا يفقد
قل لي إن استطعت الخطاب
فانتى

صب الفؤاد إلى خطابك مكمد
أتركت بعدك شاعر الله لا
لم يبق بعدك في الزمان مقصد
أما العلوم فانها ياربها
تبكي عليك بأدمع لا تجمد
يا أيها الملك المؤيد دعوة

عن حشاه بالاسى يتوقد
هذى بنوا أسد بضيفك أوقعت
وحوت عطائك أذحوه الفرقد

الشعروهم لا يقدررون فهم كالفرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فانه لا يقدر أن يحكيه
فهم كالقروء لا يقدررون أن يتكلموا بمثل كلامي

(فهم في جوع لا يراها ابن دابة * وهم في ضحج لا يحس بها الخلد)

(الغريب) ابن دابة الغراب لانه يقع على دابة البعير فيمنعها قال الشاعر
ان ابن دابة بالفراق لمولع * وبما كرهت لدائم التنعاب *
والخلد جنس من الفار اعشى بوصف بجدة السمع وفي المثل اسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قليلة
أى لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع اصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم
وقلنهم كلاشي

(ومنى استفاد الناس كل غريبة * فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد)

(المعنى) يقول منى استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أى فجازوا بيا قوم عن ذلك
بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جنى قوله فجازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على
حبث نقده أى يتسمع به فغاب عنهم أن لا يذموا فاما أن يحمدوا فلا قال العروضى قضيت العجب من يحفى
عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع تفسيره منه وانما يقول الناس منى استفادوا كل شعر غريب
وكلام بارع ثم رجع الى الخطاب فقال فجازوا على فوائدى بترك الذم ان لم يحمدوا على علمها قال ابن
فورجه كذا يتمحل للحال وما يصنع هذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سائر اذا كان تفسيره ما قد
زعم فلقد تعجب من مثل فضله اذ سقط على مثل هذه الرذيلة وانما قوله فجازوا أمر من المجازاة يقول
منى استفدتم كل غريبة فان لم يحمدوا على علمها فجازوا بترك المذمة

(وجدت علياً وابنه خير قوم * وهم خير قوم واستوى الحر والعبد)

(المعنى) يريد أن علياً بالمدح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعده هؤلاء
استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على أحد فضل وهذا كقول أبى تمام
فتواطأ واعقبيل في طاب العلا * والمحدث تستوى الاقدام

(واضح شمرى من مائة مكانه * وفي عنق الحسناء يستحسن العقد)

(المعنى) يقول في مكانه أى في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لانه أهل للادح فزاد حسناً كما أن
العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبى الفتح نقله الواحدى حرفاً غريباً

(وسايراً بما يجد بن طفيج وهو لا يدري أين يريد فقال رحمه الله تعالى)

(وزيارة عن غير موعد * كالغرض في الجفن المسهد)

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بغير موعد وكانت لطيفاً كالغرض في جفن الساهد

(مجتبى فيها الجيا * دسح الامير أبى محمد)

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لبن مجت الرمح اذا هبت هبوباً باليناء وكذلك الابل والخيل
وقال بصل الشد يشد فاذا * وت الخيل مع الشد معج
وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سيراً يناسب لأمع هذا الامير الممدوح
وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

وله عليك بقصده باذا العلا
حق التعرم والذمام الاوكد
فارع الذمام وكن اضيفك طالبا
ان الذمام على الكريم مؤبد
(ورثاه) أبو الفتح عثمان بن جنى
بقصيدة أولها
غاض القريض وأودت نضرة
الادب
وصوحت بعدرى دوحه الكتب
سليت ثوب بهاء كنت تلبسه
كما تحفظت بالخطية الساب
مازلت تعجب في الجلى اذا نزلت
قلبا جيعا وعزما غير مشعب
وقد جلبت لعمري الدهر
أشطره

(حَتَّى دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مَخْلُودٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيفها وخصيمها وكثرة مائها لو كان ساكنها مخلدا

(خَضِرَاءُ حَمْرَاءُ التُّرَا * بِكَانَهَا فِي حَدِّ أَغْمِدٍ)

(الغريب) الاغميد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حمرة ترابها بخضرة الشارب على الحد المورود والغيد لا ينبئ عن الحمرة لكنه أراد اغيد موزد الحد حيث شبه الخضرة على الحمرة بما في حده كما قال الشاعر

كَانَ أَيْدِيَهُنَّ بِالْمُومَةِ * أَيْدَى جَوَارِبَيْنِ نَاعِمَاتِ

يريد أن أيدى الابل المخصبة من الدم كما أن أيدى الجوارى الناعمات حمر بالخضاب وايسست النعومة من الخضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَ أَلْهَمَا * فَوَجَدْتُهُمَا لَيْسَ يُوجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت التشبيه مع عدمها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذاك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النبات على حمرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يتعارض

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ * نَقِي فَهَى وَاحِدَةً لَا وَحْدَ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا وحدى في المجد

(وَهُمْ بِالْأَنفُوسِ فَأَقَمَدَهُ فَقَالَ)

(يَا مَنْ رَأَيْتَ الْحَلِيمَ وَعَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَدَا)

(الغريب) الوغد الرجل الدنى وهو الذى يخدم بطعام بطنه يقال وغدال رجل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بلى دنيا وأخرا الملوكة عبيدا يريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ حِدَا * وَأَنْتَ بِالْمَكْرُمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه أراد النهوض عنه فنعته ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس إلى المسكارم والفضائل

(فَإِنْ تَفَضَّلْتَ بِأَنْصِرَافِي * عَدَدَتُهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفْدَا)

(المعنى) يريد أنا أحدا لا أنصرف فان تفضلت بأنصرافى عدده من عندك عطية

(وَاطْلُقْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقَ عَلَى سَمَائِي فَأَخَذَهَا فَقَالَ)

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ أَتَوْتَ الْعِبَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شئ وبلغت الغاية حتى سبقت نبي آدم في كل غاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

تطو بهمة لا وان ولا نصب
من لله واجل تحمى ميت أرسىها
بكل جائلة التصدير والحقب
فناء خوصاء محمود علائها
تبتوعر بكنها بالحلل والغب
أومن لبيض الظبا يوما فهن دم
أم من لسمرا لقاوا الزحف واللب
أم للعارب ندى جرحا جها
حتى يقر بها عن ساطع الذهب
أم للحافل اذ تبدوا نعيمها
بالنظم والنثر والامثال والخطب
أم للناهل والظلماء عاكفة
مواصل الكرتين الورد والقرب
أم للملوك تحليمها وتلبسها

* (كَانَ السَّمَاءُ إِذَا مَارَ أَنْتَ * تَصِيدُهَا تَشْتَبِي أَنْ تَصَادَا) *

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجما كالخبارى

* (وَاجْتَا زُجُجًا بِبَعْضِ الْجِبَالِ فَأَنَارَ حَشَا فَاثَقَفَهُ الْكَلَابُ فَقَالَ) *

* (وَشَاخِجٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَدَ * فَرَدَّ كَيْفَ فُوحَ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ) *

(الغريب) الشاخج العالى الاقود المتقاد طولاً والاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من دأبه والاصيد داء يأخذ الابل فى أعناقها (المعنى) يريد أن رأس هذا الجبل الشاخج يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشبّه بيا فوخ أى برأس البعير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

* (يَسَارُ مِنْ مَضِيْقِهِ وَالْجَلْمِدِ * فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسْدِ الْمَقْدِ) *

(الغريب) الجلمد الصخر والمسد جبل من ليف أو شعر (المعنى) يريد أنه يسار من هذا الجبل فى طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التواءه واعوجاجه

* (زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالزَّهْرِ وَالْتَمَرِ) *

(الغريب) التمر واللعب والبطر (المعنى) قال ابن جنى اغما قال لم يعهد لأن الأمير مشغول بالجسد والتشهير قال ابن فورجة يعهد بفتح الباء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه ولم يقدر على وحشه إلا هذا الأمير لا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى ويجوز على رواية من ضم الباء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

* (بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ أَسْوَدَ * مُعَاوِدٍ مَقْوَدٍ مَقْلَدِ) *

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاود معاودة الصيد يدو يشكر عليه معقود جعل له مقود يقاد به إلى الصيد مقلد أى له قلادة

* (بِكُلِّ نَابٍ ذَرَبٍ مُحَدَّدٍ * عَلَى حَفَاقٍ حَنْكٍ كَالْمَبْرَدِ) *

(الغريب) ذرب حاد والحفاقان الجانبان (المعنى) أى لهذا الكلب كل ناب حاد على جانبيه حنك كالمبرد شبه بالمبرد للطرائق التى فيها

* (كَطَالِبِ الثَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدِ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي) *

(الغريب) الثار دم القتل يقال ثار فلان أباه إذا أخذ بدمه (المعنى) هو كطالب الثار من غير حقد أى بغض وضعف يطلب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضعف وقوله ولا يدى أى لم يطالب بدمه ولا تحجب عليه

* (يَنْشُدُّ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدِ) *

دية

(المعنى) قال أبو الفتح يطلب من هذه الخشفاً فوضع الخشف مكان الخشفاً وهو ولد الظبية

* (فَنَارُ مَنْ أَحْضَرَ مَطُورِي دِي * كَأَنَّهُ بَدَأَ عَذَارَا لِمَرْدِ) *

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أحضر أى بات أحضر وشبهه فى حضرته بالشعر أوّل ما يبدو فى

* (فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لِحْتَفٍ يَهْتَدِي * وَلَمْ يَقْعِ إِلَّا عَلَى بَطْنٍ يَدِ) *

خد امرد

(المعنى) يقول كأنه محبر لا يهتدى إلا لحنقه وهو لا كه فكأنه بطالب حنقه لسرعته إليه ولم يقع إلا على

حتى تهايس فى إرادها القشب
باتت وشادى أطراب تهورقنى

لما غدت لقا فى قبضة النوب
عمرت خدن المسامحى غير مطهذ

ومت كالنصل لم يدنس ولم
يعب

فأذهب عليك سلام المجد
ما قلعت

خوص الر كائب بالاكوار
والشعب

(وعلماء) الادب فى شعره مختلفون
فهم من يرجح على أبى تمام

والبحرئى ومنهم من يرجحهما
عليه ومنهم من يرجح أبا تمام

بطن بدالكب فحصل فيه وقال الواحدى انه لما يئس من القوت مديديه لاطشبا بالارض
 * (ولم يدع للشاعر المجود * وصفاله عند الامير الامجد) *

(الاعراب) الضمير في له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وان جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال هو
 للكاب لم يدع وصف نفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكاب وصفاله بصفه به الشاعر لانه
 لو اجتهد في وصفه لم يمكنه ان يأتى بأكثر مما فعله الكاب من سرعة العدو والمقافة للصيد

(الملك القرم ابي محمد * القابض الابطال بالهند * ذى النعم الغرابى العودى)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من النعير المكرم وهو الذى لا يحمل عليه ولا يذل ولا يظالم جمع
 بطل وهو الشجاع والغرابيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود فى قومه يقبض أرواح الشجعان
 بسيفه وله نعم بعض عود تمود مرة بعد مرة

* (اذا أردت عدها لم أعد * وان ذكرت فضله لم تنقذ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لأقدر على حصرها واذا ذكرت فضله لا يغنى لان فضله كثير ومناقبه
 غزيرة ويرى * اذا أردت حدها لم أحده * والمعنى واحد

* (وقال ارجح لا يودعه) *

* (ماذا الوداع وداع الوامق الكمد * هذا الوداع وداع الروح للجد)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجد لاني أموت ولقد نظر
 فى هذا الى قول القائل

أنت ودموعها فى الجسد تحكى * قلاندها وقد جعلت تقول

غداة غدت تحت بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خليل

فقلت لها لمرك لا أبالي * أقام الحى أم جد الرحيل

يهدد بالنوى من كان حيا * وهما أنا قبل بينكم قتييل

* (اذا الشهاب زفته الريح مرتفعاً * فلا عد الرملة البيضاء من بلد)

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه برفيه زفينا وعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهى بلاد المدوح
 (المعنى) اذا ارسل الله سبحانه بأفلا جاوز بلادكم دعا لهم بالسقيا والخصب والبركة حباهم

(وبافراق الامير الرحب منزله * ان أنت فارقتنا يوماً فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا أبداً فانا نكره فراقه

* (ودخل على أبى العشائر الحسين بن على بن جدان وفى يده بطيخة من ند

فى غشاء من خيزران وعليها لاده من لؤلؤ غياها بها وقال شبهها فقال) *

(وبنية من خيزران ضمنت * بطيخة نبتت بنار فى يد)

(المعنى) يريد وبنية أى مبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها نابتة
 وجعل نباتها بنار فى كف صاندها وذلك انها أدبرت باليد على النار حتى كلفت صناعتها وأغرب فى هذا

(نظم الامير لها قلادة لؤلؤ * كفا له وكلامه فى المشهد)

المعنى

(المعنى)

عليهم ما ومنهم من يرجح البهترى
 والكلام فى هذا المكان يحتاج
 الى ارضاء العنان فى حلقة البيان
 فنقول قد اجتمع علماء العلم
 وفرسان النثر والنظم ان هؤلاء
 الثلاثة ذلوا وروح الآداب
 وشموسها وأطلعوا أقمارها
 وشموسها وهم أصول الأدب
 وفروعها ومعدنه وينبوعه والى
 كلامهم تميل الطبائع وعلى
 أبياتهم تقف الخواطر والاسماع
 وغمرات البدائع منهم تجبى
 وذخائر البراعة عن غرائبهم
 تقتنى قال ابن الاثير فى المثل
 السائر هؤلاء الثلاثة لآت الشعر

(المعنى) انه شبه القلادة المنظومة في حسن ما فعله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللوأوا المنظوم

{ كَالْكَأْسِ بِأَشْرَها الْمَزَاجُ فَأَبْرَزَتْ * زَبَدًا يَدُورُ عَلَى شَرَابٍ أَسْوَدَ }

(الغريب) الكأس مؤنثة قال الله تعالى بكأس من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت

من لم يمت عبطة يمت هرما * للموت كأس والمرء ذائقها

وقيل لا تسمى كأس حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله مزوجا لملوه الزبد فيشبه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الاصفر والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه

لو تراني وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت باز يا وغزالا

{ وقال فيها الرنجا لا أيضا }

{ وَسُودَاءَ مَنْظُومٍ عَلَيْهَا لَآئِي * لَهُمُ الصُّورَةُ الْمِطْجِيحُ وَهِيَ مِنَ النَّدَى }

{ كَانَ بَقَا يَعْتَبِرُ فَوْقَ رَأْسِهَا * طُلُوعُ رَوَاعِي الشَّيْبِ فِي الشَّعْرِ الْجَعْدِ }

(الغريب) رواعي جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها رائحة وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد ابدى يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيرون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للاقافية وروى الخوارزمي دواعي بالدال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها لآئى هي من الندى وكأني بنا يا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فشبه اللون بأول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا

{ وَعَمَلُ آبِئَا تَابِدِيهَا فَتَجِبُ أَبْوَابُهَا شَائِرٌ مِنْ سِرْعَتِهِ فَعَالِ }

{ أَتُنْكِرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا * وَلَيْسَ بِمُنْكِرٍ سَبَقُ الْجَوَادِ }

{ أَرَا كَيْضَ مَقُوصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَافْتُلْهَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ }

(الغريب) المقوصات الصعبات وأعوص الامر واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارد وقسر اقهرها وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عويص الشعر حتى يلين لي فأذله وغيري من الشعراء بعد في المطاردة فلم يتمكن من أخذ السيد يصف قوة فكره وسرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فلقد استعمل لفظ الطراد

{ وَقَالَ يَمْدَحُ كَأْفُو رَاسُهُ سِتْ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً }

{ أَوْدَمَ مِنَ الْآيَامِ مَا لَا تَوَدُّهُ * وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ }

(الاعراب) نصب بيننا مفعول لا به لا ظرفا والضمير في جنده اليه (المعنى) أحب من الايام أن تنصف وتجمع بيني وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الايام وأشكو اليها الفراق وهي التي حتمت باليهن فكيف تشكيني والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذي حتم بالبعد بيننا

{ يُبَاعِدُنْ حُبًّا يَجْتَمِعُنْ وَوَصْلُهُ * فَكَيْفَ يَجْتَمِعُنْ وَصَدُّهُ }

(الاعراب) وصله وصدته مفعولان هلى الضمير في يجتمعن من غير تو كيد وهو جائر عنده نا وقد بيناه

وعزاه ومنااته الذين ظهرت على أيديهم حسنة ومستغفاته وجمعت بين الامثال السائرة وحكمة الحكماء وقد حوت أشعارهم غرابية المحدثين الى فصاحة القدماء أما أبو تمام فانه رب معان وصيقل ألباب واذهان وقد شهد له بكل معنى مبتكر لم يمش فيه على أثر فهو خير مدافع عن مقام الاعراب واقد مارس من الشعراء كل أول واحد ولم أقل ما أقوله الا عن تنقيب وتنقيب عن حفظ شعر الرجل وكشف عن غامضه وراض في كره بريقه أطاعته

عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضلهم * وذكرنا جنتنا وجهه المصير بين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد من الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع لها جرتنا وجعل الايام تجتمع مع مع الوصل والصد لانها يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا انضم منه فقد لا بد منه فكأنه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حببها ووصله موجود فكيف اطمع في حبب صده موجود

(أَبَى خَلْقُ الدُّنْيَا حَبِيبًا تَدْعُهُ * فَمَا طَلَبِي مِنْهَا حَبِيبًا تَرُدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا ابى أن تدبم حببها فكيف نطلب منها شيئاً ترد علينا قال أبو الفتح اذا كان ما في يدك لا يبقى عليك فمما قدم مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تدبم لنا على الوصال حببها فكيف أطلب منها حببها تمنعه عن وصالنا وكيف أطلب منها أن تردنا الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما تريد هذا بل تريد أن تترك الاحياء فلا يبعثهم * (وَأَسْرَعَ مَفْعُولٌ فَعَلْتُ تَغْيِيرًا * تَكُفُّ شَيْءٌ فِي طَبَاعِكَ ضِدُّهُ)

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت بنا بقرب أحبتنا لما دام ذلك لنا لانها بنيت على التغير والتقليل فاذا فعلت غير ذلك كانت كن تكلف شيئاً هو ضد طبعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبعه وهذا كقول الاعور ومن يقترن خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وتقلبه عليه الطباع وأدوم أحلاق الفتى ما نشابه * وأقصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجعه اليه الواجع وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمه لبست له * فارتقه وأقامت شيمته ومثله باليهما المحلى غير شيمته * ان الخلق يأتي دونه الخلق وأصل هذا كله من كلام الحكيم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلبها من الريح الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طبعك ضد كل الحسن

(رَبِّهِ اللَّهُ عَيْسَاءَ فَارَقْتَنَا وَفَوْقَهَا * مَهَا كُأُولَى بِحِفْظِهِ خَدُّهُ)

(الغريب) العيس الابل البيض والمها بقرا الوحش ويولى مطرو وهو من الولي أى المطر - والثاني والاول الوسمى (المعنى) يدعوه لهذه الابل التي حملت فوقها النسوة اللاتي دموعهن جرين على خدودهن لاجل الفراق جريا بعد جرى فجعل بكاءهن كال مطر على خدودهن جريا من أجل فرقتنا - وهذا كلام حسن (بَوَادِيهِ مَا بِالْقُلُوبِ كَأَنَّهُ * وَقَدَّرَ حُلُومَ أَحْيَدٍ تَنَارَ عَقْدُهُ)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريد ان الوادى كان متري بناهم فلما ارتحلوا عنه تعطل كالعنق اذا سقط عنه العنق وهو القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقى الوادى مستوحشا لرحيلهم عنه كالجيد اذا سقط عنه وبه ما بالقلوب أى قد قتله الوجد افقدهم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق الجول والظعن بدرتنا تفرق ونقل الواحدى قوله الاول حفا غر فاو نقل ابن القطاع قوله الثانى حفا غر فاو زاد فيه نصف زهو الوادى وحسنه فتمعوض بالاعطل من الحلى

(إِذَا سَارَتِ الْأَحْدَاثُ قَوْقَ نَبَاتِهِ * تَفَاوَحَ مَسَلُ الْغَائِنَاتِ وَرَنَدُهُ)

(الغريب) الاحداث جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل المحفة وحدجت البهير أحدها باله كسر حدجا اذا شدت عليه الحدج وانشد الاعشى الأقل لمشاء ما بالها * ألبين تحدج اجمالها وتفاوح تفاعل من فاح يفوح وهى لفظة فصيحة حسنة والغائيات جمع غانية وهى المرأة التى غنيت

أعنه الكلام وكان قوله فى البلاغة ما قالت حذام وأما أبو عبادة البهترى فانه أحسن فى سبك اللفظ على المعنى وأراد أن يشعرفتى ولقد حاز طرفى الرقة والجزالة على الاطلاق فبينما يكون فى شطف نجد يتسبب بريف العراق وسئل أبو الطيب عنه وعن أبى تمام وعن نفسه فقال انا وأبو تمام حكيمان والشاعر البهترى ولعمري لقد أنصف فى حكمه وأعرب فى قوله عن متانة علمه فان أبا عبادة أتى فى شعره بالمعنى المقصود ومن الصخرة السماء

بحمها لهما وقيل بزوجهما والرند نبت طيب الرائحة يقال انه الاتس (المعنى) يقول لما سارت الاجمال
المحذجة فوق الرند والغائبات قد تطمينت بالمسك اختلطت الرياح ففاحت فعبق الوادي بالريح
الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبي لما قلت هذه القصيدة قلت تفأوح أخذت شعرا مصره هذه اللفظة
فتدأولوها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخنا أبا الحرم مكي بن ريان الماسكي
عند قرأتى عليه الديوان سنة تسع وتسعين وخمسمائة ما بال شعر المتنبي في كافور أجود من شعره في
عضد الدولة وأنى الفضل بن العميد فقال كان المتنبي يعمل الشعر لئلا يسهل على الممدوح وكان أبو الفضل
ابن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان
يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند سيف الدولة بن جردان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل
الشعر لاجلهم ولا يبالى بالممدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفأوح لانه لما قاله
أنكرها عليه قوم حتى حققوها فدل انه كان يعمل الشعر لئلا يسهل على الممدوح كان من الفضلاء
﴿وَحَالَ كَأَحَدٍ هُنَّ رُمْتُ بُلُوعَهَا * وَمِنْ دُونِهَا غُولُ الطَّرِيقِ وَبُعْدُهُ﴾

في اللفظ الممدوح من رلامه الماء
فأدرك بذلك بعد المرام مع قربه
الى الافهام وما أقول الا انه
أتى في معانيه بأخلاق الغالية
ورقى في ديباجة لفظه الى
الدرجة العالية (وأما) أبو الطيب
المتنبي فانه أراد ان يسلك مسلك
أبي تمام فقصر عنه خطاه
ولم يعطه الشعر من قيادته
ما أعطاه لانه حظى في شعره
بالحكم والامثال واختص
بالابداغ في مواضع القتال وأنا
أقول فيه قولاً است فيه متأماً
ولامنه متأماً وذلك انه اذا
خاض في وصف معركة كان

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا او رب تعمل في النكرة الخفض بنفسها واليه ذهب المبرد وقال
البصريون العمل الرب مقدره وحيثما أنها نائية عنها فلما نابت عملت الخفض بنفسها وكانت كوا والقسم
لأنها نابت عن الباء وبديل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى
الشاعر يبتدئ بالواو في أول القصيدة كقوله وبأمة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على أنها ليست
عاطفة وحجة البصريين على أن الواو او عطف وحرف العطف لا يعمل شيئاً أن الحرف لا يعمل الا اذا
كان محته صاو حرف العطف غير محته فصوجب أن لا يكون عاملاً واذا لم يكن عاملاً لا وجب أن العامل
رب مقدره وبديل على ان رب مضمر فانه يجوز ظهروها من هانحو ورب بأمة (الغريب) غول الطريق
ما يقول سالكه من تعبته أى يهلكه (المعنى) يقول رب حال في الصعوبة كاحدى هؤلاء النسوة في بعد
الوصول اليها من دونها بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال عظمته لا يقدر على
الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى احدى هؤلاء الغائبات قال أبو الفتح ويجوز أن تكون
الحال حسنة كاحدى هؤلاء الغواني في الحسن

﴿وَاتَّبَعَ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجَدَهُ﴾

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل
ضربه لنفسه كأنه يقول أنا أتعب خلق الله بآداهم حتى وقصروا طاقى من الهى عن مبلغ ما أهم به
وهذا ما أخذت في الحديث ان بعض العقلاء سئل عن أسوأ الناس حالاً فقال من قويت شهوته
وبعدت همته واتسعت معرفته وضاقت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد
رزقت لباً ولم أرزق مروءة * وما المروءة الا كثرة المال
اذا أردت مساماة تقاعدنى * عما يتوقه باسمى رقة الحال
وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروءته
﴿فَلَا يَنْحَلْ فِي الْمَجْدِ مَالُكَ كُلُّهُ * فَيَنْحَلْ بِمَجْدِكَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ﴾

(المعنى) يقول لا تسرف في العظمة فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالكاً في طلب المجد والرئاسة
لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان يعقد بالمال ألا ترى الى قول
الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تنوق الى أمور * يقصر دون مبلغهن مالى

فلا نفسي تطاوعني ليجزل * ولا مالي يبلغني فعمالي
ينأسف على قصور ماله عن مبالغ مراده وأبو الطيب يقول ينبغي أن تقصد في العطاء وتذخر الأموال
لتطيعك الرجا فتنال العلى وتصل الى الشرف وتضرب له مثلاً فقال

﴿وَدَبْرَةٌ تَذِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زَنْدُهُ﴾

(المعنى) يريد لا يقوم الكف إلا بالزند وكذا الأعداء لا يبددهم إلا بالمال فعمل الكف مثلاً للجد
والزند مثلاً للامتنان فكما لا يحصل الضرب إلا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم
إلا باجتماع المال والمجد فهما قريبان وقد بينه فيما بعده

﴿فَلَا تَجِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٍ فِي الدُّنْيَا مَنْ قَلَّ مَجْدُهُ﴾

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال
ويريد أن صاحب المال إذا لم يطلب المجد بما له فيكأنه لا مال له مساواة الفقير وهذا كله من قول
الحكيم أعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثير ماله وقل مجده

﴿وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَسُورِ عَيْشِهِ * وَمَرْكُوبِهِ رَجُلًا وَالثَّوبَ حِلَّةً﴾

(المعنى) يقول في الناس من هو دنيء اللهمة يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك
ويرضى أن يعيش عارياً راجلاً وهذا المعنى هو الذي قديس العارف به للعالم وهو من كان يرضى بهذا
العيش طامعاً بالله تعالى فهذا عندي هو صاحب اللهمة العالية

﴿وَلَكِنَّ قُلُوبًا بَيْنَ حَتَّى مَالُهُ * مَدَى يَنْتَهِي بِي إِلَى مُرَادٍ أَحَدُهُ﴾

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها في مطلوب أحمل له حدا لاني اذا جعلت له حدا
من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال أبو الفتح وصف نفسه بقلة العقل وما أهدى قوله هذا
من قوله لسرى لباسه خشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباغ والحلل فقوله هنا سقوط
وقوله لسرى جنون

﴿بَرَى جَسْمَهُ يَكْسَى شِفُوفًا رُبَّهُ * فَيَخْتَلُوَانِ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدُهُ﴾

(الغريب) الشفوف جمع شف وهي الثياب الرقيقة تر به تنعمه (المعنى) يقول قلبي يأبى التمتع وإنما
يطلب المعالي بلبس الدروع التي تنقله فلا يطلب رفاهاية لجسمه بان يكسوه ثياباً رقيقة ناعمة فيختار
لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لأنها أدعى الى طلب الفخر والشرف

﴿يَكْفِي التَّهَجُّبَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَاغِيهِ وَزَادِي رَبْدُهُ﴾

(الغريب) التهجب السير في كل الهواجر والمهمه القفلا الواسعة من الارض والربد النعام الذي
خالط سوادها بياض (المعنى) يقول قلبي يكفى السير في كل هاجرة في كل فلاة بعيدة لا فرسى عليق
الانبيها ولا لاني زادها إلا النعام أصيدها فافا كلها

﴿وَأَمْضَى سِلَاحٍ قَلْدًا مَسْرُوقَةً * رَجَاءُ ابْنِ الْمِسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح رجاءه وقصده عشيرة من لا عشيرة له وقال الواحدى رجاء ابني المسك وقصده
أباه أمضى سلاحاً أتقلده على الحوادث والنوائب يريد أنهما يدفعا ما أخافه وهو أحسن من قول أبي
الفتح وهذا المخلص من أحسن المخلص

لبسانه أمضى من فصالحها
وأشجع من أبطالها وقامت
أقواله للسامع مغام أفعالها
حتى يظن أن الفريقتين قد
تقابلتا والسلاحين قد توأما
فطريقه في ذلك يصل بسالكه
ويقوم بذكر تاركه ولا شك
أنه كان شهيداً لمروء مع
سيف الدولة فيصف لسانه
ما إذاه عيانه ومع هذا فاني
رأيت الناس عادلين عن
التوسط فاما مفرط في وصفه
واما مفرط وهو وان كان انفراد
بطريق صار أبا ذر فان
معادة الرجل كانت أكبر من

﴿هُمَا نَاصِرَانِ خَانَهُ كُلُّ نَاصِرٍ﴾ وَأُسْرَةٌ مِنْ لَمْ يَكُنْ النَّسْلُ جَدُّهُ ﴿﴾

(الغريب) الأسرة الأهل والأقارب (المعنى) يريد ربناؤه وقصده عشيرة من لا عشيرة له كما قال أبو الفتح ويريد أنهم ما ينصران على الزمان من لا ناصر له من حواده ونصرته

﴿أَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ﴾ لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يُقَدِّمُهُ وَلَدُهُ ﴿﴾

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فَلَيْتَ زِيَادًا كَانَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ﴿ وَلَيْتَ زِيَادًا كَانَ وَلَدُ حِمَارٍ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ووجهة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقيين في المعنى (المعنى) يريد أنه وهب له غلمانا وأنه منهم في عشيرة لأنه إذا ركب ركبو معه وأطافوا به فكانهم عشائره وأقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة نقديه بأنفسنا ﴿فَنَ مَالَهُ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ﴾ وَمِنْ مَالِهِ دُرٌّ أَصْغَرُ وَمَهْدُهُ ﴿﴾

(الغريب) الدر اللين يقال در الضرع باللين (المعنى) يقول أنه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي عليه هو مما وهبه له والذي رضعه الصغير والذي يمهله للنوم وهو سرير بنام فيه الصبي يمهله بفرش وهو المهد وهو أيضا من ماله لأنه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال أبو الفتح يهب للناس أنفسهم كما يهب لهم المال لأنه مال لك الجميع كبيرهم وصغيرهم

﴿تَجَرُّ الْقَنَا الْخَطَى حَوْلَ قَبَائِهِ﴾ وَتَرْدِي بِتَاقِبِ الرِّبَاطِ وَجُرْدُهُ ﴿﴾

(الاعراب) قوله وجده وحده الضمير ولم يقل وجدها لأن الرباط اسم واحد غير منتهك بغيره القوم والرهط (الغريب) الخطى منسوب إلى الخط موضع باليمامة خط هجر لأن الرماح تقوم فيه والرباط اسم الجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر العدوي بشير بن أبي العباسي وإن الرباط النكاح من الداحس ﴿أَيْنَ فَمَا يَفْلَحُنْ يَوْمَ رَهَانٍ وَتَرْدِي مِنَ الرَّدْيَانِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ﴾ (المعنى) يقول نحن في خدمته أين نزل وأين ضرب قبائيه نعدو بنا الخيل في صحبته القرب والضوار

﴿وَتَمْتَحِنُ النَّشَابُ فِي كُلِّ وَابِلٍ﴾ دَوَى الْقَيْسِي الْفَارِسِيَّةَ رَعْدُهُ ﴿﴾

(الغريب) تمحن أي تختبر وامتحنت البئر إذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقيسي الفارسية يريد المنسوبة إلى فارس يريد صنعة المعجم (المعنى) لما جعل السهام وبالاسد تعارلها رعدا وشبهها بالوابل لكثرةها وبدوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقيسي ونستراعى بالسهم فهم يتلاعبون بالأسلحة كعادة الفرسان في الحرب

﴿فَلَا تَكُنْ مَصْرُ الشَّرَى أَوْ عَرِيْنَهُ﴾ فَإِنَّ الَّذِي فِيهِمَا مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ ﴿﴾

(الاعراب) الشري أو عريته الشري في موضع نصب لأنه خبر كان أو عريته عطف عليه وروى أبو الفتح فإن التي فيها أنت لا رادة الجماعة والفشة (الغريب) الشري الموضع الكثير الأسود وقال الجوهري أصله طريق في سلمى كثر بالاسد والعربين الأجسة (المعنى) يقول إن لم يكن مصر هذا الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فإن أهلها من الناس أسود الشري ويجوز على رواية ابن جني إرادة التأنيت لأن الاسد مؤنثة فأنت الموصول

شعره وعلى الحقيقة فإنه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو فوق الوصف وفوق الاطراء ولقد صدق في قوله من أبيات مدحها سيف الدولة لا تطالبن كرمها مدرويته ان الكرام باستخاهم بذاختموا ولا تبالي بشعر بعد شاعره

قد أفسد القول حتى أجد الصمم ولقد وقفت على أشعار الشعراء قد عدا وحدها حتى لم يبق ديوان لشاعر مطلق يشبه شعره على المحمل الا وعرضته على نظري فلم أجد أجمع من ديواني أبي تمام وأبي الطيب

﴿سَبَائِلُ كَافُورٍ وَعَقِيَانُهُ الَّذِي * يَصُمُّ الْقَتْلَ بِالْأَصَابِيعِ نَقْدُهُ﴾

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فهمان الناس سبائك كافور (القريب)
السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منه ما والعقيان الذهب (المعنى) يقول غلماناه
الذين اختارهم وأدخروهم للحرب سماهم باسم الذهب والفضة لأنهم مثل الذخائر أغبره والاموال لأنه
هم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقد هذه السبائك لا يكون بالانامل
انما يكون بالرماح يشتغلون بالرماح فيمتدح المطمان ومن يصلح للحرب عن لا يصلح لها
﴿بَلَاهَا حَوَالِيهِ الْعَدُوُّ وَغَيْرُهُ * وَجَرَّهَا هَزْلُ الطَّيْرِ أَوْ جَدُّهُ﴾

(القريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول
اختبرها العدو وحوالى كافور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا مجربين بكثرة
القتال ويريد هزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضا ملاعبة وجده مطاعنة الأعداء في الحرب

﴿أَبُو الْمَسَلِكِ لَا يَفْقَى بِذَنْبِكَ عَفْوُهُ * وَابْنُ كَيْفَ يَفْقَى بِعُذْرِكَ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) أبو المسلك كنية كافور يقول عفوهُ أكثر من ذنب الجاني وأنه كثير العفو وأنه ليس بحقدود
فإذا اعتذر إليه الجاني ذهب حقدوه وهذا معنى حسن جدا

﴿فَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالْجَدِّ سَعِيَّةُ * وَيَا أَيُّهَا الْمَنْصُورُ بِالسَّيِّئِ حَقْدُهُ﴾

(المعنى) يقول إذا سمي نصر سعيته بالجذل لأن الله ينصره وجده أيضا منصور بسعيته وسعيته سعادة لجده
وزيادة في قدره والمعنى أن النصر والسعادة قد اجتمعا له والجذل والسعي إذا اجتمعا للإنسان نال ما يريد
من المطلوبات

﴿وَقَوْلِي الصَّبَاعِي فَأَخْلَفَتْ طَيْمِيَّةُ * وَمَا ضَرَفِي لِمَا رَأَيْتُكَ فَقْدُهُ﴾

(المعنى) يقول لما شئت وذهب عني الشباب أعطيتني الخلف من الصبا يريداني فرحت بك فرح
الشباب فلم يضرنني فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لأن كافورا لا صورة له ولا معنى بل كان
من أقيع صور السودان

﴿أَقْدَسُ شَيْءٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ كُهُولُهُ * لَدَيْكَ وَشَابَتْ عِنْدَ غَيْرِكَ مُرْدُهُ﴾

(المعنى) يريد تأكيده ما قاله وإن الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند
غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أي صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن
يكون هذا من المقلوب وهو يريد أن الكهول عندك ما سألهم من الذل والظلم والاحتقار كحال
الصبيان وإن المردوهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أي موقرين
وقبر الشيوخ

﴿الْأَلَيْتُ يَوْمَ السَّيْرِ يُخْبِرُ حُرَّهُ * فَتَسْأَلُهُ وَاللَّيْلُ يُخْبِرُ بَرْدَهُ﴾

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصب به لأنه جواب التثنية ومثله في المعنى قراءة
حقص عن عامم أعلى أبلغ الأسباب أسباب السموات فأطلع لما كان في ليل معنى التثنية (المعنى) أنه
يريد شدة ما لقي في طريقه إليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف وأول الخريف
لأن النهار يكون كرا بالليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الأربعة فقال

للمعاني الدقيقة ولا أكثر
استخرجها منه ما اللطيف
الاعراض ولم أجد أحسن
تهديا لا لافاط من أي عبادة ولا
أنفس دياجحة ولا أجمع سبكا
وقال الشريف الرضي في هذا المقام
وكلام الشريف شريف الكلام
أما أبو تمام فخطيب منبر وأما
العتري فواصف جؤزر وأما
أبو الطيب المتنبي فقاتل عسكر
قال ابن الأثير الألفاظ تجري
من السمع مجرى الأشخاص
من البصر فالألفاظ الجزلة
تتحيل كالألفاظ علم سامية

إذا كان يؤذيك حر المصيف * وكرب الخريف وبرد الشتاء
وبلهلك حسن زمان الربيع * ففعلك للخير قل لي متى
(وليتك ترعاني وخيران معروض * فتعلم أني من حسامك حدة)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو يعني تراني وتراقبني وخيران ماء بالشام بالقرب
من سليمة على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشيء اذا بدا للناظر ومنه قوله
* وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول لبيتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى انك كما ترى
فتعلم اني ماض في الامور كضياء السيف

* (واني اذا باشرت أمتا رايده * تدانت أفاصيه وهان أشده) *

(الغريب) أفاصيه أباعدده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمتا سهل على أصعبه وهان شديد
لعزيم وقوة همني يصف نفسه بالجلد والشجاعة

* (وما زال أهل الدهر يشتمون لي * البك فلما لحقت لي لاح فرده) *

(الاعراب) قوله لي يتعلق يشتمون واليك يتعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائر البك وقاصدا
اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكرون ويتساوون في مسيرى البك فلما ظهرت لي ظهر
الفرد الذي لا يشاكه أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت معناه

قال أبو الفتح هذا في غاية الحسن في المدح ولو أراد مريدان يتقله هو لا يمكنه لولا تقديم المدح فيه

* (يقال اذا أبصرت جيشا ورية * أمامك رب رب ذا الجيش عبده) *

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسير لما قبله يقول اذا رايت جيشا وملكه فاستعظمته قيل لي أمامك
أي قد أملك ملك هذا الذي تراه عبده فكيف هو فالذين رأهم هم الذين اشتبهوا له والذي قيل له رب
هذا الجيش عبده هو الفرد الذي لاح له

* (واني القم الضحك أعلم أنه * قريب بذى الكف المفضاة عهده) *

(الاعراب) قوله بذى الكف أي هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود (المعنى)
يريد أني اذا القيت انسا ناضحا كعلمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما قبل كفك
كسته الضحك لبركتها وسعادة من يصل اليه لانك أغنيته فكثير ضحكك

* (فزارك مني من البك اشتياقه * وفي الناس الا قبل وحدك زهده) *

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكعبية

ومالي الا آل أحمد شيعه * ومالي الا مذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لتقديم الظرف الذي هو خبره وتقديره زهده في الناس الا قبلك (المعنى)
يقول زارك رحل يعني نفسه اشتياقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كلهم الا قبلك وحدك يريد انه
زهدي في قصد الناس سواء

* (مخلف من لم يات دارك غايه * وباتي فيبدرى ان ذلك جهده) *

ووقار والالفاظ الرقيقة تحيل
كالفاظ ذي دماثة ولين أخلاق
ولطافة مزاج ولذا ترى ألفاظ
أني تمام كأنها نساء حسان
عليها غل لا تل مصفات وقد
تحلين بأصناف الحلي وقال ابن
شرف القير واني في مقامته
التي ذكر فيها الشعراء وأما أبو
تمام الطائي فتكلف الا أنه
يصيب ومتعب لكن له من
الراحة نصيب وشغله المطابقة
والتحنيس جزل المعاني مرصوص
المباني مدحه ورناء لا غزله
وهجاء

(المعنى) يقول غاية كل طالب مرتبة دارك ونهاية ما يأتى به مكاسب المجدان بقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غاية اذا انما اعلم أن ذلك جهده في ابتناء المجد واكتساب المال كقوله
* هي الغرض الأقصى ورؤيتك المنى *

* (فَإِنْ نِلْتُ مَا أَمَلْتُ مِنْكَ فَرِحْتُ * شَرِبْتُ بِمَاءٍ يُحْمَرُ الطَّيْرُ وَرَدُّهُ) *

(المعنى) يقول ان بلغت املى فيك فلا عجب فيكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرى وجعل الماء الذي لا يرد الطير مثلاً للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لامله فيه لبعده الطريق اليه قال ابو الفتح يمكن ان يقلب هو وامرنا ان اخذت منك شيئاً على بخلك وامتناعك من العطاء فيكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

* (وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدٍ لَّانَهُ * نَظِيرُ فِعَالِ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعْدُهُ) *

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقياً بوعده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئاً ففعله لكون النفس الى وعده فكأنه نقد

* (فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِناً كَجُرْبٍ * بَيْنَ لَكَ تَقَرُّبِ الْجَوَادِ وَشُدِّهِ) *

(الغريب) التقرب ضرب من العدو وقرب الفرس اذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في العدو وهو دون الحضر وله تقريران أعلى وأدنى والشد العدو وشد أي عدا (المعنى) يقول جربني في اصطناعك اياي ليمين لك اني موضع الصنيعه والتجربة تعرف الفرس وأنواع جربه من التقرب والعدو وقال ابو الفتح جربني ليعلم لك صغير امرى وكبيره فاما نص طعننى واما ترفضنى فلا فضل بينى وبين غيره اذا لم تجربني

* (إِذَا كُنْتُ فِي شَيْءٍ مِنَ السَّيْفِ فَأَبْلُهُ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا تَمْدُهُ) *

(الغريب) يقال نفاه ونفاه مخفقا ومشهدا فابله فاخبره (المعنى) يقول اذا جربت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقمه لانه كهام واما ان تتخذه للحرب لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جربني فاما ان تصطنعني وان ان ترفضني فلا فضل للسيف الهندواني على غيره من السيوف اذا لم يجرب

* (وَمَا السَّارِمُ الْهِنْدِيُّ إِلَّا كَغَيْرِهِ * إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النَّجَادُ وَغَمْدُهُ) *

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والنجاد حامل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيوف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاره اذا سئل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بينى وبين غيري فرق وقال ابو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربني لتعرف ما عندي من الكفاية وانى اصلح ان اكون واليا وهذا من قول الطائي

لَمَّا انْتَضَيْتُكَ لِلْعَطُوبِ كَفَيْتَهَا * وَالسَّيْفُ لَا يَكْفِيكَ حَتَّى يَنْتَضَى

* (وَإِنَّكَ لَأَشْكُورُ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ) *

(الاعراب) الضمير في رفده يرجع الى المشكور كما تقول انت الذي قام اخوه (المعنى) يقول انت المشكور عندى في كل حالة وان لم ترفدني الا بشاشة وجهك انا اكتفى منك بان اراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

فهما طرفان قيص وسما وحنيض
وفي شعره علم جسم من النسب
وجسلة وافرة من أيام العرب
وطارت له الامثال وحفظت
له الاقوال ودوانه مرقوق وشعره
متلو قال ابن بسام اما صفة هذه
لاي تمام فصفا لم يش عطفها
جبه ولا تعلقت بذيلها اعصبيه
حتى لو سمعها حبيب لا يتخذها
قبلة واعتمدها ملة واما الجعري
فلفظه ماء نجاج ودرر جراج
ومعناه سراج وهاج على
أهدى منهاج يسبقه شعره الى
ما يحبس به صدره يسير مراد

{وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ * فَلَهْظَةُ طَرَفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُهُ}

(الغريب) الند المثل والند الضد وجمعه أنداد قال الله تعالى ويجعلون له أندادا (المعنى) يقول نظرك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

{وَأَنِّي لَبَنِي بَحْرٍ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلُهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَتَّاهَا وَهِيَ مَدُّهُ}

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا نبي بحر من الخير بر بدله كثيرة ما يصل اليه من البر والصلات ويريد أني أرجو عطايَاك فانها زيادة البحر الذي أنا فيه

{وَمَارَغَبْتِي فِي عَيْتِجِدَ اسْتَفِيدُهُ * وَلَا كَيْفَهَا فِي مَفْخَرٍ اسْتَجِدُّهُ}

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهتك ولا كن في مفخر جدي بدلانه كان يطلب منه ولا به وهذا كقول المهامي

بإذا اليمين لم أزررك ولم * أصحبك من خلة ولا عدم

زورك في همة منازعة * اني جسيم من غاية الهمم

ومثله أيضا له لم تزرني أباعلى سنو الجدي * ب وعندي بعد الكفاف فضول

غير اني باغى الجليل من الامم * سرور عند الجليل يبغي الجليل

ومثله الحبيب ومن خدم الاقوام يبغي نوالهم * فاني لم أخدم — لك الا اخدما

ومثله للطائي أيضا

بار بما رفعة قد كنت آملها * لديك لافضة — أبغى ولا ذمها

وقد ذكره أبو الطيب بقوله

وسرت اليك في طلب المعالي * وسار الفير في طلب المعاش

{بِحُجُودِهِ مِنْ يَفْضَحُ الْجُودُ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحُ الْجِدُّ جِدُّهُ}

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فاضح جود غيرك بز يادته عليه وأحمدك أنا وحمدي يفضح حمد غيري لأن حمدي فوقه

{فَأَنَّكَ مَأْمَرًا تُحْسِنُ بِكَوْكَبٍ * وَقَابِلَتُهُ الْآوُجُوهُكَ سَعْدُهُ}

(المعنى) يقول أنت نسي هذا المحسوس وتبقى الفقير فاذا أمر المحسوس بكوكب وقابلته بوجوهك زال النسي عنه وسعدوه هذا كقول الطائي * يلقي السعد بوجهه ويحبه *

{وَأَقْصَلُ قَوْمٍ مِنَ الْعِلْمَانِ بَابِنِ الْأَخْشِيدِ مَوْلَى كَافُورٍ وَأَرَادُوا أَنْ يَفْسُدُوا الْأَمْرَ عَلَى

الْأَسْوَدِ فَطَالَ بِهِ تَسْلِيمُهُمْ إِلَيْهِ فَسَلِمَهُمْ وَاصْطَلَحُوا فَقَالَ *}

{حَسَمَ الصَّلْحُ مَا شَتَّتَهُ الْأَعَادَى * وَأَذَاعَتْهُ النَّسْرُ الْحَسَادَ}

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرافشاه وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذي اشتبهاه العدو وأذاعه أظهره لسان الأسود بينكما

{وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالٍ تَدْبِي * رُكَّ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَرَادِ}

(المعنى) والذي أرادته وتمنته أنفس حال رأيك أي منهها رأيك عن ذلك وحجز بينها وبين ما أرادته من انتشار الشر

ولين قياد ان شربته أرواك
وان قدحت أرواك طبيع
لا تكلف بعينه ولا الغناد
يشبه لا يعمل كثيره ولا يستكره
غزيره وأما المتنبي فقد شغلت
به اللسان وسهرت في أشعاره
الاعين وكثر الناصح لشعره
والغنائص في بحره والمفقس عن
جانه ودره وقد طال فيه الخلف
وكثر عنه الكشف وله شبيعة
تغلو في مدحه وعليه خوارج
تتغلب في جرحه والذي أقول
ان له حسنات وسبائت
وحسناته أكثر عددا وأقوى
مددا وغرائبه طائفة وأمثاله

﴿صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُخْبُونُ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ رِيبًا فِي الْوُدَادِ﴾

(الغريب) أوضع الراكب به يره إذا حمله على السير السريع والمخبط ضرب من العذوبة يقال خب الفرس يخبط بالخضم خبوا وخببوا وخببوا إذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال جاؤا وخببنا (المعنى) يقول صار فعل من سعى بينكم بالنميمة زيادة في ودادكم لأن الود بعد الائتال أصفى وهو قريب من قول أبي نواس كأنما أننوا ولم يعلموا * عليك عندى بالذى عابوا

﴿وَكَلَامُ الْوُشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْبَابِ سُلْطَانُهُ عَلَى الْأَضْدَادِ﴾

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانته تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيأ في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

﴿إِنَّمَا تُنَجِّحُ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا صَادَقَتْ هَوَى فِي الْقُوَادِ﴾

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هواه ذلك القول ينفي عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة

﴿وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَّتْ بِمَا قَبِلْتُ * فَأَلْفَيْتُ أَوْثَقَ الْأَطْوَادِ﴾

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم ألفت وجدت ومنه ألفتنا عليه آباءنا أي وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوثق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم تؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

﴿وَأَشَارَتْ بِمَا أَيْتَ رِجَالُ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْإِرْشَادِ﴾

(المعنى) يقول أشارت رجال بما أيت وكرهت وكنت أهدى منها إلى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فابت ذلك فكنت أرشدهم

﴿قَدْ يُصِيبُ الْفَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَحْتَفِ * هَذَا بِشَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ﴾

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فأشواه اذا لم يصيب قال الهذلي فان من القول التي لا شوى لها * اذا زل عن ظهر اللسان انقلبتها (المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا الرأي اخطأوا حين أشاروا عليه بان باظهار الخلاف وانت أصبت الرأي حين ملت إلى الصلح يريد ان رأيك كان أرشد من رأيهم الذي اعملوه

﴿نَلَّتْ مَا لَا بُنَالُ بِالْبَيْضِ وَالسَّمِ * وَصُنَّتِ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ﴾

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فاني بالمقالة بر بدلت برأيك السد يد ما لا ينال بالسيوف والرماح لما ملت إلى الصلح وصننت أي حفظت الارواح في أجسادها ولم ترق دما

﴿وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِزِهَا حَوْ * لَكَ وَالْمُرْهَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ﴾

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الخط مركزه لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن اعمادها والرماح لم تحرك لطنن والسيوف لم تسل لضرب

﴿مَادَرُوا الذَّرَا وَأَفْوَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِنًا نَ رَأْيَهُ فِي الطَّيْرَادِ﴾

(المعنى)

سائرته وعلمه فسيح ومسببه صحيح
يروم فيه قدرو يدري ما يورد
ويصدر والذي يشعر به كلام
ابن شرف تقديم الجعري كما أنه
يشعر كلام الشريف بتقديم
أبي تمام وكان الشيخ أبو سعد
محمد بن أحمد العميد عن أبي
الطيب في غاية الانحسار
حائدا في التميز عن سائر
الانصاف ونحن نورد كلامه
ونرد في تحريره سهامه فانه تجاوز
الحد وأكثر الرد المرء بنفسه
يشرع إليه أسنة الطاعة بين
وتطاوله على أنباء جنسه يجمع
عليه السنة السانين فلا نقبصة

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما راوك سا كن القلب انك تطارد برأيك وتجنهد في اعماله في السواب
فصح لك دونهم الصواب

(فَقَدَى رَأْيَكَ الَّذِي لَمْ تُفِدَهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادٌ)

(المعنى) يريد ان رأيك فلا دمك لم يفدك اياه احدا غما هو الهام من الله ففداه كل رأى مستفاد معلم

(وَإِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعٍ * لَمْ يَحْمِلْ تَقْدِمُ الْمِيلَادِ)

(المعنى) يقول اذا لم يطبع المرء على الحلم الغريزي لم يفده علوسه وتقدم ميلاده وابس الشيخ أولى
بصحته الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فَهَذَا وَمِثْلُهُ سُدَّتْ يَا كَا * فَوْرٌ وَاقْتَدَتْ كُلُّ صَعْبٍ الْقِيَادِ)

(المعنى) يقول بهذا الرأى في هذه الحوادث ومثله في سائر الحوادث سدت الناس وانقاد لك ما لا ينقاد
لغيرك وذلك لحسن رأيك

(وَأَطَاعَ الَّذِي أَطَاعَكَ وَالطَّا * عَةُ لَيْسَتْ خَلَاتِقُ الْأَسَادِ)

(المعنى) يقول ومثل هذا الرأى أطاعه الناس الذين كانهم اسود غير ان الاسود ليس من خلقها
للدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما أطاعك الرجال التي كانها الاسد لان مثلها من يؤلف منه
الدخول تحت الطاعة

(أَتَمَّا أَنْتَ وَالِدٌ وَلَا بَالُ الْقَا * طِعَ أَخِي مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ)

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولد وان كان يصله يريد انك تربيت
ابن سيدك وأنت أشفق عليه من كل احد

(لَا عَدَا شَرٌّ مِنْ بَنَى لَكُمْ الشَّرَّ وَخَصَّ الْفَسَادُ أَهْلَ الْفَسَادِ) *

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطالب لكم الشر أى لا زال في الشر من يطلب
لكم الشر ولا بعدوا الفساد من طلب فسادا مكركا وقوله لا عدا أى لا يجاوز

(أَنْتُمْ مَا أَتَقْتُمُ الْجِسْمَ وَالرُّوْحَ * فَلَا اخْتِجْتُمْ إِلَى الْعَوَادِ) *

(المعنى) يقول مثلكم في الاتفاقي كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد
واذا تنافرا فسد البدن والمعنى لا وقع بينكم خاف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبِيبِ خُلْفٌ * وَقَعَ الطَّبِيشُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ) *

(الغريب) الصعاد جمع صعدة وهي القناة المستقيمة والطبش الخفة والأنابيب جمع أنبوب (المعنى)
جعل الأنابيب مثلا لا تباع والصدور مثلا لرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع
والتحارب كالرماح اذا اختلفت انابيبها لم تستقم صدورها وقال أبو الفتح لو قال في رؤس الصعاد لكان
أولى لان الطبش يكون فيه اولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

(أَشْمَتَ الْخُلْفُ بِالشَّرِّاءِ عَدَاهَا * وَشَفَى رَبَّ فَارِسٍ مِنْ آيَادِ) *

(الغريب) الشراة هم الخوارج وعوا انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتهروا انفسهم من الله بالقتال

عندي أقبح سمعة من اغترار
الانسان بجهله ولا زبيله أبلغ
من انكار فضيلة من يفسح
الاجماع على فضله ولا منقبه
أجلب للشرف من الاعتراف
بالحق اذا وضحت دلائله ومن
الانحراف عن الباطل اذا
استبحت مجاهله ولا دالة على
الحزم أين من التوقف عند
الشبهات حتى يتجلى ظلامها
والتصرف على أحكام النصفة
حتى تهديك أعلامها وما
أحسن أثر الحاكم اذا عدل
وأصف وأقبح ذكره اذا مال
عن الحق وجنف والغلم قبيح

في دينه عداها جمع عدو وروب فارس هو سابور ذوالا كفاف واياها كسر الهـ حمزة حى من معد (المعنى)
يقول الخلف الذى وقع بين الناس الذين كانوا قبل ملكا اذا هم الى شماتة الاعاء فتمكن منهم عدوهم
بسبب الاختلاف الذى وقع بينهم كانوا راج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انه لم يكن
مجتهدا لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتال على نصال لهم كان يتخذ لهم نصلا مسمومة فكتب اليه
المهلب وصل ما بعثت لنا من النصال المحترمة لآجال وجدنا فملكك وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك
ونعلى ذكرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يد من اعثرهم عليه فاختلفوا في قتله فصورته
طائفة وخطأته أخرى فاعتتـ لوا حتى قل عددهم وأما اياها فاختلـ فواو تفرقوا في البلاد فتمكن منهم
ذوالا كفاف سابور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الْيَزِيدِ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمُوتَ قَوَافِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) النعمير في تولى الخلف وبني اليزيدي مفعوله والباء متعلقة بتولى والظرف متعلق بتمزقوا
(المعنى) يقول تولى الخلف بنى اليزيدي وهم أبو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة
وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليهم اثم اختلفوا وذهب ملكهم عند اختلافهم

*(وَمَلُوا كَأَمْسٍ فِي الْقُرْبِ مَنَا * وَكُطْسٍ وَأُخْتِهَا فِي الْبِعَادِ)*

(الاعراب) نصب ملوا كابتولى أى تولى الخلف ملوا كوا والكتاب في موضع نصب لانه صفة الملوك
(الغريب) طسم واختها جديس قبيلتان من عاد كانتا في أول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى
الخلف ملوا كاعهدهم منا كأمس وآخرين بعد عهدهم كطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

(بِكُمَا بَتَّ عَائِدًا فِيمَا مَنَّهُ وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمحذوف تقديره بت عائد ابالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما
أى لاجل كك (الغريب) العادى الظالم يقال عاد عليه فهو عاد وعدا وعداء ومنه فبسبوا الله وعدوا بغير
علم وقرأ الحسن البصري عدوا وأصله تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد كك الله من الخلف
ومن كيد الباغين والعادين

(وَبَلِيَّتُكُمَا الْأَصِيلَيْنِ أَنْ تَفْشُرُقُ صُمُّ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلييتكما هما شيان من شيئين وهذا هو الاصل ولوقال بالباء بكما لكان جائزا كقوله تعالى
فقد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلين الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والجياذ الخيل (المعنى)
يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلييتكما فتختلفا فيقع الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياذ
في الحرب لكثرة الطعان الذى يجري بينكما

*(أَوْ يَكُونُ الْوَلِيُّ أَشَقَىٰ عَدُوًّا * بِالَّذِي تَذْخُرَانِهِ مِنْ عِتَادِ)*

(الاعراب) أويكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عتاد متعلق
بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعتاد العدة يقال أخذ للامر عتده وعتاده أى أهبة وآلته
والعتاد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئا ثم لا تزل * وادع هديت بعتاد جنيل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذاخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء
للالا ولياء واذا قتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

وهو من الحكام أقيح وأشنع
وجحد الفضل مخيف وهو من
الفضلاء أخف وأقطع ومن
لم يتميز عن العوام عزيزة تقدم
وتخصه بخص ساء المحسنين
بلسان ذم وتنقيص ومن عدم
محاسن التمييز والتخصيل
نظر الى المميزين بعين التقصير
والتهجيل وأكثر آفات كتاب
زماننا وشعرائه لا يهتمون
لتعديل الكلام وتشقيقه
ويتبعون الهوى فيضاهم عن
منهج الحق وطريقه اذا سمعوا
فصلا من كتاب أريبت شعر

﴿هَلْ يَسْرَتُ بِأَقْبَا بَعْدَ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعِدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ﴾

(الغريب) العداة جمع عدو وإذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لانظير له قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علفت من خبيث وطيب
(المعنى) يقول الذي يبقى منكما بعد الماضى هل يسره ما تقول الاعداة في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استفهام معناه الانكار

﴿مَنْعَ الْوُدِّ وَالرَّعَايَةِ وَالسُّو * دَدَانُ تَبْلُغَالِي الْأَحْقَادِ﴾

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والسود السادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البعض ولو كانت قلوبكم من الجماد لرق بعضهم البعض فهذه التي منعت من البعضاء

﴿وَحَقُّوْ تَرْقِي الْقَلْبَ لِلْقَلْبِ * وَلَوْ ضُمِنَتْ قُلُوبُ الْجَمَادِ﴾

(الغريب) يريد بالجماد الحجارة (المعنى) يريد حقوق التربية والقيام عليه وهو طفل صغير ترقى قلبه لك وقلبك له ولو كانت من حجارة

﴿فَعَدَّ الْمَلِكُ بَاهِرًا مَنْ أَنَاهُ * شَاكِرًا مَا أَنْتَمُ مِنْ سَدَادِ﴾

(الغريب) الباهر الغالب وبهره بهر غلبه والبحر بالضم يتابع النفس وبالفتح مدد بهر بهر الجمال بهر بهر والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الشعر والقارورة قال العرجي أضاعوني وأى فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

أما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الحلة بكسرو يفتح والكسر أفتح والسد والسدادان وهو الجبل والحاجز وقرأنى الكهف بفتح السين ابن كثير وأبو عمرو وحفص وحمة والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح أهل الكوفة إلا أبا بكر (المعنى) الملك شاكر لما علمتما وهو غالب

﴿فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظِّفْرِ الْحُلِيِّ * وَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الْأَكْبَادِ﴾

(الاعراب) الضمير في الظفر للصالح يريد في هذا الصلح وحرف الجر يعلقان بحذوف والنقدير ثابتة على الظفر وثابتة على الأكباد (المعنى) يريدان أكبادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكم على الظفر مجاز لان الظفر عرض لا تناله الايدي ولكنه لما قال وأيدي قوم على الأكباد استعار ذلك للظفر

﴿هَذِهِ دَوْلَةُ الْمَكَارِمِ وَالرَّأْفَةِ وَالْمَجْدِ وَالْأَيْدِي * وَالْأَيْدِي وَالْأَيْدِي﴾

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح الهمزة ولا يأخذكم بهمارأفة والندى الكرم والأيدى النعم يجمع على هذا المثال (المعنى) يقول دولته كدولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضها للخلاف

﴿كَسَفَتْ سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ * وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْضٍ يَادِ﴾

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفاً وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكى علينا نجوم الليل واقمرا

من لا يكاد يجيل في الادب قدحا ولا يعرف هجاء ولا مدحا فيحكم أحدهم على فائله بالسبق والتفخيم والاحلال والتعظيم وايس يدري مارواه وانتحله أسلم اللفظ صحيح المعنى أو ما وضع له وهل تربيته مستحسن أو مستهجن وتقسيمه مطبوع أو مصنوع ونظامه مستعمل أو مسترذل وكلامه مستعذب أو مستصعب وهل سبقه الى ذلك المني أحد قبله أو هو مبتدع وأورد نظيره سواء أو هو مخترع استبدعوا كلامه واتبعوا أحكامه

يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جرمها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تسكف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعدا إلى أكثر مما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها الكسوف
عادت الى أتم ما كانت فيه من النور

﴿يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَنْ آذَاهَا * يَقْتِي مَا يَرِيدُ مِنَ الْمُرَادِ﴾

(الغريب) المارد العاقى وقد مرد بالضم مرادة فهو مارد والمريد المراد وقيل المارد الخبيث
ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد أن ركنها هو قوتها وسعادتها
يدفع الدهر عن آذائها بقى مارد أى عات على الأعداء يريد كافورا لأنه لا ينقاد لمن مرد عليه ووطنى
ولكن يدحضه ويستأصله

﴿مُتَلَفٌ مُخْلِفٌ وَفِي آيٍ * عَالِمٌ حَازِمٌ شُهَاجٍ جَوَادٍ﴾

(الغريب) متلف أى مهلك للاموال مخلف مخلفها اذا ذهب اكتمل اسمها منه أى للمكارم حازم
سد يد الرأى (المعنى) يريد يدفع الدهر عن آذائها بقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها وفى الله
أبى للذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم فى رأيه بطل كريم يجود على الناس بما عليه
﴿أَجَلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ آيِ الْمَسْئَلِ وَذَلَّتْ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ﴾

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريق بقية فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذلت له
رقاب الناس فلكم وفيه ضرب من الهجو وانقلب لكان هجوا

﴿كَيْفَ لَا يَتَرَكُ الطَّرِيقُ السَّبِيلَ * ضَيْقٌ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادٍ﴾

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جملة نعمت السبل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهى جملة ابتداء وخبر وهى فى موضع جر صفة السبل وعن
آتية يتعلق بضيق (الغريب) الاقنى السبل الذى يأتى من موضع الى موضع (المعنى) يقول كيف
لا يترك الطريق السبل بضيق عن مائه الوادى وادا كان الماء غالبا ضاق عنه بطن الوادى وكل
موضع أتى عليه صار طريقا له وهذا مثل كافر كما أن السبل اذا غلب على مكان لا يرد عن وجهه
كذلك هو لا يعارضه أحد

﴿وَقَالَ يَهْجُوهُ فِي يَوْمٍ عَرَفَةٍ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرَ يَوْمٍ وَاحِدٍ سِتْرَ أَرْبَعِينَ وَثَلَاثَةً﴾

﴿عِيدٌ بَابُهُ حَالٌ عُدَّتْ بِأَعِيدُ * بِمَا مَضَى أَمٌّ بِأَمْرِ فَيْتٌ تَجِدُ﴾

(الاعراب) الباء فى قوله بآية يجوز أن تكون للتعدية فيكون المعنى آية حال (الغريب) العيد واحد
الاعيد او انما جمع بالياء وأصله الواو ولازمها الواو واحد وقيل للفرق بينه وبين أعواد الخشب وعيدوا
شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود فى العام مرتين وأصل العيد ما اعتادك من هم أو غيره قال
﴿فَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ جِهَةِ عِيدٍ * وَقَالَ عَمْرٍو أَيْ رِيحُهُ الْخَزْزَمِ﴾

أمرى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحابته عيدا

أجرى على موعده منها فتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه فى موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد يقول هذا اليوم
الذى أنا فيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال بآية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى أم بأمر مجدد
تقديره هل تجد دلى حاله سوى ما مضى أم بالحال التى أعهد

واعتمدوا على الاعتقاد دون
الانتقاد وقيل لوجه بالثقل
لا بالاختيار وقيل لوجه بالامثال
دون الاعتبار والاعتبار ثم ان
بينت لهم عوار مارووه وزلله
وخطا ما حكموه وخلله التزموا
نصرة خطئه واقفين مواقف
الاعتذار ومائلين عن طريقة
الانصاف الى الانتصار واست
هذه الخصلة من خصال الأدباء
الذين هدتهم الآداب فصاروا
قدوة واعلاما ودربتهم العلوم
فأصبحوا بين الناس قضاه
وحكاما وانما يذهب فى مدح
الكتاب والشعراء مذهب

(أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ وَهُمْ * قَلَيْتَ دُونَكَ بَيْدَاءُ وَهَيْبَاءُ)

(الغريب) البیداء الفلاة جمعها بیداء لانها تبید من يسلكها (المعنى) يريد أن العبد لم يسر بقدمه لانه يتأسف على بعد أحبته يقول أما أحبتي فعلى البعد منى فليبتك يا عبيد كنت بعبدًا وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الأحبة كقول الآخر

من سره العبد الجديش قد فاقبت به السرور * كان السرور يتم لي لو كان أحبائي حضورا

(قَوْلَا الْعُلَامَ تَجِبُ لِي مَا أَحْبَبْتُهَا * وَجَنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَرَاءُ قَبِيدُ)

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الذين جابوا العنبر بالواد والوجناء الناقة العظيمة الوجنات وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الأرض والحرف الناقة الضامرة والجرداء الفرس القصير الشعر والقيد الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المال لم تقطع على الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لانها تسير به وهو أيضا يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها يعنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسره بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء ناعلة لم تجب وعلى هذا الضمير فى بها كناية عن الوجناء قبل الذكر قال واقول الاول أظهر

(وَكَانَ أَطِيبَ مَنْ سَبَقِي مُضَاجَعَةً * أَشْبَاهَ رَوْقَةِ الْغَيْدِ الْأَمَالِيدِ)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) رونق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غميداء وهى الناعمة والاماليد ايضا الناعمة رجل أملود وجارية أملود وشاب أملود وامرأة ملداء (المعنى) يقول لولا طمى العلى لكنت أضاحج حوارى هذه صفتن أطيب من مضاجعتى سبقي وانما أضاحج السيف واترك هؤلاء الجوارى لاطلب العلى

(لَمْ يَتْرُكِ الدَّهْرُ مِنْ قَلْبِي وَلَا كَيْدِي * شَيْئًا تَسْتَمِعُهُ عَيْنٌ وَلَا حَيْدِي)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه أجياد وتيمه الحب أى عبده وذلكه (المعنى) يقول قد زال عني الغزل وأفضت بي الامور الى الجسد والتشهير لان الدهر بأحداثه ونوائبه قد سلبني عن قلبى هوى العيون

والاحياد (يَسَاقِي أَخْرَجِي كُؤُسَكُمْ * أَمْ فِي كُؤُسِكُمْ وَتَسْهَدُ)

(المعنى) يخاطب ساقيه بقول أخر ما سقيتماني ام هم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه الا الهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الأحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

(أَصْحْفَرَةُ أَنَا مَالِي لَا تَغَيِّرُنِي * هَذِي الْمُدَامُ وَلَا هَذِي الْأَغَارِيدُ)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاغاريد صوت الغناء والغرد بالفتح يركب القهريلك التطير يركب بالصوت والغناء يقال غردا اطأر فهو وغردوا تغرد بمثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس

تغرد بالاسحار فى كل مرتع * تغرد مريخ الندامى المطرب

(المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه صخرة يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفى معناه خليلي قد قل الشراب ولم أجد * لها سورة فى عظم ساق ولا يد

(إِذَا رَدَّتْ كَيْتَ الْخَمْرِ صَافِيَةً * وَجَدْتُهَا وَحْيِبَ النَّفْسِ مَفْقُودَةً)

(الاعراب) صافية حال من النكمت والعامل فى الظرف وجدتها (الغريب) النكمت من اسماء

التقليد من يكون فى علومه
خفيف المضاعفة قليل المضاعفة
صغروطة الادب ضيق مجال
الفضل قصير باع الفهم
جديب رباع العقل فأما من
رزق من المعرفة ما يستطيع ان
يميزه غث الكلام وسمينه
ويفرق بين ضفيفه ومتمينه وأتى
من الفضل ما يحسن ان يعدل
به فى القضية غير عادل عن
الانصاف ويحكم بالسوية غير
ماثل الى الاسراف والابحاف
فالاولى به ان لا ينظر الى أحد
الا بعين الاستحقاق
والاستحباب ولا يحمل أحدا من

فى نسخة تحركنى بدل تغيرنى

فى نسخة الواحدى ونسخة
المتن اللون بدل الخمر

الجزء ما فهم من سواد وجرعة قال سيدي به سأل الخليل عن الكمية فقال اغصاصه فزاله بين السواد والجرعة ولم يخلص له واحد منهم ما أراد بالتصغير أنه منهم ما قريب (المعنى) يقول الجزء لا تطيب الامع الحبيب وحبيبي بعد عنى فليس يسوغ لي الجزء والمعنى يريد ان اطلب الجزء وجدته اوا اطلبته حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده الحمد واذا تشاغل بشرب الخمر فقد المعالي ويجوز ان يكون عنى بحبيب النفس أهله له بعد عنهم

{ مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَتَجَبَّهَا * أَتَى عَمَّا أَنَا بِكَ مِنْهُ مُحْسُودٌ }

(المعنى) يريد ان الشعراء يحسدونه على كافور وهو بالك بما يلقي من كافور ويحسد له يريد أنه يشكو ما يقبه من عجائب الدهر ونصاريه ثم قال أعجبهم اما أنا فيه وذلك أنى محسود بما أشكوه وأبكبه وهذا من قول الحكيم استبصار العقلاء ضد لمتى الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على ما يكرهه فالحال التي يكره العاقل منها يحسده الجاهل عليهم اواقده نظامه أبو الطيب فأحسن ومنه رب مقبوط بدواء هوداؤه

{ أَمْسَبْتُ أَرْوَحَ مُتْرَخِزًا وَبَدَا * أَنَا الْغَنَى وَأَمْوَالِي الْمَوَاعِيدُ }

(الاعراب) نصب خازنا وبدا على التمييز (الغريب) المثرى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول خازنى ويدي فى راحة لان أموالى مواعيد كافور وهو مال لا أحتاج فيه الى خزائن ولا الى حفظه بيدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لا غنى لمن ملكه الطمع واستولت عليه الأمانى

{ إِنِّي تَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَعِيفُهُمْ * عَنِ النَّيْرِ وَعَنِ اثْرَجَالٍ مُخْدُودٍ }

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىب الضيف قرى وقراء اذا كسرت القاف قصرت واذا افتحت مددت ومحدود بمنوع ومنه الحدود لانها تمنع المحدود عن المعاصى ومنه حدود الدار لا تمنع أن يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبواب حداد لمنعه من يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا يمكنونه من الرحيل عنهم

{ جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِيْدَى وَجُودُهُمْ * مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ }

(الاعراب) أراد من اللسان فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من أيديهم وهؤلاء مجودون بالمواعيد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم وهذا منقول من قول الطائي يلقى الرجاء ويلقى الرحل فى نفر * الجود عندهم قول بلاعل ومن قوله ايضا وأقل الأشياء محمول نفع * صحة القول والفعال مريض

{ مَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ * الْإِوْفَى يَدِهِ مِنْ تَنْهَاعُودٍ }

(المعنى) يقول الموت يستقدر نفوسهم فلا يباشرها يده من تنهابل بأخذها بعد كما ترفع الحيفة بعدود تقدر امنها (من كل رخص وكاء البطن منفتق * لافى الرجال ولا التسوان معدود)

(الاعراب) من رفع معدود اجعله من جملة ثانية كانه قال لاهو معدود فى الرجال ولا فى النساء (الغريب) الوكاء ما تشده القربة (المعنى) يريد انه خصى بمعنى كافور والذين حوله من الخصيان رخولا وكاء على ما فى بطنه من الریح والمنفتق الموسع لكثرة الجملة كانه قد انفتق وانشق وهو لا ذكر ولا أنثى فهو غير معدود فيهم ما فان قيل رجل فلا لحم ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

فى نسخة أصبحت بدل أمسيت

الجلالة لا بد من محله من الآداب ولا يعظم شأن الجاهلية لتقدمهم اذا آخرتهم مع عيوب أشعارهم ولا يستحق المحدثين لتأخرهم اذا قدمتهم محاسن آثارهم ويطرح الاحتجاج بالمحال طرحا ويضرب عن استشعار الباطل صفحا ويجعل من يشهد بفضائله شهود عدول وبذل من كلامه عند التأمل مفعول معلول واقد جري يوما حديث المتنبي فى بعض مجالس أحد الرؤساء فقال أحد حاملى شعره سبهان من ختم بهذا الفاضل القول من الشعراء واكرمه

{ أَكَلَا اغْتَالَ عَبْدُ السُّوَيْدِ * أَوْ خَانَهُ فَلَهُ فِي مَصْرٍ تَهْمِيدُ }

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلوا وهو استفهام إنكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الأسود سيده مهذا أهل مصر وأطاعوه وقبلوا أمره وانقادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

{ صَارَ الْخَصِيُّ إِمَامًا لَا يَقِينُ بِهَا * فَالْحُرُّ مُسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ }

(الغريب) الاتقى الهارب من سيده ومستعبده مذل ومنه طريق معبد أى مذل ومعبود مطاع مدعن له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد اتقى من سيده قد حوى عنده فهو إمام الهاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

{ نَامَتْ نَوَاطِيرُ مَصْرِ عَنْ ثَعَالِيهَا * فَقَدْ بَشَمْنِ وَمَاتَقَى الْعَنَاقِيدُ }

(الغريب) النواطير جمع ناظر وهو الذى يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى فى حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبي بالمهملة والمعروف بالمججمة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمججمة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواطير السادة الكبار وبالنعالي العبيد والارذال فهو يريد أن السادة غفلت عن الارذال فقد أكلوا فوق الشبع وهو قوله بشمن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد أنهم قد شبعوا وعاثوا فى أموال الناس وجعل العناقيد مثل اللاموال

{ (العبد ليس لحري صالح بأخ * لو أنه فى ثياب الحر مولود) }

(المعنى) الحر لا يواخى العبد لبعده ما بينهما فى الاخلاق وهذا كما اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بصاف له مخلص

{ (لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا بِالْعَصَا مَعَهُ * إِنَّ الْعَبِيدَ لَا تَجُاسُ مَنَا كَيْدُ) }

(الغريب) المنا كيد جمع منكود وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجىء الا على الهوان لا على الاحسان وهو من قول بشار الحري يلجى والعصى للعبد * وكقول الحكيم بن عبدك من آيات الجاسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيئا الا اذا رهاها

مثل الجمار الموقع الظهرا * يحسن مشيا الا اذا ضربا

{ (مَا كُنْتُ أَحْسِبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ * يَسَى عِني فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مَجْمُودُ) }

(الغريب) ساعبه واليه قال كثير * أسئنى بنا وأحسنى لاملومة (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا احتاج ان أحده فأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون يسى عى على معنى يهزأى ويستعزى فعدها بالباء على المعنى لا على اللفظ

{ (وَلَا تَوَهَّمُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ قُتِلُوا * وَأَنْ مِثْلَ ابْنِ الْبَيْضَاءِ مَوْجُودُ) }

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام قد قتلوا حتى لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد فقد دهم وكناه بأبى البيضاء مخربة به

{ (وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدِ الْمُنْقُوبَ مَشْفَرُهُ * قُطِيعُهُ ذَى الْعَصَارِ يُطِرُ الْعَادِيدُ) }

وجمع له من المحاسن ما فضل به كل من تقدمه ولو أنصف لعلق شعره كالسبع المعلقات بالأكعبة ولقد تم على جميع شعراء الجاهلية فى الرتبة ولكنه خرقه الأدب لحقته وقلة الانصاف تحت اسمه من جرائد المتقدمين ومحققته والافها توالى شاعر شتم جاهلى أو اسلامى مثل قوله فى صفة الفرس

رجلاه فى الركض رجل
والبدان يد

وفعله ما تريد الكف والقدم
أليس هذا أبلغ من قول القائل

(الغريب) العضار يربط الاتباع وقيل الاجبر الذي يخدم بطامام بطنه واحدهم عضروط والرعديد جمع رعديد وهو الجبان والرعديد ايضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمتم ان الاسود العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حولته حتى صدر واعن رايه واراد انه منسوب المشفر تشبها في عظم مشافره بالبعير الذي ينقب مشفره للزمام

{ جَوْعَانُ يَأْكُلُ مِنْ زَادِي وَيَمْسِكُنِي * لَيْكِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدَرِ مَقْصُودٌ }

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا خافضا وحجتنا انها من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرفا لان من عوامل الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرفا دخول اللام عليها كقولك أنتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر والحرف لا يدخل على حرف الجر وما قول القائل فلا والله لا يلقى لمانى * ولا للماهم أبادوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول له فلانامه من كيمه ليس ليكي فيه عمل وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها تنقل عند ذكر كلام لا يفهم كقولك أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم يفهم تقوم فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ماذا تخذف تفعل فكي موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس ليكي فيه عمل وحجة البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون له وهي في موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تخذف الا اذا كانت في موضع جروا اتصل بها الحرف الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تخذف كقولك ماتريد وما تصنع وذهب أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتك لتكرمني وذهب البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة زهدا حجتنا انها قامت مقامها ولهذا اشتمل على معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام وحجة البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منسوباً بأن مقدرة لانها تكون مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب) يقال جائع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجيع جائع جوع (المعنى) يريدانه جائع أي هو لبحله ولؤمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدى له هدية وقال قوم بل جمع له شيئا من خدمه وعلما انه أخذه ولم يهطه شيئا وقال الواحدى كان المتنبي مقيما عنده بأكل من مال نفسه ولم يهطه شيئا ولم يكنه من الرحيل فصار كائنه يأكل زاده وقوله ليكي يقال عظيم القدر مقصود أي مسكنى عنده ليفخر بمدحى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذا قصده المتنبي مادحا

{ (ان امر امة جميل تدبره * المستضام نخين العين مقود) }

(الغريب) المقود الذي لا فؤاده ورجل مقود وفؤاده لا فؤاده والمقود ايضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستضام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا امر يض منه بان سيده يريد أن الذي يدبره أمة جميلة جعله أمة لعدم آلة الرجال وجعله جميل لعظم بطنه وكذا خلقه الخصب بان يريد ان الذي يدبره مثل هذا مظلوم نخين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاده

{ وَيَتْلَمَهَا خُطَّةٌ وَيَتْلَمُ قَائِلُهَا * لَمِثْلُهَا خُلِقَ الْمَهْرَبَةُ الْقُودُ }

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر هاء يربو يل لامها تخذف اكثره في الكلام وقد قال عدى ابن زيد أيها العائب عندم زيد * أنت تقدي من أراك تعيب

ذرى لمعزوف الوليد أمره
تتابع كفيه بخيط موصل
لقد أبدع المتنبي ما شاء واغرب
وأفصح عن الغرض وأعرب
فقلت للاقشمر ما يقارب هذا
المعنى في نعت فرسه وهو قوله
يجرى كما اختاره فكانه
بجميع ما أبلغه منه عالم
رجلاه رجل واليدان يدا
أحضرتة والمتن منه سالم
فصاح وقال يا قوم هذا شعر
انسان له مسكة من عقل
أو بلفظة من فضل والله ان
للمتنى غلما ناوا تباعا أجل من
هذا البليد المجهول من أي

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لالتقاء الساكنين والاتباع وقرأ حزة
والكسائي فلامه الثالث وفي ام الكتاب وفي امها رسولاً بالسكسر في الحرفين اتباعاً وقرأ حزة أوبيوت
امها تكم وفي بطون امها تكم بكسر الحرفين وقرأ على بن حزمة بكسر الاول (الغريب) المهرية منسوبة
الى مهرة بن حيدان بطن من قضاة والقود الطوال واحد ها قوداء وقرس أقوداى طويل الظهر
والعنق (المعنى) يقال عند التعجب من الشيء ولم يقل ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقابلها
وانما خلقت الابل والخيل للفرار من مثل هذه وقوله ولمها تعجب من شأنها وعظماها ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابصير الى الرجلين اللذين أتيا يطلبانه من أهل مكة أيام القضية
فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه الصلاة والسلام فلما رآه قال النبي عليه الصلاة والسلام ولمها مسمر
حرب {وعندها الذئطع الموت شاربهُ} * {ان المنية عند الدل قنيد}

قبيلة هذا العاجز الذي تكلم
بمثل هذه الفضول فقلت عافاك
الله حديثنا في الابداع لافي
الاتباع وفي الآداب لافي
الانساب ليس بغنى جـ لالة
نسبه عن ضعف أدبه ولا يضرب
خلاف دهره مع اشهر اذ كره
ولقد تأملت أشعاره كلها
فوجدت الابيات التي يفخر
بها أصحابه وتعتبر فيها آدابه من
أشعار المة قدمين منسوخة
ومعانيها من معانيهم منسوخة
وانى لا تعجب في جماعة يغفلون
في حديث المتنبي وأمره
ويدعون الاعجاز في شعره

(الغريب) القنيد هو غسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنيد الخمر وقال الجوهري
قال الاصمعي هو شئ مثل الاسفنت وهو عصير يطبخ ويجمع فيه أفواه الطيب وليس بخمر يقول
عنده هذه القضية بلذا الموت في طيب عند رؤية الدل لان الحر لا يقدر على احتمال الدل
* {من علم الاسود المحصى مكرمة} * {اقومه البيض أم أبأوه الصيد}

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أصيد وهم المملوك ذوال الكبرياء (المعنى) يقول من أين
لهذا الاسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آبائه المملوك العظاماء ليست له عراقة في الملك اغماها
دخيل فيه {أم أذنه في يد الخناس دامية} * {أم قدره وهو بالفلسين مردود}

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة برود وهو خبر الالباء والظرف متعلق
بالاستقرار وأذنه يسكون الدال وضما الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه مملوك
ومنه قليل لوزيد عليه قدر فلسين لم يشتر نخسته وسوء خلقة وقبح منظره
* {أولى اللائم كوفيير بمعدرة} * {في كل لؤم وبعض العذر تفيد}

(الغريب) التفنيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لؤمه كافور نخسته أصله
وقدره وبعض العذر لوم وهما يريدان عذري في لؤمه لوم

{وذلك أن الفحول البيض عاجزة} * {عن الجبل فكيف الخصبة السود}

(المعنى) انه قد عرض بغيره من المملوك في المصراع الاول والخصبة جمع خصى كصبي وصبية يقول
البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالخصبة السود الذين لا قدر لهم

{وتال يمدح أبا الفضل محمد بن الحسين بن العميد فبه نثه بعيد النبروز}

{جاء نوروزنا وانت مرادة} * {وورت بالذي أراد زادة}

(الاعراب) ذكر سيوية النبروز في باب الاسماء العجمية وقال نبروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على
عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيوية لان العرب اذا استعملت الاسماء العجمية
نصرفت فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة
بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الاول وأواخر الانعام وبراءة وجميع ما في سورة
ابراهيم والنحل وآخرا العنكبوت وجميع سورة مريم والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من

سورة المحتمة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء والهزة حمزة والكسائي وابو بكر وفتح الجيم من غير همز ابن كثير وبكسر الجيم من غير همز الباقون وميكايل قرا بالهمزة حمز من غير ياء نافع وبلا همز ولا ياء ابو عمرو وحفص عن عاصم وبالياء والهمزة الباقون فتصرفوا في الاسماء الانجمية كما ارادوا وانشد ابو على

هل تعرف الدار لام الحـ ز ر ج * منها فظلت اليوم كالمزرج
يريد الذي شرب الزرجون وهي الحـ ر وقوله وورث زناده ووري الزناد اذا اخرج النار (المعنى)
يقول هذا النيران وقد اتي وليكن أنت مراده وقد سده بالجيء وقد حصل له مراده لانه اذا زارك ورأك
فقد بلغ ما يريد وورث زناده برؤيتك ووري الزناد كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول وورث بفلان
زنادى اى أدركت به حاجتى ومرادى

(هذه النظرة التي نالها منك الى مثلها من الحول زادة)
(المعنى) يقول هذه النظرة التي اخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا ياتي الا من سنة
الى سنة فهي له كالزاد يعيش به

(بَنَيْتِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرًا نْتَ طَرْفُهُ وَرَقَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح إذا انصرف عنك هذا النسر وزحف طرفه ورقاده عندك فبقي بلا حظ ولا نوم إلى أن يعود إليك قال العروضي هذا جماع قبيح للمدوح أن أخذنا بقول أبي الفتح لأنه أراد انصرف عنك أعني عديم النوم ولكنه معناه أنه لما رآك استفاد منك النوم وانظر وهما اللذان تستطيهما العين ومعناه أنك أفدته أطيب شيء ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفاً خرفاً

(فَحَنُّ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي مُرُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي بَرَى مِلاَدَهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم اليماء أى نحن كل يوم فى سرور لان الصباح كل يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضى ليس هو كما ذهب اليه وانما يريد ان يخص صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد نحن فى سرورهم لادهم هذا الصباح يعنى صباح نير وزلان السرور يولد فى صباحه لفرح الناس الشائع فى النير وز

* (عظمتهم ممالك الفرس حتى * كل أيام عامه حساده) *
 (الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أى أهل ممالك الفرس يريدان
 الفرس عظموه حتى حسدته جميع الأيام لتعظيمهم له

(الفريـب) التـلاع جـمـع تـلعة وهـي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي
كـدخان مـرتحـل بـأعلى تـلعة * غـرنا نـأضرم عـرفـعـا مـبـلولا

والوهاد ما انخفض من الارض وهي جمع وهذه والا كالماء جمع الكليل وهو ما يجعل على الرأس كالنارج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصعراء قد تكامل زهرها فعمله كالأكامل عليه اقال أبو الفضل العروضي وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل ما لبست الصعراء وما يشبه هذا ما يكون دليلاً على ما قال أبو الفتح ولكنه كان من عادة الفرس اذا

جلسوا في مجالس الله والشرب يوم النسيروز أن يتخذوا كاليب من النبات والازهار فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي

حتى نعلم صلع هامات الربا * من نبتة وتأزرا لاهصام

وهذا البيت سليم لانه جعل ما على الربا بمنزلة العمامة وما على الاهصام بمنزلة الأزارور وجه قول المتنبي انه أراد حتى ليستم اطلاقه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علفتها تبتا وما بارد او معنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أي تمام أحسن سبكا

*(عند من لا يقاس كسرى أبوسا * سان ملكه ولا أولاده)*

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبستنا فيه الا كاليب وكسرى روى الكوفيون فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذما رأوه طالما سجدوا له * كما سجدت يوما لكسرى مرزبه

(الغريب) كسرى أبوساسان هو ملك فارس وقيل لمولك العجم بنوساسان لهذا (المعنى) يريد عند هذا الممدوح الذي لا يقاس بملك كسرى ملك العجم ولا أولاده ومولك العجم يقال لكل واحد

منهم كسرى *(عربي لسانه فلسفي * رايه فارسيه عباديه)*

(الاعراب) هذه ثلاث جل ابتدا آت تقدمت الاخبار عليهم (الغريب) فلسفي نسب الى الحكماء لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأي الحكماء وأعباده فارسية كالنبروز والمهرجان

*(كلما قال نائل أنا منه * سرف قال آخردا اقتصاده)*

(المعنى) يقول كلما استعظم النائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤ زادنائه عظمه فاذا أسرف في عطائه فقل ذلك العطاء أنا سرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على الاول هذا منه قصد أي أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله كانه قائل وتخصيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الاول

*(كيف يرتد منكبي عن سماء * والتجاد الذي عليه نجاده)*

(الغريب) التجاد حائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد حائل السيف لطوله وقال العروضي ليس يريد في هذا البيت طول التجاد ولا قصره وإنما يريد تعظيم شأن الواهب فقال كيف يقصر عن السماء منكبي والتجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة ليس طول التجاد ابن العميد اذا أهدى سيفه للثني مما يوجب أن يطيل منكبه وإنما يريد كيف أنكل عن مفاخره ذي فخر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده قد بلغني غاية الشرف اذ هو على

(قلدتني عينه بحسام * أعقبته منه واحدا أجداده)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني يده سيفه لا مثل له في السيف فهو عديم المثل كمن لم تعقب أجداده مثله وكان واحدا في جملة أخوانه وأترابه وأراد بأجداد الحسام المعادن التي منها تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلا نظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها جواهر الحديد وقد أهدي اليه سيفا نفيسا طويل التجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبو نواس بقوله

كيف لا يتقون بعصمته
ويتم الكون في الدلالات على
حكمته وكيف يستخبرون
لنفوسهم ويستحسنون في
عقولهم أن يشهدوا شهادة
قاطعة ويحكمون حكما جزما
بانهم غير مأخوذ ولا مسروقة
وان طرقها هو الذي ابتدا
بتوطئها غير مسلوكة لغيره ولا
مطروقة فليت شعري هل
أحاطوا علما بنصف دواوين
الشعراء الجاهلية والمخضرمين
والمتقدمين والمحدثين فضلا
عن جميعها أم هل فهم من
يعز بين مستعمالها وبديعها حتى

أشبه طويل الساعدين كأنما * ينط فجادا سيفه بلواء
(كَلَامًا اسْتَلَّ ضَاكِكَةً أَيَاةُ * تَزْعُمُ الشَّمْسُ أَنَّهَا رَأَدُهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفه

سقطه آية الشمس الالئثة * أسف فلم تكدم عليه بأمد

وإذا فتح أوله مدد ومنه قول ذي الرمة * ترى آية الشمس فيم اتحدرا * والاراد يجوز أن يكون جمع
رأد وهو الضوء يقال رأد النهار ويجوز أن يكون جمع رأد وهو الترب ويجوز ترك الهمزة فيه قال كثير
وقد درعوه وهي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الدرع ريدها

(المعنى) يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقر بأن ضوءها مثل ضوءه والكناية في أنها
للا آية وإنما جمع الاراد مع توحيد الآيات جملا على المعنى فان عند كل سلة مضاحكة بينه وبين آية الشمس
(مَثَلُوهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيَّةَ الْفَقْدِ فِي مِثْلِ آتَرِهِ انْغِمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلو هذا السيف في غمده أى جملوا على غمده مثاله وصورته وهو انهم غشوه فضة
محروقة فاشبهت تلك الآيات هذا السيف وما عليه من آثار الفريد والمعنى انه يغمد في جفن عليه
آثار كثره قال الواحدى خشيته الفقد يريدان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلعزمه وخوف
فقد غشوا جفنه الفضة وقال أبو الفتح صونا للجن من الصدا لئلا يأكله وقال ابن فورجة يريد ما نسج
عليه من الفضة تصوير لما كان على متنه من الفريد فعل ذلك به ارادة ان لا تنفقه الاعين بكونه في
غمده بل تكون كأنها ناظرة اليه ولم يرد قوله خشيته الفقد ذهابه وضياعه بل اراد انه لحسنه لا يشتمى
ماله كما ان يفة من نظره باغمادة فقد مثله في جفنه بما عمل عليه من نقش الفضة وقال الخطيب انما
جعل غمده مشبه باله فيقوم مقامه وفي معناه

إذا برقوا لم تعرف البيض منهم * سرايهم من مثلها والعمايم

(مَنْعَلٌ لَأَمِنْ الْخَفَا ذَهَابًا يَحْتَجُّ * حِلْ جُحْرًا فَرِيدُهُ أَرَادَهُ)

(الغريب) الفريد ماء السيف وجوهره (المعنى) يريدان هذا الجفن جعل له فعل من ذهب وليس
ذلك من حقاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائه وفريده زبده يعنى ان الفريد لهذا السيف
بغزلة الزبد للبحر

(بَقِيمُ الْفَارِسِ الْمُدَجِّجِ لَا يَسْتَلِمُ مِنْ شَفَرَتِهِ الْإِبْدَادُ)

(الغريب) المدجج المغطى بالسلاح والبدا ان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم المغطى
في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه الابداد اسرجه لا تحرافه عن الوسط وقوله شفرته
والسيف لا يقطع الابشرة واحدة معناه انه اراد بأى شفرة ضرب عمل هذا العمل الذى ذكره

(جَمَعَ الدَّهْرُ حُدُودَهُ وَيَدَيْهِ * وَثَنَائِي فَاسْتَجْمَعَتْ آحَادُهُ)

(المعنى) يريدان الدهر قد جمع الاحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وثنائى له يريده شعري في
وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يد في الضرب كيد الممدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد لا نظير لها
(وَقَلَّدَتْ شَامَةً فِي نَدَاءٍ * جَلْدَهَا مِنْ نَفْسَانَةٍ وَعَتَادَةٍ)

(الغريب) المنفصات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعتاد بفتح العين العدة يقال اخذت الامر عتده
وعتاده والعتاد الحاضر المهيأ (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فورجة عن أبي العلاء المعرى

يطلقوا القول غير محتمين ان
المتنبى من بين أولئك الشعراء
أبدع معاني لم يفتن اليها سواه
ولم يهتربها أحد من جري
بحراء واقد قال لمرزبانى فيما
حكى عنه انه لما صنف كتابه
على حروف المعجم باسماء
الشعراء جمع دواوين ألف
شاعر حتى اختار من عيونها
ما أراد وذكرك القاضى
أبو الحسن على بن عبد العزيز
البحر جاني ان البهتري على
ما بلغه أحرق خمسمائة ديوان
للشعراء فى أيامه حسدا لئلا

في هذا البيت قال يعني ان الغمد جعل عليه من الخيل والذهب انفس من السيف لانه كان محلي بكثير من الذهب فجعل الغمد جلد الذئب جعل السيف شامة قال ابو علي والذي عندي انه اراد بجلده ظاهره الذي عليه الفرند لان انفس ما في السيف فرند وهو يستدل عليه في الجودة وقال ابو الفتح يعني انه يلوح فيما اعطاه كما تلوح الشامة في الجلد حسنة ونفاسته وقوله جلد هام منفساته وعناده أي ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كالجلد حول الشامة وقال ابو الفضل العروضي منكر اعلی أني الفتح ألم يجد المتني مما يحسن في الجسد شيأ فوق الشامة كالعين الحسنة لكنه اراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما اعطاه الا تراه يقول جلد هام منفساته أي قدره هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما اعطاه كقدر الشامة في الجلد قال الواحدی وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا يبنونه بيانا يقف المتأمل عليه ويتقضي بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة تكون في الجلد ولما سماه شامة سمى ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جملتها جلد او الكناية في المنفسات والعتاد يعودان الى الممدوح وذلك انه أهدي اليه أشياء نفيسة من الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جملتها شامة في جلد قال وقول ابن فورجة هوس لاشي وقال ابن القطاع يريد أن السيف على جلالة قدره وما عليه من الذهب كالشامة في جنب ما أخذت منه وقوله جلد هام يريد ما عليه من الفرند الذي من أجله يستعد ويعال في ثمنه وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجواهر المكمل

(فَرَسْتَنَا سَوَابِقَ كُنْ فِيهِ * فَارَقْتَ لَبْدَهُ وَفِيهِ اطْرَادُهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائد على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريد أن خيلنا سوابق كانت في نداء قادها اليه أي في جملة ما اعطانا خيل سوابق فارقت لبده أي مرج ابن العميد وانتقلت الى سرجي وفيه اطراداه قال ابن جني أي قد صرت معه كواحد من جملته اذا سار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكأنه هو المطارد اعلم افعلى قوله هذا قوله وفيه أي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي كلام أبي الفتح كلام من لم ينتبه عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيه تأديبه وتنويعه وما ذكره ابن جني هوس والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما اعطانا علمتنا الفروسية لانها قد فارقت لبده حين اعطاناها وفيه ما علم بطراداه وتأديبه وليس يريد بقوله فرستنا جملتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيه اطراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

(وَرَجَّتْ رَاحَةُ بَنَاتِهَا * وَبَلَدٌ سِيرَ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح لما انتقلت خيله الى رجت ان تستريح من طول كدها باها وليس ترى ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسهلها وامتداد ولايته وقال الواحدی ليس لسهل البلاد ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لاننا لانزال نغزومعه بغزوانه ونطارده علمه اذ اركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نفارق

(هَلْ لَعُدْرِي إِلَى الْمُدَامِ ابْنِ الْفَتْحِ * قَبُولُ سَوَادُعَيْنِي مَدَادُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح قد رضيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سوادعيني حباله وتقربا منه واعترا فاقاله بالتقصير قال الواحدی ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سوادعيني مداده يريد انه لو استقدم عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكناية في مداده تعود الى

تشتعرا شعارهم وتنقش محاسنهم
واخبارهم فمن أين هؤلاء
المتحصنين للثني انه سبق
جاعتهم في مضماره ولم يقتبس
من بعضه المحاسن أشعاره وهل
الذين يتدينون بنصرته بسائر
يحسن المأخذ ولطف المتناول
وجوده السرقة ووجوه النقل
واخفاء طرق السلب وتغميض
مواضع القلب وتغيير الصنعة
والترتيب وابدال البعيد
بالقريب وانعاب الخاطر في
التنذيب والتنقيب حتى
يدعو علم الغيب في تنزيهه عن
السرفات التي لا تخفى صورها

أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود إلى قبول وليس بشئ

{ أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَمَاءِ عَلِيلٌ * مَكْرَمَاتُ الْمُعْلَةِ عَوَادَةٌ }

(المعنى) أنا في غاية من الحماء وذلك أن أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعل له معالاه وقد شرحه في البيت الذي بعده هذا في قول مكرمات المعلى تأتيني كل يوم فكأنها عواد عليل تعودني

{ مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عُلَاهُ حَتَّى ثَنَاهُ انْتِقَادُهُ }

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وعجزى عن وصفه حتى صار انتقاده شعري نائبا لتقصيري وهذا هو الموجب للحماء وهو التقصير والانتقاد

{ أَنِّي أَصِيدُ الْبِرَّاءَ وَلَكِنَّ أَجَلَ النُّجُومِ لَا أَصْطَادُهُ }

(المعنى) يقول أنا في الشدة مراكبا لبازي الاصيد ولكن النجم الأعلى لا أقدر على بلوغه ويريد بأجل النجوم زحلا جعل هذا مثالا للمدح قال الواحدى ولم يعرف ابن جني هذا لأنه قال لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان اليق والمعنى أنى وإن كنت جاذبا في الشعر فإن كلامي لا يبلغ أن أصف ابن العميد وأمدحه وأما قول الواحدى عن أبي الفتح لو استوى له أن يقول أعلى النجوم لكان اليق أى بالمعنى فصدق وأبو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا أن يقول أنى أصيد البراءة ولكى أعلى النجوم لا اصطاده

{ رَبِّ مَا لَا يَبْعَثُ إِلَّا لَفْظُهُ عَنْهُ * وَالَّذِي يُصَمِّرُ الْقَوَادِمَ عِتْقَادُهُ }

(الاعراب) ما بمعنى شئ لأن رب لا تدخل الأعلى النكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يلحقه لفظى وإن كنت أقربك بقاى يريد رب شئ من مدحك لا يلفظه وصفى بالعبارة وما يضمنه قلبى هو اعتقاده فيك وفى استحقاقك ذلك المدح وهذا الاعتذار عن قصوره فى وصفه ومدحه

{ مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَأَنِّي الْفَضْلُ * وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبَادُهُ }

(المعنى) قال أبو الفتح يريد لم أمدح مثله فلذلك قصرت عن وصفى له والذي أناه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذى أناه من الشعر اعتياده لأنه أبدأ بمدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز أبي الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحدى فى شعره ما تواضع له قال ويجوز أن يكون وهذا الذى أناه يريد الذى فعله من النقد عادة قال والذي قاله أبو الفتح ليس بشئ لأنه ليس فى وصف كرمه إنما يعتذر إليه فى تقصيره

{ إِنْ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيقِ لَعُذْرًا * وَاضْهًا أَنْ يَقُوْتَهُ تَعْدَادُهُ }

(المعنى) يقول إن فاتني عذبة بعض فضائلك وأوصافك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاني غرقت بها لكثرة صفات مدحك والغريق فى البحر إن فاته عذبة الأمواج كان عذره واضحا والمعنى إن فكرى غرق فى فضائلك فلم أجد سبيلا إلى وصفها حتى الوصف

{ لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ فَاضٌ وَالشَّمْسُ رُعَادَى وَابْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ }

(الاعراب) للندى الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال أبو الفتح وجعل عِمَادُهُ فى موضع اعتماده ولو أراد ذلك أقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطائه فانه غلبنى لانه يستند إلى ابن العميد وأنا أستند إلى الشعر وليس يمكننى أن أكاثر عطائه

على ناقد وتبريته عن المعايير التي يشهد عليها ألف شاهد ولست بعلم الله أجد فضل المتنبي وجوده شعره وصفاء طبعه وحلاوة كلامه وعذوبة الفاظه ورشاقة نظمه ولا أنكر اعتدائه لاستكمال شروط الأخذ إذا لحظ المعنى البعيد لحظا واستغناء حدود المدح إذا سلخ المعنى وكساه من عنده لفظا ولا أشك فى حسن معرفته بحفظ التقسيم الذى يعلق بالقلب موقعه وإيراد التجنيس الذى على النفس سمعه ولما قصه فى أحكام الصنعة ببعض من سبقه

بشمري

(نَالَ ظَنِّي الْأُمُورَ الْأَكْرَمَا * لَيْسَ لِي نَظْقُهُ وَلَا فِي آدِهِ)

(الغريب) (المعنى) (الظن ههنا بمعنى العلم يقول أنا عالم بالأمور قد أحاطت بها علما غير أني أقامر عن مدح كرم ليس لي فصاحته في الكلام ولا قوته في علم الشعر

(ظالم الجود كلما حل ركب * سيم أن يحمل البحار مزادة)

(الغريب) (المعنى) (المزاد جمع مزادة وهي الراوية والراوية في الأصل الجمل وإنما سميت المزادة راوية مجازا) (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريد أنه يكاف من حل به أو نزل استعائه وبذلك أن يحمل البحار في مزاده وهذا ظالم لأنه يكلف الإنسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ لا على المعنى على رواية من روى سام وأما من روى سيم كان المعنى أن هذا المدح قد ألف منه الكرم فإذا نزل به ركب كافوه أن يحمل البحار

(عَمَّرْتَنِي فَوَائِدُ شَاءَ فِيهَا * أَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا أَفَادَهُ)

(المعنى) يقول عمتني منه فوائد كان من جملة أحسن القول أي تعلمت منه حسن النظم وصحة المعنى يريد أنه زعمه بانتقاد شعره على ما كان غافلا عنه

(مَا مَعْنَايَ أَحَبَّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا فَوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بحواد يحب العطاء ويشتهي أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريد أن ما أفاده من العلم من نتيجة عقل وثبات فكره فعبّر عن العلم بالفوائد لأن محله الفوائد كقوله تعالى لمن كان له قلب أي عقل قسمي العقل لبلبا نال الواحدى لم يعرف ابن جني هذا الكلام فقال الكلام الحسن الذي عنده إذا أفاده انسا بافقه مدو به له عقلا ولبا وفؤاد وهذا إنما كان يحسن أن لو قال فاشتهى أن يكون فيها فؤاد منكر أو إذا أضافه إلى المدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللَّهُ أَفْصَحَ النَّاسِ طَرًّا * فِي بِلَادِ أَعْرَابِهِ أَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جني أفضل الناس وليس بشئ يريد أن أفصح الناس الممدوح وأن الفصاحة في العرب أفصح الناس في مكان بدل الأعراب به أكراد بمعنى أهل فارس أي أنه أفصح الناس وأنه بين قوم غير فصحاء

(وَأَحَقُّ الْغُيُوثِ نَفْسًا بِحَمْدِهِ * فِي زَمَانٍ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ)

(الأعراب) (أحق عطف على قوله أفصح) (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوث بحمد في زمان الخ يعني الممدوح لما جعله غيثا ينبئ الكلا جعل الناس لاحتياجهم إليه كالجراد والجراد لا يجي إلا بالغيث والكلا وقال الواحدى جعل الممدوح غيثا لعموم صلاحه وجعل الناس جرادا لشيوع فسادهم ولأنهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلَ مَا أَحْدَثَ النُّبُوَّةُ فِي الْعَالَمِ * لَمْ يَلْبَثْ حِينَ شَاعَ فَسَادُهُ)

(المعنى) يريد أن الزمان فقير إليه فهو في العالم كالأنبياء عليهم السلام في زمانهم يريد أنه لما شاع الزمان في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد ليزيل به ذلك الفساد كما أنه لما عم الكفر والشرك بعث الله الأنبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجة * وبر الارباب الجروح الكروالم

وغوصه على ما يستقصي ماؤه
ورونقه وسلامه كثير من أشعاره
من الخطا والخلل والزائل
والدخيل والنظام الفاحش
الفاقد والكلام الجامد البارد
والزخاف القبيح المستبشع
واللحن الظاهر المستشنع واشهد
أنه عن درجة غيره غير نازل ولا
واقع واعرف أنه ما يج الشعر
غير مدافع غير أني مع هذه
الأوصاف لا أراه من نهب وسرق
ولا أرى أن أجعله وأبائهم
رب المعالي ومسلم بن الوليد
واشبهاهما في طبقة واحدة
ولا ألحقه في عذوبة الالفاظ

﴿مَا بَعَثَ اللَّهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * عَلَى فِتْرَةٍ وَالنَّاسَ مِثْلَ الْبَهَائِمِ
(زَانَتْ الدَّلِيلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّاءُ * لَعْلَعِيهِ وَلَمْ يَشْنُهُ سَوَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويضيء فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر الفساد في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضره

﴿كَثُرَ الْفَكْرُ كَيْفَ نَهْدَى كَأَنَّهُ * دَتَّ إِلَى رَبِّهَا الرَّئِيسَ عِبَادُهُ﴾

(المعنى) يقول قد أكرهت الفكر فكيف أهدي اليك شيئا كما تهدي العميد الى ربه
(وَالَّذِي عِنْدَنَا مِنَ الْمَالِ وَالْمَنِيِّ * خِلْفُهُ هَبَاتُهُ وَقِيَادُهُ)﴾

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيول فهو من هباته وماقاده لنا من الخيول فن عندنا وهذا من قول ابن الرومي

منك يا حنة النعيم الهدايا * أفهدي اليك ما منك يهدي
(قَدْ بَعَثْنَا بَارِئِينَ مَهَارٍ * كُلُّ مَهْرٍ مِيدَانُهُ انْشَادُهُ)﴾

(الاعراب) مهاري بالجر يدل ووصفه على التأويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا أربعين والبدل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجر لأن المهر وان كان اسما يرضيك منه معنى الصفة لأنه بمعنى فتى (الغريب) يقال مهر ومهره وفي الجمع أمهار ومهاري ومهرات (المعنى) يقول قد بعث اليك بأربعين بيتا من الشعر كأنها أربعون مهرا وميدان كل بيت انشاده يريد تعرف كل بيت بانشاده كما ان المهر اذا جرى في ميدانه عرف جريه

﴿عَدَدُ عَشْتِهِ بَرَى الْجِسْمُ فِيهِ * أَرَبًا لِبَرَاهُ فِيمَا زَادَهُ﴾

(المعنى) أي الاربعون عدد عشته دعاء له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن العميد قد جاوز السبعين وناهما اثنا عشر في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم لا يرى من أربع العيش فيما زاد على الأربعين ما كان يراه فيما دونه فلماذا اختاره هذا العدد فجعل القصيدة أربعين بيتا قال أبو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عما به من احواله في جسمه ونصرفه

﴿فَارْتَبَطْهَا فَإِنَّ قَلْبًا غَاها * مَرَبَّطٌ تَسْبِقُ الْجِيَادَ حَيَادُهُ﴾

(المعنى) يريد بالقلب الذي غاها نفسه أي صنعها ويعني بالجياد الابيات الذي أنشأها وصنعها ولما عبر عن الابيات بالمهار عبر عن حفظها وامساكها بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿وَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ ابْنِ الْعَمِيدِ بِشَوْقٍ * فَقَالَ﴾

﴿بِكُتِبِ الْإِنَامُ كِتَابٌ وَرَدَّ * قَدَّتْ يَدُ كَاتِبِهِ كُلُّ يَدٍ﴾

(الاعراب) الباء متعلقة بمخدوف تقديره يفدي بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعده من قوله قدت (المعنى) يقول يفدي هذا الكتاب الوارد على بكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

﴿يُخَيَّرُ عَنْ حَالِهِ عِنْدَنَا * وَيَذْكُرُ مِنْ شَوْقِهِ مَا نَجِدُ﴾

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه اليه كما نجد نحن من شوقنا اليه

وسه وانها ورشاقة المعرض
ومجانبة التصنع والتكلف
بالجتهى ولا اقيسه في امتداد
النفس وعدم اللغة والاقتدار
على ضروب الكلام وتصوير
المعاني العجيبة والتشبيهات
الغريبة والحكم المبارعة
والآداب الواسعة بابن الرومي
ولا أنهم لك في مدحهم لكثرت
يتعصب له تقليدا ويغفلوا
فيجعل بينه وبين هؤلاء
الفضلاء أمدا بعيدا الى ان
قال ولولا أنه كان يجحد
فضائل من تقدمه من الشعراء
ويذكر حق اسمهم في محافل

{واخرق رائيه مارأى * وأبرق ناقده ما انتقد}

(الغريب) خرق الظبي اذا فزع واطأ بالارض وكذلك آخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فزع قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الزاء وقتحها وبالفتح قرأنافع (المعنى) يريد ان الذى رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذى انتقد لفظه أبرقه ما انتقده من حسن ألفاظه ومعانيه وبلاغته

{إذا سمع الناس ألفاظه * خلغن له في القلوب الحسد}

(المعنى) يريد ان ألفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرأها فتحسده قلوب السامعين

{فقلت وقد فرس الناطقين * كذا يفعل الأسد ابن الأسد}

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعله اسد الان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كالفرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنبي ولم يصف كتاب أبى الفضل بما وصفه لكان خيرا له فكانه قط لم يسمع وصف كلام وأى موضع للاخرق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب فهلا احتدى على مثال كلام الجعترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك الزيات ونظام من البلاغة ما شئت امرؤانه نظام فـريد وكلام كأنه الزهر الفضا * حلت في رونق الربيع الجديد ومعان لو فصلتم الفـواقى * هجرت شعرجرول وليعيد حزن مستعمل الكلام اختيارا * ونجس من ظلمة التعقيد

{وقال مدحه وودعه}

* (نسيت وما أنسى عتابا على الصدى * ولا خفرا زادت به حمرة الحد)

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيت بضم الفون يريد نسينى الحبيب ولا أنسى ما جرى بيني وبينه من العتاب وتبارىحه (المعنى) يقول نسيت شيئا ولم أنس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العتاب الذى غشبه عند العتاب من الحياء الذى زادت به حمرة وجهه والعرب تذكر ما جرى بينهما وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

واست بناس قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجالنا وهى وقف
ألت على العهد الذى كان بيننا * فلست أودق الله عن ذاك نصرف
فقلت لها حفظى لعهدك متلفى * ولولا حفاظ العهد ما كنت ألتف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى الخـزم
وقوفى وراء الحى سرا وبيننا * حديث كنهش المسك حين يججم
ترشفت من فيهارضا باكانه * سلافة خمر من أناه مقدم
مبرقة كالشمس تحت سحابة * أو البدر فى جنح من الليل مظلم
{ولا ليل لـ قصرتها بقصورة * أطالت يدي فى حبيدها بحبمة العقد}

(الاعراب) من نصب حبة نصها على المصـدرية وهى الرواية الصحيحة تقديره صحتنى فى المعانقة كما صحت العقداى مثل ومن رفع جعلها فاعـله أطالت (الغريب) القصير والقصورة هى المحبوسة فى

الرؤساء ويزعم انه لا يعرف الطائمين وهو على اشعارهم يغير ولم يسمع بـابن الرومى وهو من أشعاره يغير ويسبهم اذا قيل فى اشعارهم ابداع ويعيهم متى أنشد لهم مصراع لكان الناس يفضون عن معانيه ويعطون على مساويه ومثالبه ويمدونه كسائر الشعراء الذين لا ينش عظامهم هم انسان ولا يحرى بذمهم اسان واقد حدثنى من أثق به انه لما قتل المتنبي وجد معه ديوان أبى تمام والجنزى بخطه وعلى حوائى الاوراق علامة كل بيت أخذ

خذرهما الممنوعة من التصرف من القصر لامن القصر ومنه قاصرات الطرف أى محبوسات فلا تقع
أعينهن إلا على أزواجهن وقبل قصرن أطراف أزواجهن أن ينظروا إلى غيرهن وجههن قاصرات
وجمع قصيرة قصائر وقصائر قال كثير

وأنت التي حببت كل قصيرة * إلى وما تدرى بذلك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد * قصائر الخطى شر النساء الحباير

(المعنى) ولا ليليلة أى ما نسبت ليليلة قصرت عن الطول بل هوى بمحبوبة قصورة فقصرت تلك الليليلة
لطيفها ولما إلى الوصال أبد أقصارك كما أن ليل إلى الهجر أبد أطوال فبت مع هذه القصورة معانقها
حتى طالبت المعانقة مثل ضجة العقد في جديدها

*(ومن لي بيوم مثل يوم كرهته * قربت به عند الوداع من البعد)*

(المعنى) يقول من لي بمثل يوم الوداع لأن المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي
باليوم الذي كرهته لما فيه من التفريق فإنا أغنى مثل ذلك اليوم الذي قربت به من البعد للتوديع
والعشاق يفتنون التوديع كما قال الآخر

من يكن يكره الوداع فاني * أشتهيه له التسليم

ان فيه اعتناقه له لوداع * وانتظار اعتناقه لتقدم

ولكم فرقة وغيبه شهر * هي أخرى من امتناع مقبى

*(وإن لا يخلص الفقد شيئاً فاني * فقدت فلم أفقد دموعي ولا وحيدي)*

(الاعراب) أن لأن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبأن لا يخلص (المعنى) يقول من
لي بأن لا يكون الفقد مخصوصاً بشئ دون شئ فاني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فإنا أغنى أن
يكون الفقد عموماً لا خصوصاً حتى إذا فقد الحبيب فقد الوجد

*(تمن يلد المستهم عني * وإن كان لا يغني فتيلاً ولا يجدي)*

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا تمن (الغريب) الفتيل هو ما على شق النواة وقبل هو
ما كان بين الأصبعين من الوسخ وقيل الفتيل والنقيير واقطع ميركله في النواة فالفتيل هو ما في شقها
والنقيير هو النقرة التي على ظهرها واقطع مير هو الغشاء الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هذا الذي
ذكرته هو تمن لاحقة له غير أن المستهم وهو الذي هيء الحب يلتذ بالتي وإن كان لا ينفعه ولا يغني
عنه شيئاً وهذا كما قال الشاعر

أما لي من ليل لي حسناً كأنما * سقتني بها ليل على ظمأ بردا

منى ان تكن حقاً تكن أحسن المنى * والا فقد عشنا بهاز منا رغدا

وقال البصري تمنيت لي بعد فؤوت وأنما * تمنيت منها خطبة لا أنا لها

وقال الآخر وأعلم ان وصلك ليس برجى * ولكن لأقل من التمني

يقال لذيل وذيل وذيل وذيل لذات لذات وذيل وذيل وذيل وذيل

*(وغيط على الأيام كالنار في الحشا * وإن كنه غيط الأسير على الفد)*

(الاعراب) غيط مبتدأ قدم عليه الخبر وحذف تقديره ولى غيط على الأيام (الغريب) الأسير
يشبه الأسير (المعنى) يقول لي غيط على الأيام مثل النار تلتهم في الأحشاء إلا أنه غيط على من
لا يبالي بغيطي اغتظت عليها أم رضى عنها فهو كغيط الأسير على ما يشده من القيد فهو غيط على

معناه وسيله فهل يحل له أن
ينكر أسماء الشمراء وكناهم
ويجحد فضائل أولاهم
وأخراهم إلى أن قال وأنا مجتهد
الله تعالى أورد ما عندي من
أبيات أخذ ألفاظها ومعانيها
وأدعى الإعجاز لنفسه فيها
ليشم بدلوهم طبعه في انكار
فضيلة السابقين ويوسم بآثارهم
من أشعارهم بسمة السارقين
(قلت) ليعلم أنه لا بد من تقديم
مقدمتين قبل إيراد ما سرقه
أو الطبيب المتنبى ليصير العادل
عازراً والمحجوج مفاخر
(المقدمة الأولى)

﴿فَأَمَّا تَرِينِي لِأَقِيمُ بِلَدِيَّةٍ * فَأَقَّةٌ غَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي﴾ *

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسداد وسيف دالوق ودلوق (المعنى) قال أبو الفتح الذي تربته من شعوى وتغبرى انما هو مواصلة السير والطواف في البلاد بعده حتى كالسيف الحاد اذا اكثر سله وانغمده اكل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت لكنه ما يحس له في خاطره فتكلم به ولكنه يقول ان رأيتى مغزجاً لا أقيم في بلدان ذلك لمضائى كالسيف الذى حدة حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده بعدئذ من قلة مقامه في البلدان بقول وهـ نادى من فعلى سبيه أنى كالسيف الحاد اكل جفنى وأدلى منه

﴿يَحُلُّ الْقَنَايَوْمَ الطَّعَامَ بِعَقَوْتِي * فَأَحْرَمُهُ عِرْضِي وَأُطْعِمُهُ حِلْدِي﴾ *

(الغريب) بعقوتى أى بقربنى وقد أحاطنى (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاطنى الطعن ولكنى أطعم الزماح حلدى واجعله وقاية لعرضى يريدانه اذا أذاب جلد الطعن كان أهون عليه من أن يعاب عرضه بالفرار لشجاعته وهـ نادى من قول الكلابى

أخو الحرب أماً جلدته فمجرح * كليم وأما عرضه فسلم

﴿تُبَدِّلُ أَيَّامِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * نَحَائِبُ لَا يُفَكِّرُنْ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ﴾

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هذه النجائب تبدل عيشى ومنزلى لأنهم يغيرون مصممات لا يفكرن في نحس ولا في سعد فأيامهم يكد أو يوم يكد فأيامى مبدلة وكذلك منزلى لأن المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالأمس وقيل النجائب جمع نجيمة وهى الناقاة الكريمة

﴿وَأَوْجُهُ فُتَيَانٌ حَيَاءٌ تَلْمُؤًا * عَلَيْهِمْ لَأَخْوَفُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ﴾

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى أسير على هذه النجائب مستصحباً لهذه العلمان وحياء حال وقال قوم بل مفعول لأجله وخونا عطف عليه أى لأجل الخوف (الغريب) فتيان جمع فتى وهو الكريم الشديد يقال فتية وفتيان وقرأ حمزة والكسائى وحفص وقال لغتيانه اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحياء مما يوصف به الكرام يقول أشد حياءهم سـ تروا وجوههم باللائم لأن الحر والبرد يريد وتبدل أيامى أوجه فتيان يريد علمانه وسيره معهم من بلد إلى بلد

﴿وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذَّنْبِ شَيْئَةً * وَلَكِنَّهُ مِنْ شَيْئَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ﴾

(الغريب) الشيمة الخليفة والامادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهـ مزولاهـ مزورقراً الكسائى وورش عن نافع بغيرهم مزو والورد الذى فى لونه حمرة (المعنى) يريدان الذئب فيه الحبث والقحة لا يوصف بحياء لأن الحياء مناف شيمته وانما الحياء فى الاسد مخلوق فى طبيعته يقال من حياءه وكرمه انه لا يفرس من واجهه وأخذ النظر فى وجهه والذئب القحة فى طبيعته يقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء العلمان لا يضرمهم حياءهم ولا يعيهم كالأعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

﴿إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارُ قَوْمٍ مَوْدَةً * أَجَارَ الْقَنَارُ الْخَوْفُ خَيْرٌ مِنَ الْوَدِّ﴾

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو واعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة أين ذكر خوفهم اعدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذا لم يـ كنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حار بوافيها

من المقرر عند أرباب هذا الشأن وفرسان هذا الميدان ان من المعانى ما يتساوى فيه الشعراء ويشترك فيه المحدثون والقديماء لانه كفضياء القمر لا يخفى على من أوتى فضيلة النظر كما اذا قلنا فى مولانا نجل الحسام له عزيمة أمضى من الحسام وهو كالليث يوم جداله وكالغيت وقت نواله أو اذا قلنا وجهه كالبدرا الزاهر وكفه كالبحر الزاخر أو اذا قلنا كلماته كبرد الشهاب وألفاظه كبرد الشراب أو اذا قلنا لأسبه وجهه مولانا الأبا عبد

طرفة

وخذ كقرطاس الشامي ومشفق * كسبت اليماني قد لم مجرد

{ كَانَا أَرَادَتْ شُكْرَنَا الْأَرْضُ عِنْدَهُ * فَلَمْ يُخَلِّنا جَوْهَ بَطْنَانَا مِنْ رِفْدٍ }

(الغريب) الجؤ المتسع من الارض وقال ابو عمرو في قول طرفة * خلا لك الجؤ فيضى واصفري * قال الجؤ ما اتسع من الاودية (المعنى) يقول كل موضع نزلاء في طرية قننا اليه أصبنا به ماء وكلا * فكان الارض أرادت شكرنا عنده تقرر باليه

{ لَنَامَ مَذْهَبُ الْعِبَادِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاتَّيَاهُ تَبَنَّى الرَّاغِبَ بِالرُّهْدِ }

(المعنى) يقول اغما تركنا سائر الملوك لاننا فصل من رفده يعني من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما ان الزهاد تركوا امتاع حياه الدنيا الفاني رغبة في نعيم الاخرة الباقي فلما في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والراغب جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شيء

{ رَجَوْنَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * يَا رَجَانُ حَتَّى مَا يُثَسِّنَا مِنَ الْخُلُودِ }

(الاعراب) خفف أرجان وهو بتشديد الراء لانه اسم اعجمي (الغريب) أرجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا المدوح (المعنى) يريد أن نرجو ما عندنا من النعيم ما نرجو العباد في الجنة من نعيم الاخرة فنحن نرجو ببلد ما نرجو العباد في الجنان حتى ما يثسنا من أن نألف الخلود وجعل بلده كالجنة والجنة موهود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة نرجو نعيم الخلود

{ تَعْرِضُ لِلزُّوَارِ عَنَاقُ خَيْلِهِ * تَعْرِضُ وَحَشٍ خَائِفَاتٍ مِنَ الطَّرْدِ }

(المعنى) يريد أن خيله تعرض لهم على خوف ونفار خوفا من أن ينهبها لهم فهي كالوحش طرد لانها تحب أن لا تفارقهم وتعرض قوائمهم عرضها وجنوبها وتعرض عنهم والطرد يسكون الرء وفقحه الغتان فصيحان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولوعكس معناه لكان حسنا فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكد وملاقة الحروب لكان أمدا حله

{ وَتَلْقَى نَوَاصِبَهَا الْمَنَابِ مَشِيعَةً * وَرُودُ قَطَائِمٍ تَشَايْحُنَ فِي وَرْدِ }

(الغريب) أشاح أسرع والشحشة الاسراع في الطيران وقطاة شحش أي سرية وشايح الرحل جد في الامر قال ابو ذؤيب برثي رجلا

بدرت الى أولادهم فسيبقتهم * وشايحت قبل اليوم انك شحش

(المعنى) يقول أسرع اني لقاء المناب كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صما لا تسمع شيئا يشغلها عن الطيران ومنه قول الراجل

ردى ردى ورد قطاة صما * كدرية أعجبها برد الماء

قال الخطيب المشج المجذومنه * وضربني هامة البطل المشج

{ وَتَنْسَبُ أَعْمَالُ السُّيُوفِ نَفْسَهَا * إِلَيْهِ وَيَنْسَبُ السُّيُوفُ إِلَى الْهِنْدِ }

(الاعراب) الضمير في نفوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب ينسب على الافعال ونفوسها مفعول تنسب (المعنى) قال أبو الفتح أفعال السيف أشرف من السيف وأفعالها تشبه بأفعاله في مضائه وحدته وتنسب السيف الى الهند الا ترى أنه يقال سيف هندي وسيف عيان وفعل السيف أشرف منه كذلك أنت أشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط أبو الفتح حتى لأدرى أى اطراف كلامه أقرب الى المحال ولم يجر ذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب أفعالها اليه أي تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقول

عفت الديار وما عفت آثارها
من القلوب وكقولهم من
الطيب يحود بما يغفل به
صاحبه وان الواشي لو علم بمزار
الطيب لساءه وأشبهه بذلك
وكقولهم في المرائي ان هذا
الرزاء أول حادث وانه استوى
فيه الاباعد والاقارب وان
الذاهب لم يكن واحدا وانما
كان قبيله ويجرى هذا الامر في
سائر أنواع الشء فافان أمثال
هذه المعاني الخواهر تتوارد
عليها جميع المخاطر وتستوى
في ارادها ومثل ذلك لا يظلمني
على المتأخر اسم السرفة

إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تبينت أن السيف بالكف يضرب
والمعنى أنها تنسب الفعل إلى كفه وتنسب السيف إلى الكفه وهذا معنى لطيف يقول إن ضربة
السيف العظيمة تنسب نفسها إليه لأنها حصلت بقوة وتنسب السيف أيضا إلى الكفه لأنها دلت على
جودة ضربته وعمله فالضربة قد دلت على قوة الضارب ودلت على جودة السيف وليس في هذا البيت
أنه أشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى أن الضربة بجودة السيف دلت على
أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها إليه ودلت أيضا على أنها حصلت بسيف هندي
أي قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

*(إِذَا الشُّرَفَاءُ الْبَيْضُ مَتَوَابِقَتُوهُ * أَلَى نَسَبٍ أَعْلَى مِنَ الْآبِ وَالْجَدِّ)*

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفقير وفقهاء وكرم وكرماء والبيض السادة الكرام ومتوابعوا
وفلان يمت إلى فلان بقرابة وحرمة واقتوا الخدمة يقال قتلوا فلان يقتولونهم مقتولوا
والجماعة مقتولون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
* متى كنا لأمسك مقتولينا * كقوله تعالى ولولناهم على بعض الانحجين (المعنى) يقول إذا تقرب
الشريف بخدمة إليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الآب والجداى صار بخدمته إليه أعز
منه بآبيه وأمه

*(فَتَى فَاتَتْ الْعَدَوَى مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَتَارَمَدَتْ أَجْفَانُهُ كَثْرَةُ الرُّمْدِ)*

(الغريب) العدو أي ان يعدى الشيء فيصير مثله والرمد جمع رمد وأرمد وهو المريض العين
بالرمد (المعنى) هذا مثل يريد أن الناس عي وهو فيما بينهم بصير يريد أن عيون الناس لم تعد إليه
أي سبقت عينه العدو أي لم تعد عينه عي الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمدكارم وفعلاها
والناس عي عنها

*(وَخَالَفَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يُعَدَى بِشَيْءٍ وَأَنْ يُعَدَى)*

(المعنى) يريد أنه منفرد عن الناس لأنه أعظم شأنًا وأشرف طبعًا فهو أجل من أن يعدى بشيء مما في
الناس وأن يعدى هو أيضا وذلك أن الناس لا يبالغون مرتبة في الفضل ولا يقدرون على أخذ أخلاقه
فهو لا يعدى أحدا عما فيه من الأخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

*(يُعَيِّرُ أَلْوَانَ اللَّيْلِ عَلَى الْعَدَى * عَنَشُورَةَ الرَّاياتِ مَنصُورَةَ الْجُنْدِ)*

(المعنى) أن الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيه فالجديد يبرق بالليل فيغير
الأسود بالضياء وقيل لكثرة عساكره إذا سارت بالليل أوقدت المشاعل أما للاستضاءة وأما لاحتراق
ديار الأعداء فحينئذ تنجيب الظلمة أما يبرق الحديد وأما بالنيران والرايات جمع راية وهي الأعلام

*(إِذَا الرُّقُبُ أَصْبَحَارًا وَأَوَّاقِبَلُ ضَوْئِهِ * كَتَائِبَ لَا يَرْدَى الصَّبَاحُ كَمَا تَرْدَى)*

(الغريب) الرد بان ضرب من العدو والكتائب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل وكتب فلان
الكتائب أي عباها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره إذا أتت ديار الأعداء أسرعتها فإذا كانوا
يرتقبون الصبح أسرع اليهم أسرعًا لا كسرعة الصبح فهي تسبق الصبح اليهم فتهلكهم

*(وَمَبْنُوتُهُ لَا تُتَقَى بِطَلِيمَةٍ * وَلَا يُخْتَمَى مِنْهَا بَغُورٌ وَلَا نَجْدٌ)*

وانما يطلق في اسمها في معنى
مخصوص كقول أبي الطيب
بناها على والقنا بقرع القنا
وموج المنايا حولها مملأ طم
وكان بهما مثل الجنون فأصبحت
ومن جثث القتلى عليهم غمام
فان هذا معنى مخصوص
ابتدعه أبو الطيب وكذلك
قوله في عضد الدولة وولديه
وكانا ابنا عدا وكأثرا

له يائي حروف أنيسيان
وهذا المعنى لا في الطيب وهو
الذي ابتدعه فن أتى من بعده
بهذا المعنى أو يحجز منه فانه
تكون سارقا له (وزعم) بعض

(الاعراب) ومبثوثة عطف على قوله كنائب أي وزراً ومبثوثة والباء تنعيني بقوله يحتمى (الغريب) المبثوثة الغارة التي تشن والغور ما انخفض من الارض والنجدا ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتاب لا يحتمى منها ولا تنقي بطلية وهو الذي يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمى منها انخفض من الارض ولا يعال

﴿يَغْضَنَ إِذَا مَا غَرَنَ فِي مُتَفَاقِدٍ * مِنَ الْكَثْرَتِ غَايَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ﴾

في نسخ عدن بدل غرن

(الغريب) رواية أبي الفتح يغضن من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره يغضن بالصاد من الغوص وهو الدخول في الشيء والمتفاد الذي يفقد بعضه بعضاً والكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضاً وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد للمدح ليسوا بأبشار واخلطاً

﴿حَثَّ كُلُّ أَرْضٍ تُرْبَةً فِي عُجْبَارِهِ * فَهَتَّ عَلَيْهِ كَالطَّرَائِقِ فِي الْبُرْدِ﴾

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تنغزى وتمر باراضى مختلفة فاذا مر بارض سوداء عدا لاه غباراً أسوداً واذ مر بارض حمراء عدا لاه غباراً أحمر فقد صارت عليه هذه الألوان كالطرائق في البرد وهذا معنى حسن وحشوت وحشيت التراب حشوا وحشياً

﴿فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدْيِهِ * فَهَذَا وَالْآفَالُ هَدَى ذَا قَالِ الْمَهْدَى﴾

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة أعز طائفة منها إلى أنه ابن الخليفة وهم الكتابية وذهب طائفة منهم إلى أنه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخراجه وهم على ذلك موافقون للجمهور وهو هم الزيدية أصحاب زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب وذهب قوم إلى أنه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وأنه اختفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسر من رأى والدار الآن مشهد يزار وقد زرته في اتحادى من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يختلفوا أنه من قریش وأنه من ولد علي رضي الله عنه إلا أبا الطيب فانه جعله في هذا البيت أبا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط وقوله هديه أي صلاحه وهدايه (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الأرض عدلاً كاملاً لجور وظلمنا وان لم يكن هذا الموعود به فما نرى من حسن سيرته وطريقته هذا كله فاما معنى المهدي بعد هذا

﴿يَعْلَمُنَا هَذَا الزَّمَانُ بِذَا الْوَعْدِ * وَيَخْدَعُ عَمَّا فِي بَيْتِهِ مِنَ النَّقْدِ﴾

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدهر يعلمنا ويعدنا بوعده طويل وأنه يخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يريد ان المدح هو المهدي نقد احضرا ومن ينتظر خروجه وعدا فتعالم وخدع وكائن الدهر يستخر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما يعدنا فان كان حقاً وعده فهذا المدح نقد لا وعد

﴿هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرُّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرُّشْدِ﴾

(المعنى) يقول أحسن أن يترك الخير والرشد الحاضر ان وان يدعي أن خيراً ورشداً غائبان وهما في الحقيقة الخير والرشد أي هذا الاعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن العميد مدعياً أنه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

أهل الادب ان ابن الرومي

ابتدع قوله

تشكو المحب وتلقى الدهر

شاكية

كأنك - وس ترمي الرما يا وهى

مرنان

وليس الامر كما زعم فانه من

المثل المضروب وهو تلدغ

وتضج ويضرب لمن يسداً

بالأذى ثم يشكو وزعم كثيران

ابن الحياط ابتدع قوله

أغار اذا آتست في الحى أنه

حذا را عليه أن تكون لحية

وهو مأخوذ من قول أبي

الطيب

{الْحَرَمُ ذِي لُبٍّ وَكَرَمُ ذِي يَدٍ * وَاشْبَعُ ذِي قَلْبٍ وَارْحَمُ ذِي كَيْدٍ}

{وَاحْسَنُ مَعَهُمْ جُلُوسًا وَرَكْبَةً * عَلَى الْمُنْبَرِ الْعَالِي أَوْ الْفَرَسِ النَّهْدِ}

(الاعراب) نصب الحرم وما بعده على النداء بالهـ مزه وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والنداء العالي المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تميم وجلس على المنبر وركب الفرس قال الواحدي قال ابن جني شبه ارتفاع مجلسه بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح أن الخطبة عيب بالممدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعي له المنبر أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالخليفة في الناس

{تَفَضَّلْتَ الْيَوْمَ بِالْجَمْعِ يَتَنَّا * فَلَمَّا جَدْنَا لَمْ تَدْمُنَا عَلَى الْجَدِّ}

(الاعراب) مفعول جدنا محذوف تقديره جدناها أو جدنا الأيام والمفعول محذوف كثيرا (المعنى) يقول جدنا الأيام جعل الحمد منهما يظم من حال نفسه أي كنت تحب الاجتماع معي كما كنت أحبه معك فكلا تاجدا الأيام على اجتماعنا ولكنك أحوجتنا إلى ترك الحمد لها للمعارضة بالرحيل عنك والانصراف وهذا من أحسن المعاني

{جَدَّ مَنْ وَدَاعِي وَاحِدًا لثَلَاثَةً * جَمَالَكَ وَالْعِلْمُ الْمُبْرِحُ وَالْمَجْدُ}

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح إلا المتنبي وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا العزيز وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قولهم برح الحفاة وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتد على الإنسان فكانه قال العلم الذي أجدا الشدة بفراقه مبرح (المعنى) يقول أني أودع بوادعي له هذه الأشياء التي ليست في أحد سواه

{وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمُنَى غَيْرَ أَنِّي * يُعَيِّرُنِي أَهْلِي بِأَنِّي كَاهِنٌ وَاحِدِي}

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الأموال والنظر إلى جمالك أكثر مما كنت أعتاه وليكن إذا انقردت بهذا دون أهلي ورجعت إليهم غير وفي بذلك

{وَكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِي السَّرُورِ ضَعِيفِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي}

(الغريب) المصيح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركني في السرور الذي جئت به من عنده من أهلي وغيرهم إذا عدت إليهم من عنده وما حظيت به من النظر إليه أرى أنا بعده يعني بعد ابن العميد من لا يرى هو مثله بعد مفارقتي لأنه لا نظير له في الدنيا

{فَجَعَلَنِي بِقَلْبِي أَنْ رَحِمْتُ فَأَنِّي * مُخَلَّفٌ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي}

(المعنى) يريد أنه برحل عنه ويخلف قلبه عنده لحبه إياه بكثرة انعامه عليه وهذا معني كبير قد استعمله الشعراء في فرقة الأحياء

{وَلَوْ فَارَقْتُ نَفْسِي الْبَيْتَ حَيَاتَهَا * لَعَلَّتْ أَصَابَتْ غَيْرَ مَذْمُومَةِ الْعَهْدِ}

(المعنى) يقول لو فارقت نفسي حياتها أو أثرك على الحياة لكنت غير غادرة ولا ناقضة للعهد

{وَقَالَ يَدْحُ عَصَدِ الدَّوْلَةِ بِأَشْجَاعِ}

لوقلت للدنف الحزين قد منه مما به لا غرته بغدائه

وهو وأدق معني من بيت ابن النبط

{المقدمة الثانية}

في السرقات الشعرية والمحمود منها والمذموم وهو على خمسة عشر ضربا

{الضرب الأول}

أن يأخذ هذا الثاني من الأول المعنى واللفظ جميعا كقول الفرزدق

أعدل أحسابا لثاماجاتها

باحسابها أني إلى الله راجع وكقول جرير

أعدل أحسابا كراماجاتها

باحسابكم أني إلى الله راجع

{أَزَاثِرُ بِأَخْيَالٍ أَمْ عَائِدٌ * أَمْ عِنْدَ مَوْلَاكَ أَنِّي رَاقِدٌ}

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخبين داخل على جميع أجزائه وهو مستقفل من مفعولات مستفعلن (المعنى) يخاطب الخيال الذي أتاه فقال أزاثر اجئني أم عائدا والعبادة أولى بك بالزيارة لاني مريض من حب رسلك أم ظن رسلك اني راقد ثم بين عذره وقال

{أَيْسَ كَمَا ظَنُّ غَشِيَةٍ لَحَقَتْ * يَحْتَقِي فِي خِلَالِهَا قَاصِدٌ}

(الاعراب) فاصدهو حال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جائز كقول الآخر * وآخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راقد وانما هي غشية لحقتني لارقد فأتيتني في تلك الحال وأراد أنه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم

{عُدَّوْا عِدَّاهُ خَبِيْدًا تَلَفٌ * أَلَصَقَ ثُدْيِي بِثُدْيِهَا النَّاهِدُ}

(الغريب) الناهد العالي المرتفع (المعنى) عد يا خيال وأعد لها أي تلك الغشية التي لحقتني وان كنت أتلف فيها فخبيا تلف فيه سبب القرب لما اتقمتها وان كان حقه أن يقول للغشية عودي وأعبدني الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غير موضع القلب

{وَجِدْتُ فِيهِ عِمَاشُحُ بِهِ * مِنَ الشَّيْبَةِ الْمُؤَشِّرِ الْبَارِدِ}

(الغريب) الشعر الشيب المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يجل به من أرسلك من تقبيل الشعر المتفرق البارد اليق الذي فيه اشرو والاشرو خلقه في الاسنان وهو تقريض في أطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الشعر اذا لم يكن فيه خلقه

{إِذَا خَيَالُ اللَّهِ أَطْفَنَ بِنَا * أَضْحَكُهُ أَتَى لَهَا حَامِدٌ}

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاستبنازل الاوملت * برحلى أو خيالها الكدوب

ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وحمام وحامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجدتها زيارتها أضحك الحبيب ذلك الحمد لان الخيال في الحقيقة ليس بشئ فهذا مما يفصح الحبيب {وَقَالَ إِنْ كَانَ قَدْ قَضَى أَرْبَا * مَنَاقِبًا بِالشُّوقِ زَائِدٌ}

(الغريب) الارب الوطرو الحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منابر زيارة الخيال فما لشوقه زائدا اليه وسكن زائدا للقافية

{لَا أَحْبَدُ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاعِدًا}

(المعنى) يقول لا أحبد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب من الزيارة ولا بعده من الوصل وفعلت العناق ولم يفعله الحبيب

{لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَافِدٌ}

(الغريب) النافد الفاني ومنه لنفد البحر وقول الاسود بن يفر الابدى وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بلى ونفاد (المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينهما وبين خيالهما لان كل شئ الى نقاد ما خلا الله وحده وقال ابن

ففتح الف في افضة واحدة وهذا الضرب مذموم والمناخر معلوم ومن هذا الضرب قول أبي نواس الحكيم

دارت على فتية ذل الزمان لهم
فما أصابهم حوالا بما شأوا
{(الضرب الثاني)}

أن يأخذ المعنى وأكثر اللفظ وهذا الضرب ينقسم قسمين مذموم ومجود فالاول كقول أبي تمام

نحاسن أصناف المغنين جمة
وما قصبات السبق الالمعد
أخذه من قول بعض المتقدمين
يدح معبد اصاحب الغناء

فوجه هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم واما قوله كل خيال فهو الذي غلط ابا الفتح وكلفه ان يورد ما ورد وانما عني بكل كلام من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمر وكل راكب والكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف الدين فرق بينهما علم انه يشير بالكل اليهما لا الى جماعة غيرهما واما الطبيب في غزل وتشبيب فسامعني الموعظة هنا ويقول كل شيء فان الا الله وما اقبح ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب.

{ يَاطْفَلَةَ الْكَفِّ عَمَلَةَ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعِيرِ الْمُقْلِدِ الْوَاحِدِ }

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعملة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجرد في سيره والواحد ضرب من السير وصريح البيت وهو بيت رددي ولوقيل في زماننا الحرب قاتله من الحياء

{ زَيْدِي أَذَى مُهْجَتِي أَزْدُكَ هَوَى * فَاجْهَلِ النَّاسَ عَاشِقُ حَاقِدِ }

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أي زيدني أذى أزذك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

{ حَكَمْتُ بِاللَّيْلِ قُرْعَهَا الْوَارِدِ * فَاحْكُ نَوَاهِيَ الْخَفِيِّ السَّاهِدِ }

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل الفرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السماد وهو الذي لا ينام وهو أشد من السهر وقد بيناه قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شعرها لونا فأشبه بعدد ما عني فابعد ولا تطل على لان ليل العاشقين طويل في كل أوان

{ طَالَ بُكَائِي عَلَى تَذْكُرِهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَامُهَا وَاحِدِ }

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطال بكائي فطول بكائي كما واحد

{ مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَاطَرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعُمَى مَالُهَا قَائِدِ }

(الاعراب) حائرة حال (المعنى) يقول النجوم فسدت وقفت حائرة لا تسرى فكأنها عجمان ليس لهم قائد يريد بهذا أن الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالاعمى الذي ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم في كبد السماء كأنه أعشى تحير ما لديه قائد

{ أَوْعَصِبُهُ مِنْ مُلُوكِ نَاحِيَةٍ * أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ }

(الاعراب) أوعصبه من ملوك عطف على قوله العمى أي وكأنها عصبه وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين تحركت بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تنبع كسرة الهاء وقد قرأت القراء السبعة سوى أبي عمر وعليهم الذل بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمر (المعنى) يريد ان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقا منه لانهم لا يقدررون أن يتحترقوا من بأسه بحركة

{ إِنْ هَرَبُوا ادْرِكُوا وَإِنْ وَقَفُوا * خَشُوا ذَهَابَ الطَّرِيفِ وَالتَّالِدِ }

(الغريب) الطريف المكتسب والتالد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالحرب وبالإقامة

أجاد طويس والشرحي بعده وما قصبات السبق الالمعبد (والثاني) كقول أبي الشيبان أجد الملامة في هواك لذينة

حبالد كرك فليمنني اللوم وأخذ أبو الطبيب فقال أحبه وأحب فيه ملامة

ان الملامة فيه من أعدائه وتسمية هذا مبتدعا أولى من تسميته سرقة وهذا ان الضربان يسميان نسخا

{ (الضرب الثالث) } أن يأخذ المعنى ويستخرج منه ما يشبهه وهذا من أدقها مذهبا وأدقها صورة (فن)

{ ذَهَبَ رَجُوعٌ عَفْوٌ مُقْتَدِرٌ * مَبَارَكُ الْوَجْهِ جَائِدٌ مَاجِدٌ }

(المعنى) يقول ان الملوك يرجعون عفو وهذا الملك المبارك ذي الجود والمجد

{ أُنْجِلُوا عَادَتِ الْحَمَامِ بِهِ * مَا حَشِيَتْ رَامِيًا وَلَا صَائِدًا }

(الغريب) الابلج الذي ما بين حاجبيه بياض (المعنى) يقول لولا ذت به الحمام بمعنى اس- تجارت به ما خافت من أحديهم ولا يصيدها لهيئته وقرق الناس منه

{ أَوْزَعَتِ الْوَحْشُ وَهِيَ تَذْكُرُهُ * مَا رَأَاهَا حَابِلٌ وَلَا طَارِدٌ }

(الغريب) الحابل صاحب الحباله وراعاها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولاذبه واس- تأنم اليه خائف كائنا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مباالغة

{ تُنْهَدِي لَهُ كُلُّ سَاعَةٍ خَيْرًا * عَنْ تَحْمِيلِ تَحْتِ سَيْفِهِ بَائِدًا }

(الغريب) المحفل الجيش العظيم والبائدا المالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خير ان عدوه هلك بسيفه اكثر من سراياه في النواحي

{ أَوْ مَوْضِعًا فِي فِتْنٍ نَاحِيَةٍ * تَحْمِلُ فِي النَّجَاحِ هَامَةً أَلْعَاقِدُ }

(الاعراب) أو موضع اعطف على قوله خبر أو التقدير تهدي له خبر أو موضع (الغريب) الموضع المسرع في السير والفتان غشاه من آدم يغشى به الرجل والناحية الناقصة السريعة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدوه وفتح ناحية وأخذ ملك ذي تاج يحمل اليه رأسه وتاجه

{ يَا عَاضِدًا رَبَّهُ بِالْعَاضِدِ * وَسَارٍ يَأْتِيهِ الْقَطَا الْوَارِدُ }

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضده بالخلافة وان الله يعضده بالاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضد بك خلقه وبلاده وانك تسري بالليل لطلب الاعداء في القلوات فتنبه القطا وتنبرها عن افاحيصها وقد قيل في المثل لو ترك القطا المنام

{ وَنَمَطَرِ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ مَعًا * وَأَنْتَ لَا بَارِقٌ وَلَا رَاعِدُ }

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الاصمعي لا عرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت ويحيي الاولياء بكثرة البذل فكأنه معاب للموت والحياة من غير برق ولا رعد

{ نَلْتَمَسُ وَمَا نَلْتَمَسُ مِنْ مَضَرَةٍ وَهِيَ سُودَانُ مَا نَالَ رَأْيُهُ الْفَاسِدُ }

(الغريب) وهسو دان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهسو دان ذور أي فاسد جنى على نفسه السوء بمحاربة ركن الدولة يقول نلت من مضرت ما أردت ولم تنل منه ما نال رايه الفاسد وهو من قول بعضهم ما يبلغ الاعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

{ يَبْدَأُ مَنْ كَبِدَهُ بَغَائَتُهُ * وَأَعْمَالُ الْحَرْبِ غَايَةُ الْكَائِدِ }

(المعنى) فسر فساد رايه بقوله يبدأ من الكيد بما هو والغاية وهي الحرب يريد انه يبتدئ بما لا يصار اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطر الى المحاربة

ذلك قول الحماسة

لقد زادني حب النفسى أنى

نقيض الى الجاهل المتعارف

أخذه المتنبى واس- تخرج منه

معنى شيبه فبال

واذا أتت لك مذمتى من ناقص

فهى الشهادة لى بأنى كامل

ومن هذا الضرب قول أبى

تمام أيضا

رعة الفيا فى بعدما كان حقة

زعاها وماء الروض ينهل ساكبه

أخذه البصري واستخرج منه

ما يشابهه فقال

شيدان قد نقل السلاح عليهم ما

(مَازَا عَلَيَّ مِنْ أَتَى مُحَارِبَكُمْ * قَدَّمْ مَا اخْتَارَ لَوْ أَتَى وَافِدٌ)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافدا اليكم لجد امره اى لو قدم عليكم سائلا

(بِالسَّالِحِ سِوَى رَجَائِكُمُو * فَفَازَ بِالنَّصْرِ وَانْتَهَى رَاشِدٌ)

(الاعراب) قوله بالسلاح الباء متعلقة بأتى وافد ويجوز ان تتعلق بأتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله قدم (المعنى) يقول لو اتى بالسلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم من اوتى العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(يُقَارِعُ الدَّهْرُ مِنْ يُقَارِعُكُمْ * عَلَى مَكَانِ الْمُسُودِ وَالسَّائِدِ)

(الغريب) يقارع يحارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذى ساد غيره والسائد الذى ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حارب به الدهر ولو كان من كان رئيسا أو رؤسا وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كأن الزمان له عاشق

وفي التذكرة لابن جردون أن سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاهما وقد باعها وكانت تهواه وهب الله لطرف يشكو ايلك الشوق حظا من رؤيتك فما أشبه ابعاد الدهر لى عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربنى فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد لو كانت بنت الحسن لحسدتها على هذا الكلام فكيف وهى جارية مملوكة (وَلَيْتَ يَوْمِي قَنَاءَ عَسْكَرِهِ * وَلَمْ تَكُنْ دَانِيَا وَلَا شَاهِدًا)

(المعنى) يريد اليومين اللذين هزم فيهما أبوه وهسودان ولم يكن عضدا للدولة فيهما ما بل كان أبوه هو الذى هزم به يريدان من هزمه جيش أبيك فقد هزمته أنت

(وَلَمْ يَغِبْ غَائِبٌ خَلِيقَتُهُ * جَيْشُ أَبِيهِ وَجَدَهُ الصَّاعِدُ)

(المعنى) يريد انه كان له خليفتان فى هزم وهسودان وان كان غائبا بيده وهما جيش أبيه وجدته أى حظه وسعده الصاعد فى ردة السعد

(وَكُلُّ خَطِيئَةٍ مُنْقَضَةٍ * يَهْزُهَا مَارِدٌ عَلَى مَارِدٍ)

(الغريب) الخطيئة المنقضة هى القنأة المقومة المستوية والمارد هو الذى لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهز القنأة أى يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله وهو أبلغ إذا اتى الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على القول الاول

(سَوَافِلُ مَا يَدْعُنُ فَاصِلَةٌ * بَيْنَ طَرِيِّ الدِّمَاءِ وَالْجَاسِدِ)

(الاعراب) من روى سوافل بالجرجعله نعم الخطيئة ومن روى بالرفع جعلها اخيرا ابتداء محذوف

(الغريب) الجاسد اللاصق الذى قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدعن بضعة ولا مفصلا الا اسالته وما قال ابن فورجة انما يريد انها اذا اراقت دما جسد أى لصق اتبعه دما طريا من غير فاصلة وأراد انها حال تفصل بين أمرين كما يقال شتمتني زيدوا عطاني من غير فاصلة ليريد أنه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

وعداها ما رأى السميع المبصر
ركبا القنا من بعد ما ركب القنا
فى عسكر متحامل فى عسكر

(ومن) هذا الضرب قول أبى
تمام أيضا

لأظلم الناس قد كانت
خلائقها

من قبل وشك النوى عندي
نواقذا

أخذه البعري فقال

أعانتك قد كان الشباب مقربي

اليك فالجى الشيب اذهبو

مبعدة

(الضرب الرابع) *

أن ياخذ المعنى مجردا من

{ إِذَا الْمَنَايِدَتْ فَدَعَوْنَهَا * أَبْدَلْ تُونَايِدَ الْخَائِدِ }

(الغريب) الخائد الذي يجحد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمنايا من أسماء الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى ان اصحاب المنايا يريد جيش عضد الدولة يقولون عند الموت جعل الله الخائدا للهارب منا حائنا أي هالكا

{ إِذَا دَرَى الْحِصْنَ مِنْ رَمَاهُهَا * خَرَّهَا فِي آسَاسِهِ سَاحِدًا }

(الاعراب) الضمير في بها للخيول ولم يجر لها ذكر لعدم علم بها لانه ذكر ما يدل عليهم من الحرب والعمل في الطرف خرلها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيول سقط ساجدا وسقطت حيطانه لخيوله هيبه له

{ مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي عَجَاجِهَا * إِلَّا بَعِيرًا أَضْلَهُ نَاشِدُ }

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وبلاده والناشد الطالب وفلان ينشد ضالته أي يطلبها (المعنى) يريد ان الحصن استتر في العجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو ينشده

{ يَسْأَلُ أَهْلَ الْقِلَاعِ عَنْ مَلِكٍ * قَدْ مَسَّخَتْهُ نِعَامَةٌ شَارِدُ }

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخيول وروى نعامه بالنصب أي مسخته خيلك نعامه شاردا فيكون المفعول الثاني وروى غيره نعامه بالرفع فاعل مسخته أي صارت النعامه وهسودان ان كانت تسبخ نعامه رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعامه شاردا هاربا والعرب تصف النعامه بشدة النفور والشرود والنعامه تقع على الذكر والانثى كالبقرة والحمامة

{ تَسْتَوْحِشُ الْأَرْضُ أَنْ تُقَرِّبَهُ * فَكُلُّهَا أَنَّهُ لَهُ جَاوِدُ }

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل اخوتك له درهم (المعنى) يقول ان الارض تخاف ان تقربه فكل الارض تجحده خوفا من ان تظهره قال ابن القطاع صحفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه بأنه أنوها اذا تزح من ثقل اصابه من قيد أو حمل أو غيرهما وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

{ فَلَا مُشَادٌ وَلَا مُشِيدُ حَتَّى * وَلَا مُشِيدُ غَنَى وَلَا شَائِدُ }

(الغريب) المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطوّل والمشيد المبني بالشيء وهو العكس وشاده بناء وشاد بناء رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وَتِيْمَاءُ لَمْ يَتْرُكْ بِهَا جَدْعَ نَخْلَةٍ * وَلَا أَطْمَأَ الْأَمْشِيدُ بِجَدْعِ نَخْلٍ

والشائد المعلى والمجصص والمشيد المعلى والمطلبي بالشيء والحى ما يحصى وحى فلان فلاناه نعمة من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناني لم يحصيا على عضد الدولة ولم يمنعه أن يصل الى وهسودان والمعنى ان حصن وهسودان وتشيده بالشيء وعسكره لم يمنعه شيئا

{ فَاعْتَظْ بِقَوْمٍ وَهْوَ ذِمَّةٌ خَلَّتْهَا * إِلَّا لَغِيظَ الْعَدُوِّ وَالْحَاسِدِ }

(الاعراب) وهسود منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التنزيل رب انى أسكنت من ذريتي رب اغفر ربنا ظلمنا وأشبهنا هذا (المعنى) يقول با وهسودان لا تزال

اللفظ وهذا لا يكاد يأتي الا قليلا

ومنه قول جرير

وَلَا يَمْنَعُنِي مَنْ أَرَبَ لِحَاظِهِمْ

سواء ذوالعمامة والخمار

أخذه المتنبى فقال

وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاءُ

كن في كفه منهم خصاب

{ (الضرب الخامس) }

أن يأخذ المعنى ويسير من

اللفظ وذلك من أقبح السرقات

وأظهرها شناعة على السارق

فمن ذلك قول الجعفرى

فَوْقَ ضَعْفِ الصَّغَارِ نَ وَكُلِّ

الام

اليه ودون كيد الكبار

أخذه من قول أبي نواس

مغتاطاً أو كن مغتاطاً أبداً يقوم لم يخلفوا الا لغيره والاعداء والحساد و هم قوم عضد الدولة

{رَأَوْكَ لَمَّا بَلَغَ لَوْكَ نَابَتَهُ * يَأْكُلُهَا قَبْلَ أَهْلِ الرَّائِدِ}

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذي يرئد لأهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئاً حقيراً كنبات قليل يرعاه الرائد قبل أن يصل إلى أهله أو يأكله الحاصدون أهله على الرواية الأخرى يريدانهم في الضعف والقلّة كنبات قليل يأكله الحاصدون أو الرائدون أهلها

{وَحَسَلَ زَيْلًا مَن يُحَقِّقُهُ * مَا كُلُّ دَائِمٍ جَبِينُهُ عَائِدٌ}

(المعنى) يريد أنك تدعى المملوكة والمملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تنز يا هذا الذي قدعته لمن يستحقه فليس كل من دعى جبينه عابداً وتشبهك بالملوك لا يليق بك {إِنْ كَانَ لَمْ يَعْمِدِ الْأَمِيرُ لِمَا * لَقِيتَ مِنْهُ قِيمَتُهُ عَامِذٌ}

(الغريب) اليمين السعد والاقبال في كل شيء وهو الجدا الميمون (المعنى) يقول ان كان الذي أصابك من القتل لكسر كرهك والهزيمة لك لم يتعمده الامير يعني عضد الدولة لانه لم يكن شاهداً فان جده وسعده قصدك فانت قتيل سعده لا قتيل سيفه

{يَقْلِقُهُ الصَّحْبُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى يَفْتَحُ كَأَنَّهُ فَاقِدٌ}

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلعه كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة في حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئاً من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة الشكلى فاقد يعتنع أن يسمى الرجل فاقد {وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَمِدٍ * مَا خَابَ إِلَّا أَنَّهُ جَاهِدٌ}

(المعنى) يقول الامر لله لا يقع احداً جهاده لان المسدبر للامور كلها هو الله وايس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكك الا اجتهادك في طلب الملك بتمرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكاً فاجتهادك صار سبباً لهلاكك لان الامر لله لا لك وفي حكم ابن المعتز تدلى الاسباب للتدبير حتى يصير الهلاك في التدبير

{وَمُتَّقٍ وَالسَّهَامُ مُرْسَلَةٌ * يَحْيِصُ عَنْ حَابِضٍ إِلَى صَارِدٍ}

(الاعراب) متق عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصارد حبض السهم اذا وقع بين يدي الرامي اضعف الرمي واحبضه صاحبه والصاردهو السهم النافذ مراد السهم اذا أصاب وأصردته اصرادا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متق السهام خائف على نفسه منها اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا ينفذ الى سهم ينفذ فيه فيكون فيه هلاكاً وهذا من أحسن المعاني

{قَلِيلٌ قَاتِلٌ أَعَادِيهِ * أَقَامْنَا نَالَ ذَاكَ أَمْ قَاعِدٌ}

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء للعزم وانما يجوز قياساً على قولهم لا تبلى بمعنى لا تبال و جازل كثيرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا يبلى فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو وفلا فرق بين ان يقتله بنفسه أو بغيره فغضب القيام والقعود مثلاً فان كغيت العدو بغيرك فلا تبلى

لم يخف من كبر عمار باده
من الامور ولا أزرى به الصغر
وكذلك قول البحتري أيضاً
كل عياله انقضاء وكفى
كل يوم من جوده في عييد
أخذه من قول علي بن جبلة
للعيد يوم من الايام منتظر
والناس في كل يوم منك في عيد
وكذلك قول البحتري أيضاً
جاد حتى أفنى السؤال فلما
بادمنا السؤال جاد ابتداء
أخذه من قول علي بن جبلة
أعطيت حتى لم تدع لك سائلاً
وبدأت ان قطع العفاة سؤالها
وكذلك قول أبي تمام

* (لَبِثَ ثَنَائِي الَّذِي أَصُوغُ فِدَى * مِنْ صَبِيغٍ فِيهِ فَأَنَّهُ خَالِدٌ) *

(المعنى) يقول شعري الذي أنى فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتدارسه الناس فليته فدى الذي عل فيه حتى يبقى خالدا مخلدا لا يدركه الهلاك

* (لَوَيْتُهُ دُمْلَجًا عَلَى عَصْدٍ * لَدَوْلَةٍ رُكْنًا لَهُ رَالِدٌ) *

(الاعراب) العصد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليه اى قوله له والدجلا على المعنى لا اللفظ وذلك انه عنى بالعصد عضدا للدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لويت مدحى اى جعلته دملجا وهو ما يلبس من الخلي في العصد فلما كان لقبه عضدا للدولة استعار له دملجا للابسة الدملج العصد وركن الدولة والده * (وقال في صباه) * * (سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

* (يَقْرِى طُلَى وَامِقِيهِ فِي تَجْرُدِهِ) * (وقال قوم هو) * (بِكَفِّ هَيْفِ ذِي مَطْلٍ بِمَوْعِدِهِ) *

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصدد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة وقال ابن القطاع اول هذه القصيدة

{ وَشَادِنِ رُوحٍ مِنْ يَهِوَاهُ فِي يَدِهِ * سَيْفُ الصُّدُودِ عَلَى أَعْلَى مُقْلَدِهِ }

{ مَا هَئِذَا مَنَّهُ عَلَى عُيُولِهِ يَنْتَرُهُ * إِلَّا اتَّقَاهُ بِتَرَسٍ مِنْ تَجْلُدِهِ }

(المعنى) يريد انه كلما قصده بصدا عارضه بصير ويريد انه لم يتر على عضوه من أعضائه ليقطعه الا استقبله بتجلد وصبر { ذِمَّ الزَّمَانُ إِلَيْهِ مِنْ أَحِبَّتِهِ * مَا ذِمَّ مِنْ بَدْرِهِ فِي جَدِّ أَحَدِهِ }

(الاعراب) قال أبو الفتح الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بدره واجده عائد على الزمان والفاعل المضمير في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بذر الزمان مباغاة في حسنه وأجده هو المتنبى وجعل نفسه أحد الزمان يريد ليس في الزمان أحد مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بذر الزمان الذي هو كبذر الزمان حسنه ما يذم منه جفاء وهجره واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لا حسنه المتنبى فالزمان يذم هجره وأحبته ويحمده هو لفضله ونجابهة قال الواحدي قد تهوس أبو الفتح في هذا البيت واتى بكلام كثر لا فائدة فيه ومعنى البيت ان الزمان ذم الى المتنبى من أحبة المتنبى لانهم يحفون به ما ذم الزمان في بدره يعنى القمر في حمد أجده يعنى الممدوح (المعنى) ان البدر مدموم بالاضافة الى هذا الممدوح يعنى ان البدر على بهائه وحسنه دون أجده هذا وقال ابن القطاع يريد أن الزمان يذم معه هجره وأحبته كما ذم هو بدره أى حبيبه

{ شَمْسٌ إِذَا الشَّمْسُ لَاقَتْهُ عَلَى قَرِينِ * تَرَدَّدَ النُّورُ فِيهِ مِنْ تَرَدُّدِهِ }

(المعنى) اذار أنه الشمس وهو يحول في ميدانه على فرس مترددان تردد نوره في جسم الشمس لانه أضوا منها فالشمس تستفيد منه النور هذا قول أبي النخع وكذا نقله الواحدي

{ إِنْ يَفْجِجِ الْحَسَنُ إِذَا عِنْدَ طَلْعَتِهِ * فَأَعْبَدُ بِفَجِّهِ إِذَا عِنْدَ سَيِّدِهِ }

(المعنى) يقول الحسن في كل أحد قبيح الا في طلعتة كالعبد لا يحسن عند كل أحد الا عند مولاه فكانه مولى الحسن أى يحسن الحسن في كل أحد اذا أضيف الى اشراق حسنه فيه فبيح

قد قلعت شفتاه من حفيضة
فخيل من شدة التعيس مبتسما
أخذه من قول ديل الجن
واذا شئت أن ترى المصوت
في صو

رلة لبث في لمبدي ريبال
فالق غيران ذالده تاه

أبيض صارم واسمر عالى
تلق لبتا قد قلعت شفتاه

فبرى ضاحكا عيس الصبال
(ومن) دنا أخذ المتنبى قوله

اذا رأيت نبوب اللبث بارزة
فلا تظن أن اللبث مبتسم

لكنه أبرزه في صورة حسنة
وكذلك قول أبى تمام

لنقصانه عن اضاءة الحسن فيه

{قَالَتْ عَنِ الرَّقِيبِ نَفْسًا قُلْتُ لَهَا * لَا يَصْدُرُ الْخَيْرُ إِلَّا بَعْدَ مَوْرِدِهِ}

(المعنى) يريد ان العاذلة قالت لا نطلب العطاء فانه غير مبدول فقلت لها ان الخيرا اذا قصده امرالم ينصرف عنه الا بعد الوصول اليه ولا بدلى من بلوغ ما يطلبه ومعنى طب نفسا عنه أى دعه ولا تطلبه

{لَمْ أَعْرِفِ الْخَيْرَ إِلَّا مَذْعُرْتُ قَتَى * لَمْ يُولَدْ الْجُودُ إِلَّا عِنْدَ مَوْلَاهِ}

{نَفْسٌ نَفَرَتْ نَفْسَ الدَّهْرِ مِنْ كِبَرٍ * لَهَا نَفْسٌ كَهْلُهُ فِي سِنِّ أَمْرِهِ}

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهله وأمره يعود الى الدهر

{وَقَالَ يَدْحُ مَسَاوِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّومِيَّ}

{أَمْسَاوِرَامُ قَرْنُ شَمْسٍ هَذَا * أَمَلْتُ غَابَ يَقْدُمُ الْأُسْتَاذَا}

(الغريب) قدم يقدم اذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بليت الغاب الذى يتقدم على الوزير

{شَمُّ مَا نَتَضَيْتَ فَقَدْ تَرَكْتُ ذِيَابَهُ * قَطَعَا وَقَدْ تَرَكَ الْعِبَادُ جَنَادَا}

(الغريب) ذباب السيف حد طرفه والجناد جمع جذاة والجذاذ بالضم والكسر لغتان وقرا الكسائي بالكسر وقيل هو بالكسر جمع الجذيد وهو الكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير مجد وذأى مقطوع وشم أعمد (المعنى) يقول أعمد سيفك الذى قد يقطع بالضرب وقد قطع العباد واستأصلهم بكثرة ما يضرب به

{هَبْلُ ابْنِ يَزِيدٍ أَحْطَمَتْ وَجْهَهُ * أَرَى الْوَرَى أَتَحْوَابِي يَزِيدَاذَا}

(الاعراب) يزدا اسم أعجمى لا ينصرف وانما صرفه فى الاول ضرورة (المعنى) يقول احسب انك قتلت عدوك ومن معه انظن الناس كاهم بنى يزدا فتعاملهم كما عاملته وأصحابه ثم ذكر فعله بهم

{غَادَرْتُ أَوْجَهُهُمْ بِحَيْثُ لَقِيْتَهُمْ * أَقْفَاءُهُمْ وَكِبُودُهُمْ أَفْلَاذَا}

(الغريب) الكبود جمع كبدا ولا فلاذا القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبدة (المعنى) يقول هزمهم حتى ادبروا فصارت اقفاؤهم مكان أوجههم لان أوجههم هى التى تقابل العدو وقامت مقام أوجههم فى استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقفاء وتركوا كبداهم

{فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكِهِ وَاسْتَحْوَذَ اسْتَحْوَذَا}

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قوله جل وعلا معيشة ضنكا أى ضيقة واستحوذ استولى (المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت فى معركة ضيقة وقف الموت عليهم فخبستهم فى ضيقها وغلبتهم وقتلتهم جميعا

{جَدَّتْ نَفْسُهُمْ مَوْقِلًا جَنَّتَهَا * أَجْرِبَتَهَا وَسَقَبَتَهَا الْفُلُودَاذَا}

(الغريب) الفل ولا جنس من الحديد وهو الجبد منه وهو مصبوع من الحديد ويقال فيه به بالفاء والباء والفاء أفصح (المعنى) قال الواحد فى جدت أقوال أحدها انها جدت خوفها منك والخوف

ولم أمدحك تغنيما بشعرى
ولكنى مدحت بك المديحما

أخذه من قول حسان رضى
تعالى الله عنه فى النبي صلى الله
عليه وسلم

ما أن مدحت مجداعا لى
لكن مدحت مقالى بعمد
وكذلك قول ابن الرومى
وكلت مجدك فى اقتضائك
خاجى

وكفى به متقاضيا وكيلا
أخذه من قول أبى تمام
واذا المجد كان عوفى على المر
تقاضيته بترك التقاضى
وكذلك قول ابن الرومى

يحمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

قلوا ناعلى جرد بجننا * جرى الدميان بالخبر اليقين

يريد ان دمي يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لانك جبان والثاني ان دماءهم كانت محقونة فلما جثتم ابحنهم بسيوفك فعمل حقنهم كالجمود اذ كان يذكرون بعده الاجراء وقال ابو الفتح قست قلوبهم وصبروا وتشجعوا واشتدوا كالشيء الجامد واخرجيتهم اسلحتهم اعلى الحديد فصارت بنزلة الماء الذي يسقى الحديد

(لمأراؤك رأوا أباك مجتدا * في جوشن واخلابك معاذا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وعدره (المعنى) يقول اجتمع فيك فضلهما وشجاعتهما وكرهما فاحمهما الشبه فيك بهما فاكأنهم رأوهما

(انجملت السننم يضرب رقابهم * عن قولهم لافارس اذا)

(الغريب) ألسنهم جمع لسان على تأنيثه يقال في التأنيث ثلاث ألسن كذراع وذراع ومن ذكره قال ثلاثة السنة مثل سمار واجرة وهذا قياس ما جاء على فعال مذ كراومؤنثا (المعنى) يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيك أرادوا ان يقولوا مارأينا مثل هذا في الفروسية فلما أعجزتهم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك واحد امصر فروسية وشجاعة

(غر طلعت عليه طلعة عارض * مطر البلايا وبلاورذاذا)

(الاعراب) غر خبر ابتداء محذوف ووا بلاورذاذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب) الغرا غافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا والوايل المطر والكبير والرذاذ الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل مطره الموت قتلا وجرحا واسرا

(فقدى أسيرا ذبلت ثيابه * بدم وبيل يوله الافخاد)

(سدت عليه المشرقية طرقة * فانصاع لاحباب ولا بغدادا)

(الغريب) المشرقية جمع مشرقى وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها تعمل بها السيوف فانصاع انصرف وولى وصعته فانصاع أى انثنى وولى وبغداد يقال فيه ابداين معجمتين وببدال وذل مجهومة كما جاء ههنا وبداين مهملتين وببدال ونون (الاعراب) حليبا نصب بفعل مضمر أى لا يقصد حليبا ولا بغدادا بصرفه ماضرورة (المعنى) يقول لما انهمز خوفهم منك تخير فلم يقصد الشام ولا العراق لان سيوفك اخذت عليه هذه الطرق

(طلب الامارة في الثغور ونشؤه * ما بين كرخا يالى كوا اذا)

(الغريب) كرخا ياكوا اذا قريتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لا تصلح الامارة لانه من سواد اعراق فكأنه لا يصلح ان يتولى ولا يفتسده أصله وبيته

(فكأنه ظن الاسنة حلوة * أو ظن البرنى والا زادا)

(الغريب) البرنى والا زادنوعان من التمر من حمده ويقال الا زاد بالذال والذال وهو أجود من البرنى اقلته والنوعان بالعراق والبرنى كثير بالهراق فربما رأيت في الكوفة البستان فيه مائة برنية وفيه ازادة أو ثلاث أو أربع الكثير (المعنى) يقول هو معودا كل الرطب والتمر وليس هو من أهل الطمان والحروب فكأنه ظن ان الحرب تمر بأكله

ومالى غواء عن شباب علمته
سوى اننى من بعده لا اخلد
أخذه من قول منصور النيرى
قد كنت أقضى على فوت
الشباب أسى
لولا انه زى ان السيف منقطع
(الضرب السادس)
ان ياخذ المعنى فيقلبه فذلك
محمود ويخرجه حسنه عن حد
السرقه فمما جاء منه قول أبى
تمام
كريم متى أمده أمده
والورى
معى واذا ما لمت لمته وحدى
أخذه من تأخر عنه فقال

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَفَ الْقَتَا * جَعَلَ الطَّعْمَانِ مِنَ الطَّعْمَانِ مَلَاذًا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ لمؤذبه الا المحاربة الشجاعة. وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعان كقول الحصين وهو من أبيات الحماسة

تأخرت استبقى الحياة فلم أجد * لنفسى حياة مثل أن أتقدما
(مَنْ لَا تَوَاقُفُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا * حَتَّى يُوَافِقُ عَزْمُهُ الْإِنْقَادَا)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزمه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا لا يوافق (المعنى) يقول لا يلبس طعام الحياة حتى يغنى عزمه فينفذه فطيب عيشه. في نه اذا امره فاذا رجع عن شئ لم ينفذه لم يطب عيشه وهذا من قول الحكيم لا يجب دطعم الحياة من لا يجد لشهوته دركا ولا لامر دتصرفا

(مَتَعُودُ الْبَسِّ الدَّرُوعِ يَخَالُهَا * فِي الْبَرْدِ حَزَّوَالْمَ وَاجِرَ لَاذًا)

(الغريب) الخزي باب تعمل من الحرير لا يعادلها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالرى وهى الآن تعمل بالكوفة واللاذقوب رقيق يعمل من الكتان يلاذبه من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا متعودا لبس الدروع وفي البيت عطف مفعولى عاملين مختلفين عطف الواجر على البرد واللاذ على الخز وقد أشد سيويه في العطف على مفعولى عاملين مختلفين قول الشاعر

أكل امرئ نحس بين امرأ * ونار تاجج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجد انسانا بذلك يظن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة قلدرية في الشتاء من البرد واللاذ بقمه الحر في كل هاجرة والمهاجرة وقت شدة الحر في نصف النهار قلعداد تلك لباسها صارت عندك كلبس هذين الجنسين من الثياب

(أَعْجَبَ بِأَخْذِكَ وَأَعْجَبَ مِنْكُمْ * أَنْ لَا تَكُونَ لِمِثْلِهِ آخِذًا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك له مع كثرة عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر من أينما كنت لا يقلت أحده منك تقصده

(* قافية الراء *)

(* وَقَالَ عَدِيحُ بْنُ الدَّوْلَةِ أبا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة *)

(سِرْحِيْنٌ شَدَّتْ بِحُلَّةِ النُّوَارِ * وَأَرَادَ قِيلَ مُرَادُكَ الْمِقْدَارُ)

(المعنى) يريد الدعاء له بقول سقى الله مرا حلت فتنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدى ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذى تنزله فحيث ما نزلت نزل أنواروا القضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الأبيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاءه أى أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربهك ومنزلتك حله النوار

(وَإِذَا الرِّيحُ تَحَلَّتْ قَشِيَةً مِثْلَ سَلَامَةٍ * حَيْثُ اتَّجَهَتْ وَدِيْعَةٌ مَدْرَارُ)

(الغريب) الديمة المطر الذى ليس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار أو ثلث الليل واكثره ما بين غروب الشمس والجمع ديم قال لبيد

بانت وأبيل واكف من ديمة * يروى المائل دائما تسبحاها

مدحهم ووحدى فلما هجوتهم
هجوتهم والناس كلهم معى

(الضرب السابع) *

أن يأخذ به بعض المعنى وهذا
الضرب مجود في ذلك قول

أمية أس أبى الصلت

عطاؤك زين لامرئ ان حبوته
ببذل وما كل العطاء زين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه

الدين كما بعض السؤال يشين

أخذه أبو تمام فقال

تدعى عطاياه وفراوى ان

شهرت

كانت فخرنا لمن يفوه مؤثقا

مازلت منتظرا أنجوبة زمنا

والمدرار الدائم الدؤ وهو من دؤ يذر اذا انقلب (المعنى) انه يدعوله بالسلامة تشييعه حيث كان والمطر
ليثبت له النبات ومنه يكون المنصب

﴿وَأَرَاكَ دَهْرُكَ مَا تُحَاوِلُ فِي الْعَدَى * حَتَّى كَانَ صُرُوفُهُ أَنْصَارُ﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالاعادى حتى يصير صروف الدهر أعوانا له عليهم
(وصدرت أغنى صادرة عن مورد * مرفوعة لتدومك الانصار)

(الاعراب) مرفوعة خبر ابتداء تقدم عليه فأنصب كنوله تعالى لاهية فلو بهم (الغريب) الاصدار
هو الخروج عن الماء والورود الدخول لطالب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له بقول تصدع عن
حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لأنك قد فارقتهم اذهى مشتاقا الى النظر اليك
﴿أَنْتَ الَّذِي يَجَّحِ الزَّمَانُ بِذِكْرِهِ * وَتَزِينَتْ بِجَدِيدِهِ الْأَنْصَارُ﴾

(الغريب) يجح بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبجحته تبهجها فتجحجج أى فرحته ففرح وفي
حديث أم زرع وبجحنى فتجججت (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكرك فرح حيث أنت من أهله وابنائيه
والا سمار تحسن بحسن سيرتك

﴿وَأَذَانُنَا كَرَفَاءُ عِقَابِهِ * وَإِذَا عَفَا عَطَاؤُهُ الْأَعْمَارُ﴾

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا الى العفو ترك قتلهم فكأنه
قد وهب لهم أعمارهم

﴿وَلَهُ وَأَنْ وَهَبَ الْمُلُوكُ مَوَاهِبُ * دَرَاهِمُ لَدَرَاهِمِ الْأَعْيَارُ﴾

(الغريب) الاعبار جمع غير وهو بقية اللبن في الضرع (المعنى) يقول هو كثر بر العطاء فمطأوه الى
عطاء سائر الملوك كاللبن القليل الى اللبن الكثير

﴿لِلَّهِ قَلْبُكَ مَا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَيَخَافُ أَنْ يَذُنُوكَ الْعَارُ﴾

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل مخدوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فخذنى ألف الاستفهام وهو حائر
ويجوز أن يكون مخبرا لا مستفهما وهو أجود (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت تقول لله زيد أى
لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا الشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله كما يقال للامر العجيب هذا
الهي وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا تتوفى المهلاك وانما تخاف أن يذنبك
عار وهذا من أحسن المدح

﴿وَيَحِيدُ عَنْ طَبِيعِ الْمَلَأَتْقِ كُلَّهُ * وَيَحِيدُ عَنْكَ الْخَفْلُ الْجَرَّارُ﴾

(الاعراب) وحيد الضمير فى التأ كيد على اللفظ لا لطبيع لا للغلاظ (الغريب) يحيد يهرب وتعدل
والطبيع الدنس ولثوم المسب والخفل الجيش العظيم والجرار هي الرواية الصحيحة وهو الذى يجرد به
التراب فبرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جراد حتى كأنه كثرته وشدة وطئه الارض يحين عايمها
بأثارة التراب ويحني على السماء بار تفاع الغبار اليها (المعنى) أنت تحيد أى تهرب من اللثوم والدنس
والعسكر العظيم يعدل عنك همة لك وهذا من قول البهري

وأجبن عن تمر يض عرض لجاهل * وأن كنت بالاقدام أطمع فى الصف

حتى رأيت سؤالا يحينى شرفا
(ومن) هذا الضرب قول ابن
جيلة وأهل عالم بحره متقدم
وان نال منه آخر فهو تابع
أخذه المتننى فقال

ترفع عن كون المكارم قدره
فما يفعل الفعلان الاعذارا
والمتننى وأبو تمام أبرزاما أخذه
فى صورة حسنة وكذلك قال
أبو تمام

كلف برب المجدي علم أنه
لا يبتدى عرفا إذا ينهم
أخذه البهري فقال
ومثلث ان أبدى الفعال اعاده
وان صنع المعروف زاد وعما

﴿يَأْمَنُ بِعِزِّهِ عَلَى الْأَعِزَّةِ جَارُهُ﴾ * وَيَذُلُّ فِي سَطَوَاتِهِ الْخَبِيرُ ﴿﴾

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذل على أذاه والعظماء الملك المخبر يذل له فيهمير
ذليل لديه ﴿كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحُولُ تَنُودُهُ﴾ * دُونَ الْآفَاءِ وَلَا يَشُطُّ مَزَارُ ﴿﴾

(الغريب) التنوفة الفلاة البعيدة ويشط يمد وتحول جمع (المعنى) يقول كن حيث شئت من
الأرض بعيدا أو قريباً فما أعنا عن لقاءك فلاة بعيدة ولا يمد بيننا مزار لا نأجلك وفيه تظـر إلى قول
الآخر قريب على المشتاق أودى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد
﴿وَيَذُونَ مَا أَنَا مِنْ وَدَادِكَ مُضْمِرٌ﴾ * يَنْضِي الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ ﴿﴾

(الأعراب) المستار مفعول من السير والسيار تفعال من السير قال أبو جرة السدي
* أشكوا إلى الله العزيز الغفار * ثم البك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أخمره من حبك
بـزل المطى ويقرب السير البك يريد الحب لا يمدحها يزاره من يحبه فالبعيد عنده قريب
﴿إِنَّ الَّذِي خَلَعْتُ خَلْعِي ضَائِعٌ﴾ * مَالِي عَلَى قَلْبِي الْبَهْ خَبِيرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول الذي خلعت من أهلي ضائع بخروجه من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي
وشوق إليهم ولا اختار لي في إشار صحبتك على محبتهم

﴿وَإِذَا نُحِبَّتْ فَيَكُلُّ مَاءُ مَشْرَبٌ﴾ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ ﴿﴾

(المعنى) يقول إذا صحبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل أرض حتى تسير كما
داري التي ربيت بها لولا من خلعت من العيال

﴿إِذْنُ الْأَمِيرِ بَانَ أَعْوَدَ إِلَيْهِمْ﴾ * صَلَوةُ تَسِيرٍ بِشُكْرِهَا الْأَشْعَارُ ﴿﴾

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العود إلى العيال كان عنده صلة أي عطية من بعض عطاياه تشكرها
الاشعار أي أشكرها في شعري وهذا من قول المهلب

فهل لك في الاذن لي راضيا * فاني أرى الاذن غنما كثيرا

﴿وَخَبَرَهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءُ وَكَيْتَ فَقَالَ﴾ *

﴿اخْتَرْتُ دَهْمَاءَ تَيْنِ بِأَمْطَرٍ﴾ * وَمَنْ لَهُ فِي الْفَضَائِلِ الْخَيْرُ ﴿﴾

(الغريب) أراد دهماء تين كما تقول اخترت فاضل هذين أي الفاضل منهما وأراد الدهماء منه ما
وقوله تين بمعنى هاتين وتاء معنى هذه وتان بمعنى هاتين قوله بأمطر أي شبه المطر (المعنى) يريد يأمن
له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منها قال الواحدي بروي الخبر يريد الاشتغال في الفضائل
﴿وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعِمُوتُ وَقَدْ﴾ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيمون قد تخطئ فتستحسن ما غيره أحسن منه فان النظر وقد
يصدق فيرى بل الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء

﴿أَنْتَ الَّذِي لَوْ بَاعُ فِي مَلَأٍ﴾ * مَا عَيْبَ الْأَبَاءُ بُشْرُ ﴿﴾

(المعنى) يقول لا عيب فيك إلا أنك بشر لأنك أجل قدر من أن تكون بشرا آدميا لأن قبلك من

(الضرب الثامن) أن يأخذ
المعنى فيزيد عليه معنى آخر
وهذا الضرب لا يكون إلا حسنا
فإن ذلك قول جرير
غرائب آلاف إذا حان وروها
أخذن طريقا لآله سائدها
أخذته أبو تمام فقال
غرائب لاقت في فنائلك أنسها
من المجد فهي الآن غير غرائب
فهذا أحسن من قول جرير للزيادة
التي فيه وهذا البيت من قصيدة
مدح بها أبادلف المهلب وهي
من أمهات قصائده وأولها
على مثلها من أربع وملاعب
أذبلت مصبونات الدموع
السواكب

الفضائل ما لا يكون في بشر

﴿وَأَن أُعْطَاهُ الصَّوَارِمُ وَالْحَبْلُ وَنُفْرًا لِّمَاجٍ وَالْعَكْرُ﴾

(الاعراب) أعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (العكر) جمع عكرة وهي ما بين الخنسين إلى المائة رقبيل ما بين الخنسين إلى الستين (المعنى) قال أبو الفتح يريد قدرك أن يكون عطاؤك فوق هذا فإذا فعلت هذا فإني كانك معيب به لقلته بالاضافة إلى قدرك قال ابن فورجة أن كان التفسير على ما ذكره فهو هو وكيف تمجى الأتباع أكثر من أن يقال ما وهبت بسير في جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراد أنه لو عابوك ما عابوك إلا بسخايتك واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النافذة ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بين فلول من قراع الكتائب وكقول ابن الرقيات ما نقموا من بني أمية إلا * أنهم يحلمون أن غضبوا (والمعنى) أنهم لا يقدر أن يعيبك إلا بما لا يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره أبو الفتح صحيح وقد عدى الإنسان الكثير العطاء بأن قدره يقتضى أكثر مما يعطى كقوله أيضا * يامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا

﴿فَاضْخِ أَعْدَاءَهُ كَأَنَّهُمْ * لَهُ يَقُولُونَ كَلَّا كُتُّوا﴾

(المعنى) يقول هو يفضخ أعداءه بظهور رفضه وبكثرة وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله فهم ينتقصون بزيادته وقوله كأنهم له أى لأجله يريد أنهم اذا قيسوا به واضعفوا اليه قلوبا وان كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

﴿أَعَاذَكَ اللَّهُ مِنْ سَهَامِهِمْ * وَمُحْطَى مِنْ رَبِّهِ الْقَمَرُ﴾

(المعنى) يريد الدعاء له بدعوى أن لا يصيبه سهام الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله ومحطى الخ أى من أراد أن يرمى القمر وزمائه خطأ لأن القمر لا يصل إليه شيء لرفعة وانك لرفعته قدرك ومحلك أعظم وأجدر أن لا يصل إليك من رماك

﴿وَقَالَ وَقَدْ سَابِرَهُ وَأَجَلَ ذَكَرَهُ نَظِيرُ آدَمَ﴾

﴿أَنَا بِالْوَشَاةِ إِذَا ذَكَرْتُكَ أَشْبَهُ * تَأْتِي النَّدَى وَيُدَاعُ عَنْكَ فَتَكْرَهُ﴾

(الاعراب) قافية هذا البيت فيه اضطراب لخالفته البيت الثاني لأن الهاء في أشبه أصل وقد ألحقها بأولها ولا يجوز ذلك إلا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكأنه قال في قافية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخاق الوافي أشبهه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزدشنيوا يقولون هذا زيدوني الرفع والجرز يدى فهم يلحنون في المجرور والمرفوع الوافي والياء كما يلحق الألف بالمنسوب وأما قوله يعني نصرته ففيه اضطراب والقافية رائية فالهاء في تكره وصل أينما وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيهما طائعا وكارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى وأد الهاء من أصل والثانية وصل وإذا كان الأمر كذلك كان قوله أشبه خطأ الآن قال أنه لم يجهلها قافية وإنما أشبع صمتها لخالقها وأولم يجهلها أصل كقول من قال

* من حيتما سلكوا إلى فأظهور (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشد ذكر سخايتك وأنت تمجيت طيها فكأنني واث لأن الواشي يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

﴿وَإِذَا رَأَيْتَكَ دُونَ عَرِضٍ عَارِضًا * أَيْقَنْتَ أَنَّ اللَّهَ يَبْنِي نَصْرَهُ﴾

أقول لفرحان من البين لم يصب
رئيس الهوى بين الحشا
والترائب

أى أقول لرجل لم يقطعه
أحبابه ولم يبعد عنه أصحابه
وأصل الفرحان الذي لم يخرج
عليه الجدرى ويرى لفرحان
بالقاء

أعنى أفرق شمل دمي فاني
أرى الشمل منهم ليس بالمتقارب
يقول قد اجتمع دمي لاني لم
أنت رجاء أن يقرب الشمل
والآن قدر أيتها ليس بالمتقارب
فأعنى بوقفه على منازلهم حتى
أذكرهم فاستريح نال
فما كان في ذا اليوم كذلك كله
عدوى حتى صار جهلك صاحبي
قال

(الاعراب) عارض حال لان رؤية العين لا تنعدي الا الى مفعول واحد (المعنى) يقول اذا رايتك تدفع عن عرض ونحوه علمت بقينا ان الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعنى بهذا ابو الطيب نفسه لان سيف الدولة اثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصركم على حسادي حيث تنني على

{ وحاء رسول سيف الدولة برقعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما } *

أمنى تخاف انتشار الحديث * وحطى في ستره أو فر

فان لم أصنه لبقيا عليك * نظرت انفسى كما تنتظر

وسأله اجازته - ما فقال

{ رِضَاكَ رِضَايَ الَّذِي أُؤْتِرُ * وَسِرُّكَ سِرِّي فَمَا أَظْهَرُ }

(الاعراب) فما أظهر استفهام انكارى أى لا أظهر سرك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر منه واذا رضيت أمرافه ورضاي وكذا اذا خطته سخطته

{ كَفَنَكَ الْمُرُوءَةُ مَا تَنَقَّى * وَأَمَّنَكَ الْوُدُّ مَا تَحْتَذِرُ }

(المعنى) يريد انى ذو مروءة ومحبة لك خاصة فلا أفشى سرك

{ وَسِرُّكَ فِي الْحَشَامَةِ * إِذَا انْتَبَر السِّرُّ لَا يُفْشَرُ }

(الغريب) نشر الله الموتى وانتشرهم فنشر وادم وكله فى الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة اخفائه فى قلبى هو ميت اما تلة لا يحيا بعدا وهو من قول الآخر

انى لا نشر ما ذوالاب سائرته * من حاجة وأميت السر كما تانا

وكتول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى أميته * وقد كان عندي لزامته موضع

وكتول قيس بن ذريح أراك الحمى قللى بأى وسيلة * توسلت حتى قبلت لك ثغورها

فانى من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار ففى قبورها

{ كَأَنِّي عَصْتُ مَقْلَتِي فِيكُمْ * وَكَأَنِّي الْغَلَبَ مَا تَبْصُرُ }

(المعنى) يقول كان عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلبى فلا يعلم به القلب فكيف أظهره لانه لم يصل الى القلب والعين لفته الذى أبصرت

{ وَافْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ * مِنَ الْغَدْرِ وَالْخُرْلِ لَا يَغْدِرُ }

(المعنى) يقول افشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا نأخر والخر لا يغدر

{ إِذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَى نَظْمَةٍ * فَأَنَّى عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ }

(المعنى) يقول الكتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والكتمان ترك ومن قدر على

فعل كان على تركه أقدر { أَصْرَفْتُ نَفْسِي كَمَا اسْتَمْتَنِي * وَأَمْلَكْتُهَا وَالْقَنَا أَحْمَرُ }

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شئ يريد لانه مالك لما يصيبها فى وقت الخوف اذا احمرت الرماح بالدماء عند ملاقاته الا بطل

{ دَوَائِلُكَ بِاسْمِهَا دَوْلَةٌ * وَأَمْرُكَ بِأَخْبَرِ مَنْ بِأَمْرٍ }

(الاعراب) دوائلك نصب على المصدر رأى دالت لك الدولة دولا بعد دولا وهذا من المصادر التى

وما لك اركانى من الرشد مركبا

الانما حاولت رشد الركائب

يخطب الرجل الفرسان الذى

لم يصب بالمصائب وعذله على

الرحيل يقول ليس بك رشدى

ولكنك تريد أن تريح الركائب

وأريد أن أتعها بالمسيرة قال

فكلنى الى شوقى وسر حبت

ترجى

الى حرفاقى بالدموع السوارب

يقول أنا لا أطاوعك على

ما تريد فسر وسلمنى الى شوقى

فان هو اى سيعتدمنى ثم

حاطب ديار أحبابه فقال

أبعدان لهوى من أتاح لك الهوى

استعملت مثناه وهو التنا كيد ومثله لبك وسعد بك وحنانك ودولة تصب على التميز ونصب أمرك
باضمار فعل أى مر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناوتها شأنا بعد شئ وأمرك أى مر أمرك
بما تريد فهو مطاع (وَأَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَعَجِلًا * فَلَبَّاهُ شَعْرَى الَّذِي أَذْخَرُ)

(المعنى) يقول أنا نى رسولك على عجلة عات هذه الآيات بديها وهي التي كنت أقدر عليها
(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَغَى فَاثِمًا * لَلْبَاءُ سُبْحَى وَالْأَشَقْرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمر تقديره لو كان دعاؤك أباى أولو كان مانح فيه من الحال (الغريب)
القائم المظلم الذى قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتنى يوم وغى لاقاء العدو ولجئتك مسرعا بسببى
وبفرسى الأشقر وانما خص الأشقر دون غيره من أولو الحيل لان الأشقر أسرع فى الجرى وهو من
قول البحترى جعلت لسانى دونهم ولوانهم * أهاون بسببى كان أسرع من طرفى
قال أبو على لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات وغى قائمة فلا يجيب بل يكون مع زل
عنا وعن بلادها فلما نصب صبح المعنى ووصف اليوم بالقيام لا الوغى لان الوغى أصله الصوت والقائم
الكدر المظلم والقثم والقائم الغبار

(فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَنْ أَهْلِهِ * فَإِنَّكَ عَيْنٌ بِهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد أن الدهر بك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا رجوع الدهر غافلا بل لا تك بل بقيت
مخلدا فكل ما يصيب الناس من احسان واساءة فنك فلو مت لبطال ذلك فيصير الدهر غافلا عن أهله
(وَلَمَّا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ تَكَرَّرَ فَقُلْ) *

(أَرَى ذَلِكَ الْقَرْبَ صَارَ زَوْرَارًا * وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتَصَارًا) *

(الغريب) الازورار المدول والانحراف وقد ازور عنه ازورار وازور عنه ازورار وازور عنه ازورار
وكلمة بمعنى عدل وانحراف وقرأ ابن عامر زور عن كهفهم على وزن تحمير وقرأ الكوفيون زاور مخففا
وقرأ الباقيون زاور مدغما أى تزاور وكلمة بمعنى قعد وتحرف (المعنى) يقول صار طويل السلام مختصرا
وصار ذلك القرب منك عدولا عنى وانحرافا وهذا نوع من المعانبة

(تَرَكَتْنِي الْيَوْمَ فِي نَجْجَلَةٍ * أَمُوتْ مِرَارًا وَاحِيَا مِرَارًا) *

(المعنى) يقول بقيت فى نججلة بين الناس لما عرضت عنى فأموت بالنججلة فاذا ذهبت رجعت الى الحياة
واذا عادت صرت ميتا فبقيت ميتا ممرارا وحييا ممرارا

(أَسَارِقُكَ الْأَحْظَ مُسْتَحْتَمِيًا * وَازْجُرْنِي الْخَيْلَ مُهْرِي سِرَارًا) *

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أى أنظر اليك وأنا فى غاية من الحياء هيبة لك وازجرفنى ولا أرفع
صوتى الاسراحياء منك وهيبة لك

(وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا اعْتَذَرْتُ * إِلَيْكَ إِرَادَ اعْتِذَارِي اعْتِذَارًا) *

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما يعتذر منه وقال أبو الفتح اعتذارى من غير
ذنب شئ منك فنبغى ان يعتذر منه لانه شئ فى غير موضعه

(وَلَكِنْ حَتَّى الشِّعْرُ لَا الْفَلِيشَ لَمْ يَكُنْ هُمْ حَتَّى النَّوْمِ الْإِغْرَارًا) *

فأصعبت مبدان الصبيا
والجنانب
أصابك أباكرا الخطوب
فشقت

هوى بابكار الظماء الكواعب
وركب يساقون الركاب زحاجة
من السير لم يقصد لها كف
قابط

هذا مثل يقول يسكرون
ويسكرون المظى من التعب
فكأنهم سقوا زحاجة ولم
يقصد لها كف قابط أى
أيس هى على الحقيقة زحاجة
فيم اشرب يتاولها الساقى قال
فقدأ كوا منها الغوارب بالسرى
فصارت لها أشباحهم كالغوارب

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزداد غيرك شيئا وهرما وزوى أبو الفتح وحظ غيرك منه يريد من التكرار ومنهما من الاعوام

(وقال وقد جالس سيف الدولة لرسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبي لظلم الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبي ارتجالاً)

*(ظلم الذي اليوم وصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر)*

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد ووصف الحال فوصفي له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فإذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وإنما اخترت ولم أنظر

*(تراحم الجيش حتى لم أجد سبياً * إلى بساطك لي تتمع ولا بصر)*

*(فكنت أشهد مختص وأغيبه * معاينة أوعياي كاه خبر)*

(المعنى) يريد أني كنت أخبر بما جرى ولم أعينه وكنت أحضر المختصين بك لاني كنت شاهداً بشخصي وكنت أغيب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعيني ما جرى

*(اليوم يرفع ملك الروم ناظره * لأن عفوك عنه عنده ظفر)*

(المعنى) يقول قدر فع ناظره بعد أن كان ذليلاً لأن عفوك عنه مثل الظفر له

*(وان أجبته شيء عن رسالته * فما يزال على الأملاك يفتخر)*

(الغريب) جمع املاك (المعنى) يقول اذا أجبته افتخر على كل الملوك

*(قد استراحت إلى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)*

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالهدنة إلى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك أن تغزوه لانه قد عرف أنك لا تقطع الغزو فإذا هانت الروم انصرف إلى غيرهم من الأعداء فغير الروم ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر إلى الصلح منك كما صالحت ملك الروم

*(وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكي تحم رؤس القوم والقصر)*

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثاني (الغريب) تحم من الجوم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصرة وهى أصل العنق وقوله تبدلها أى تعطيها شيئاً آخر مكانه كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سياهم حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوماً وتدع قوماً وقال الواحدى معنى البيت أنك تتحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلوا ثم تعود عليهم فتملكهم والذي قاله أبو الفتح أن الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وإنما هو للروم أى تبدل الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا يصح اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم إلا انقضى على النعت للقوم

*(تشبيهه جودك بالأمطار غادية * جودك كقن ثاب ناله المطر)*

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شمت جودك بالأمطار الغاديات وهى التى تنطر غدوة وهى أغزرها كان جوداً ثانياً بكفك لأن المطر يفخر بجودك اذا شمت به

إذا العيسى لاقتى أباداف فقد
تقطع ما بينى وبين النواذب
وهذه جملة معترضة جمعها القلم
فى ميدانه ونعود الى ما نحن
بصدديانه (ومن) هذا
الضرب قول مسلمة بن عبد الملك
ذل الحياة وكره الممات
وكلا أراه طعاماً وبيلاً
فان لم يكن غير احداهما
فسير الى الموت سيرا جليلاً
أخذه أبو تمام فقال
مثل الموت بين عينيه والذل
لوكلا أراه خطباً عظيماً
ثم سارت به المنية قدما
فأمات العدى ومات كريماً

﴿ تَكْسِبُ الشَّمْسُ مِنْكَ النُّورَ طَالَعَةً * كَمَا تَكْسِبُ مِنْهَا نُورَهَا الْقَمَرُ ﴾

(الاعراب) طالعته حال (المعنى) يريدان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور فإذا طلعت كسبت وإذا غابت عادت إلى حالها قبل رؤيتها لك

﴿ وقال لما أوقع سيف الدولة بني عقيل وقشيري وبني الجحلان وبني كلاب حين عاثوا في عمله وخالفوا عليه وبذكرا أحفادهم من بين يديه وظهره بهم وله خبر طويل ﴾

﴿ طَوَّلَ قَنَاةً طَاعِنًا قَصَارُ * وَقَطَّرَكَ فِي بَدْيٍ وَوَعَى بِحَادٍ ﴾

(المعنى) يريدان الرمح الطويل الذي يطاعنك قصيرا لانه لا يمكنه أن يعمل شيئا فهو وقصير لقلة الغنا فيه والقطر منك في البدي والحرب بحرأى القليل منك كثير

﴿ وَفِيكَ إِذَا جَى الْجَانِي أَنَاةُ * تُظَنُّ كِرَامَةً وَهَى اخْتِقَارُ ﴾

(الغريب) أناة حلم وترقى لتأسرع إلى العقوبة (المعنى) يقول إذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وأغما هو اختقار له عن المدكافاة

﴿ وَأَخَذَ لِلْهَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي * بِسَبْطٍ لَمْ تُعَوِّدُهُ نِزَارُ ﴾

(المعنى) يقول أنت تأخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تتعود تلك السياسة بنوزار يريد العرب

﴿ تَشْمُهُ شَمِيمُ الْوَحْشِ أَنَسَا * وَتُنْكِرُهُ قَبْعَرُوهَا نِفَارُ ﴾

(الغريب) شمت الشيء أشمه وشما وشمما قال الشاعر

تَمَعَ مِنْ شَمِيمٍ غَرَارُ نَجْدٍ * فَبَا بَعْدَ الْعِشْيَةِ مِنْ غَرَارِ

(المعنى) يقول العرب تطعمك فإذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك أنكرا للوحش لأنفس فتتفرعن ذلك لأنها لم تتعود ذلك

﴿ وَمَا أَنْقَادَتْ لِفَعْلِكَ فِي زَمَانٍ * فَتَدْرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ ﴾

(الغريب) المقادة الانقيادوا الصغار الذل ومنه سيمصيب الذين أجروا صغار (المعنى) يقول العرب لا تنقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

﴿ فَأَقْرَحَتِ الْمَقَاوِدُ ذُرِّيَّهَا * وَصَعَّرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِدَارُ ﴾

(الغريب) الذفر يان ما خلف الاذنين ويجمع على ذفاري وذفاري كصخاري وصخاري والصعر الميل والعدار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول أنك وضعت المقاوِد على العرب لتقودهم إلى طاعتك فأنقلت المقاوِد رؤسهم لأنك منعهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا كالذابة التي تقاد بحكمة شديد وقوله وصعرخدها أراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي أماله وجهه إلى طاعتك هذا العذار يعي العذار الذي وضعته على خدودهم قال الواحدى ويروى فأفرحت أي بالقاء ومعناه أنقلت إلى أن قال يقال أفرحه الدين أي أنقله ومن روى بالقاف فمعناه جعلتهم قرحى أي بالقت في رياضتهم حتى جعلتهم كالقرحى في الذل والانقيادوا الصحيح هو الاول وقيل صبرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لا تطيق حمل المقاوِد

﴿ وَأَطْمَعَ عَامِرَ الْبَقَا عَلَيْهِمْ * وَزَقَّهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ ﴾

وقول أبي غمام أحسن وكذلك

وردد قول الطغرائي

يا من إذا اجتمع الكتاب كان له

فضل الامارة مقتادا كتيبتهما

شككت اليك دواقي شيب لمتها

وأنت أخلق من يطوى شيبتهما

قال السيد الامجد احمد افندي

الشهير بابن النقيب دامت

معاليه

لدواة داعيك مداد شاب من

جور اليراع وقد رثت لمصابه

وأنت تؤمل فضلكم وتروم من

احسانكم تجديد شرخ شبابه

ففي قوله أيده الله زيادة حسنة

وهو قوله

(الاعراب) اغتارك صرف عامر لانه أراد القبيح له ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب) النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا ونزقا نزاق مثل مزاق ونزق الفرس ينزق بالضم نزقا ونزقا أي نزوا وترقه غيره ونزقه تغزقا (المعنى) يريد بالبقيا الا بقاء أي ان أبقاك عليهم هو الذي أطعمهم ونزكك قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي حملهم على الخفة والطيش

(وغيرها التراسل والتشاكى * وانجبهما التلبب والمغار)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التعزم والتشمير يقال تلبب اذا تعزم وتشمر ومن روى بالشاء المثلثة فعناه الاقامة والمغار الاغارة (المعنى) يقول غيرهما في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكو ما يحسر عليهم من سراياك واغترت بتخزيها وبكثرة أسلحتهم واغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

(حياد تنجز الأرسان عنها * وفرسان تضيق بها الديار)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خبر ابتداء محذوف أي لهم خيل لكثرتها لا توجد لها أرسان ويجوز أنها لا تنضبط بالأرسان لصعوبتها وشدة رؤسها ولهم فرسان تضيق بها إلا ما كن (وكانت بالتوقف عن رداها * نفوسا في رداها تستشار)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلاكهم حربا على عادتك في العفو والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلاكه وكانوا هم يتوهم واقامتهم على غيهم كانوا يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردي مقام الارداء ونقله الواحدي حرونا عرفا

(وكننت السيف قائمه اليهم * وفي الأعداء حدك والفرار)

(الغريب) الفرار الحد والفرار ان حد السيف وكل شيء له حد فحد غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفاً يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحده في أعدائهم إلى أن خالفوك فصارت شفرته فيهم قال الواحدي تخبط ابن جني وابن فورجة في نفسيه ولم يعرفاه

(فأمسست بالبدية شفرته * وأمسى خلف قائمه الحيار)

(الغريب) البدية والحيار ما أن معروفان الحيار قريب إلى العمارة والبدية وأغلة في البرية وبينهما مسير إلى وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المسارين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكننت تحميمهم وقتلهم من الأعداء وكننت سيفاً لهم فلما خالفوك قتلتهم بالسيف الذي كننت تقاتل عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه لهم صدر سبي يوم بطحاء محجل * ولي منه ما ضمنت عليه الأناهل

(وكان بنو كلاب حيث كعب * يخافون أن يصيروا حيث صاروا)

(المعنى) يريد انهم كانوا في القرد والعصيان حيث كانت كعب يخافون أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبي ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره لأنه لا علم اذ حيث لا تنضاف إلا إلى الجمل

(نلقوا عزمو لأهم بدل * وسار إلى بني كعب وساروا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالانضوع والذلة والانقياد وساروا معه وذلك أن مشيخة بني كلاب تلقته وقد ساروا عن الحيار لطلب البدية فطرحوا نفوسهم عليه لمارأوا حد سيفه وخشوا أن يهربوا فيهم فمكهم وقتلهم القفار والعطش كما هلك كعب

من جور البراع وقد رثت لمصابه
وكذلك ورد قول أبي نواس
قل لمن يدعي سلمي سفاها
لست منها ولا قلامه ظفر

اغما أنت في الحروف كواو
الحقت في الهجاء ظلمما يعمر
أخذ الهتري فقال

حل عنافا أنت فينا

واوعروا وكالديث المعاد
وأحسن من قوله ما قول ما جد

الديار الشامية مولانا أحمد
افندي الشاهيني أطال الله بقاءه
اغما البهسي أحمد خطيب

لا خطيب ولا جليل بقدر

﴿فَاقْبَلْهُمُ الْمَرْجُحَ مُسْتَوَاتٍ * ضَوَامِرَ لَا هِزَالَ وَلَا شِيَارَ﴾

(الاعراب) الضمير في أقبلها الضمير ولم يجز لها ذكر وقوله ولا شيار رفع شيار تكرار لا ومثله قول الشاعر لا أم لي أن كان ذلك ولأب * وقد قرأ أبو عمرو وابن كثير فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ونصب ما جدد الاو قرأ الباقون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة فالرفع على أن لا بمعنى ليس ومن نصب الثلاثة لم يلتفت إلى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لا على مذهب أهل البصرة فقراءة من رفع ونصب جدد لا كقول أمية فلا نفو ولا نأيم فيها * وما فاقها واهب أبدأ مقيم وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رفث وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أنى الطيب وبعضه ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينه * لا أم لي أن كان ذلك ولأب

زبدت الماء فيه ظلها وعدوا
نأكوا وغدت بأخر عمر
وروحه حسنه المناسبه بين
الحرفين وكذلك ورد قول
الشريف الرضي

ولو أن لي يوما على الدهر امره
وكانت لي العدوى على الحدنان
خلعت على عطفيل بردشيمى
جواد بعمرى واقتبال زمانى
فقال الشاهمى حرس الله بقاءه
الفضل والكرم ولا برحت
أياديه التام من العدم
يخطب شيخه أبو العباس أحمد
ابن المقرئ المقرئ في آخر
قصيدة وأرسل إليه هدية
وخمس قرشا ولا يخفى ما في

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من الفرات ما بين حلب والفرات وهزال جمع هزيل وشيار حسنة المناظر سمان (المعنى) يريد أنه أقبلهم بالخيال المعلمات الضوامر التي لم تضر عن هزال وانما هو عن صفة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصله للسير والكبد قد اغبرت وتشعثت

﴿تُبْرِ عَلَى سَلْمِيَّةٍ مُسَبِّطًا * تَنَازَرُ نَحْتَهُ لَوْلَا الشَّعَارُ﴾

(الغريب) المسبط الطراجح الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول خيلك تبش على هذا المكان وهو سلمية بالتخفيف لأن أسماء المواضع الأعجميات تغيرها العرب عجا جامة تداء بتكرار الجيش نحتهم بعضهم بعضا لولا العلامة التي يتعارفون بها إذا اختلطوا بغير جنسهم فلولاء العلامة لما عرف بعضهم بعضا من العجا

﴿عَجَاجَاتُهُمُ الْعَقَبَانُ فِيهِ * كَأَنَّ الْجَوَّعَ وَغَتْ أَوْخَارُ﴾

(الاعراب) عجا جابدل من قوله مسبطا (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح السيادة والوعث من الأرض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولة والخيال الأرض اللينة وجمع الوعث أوعات ووعوث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش تعثر في القبار لكثرة ما ارتفع من القبار إلى الجو كان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرة

﴿وَطَلَّ الطَّعْنُ فِي الْخَيْلَيْنِ خَلْسًا * كَأَنَّ الْمَوْتَ بَيْنَهُمَا اخْتِصَارُ﴾

(الغريب) يقال خيل خيل وخيلان وقوم وقومان وخلصا معنى اختلاسا (المعنى) يقول أنهم لا يبالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كأنه وجد طريقا مختصرا اليهم أو كأنهم وجدوا الموت شيئا مختصرا مستصغرا عنهم

﴿فَلَزَهُمُ الطَّرَادُ إِلَى قِتَالٍ * أَحْدَسُ لَاهِمَ فِيهِ الْفَرَارُ﴾

(الغريب) لزه أشي الجأ واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد أنهم لم يكن لهم شيء أصح من الفرار فلبوا إليه وذلك أن طراد الجأهم إلى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلا حاسوى الهرب فهربوا إلى الحرب إلى الحرب

﴿مَضَوُا مُتَسَابِقِينَ الْأَعْضَاءُ فِيهِ * لَأَرْؤُسُهُمْ بِأَرْجُلِهِمْ عِثَارُ﴾

(المعنى) قال أبو الفتح إذا بدر رأس أحدكم فتدحرج يثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود أن يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عثار لاجل حذف رؤسهم فهم

ينزومون فيسرعون ويعثرون

﴿يَسْلُمُ كُلُّ آقْبَاهٍ نَدِيدٌ﴾ لغاريسه على الخيل الجباري

(الغريب) يسلمهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل والنهد العالي المرتفع (المعنى) يقول للغارس الاختيار ان شاء الحق وان شاء سبق

﴿وَكُلُّ أَمَمٍ يَغْسِلُ جَانِبَاهُ﴾ على الكعبين منه دم عمار

(الغريب) الامم الشديد الذي ليس باجوف يغسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما يغيبان في المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالثنوية الجمع وهو كثير في الكلام والمماز الجباري (المعنى) ويطردهم بكل رمح شديد يضطرب جانبيه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه الدم الجارى

﴿يُعَادِرُ كُلُّ مَلْفَقَةٍ أَلَمِيهِ﴾ وليته لثعلبه وجار

(الغريب) الثعلب الداخل من الرمح في السنان والوجار بفتح الواو كسر هاء بيت الضبيع والثعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف بترك من الثفت اليه ونخره مطعون واحسن في هذه التورية والاستعارة بذكر الوجار والثعلب

﴿إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ السَّوَاءَ عَنْهُمْ﴾ دجاليلان ليل والغبار

﴿وَإِنْ جُنِحَ الظَّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ﴾ أضاء المشرقية والنهار

(الاعراب) ارتفع جنح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا ايضاً انه يرتفع بما عاдалيه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وحيثما ان الشرطية هي الاصل في باب الجزاء فلقوتها جاز تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالاعائد لان المسمى المرفوع معها في الفعل هو الاسم الاول فينبغي ان يكون مرفوعاً كقولهم جاءني الظريف زيدوا كان مرفوعاً لم يفته الى تقدير فعل وحجة البصر بين انه يجوز ان يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز ان يكون الفعل هنا عاملاً لانه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلولم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعاً لارافع وذلك لا يجوز فدل على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرقية والنهار يريد النهارين ضوء السيف والنهار اى اذا اظلم الليل دخلوا في سواده وسواد الغبار كائن هناك ليلين فاذا انجباب الظلام صار نهاران

﴿يُمَكِّي خَلْفَهُمْ دَرَبُكَاهُ﴾ رغاء او نواج او نغار

(الغريب) الدر المسال الكثير والرغاء صوت الابل والنواج صياح الغنم وأنشد أبو زيد في كتاب المهزول خصني على الصبر اخبارهم وقد نأجوا كنواج الغنم واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لماسهر بواتر كوا خلفهم الابل ترغور الغنم تصيح والمعزى تبعر فشمه أصواتهم بالبكاء

﴿غَطَا بِالْغَمْرِ الْبَيْدَاءَ حَتَّى﴾ تحببت المتالي والعشار

(الغريب) الغمثر ماء هناك لما وصل اليه حازبه أموا لهم في رواية من رواه بالغين والنون وفي رواية من رواه بالغين المهملة والشاء المثلثة والباء فهو الغبار وقوله المتالي جمع مثله وهي الناقة التي يتلوها



هذا البيت الثاني من الحسن
لو كان لي أمر الشباب خلعتهم
بردا على علمك ذا الردان
لكن تعذر بعث أول غابتي
فبعثت نحوك غاية الأماكن
(وكذلك) ورد قول أبي تمام
يصدعن الدنيا اذا عن سودد
ولو برزت في زى عذراء ناهد
أخذته من قول المعدل
ولست بنظاري جانب الغنى
اذا كانت العلياء في جانب الفقر
وكذلك ورد قول الصنري
ركبوا الفرات الى الفرات
وأملوا
جذلان يبدع في السماح ويعرب

ولدها والعشار جمع عشاء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاءه وغطاه اذا ستره روى الواحدى في نفسه يره لادى وان تحيرت بالحاء المهمله وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تحير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حازا موالهم واختار منها ما أراد وذكرا المتألى والعشار لانهم ما صنفان من أعز أموال العرب

*(ومروا بالجباة يَضُمُّ فيها * كَلَّا الْجَيْشِينَ مِنْ نَقْعِ إِزَارُ)*

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لحقهم به فاشتمل على الجيشين يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا في ازار

*(وجاؤا الصَّحْحَانَ بِالسُّرُوجِ * وَقَدْ سَقَطَ الْعِمَامَةُ وَالْجَنَارُ)*

(الغريب) الصَّحْحَانِ يريد به ههنا صحراء هناك وفي غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى) يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم وألقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم تزامهم وطوحووا أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والجنار موضع الجع والعمائم للرجال والجنار للنساء قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن

*(فَارْهَقَتِ الْعَذَارَى مُرْدَفَاتٍ * وَأَوْطَأَتِ الْأُصْبِيَّةُ الصَّغَارُ)*

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها غفل وأرهقه كافة المشقة والاصبيبة تصغير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة في استردافهن للهرب وكذلك الصبيان الصغار الذين لا يثبتون على الخيول في الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأته كذا أى جعلته يطأه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم وأردفوا العذارى طلبا للنخاعة وحفظا لهن

*(وَقَدْ نَزَحَ الْغَوِيرُ فَلَغَوِيْرٌ * وَنَهْيَا وَالْبَيْضَةُ وَالْجَهَارُ)*

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوها نزعوها لشدة العطش والجهد فلم يبقوا منها شيئا ولذلك قال فَلَغَوِيْرٌ وكما هيام معروفة

*(وَلَيْسَ يَغْيَرُ تَدْمَرُ مُسْتَفَاتٍ * وَتَدْمَرُ كَانَمَهُمُ دُمَارُ)*

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستفات الا بهذا المكان وظنوا انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشهم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

*(إِرَادُوا أَنْ يُدِيرُوا الرِّأْيَ فِيهَا * فَصَبَّحَهُمْ بِرَأْيٍ لَا يُدَارُ)*

(المعنى) يقول أرادوا ان يدير رؤسهم رأيا تدمر فأتاهم سيف الدولة برأى لا يدار على الامور لانه أول بدية يرى الصواب

*(وَجَيْشٌ كُلُّهَا حَارُوا بِأَرْضٍ * وَأَقْبَلَ أَقْبَلَتْ فِيهِ نَحَارُ)*

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار بحارحيرة اذا وقف ولم يدر ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بحبس كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فقيم السعته وشدة فرقههم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت ثم تهيئ الارض لكثرتهم

أخذه من قول مسلم بن الوليد
ركبت اليه البحر في موخراته
فأوفت بنا من بعد بحر الى بحر
الا انه زاد عليه
جذلان يبدع في السماح ويغرب
(وكذلك) ورد قول الى نواس
وليس على الله عستكر
أن يجمع العالم في واحد
أخذه من قول جرير
اذا غضبت على بنو قيس
رأيت الناس كلهم غضابا
يحكي عن أبي تمام انه دخل
على ابن أبي دؤاد فقال له
أحسبك عاتبا يا أبا تمام فقال
أغيا عتب على واحد وأنت

﴿يَحْفُّ أَغْرًا قَوْدُ عَلِيَّةٍ * وَلَادِيَّةٌ تَسَاقُ وَلَا اغْتَدَارُ﴾

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صد عن نيرانها * فأنا ابن قيس لأبراح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأغري يعني سيف الدولة إذا قتل أعداءه لا يقاد بهم ولا يحمل دية ولا يعتذر إليهم من فعله لأنه ملك يقهرهم بقوة وعدده وعدده بصقه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

﴿تُرِيْقُ سِيوفُهُ مَهَجَ الْأَعَادِي * وَكُلُّ دِمَارٍ أَقَاتَهُ جِبَارُ﴾

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولادية (المعنى) أن سيوفه تريق دماء الأعداء ودماء وهم هدر باطلة لا يطلب لها قود ولادية

﴿وَكَانُوا الْأَسْدَ لَيْسَ لَهُمَا مَصَالُ * عَلَى طَيْرٍ وَلَيْسَ لَهُمَا مَطَارُ﴾

(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير لضعفهم ولم يقدر وأعلى الطيران فأهلكهم قال الواحدى على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول كانوا أسودا ولا عيب عليهم أن لا يدركوا هؤلاء لأن الأسد القوى لا يمكنه صد الطائر لأنه لا مطار له والمعنى أنهم أسرعوا إلى الحرب أسرع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف عن حقوقهم لسرعة الحرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

﴿إِذَا فَاوَا الرِّيحَ تَمَاقُوتُهُمْ * بِأَرْمَاحٍ مِنَ الْعَطَشِ الْقِفَارُ﴾

(المعنى) يقول إذا فاقوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتالهم

﴿بُرُونُ الْمَوْتِ قَدَامًا وَخَلْفًا * فَيَخْتَارُونَ وَالْمَوْتُ اضْطِرَارُ﴾

(المعنى) يقول برون الموت قدامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس هو اختيارا في الحقيقة لأن الموت لا يختار فاختارهم اضطرابا في الحقيقة

﴿إِذَا سَلَكَ السَّمَاءُ غَيْرُهُادٍ * فَقَتَلَهُمْ لَعِينُهُ مِنْ مَنَارٍ﴾

(المعنى) يقول إذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقه هالما بضل لان جثث قتلاهم تقوم له مقام المنار وهو الذي ينصب في الطريق ليمتدى به وهو من قول ثابت

هذا الله بالقتلى تراهم * مصلبة بأقواه الشعاب

﴿وَلَوْ لَمْ تَبْقَ لَمْ تَعِشْ الْبَقَايَا * وَفِي الْمَاضِي لَمَنْ بَقِيَ اعْتِبَارُ﴾

(المعنى) يقول لو لم تغف عنهم أى عن بقى لهم كوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

﴿إِذَا لَمْ يَرَعْ سَيِّدُهُمْ عَلَيْهِمْ * فَنَ يَرْعَى عَلَيْهِمْ أَوْ يَغَارُ﴾

(الغريب) أرعى فلان على فلان إذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سيدهم فإذا لم يبق عليهم ورحمهم فن لم يرحمهم والمولى إذا لم يرحم عبده لا يرحمه غيره

﴿تُفَرِّقُهُمْ وَأَيَّاهُ السَّجَايَا * وَيَجْمَعُهُمْ وَأَيَّاهُ الْجَبَارُ﴾

(الغريب) السجاياء الاخلاق والطباع والنجار الاصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في

الناس جميعا قال من أين هذا
بأبائهم قال من قول الخاذق
أبى نواس وأنشده البيت
السابق وفي بيت أبى نواس
زيادة حسنة قدمه كنه رق
هذا المعنى وذلك أن جريرا
جعل الناس كلهم في بنى تميم
وأبو نواس جعل العالم كلهم في
واحد وذلك أبناغ

(الضرب التاسع)

أن يأخذ المعنى فيكسوه عبارة
أحسن من الأولى وهو المحمود
الذى يخرج حبه حسنة عن حد
السرقه وعليه قول أبى نواس

نزار لانهم كلهم من نزار لكن يخالفونه في كرمه وخلاقته وعلوقه عليهم
 ﴿(ومال بها على أرك وعرض * وأهل الرقتين لها نزار)﴾

(الغريب) أرك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرتين موضعان على الفرات (المعنى) قال
 أبو الفتح خيله قريب من الرقتين حتى لو هممت بزيارتها لما بعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح
 انه عدل بالتخيل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقتين وقصد الخيل
 الى الرقتين ويعنى بهذا طلبه لبنى كعب في كل مكان

﴿(واجفل بالفرات بنو غنير * وزارهم الذى زاروا خوار)﴾

(الغريب) الزير للاسد والزار ايسر الخوار للثيران ومنه قوله تعالى فأخرج لهم عجل لاجسد له خوار
 بالخاء فى المشهورة وقرئ فى الشاذ بالجميم وروى الخوارزمي فى البيت بالجميم (المعنى) يقول كانوا
 كالاسد لهم زير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لذلتهم وفزعهم فتبدلت تلك الشهادة
 والعزة بالذل ﴿(فهم حرق على الخابور صرعى * بهم من شرب غيرهم خمار)﴾

(الغريب) الحرق الجماعات واحدة حرقه (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قد صدقهم فهربوا من بين يديه
 خوفا وفزعهم فافتقروا لجماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان
 القصد لغيرهم فهربوا هم فى خمار أى فى سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروهم خوفا
 ﴿(فلم يبرح لهم فى الصبح مال * ولم ترق لهم بالليل نار)﴾

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يبرحوا ذمتهم نهارا ولا فزعهم بالليل لم يوقدوا نارا يستبدل بها عليهم
 ﴿(حذار فتي اذ لم يرض عنهم * فليس ينفع لهم الحذار)﴾
 (المعنى) يقول هم يحذرون فتي يحذره كل احد فاذا لم يرض عنهم لم ينفعهم حذرهم فهو يدرى بهم
 ولو كانوا فى تخوم الاراضى اوفى الجوار كثيرة عدده وعدده

﴿(تبيت وفودهم تسرى اليه * وجدوا الذى سألوا اغتفار)﴾

(الغريب) الوفود جمع وفود وهو جمع وافد مثل صاحب وصحب وجمع الوفود اوفاد وفود والاسم
 الوفادة ووفد فلان على الامير او وفدته ارسلته والوافد القادم على امير او غيره ليطالبه بشئ (المعنى)
 يقول وفدوا عليه لم يطلبوا منه شئ سوى العفو عنهم
 ﴿(فخلفهم بردا لبيض عنهم * وهامهم له معهم معار)﴾

(المعنى) يريد خلفهم أى استبقاهم برد سيوفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء اخذها لانها فى
 ملكه وهذا من أحسن الكلام

﴿(وهم بمن اذم لهم عليه * كرم العرق والحسب النصار)﴾

(الغريب) اذم صبرهم فى ذمامه والعرق الاصل والنصار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقد
 الذمة لهم وصبرهم فى ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

﴿(وأضحى بالعوام مستقرا * وليس لغيرنا له قرار)﴾

يدل على ما فى الضمير من الهوى
 تطلب عينيه الى شخص من
 الهوى
 أخذه المتنبى فأجاد حيث قال
 وإذا خامر الهوى قلب صب
 فعله لئلا يكل عين دليل
 (الضرب العاشر)
 أن يأخذ المعنى ويسبكه موجرا
 وذلك من أحسن السراقات
 فن ذلك قول بعض المتقدمين
 أمن خوف فقر تهمله
 وأخرت اتفاق ما تجمع
 فصرت الفقير وأنت القنى
 وما كنت تغدو الذى تصنع
 أخذه المتنبى فقال

(المعنى) يريد أنه قد أقام بهذا المكان مستقرا ونائله لا يستقر

(واضح ذكره في كل ارض * تدار على الغناء به العقار)

(المعنى) يقول ذكره قد ملا الا تفاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من اسماء الخمر لانها عاقرت الذن أي لزمته وأصله من عقر الحوض وقيل لانها عاقرت العقل وقيل شبهت بالعقار وهو نبت أجم قال طفيل

عقار تظل الطير تحطف زهوه * وعالين اغلاقا على كل مقام

(تخمر له القبائل ساجدات * وتحمده الاسنة والشفار)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماعة من بطون العرب (المعنى) يريد أنه لعزته تخضع له العرب غاية الخضوع وتحمده السيوف والرياح لحسن استعماله لها ويحوز استحباب الاسنة والسيوف لانهم يقتلون بهما الكفار

(*) كأن شمع عين الشمس فيه * ففي ابصارنا عنه أنكسار

(المعنى) يقول لاجل ناله ولعظمه عندنا لغلأ ابصارنا منه كقول الفرزدق

يغضى حياء ويغضى من مهابة * فلا يكلم الا حين يتسهم

وبيت أبي الطيب أحسن بقوله شمع الشمس الآن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر انه من اجلاله وخيمته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والتبسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين البيتين كما بين العلين الممدوحين وهذا من قول الآخر

ان العميون اذا رأوا ثل حدادها * رجعت من الاحلال غير حداد

(فمن طلب الطعام فذا على * وخيل الله والاسل الحرار)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والاشي حرى مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرياح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فأن أراد مطاعنة فهذا على معه خيل الله والرياح العطاش لانها لا تروى من الدم

(*) (براه الناس حيث رأته كعب * بارض ما لنازلها استنار)

(المعنى) يقول هو ابدى قطع المفاوز فكل يوم هو بارض

(*) (بوسطه المفاوز كل يوم * طلاب الطالبين لا الانتظار)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الانتظار جيد لسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت أبا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ساكنان فحركت اللام بحركة ما قبلها وهي الا لام من لا (الغريب) المفاوز جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة تباؤلا (المعنى) يقول انما ينزل المفاوز طلب أعدائه لا انتظار من يلحقه ويخافه وذلك أن الخائف ينزل المفاوز خوفا من يلحقه وهذا ينزلها طالب المني يهرب منه اليها

(*) (تصاهل خيله متجارب * وما من عادة الخيل السرار)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد أن بعض خيله يسر الى بعض شوكوى تعبها ما يكلفها من ملاقاته الحروب وقال يجوز أن تكون خيله مؤدبة فتصهل سراهيته له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على

ومن ينفق الساعات في جمع
سأله

مخافة فقر الذي فعل الفقر
وكذلك ورد قول أبي تمام
كانت مسائله لركبان تخبرني
عن أحمد بن سعيد أطيّب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت
أذني بأحسن مما قد رأيت
بصري

أخذه أبو الطيب فقال
وأنت كبر الأخبار قبل لقائه
فلما التقينا صغر الخبر الخبر
وقال أبو تمام

كم صارم غضب أناف على قفا
شهم لاعباء الوغى جمال

أحد القولين فإنه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى أنها تنصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد أن سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتم قصده العدو لاقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغاة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر
إذا الخيل صاحت صباح النور * جزنا شراسيفها بالخدم
وقال الخطيب اغما أراد أن يخيله إذا سارت أخفى صهيلها صوت الحديد فكأنما هي في سرار وأخذه من قول عنترة
وازور من وقع القنابل بانه * وشكالي بعبدة وتحمهم
(* بنوكعب وما أثرت فيهم * يذلهم بدمها إلا السوار *)

(الاعراب) بنوكعب ابتداء وخبره يدوما أثرت معطوف على المبتدأ ومعناه وثأيرك فهو مصدري (الفرييب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سوار وسور يسكون الواو وضمها واساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنوكعب تسرفوا بك فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة كما يدعى السوار اليد وهو جمال لها وهذا مثل ضربته ففهم قد تسرفوا بسراياك الهم وان كنت قد أهلكهم كما ليد إذا أدماها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسر به قوله
(* بهامن قطعه ألم ونقص * وفيهامن جلالته افتخار *)

(المعنى) يريد أن اليد تتفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنوكعب يتفخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لأنك زين لهم
(* لهم حق شمرك في نزار * وأدنى الشمر في أصل جوار *)
(المعنى) يقول لهم عليكم حرمتان حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي أن تعطف عليهم فهم أنسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(* لعل ينهم أنيكن جند * فأول قرح الخيل المهار *)
(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون إلى أن لام لعل الأولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة ويحتمل أنها حرف والحروف في الحروف كلها أصلية لأن حروف الزيادة العشرة التي يحجمها هويت السمان إنما تختص بالاسماء والأفعال فاما الأفعال فتزاد فيها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويدل على أنها أصلية أن اللام لا تزاد فيما يجوز فيه الزيادة إلا إذا فاذا كانت اللام لا تزاد إلا على طريق الشذوذ فكيف يحكم بزادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصر بين أنهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوأم على الأمر بعدما * يهوت ولكن عل أن أتقدما
وقال الجعبر السلولى لك الخيرة عللنا بها عل ساعة * تمر وشعواء من الليل تذهب
(الفرييب) القرع التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهار جمع مهر وهو الصغير من الخيل (المعنى) يقول أولادهم يكونون أجنادا الأولادك يستعطفهم عليهم فضررب المهار والقرع مثله
(* وأنت أبر من لوهق أقي * وأعق من عقوبة البوار *)

(المعنى) يقول أنت أبر القادرين يريد أنت أبر الذين إذا غضبوا أهلكوا وإذا كان أبرهم لم يهلك

سبق المشيب إليه حتى ابتزق
وطن النهى من مفرق وقدال
أخذه المتني فقال وأحسن
يسابق القتل فيهم كل حادثة
فما يصيبهم موت ولا هرم
(الضرب الحادى عشر)
أن يكون المعنى عاما فيجعله
خاصا أو بالعكس هو هذا من
السرقات التي تسامح فيها
صاحبها ومنه قول الأخطل
لأنه عن حلق وتأتى مثله
عار عليك إذا فعلت عظيم
أخذه أبو تمام فقال
ألوم من يخات بداه وأغتدى
للخل تر باساء ذاك صنيعا

وانت أعنى من يعاقب بالهلاك

*(وأقدر من يهيج انتصار * وأحلم من يحلم افتدار)*

(المعنى) يقول أنت أقدر من يحركه الانتصار أى إذا حركك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت أقدر المنتصرين وانت أحلم من يحلمه افتدار على عدوه فيصفح ويغفو وإذا كان الأحلم كان الاعنى والاصفح عن العدو إذا اقتدر عليه

*(وماعى سطوة الأرباب عيب * ولا فى ذلة العبدان عار)*

(الغريب) العبدان جمع عبد والأرباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس فى سطواتك عليهم عيب ولا فى ذلتهم لك وحضوعهم عار وهذا كقول النافعة

وعيرتى بنو ذبيان هيبته * وهل على بان أخشاك من عار
وكقول الآخر وأن أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

(قال بهجوسوار وقد نزلوا منزلاً أصابهم مطر وريح)

*(بقية قوم آذنا بوار * وأنضاء أسفار كشر عفار)*

(الاعراب) بقية قوم خبر ابتداء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والأنضاء جمع نضو وهو الهزل من الناس وغيرهم والشرب جمع شارب والعفار الخمر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضاً بانهم هم هالكون ونحن مهازيل لا حراك بنا من الجهد والتعب كأننا سكارى

*(نزلنا على حكم الرباح مسجدين * علمنا لها نوباً حصى وغبار)*

(المعنى) يريدان الرباح فتحكمت فيما بينهما المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

*(خليلى ما هذا منا حالمنا * فشدنا عليهم أوارحاً لنهار)*

(المعنى) يقول شدار حالكم على الأبل وأراحنا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية عن الأبل ولم يجر لها ذكر وحذف المفعول يريد شدا عليهم الرحال

*(ولا تنكر أعصف الرباح فانها * قرى كل ضيف بات عند سوار)*

(المعنى) يقول لا تنكر أعصف الرباح وشدا تها فاتها طعام من بات ضيف سوار وهو الذى هماءه هذا البيت لانهم نزلوا عند داره فى مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى يريد سوارى المسجد وهى أساطينه وهذا الالتفات اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالأساطين وإنما أراد أن الرياح اضطرتنا إلى النزول عند هذا الرحال ولم يكن ممن ينزل عنده

(وقال فى صباه وهو بيت مفرد وروى قوم انه ما بيتان وهما)

*(اذالم تحب ما يستر الفتر قاعداً * فقم واطلب النسي الذى يستر العمر)*

(المعنى) يقول اذالم تحب الدعة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الأعداء وطلب الملك والرياسة

*(هما خلتان ثروة ومنية * لعلك أن تبقى بواحدة ذكر)*

(المعنى) يقول هما خصلتان اما القنى أو الموت فانض اما التكبس المال واما التقتل

وكذلك قال أبو تمام
ولو حاذرت شول عذرت لقاحها
ولا تكن منعت الدر والضرع
حافل

أخذه المنتهى فقال
وما يؤلم الحرمان من كف
حازم
كما يؤلم الحرمان من كف رازق
(الضرب الثانى عشر)
ان يزيد المعنى تأنيقاً وبياناً
مع المساواة فى أصله ومنه قول
أبى تمام
هو الصنيع ان يحمل فتقع وان
رب

* (وقال في صباه أيضا ولم ينشدها أحدا) *

* (حاشي الرقيب غائته ضمائرُهُ * وَغَيْضُ الدَّمْعِ فَانْهَلَتْ بُوَادِرُهُ) *

(الغريب) حاشاه توقاه ونجته والضماير جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغيض الدمع نقصه وحجبه وانهل انصببت بوادره وهو سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فتوقى رقيبته وأراد أن يحبس دمعها خائفة الضماير والدمع أى ظهرت للرقيب من غير قصد وارادة ولم يقدر لشدة الحب أن يحبس دمعها

* (وَكَاثِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْهُنَّكَ * وصاحب الدمع لا تخفى سريره) *

(المعنى) انه يعتذر لما في البيت الاول يقول المحب اذا رأى الحبيب لا سيما عند الفراق لا يقدر على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منهنك لانه يجزع ويبيكى فيستدل عليه بالبكاء والجزع (لولا طباء عدي ماشيت بهم * ولا بربر بهم لولا جاذره) *

(الاعراب) طباء عدي مرفوعة عندنا لولا وعند البصريين بالابتداء ومجتمعا أنها ترفع الاسم لأنها نائمة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم لأنك تقول لولا زيد لئلا يفت أى لولم يفتنى زيد الا أنهم حذفوا الفعل تخفية فاو زادا على لوفى اعرافه حرف واحد كقولهم اما أنت منطلقا انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانقر * فان قومي لم تأكلهم الصبح

تقديره أن كنت غدق الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في العمانى عوضا عن احدى باءى النسب والذي يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعووض ومجما البصر بين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعلل الا اذا كان مختصا ولولا غير مختصة بالاسم فقد قال الشاعر

لأدرك انى قدر منيهم * لولا حددت وما عذرى بمحدود

(الغريب) الرب القطيع من بقر الوحش والجاذر جمع جؤذر وهو ولد البقرة الوحشية (المعنى) يريد لولا هذه الطباء كنى عن النساء بالطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدو يات اللاقى هن كالطباء فى عيونهن واجبادهن لم أشق بهم أى أحمل الذل منهم ولا شقيت بالرب لولا الصغار يريد لولا الشواب الملية لم أشق بالكبار فى مضائقهن

* (من كل أحور فى أنباه شنب * خمر مخامرها مسك تخامرة) *

(الاعراب) من كل يتعلق بمحدوف تقديره لولا جاذره كائنه من كل ويجوز بلائى من كل أحور وخمر قال أبو القحح هو بدل من شنب كائنه قال فى أنباه خمر قد خالطت المسك وهذا قول كل من فسر الديوان الأواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس فى معنى الخمر بل خمر رفع بالابتداء ومخامرها ابتداء ثان ومسك خبره وهما فى محل الرفع بالخبر عن خمر والضمير فى مخامرة للشنب يريد أن خمراته مخامرها المسك مخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى مخامرها هذه الجملة صفة للذكورة التى هى خمر وخبره مخامرة (الغريب) الاحور شديد بياض العين والشنب صفاء الاسنان ورقة ماؤها وقال الاصمعي الشنب برد الفم والاسنان وعدو به فى الفم وأنكر قول من قال هو وحدة الاسنان وأنشد لى الزمة

فلاربت فى بعض المواطن أنفع
أخذ المتنبى فأوضحه بمثال فقال

ومن الخير بطاء سبك عنى
أسرع السكب فى المسير الجاهم
(الضرب الثالث عشر)
وهو اتحاد الطريق واختلاف
المقصد فى ذلك قول بعضهم

كانه غنى لشمس النخى
فنقطته طربا بالنجوم
أخذ مولانا أحمد أفندي
الشاهينى أدام الله سودده فقال
وأحسن كل الاحسان

وقائلة والشمس أغنى وقد رأت
قروحا على خدي فوق على الورد

لمياء في شفقتهم احوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب
يريد ان اللثة لا تكون قيم احدة (المعنى) يقول قتلى من كل احور في انيابه خير من غلظها مسك
وعذوبة في ريقه ويرد في اسنانه

*(نعم محاجر دعي نواظره * جمر غفائر سود غدا زره)*

(الاعراب) من رفع نجحوا ما بعدها كانت خيرا لا ابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لا حور وورفع بها المحاجر وما بعدها (الغريب) نعيم جميع نعيم والنعم هو البياض والدعج السواد
ورجل ادعج وامرأة دججاء والغفائر جمع غفارة وهي خرقه تكون على الرأس تقي بها المرأة الخمار من
الدهن وقد يكون اسما للخمار وجعلها جمر اكثر استعمال الطيب والمحاجر جمع محجر وهو ما حول
العين والغدا ترجع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض المحاجر بياض ألوانهن
سودا العين جمر المقانع اكثر طيبين بالمسك والزعفران سودا الذوائب وقد احسن في التقسيم
*(أعاري سقم عينية وحتلي * من الهوى نقل ما تحوى ما زره)*

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضعيفة أحفانه * والقلب منه حجر * كأنما الحائط * من فعله تعتذر
وكقول الآخر واسقمى حتى كائن جفونه * وأنقلني حتى كائن رواقه
وكقول منصور بن العرج حـل بجسمي ما كان * ن بعينه مقيما
ومثله للجنري وكائن في جسمي الذي * في ناظر بك من السـقم
وقال السري الموصلي ونواظر نظير المحب فتورها * لما استقل الحب في أعضائه
وقوله وما تحوى ما زره جمع ازار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد وان كان
قد ذكره قوم من العرب

*(يامن تحكم في نفسي فعدتني * ومن فؤادي على قتلي بضافره)*

(الغريب) المضافرة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبته يريد أن قلبه بعينه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الجفاء وهذا من قول خالد الكاتب
وكنتم غرا بما تجبى على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الاحنف كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي
*(بعمدة الدولة الفراء ثمانية * سلوت عنك ونام الليل ساهره)*

(المعنى) يقول للمعاونة دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت
حكيت وعت الليل بعدما كنت أسهره وهذا انقص لان المحب الصادق لا ينفك عن المحبوب ولا يسأله
أحسن اليه أم أساء ولقد أحسن الجنري بقوله

أحب على أي حاله * أساءة ليلى واحسانها

والمحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلور ذه الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن الجنري
أضاب قوله

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك ردى * وله اليك وشاف لك أول

*(من بعدما كان آتلي لأصبح له * كان أول يوم الحشر آخره)*

فبعائه ولمى والنجوم غماما
فادهشم احتي نثرن على الخد
أما نعتدي تهدي لحبك عودة
فقلت وهل تغني الرقي من أخى
الوجد
وعلماء الأديب يسعون هذا
الضرب ملحا
(الضرب الرابع عشر)
قلب الصورة الحسنة الى صورة
قبيحة وهذا الضرب يسمى مسخا
فما ورد منه قول ديك الجين
نحن نغزبك ومنك الهدى
مسخر ج والصبر مستقبل

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسى من الهم والحزن ما يسهرنى فيطول على الليل حتى كأن ليلي متصل بيوم الحشر وهذا من احسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
 رقدت ولم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
 وقال الآخر كان ليلي ككله أول * فيم افلا يقضى له آخر

* (غاب الأمير فغاب الخيزن عن بلد * كادت لفقد اسمه تبكي مناره) *

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزل عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا من قول الآخر
 بكى المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فارس رهنه
 ومن قول أشجع السلمي فواجه بحبي وحده غاب عنهم * ولكن يحبي غاب بانخرا جعلا
 * (قد اشتكت وحشة الأحياء أربعة * وخبرت عن آسى الموتى مقابره) *

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسى الحزن والاربع جمع ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أخرجت غيبة الأحياء حتى أحست بذلك دورهم والموتى خزوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والأموات محزونون عليه
 * (حتى اذا عذت فيه القباب له * أهل لله ياديه وحاضره) *

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالملبة والقباب التى تتخذ لآبنة (المعنى) يريد ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه
 * (وجدت فرحالا انهم يطردوه * ولا الصباية في قلب تجاوره) *

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحالا بقلبه الغم ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق
 * (اذا حلت منك حص لا حلت أبدا * فلا سقاها من الوسمى باكره) *

(الغريب) حص بلد بالشام بينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمى أول مطر الخريف وهو الذى يسم فى الارض وبأكراه أوله ومنه با كورة النمار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا حلت أبدا دعاه لها فلا أنبت ولا سقاها أول الغيث الوسمى قال أبو الفتح لا حلت أبدا هو اعراض حسن لما فيه من تسديد الكلام

* (دخلتها وشعاع الشمس متقد * ونور وجهك بين الخيل باهره) *

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها فى وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياؤها لكان نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

* (فى قبلى من حديد لو قد قتب به * صرف الزمان لما دارت دوائر) *

(الغريب) الفيلق العسكر وجعله من حديد لكثرة ما لبس فيه من الحديد فلو حاربت بهذا العسكر صرف الزمان وهى صروفه وحر كاته التى تاتى على الناس حال بعد حال لما دارت على الناس دوائر
 * (عضى المواقب والأبصار خاصة * منها الى الملك الميمون طائره) *

(الغريب) الطائر الفأل والعرب تنفعل فى الخير والشرب بما طار (المعنى) يقول العيون ذاهبة فى

تقول بالعقل وانت الذى
 تأوى اليه وبه نعقل
 اذا عفا عنك وأردى بنا الد
 دهر فذاك المحسن المجمل
 أخذه المتعنى فقال
 ان يكن صبردى الرزية فضلا
 تمكن الفضل الاعز الاجلا
 أنت يا فوق ان تعزى عن الاح
 باب فوق الذى يعزى لك عقلا
 وبالدألك اهتدى فاذا عز
 زال قال الذى له قلت قبلا
 * (الضرب الخامس عشر) *
 قلب الصورة القبيحة الى صورة
 حسنة ولا يسمى هذا الضرب

نظرها قد شخصت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره

*(قد حزن في بشرى تاجه قمر * في درعه اسد تدعى اظافره)*

(الغريب) اظافره اراد اظافيره فاكتفى بالكسرة من الباء وهو جمع اظفور و اظفار (المعنى) يقول قد حارت الابرار في هذا البشر المدوح وجعله اسدا في درعه لشجاعته و اظفاره تتلخخ بالدم لاقتراسه الاعداء واستعار له الاظفار الدامية

*(حلوا خلائنه شوس حقائقه * تحصى الحصى قبل ان تحصى ما اثره)*

(الغريب) الخلائق جمع خلائق وهي الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذي ينظر نظرا متكبيرا والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الال و الجار و فلان حامى الحقيقة (المعنى) يقول اخلاقه حلوة و حقائقه محبة ممنوعة لا يقدر ان ينالها احد فهى منبهة امتناع المتكبر وما اثره أى أفعاله الحميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثيرة

*(تسبيق عن حبشه الدنيا فلور حبت * كصدرة لم تبين فيها عسا كره)*

(المعنى) يقول صدره واسع كانه لسعته فوق سعة الدنيا والكنانة فى عسا كره للمدوح وهذا من قول أبى تمام و رحب صدر لوان الارض واسعة * كوسعه لم تخلق عن أهلها بلد

*(اذا تغفل فكر المراقى طرف * من مجده غرقت فيه خواطره)*

(الغريب) التغفل الدخول فى الشئ (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان اراد أن يصغه (تحمى السيوف على أعدائه معه * كأنهن بنوه أو عشايره)*

(الغريب) حى الشئ يحمى جميعا فهو حام وحام اذا اشتدت حدة والعشائر جمع عشيرة وهم الاهل والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها اقاربه الذين بغضبوا لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى فى الارواح آلفة * وفى الكلا تجد الغيظ الذى تجد

وقول البهترى ومصلحات كان حقدنا * بهاء على الهام والرقاب

*(اذا انتضاه الحرب لم تدع جسدا * الا وباطنه للعين ظاهره)*

(المعنى) يقول اذا جرد هامنا الاغمة اديوم الحرب تقطع الاعداء اربا ربا حتى تبدو بواطن أجسادهم كما تبدو وظواهرها

*(وقد تبين أن الحق فى يده * وقد وثقن بأن الله ناصره)*

(المعنى) يقول علمت سيوفه أن الحق فى يده و وثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه والمعنى لو أنهم ممن يعلم لعلمت وهذا من قول النابغة

جواصح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

*(تركن هام بنى عوف وثعلبة * على رؤس بلانيس مغافره)*

(الغريب) بنو عوف و ثعلبة قبيلتان من العرب المغافر جمع مغفر وهو الذى يلبس على الرأس وسمى مغفرا لانه يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا أبدان يريد أنه لما

مسخاوان سموه لانه محمود
والمسخ من مدموم فمن ذلك قول
المتنبي

انى على شفى عما فى خمرها

لا عف عما فى مرا ولا نها
أخذ الشريفة الرضى فقال
أحن الى ما نضمن الخمر والحلا
واصدف عما تحويه المآزر
(وهنا) ضرب آخروها وان ينقل
المعنى من غير اللغة العربية
اليها وهذا يجري مجرى الابتداء
كقول المرحوم البوريني
يقولون فى الصبح الدعاء موثر
فقلت لهم لو كان لى له صبح
وكذلك قوله

قتلهم جاؤا برؤسهم وعليهم المغافرو وقد فرقوا بينها وبين الاجسام والهام جمع هامة وهي أعلى الرأس
(الاعراب) السكناية في مغافره عائدة الى الهام ومغافره دفع بالابتداء وخبره على رؤس وحرف
الجريته على بتركه

*(فخاض بالسيف بحجر الموت خلفهم * وكان منه الى الكعبين زاخه)*

(الغريب) زخر البحر يزخر زخورا اذا طمى موجهه وعلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال
الواحدى يريد بحجر الموت المعركة الممثلة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق ولم
يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمرا عظيما عليهم صغيرا عليه وبحر الموت مثل الامر
العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

*(حتى انتمى القرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)*

(المعنى) يقول اذا بلغ القرس نهاية الجرى من كثرة القتلى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرش على الارض

*(كم من دم رويت منه أسنمة * ومهجة ولغت فيها بواتره)*

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسنم او لغم السكاب بلغ ولغا وولوغا ومنه الحديث
اذا ولغ الكلب فى اناء أحدكم والى بواتر السبوح القواطع (المعنى) يقول كم من دم قد رويت الاسنة
منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيها سبوحه

*(وحائن أعبت سمر الرماح به * فالتبس هاجره والنسر زائره)*

(الغريب) الحائن المهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من هالك
قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر ليا كل لجه وأعبت الرماح به أى تمكنت منه وقدرت عليه

*(من قال است بخير الناس كلهم * فجهله بك عند الناس عاذره)*

(المعنى) يقول الذى لا يملك خيرا للناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

*(أوشك أنك فرد فى زمانهم * بلا نظير فى روى خاطره)*

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراحمين يقال خاطرة على كذا أى راهنته عليه وهو
ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى زمانك
فانى لا أشك فى أنك فرد بلا نظير فانا خاطره فى روى فان وجد لك نظير استحق روى

*(يا من ألؤذبه فيما أومله * ومن أعودبه مما أعاذره)*

(المعنى) يقول انك الذى ألجأ اليه وآمالى ما بلغها الابه وأعوز به مما أخاف لاني به أنجو منه وبه أدرك
ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا اعانذ الملاجى اليه بخائف * ولا الرائد الراجى ندام بخائب

*(ومن توهمت أن البحر راحته * جودا وان عطاياه جواهره)*

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لجوده وان الذى يعطى للناس جواهره

وانظر الى ورق الغصون فانها

مشحونة بادل النوحيد

فانه نقلها من اللغة الفارسية ثم

اذا كانت المقدمة الاولى على

ذ كرمك ولم تذهب ضروب

الثانية عنك فيجب ان نورد

عليك ما قاله العميدى وابانه

وما شنع على المعنى فى الابانه

ومن أنصف بعد الوقوف

عليهم ما ورد ما أورده اليه ما

علم ان العميدى دعا له الحسد

الى ان جعل محاسن — ن أبى

الطيب عيوبها وحسناته ذنوبا

قال العميدى قال ديك الجن

﴿لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَاسِرُهُ﴾ * وَلَا يَهْمُضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ﴾ *

(الغريب) الهيمض الكسر وهاض العظام فهو هيمض وانهاض اذا انكسر به سد الجبر (المعنى) يقول اذا افسد امرالم بقدر واعلى اصلاحه واذا اصلح امرالم بقدر واعلى افساده والمعنى انهم لا يتقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا كَسَرُوا * وَلَا يَهْمُضُونَ عَظْمًا جَابَرُوا
و يروى بعده بيت منقول وهو قوله

﴿أَرْحَمُ شَبَابٍ قَتَى أَوْدَتْ بِجَدَّتِهِ﴾ * يَدُ الْبِلَادِ وَدَوَى فِي السَّجَنِ نَاضِرُهُ﴾

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وذهبت نضارته في السجن

﴿وَقَالَ يَدْحُ أَبَا أَحْمَدَ عَيْدًا اللَّهُ بِمَجِي الْبَحْتَرَى الْمُنْبَجَى﴾

﴿أَرِيْقَلْ أَمْ مَاءُ النِّعْمَةِ أَمْ خَرُّ﴾ * بَنِي بَرْدٍ وَهَوَى كَبْدَى خَرُّ﴾

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذقت من فيل فما أدري أخرج أرماء المطر لأنه أطيب المياه وأحلاها أم هو ريقل وهو بارد في في حار في كبدى لأنه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

﴿إِذَا الْغَمُّنُ أَمْ ذَا الدَّعْصِ أَمْ أَنْتَ فِتْنَةٌ﴾ * وَذِي الَّذِي تَعْبَلُهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ﴾ *

(الاعراب) قال جماعة أَمْ هُنَا مِنْقُطَةٌ وَكَأَنَّهُ ابْتَدَأَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا ذَكَرَ فَيَرِيدُ إِذَا الْغَمُّنُ إِذَا الدَّعْصِ أَنْتَ فِتْنَةٌ وَالْأَلْفُ لِلْإِسْتِفْهَامِ وَذِيَا تَصْغِيرًا وَهُوَ تَصْغِيرُ حَبَّةٍ وَثِقَةٍ (الغريب) الدعص هو الكشيبة الصغير (المعنى) يريد أن قوامها عمن وردفها كشيبة وهي فتنة للناس كقول أبي نواس
قُرْ لَوْلَا مَلَا حَتَّه * خَلَّتِ الدُّنْيَا مِنَ الْفِتَنِ

و يريد أن نغرها برق لخنوء ونفائمه قال أبو الفتح أراد بالفتنة نغرها صغرا سنانها وقال الواحدى لان نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

﴿رَأَتْ وَجْهَهُ مِنْ أَقْوَى بَلِيلٍ عَوَاذِي﴾ * فَعُنْ تَرَى شَمْسًا وَمَا طَاعَ الْفَجْرُ﴾ *

(المعنى) يقول تعجبت عواذى من رؤية الشمس في الليل لأنهن حُسبن وجه من أهواء شمسوا وخص العواذل لأنهن يذكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنهن حتى يقوم عنده عند عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وَسَاقٍ لَهُ سَمِيعٌ وَسَمِيعٌ كَأَنَّهُ * هَلَالٌ لَهُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَأَرْبَعٌ
إِذَا زَفَّهَا فِي الْكَاسِ وَاللَّيْلُ مَظْلَمٌ * تَبَقَّعَتْ أَنْ الشَّمْسُ فِي اللَّيْلِ تَطْلُعُ
وَأَخَذَهُ أَبُو عَمَامٍ فَعَالَ وَزِدَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ * بِشَمْسٍ لَهَا مِنْ جَانِبِ السَّجْفِ تَطْلُعُ
نَضَاضُوهَا صَبِغَ الدَّجَنَةَ وَأَنْطَوَى * لِبَهْجَتِهَا ثَوْبَ السَّمَاءِ الْجَزَعُ

﴿رَأَيْتُ النَّبِيَّ لِلشَّعْرِ فِي لَحْظَاتِنَا﴾ * سَيُوفٌ طُبَاهَا مِنْ دَمِي أَبَدًا خَرُّ﴾ *

(الغريب) الظبا أطراف السيوف قال النمشلى

إِذَا الْكَلَامَةُ تَحَوَّلَتْ وَأَنْ سَالَهُمْ * حَدَّ الظُّبَاثِ وَصَلْنَا هَا بِأَيْدِينَا
وَأَصْلُهُ ظَبُوٌّ وَالْمَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَأْوِ وَالْجَمْعُ أَطْبُ فِي أَغْلِ الْعَدَدِ مَثَلُ أَدْلٍ وَظُبَاثٍ وَظَبُونٍ بِالْوَاوِ
وَالنُّونِ قَالَ كَمَبْنِ مَالِكٍ * تَمَاوَرَأْتُمْ بَيْنَهُمْ * كَوْنُ الْمَاءِ بِأَيْدِي الظُّبَاثِ
(المعنى) يقول رأيت النبي للشعر في لحظاتي بسحر عينيه أو لما جعلها فاقاته استعار لها سيمونا

دعص يقل قضيب بأن فوقه
شمس النهار يقل ليلامظما
قال المتنبي

غصن على نقوى فلا نابت
شمس النهار يقل ليلامظما
قال العميدى مثل هذا البيت
تسميه أصحابه انتوارد واخصامه
النسخ وان أعرف أن أنتم في
نظم هذا البيت فله فضيلة
التعب (قلت) كل من البيتين
ليس فيه معنى مخصوص حتى
حتى يحكم بالسرقة وتشبيهه
العد بالفضيب وما تحويه
الما زربا الكشيبة والوجه
بالشمس والشعر بالظلام مما

﴿تَنَاهَى سَكُونُ الْحُسْنِ فِي حَرَكَاتِهَا * فَلَيْسَ لِزَاوِجِهِمَا لَمْ يَمُتْ عَذْرُ﴾

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فإذا أبصرها مبصر مات من فرط حبا فهي قاتلة من رآها بشدة الحب

﴿الْبَلَّاحُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ تَحَاوَزَتْ * بَيْنَ السَّيْدَةِ عَنَسَ لَحْمِهَا وَالْدَمُ الشَّعْرُ﴾

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبها أي وفروا كثير قال الجاهلي
كم قد حسرتنا من علاة عنس * كبداء كافوس وأخرى خلص

(المعنى) يريد أنه كان يحسد وهابا حكم فتقوى على السير والعرب تقول إن الأبل إذا سمعت الغناء والحداء نشطت للسير وقال أبو الفتح أحد وهابا حكم فأصون به لجهادهم ما يفسره ما بعده وقال الواحدى أحد وهابا حكم فيقوم لها الشمر مقام اللحم والدم فيقوم بها على السير وروى الخوازمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى أنها هزلت فلم يبق منها غير الشعر والرواية الصحيحة بكسر الشين لأنه لا شعر للأبل وإنما لها الوبر

﴿نَضَحَتْ بِذِكْرِكُمْ حَرَارَةَ قَلْبِهَا * فَسَارَتْ وَطُولُ الْأَرْضِ فِي عَيْنِهَا شَبْرُ﴾

(الغريب) نضجت الشيء بالماء رشته عليه ونضجت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون الرى والنضج الحوض وجمعه نضج والنضج بالتحريك وجمعه انضاج وقال ابن الأعرابي انضجني الحوض نضيجا لأنه ينضج عطش الأبل أي يبله (المعنى) يقول أبرد بذكركم وبشعري الذي فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها العبد لنشاطها بذكركم ومدحكم

﴿إِلَى لَيْثٍ حَرَبٍ يُلْهِمُ اللَّيْثَ سَيْفَهُ * وَتَجَرَّدَتْ فِي جُودِهِ يَفْرُقُ الْبَحْرُ﴾

(الغريب) يلهم أي يكر السيف من لحم الليث من ألث الرجل إذا قلته فهو ملحم ولحم الليث من أسماء الأسد (المعنى) يريد أنه يجعله طعنة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يفرق فيه بحر الماء لأنه أعظم منه وأكثر جودا ونفعا

﴿وَأَنْ كَانَ يَبْقَى جُودُهُ مِنْ تَلِيدِهِ * شَبَّهَ إِيَّائِي مِنَ الْعَاشِقِ الْهَجْرُ﴾

(الغريب) التليد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت إليه ناقتي وإن لم أكن واثقا بابقائه نواله شيا من ماله وذلك أن جوده يبقى اليسير من ماله كما أن الهجر يبقى من العاشق النفس والرمق والعظام وهذا جوده يبقى اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

﴿فَقَى كُلُّ يَوْمٍ يَحْتَوِي نَفْسَ مَالِهِ * رِمَاحُ الْمَعَالِي لَا الرُّدْيَةَ السُّمُرُ﴾

﴿تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الشَّصَابِ وَبَيْنَهُ * فَتَنَّا لَهَا قَطْرَ وَثَائِلِهِ غَمْرُ﴾

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والرديئة الرماح منسوبة إلى رديئة امرأة كانت تعمل الرماح (المعنى) يقول كل يوم يحتوي نفس ماله رماح المعالي على أمواله جودا وكرمها وبقائها فيمال يصل به إلى المجد والمال إلى فماله معرض لرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعار للمعالي رماحها لما جعلها آخذة ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل إلى ماله بالحرب والغصب فإنه أشدته وقوة عدده لا يقدر أحدا أن يغالبه

﴿وَلَوْ تَنَزَّلَ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَيْفِهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَاسْتَهْزَأَتْ زُرُ﴾

توارد عليه الأفهام وبيت المتنبي وإن كان هو الأخير فإنه سالم من التكرير وقد قال أهل الفضل أنه من الوجوه المنقصة لقول العرب القتل انفي للقتل فتنبه لامثاله ولا تحتفل بقاله قال العبدى قال العبدى في رتبة لا تخطأها الدليل بها

قال المتنبي

عقدت بالنجم طرفي في مفاويزة وحروجهي بحرا الشمس معقود قلت بيت المتنبي أحسن لما فيه من التجنيس والزيادة

(الغريب) النزر القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقها كلها وكانت قلبا عنده لكثرة عطاياها لأن هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقها بأسرها كقوله

أرجو نذاك ولا أخشى المطالب به * يامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا
* (أراه صغيرا قدرها عظم قدره * فما لعظيم قدره عنده قدر) *

(المعنى) قدره اعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شئ عظيم عنده حقير اعظم قدره على كل شئ والعقل اللبيب من محنة قدر الدنيا لانها زائلة فانية

* (مَنى ما يشتر تحو السماء بوجهه * تحزله الشعرى وينكسف البدر) *

(الاعراب) تحز جواب الشرط وهو من المضاعف وفتحهم قوم ورفعهم آخرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيمويه لا غير كقوله لم يرده وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم برفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وأنه هو رب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه أتم نوراً من نور الشعرى وهى العبور فلما أشار بوجهه الى السماء اسقطت الشعرى حياء وحجاة منه وانكسف البدر من ضوء وجهه

* (تَرَامِكُ الْأَرْضِ وَالْمَلِكُ الَّذِي * لَهُ الْمُلْكُ بَدَا اللَّهُ وَالْحَمْدُ وَالذِّكْرُ) *

(الاعراب) ترغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جعله استثناء فالخطاب (والمعنى) ترى أيها الرائي برؤيته الملك الأرضي والملك الذي له الملك بعد الله يريد لا ملك الا الله ولما ذكرى ترى القمر

الأرضي * (كثير سهاد العين من غير علة * يؤرقه فيما يشرفه الفجر) *

(الغريب) السهاد هو المهر ولكن لا يستعمل الا فى الساهر فى الشدة واسمه يستعمل فى غير ذلك ولا رق هو الفجر فى الليل والمهر وأرقق بالكسر اذا سهرت وكذلك انثرت على افتعلت فانا أرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتدكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

* (لَهُ مِنْ تَقَى الثَّنَاءِ كَأَنَّمَا * بِهِ اقْسَمَتْ أَنْ لَا يُؤَدَّى لَهَا شُكْرُ) *

(الغريب) ممن جمع منه وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واسمته غرقته فكأنها قد حلفت بالممدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجرى فيه حنث فهى زائدة على ثناء من أثنى عليه وشكر من شكره

* (أَبَا أَجْدَمَا الْفَخْرُ الْأَهْلَهُ * وَمَا لِمَنْ لَمْ يَسْ مِنْ بَحْتِ فَخْرٍ) *

(الغريب) بحت قبيلة من طي وهم قبيلة هذيل الممدوح (المعنى) يريد أن الفخر لمن يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلة تلك ليس له فخر لانهم فخر وأعلى الناس من

* (هم الناس الا أنهم من مكارم * يعنى بهم حضرو ويحدو بهم سفر) *

(الغريب) الحضر الحاضرون فى البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافرون (المعنى) يريد هم الناس فى الحقيقة الا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يقى بمدحهم والسفر يحدو بآبائهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا فى الثناء عليهم والمدح لهم

* (عن اضرب الامثال ام من اقيسه * اليك واهل الدهر دونك والدهر) *

فى المعنى قال العميدى ذكر ابن قتيبة فى كتاب عيون الاخبار لبعض الاعراب لى همة فوق السما

هو باب زرقى الدهر مغلق هل ينفع الحرص الكبير

رل صاحب الرزق المضيق ان امرأ آمن الزما

ن المستقر العقل أحق قال المتن

فالموت آت والنفس نفائس والمستقر بالديه الاحق

(قلت) الفرق بينهما كما بين السراب والشراب لمن يهتدى بناهم الصواب قال العميدى

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أم من أقسبه الدن ووصل القياس إلى لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضخم الدن في الجمع يستكمل والموازنة وأهل الدهر دونك والدهر الذي يأتي بالخير والشر دونك لانه لا يتصرف الا على مرادك وأنت تحدث فيه النعمة والبؤس

(وقال يرثى محمد بن اسحق التنوخي)

*(أَيَّ لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ * أَنَّ الْحَيَاةَ إِنْ حَرَصْتُ غُرُورُ)*

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يغتر به الانسان (المعنى) يقول واللبيب خبير بربدانه لبيب لذلك علم ان الحياة غرور يغتر به الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغتر لان الدنيا تغتر به لاتدوم له وهذا كقول البحري

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسامحة الليالي * لمغرور يعمل بالاماني

*(وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا يَعْمَلُ نَفْسُهُ * بِتَعَالَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ)*

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فيما نفضهم ميثاقهم وخزاة الجربية ملقان بالفعلين يعمل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعمل نفسه بتعاليه وهي التعليل يرجع به الوقت أي يرجع نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى الفناء

*(أَجْمَاجُ الدِّعَاسِ رَهْنُ قَرَارِهِ * فِيهَا التَّيْمَانُ يُوجِّهُهُ وَالنُّورُ)*

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال أبو الفتح ويصح أن يكون بدلًا مما قبله فيكون منادى مضافا (الغريب) الدعاس هو من الظلام ومنه دليل داس وأدموس أي مظلم ودمست الشيء دفنته والدعاس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والدعاس سجن كان للحجاج وجمع الدعاس بكسر الدال دمايس مثل قيراط وقرار بطران ففتح الدال بضمه دياميس مثل شيطان وشياطين والسرب دعاس لظلمته وكل مظلم دعاس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من دعاس أي من كن (المعنى) أنه يريد القبر والقرارة كل شيء يستقر فيه شيء أي هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر استرهنه والمعنى ان القبر المظلم اشرف بنور وجهه لما حل فيه

*(مَا كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ دَفْنِكَ فِي التُّرَى * أَنَّ الْكُؤَاكِبَ فِي التُّرَابِ تَغُورُ)*

(الغريب) تغور تذهب وتختفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تختفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضواء من الكواكب قد غابت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفتحها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وجزء كل ما في القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الأصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر ما كنت أحسب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تظمع

*(مَا كُنْتُ أَمَلُّ قَبْلَ تَعَشُّكِ أَنْ أَرَى * رَضْوَى عَلَى أَيْدِي الرِّجَالِ تَسِيرُ)*

(الغريب) التعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسير بمن خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في التعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي

شكوى لو أن أشكوها

الى جبل

أصم محتج الدركان لا نفلقا

قال المتن

ولوحات صم الجبال الذي بنا

غداة انفرقنا أو شكت تصدع

(قلت) لو لم يكن في بيت المتن

الاماترا من الرقة والانجمام

لكفاه العدول عن الانقلاب

الى التصدع في هذا المقام قال

العميدى قال أبو تمام

له منظر في العين أبهى ناصع

ولا كنه في القلب أسود أسقع

وقال العطوى

من لم يعاين سير نعيم محمد * لم يدرك كيف تسير الاجمال
ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرير الدهر أين الرجال
هــ هذا أبو القاسم في نفسه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال
(* نَرَجُوبُهُ وَلِكُلِّ بَالٍ خَلْفُهُ * صَعَقَاتُ مُوسَى يَوْمَ ذَلِكَ الطُّورُ *)

(الغريب) ذلك أصله الكسر والحق ودككت الشيء أدكه اذا دفنته وسويته بالارض وأرض ذلك
والجميع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكا قيل هو مصدر أى ذاك وقرأ بالمد هنا جزء والكسائي
ووافقه ما في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضا دكا مغذف لان الجبل مذكور وقال أبو زيد ذلك الرجل
فهو مدكوك اذا ذكته الحصى ودككت الركبة اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان الباكين خلف
نعمته يصعقون كصعقات موسى عليه السلام يوم ذلك الطور وهو جبل كلما الله عليه وقيل الطور جبل
بالسر يانية فاراد أن الباكين خلف نفسه كثير ولهم غشيان وصعقات وقال خلفه لان المشى عندنا
خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضى الله عنه هم كالشفعاء والشفعاء انما يكونون بين يدي
المشفوع له

أبعدك الله من بياض
بيضت من عيني السواد
قال المتنبي

أبعدت بياضا لا بياض له
لأنك اسودت عيني من الظلم
قال العميدى قوله اسودت
النور كيك لم يسمع الا في أبيات
نادر (قلت) لنا من دوحه
عن الوجه الذي يرد عليه
الاعتراض بان تكون من
للتبعض قال العميدى قال
فصر الخبز رزى

وأسمنى حتى كافي جفونه
وأنتلى حتى كافي روادفه

(* وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تَمُوتُ *)

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تموت تذهب وتحيى (المتنبي) يقول ان الشمس لما ضعف
نورها موت هذا الرجل فكأنها مريضة والارض مضطربة لموتة فهي تذهب وتحيى وهذا كله تعظيم
لحماله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز يرثيه

الشمس طالعة ليست بكسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر

ومثله لابن الرومي عجمت للارض لم ترجف جوانبها * والجبال الراسى كيف لم تعد

عجمت للشمس لم تسكف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تقعد

(* وَخَفِيفُ أَجْنَحَةِ الْمَلَائِكِ حَوْلُهُ * وَعُمُيُونُ أَهْلِ اللَّادِقِيَّةِ صُورُهُ *)

(الغريب) الخفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير

كما قد عمت المؤمنين بنائل * أبا خالد صلت عليك الملائك

وصور جميع أصوره وهو المائل وصاره يصور اذا أمله وصور يصور اذا صار بئالا ومنه قول الآخر

الله بهلم اناني تلفتنا * يوم الوداع الى أحبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة أحاطت بنعمته حتى قد سمع لاجفهم اخف وأهل بلدته وهو اللادقية بلد
بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعمته لحبهم له فلا يصرفون بصرهم عنه شوقا اليه وخزنا عليه أولانهم
يسمعون حس الملائكة فيعلمون الى ذلك الحس الذي يسمعون وقوله اللادقية وصورهم ببلدان وهما
على الساحل وفيه تورية

(* حَتَّى أَتَوَّجِدَ نَاكَانَ ضَرْبِيحُهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مَحْفُورُ *)

(الاعراب) حتى غاية لخرجوا به تقديره خرجوا به حتى أتوا القبر (الغريب) الحدث القبر والجح
أحداث والضريح الشق في وسط القبر والحدث جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر في
قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلان لوزرت قبرها * فقلت وهل غيرا الفؤاد لها قبر

ومن قول الآخر فان كان من لم يحل قبر ابرقه * فان له في قلب كل امرئ قبرا

{بِمَزِيدٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مَغْفٍ وَاتَّخَذَ عَيْنَهُ الْكَافُورُ}

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى أتوا أي أتوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب) المغف النائم غفا يغفو إذا نام والائتمد الكحل الأسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه على الرايتين إلا كفنا ببلى وهو مغف كالنائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا بائتمد والائتمد كحل الحى والكافور لايت

{فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنُّقْي * وَالْبَأْسُ أَجْمَعُ وَالْحَيُّ وَالْخَبِيرُ}

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأ كيد للباس (الغريب) الحى العقل والخبير بالكسر الكرم (المعنى) يقول فى هذا الكرم هذه الحاصل المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه ولم تجمع فى غيره فكانت مآلات بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل

فضل وخرم وجود ضمه حدث * ومكر مات طواها الترب والمطر

{كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بِرِدِّ حَيَاتِهِ * لَمَّا انْطَوَى فَكَانَتْهُ مَنُشُورُ}

(الغريب) نشر الله الموتى ونشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم إذا شاء أنشره قرأه بتخفيف المهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكروا كرمه إياه بعده كفيل له برد الحياة فان من بى ذكره فى الناس كمن هو موجود فيهم وهذا من قول الحمادة

فأنواعا ما لا أبالي بكم * باحساننا ان الثناء هو الحمد

وهذا البيت منقول بأسره من قول منصور النيمى وهو من أبيات الجاسية

ردت صنائعه عليه حياته * فكانته من نشرها منشور

وقال حبيب الطائي سلفوا برون الذكر عيشانا نينا * ومنشوا بعدون الثناء خلودا

ولما قال انطوى وذكرا الطى قال منشور وهو أضعف اللفظين

{وَكَاثِمًا عَيْسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ ذِكْرُهُ * وَكَانَ عَازِرَ رَحْمَتِهِ الْمَقْبُورُ}

(المعنى) يقول ذكره فى الثناء بحميه لهم كما أحياء عيسى بن مريم عازر به مآلات تحسن ذكره فى الناس أبدأ بحميه لهم

{وَاسْتَزَادَهُ بِنُوعِهِ فَتَمَالَ}

{غَاضَتْ أَنَامِلُهُ وَهَنَ بَحُورُ * وَحَبَّتْ مَكَائِدُهُ وَهَنَ سَعِيرُ}

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغيض الماء وخبث النار سكن لهم والسعير تسعير النار والمكائد جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل فى الحرب وغيره من الرأى (المعنى) يقول للمآلات غارب وجوده الغائض على الناس بالاعطاء وانطفأت نارك كيدته وكان سعيرا على أعدائه

{يُبْكِي عَلَيْهِ وَمَا اسْتَقَرَّ قَرَارُهُ * فِي اللَّحْدِ حَتَّى صَافَحَتْهُ الْحُورُ}

(الاعراب) قراره من رفعه فبغله ومن نصبه فعلى الظرف قال أبو الفتح ويختار النصب (المعنى) يقول ليس من حق الكاء عليه لانه لم يستقر فى قبره حتى صافحته الحور وهن جواري الجنة وإذا كان بهذه المنزلة من رجة الله تعالى لم يبك عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول الواثق

ان يكن مفردا بغير أنيس * فمضى أن يكون بالحور أنيس

{صَبْرًا بِنِي السَّعْيِ عَنْهُ تَكْرَمَا * إِنَّ الْعَظِيمَ عَلَى الْعَظِيمِ صَبُورُ}

وقال محمد بن زرعة الدمشقي

أسقمنى طرفه وحنى

هواه ثقلا كاننى كفه

قال المتنبي

أغارنى سقم عيذه وحنى

من الهوى ثقل ما تحوى ما زره

(قلت) لو سمع هذا أبو الطيب

لانشد قول البحتري

إذا محاسن اللاتي أتمت بها

كانت ذنوبي فقل لى كيف

اعتذر

قال العميدى قال البحتري

جل عن مذهب المديح فقد كا

د يكون المديح فيه هجاء

(المعنى) يقول اصبر واعنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى ابن جنى عن العظيم صبور يريد عن الرجل العظيم وفيه نظارنى قول البخترى
ودفعت العظيم عنها وما يد * فمكره العظيم الا العظيم
(فان كل مفعول ع سواكم مشبه * ولا كل مفعول سواكم نظير)

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظير وانتم مفقودون المثل

(ايام قائم سيفه في كفة السيفى وباع الموت عنه قصير)

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير ايام قائم سيفه (المعنى) يقول تذكروا اذ كنتم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في الظرف يريدوكان في مهلة من اجله ويد الموت غير ممتدة اليه بل مكفوفة عنه

*(واطما انهم ملت بماء آجر * في شفرته جاجم ونحور)*

(الغريب) الجاجم جمع ججمة وهي ججمة الرأس التي فيم الدماغ وشفرته حديد اسيفه وانهم ملت انهم ملت وجرت (المعنى) يقول طامسا لت الجاجم والنحور من الاعداء في سيفه

*(فاعيد اخوتك برب محمد * أن يحزنوا ومحمد مسرور)*

(المعنى) قال أبو الفتح الوجه أن يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرثى ويجوز أن يكون الاول هو المرثى والثاني هو ايضا يقول أعيدهم بالله أن يحزنوا ومحمد مسرور رأى لا ينبغي لهم أن يحزنوا ومحمد مسرور بما وصل اليه من الكرامات والنعيم الدائم

*(أو يرغبوا قصورهم عن حقرة * حياه فيهم انه كبر)*

(المعنى) قال أبو الفتح وأعيدهم أن يرغبوا عنه ويتركوا زياره قبره ويلزموا قصورهم قال العروضي ما أبعده ما وقع أراد أن لا يحسبوا قصورهم أوفق له من الحفرة التي صارت من رياض الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فورجه لكنه يقول أعيدهم أن يظنوا أن قصورهم كانت لهم خيرا له من قبر حياه فيه الملكان ورغبت بك عن هذا الامر أرى رفعتك عنه والمعنى أعيدهم أن يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خيرا له من قبره فان قبره خيرا له من تلك القصور ومنازله في الاخرة أشرف من منازلها في الدنيا

*(نفر اذا غابت غمود سبوفهم * عنها فاجال العباد حضور)*

(الاعراب) نفر خبرا ابتداء محذوف تقديره بنواحق نفرأوهم نفر (المعنى) يقول هم نفر وجاعة اذا سلوا سبوفهم من اغماذها وغابت عنها حضرت آجال أعدائهم لانهم لا يبقونها في الحال ولا أنهم يستأصلونهم بالقتل

*(واذا القوا جيشا يققن أنه * من بطن طير تنوفة محشور)*

(الغريب) التنوفة الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر وأراد بطونا (المعنى) يقول اذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء يققن ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون الطير لانهم يقتلون فتناكلهم الطير

*(لم تشن في طلب أعنة حيلهم * الا وعمر طرير يدها ممتور)*

في نسخة انهم مرت بدل انهم ملت

وقال نصر الميزارزى

ومن قلة ما أتى

عليه صرت كالهناجي

قال المتنبي

وعظم قدرك في الاتفاق

أوهمني

اني بقلة ما أنيت أهجوكا

(قلت) حسن بيت المتنبي

لا يخفى على ذي مسبكة قال

العبيدي قال ابن الرومي

أقسمت بالله ما سيقظتم لنا

ولا وجدتم عن العليابنوا

وقال بشار بن برد

وسمر غم في المكر مات وكسبها

سمر انغير هوى وغير سقام

(الغريب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيور في اللجام (المعنى) يقول خيل هؤلاء لم تعطف على عدو ولا وعمر ذلك العدو الذي طردته مقطوع

{بَعَثْتُ شَاسِعَ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * إِنَّ الْمُحِبَّ عَلَى الْبُعَادِ زُرُورُ}

(الغريب) الشاسع البعيد وعن نية عن قصد من قولهم نويت الأمر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد بحسب إياهم لأن المحب يزور من يهواه وإن كان بعيداً منه كقول الشاعر

زُرْ مَنْ تَحِبُّ وَإِنْ شَطَّتْ بِكَ الدَّارُ * وَحَالٌ مِنْ دُونِهِ حُبٌّ وَأَسْتَارُ

لَا يَمْنَعُكَ بَعْدُ مَنْ زِيَارَتِهِ * إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَهْوَاهُ زَوَارُ

{وَقَفَنْتُ بِاللَّقْيَا أَوَّلَ نَظَرَةٍ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمُحِبِّ كَثِيرُ}

(المعنى) يقول أنا أفزع بالقليل ولو باللقيا وأول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي

إِنْ مَا قَلَّ مِنْكَ يَكْثُرُ عِنْدِي * وَقَلِيلٌ مِمَّنْ تَحِبُّ كَثِيرُ

وَأَنْى لِيَرْضَى قَلِيلٌ نَوَالِكُمْ * وَأَنْ كُنْتُ لَأَرْضَى لَكُمْ بِقَلِيلِ

وَأَقْنَعُ مِنْ لِيلى بِمَا لَأَنَالَهُ * أَلَا كُلُّ مَا قَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحُ

جُودٍ وَاعْلَى بِمَنْطِقِ أَحْيَايَاهُ * إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْمَحِبِّ كَثِيرُ

ومثله لجليل

ومثله لتوبة

ولا آخر

{وَسَأَلُوهُ أَنْ يَنْفِي الشَّمَاةَ عَنْهُمْ فَقَالَ ارْتَجَالَا}

{أَلَا لِبِرَاهِيمَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ * الْآخِثِينَ دَائِمٌ وَزَفِيرُ}

(الأعراب) هذا استفهام إنكار (الغريب) الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب

(المعنى) يقول هل لآل إبراهيم وهم بنو عمه الآخثين اليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه

{مَا شَأْنُ خَائِرِ أَمْرِهِمْ مِنْ بَعْدِهِ * أَنَّ الْعَزَاءَ عَلَيْهِمْ مُوَحَّظُورُ}

(الغريب) الخابر العالم بأشئ مثل الخبير ويجوز أن يكون بمعنى المحرب (المعنى) يقول لا يشك من

عرف أمرهم وخبره أن الصبر ممنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقد هم المرثي فهم لا يصبرون عنه

والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عطاء ربك محظوراً وهو من قول البخترى

حَالَتْ بِكَ الْأَشْيَاءُ عَنْ حَالَاتِهَا * فَالْحَزَنُ حُلٌّ وَالْعَزَاءُ حَرَامُ

{تَذْمِي خُدُودِهِمُ الدُّمُوعُ وَتَنْقِضِي * سَاعَاتُ لَيْلِهِمْ مَوْهِنٌ دُهُورُ}

(المعنى) يريد أنهم يهكون دموعه ويسهرون لفقده حتى يطول ليلهم فكأنه دهور أطوله وهذا معنى

كثير لاني تمام والبخترى وجماعة قال أبو المعتمد

إِنْ أَبَا مَنَا دُهُورُ طُـوَالُ * وَسَاعَاتُ الْقَصَارِ شُهُورُ

وَاعْوَامٌ كَمَا نَالُوا يَوْمُ * وَأَيَّامٌ كَمَا نَالُوا يَوْمُ عَامُ

وأصله بيت الحماسة يطول اليوم لا ألقاك فيه * وعام نلتقي فيه قصير

{أَبْنَاءُ عَمِّ كُلِّ ذَنْبٍ لَأَمْرِي * أَلَا السَّعَايَةَ بَيْنَهُمْ مَغْفُورُ}

(المعنى) يقول كل من أذنب إليهم ذنباً فانهم يغفرون له ذلك الذنب الذنب من يسبى بينهم

بالتميمة والافساد

قال المتنبي

كثير سهاد العين من غير علة

بؤرقه فيما يسره الذكر

(قلت) المتنبي أشرف أشرف

الذكر قال العميدى قال ابن

الروى

وقد سار شـ عرى الأرض شرقاً

ومغرباً

وغنى به الحضر المقيمون والسفر

قال المتنبي

هم الناس إلا أنهم من مكارم

يقضى بهم حضرو ويحدو بهم سفر

(قلت) أصاب شاكلة الصواب

بقوله ويحدو وقال العميدى

{ طَارَ الوُشَاءُ عَلَى صَفَاءٍ وَدَادَهُمْ * وَكَذَا الذَّبَابُ عَلَى الطَّعَامِ يَطِيرُ }

(المعنى) قال أبو الفتح معنى طاروا ذهبوا واهلكوا والم يحدوا بينهم مدخل لا قال العروضي يظلم نفسه ويغتر غيره من فسر شعر المتن بهذا النظر ألا تراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير أذهب هذا أم اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو أراد ما قال أبو الفتح لقال طار عنه وأراد أن الوشاة غوا بينهم وتما الوشا بالغممة وقال أبو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا واهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد أن الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهوا أن يفسدوا ودادهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وحل قدرى فاستحلوا مساجلنى * أن الذباب على الماذى وقاع
والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم بالنمائم دليل على ما بينهم من المودة كالذباب لا يجتمع الا على طعام وكذا الوشاة انما تعرضون للاجابة المتوادين

{ وَلَقَدْ مَنَحْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مَوَدَّةً * جُودِي بِهَا الْعُدُوَّةَ تَبْدِيرُ }

(الغريب) منحت بذات والتبذير الاسراف وانفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت أبا الحسين وهو أحد اخوة هذا المرنى محبة اذا بذلتها العدو أسرفت وكنت ممن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا فعلى * (مَلِكٌ تَكُونُ كَيْفَ شَاءَ كَانَمَا * يَجْرِي بِفَضْلِ قَضَائِهِ الْمَقْدُورُ) *

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء وأراد فكأن القدر يجري بمراده واختياره الجوز الاول من قول الطائي
فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع
والجوز الثاني من قول ابن الرومي

لست تحتج بالزمان ولا المقياس * دور أنت الزمان والمقدور

{ (وَقَالَ فِي أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَشْرَبُ) * }

{ (مَرَّتْ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ صَافِيَةَ الْخَمْرِ * وَهَنَتْهُ أَمِنْ شَارِبِ مُسْكِرِ السَّكْرِ) * }

(الاعراب) حذف همزة مرأتك ضرورة وحذف الهـ همزة لانهم لا يقولون مرأتى الامع هنا نى ومرانى للاتباع فاذا أفردوا قالوا امرأتى بالالف ففيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكأنه غلب على السكر قال أبو الفتح استحسن شما تلك فسكر الحسنها

{ (رَأَيْتُ الْجُمَيْاتِ فِي الزُّجَاجِ يَكْفِي * فَشَبَّهْتُهَا بِالشَّمْسِ فِي الْبَدْرِ فِي الْبَحْرِ) * }

(الغريب) الجماء من أسماء الخروهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد أن الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظر الى قول الحكمي
فكأنها وكأن شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

{ (إِذَا مَا ذَكَرْتُ نَاجُودَهُ كَانَ حَاضِرًا * نَأَى أَوْ دَنَا سَعَى عَلَى قَدَمِ الْخَضِرِ) * }

(المعنى) يقول لا يذ كر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذ كر في موضع الا حضر والخضر عند الصوفية حى يرزق وقال المحدثون لا يصح ذلك

{ (وَقَالَ وَقَدْ حَبَّبَهُ بَدْرُ بْنُ عِمَارٍ) * }

قال ابن قتيبة لبعض الاعراب
بصير باعقاب الامور براه

كان له في اليوم عيناه على غد

قال المتنبي

ماضى الجنان يريه الحزم

قبل غد

بقلمه ما ترى عينا به غد

قال المتنبول الجزري

يجود ما على العافى صهاهمو

وتعطر الدم أساف لهم قضب

وقال أبو الحسن النحاس

اذا أروى الارض أسيا فهم

من الدم خلت صها باهمع

وقال ابن الرومي

*(أَصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ خَلْوَةً * هَيْهَاتَ لَسْتُ عَلَى الْحِجَابِ بِقَادِرٍ)*

*(مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَنِينِهِ وَنَوَالَهُ * لَمْ يُحِبَّ بِأَلَمْ يُحِبَّ عَنْ نَاطِرٍ)*

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لأن ضوء جنينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر أن يحب البيت ناظر في ضوء الجبين إلى قول قيس بن الخطيم
قضى لها الله حين يخلقها ~~الـ~~ غالى أن لا يكنها الصدف
وناظر في الجود إلى قول الطائي

يا أيها الملك النائي برؤيته * وجوده مراعى جوده كتب
إلى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو غطيتها بغطاء

*(فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْتَجَبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ)*

(المعنى) يقول إذا احتجبت كنت غير محجوب وإذا اختلفت فأنت ظاهر يعني بجودك وهيبتك وهذا من قول الطائي

فنعمت من شمس إذا احتجبت بدت * من خدرها فكأنها لم تحجب

(وَقَالَ وَقَدْ أَخَذَ الشَّرَابَ مِنْهُ عِنْدَ بَدْوٍ أَرَادَ أَنْ يَصْرَفَ)

*(نَالَ الَّذِي نَلَتْ مِنْهُ مِنِّي * اللَّهُ مَا تَصْنَعُ الْخُورُ)*

(المعنى) يقول الذي نلت منه شرابه نال مني بتغير أعينائي وأخذ عني لي ثم تحجب من فعل الخمر وهذا منقول من قول الطائي وكأأس كعسول الأمانى شربتها * ولكننا الخنت وقد شربت عني

إذا البدنا نالنا بوترتوفر * على ضغفها ثم استقادت من الرجل

وكفوله أيضا أفبكم فتي حتى فيخبرني عني * بما شربت مشروبة الراح من ذهني

*(وَذَا أَنْصَرَفَ إِلَى مَحَلِّي * أَأَذِنُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ)*

(وَقَالَ يَصِفُ لَعِبَةً فِي صُورَةٍ جَارِيَةٍ)

وذلك أنه كان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن كروس بحسد أبا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لأنه لم يكن شيء يجري في المجلس إلا يتجلى فيه شعرا فقال الأعور لبدر أظنه يعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يجوز وأنا أمتحنه بطايشي أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج لعبه لها شعري طرفها تدور على لولب إحدى رجليها امر فوعه وفي يدها طاقت ربحان فأذم وقفت حذاء إنسان شرب فدارت فقال مرتجلا

*(وَجَارِيَةٌ شَعْرُهَا شَطْرُهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذُ أَمْرُهَا)*

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فاطاعوها فيما تأمرهم لأنها كانت تدور فإذا وقفت عند رجل شرب فأمرها فيهم نافذ مطاع

*(تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَاقَةٌ * تَضَمُّنُهَا مَكْرُهَا شَبْرُهَا)*

(المعنى) يقول الربحان الذي وضع في كفها اغشاها هو كرها أخذته لم تأخذ طوعا

*(فَإِنْ أَسْكُرْتَ نَافِي جَهْلُهَا * بِمَا فَعَلْتَهُ بِنَا عَذْرُهَا)*

يغدو فتكثر بالاحاط جراحنا
في وجنتيه وفي القلوب جراحه
قال المتنبي

ما باله لا حظته فتضرحت
وجناته وفؤادي المجرع
قال أبو القوافي

ردت صنائه عليه حياته
فكانه من نشرها منشور

قال مؤنس بن عمران البصري
طوته المنايا والثناء كفيله

برد حياه ليس بخلقها الدهر
قال المتنبي

كفل الثناء له برد حياته
لما انطوى فمكانه منشور

قال بشار بن برد

(المعنى) يقول اذا اسكرتنا بوقوفها احذنا نأخذها بما فعلت عذر لها لانها لم تعلم ما تفعل (وقال في بدر)

*(ان الامير ادم الله دولته * لفاخر كسبت فخرا به مضى)*

(المعنى) يقول العرب كلها قد است فخرابه و بروى كسبت بالباء الموحدة

*(فى الشرب جاريه من تحتها حشب * ما كان والد هاجن ولا بشر)*

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لسان

كان سبيته من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وماء

ومثله لكميث ققى قبل التفرق يا ضباعا * ولايك موقف منك الوداعا

*(قامت على فرد رجل من مهابة * وليس تعقل ما تأتي وما تذر)*

(وقال لبدر ما حملك على احضار اللعبة فقال أردت أن أنفي الظن عن أدبك فقال)

*(زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا)*

(المعنى) كان المتنبي ينهم أنه لا يقدر على عمل الشعراء فجاءه لا فأراد بدرا أن ينفي عنه هذه التهمة

*(إني أنا الذهب المعروف مخبره * يزيد في السبل للدينار دينارا)*

(المعنى) يقول أنا كالذهب الذى يخبر الناس جوهره بالسبل فتر يدقيته على ما كانت قبل فقال

بدرو الله للدينار قنطارا قال ابن القطاع أخذ عليه فى هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد فى السبل

فقبل معناه أنا لا كسـير الذى يطرح على الدينار من الفضة فيه وذهبها والصحيح من المعنى أنه أراد

بالذهب الا بيز الخالص الذى يزيد فى السبل يريد اذا قويت وجودت زاد على وتضاعف فضلى

فضرب السبل مثلا للجدال والاختبار

(وقال أيضا لبدر)

*(يرجاء جودك يطرد الفقر * ويأن نعادى بنقد العمر)*

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عنا لانه فى أيدينا فيه يطرد الفقر وان عوديت فى عمر من

يعادى لك لانه عرض نفسه للاتف

*(فخر الزجاج لأن شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)*

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تذكرو تعيب على من عافها

*(وسلمت منها وهى تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر)*

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهى تسكر كل من شر بها فأكأنهم من هيبتهم أنك لا تقدر

على أن تسكرك خوفا من سطوتك

*(ما يرتجى أحدا كرمه * إلا لاله وأنت يا بدر)*

(وأراد الارتحال عن على بن أحمد الخراساني فقال)

*(لأنك تترك رحيلي عنك فى عجل * فأتى لرحيلي غـير مختار)*

واذا أفلت إلى الجبل عذرت

ان القليل من الجبل كثير

قال بعض المتقدمين

قليل منك يكفينى ولكن

قليلك لا يقال له قليل

قال المتنبي

وقنعت باللقب وأول نظرة

ان القليل من الحبيب كثير

قال ابن الرومي

وأعوام كأن العام يوم

وأيام كان اليوم عام

قال أبو تمام

أعوام وصل كاد ينسى طولها

ذكر النوى فكانها أيام

{وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانُ مُهَجِّجَةً * يَوْمَ الْوَعْدِ غَيْرَ قَالٍ خَشْيَةَ الْعَارِ}

(المعنى) يقول رجلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له امر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا افارقك كرها مضطرا

{وَقَدْ مُنِيتُ بِحَسَادٍ حَارٍ بِهِمْ * فَاجْعَلْ لَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي}

(المعنى) يقول انا منيتي بحساد احر بهم فانصرفي عليهم بجودك لافتخر عليهم بعطائك

{وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْوَادِي}

{عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ}

(الغريب) عذيري أي من يعذرنني من فلان يريدان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذاري البنات في الخدور لم يفرعن بل فأراد هنا بالعذاري الامور العظام والخطوب التي لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور انخذت اضلاعي وقلبي بيوتنا وخذورا كما تسكن العذاري الخدور

{وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيَّجَاوَاتٍ عَصْرِ * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ}

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذاري أي ومن مبتسمات (الغريب) هيجاوات جمع هيحاء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تتبسم هيجاواتها عن بريق السيوف لاعن الثغور

{رَكِبْتُ مُشَمَّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلَّ عَذَائِرَ قَلْبِي الضُّفُورِ}

(الغريب) العذائر القوي من الابل وعذافر من أسماء الاسد وأصله الشديد من كل شيء والضفور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذا زنت فقال اجلدوها ثم قال في الثالثة يعموها ولو بضمفير قال مالك والضفير الحبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضمير للهيحاء كل قوي من الابل حتى قلبي ضميره من شدة السير والمهزال ومشيت اليها على قدمي

{أَوَانَا فِي بَيُوتِ الْبَدُورِ حَلِي * وَأَوْنَةً عَلَى قَتَدِ الْبَعِيرِ}

(الاعراب) اوانا نظرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الاونة جمع أوان مثل زمان وأزمته وقتد البعير هو خشب الرجل وجمعه أقتاد وقتد قال الرازي

كانني ضمنت هقلا عوهقا * اقتاد رجلي أو كدرا محنقا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلما قال في النزول اوانا وفي الرحيل أونة

{أَعْرِضْ لِلرَّيْحَانِ الصُّمِّ تَحْرِي * وَأَنْصِبْ حُرُوجَهُ لِلْهَجِيرِ}

{وَأَسْرِ فِي ظِلَامِ اللَّيْلِ وَخِدْي * كَأَنِّي مِنْهُ فِي قَيْرٍ مُبِيرِ}

(الغريب) حاروجه ما بدا من الوجه وحار المل وحار الدار وسطها والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير وأنشد القناني * يفرى الفرى بالهجير الواسع * (المعنى) يقول لمعرفتي بالطرق كاني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لمعرفتي بالمفاوز وقطعها وهو من قول الآخر

ثم انبرت أيام هجرا عقيبت
نحوى أسى فكأنها أعوام
ثم انقضت تلك السنون وأهلها
فكأنها وكأنهم أحلام

قال المتنبي

ان أيامنا دهورا اذا عيبت *

ت وساعتنا القصار دهور

وقال أبو تمام

فما تترك الايام من أنت آخذ

ولا تأخذ الايام من أنت تارك

وقال معوج الرقي

ما يفسد الدهر شيئا أنت تصلمه

وليس يصلح شيئا أنت تفسده

قال المتنبي

ولا تفتق الايام ما أنت رائق

ولا ترق الايام ما أنت فائق

وقال أبو العتاهية

نعرض للطعان اذا التقينا * وجوها لا تعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر

أقول لبعضهم ان شدرحلى * لهاجرة تصبت لها حبيبي

{ قُلْ فِي حَاجَةٍ لَمْ أَقْضِ مِنْهَا * عَلَى شَقِيٍّ بِهَا شَرُّ رَوِي نَقِير }

(الغريب) شروي نقير يضرب مثلا للشئ الحقيق والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي بها حبيها ومنه قد شغفها حبا (المعنى) قل أي أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بعثت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

{ وَنَفْسٍ لَا تَحْبِبُ إِلَى خَسِيسٍ * وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى زَظِيرٍ }

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تحب ولا تقنع بأمر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار في المنظر على مثل

{ وَكَيْفَ لَا تُتَارَعُ مِنْ أَنَانِي * يُنَازِعُنِي سَوَى شَرَفِي وَخَيْرِي }

(المعنى) وقل في كف جواد لا يمسك شيئا ولا ينازع أحدا في شئ من الأشياء الا في شرفه وكرمه فانه لا يجود بهما ويجود بما سواهما

{ وَقِيلَ نَاصِرٍ جُوزَيْتَ عَنِّي * بِشَرِّ مَنَّاكَ يَا شَرَّ الدُّهُورِ }

(المعنى) وقل في قلة من ينصرني على ما طلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر يدهر شر منك كما ابتلاني بك وأنت شر الدهور

{ * عَدُوِّي كُلُّ شَيْءٍ فَيْلَ حَتَّى * نَلَيْتُ إِلَّا كُمْ مَوْغِرَةَ الصَّدُورِ }

(الغريب) الا كم جميع أكمة ويقال أكمة وآكام كأجمة وآجام ويقال آكام وآكام وأكاسد وآساد وأسد لان الناء تخذف في الجمع فيجمع ما فيه الناء على ما لاء فيه ويقال آكام وآكام مثل جبل وجبال وجمع الآكام آكام ككذاب وكتب وجمع الآكام آكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المطعم من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله مَوْغِرَةَ الصَّدُورِ رأى حرة بالعداوة (المعنى) قال أبو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد أن الآكام تنبؤ به ولا يطمئن فكان ذلك لعداوة بينهم ما والا آخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحرف كما تنها مَوْغِرَةَ الصَّدُورِ من قوة حارها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد أن يستقر في الآكام فتنبؤ به وبئس ما يختار دارا ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الآكام بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أولى بان يكون أحر وللاكمة ظل وهو أبرد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى أبو الطيب أن كل شئ يعاديه حتى خشي أن الأكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

{ قُلُوا أَنِّي حَسِدْتُ عَلَى نَفْسِي * لَجِدْتُ بِهِ لَدَا الْجِدَاءِ الْعَثُورِ }

(الغريب) الجداء عثور وهو الذي لا سعادة له وهو الذي يعثر صاحبه ويتعبه في طلب الرزق (المعنى) يريد لو حسدني الأعداء على كل شئ نفيس وهو الذي يتنافس فيه لجدت لهم به لما أنا فيه من الحظ المخوس ويروي لذي الجداء أي لجدت به لانحس الناس

{ * وَأَكْتَى حَسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي * وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ إِلَّا سُورِ }

(المعنى)

قد كنت صنت دموعا قبل
فرقة

فاليوم كل مصون فيه مبتذل
قال معوج الرقي

هان من بعد بعدك الدمع
والصب

روكنا أعز خلق مصون
قال المتنبي

قد كنت أشفق من دمي على
نظري

واليوم كل عزيز بعدكم هانا
قال معقل الجعلي

ما في الملابس مفرغ لذوى النوى
ان لم يزنها الجود والاحسان

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً وإذا طلبوا ذلك فكأنهم طلبوا موتي فإن حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لأن الحياة إذا عدم منها السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت أنه لو حسد على نفسه لجأ به ثم قال انما أحسد على حماي وهي حياة لا سرور أى لا خير في حماي لأنها لا سرور ولو كان فيها خير وسرور لجأت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور وفيها جعل الحياة كالأشياء الذى يجاد به على الحاسد للتجاة من شره وحسده ثم ذكر أنها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها حاسد

﴿فَيَا بَنَ كَرُوسٍ يَا نِصْفَ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَخَّرْ فَيَا نِصْفَ الْبَصِيرِ﴾

(المعنى) مخاطب ابن كروس الأعور وكان بهاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أى ان فخرت ببصرك فأنت ذو عين واحدة وأنت نصف أعمى

﴿تَعَادَيْنَا لَا تَغْيِرْ لَكُنْ * وَتَغْفِضْنَا لَا تَغْيِرْ عَوْرَ﴾

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لا نافع لك وأنت الكن أى أخس ذو عي ونحن بصراء ذوو أبصار صحيحة وأنت أعور

﴿فَلَوْ كُنْتَ أَمْرًا بِحَسْبَى هَبُونَا * وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرٌ عَنْ مَسِيرِ﴾

(الغريب) الفردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام إذا فتحا (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن قدرك لأنك خسيس القدر كما أن الفتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض بحسبى فحسبك لا مجال للهجاء فيك ومثله بما أهجوك لأدري * لسانى فيك لا يجرى إذا فكرت في عرض * لك أشفت على شعري

﴿وَقَالَ عِدْحُ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَعْنٍ﴾

﴿وَوَقْتُ وَفَى بِالْذُّهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفَى لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا﴾

(المعنى) يريد وقت عند هذا الممدوح يفي بجميع الزمان كما أنه يفي لي بكل انسان

﴿شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ * وَزَهْرَتِي لِمَاءِ فِيهِ خَرِيرًا﴾

﴿عَنَدَى النَّاسِ مِثْلُهُمْ بِهِ لَا عَدَمَتُهُ * وَأَضْحَجَ ذَهْرِي فِي ذِرَاءِ دُهُورًا﴾

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثليهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا

﴿وَقَالَ وَقَدْ كَثُرَ الْخُورُ وَارْتَفَعَتِ الرَّائِحَةُ الْندَى وَالْأَصْوَاتُ﴾

﴿أَنْتَشُرُ الْكِبَاءَ وَوَجْهَ الْأَمِيرِ * وَصَوْتَ الْغَنَاءِ وَصَافِي الْخُورِ﴾

(الغريب) انتشر الرائحة الطيبة والكباء العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به كأنه يقول هذه الأشياء لا تجتمع مع لحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الأشياء لم تجمع لحد ولم يشرب إلا كان معدوم الحس

﴿فَدَاوِ خُمَارِي بِشُرْبِي لَهَا * فَاتَى سَكْرَتُ بِشْرِبِ السُّرُورِ﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته بسكرت من غير شرب فداو خماري بشرب الخمر فاني سكران من السرور ولا من الخمر

ليس اللثيم تزيه أثوابه
كالمتني ليس تزيه الا كفان
قال المتنبي

لا يجعن مضيا حسن بزيه
وهل يروق دفيناً جودة الكفن
قال جارا النني

خيل سوا ذب أمثال الصقور
لها

فوارس لا يخافون الردى بسل
كانهم خلقوا والجميل تحنهم
وهم اسود وفي أنيابها الاجل

قال المتنبي
وكأنها نتجت قياما نحتهم
وكأنهم خلقوا على صهواتها

في نسخة عند سيد بدل واحد

* (وذَكَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَاهُ اخْتَفَى فَعَرَفَهُ يَهُودِي فَقَالَ) *

* (لَا تَلُومَنَّ الْيَهُودِيَّ عَلَى * أَنْ يَرَى الشَّمْسَ فَلَا يَبْكُهَا) *

* (أَنَا اللَّوْمُ عَلَى حَاسِمِهَا * ظُلْمَةٌ مِنْ بَعْدِ مَا يَبْصُرُهَا) *

(الاعراب) روى هذان البيتان برفع القافية ونصبهما فالرفع على الاستثناء والنصب عطف على يرى والبيت الثاني روى من بعد أن يبصرها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه شمس أنا اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضر به مثلاً فان أباه شمس فلا يقدر على الاختفاء لان الشمس لا تختفى ومثله للعكوك

سما فوق الرجال فليس يخفى * وهل في مطلع الشمس التباس

* (وَسُئِلَ عَمَّا رَجَلَهُ مِنَ الشَّعْرِ فَأَعَادَهُ فَحَبَّبُوا مِنْ حَفْظِهِ فَقَالَ) *

* (أَنَا أَحَقُّ الْمَدِيحِ بِعَيْنِي * لَا يَقْبَلِي لِمَا أَرَى فِي الْأَمِيرِ) *

(المعنى) يقول أنا أشاهد بعيني ما مدح به الأمير من خصال اذا نظرت اليها انظمت غرائب المنشور فعيني تنظم فضائله لانها تذكرها وتشاهدها لا قلبي

* (مِنْ خِصَالٍ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا * تَنَظَّمَتْ لِي غَرَائِبُ الْمَشْهُورِ) *

(المعنى) يقول عيني الناظمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وحاكت شعرا حسنا والقول منهم * ومنك ومن أفعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا بفعله * لناخذ مدح معنى مدحه من فعاله

* (وَعَاتَبَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى تَرْكِ مَدْحِهِ فَقَالَ) *

* (تَرَكْتُ مَدْحِيكَ كَالْهَيْجَاءِ لِنَفْسِي * وَقَلِيلٌ لَكَ الْمَدِيحُ الْكَثِيرُ) *

* (غَيْرَ أَنِّي تَرَكْتُ مُقْتَضِبَ الشَّعْرِ * لِأَمْرِ مِثْلِي بِهِ مَعْدُورُ) *

(الغريب) المقتضب البديه يقال اقتضب كذا ما اذا أتى به بديها كأنه اقتطع غصنا من أغصان الشجر

والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أي أتى به على البديهية (المعنى) يقول

المدح الكثير قليل في حقل وما معنى عن البديهية وغيرها في مدحك الا عذر لم يبينه في شعره ولعل

المدح علم به فلماذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم

اذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذي يستكثر من قليل

* (وَسَهَّيَاكَ مَا دَحَا نَكَ لَا تُفْظِي * وَجُودِي عَلَى كَلَامِي يُغَيِّرُ) *

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لاني أراها فأتعلم المدح منها فهي المادحة لك لالفاظي وهو منقول

من قول ابن الرومي ولا مدح ما لم يمدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشهنا الخسائس

* (فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ بِكَفِّهِ * وَأَسْقَاكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ) *

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا أمطر ببلاده وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى وان

لواستقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذا لا خلاف واختلاف

في قوله نسقيكم مما في بطونهم ويطونها في النخل والافلاح فقرا فيهم ما نافع وأبو بكر بالفتح من سقى يسقى

والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالسقيا

قال السيد الجبيري

قوم نبأ لهم وانست بطائشة

وفهم مولفساد الذين اصلاح

ويفصحون عن المعنى بالسنة

كأنما هي أسياف وأرماح

وقال الجعفري

واذا تألق في النداء كلامه

مصقول خلت لسانه من عضبه

قال المنيني

كان أسنهم في النطق قد

جعلت

على رماحهم في الطعن خرصانا

قال امرؤ القيس

(وقال عند منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض غلمانها)
 (ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى آخر نعامه في البرية فقال هذه نخلة)

*(بَسِيطَةٌ مَهْلَاسِقِيَّةِ الْفِطَارِ * تَرَكْتُ عُمُونَ عَمِيدِي حَيَارَى)*

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة لما وصلها ويقول حيرت عيون غلمانى وذلك أن أحد غلمانها رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة الجامع ونظر آخر الى نعامه فقال هذه نخلة فصحك وقال

*(فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ الْفَيْحِلْ * وَظَنُّوا الصَّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَا)*

(الغريب) الصوار القطيع من بقرا الوحش والمنار ير يد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا ما راوا عليك الفحيل ومنارة الجامع كانت حيرت أبصارهم

*(فَأَمْسَكَتْ نَجْمِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدْ قَصَدَ الصَّحْلَ فِيهِمْ وَجَارَا)*

(المعنى) يقول لم علك أصحباي أنفسهم من الصحل فمنهم من اقتصد في الصحل ومنهم من أقرط فيه فهم قد تمسكوا بالأكوار يعنى بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الصحل

(وقال يمدح على بن أحمد بن عامر الانطاكى)

*(أَطَاعَنُ خَيْلًا مَن قَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحَمِيدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)*

(المعنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحداثه وحيد الاناصرلى ثم رجع عن ذلك وقال لم أقل انى وحيد والصبر معى ومن كان معه الصبر فلا وحدة له والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر وحيد او وحيدا حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومى * فانى من زمان فى حروب*

*(وَأَشْجَعَ مَعِي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَتَ الْأَوْفَى نَفْسَهَا أَمْرُ)*

(المعنى) يقول ليس طول بقائى وسلامتى الا لامر عظيم يظهر على يدي فشيت سلامتى معى فى هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى انى أسلم من هذه الحوادث ولا نصيب بدنى ولا مهجتي بضرب وما هذا الا شئ عظيم *(تَمَرَسْتُ بِالْأَقَاتِ حَتَّى تَرَكْتُهَا * تَقُولُ أَمَاتِ الْمَوْتُ أَمْ دُعِرَ الذُّعْرُ)*

(الغريب) الا قات جمع آفة وهى ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الا قات لو قدوت على النطق لقالت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبرى واقدمى على المخاوف والمهلك من غير خوف ولا هلاك يصيبنى *(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْآتِي كَأَنِّي * سِوَى مُهْجَتِي أَوْ كَأَنِّي لِي عِنْدَهَا وَرْثُ)*

(الغريب) الآتى السبل الذى لا يرده شئ والورثا لكسر الفرد والورثا الفتح الذحل هذه لغة أهل العمالة فاما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فبهم ما وقرأ حمزة والكسائى والشفيع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدام السبل الذى لا يرده حتى كأننى نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الاخرى أو كأننى ذحلا عند من يعنى فانا أريد اهلاكها

*(دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا * فَفَقَّرْتُ جَارَانَ دَارَهُمَا الْعُمُرُ)*

ألم ترى انى كلما جئت طارقا
 وجدت بها طيما ازان لم تطيب
 وقال الخليل الاول
 وزائرة ما ضمنت قطوبها
 بسك ومن أوابها المسك
 بسطع
 يتم عليهم اريقتها وحليمها
 وغرتها فى الليل والليل أدرع
 وقال بشار بن برد
 وزائرة ما مسها الطيب برهة
 من الدهر اكن طيبها الدهر
 فأنصح
 قال المتنبي
 أتت زائرا ما خامر الطيب ثوبها
 وكالمسك من أردانها يتضوق

فى نسخة ذربدن دع وعمر بدون آل

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فإما مفارقة الجسد فانهم ما جاران صحتهم مأمدة العمر فإذا فنى العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكماء قال الحكماء من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن أبو الطيب في نظم هذا الكلام

{ولا تحسبن المجدزقا وقينة * فما المجد إلا السيف والفتكة البكر}

(الغريب) القينة المغنية والزق ظرف الخمر والفتكة واحدة الفسكات وأراد التي لم يقتل مثلها فلهذا قال البكر التي لم يسبق إلى مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن المجد وكمال الشرف شرب الخمر وسماع القينة وإنما المجد يكسب بقتل الأعداء والاقدام الذي لم يسبق إليه وهو أن يقتل اغتيا لا بالأعداء

{وتضرب أعناق الملوك وأن ترى * لك الهبوات السود والعسكر المحر}

في نسخة الرجال بدل الملوك

(الأعراب) تضرب عطف على قوله إلا السيف أي فما المجد إلا السيف وتضرب وقوله وأن ترى في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبة وهي الغبرة العظيمة والمجر الجيش العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب المجد أن تضرب أعناق الأعداء وتشير الغبار بجوارح الخيل

عند الطعان {وتركك في الدنيا دويًا كأنما * تداول سمع المرأ أنما له العشر}

قال ابن الرومي

لو أبى الراغبون يوم نداء

لدعاهم إليه بالترغيب

قال المتنبي

وعطاء مال لوعده طالب

أنفقته في أن تلاقى طالبا

قال المتنوخى الكاتب

أنت في الدهر ركاز طرى من

الور

دوفي الشعر كالبديع الغريب

فبك بشر يدي النجاح من الرا

حي ويقضى للنيل بالمطلوب

قال المتنبي

ذكر الانام لنا فكان قصيدة

كنت البديع الفرد من أبياتها

(الغريب) الدوي الصوت العظيم يسمع من الرمح وحفيف الأشجار (المعنى) يقول ترك في الدنيا جلبة وصياح عظيمًا وذلك أن الرجل إذا سدا ذنبه سمع ضجيجًا وقل بعضهم هذا وجه له خير بردموعه فقال

فاحش صما خيل بسبابتي * كفيل تسمع لدموعي خيرا

وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبي يحى شعره بردم من الزمهرير وقال الواحدى يريد أنه لا يسمع إلا الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

{إذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص * على هبة فالفضل فيمن له الشكر}

(المعنى) يقول إذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللئيم والانبساط إليه فقد أزمك الأخذ منه شكره وإذا صار مشكورا فإن الفضل له وقال أبو الفتح إذا اضطررت الحمار إلى أن تشكر أصاغر الناس على ما يتبلغ به فالفضل فيك ولك لا للمدح المشكور وقال أبو الفضل العروضي يقول أبو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد المتنبي أن الفضل

والادب إذا لم يرفعك عن شكر الناقص على هبة فمدحه طمعا وتشكره على هبته فالناقص هو الفاضل لأنك تشير إلى الترفع عن هبة الناقص والتسخره عن الأخذ منه حتى لا تحتاج إلى أن تشكره وقال أبو العلى بن فورجة الذي أراد أبو الطيب أنه إذا كان الفضل لا يرفعك عن شكر ناقص على إحسان منه إليك فإن الفضل لمن شكرته لآنك لا تحتاج إليه بمعنى أن الغنى خير من الادب يريد

إذا كان الأديب محتاجا إلى الغنى فالمعنى أنه يحرض على ترك الانبساط إلى اللئيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذي أدخل الشبهة على أبي الفتح أنه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث أنه يشكر كرك فذهب إلى هذا ففسد المعنى وإنما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور وعلى إحسانه وقال ابن القطاع أفسد ابن جني هذا المعنى وإنما

أراد أبو الطيب إذا لم يرفعك فضلك عن شكر ناقص فالفضل له لآنك ينهأ أن مدح ناقصا وهذا من كلام الحكماء قال الحكماء من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر إلى قول

الطائي عباسك للثيم واننى * ان صرت موضع مطلبى للثيم

{ومن ينفق الساعات في جمع ماله * تخافة فقيرا لذى فضل الفقر}

(المعنى) يقول من جمع المال خوفاً من الفقر كان ذلك هو الفقير قال أبو الفتح الفقير في الحقيقة أن تنفى
دهرك في جمع مالك وقال الخطيب إذا أفنيت دهرك في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى عمرك في الفقر
فتى يكون غناك فقد تحملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام ويدعيه وهو من كلام الحكمة قال
الحكيم من أفتى مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه للعدم وهو من قول الآخر

أمن خوف فقه — ربحته * وأحرى اتفاق ما تحب — مع

فصرت الفقير وأنت الفنى * فما كان ينفع مائت — منع

يقول ابن الجاه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي

يخوفنى بالفقر قومي ومادروا * بأن الذى فيه أفاضوا هو العسر

فقلت لهم يا لحوى وأكثروا * ألا أن خوف الفقر عندى هو الفقر

وقال إسمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

* (على لأهل الجور كل طميرة * عليهم غلام ملء خبز ومه غمر) *

(الغريب) الطميرة الفرس العالمية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال أبو الفتح
يقول أنا كفيل بخيل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى خفا خرفا

* (يدبر بأطراف الرماح عليهم — مو * كؤس المنايا حيث لا تشتمى الخمر) *

(المعنى) يقول يدبر عليهم يعنى الغلام كؤس الموت في وقت لا تطلب الخمر ولا تراد لشدة ما هم فيه من
القتال وإنما الخمر تشتمى عند وقت الفرح واللذة والفراغ وهو من قول الآخر

يدبر بسيفه كؤس المنايا * إذا سلبت جياها القلوب

(وكم من جبال حبت تشهد أننى السجبال وبحر شاهد أننى البحر) *

(المعنى) يقول كم جبال قطعتم أسرار تشهدلى بالوقار والحلم وبحر يشهدلى بالجلود وهو من قول الآخر
فتى لا يراه البحر إلا أظله * خواطرفه كانه زاحرا البحر

(وخرق مكان العيس منه مكاننا * من العيس فيه واسط الكور والظهور) *

(الاعراب) مكان العيس مبدأ ومكاننا ابتداء ثمان واسط الكور والظهور خبر ابتداء الثمانى
والجملة خبر الأول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبدأ ومكاننا خبره واسط الكور

والظهور بدل من قوله مكاننا (الغريب) الخرق المنسوع من الأرض والعيس الأبل البيض والكور
الرحل للنافقة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الأبل كانها واقفة لا تذهب ولا تنحى عابسة هذا

الخرق فكانها ليست تبرح منه فكأن نحن في ظهور العيس لا نبرح منها فى أوساط أكوارها كذلك
هى كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهورا فقد أقامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكرنا

يصف مفازة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقة مكانها من الخرق والمعنى
أنانى وسط ظهور الأبل والأبل فى وسط ظهر الخرق ولم يتعرض فى هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم

ذكر سيرها فى البيت الثمانى فقال يخدن بنا فى جوزه الخ فكيف يتجه قول أنى الفتح مع قوله يخدن بنا
وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنى وان كنا سير فكاننا لا نسير لاطول المفازة وأنه ليس لها طرف
كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى إليه والثانى أنه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة

كقول بشار كان فؤاده كرة تنزى * حذار البين لو نفع الحذار

والبيت منقول من قول ذى الرمة

قال العونى

مضى الربيع وجاء الصيف

يقدمه

جيش من الحدر يرمى الأرض

بالشر

كأن بالجوهانى من جوى وهوى

ومن شعوب فلا يخجلون

الكدر

قال المتنبي

كأن الجوفانى ما أقابى

فصار سواده فيه شعوبا

قال بعض المتقدمين وهو جميل

ابن معمر

في نسخة فيه بدل منه

ومهمه دله مطوح * يداب فيه القوم حتى طلحوا
ثم يظفون كأن لم يبرحوا * كأنما أمسوا بحيث أصبحوا
(يخذن بنا في جوزه وكاننا * على كره أوارضه مناسفراً)

(الغريب) يخذن يسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كأننا على
كرة ولا يفتح لي سير أو كأن أرض الحرق تسير معنا حيث كانت لا تنقطع وهذا مثل قول السري
وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركاب
واذا أسرع الانسان في السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أوارضه مناسفراً
ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكأنه يسير معنا وهو من قول أبي النجم
فكان أرض الله سائرة * معنا إذا سارت كناثيه

(ويوم وصلناه بليل كأننا * على أفقه من برق حلل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور بواو رب والضمير في أفقه لليل وليس لليل أفق
وأنما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الباحية والحلل جمع حلة ولا يكون حلة حتى
يكون أزارا ورده أو ثوبين وقال أبو عبيد الحلل برودالين (المعنى) انه يصف السير ووصلهم اليوم بالليلة
وكان السماء من البرق عليها حلل حمر من قول ابن ميادة

والبس عرض الأفق ثوبا كأنه * على الأفق الغربي ثوب معصفر

ومثله ليعبي بن الفضل حتى إذا ما الفجر لاح كأنه * ثوب على أفق السماء معصفر

(وليل وصلناه بيوم كأننا * على منته من دجنه حلل خضر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن بالضم
دجنا ودجونا والدجنة من الغيم المطبق تطبقه إلى ان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى) يقول كان
على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حللا سوداء والسودا يسمى خضرة قال ذوالرمة
في ظل أخضر يدعوهامه اليوم * أراد به سافرا بام الريح والارض خضراء

(وعقب ظننا نحتة أن عامرا * علامت أوفى السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مرفوع معطوف على خبر ان تقديره علامت أوانه له قبر في السحاب (المعنى) يريد
بعامر جدا الممدوح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو حي لم يموت وانه إذا مات قبره علا في السحاب
فهو يصب الماء صبا كما كان يصب الجود صبا

(أوابن ابنه الباقي على بن أحمد * بجوده لولم أجز ویدی صفر)

(الاعراب) أوابن ابنه منصوب عطف على عامر تقديره أوابن ابنه على بن أحمد والباقي في موضع
نصب وأنما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأ تسكن في حال النصب ضرورة قال
كان أيديهن بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنه هذا الممدوح بجود
بهذا الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم أجز أي أعبر ویدی خالية لقلت انه كان في السحاب يقال
صفرت اليد تصفر فهي صفر ولا يقال صفرة ولما جرت ویدی صفر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي

وراحة منزته طلاءهمى * مواطرها وهن على سكب

فقلت يد السماء أم ابن وهب * تجلي للندی أم عاش وهب

ونقص دهر الشيب عيشي ولم

يكن

ينقصه اذ كنت والراس اسود

نخص زمان الشيب بالذم

وحده

وأى زمان يابئني محمد

قال المتنبي

من خص بالذم الفراق فأنى

من لا يرى في الدهر شيئا محمد

وقال محمد بن كنانة

ترى خيلهم مربوطة بقباهم

وفي كل قلب من سنا بكها وقع

وقال المتنبي

﴿وَأَنْ تَهَابَ أَجُودُهُ مِثْلُ جُودِهِ * سَهَابٌ عَلَى كُلِّ سَهَابٍ لَهُ فُخْرٌ﴾

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبهه بجوده هذا الممدوح فهو سحاب يفخر على كل السحاب

﴿فَتَى لَا يَضُمُّ الْقَلْبُ هِمَاتِ قَلْبِهِ * وَلَوْضَعَهَا قَلْبُهَا ضَمَّةً صَدْرُ﴾

(المعنى) قال الواحدى ما يجتمع في قلبه من الهمم لا يجمعها قلب غيره ولو وضعها كان عظيم مثلها ولو كان كذلك ما وسعه الصدر لمظم القلب وهذا مما اُخِى فيه المحاذير الحقيقة لان عظم الهمم ليس من كثرة الاجزاء حتى يكون محلها واسما بسعها الا ترى ان قلب الممدوح قد وسعها وصدره قد وسع قلبه وليس بأعظم من صدر غيره وقال ابن الرومي

كضمير الفؤاد بانهم الذئبيات ونحوه دفنا حيزوم .

يعنى ان الفؤاد يستغرق الدنيا بالعلم والفهم ثم يحويه جانب الصدر

﴿وَلَا يَنْفَعُ الْإِمَّاكَ أَنْ لَا تَخَافَهُ * وَهَلْ نَافِعٌ لَوْلَا الْكَفُّ الْقَنَا السُّمُرُ﴾

(المعنى) يقول لولا سخاؤه لما انتفع الناس بامكانه وغناه لان الامكان قد يكون مع الشح فلا ينفع والمعنى ان الموجود لا ينفع بلا جود كالرمح لا تنفع الا بالاكف فلولولا الا كف التي تمسك الرماح لما علمت عملا وفيه نظرائى قول البحترى

اذالم يكن امضى من السيف حائل * فلا قطع ان الكف لا السيف يقطع

وللبحترى أيضا فلا تغلبن السيف كل غلظه * ليضى فان السيف لا الكف قاطع

﴿قِرَانٌ تَلَاقَى الصَّلَاتُ فِيهِ وَعَامِرٌ * كَمَا يَتَلَاقَى الْهِنْدَوَانِيُّ وَالنَّصْرُ﴾

(الاعراب) قران مرفوع بفعل مضمر تقديره انجب به قران هذه حاله (المعنى) يريد بالصلت جده لاهو وعامر جده لاييه والقران اسم لمقارنة الكوكبين والمعنى انه جعل اجتماع جدييه من الطرفين ونسب الممدوح كقران الكواكب تعظيما لشأنه وشبهه اجتماعهما با اجتماع السيف الهندوانى مع النصر واذ اجتماعهما حسن أثرهما وعلا أمرهما وهذا من أحسن المعاني وأبدعها

﴿فَبِجَا آيَةِ صَلَاتِ الْجَبِينِ مُعْظَمًا * تَرَى النَّاسَ قَلْبًا حَوْلَهُ وَهُمْ كَثَرُ﴾

(الاعراب) الصمير في جاء الجدين المذكورين في البيت الذي قبله وهو عامر والصلت (الغريب) الصلت الجبين الواضحة والقل القلة والكثرة (المعنى) يقول ترى الناس حوله وهم كثيرون بالعدد قليلين بالفضر والحسب وقيل قليلين بالاضافة اليه والقياس به والتقدير ذوى قل في المعنى وهم ذوو كثرة في العدد وفيه نظرائى قول أبى تمام

ان الكرام كثير في البلاد وان كثروا

﴿مُقَدَّى بِأَبَاءِ الرِّجَالِ سَمِيدًا * هُوَ الْكَرْمُ الْمَذَى مَالُهُ جَزْرُ﴾

(الاعراب) مفدى في حال نصبه بدل من قوله معظما او صفه له (الغريب) السميدع السيد الكريم والجمع سمادع والمد زيادة الماء والجزر نقصانه (المعنى) يريد ان الرجال تفديه بآبائهم بقوله هم فداؤك أبى وأمى وهو سيد كريم يزيد ولا ينقص

﴿وَمَا زِلْتُ حَتَّى تَأْدِي الشَّوْقَ نَحْوَهُ * يُسَائِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ﴾

قيام بابواب القباب جيا دهم
وأشخاصهم في قلب خائفهم
تعدو

قال ديك الجن
أخا الرأى والتدبير لا تركب
الهوى

فان الهوى يريدك من حيث
لا تدرى

ولا تشقن بالغانيات وان وقت
وفاء الغواني بالعهود من الغدر
قال المتنبي

اذا غدرت حسناء أوفت بعهدها
ومن عهدا ان لا يدوم لها عهد
قال علي بن يحيى من أبيات
يعنى بها

{وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّقِيْنَا صَغُرَ الْخَبَرُ الْخَبِيرُ}

(الغريب) الخبر الخبره والاختبار (المعنى) يقول كنت أسأري ذكره كل ركب واستعظم ما أسأله منهم واستكبره حتى زرتة وخبرته فصغر اختماری ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لا يد الخيل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحد الأرايته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الركبان تخبرني * عن أحمد بن علي طبيب الخبر
ثم التقينا فلا والله ما سمعت * أنني بأحسن مما قدر رأي بصري
ولابي تمام لا شيء أحسن من ثنائي سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسابره

{الْبَيْتُ طَعْنًا فِي مَدَى كُلِّ صَفْصِفٍ * بِكُلِّ وَآةٍ كُلِّ مَالِقِيَتْ تَجْرُ}

(الغريب) الصفصيف الفلاة المستوية والوآة الناقة الشديدة والذ كروأى (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنًا يقول طعنًا بهذه الناقة أي قطعنا بها الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا صادفت نحرًا لانهما تؤثر الأثر الأكبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما نسير فيه من الفلاة نحر يقول مرت نافذة كما ينفذ الطعن في النحر فكأنها رمح وكان الصفصيف ومدا نحر قال ولو أمكنه أن يقول كل مالقيت من المفاوز لظهر المعنى قال الواحدى يجوز أن يكون المعنى كل مالقيت هذه الناقة من مشاق الطريق نحر لها يعمل بها عمل النحر فكانها تحفر في كل ساعة * (إذا ورمت من لسعة مَرَحَتْ لَهَا * كَانَتْ نَوَالِصُ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ) *

(الغريب) النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعتها (المعنى) يقول إذا السعت ولهمت لسعة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكأنه صر في جلدنا نوال أي عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو جمعها تنقلق له فكانها ترح و قيل النبر إذا السع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدنا

{فَبِحِثْنِكَ دُونَ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى * وَدُونَكَ فِي أَحْوَالِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ} *

(المعنى) كنت أقرب المنام لميل من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعيدان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهما في البعد وأقرب اليك مناهما وهما دونك في الأحوال وأنت أعم نفعا منهما ما وأشهر ذكرا وأعلى منزلة وقدر

{كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَكُنَ الْعِشْرُ} *

(الغريب) العشر آخر أظماء الابل وهو أن ترد يوما وتدعه ثمانية أيام وتردي يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لوسعت بطبيع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع الأظماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما غادرت غلة الأطفأها وقال ابن جني كانت تتجاوز المدة في ورودها العشر لغناها بعد وقتك وبردك

{دَعَانِي الْبَيْتُ الْعِلْمُ وَالْهَلْمُ وَالْجِي * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ} *

(الغريب) الجي العقل (المعنى) يقول الذي اجتمع فيك من الفضائل دعاني البيت ونترك ونظمك وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

وجه كان البدر لملته
منه استعار النور والاشراقا
وأرى عليه حديقه أضحت لها
حديق وأحداق الانام نطاقا
قال المتنبي
وخصر تثبت الابصار فيه
كأن عليه من حديق نطاقا
قال بشار بن برد
إذا انقسمت جادت جفوني
بوابل
من الغيث أجرت بروق المباسم
وقال الخبز ارزى
فواجب احتام عطرنا طرى
إذا هو أبدى من ثنياه لى برق
قال المتنبي

*(وما قلت من شعر تكاديبوته * اذا كتبت ببيض من نورها الخبر*)

(الغريب) الخبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والخبر الاثر والجمع حبر وروايبوت جمع بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهما في القرآن هذا وما كان على وزنه مثل العيون والعيوب والعيوب والعيوب والشيوخ فكسر الجميع حمزة ووافقه أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وان ذكروا في الجميع سوى العيوب ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروي قلت على المخاطبة وعلى الاخبار فن خاطب اراد أن الممدوح كان حسن الشعر وعليه قسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على الاخبار اراد أن ما قلت من شعر تكاديبوته ببيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التي على وهو من قول ابن الرومي

ولما مدحك قلتها كلمات * هذبت قبلك إيمانك تذيب

سودت قبلك كل بضاء نسوي * دأراه العيون كأنه ذهب

*(كأن المعاني في فصاحة لفظها * نجوم الثريا أو خلائق الزهر*)

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنجم بالاشتهار بين الناس وان كل أحد يعرفه واخلائق زاهرة مضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

*(وجنتي قرب السلاطين مقننا * وما يقتضيني من جباجه النسر*)

(الغريب) المنة البغض والجباجم جمع ججمة وهي عظم الرأس (المعنى) يقول نهاني عن قرى من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لساعتها وهذان كلامه البارود وحقه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

*(وإني رأيت الضرا حسن منظرًا * وأهون من مرأى ضغيبه كبر*)

(المعنى) يريد أن الضرا هون على من رؤيته صغير متكبر يعني ملازمي الفقرا أحب الى من قصص اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما في النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن في نقله أبو الطيب وبعده

*(لساني وعيني وفؤادي وهمتي * أود الآواني ذائمهامك والسطر*)

(الغريب) يقال رجل ودود وودوجه أودوهو من المودة وفلان ودى أى صديق والسطر النصف والسطر الفعوالجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادي وهمتي تود لسانيك وعينك وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصار تاسطرين ولشدة محبتى لك كأنك شقيتي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قبل في هذا البيت وأقول قوله كأنك شقيتي لأمح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي أن الاشرف من الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأديت ومنك أخذت وقوله والسطر أى ان الله خلقها وأنت أدبتني وأعطيتني فنك رزقها وأدبها وخلقها الله تعالى قال وروايت هذه على هذا التفسير أودى بالاضافة وبه أقرأنا الخوارزمي والمعنى انى ددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريد بك علت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير قوله ذائمهامك كما يقال انصرفت من ذى عنده ومن ذا الذى يقول لك وقال ابن فورجة ذائمه الى اسم وكان يجب لو أمكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن أضطره والسطر عطف على أود والغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفائدة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

تبدل خدى كلما اتسمت

من مطر برقه ثناياها

وقال عبد الصمد بن المعدل

يعطيك فوق المنى من فضل نائله

وليس يعطيك الا وهو يعتذر

قال المتنبي

يعطيك مبتدئاً فان أعجلته

أعطاك معتذراً كن قد أجوما

قال صالح بن حيمارى الطائى

صبرت ومن يصبر يجذب

صبره

ألدوا حلى من جنى الفصل في

الفم

قال أبو تمام

﴿وَمَا أَنَا وَحْدِي قُلْتُ ذَا الشَّعْرِ كُلُّهُ * وَلَكِنْ شِعْرِي فِيكَ مِنْ نَفْسِهِ شَعْرٌ﴾

(المعنى) يقول أنا ما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانى على مدحك لأنه أراد مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغابر الشعر فيه إذ أرققت له * حتى تسكاد قوافيه ستقتل

﴿وَمَا ذَا الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ رَوْنَقًا * وَلَكِنْ بَدَأَ فِي وَجْهِهِ فُحُوكَ الْبَشَرِ﴾

(الغريب) الرونق الملاحه والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تغلب (المعنى) يقول شعري لفرح بك كأنه يضحك لما رآك فصار فيه رونق منك لا مني وليس رونقه من ألفاظه وإنما هو منك

﴿وَإِنِّي وَإِنْ نِلْتُ السَّمَاءَ لَعَالِمٌ * بِأَنْتَ مَا نِلْتُ الَّذِي يُوجِبُ الْقَدْرَ﴾

(المعنى) يقول إذا علمت على الأشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت أنك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف والمنزلة لأنك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعاقبهم بمثل ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون وإن نلت أنا وأنا من بعض خدمك وعلمت أنك ما نلت الذي يجب لك فهذا ما الغنى المدح

﴿أَزَالْتُ بِكَ الْيَوْمَ عَتِي كَأَنَّمَا * بَنُوها لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عَذْرٌ﴾

(المعنى) يقول لا يا لها آفات كثيرة فلما سمعت بمثلك زال عتي عليها فـ كأنها أنت بك عذرا ومعنى المصراع الأول من قول حبيب

نوالك رد حسادي فـ لولا * وأصلح بين أيامي وبينى

والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديرى * بذلك وهو إلى منها نائب

أصبح الدهر مرسيا كاه * ماله إلا ابن يحيى حسنه

أنتم أناس باياديكم * يستعيب الدهر إذا أذنبا

إذا جنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا

يرى اليك بها بنو أمـل * عتبوا فأعتبهم بك الدهر

ولابى نواس

﴿وقال يمدح أبا الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِيَهُ وَالْكَ صَبْرَتْ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبِكَأَنَّ إِنْ لَمْ يَجْرِدْ مَعَكَ أَوْجَرَى﴾

(الاعراب) تصبر برافى موضع جزم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليهم أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب لما لك وحده وإنما المعنى ألقين فلما عن الوقف قال ألقيا ومثله قول الحجاج يا حرمي أضر باعنته والخطاب لواحد والمعنى أضر بن عنته ومثله لسويد بن كراع العقبلى

فان تزجرانى يا ابن عفان أنزجر * وان تتركاني أحمر عرضا عمنما

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا وأضر باومثله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا * فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لنفسه بالنصبية وقول

يحبسه الجاهل مالم يعلم * شجنا على كرسية معهما

الراجز

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر جعل ظاهرا لأن المحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكأوك ظاهرا أن جرى دمك أو لم يجرأى أن ظهر جريان دمك فلا كلام وإن لم يجرع لم يالز فير والشهيق والتعسر

لوحار مرثاء المنية لم يجد

إلا الفراق على النفوس دليلا

قال المتنبي

لولا مفارقة الأحباب ما وجدت

لها المنايا إلى أرواحنا سبلا

قال أبو مسلم محمد بن صبيح

فعبس ذى اللهـم في عبس وفي

نكد

وذو الجاهالة في خصب وفي فرج

وقال أبو الفتح الاسكندر

اختر من الكسب دونا

فان دهـمك دون

واحي الزمان بحمق

ان الزمان زبون

وقيل وبكاؤك عطف على الضمير في قوله صبرت تقدر به صبرت وصبر بكأؤك فلم يجرد معك أولم
تصبر فجري وقال على بن فور جة قيل لابي الطيب خالفت بين سبيل المصراعين فوضعت في الاول
ايحيا بعدة نفي وفي الثاني نفي بعدة ايحيا فقال لئن كنت خالفت بينهما ما من حيث اللفظ فقد
وافقت بينهما من حيث المعنى يريدان صبرت فلم يجرد معك أولم تصبر فجري دمعك وهذا من أحسن
الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

{ كَمْ غَرَضُ بَرْكَ وَابْتِسامِكَ صاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لَا يَرَى }

(المعنى) بقول ضحكك وصبرك يغمر من براك ولا يعلم ما في باطنك من الاحترق

{ أَمَّا الْفؤَادُ لِسَانَهُ وَجَفْوَنَهُ * فَكَيْفَ تَعْلَمُهُ وَكَيْفَ يَجْسَمُهُ مُخْبِرًا }

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما
سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بامر الفؤاد له ما دل
على ما في باطنك فحول جسدك واصفرار لونك وانما قال أمر الفؤاد وجعله أمرا لان الفؤاد ملك على
الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الاسى * ليس اللسان وان طلبت مخبر

{ تَعَسَّ الْمَهَارَى غَيْرَ مَهْرَى غَدَا * بِمُصَوِّرٍ لَيْسَ الْحَرِيرُ مَصَوِّرًا }

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقة مهري وهذا نسب الى بني مهرة قبيلة من العرب
وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة
به تظمت غول كل ميله * بنا عراجيح المهاري النفه

قوله كل ميله يريد البلاد التي توله الانسان أي تحيره والنفه جمع نافة وهو الجمل (المعنى) دعا على
الجمال كلها الأجل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كأنه صورته بصورة لم يصور
مثله اريد انه ليس ثوبا من الديباج فيه تصاوير وانما دعا للجمل المركوب لاجل راكمه ليسلم من
العنار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

{ نَافَسْتُ فِيهِ صُورَةً فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا خَفِيفٌ حَتَّى يَظْهَرَ }

(المعنى) قال ابو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره انزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل
أحد يحب أن يراه وودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانه كشفت حتى يظهر للناس ويزول ذلك الحجاب
وقال الواحدى أنا أحسد الستر لاجل الحبيب الذي في هودجه لقرينها منه يعني الصورة ولو كنت
الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما تنى أن يكون صورة في سترها
ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كنتها لخفيت من نحولي فلم أسترها عن العيون وكانت تظهر للنظرين

{ لَا تَتَرَبَّ الْأَيْدَى الْمُقِيمَةُ فَوْقَهُ * كَسَرَى مَقَامَ الْحَاجِبِينَ وَقِيَصًا }

(الغريب) ترب الرجل افة قرو صار على التراب ولا تربت يداك أي لا افترقت ومسكين ذو مرتبة
صار على التراب لفقره وأترب الرجل استغنى أي صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك الهجم
وقد صر ملك الروم والصريون يفتخون كاف كسرى وأصحابنا يكسرونه (المعنى) يدعو لايدي التي
صنعت الستر وصورت الملكين عليه واقامتهما حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا افترقت الايدي التي
قد أحسن هذه الصورة التي في الستر واقامت الملكين يحجبانها وفيه نظر الى قول الحكيم
فزار بها كسرى وفي جنباتها * مهاتذريها بالقسي الفوارس

لا تكدين بعقل

ما العقل الاحنون

وقال محمد الجعلى الكوفي

هذا الزمان مشوم

كم اتراه غشوم

الجهل فيه جميل

والعقل غبم — لوم

والمال طيف ولا يكن

على اللثم — يحوم

قال المتنبي

ذوالعقل يشقى في النعيم بعقله

وأخواله شقاوة في الجهالة ينعم

وقال محمد البديق الشيباني

اني أنصف من أخائك دائما

حاشاك من ظلم فلم لا تنصف

(يَقْبَانِ فِي أَحَدِ الْمَوَاجِ مُقَلَّةٌ * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا قُوَادِي تَحْجَرًا)

(الغريب) المواج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان الملكان المصوران في هذا الستر يقبان ويدفعان عن مقلة رحلت حر المواجه وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القلب فلما ارتحلت عنى عمى قلبي وفقدت ذهني كمقلة ذهبت وبقي محجرا ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث * عين الهدى وله الخلافة محجرا

(قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُ بَيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا أَنْ يَحْذَرًا)

(المعنى) يقول كنت احذر فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائش الهالك لا ينفعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ إِذَا اغْتَدْتُ رَوَادُهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ أَنْ تَقْطُرًا)

(الغريب) الرواد جمع رائد وهو الذي يرتاد لاهله الكلاء والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب أن يقطر لئلا يجردوا كلاء وماء ويرتحلوا اليهم مالا نتجاع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطِرًا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكأنه قال لمنعت كل سحابة لا في تأملت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب الفرة عند الانتجاع وتتبع مساقط الغيث في الربيع كمادة العرب السيارة ولما جعله أخا للغراب جعل المطر صياحه لان صياح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم منعت له وجعل الصياح خبرا مبتدأ وهو من قول أبي الشيمس وما غراب البين الا ناقة أو جمل

(وَإِذَا الْجِبَائِلُ مَا يَخْدُنُ يَنْفَنُ * الْأَشَقَقْنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا خَضِرًا)

(الغريب) الجبال بالحاء المهملة رواية ابن جني جمع حولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجبل الكبير ويقال جبال واجبال وجمال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بني فلان وقرا جزء والكسائي وحفص كأنه جمالة صفراء والوخد ضرب من السير والنقف الأرض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) أنهم ارتحلوا هذه أيام الربيع عند اخضرار الأرض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليهم آثار سيرها فكانت تماشقت ثوبا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر

فكانما الأنواء بعدهم * كست الطلول غلا لا خضرا

(يَحْمِلَنَّ مِثْلَ الرُّوضِ الْآنَ * أَسَى مَهَاةَ الْقُلُوبِ وَجُودًا)

(الاعراب) مهاة وجود رانصبا على التمييز (الغريب) المهاة بقر الوحش والجود رولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنة الا أنه أسى للقلوب من مهال الروض وجا ذكره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرابض يعني ما عليها من الديباج والانماط وجعل من عليها وحشا من النساء لتلك الأرض ثم قال هن أسى من وحش الرابض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدى وهو من قول عدي بن زيد

الظلم طبعك والعفاف تكلف
والطبع أقوى والتكلف أضعف
قال المتنبي

والظلم من خلق النفوس فان
تجبد

ذاعفة فاعلة لا يظلم
قال أبو الحسن علي بن محمد
الكسرى

لم أنس يوما نفاة فعلى
من ريقه صاخب ما شابه الكدر
أبصرته فرأيت الشمس طالعة
يغشى العيون فيعشى دونهما
النصر
هذا على أن حول الشمس من
شعر

ليلا يقال له الاصداع والطرر

لمن الظعن كالسائين في الصبح **نرى بينهما أثينا نصيرا**
ومثله للطنائي خرجن في خضرة كالروض ليس لها * **الا الحلى على أعناقها زهر**
{ قبل حفظها نسكرت قناتي راحتي * ضعفا وانكر خاتمي الخنصر }

(الاعراب) بلطفها أضاف المصدا إلى المفعول يريد نظري اليها (الغريب) نسكرت وانكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سميت بها نصرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني قناتي لضعف بدني عن حملها وانكر خاتمي خنصري لا تساعه عنه من الهزال

{ أعطى الزمان فاقبلت عطائه * وأراد لي فأردت أن أنخبيرا }

(المعنى) يقول لشرف همتي وعلوها لم أرض بعطاء الزمان وأراد لي أن أقصد سواك فاقبلت واختبرت على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك لم أكتفي واذا ما أكتفي لم أكت الزمان فصار اختيارا لى لك خيرا من اختيار الزمان

{ أرجان أيها الجياد فانه * عزبي الذي يذر الوشيع مكسرا }

(الاعراب) نصب أرجان بفعل مضمر تقدير أقصدى أو أطلى (الغريب) أرجان اسم بلد الممدوح وهو بلد بفارس وهو في الأصل مشدد لأنه خففه على عادة العرب في الاسماء العجمية فحذف التشديد من الراء وخففها أو الوشيع شجر يعمل منه الراح (المعنى) يقول لخياله أقصدى هذه البلدة فاني قد عزمتم على قصدها بعزم من قوته تكسر الراح الشديدة والمعنى أن الراح لا تعوقى عن هذه العزيمة التي قد عزمتم عليها

{ لو كنت أفعل ما شئت ففعله * ماشق كوكبك الحجاج الا كدرا }

(الغريب) الا كدرا الكدروا الكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريد من قعدت عن الرحيل ولم أركضك في الغبار المظلم لأن الخيل تطلب الراحة والنام والجسم وهو يريد أن يتعبها في الاسفار من بلد إلى بلد

{ أحي أبا الفضل المبرأ ليني * لا يمتن أجل بحير جوهر }

(الغريب) أحي أقصدى وأم فلان فلا ناقصده ومنه قوله تعالى ولا آمين البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت اني أقصد أجل بحير برت يعني بقصده لأنه أجل من يقصد

{ أفتي برؤيته الأنا وحاش لي * من أن أكون مقصرا أو مقصرا }

(الغريب) يقال قصر عن الشيء قصره إذا تركه عاجزا أو قصر عنه أقصا إذا تركه قادرا عليه وحاش لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاش لك قياسا على قوله حاش لله وإنما يقال حاشاك وحشالك وقال الزجاج معناه الاستثناء وقال أهل التفسير معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة أن حاش لله مشتق من قولك كنت في حشاق فلان أي ناحيته ومعناه تقيت عن هذا وحاشي لزيد من هذا أي قد تقيت من هذا الأمر ويقال حاش لله وحاش الله بحذف الألف وانباتها وقد أثبت أبو عمرو وحده في قوله حاش الله (المعنى) قد أفتاني في تكفير عيني برؤيته الأنا وأعوذ بالله أن أقصر في إيراد هذا القسم أو أقصر عنه فان فعلت ذلك أكون شاقا لعضا الأجاع لان الأجاع على أن قسمي لا يبرأ البرؤيته

{ صغت السوار لا ي كفي بشرت * بابن العميد وأي عبيد كبرا }

أنا القاتيل وطرفي قاتلي ودمي
ما بين قلبي ومن علقته هدر

قال دعبيل

لا تأخذن بظلامي أحدا
طرفي وقلبي في دمي اشتراكا

قال المتنبي

وأنا الذي اجتلب المنية طرفه
فن المطالب والقتيل القاتل

قال العنتكي

هدانا الله بالقتلى نراها
مصابة بأفواه الشباب

قال المتنبي

إذا ملك السماء غير هاد
فقتلاهم لعينه منار

قال أبو تمام

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتنى به فلها عندى السوار ولكل عبد كبير عند روية بالده وذلك لفخرى بهر قسمى

{ ان لم تُغْنِي خَيْلُهُ وَسِلَاحُهُ * فَتَى أَقْوَدُ إِلَى الْأَعَادِي عَسْكَرَاهُ }

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا الشارة الى أنه يمد بالاموال والعميد فقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبي أن يطلب من الممدوحين الولايات لالاصلات

{ بَابِي وَأَمِي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ * ثَمَنُ تَبَاعُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسْتَرَى }

(المعنى) انه يصفه بالبالاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلخلاوة ألفاظه تجعل أثمان القلوب وتجعل القلوب أثمانها ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس يبيعونها وهو يشتريها فبعضه بمرماله كما قال وان شئت جعلت الشراء بغيره فيكون منكرا باللفظين معناه

{ مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقَمَّلًا * فِيهِمُ أَوْلَا خَلْقٍ يَرَاهُ مُدْبِرًا }

واحد

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد لشجاعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

{ خَنَتِي الْفُحُولَ مِنَ السُّكْمَةِ بَصْبَغُهُ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مُعْصَفَرًا }

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها ما تشتهي النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحفص تشبهه ومعصفر حال والاحود أن نجعل له مفعولا ثانيا الصبغة لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) خنتى فعل ماض وزنه فعل مثل دحرج وقال ابن القطاع أصله خنتت فذكر هو اجتماع التضعيف فأبدلوا من الاخر ألفا كما قالوا فى خبطى وغبطى أبدلوا ألفا من حروف التضعيف فأبدلوا من الاخر ألفا كما قالوا فى نقضى البازى وقصبت أظفارى ونظى من الظن قال وزعم النحويون أن حروف الزوائد تكون للالحاق وأنى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى الالحاق وإنما تدخل فى الالحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولا مة فالقاء نحو قولهم درج للناقاة المسنة تكررت فيه القاء للالحاق بجعتن وهى أصول الصليان والعين كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للالحاق بجعفر واللام كقولهم تعددت تكررت فيه اللام للالحاق بمرثن وقال النحويون الالف فى مثنى للالحاق وفى رضوى وسلمى للتأنيث ثم نقضوا قولهم فقالوا الالف فى بهمى وعزى ليست للتأنيث ولا للالحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج الى اقامة دليل وإنما وقعهم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعوا بين تأنيثين فقالوا بهما وعزها فقالوا لا يجوز أن يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه النحويون للتقريب والتعليم مما لا أصل له ولا ثبات حجة على اسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والسكامة جمع كى وهو المستتر فى الحديد والمعصفر صبغ يلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لمسا بغير ثيابهم من دمائمهم حراوه وما يلبسه النساء والمخنثون والخنثى الذى له فرج وذكر وابس هو فى الحقيقة ذكر اولانى

{ يَتَكَسَّبُ الْقَصْبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ * شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمُفْخَرًا }

(المعنى) قال ابن جنى قلما أشرف من الرماح لان كفه يباشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر على الرماح التى لم يباشرها وهو من قول الجعفرى

وأقلام كتاب اذا ما نصبتها * الى نسب صارت رماح فوارس

واطالما مسمى فؤادك منزلا

ومحله نظباء ذاك المنزل

وله أيضا

وقفت وأحشائى منازل للآسى

بها وهى قفر قد تغت منازل

وقال معرج الرقى

كم وقفنا على الطلول وجدنا

بسحاب من الدموع يهل

يا محل الارام والعين أهلا

لك فى القلب منزل ومحل

قال المتنبي

لك يا منازل فى القلوب منازل

أقبرت أنت وهن منك أو اهل

قال أبو تمام

(وَيَبِينُ فِيمَا مَسَّ مِنْهُ بَنَانُهُ * تَبَاهُ الْمُدَلِّ قُلُومُ شَيْ لَتَجْتَزَأُ)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومس به ظهر فيه الكبر حتى لومشى ذلك الشئ الذى لمس به لتجترأ
شرفا بعبه اياه

(يَا مَنْ اِذَا وَرَدَ الْمَلَادُ كَتَبَهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ شَيْ الْجِيُوشِ تَجْبَرَأُ)

(المعنى) يقول ان كتبه برد الجيوش فيعمل عمل الجيش بحسن لفظه وبديع معانيه فاذا سمعوه
تجبروا ومن فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يسبحونهم ببيانهم فينصرفون عنه حين
عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش لانه
بلغ ما يريد بالكتاب فكتابه برد الجيوش راجعة تحيرون من فعل الكتاب وهو من قول اسحق
ابن حسان الخزرجي

في كل يوم له جند موجهة * من المكايد تطوى في الطوامير

ومثله لابن الرومي تكفى عن النبل احيا نامكايد * وربما خلفت اقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً * فَنَ الرَّدِيفُ وَقَدْ رَكِبْتَ غَضَنَفَرًا)

(الاعراب) الغضنفرة قال الواحدى هو ركوب يريد انه مفعول ركبت قال ويجوز ان يكون حالا
للممدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رديفا لك وانت غضنفرة (الفريش) الغضنفرة الاسد الشديد
القلب والرديف الزاكب خلفك وأردفتي فلان اذا ركبت خلفه (المعنى) يقول انت في كل امر تفعله
فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كراكب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا يكون رديفه والمعنى افعالك
صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن مرادك فيقتضخ

(قَطَفَ الرِّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ نَبَاتِهِ * وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَنْوَرَا)

(المعنى) يقول أخذ الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تقطف قبل ينمها وادراكها فقولهم
لا فائدة فيه وأخذت القول لما أزهروا ونتمى كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا نورك كان غاية
تمامه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِالْمَسَامِحِ إِنْ مَضَى * وَهُوَ الْمَضَاعِفُ حُسْنُهُ إِنْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريد ان كلامه يتبعه الاسماع اذا مضى حبا له واذا كررا زاد حسنا والكلام اذا أعيد برد
وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو منقول من قول ابى نواس

يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدتة نظرا

وفيه نظرا الى قول البحتري مشرق في جوانب السمع لا يسمع لعله عوده على المستعيد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَاِنْ أَبْلَغَ خَاطِبُ * قَلَمُكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنَبَرًا)

(المعنى) يريد ان فله ابلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَرَسَائِلُ قُطْعِ الْعُدَاةِ سَحَاءُهَا * قَرَأُوا قَنَا وَأَسَنَةً وَسَنُورًا)

(الاعراب) رسائل الجبر والرفع فالجر على ورب رسائل ومن رفعه عطفه على قوله قلم لك أى ورسائل
لك وأنت ساكت ابلغ خاطب (الفريش) السحاء القرطاس يقال سحاء الكتاب بالكسر والمد
الواحدة سحاءة والجمع سحاءة وسحوت القرطاس وسحيتة السحاءة اذا قشرته والسحور ما لبس من

ورحب صدر لوان الارض

واسعة

كوسه لم يضق عن اهله بلاد

قال المتنبي

ضيق عن جيشه الدنيا ولورحبت

كصدره لم يضق فيها عساكره

قال الناصبي

لما عطفن رؤسهن

من الى الطعائن في الكال

قدرتهن لعشقهن

من طلبن منهن القبل

قال المتنبي

وبغيرنى جذب الزمام لقلبيها

فها اليك كطالب تقيلا

قال البحتري

قوله المتبوع في نسخة المشيع

جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ورسائلك رأوا من بلاغتك وجزالة ألفاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فبقوم ذلك مقام السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت كتابك والجواب ما تراه لا ما تقرؤه فانظر الى هذا اللفظ الوجه كلف ملاء الاحشاء نارا وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نكوصا وفرارا وفيه نظر الى قول الآخر

هل تذكرين اذا الرسائل بيننا * تجري على الورق الذي لم يغرس
أيام أسراى لديك وسركم * يهدى الى مع الفصحى الآخرس
يريد بالفصحى الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

{فَدَعَاكَ حُسْدُكَ الرَّئِيسَ وَأَمْسَكُوا * وَدَعَاكَ خَالِقُكَ الرَّئِيسَ الْأَكْبَرُ}

(الغريب) حسد جمع حاسد كئام ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

{خَلَفْتَ صِفَاتِكَ فِي الْعُيُونِ كَلَامَهُ * كَانَتْ طَيْمِلًا مَسْمُوعًا مِنْ أَبْصَارِهِ}

(المعنى) يقول سمىك الاعداء الرئيس وأمسكوا سمىك الله الرئيس الا كبر فعلنا ذلك لما قامت صفاتك الشريفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله بها فى الدلالة على انك أفضل الناس فصار كأنه دعاك الرئيس الا كبر قولاً من حيث دعاك فعلا كأنه خطفان من كاتب كمن شافه وخاطب ومن اعلم خطافه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من جلال الفضل علم ان الله دعاك الرئيس الا كبر وهو من قول الآخر

وناطق بضمه — ير لسان له * كأنه فخذ يبط الى قدم
يبدى ضمير هو اه فى الحديث كما * يبدى ضمير سواه الخط بالقلم
{أَرَأَيْتَ هَمَّةً نَاقِيَةً فِي نَاقِيَةٍ * نَقَلَتْ يَدَ أَسْرَحًا وَخَفًا مَجْرًا}

(الغريب) السرح السهلة السير والخف المجمر الشديد الصلب الذى نكته المجارة وليس بوسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقته على السير وذكر علو همته وقال الواحدى مجر أى خفيف سريع من قوله — أجرت الناقه اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفا مجر أى خفيفا فلم يوافق اللفظ ولو وافقه لكان تجنيسا ظاهرا فاذا لم يوافق فهو تجنيس معنوى

{تَرَكْتَ دُخَانَ الرِّمِّ فِي أَوْطَانِهَا * طَلَبًا لِقَوْمٍ يُوقِدُونَ الْعَنْبَرَا}

(الغريب) الرم نبت يوقده وهو من مراعى الابل وهو من الحمض والرمث بالفتح والقهرىك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارمات قال أبو صخر الهذلى

تمنيت من حبي بشيئة أننا * على رمث فى البحر ايس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوما ووقودهم من العنبر وهو من قول البهترى

نزلوا بارض الزعفران وجانبوا * أرض ترب الشيخ والقيصوما

{وَتَكَرَّمَتْ رُكْبَاتُهَا عَنْ مَبْرَكٍ * تَقَعَانِ فِيهِ وَلَيْسَ مَسْكًا أَذْفَرًا}

(الاعراب) ركباتها جمع ركبة وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر * ظهراهما مثل ظهور الترسين * وذلك أن أقبل الجمع اثنان فمما ازان يعبر عنه ما بالجمع ودل على أنه أراد التثنية أنه أخبر عنهم بالتثنية فقال تقعان فيه ويكون أراد الجمع فسمى كل جزء

تلقاه يقطر سيفه وسانه
وبنان راحته دما ونجها

قال المتنبي

ملك سنان قناته وبنانه
ينباريان دما وعرفاسا كبا
قال أبو العتاهية

واذا الجبان رأى الاسنة شرعا
عاف الثبات فان تفرد أقدا
قال المتنبي

واذا ما خلا الجبان بارض
طلب الطعن وحده والزلا
قال مسلم بن عمار العامري

وخيل مؤدبة لا تزال
قوائها عال يكات اللجم

منهم مراكبة كقوله شابت مفارقة وهو مفروق واحد وانما أراد كل جزء من المفروق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذفر الشد يد الرائحة (المعنى) يقول تكرمنا قتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

{ فَاتَّكَلْ دَامِيَةً لَا ظِلَّ كَانَتْهَا * حَدِيثٌ قَوَائِمُهَا الْعَقِيقُ الْآحِرُ }

(الغريب) الاظل باطن الخلف الذي يلي الارض وحديث جعل لها احذاء وهو النعل (المعنى) يقول اتكلك هذه الناقة وقد دعت خفافها الطول السبر وخزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الاحمر وهو حجارة جرفها جوهرية وهذا مثل قول الآخر

كان أيديهم بالمومة * أيدي جواربتن ناعمات

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

{ بَدَرْتُ إِلَيْكَ يَدَ الزَّمَانِ كَانَتْهَا * وَجَدْتُهُ مَشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا }

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريدان ناقتة سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتهزت الفرصة اليك سابقة نوائبه وصروفه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخبرات

{ مِنْ مَبْلَغِ الْأَعْرَابِ آتَى بَعْدَهَا * شَاهَدْتُ رَسْطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَنْدَرَا }

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسطا ليس حكيم رومي وأصله ارسطاطاليس غذف بعضه كعمل العرب بالاسماء العجيبة ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

{ وَمَلَّتْ نَحْرَ عِشَارِهَا فَاضَافِي * مَنْ يَنْحَرُ الْبَدْرَ النَّضَارَ لَنْ قَرَى }

(الغريب) العشار جمع عشراء وهي التي اتى لجمالها عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدر عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول ملئت صحبة الاعراب ونحرا الابل ولحومها فاضافني الممدوح فجعل قراي بدر الذهب وهذا من قول البحري

ملك بعالية الطريق قبابه * يقرى البدور بها ونحن ضيوفه

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدور معنى نحرها ففتحها ليعطاء ما فيها

{ وَسَمِعْتُ بَطْلِيمُوسَ دَارِسَ كُتُبِهِ * مُتَمَلِّكًا مُتَبَدِّدًا مُتَحَضِّرًا }

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحدى يجوز ان يكون دارس كتبه مفعولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من حكماء الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه كان حكيمًا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظهر الحضر يدرس كتبه في حال جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهة له في الحكمة والعلم وقال الواحدى يجوز ان يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودرس من كتب بطليموس لانه أحياه بذكائه وجوده فقرأ بحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولا كنه قد مذكره ثم كنى عنه

نحن الى الحرب من غير أن

تقادونا ألقنهم الخزم

وقد ستر النقع أعرافها

فأذانبها كروؤس القلم

قال المتنبي

قاد الجياد الى الطعان ولم يقد

الا الى العادات والاطوان

ان خليت ربطت با داب الوغى

فدعاؤها يغنى عن الأرسان

في يحفل ستر العيون غبارها

فكأنما يصرن بالآذان

وقال محمد بن مسلم المعروف

بابن المولى

{وَأَقْبَتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا * رَدَّ آلَهُ نَفْسَهُمْ وَالْأَعْصَارُ}

(الغريب) الأعصر جمع عصر كأنه عصار وعصور (المعنى) انى لقيت بلفائه كل من له فضل وعلم كأن الله أحياهم ليقرأيتهم برؤيته المعنى ان الله جمع فيهم من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى الايات من قول ابن الرومي

أنته وأنا المملوء من غضب * على الزمان فسرى عى الغضبا
فلو خلقت لما كذبت يومئذ * أنى لقيت هناك العجم والعربا
{نُسَقُوا النَّاسُ حَسَابٍ مُقَدَّمًا * وَأُنَى فُذْلِكَ إِذَا تَبَتُّ مُؤَخَّرًا}

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء فى الزمان ومضوا متتابعين متقدمين عليك فى الوجود فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكرك تفاصيله أولا ثم تجمل تلك التفاصيل فيكتب فى آخر الحساب فذلك كذا وكذا فيجمع فى الجملة ما ذكر فى التفاصيل يلى كذلك أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرى قول القائل وفى الناس ما قد خصصتم به * تفاريتى لكن لكم مجتمع

{يَالْبَيْتَ بِأَكْبَرِ شَجَانِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ فَنَعْدَرَا}

(الاعراب) نصب فتعذر على جواب التثنية باضممار أن عند البصر بين وعندنا بالفاء نفسها (المعنى) يقول لبنت التى أحرزنى دمعها المسافر فنهى بالمسير اليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال اليك

{وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرُدُّ فَضِيلَةَ * الشَّمْسُ تَشْرِقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا}

(الاعراب) روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جنى وتعمل لتحييفه وجهها والرواية الصحيحة لا ترد فاعله ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرف كأنه قال وترى برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق فى موضع الحال وكنهورا حال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أظلمت وأضاءت والكنهورا العظيم المتكاثف (المعنى) قال أبو الفتح ترى الفضيلة فيك واضحة غير مشكوك فيها كأنه قال ترى برؤيتك الشمس والسحاب واضحة والسحاب متكاثفا متراكما وقال لا ترد أى هى مقبولة غير مردودة وقال أبو على بن فورجة صحف البيت ثم جعل له تفسيراً وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى تحمل وجه الذى قال أبو الطيب لا ترد فاعله الضمير فى الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت أنها ترى الفضيلة لا ترد ضد هاهنا الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسره ذلك فقال يوجدك الشمس مشرقة والسحاب كنهورا فى حال واحد أى يوجدك هذا المدح هذين المتضادين وان كانت الشمس يستترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنهور فعلى تضادهما لا يتنافيان فى وقت واحد ولو كان فى الحقيقة الشمس والسحاب يستتر السحاب الشمس وتنافيا وقد قال فى معناه محمد بن على بن بسم

الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من شمس

وأوضحه ابن الرومي بقوله

تلقى مغيما شمساً فى حالة * هطل الغمامة نير الشمس

لكل جليس فى يديه ووجهه * مدى الدهر يوماً قاتم الجو شمس

وقال أيضا

ما زلت تفرعهم فى كل معترك
ضرباً يحل محل الشيب باللم
رى الجاحم منه غير آمنة
وسائر الجسم منها صار فى حرم
قال المتنبي

خص الجاحم والوجه كأنما
جاءت اليك جسومهم بامان
قال على بن هرون المنجم
كريم نهته الشمس عن شهواتها
ووافته أقطاب المعالي بالبحس
اذالم تكن نفس ابن آدم حرة
تحن الى العلياء فلا خير فى النفس
قال المتنبي

تلك النفوس الغالبات على العلا
والجد يغلبها على شهواتها

وتبعه الجعري فقال وأبيض وضاح اذا ما تقيمت * يداه تجلى وجهه فتقشعا
وقال ابن القطاع المعنى بر يدان من عادة الشمس أن يسبترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان
الفضة لثان لا ترذا أحدهما الاخرى لانهما كالمضادين فيك ولا تنفي احدهما الاخرى فيك اشراق
الشمس وانهم مال السحاب يشيران الى تلبجه عند السؤال وتدفعه بالنوال

{ أَنَا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَطْيَبُ مَنْزِلًا * وَأَسْرَرُ رَاحِلَةً وَأَرْجَحُ مُتَجَرًّا }

(الاعراب) منزل وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسرار راحلة قال الواحدى وهو مبالغة من
السار أى أخفنى بسرأه الى لا حتى أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها
والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد وتجارى أريح تجارة لان شعري
مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

{ زَحَلْ عَلَى أَنَّ الْكُوفَا كَبَّ قَوْمُهُ * لَوْ كَانَ مِنْكَ لَكَانَ أَكْرَمَ مَعَشَرًا }

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا الشمس في
الشتاء والعشر والعشرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة للذكور دون غيرهم ولما حمل
الكواكب محادثة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوو العقول أوقع عليهم اسم القوم وكذا في
الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم
الى ساجدين فحاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان
أكرم معشرا منه الا أن النجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان
أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

{ وَقَالَ يَدْحُ أَبَا بَكْرٍ عَلَى بَنِي صَالِحٍ الْكَاتِبُ بِدَمْشَقٍ }

{ كَفَرِنْدَى فَرِنْدَسِي فِي الْجُرَازِ * لَذَّةُ الْعَيْنِ عِدَّةُ الْبَرَّازِ }

(الغريب) الفرند جوهر السيف وهى الخضرة التى ترد فيه والجرأ القاطع ومنه الأرض الجرأ لانها
تقطع النبات والبرأ المبارزة للآقران فى الحرب (المعنى) يقول كجوهري جوهري سفي وهو يحكي
فى المضاء وهو حسن فى العين وعدة للقاء الأعداء وفيه نظرى قول أبى ذؤيب الحمدلى يصف فرسا
يزين العين مربوطا * وبشى قمر الزاكب
وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي

فى كل جوهرة فرند مشرق * وهو الفرند لهؤلاء الناس

{ تَحْسِبُ الْمَاءَ خَطًّا فِي لَهَبِ النَّارِ * رَأْدَقُ الْخَطُوطِ فِي الْأَحْزَازِ }

(الغريب) الاحراز جمع حرز وهو العوذة لانها تحرز حامليها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه
بريق السيف بالنار وشبه نار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط
لان الاحراز يكتب فيه الخط الدقيق غالبا ولهذا قال أدق الخطوط فى الاحراز وهو من قول مجدى بن

الحسين ماض ترى فى ممتنه * ماء بنار مختلط

ومثله لآبى المعتصم كائن فى طبعه * واللون ماء واطى

{ كَلَّمَارُمْتُ لَوْنَهُ مُنَعَّ النَّارِ * ظَرِمَوْجُ كَأَنَّ مِنْكَ هَازِي }

(الاعراب) الاصل هازى بالهمز لانها خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج

(قال أبو تمام)

فان لم يغد يوما ألهم طالب
وفدنى الى كل امرئ غير وفاد

وله

وفدت الى الا آفاق من نفحاته

نعم تسأل عن ذوى الاقتار

(قال المتنبي)

وأنفسهم مبدولة لو فودهم

وأموالهم فى دار من لم يغد وفد

(قال) عمران الضريرا الكوفي

لست أدري كيف ابتليت بقوم

لا يخافون ربهم حسادى

حسدونى على الحياة ومن لى

بحياة أنال فيها مرادى

وأما موج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الريح هزئ هزأ فهو هزأ وهزأت به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأه يتسكن الزاي هزأ به وهزأة بفتحها هزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأ مثقلا ومخففا وخففه جزء وترك هزأه حفص وثقله (المعنى) يقول إذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كما لو ج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كأنه هزأ به لانه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكأن الفرند والرونق الجا * رى فى صفحته ماء معين

ولا بن أبى زرعة مترد فيه الفرند * مترد الماء الزلال

(ودقيق قدى الهباء أنيق * متوال فى مستوي هزأز)

(الغريب) الهباء هو ما تراه فى الشمس إذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بهضه بعضا ومستهو صبح الضرب أى فى متن مستو وهزأز يتحرك يحيى ويذهب وسيف هزأز وهزأز كان ماء يذهب عليه ويحيى (المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى قدى بالذال المهملة من قوله لم قيد ربح وقدى ربح أى مقداره جعل السيف كالماء لصفائه والفرند كقدى الهباء فى الشكل والصورة وجعله أنيقا لانه يحب الناظر اليه

(ورد الماء فالجوانب قدرا * شربت وألتي تليم أجوازي)

(الغريب) الجوازي جمع جازئة وهى التى جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزأ بالضم فهى جازئة والجمع جوازي قال الشماخ

إذا الارطى توسد أبرديه * حدود جوازي بالرمل عين

وفى هذا البيت صنعة فى اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسد فاعله حدود وأبرديه ظرف تقديره فى أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمثل لم يشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك مثنه ليكون أثبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جائله جمائل الدهر حتى * هى محتاجة الى خراز)

(الغريب) جمائل السيف هى نجاده وهو ما يحمل به يقال جمائله وجمائل والخراز هو الذى يخرز بالسيور الجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الأيدي قد أخلقت جمائله فهى محتاجة الى من يجددها وأضاف الجمائل الى الدهر مجازا فأراد أنه قد تم الصنعة قد أخلق طول الدهر جمائله فلما أكثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو ينظر الى قول البهزرى

جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غصنة لم تبدل

(وهو لا تلحق الدماء غرار * ولا عرض منتصيه المخازى)

(الغريب) غرار به ما بين مثنه وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضى والعرض الحسب وفلان فى العرض برى فمن ان يشتم والعرض الحسد وفى صفة أهل الجنة أغما هو عرق يسيل من أعضائهم أى من أجسادهم والعرض اسم واد باليمامة وقيل كل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر

لعرض من الاعراض عسى حمامه * وتضحى على افئذائه العين تهتف

أحب الى قلبى من الديك رنة * وباب اذا مال للعلى يصر

انتضى السيف فهو منتض اذا سله والمخازى جمع مخزاة (المعنى) يقول سيفى اسرعه قطعه لا يلمصق به

(قال المتنبي)

ولكنى حسدت على حيايى

وما خيرا الحياة فلا سرور

(قال أبو محمد الخراسانى)

وكم مهممة قد جنته بعد مهممة

وكم مسالك وعبر وكم منهل ففر

يلين بعزى كل صعب أرومه

وهل خطب دهر لا يهونه صبرى

(قال المتنبي)

قد هون العبر عندي كل نازلة

ولين العزم حد المركب الخشن

(قال) بشر بن هبة الفزارى

الدم ولا يقطع به كما أن حامله والضارب به لا يلحق عرضه شيء من العيب ولا يذم بشيء يربد نفسه
والمجازي ما يحزى به الإنسان من ذم قبيح وهو من قول الأول

بكل حسام كالعقبة صارم * إذا قلد لم يعلق بصفحة الدم

*(يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرني ومعقلي في البراز)*

(الغريب) الروض جمع روضة و يقال روض ور باض والمعقل الحسن الذي يعتصم به الناس من
عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال الفراء هو الموضع الذي ليس به شجر وتبرز الرجل خرج الى البراز
للماجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك
وأنت إذا شربت روضي لخضرته والسيوف توصف بالخضرة كما قال بعضهم
مهند كما غماط بابه * أشربه في الهمة ماء الهندبا

وأخذه البصري فقال

حملت جمائله القدعة بقلة * من عهد عاد غصنة لم تذبل

*(واليماني الذي لو استطعت كانت * مقلتي غمد من الاعزاز)*

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكأنه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جائز عندنا
أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك ويحتمل أنه قد جاء في أشعارهم
وكلامهم قال الشاعر في الغلامان اللذان فرا * أما كما أن تكسباني شرا
وقال الآخر فديتك يا التي تبت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني

ويدل على صحة قولنا اجما عنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدان ووجه
البصريين أن الالف واللام للتعريف وحرف النداء يفيد التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز
(الغريب) اليماني نسبة إلى اليمن يقال عني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان
وقال سيديويه وبعضهم يقول عاني بالشد يد قال أمية بن خلف

يماني يظل يشد كبرا * وينفخ دائما لملم الشواط

(المعنى) يقول هو عزير عندى فن عزته لو قدرت جعلت عني غمداله

*(أن برقي إذا برقت فعالي * وصليلي إذا صلت ارتجازي)*

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته وتصل الحلي إذا صوت والارتجاز ما يقال من
الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازاء برقك فعالي و بازاء صليلك ارتجازي
فهو ما يقوم مقام برقك وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيها

(ولم أجلك معلما هكذا إلا لضرب الرقاب والأجواز)

(الاعراب) لم أجلك حرك الساكن وحذف الهـ مزه وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
وكلامهم وبيت الحاسة * فن انتم أنا نسينا من انتم * ومنه قراءة ورش عن نافع فن اظلم ومن اصدق
ومن احسن وان ارضعيه وجميع ما في القرآن من هذا فانه ينقل حركة الهـ حرة إلى الساكن وحذفها
وقرأ حرة هذا كله والاشناني بالفصل الساكن والهمزة بسكنة يسيرة (الغريب) المعلم الذي قد ظهر
نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو مما كانت تفعله الانطال من العرب والاجواز الاوساط الواحد

جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزيته وانما أجلك لاقتل بك الأعداء

(ولقطعي بك الحديد عنيها * فكلانا الحنسة اليوم غاري)

أرى الحرب في عيني مثل عقيلة

فيؤنسني غشيانها وعناقها

ومن أوم طبع الجاهلين

اجتنابهم

ورود المنايا وهي أروى مذاقها

(قال المتنبي)

يرى الجبناء حب الموت جهلا

وتلك خديعة الطبع اللئيم

(قال معوج الرقي)

يعطى الموادب كي تبقى محامده

وبخلص الجود من من ومن

كدر

تلقاه ان وهب الدنيا بحملتها

كسائل خجل في زى معتذر

(الاعراب) الضمير في عليهم السر قاب والاجواز وحرف الجر يتعلقان بالاصددر واللام يتعلق بغاز (الغريب) رجل غاز والجمع غزاة كقناض وقضاة وغزاه مثل سابق وسبق وغزى مثل حاج وحجيج وقاطن وقطين وغزاه كفاسق وفاسق والاسم الغزاة والنسبة الى الغزو وغزوى وكله الذي يغزو العدو وأصله القصـد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعي بك الدروع والمعاقر فانا أغزو وحسنى من الناس وأنت تغزو وحسنى من الحديد فكلا نايغزو وحسنة

{سأله الركن بعدوهن يهـدي * فتصدي للثب أهل الحجاز}

(الغريب) الركن العدو السريع ووهن شطرن من اللـل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين يبرد اللـل وقال غيره هو نحو من نصف اللـل وقد أوهنا أى سرنافى تلك الساعة وأهل الحجاز ما بين مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغمد فرأى أهل الحجاز بريقه فظنوه برقاً فارتقبوا المطر قال ابن جنى خص أهل الحجاز لان فيهـم طمعا أو انما جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الوائلى

ماسله أهل الحجاز لحاجة * الا يبشر بالسحاب الشاما

وأخذه على بن الجهم في قوله في قبة المتوكل

وقبة ملك كأن النـجو * م نصي اليها باسرارها

إذا أوقدت نارها بالعراق * أضاء الحجاز سنا ناراها

{وتمنيت مثله فكأنى * طالب لابن صالح من يوازى}

(الغريب) يوازى يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهـذا من أحسن المخلص التي للمتنبي وقد أحسن فيه ومثله

نودعهم والـبين فينا كأنه * قنا ابن أبى الهيجاء في قلب فيلق

ومثله والافخاتنى القوافى وعاقبى * عن ابن عميد الله ضعف العزائم

وله أيضا أحبك أويقو لو اجر نـل * ثبير وابن ابراهيم ريعا

وله في المخلص اليد الطولى * وأحسن ما قيل في المخلص نذكره ان شاء الله تعالى فنه قول حبيب

يقول في قومس صحى وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبـنى أن تؤم بنا * فقلت كالأولـكـن مطلع الجود

وله أيضا صب الفراق علينا صب من كتب * عليه اسحق يوم الروع منتقما

وله أيضا لا والذي هو عالم ان النوى * صبروا أبالحسين كريم

وللبحترى أقسمت لأجعل الايام خالية * نصحى وعيسى بن ابراهيم لى وزر

وكقول ابن هانئ لا تسلى عن اللبالي الخوالى * وأجرنى من اللبالي البـواقى

ضربت بيغنا بأبعد ما بينـن نوال المعز والأملق

وله أيضا المدنفان من البرية كلها * جسمى وطرف بابلى أهور

والمشرقات النـيرات ثلاثة * الشمس والقمر والمنبر وجهـفر

وله أيضا ولكنما ضاحكـتنا عن محاسن * جلتن أيام المعز الضوا حـك

وكقول محمد بن قضيـب حتى استرد اللـل صبغته * وبداخـلالـسـواده وضع

وأنى الصباح كأن غـرته * وجهـه الخليفة حـين يمدح

وكقول عبد المحسن الصورى قدر ضينا بذلك منك وان قل فلا تنقصى اذا لم تزيد

(قال المتنبي)

إذا الجود لم يرزق خـلاصا من

الاذى

فلا الحمد مسكوبا ولا المال باقيا

(قال الناثئ)

ومن علت في اكتساب المجد

همته

ولم يساعده جـدبات في تعب

(قال المتنبي)

وأنعب خلق الله من زادهـمه

وقصر عما تشهى النفس وجده

نـال البـحترى

وقده مذنبك الحادثات وانما

صفا الذهب الابـر يزقبك بالسبـل

(قال المتنبي)

واكتفى اننا سألناك جودا * تسلمى من محمد بن سعيد
وكقول الآخر لست انسى أيامك البيض والبيض * ضيق من رأسي المسودا
أوبقال السماء صاغت الارض * ضوراجي الامام خاب واكدى
وكقول الحبيب بيض واسمه سعيد تراحم أشجاني اذا ما ذكرتك * زحام المنادى عند باب ابن مسلم
فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا
(* ليس كل السراة بالروذباري ولا كل ما يطير بيازي *)

(الغريب) السراة جمع سرى والروذباري هو الممدوح نسبة الى بلد أبيه روذبار وهي بلدة من بلاد
الحجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا الممدوح ولا كل ما يطير كالبازي يريد ليس أحدهم مثل هذا
الممدوح الذي قد جمع ما تفرق في غيره من السادة بنظر الى قول الاول
بغات الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات تزور
(* فارسي له من المجد تاج * كان من جوهر على أبرواز *)

(الاعراب) فارسي خبر ابتداء محذوف تقديره هو فارسي (الغريب) ابرواز هو ابرو وزير أحد ملوك الحجم
وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الالهية ما شاءت فيهم في نصرفها (المعنى)
يقول هو أعجمي الاصل فارسي له تاج كان قد دعى على ابرو وزير لانه من بيت الملك وهو قد دعى في الملك
معرق لاصصامي

(* نفسه فوق كل أصل شريف * ولو آتى له إلى الشمس عازي *)

(الغريب) يقال عزوته اذا نسبته الى أبيه أعزوه فانما عزاله أي ناسب (المعنى) يقول هو أصل شريف
فلا يحتاج الى نسب فلو نسبته الى الشمس كان أشرف قدرا

(* وكان الفريد والدرا واليا * قوت من لفظه وسام الركايز *)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) الفريد الدرا اذا نظم
وفصل بغيره ويقال فريد الدرا الكبار منه وافراد النجوم الدرا في آفاق السماء والسمام عروق
الذهب واصنافه الى الركايز لان الركايز معادن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث الصحيح وفي الركايز
الجنس (المعنى) يقول هذه الاشياء توجد في لفظه لفصاحة وبلاغته

(* شغلت قلبه حسان المعالي * عن حسان الوجوه والابحار *)

(الغريب) الابحار جمع بحار وهو أسفل كل شيء ومنه كانهم ابحار نخل خاوية (المعنى) يقول هو
مشغول بكسب المعالي لبحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكواكب مغرما * فزال بالبيض القواضب مغرما

ومن تيمت سمر الحسان وأدمها * فزال بالسمم الراعوال متيما

ومن قوله أيضا عداك حرا الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الخضب

(* تقضم الجمر والحديد الأعدى * دونه قضم سكر الأهواز *)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحنقهم وغبطهم يقضمون الجمر والحديد كما يقضم سكر الأهواز وهو من
قول الأعشى بعض حديد الارض ان كنت ساخطا * عليه وأحجار الكلاب الرهاضا
وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى * الى بابيه يقضم بالجهد سكر

لعل عتبك محمود عواقبه

وربما صحت الاجسام بالعلل

(قال) عبد الله بن طاهر

اذا كرمت نفس الفتي عز قلبه

وساعده عيناها والبدواقم

وغير جميل أن يرى المرء مطرقا

وفي قلبه نار من الشر تنفترم

(قال المتنبي)

واطراق طرف العين ليس بنافع

اذا كان طرف القلب ليس

عطرق

(قال أبو العتاهية)

بدني ناحل وصبري بدني

وأعتراني ماض وجسمي حسير

{بَلَاغَةُ الْبَلَاغَةِ الْجَهْدُ بِالْعَفْرِ وَنَالِ الْأَسْهَابِ بِالْإِنْجَازِ}

(الغريب) الأسهاب الاكثر والعفر القليل (المعنى) ينال ببلاغته ما يناله غيره بالجهد وبإنجازه ما يناله غيره بالاكثر وأحسن منه قول البخترى

في نظام من البلاغة ماشك أمرؤ أنه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختياراً * وتجنبن ظلمة التعقيد

{حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِّ * مِثْقَالُ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ}

(الغريب) الذياب جمع دية وهو ما يؤخذ من القتاتل عن القاتل والاعواز الاعياء (المعنى) هو يحمل الذياب عن قومه وثقل الديون وكما يلحقه ضرره وهو يحمله عنهم

{كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَبِهِ لَا يَنْ شَكَا الْمَرَايَ}

(الغريب) المرأى جمع مرزئة وأصله المزمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وأغما هو المحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بأن يشكى ذلك منهم والمعنى العجب ممن يشكوز به وهو متحملها عنه كيف يشكو

{أَيُّهَا الْوَاسِعُ الْفَنَاءُ وَمَا فِيهِ * مَبِيتٌ لِمَالِكِ الْمُجْتَازِ}

(الغريب) الفناء المنزل والمجتاز الذي يجوز بالمكان ولا يقع فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجنازه لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبدل مالك فلا يبقى عندك

{بَلْ أَصْحَى شَبَا الْأَسَنَةِ عِنْدِي * كَشَبَا سَوْقِ الْجَرَادِ الْتَوَازِي}

(الغريب) شبا الاسنة حدها وأسوق جمع ساق وكله بغير هز إلا أن قنبلاروى هن ابن كثير فاسموى على سؤقه بالهمز وكذا روى عنه في سورة ص بالسوق والاعناق والتوازي التوافر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة عندي كسوق الجراد التوافر لعله مبالا فيها ونز الجراد ينز واذركب ووثب

{وَأَنْتَنِي عَنِّي الرَّدْبِيُّ حَتَّى * دَارِدُورَ الْحُرُوفِ فِي هَوَازِ}

(الغريب) انتنى رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عنى الرجح والتوى على نفسه التواء الحروف كالحساء والواو والراى وقال الواحدى لو أمكنه أن يقول هوذا كان أحسن والعرب تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبوجاهم بذل الذدى يلهمونه * ومجهمهم بالسوط ضرب القوانس
وقال آخر * تعلمت باجاد وآل مزارم * وقال المعرى فى تعطف الرماح

وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند الله -زم الرعاف

{وَبِأَيِّ بَائِلِ الْكِرَامِ التَّنَاسَى * وَالتَّنَسَّى عَنِّي مَعْزَى وَالتَّنَازَى}

(الغريب) التناسى التعمى والتعزى جمع تعزى (المعنى) يقول اذا ذكرنا آباءك تعزينا وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم أحداها ان علينا الفقدهم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

ومن الموت قد سلمت ولكن
بعد هذا الى الممات أمير
يا خليلي كيف يتعدنى الدهر
سرواني به بصير خبير
اسقياني من قبل أن يتقضى
أمل يرتجى وعمر قصير

(قال المتنبي)
فان أمرض فامرض اصطباري
وان أحم فاحم اعتزامي
وان أسلم فأتقى وامكن
سلمت من الحمام الى الحمام
تمتع من سهاد أورقاد
ولا تأمل كرى تحت الرجام
فان لثالث الحالين معنى
سوى معنى أتباهك والمنام

إذا خلف أودى وغيب مثله * فضاشره أن غيبته الروامس
(تَرَكَوا الْأَرْضَ بَعْدَ مَا ذَلَّلُواَهَا * وَمَشَتْ تَحْتَهُمْ بِلَامِهِمَا)

(الغريب) المهماز حديدية تكون في عقب الراكب ينخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشي
(المعنى) يقول ملكوا الأرض وذللوها واطاعهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبيها إلى مهماز
لطاقته في المشي

(وَاطَاعَتْهُمْ الْجِيُوشُ وَهَبُوا * فَكَلامُ الْوَرَى لَهُمْ كَالنَّحَازِ)

(الغريب) النحاز سعال يأخذ الابل والغنم (المعنى) قال أبو الفتح لم يعموا بكلام أحد لما صار وإلى هذه
الحال قال الواحدى والاجود أن يقال السعال يرقى الصوت فكانوا لهيبتهم لا يرفعون الصوت بين
أيديهم يعنى الناس

(وَهَجَانٌ عَلَى هِجَانٍ تَأْتِيَتْكَ عِدِيدُ الْحُبُوبِ فِي الْأَقْوَارِ)

(الاعراب) وهجان على هجان أى ورب هجان على مذهب البصر بين لان وا ورب لا تعمل عندهم
الابتعاد بررب معها وهى عندنا نائبة عنها وتعمل عملها من غير اضمار وعد يد حال (الغريب)
الحبوب جمع حبة والاقوار جمع قوز وهى القطعة المستديرة من الرمل نحو الركة (المعنى) يقول رب
رجال كرام قصدك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تَأْتِيَتْكَ أى قصدتك وأنشد للاعشى
إذا ما تَأْتِيَا يَريدُ الْقِيَامُ * تَهَادَى كَمَا قَدَرَأَيْتَ الْبَهْرَا

قال البهر الذى وقع به البهر وقال ابن فورجة تَأْتِيَا فعل من التأتى وهو يتضمن معنى القصد الا أنه
مقصود على قولهم تَأْتِيَتْ لَهَذَا الْأَمْرُ أى أحسنت الصنع فيه وهو التلطف فى الفعل يقال فلان لا يتأ يا
لهذا الأمر أى لا يطاوع لعله فاما انه معتنى الى مفعول كصرح القصد فلا أراه سمع والذى فى بيت
الاعشى ليس بمتعد والذى فى شعر المتنبي متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد
تَأْتِيَا بِالسَّلَامِ إذا لم تعد واذ اتمد قلت تَأْتِيَتْ أى خصصت يقال تأتى بالمسكان إذا أقام به ومعنى
البيت رب رجال خالصى النسب قصدوك على نوق كريمة عدد حبوب الرمل

(صَفَهَا السَّيْرِ فِي الْعَرَاءِ فَكَانَتْ * فَوْقَ مِثْلِ الْمَلَأِ مِثْلَ الطَّرَازِ)

(الغريب) العراء الأرض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملاء جمع ملاءة وهى الأزار والطرار
ما يكون فى الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها فى استواء سيرها بصف فى أرض مستوية فلا
تخرج احداها عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطرار على ملاءة ولا سيما اذا كان هناك سراب
كان التشبيه أوقع لبياضه وكذا سير الابل الكرام اذا وقعت فى بساط من الأرض استقامت
فى السير كما نهاصف كما قال أبو نواس

تذرا لطفى وراءها فكأنها * صف تقدمهن وهى امام

(خَفَى فِي اللَّحُومِ فَعَلَّكَ فِي الْوَفَى * رَفَاؤْدَى بِالْعَنْتَرِيسِ الْكِتَارِ)

(الغريب) الوفرا المال الكثير وأودى أهلك والعنتر يس الناقة الشديدة الصلبة والكتار المكتنزة
اللحم (المعنى) يريد أن السير حتى جودك فى المال وانه يفنيه وقد أودى به هذه الناقة حتى أذهب لحماها
وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتنار

(كُلَّمَا جَادَتِ الظُّنُونُ بَوَعْدٍ * عَنْكَ جَادَتْ بِدَاكَ بِالْأَنْجَازِ)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه أنك تعطيه شيئا فعدته عنك وعدا أنجزت أنت ذلك الوعد عاجلا

(قال زريق البصرى)

فلا تحسبوا الاقتار عارا عليكم
وأعداؤكم مئرون بين المحافل
كذا عادة الدهر الخئون ولم يزل
يخلط فى الأحكام حقا باطل
رأيت الغنى عند الاراذل محنة
على الناس مثل الفقر عند

الافاضل

(قال المتنبي)

والغنى فى يد اللئيم قبيح
مثل قبح الكريم فى الاملاق
(قال النسائي)

يا أكرم الناس اخلاقا وأوفرهم
عقلا وأسبقهم فيه الى الامد

فلا تعدد نفسه بوعدا لا تجزئه بأكثر مما تعد وفيه نظر إلى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرجل عن جلي

* (ولنا القول وهو - وأدري بفحوا * وأهدى فيه إلى الإنجاز)

(الغريب) غواه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول إلىنا وله كنه أعلم بعناه منا وأولى منا أن يأتي في القول بما يجزئ قاله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

* (ملك منشأ القريض لديه * واضح الثوب في يدي بزاز)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارب بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالثياب

* (ومن الناس من يجوز عليه * شعراء كأنها الخاز باز)

(الغريب) الخاز باز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خاز باز قال ابن أحرر

تفقا فوقه القلع السوارى * وجن الخاز باز به جنونا

وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الأصمعي هو ثبت وأنشد

رعيتهم أكرم عود عودا * الصل والصفصل واليهضيدا

والخاز باز اسم المجرودا * بحيث يدعو عوامر مودا

وهما راعيان وقال قوم الخاز بازاء يأخذ الأبل في خلوقها والناس قال الراجر

يا خاز باز أرسل اللهازما * انى أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخز باز وأنشد الأحمش

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زمهان الخز باز

وقيل فيه لغات خاز باز وخاز بار وخاز باز (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف الشعر

وغيرك يجوز عليه شعراء يهذون كأنهم طنين الذباب في هذيانهم

* (ويرى أنه البصير بهذا * وهو في العمى ضائع العكاز)

(المعنى) يقول هذا الذى يجوز عليه الشعراء أرى يرى أنه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهى العصا

التي يتوكأ عليها ويهتدى بها إذا مشى في الطرقات

* (كل شعر نظير قائله فيك * وعقل المجيز مثل المجاز)

(الاعراب) يروى نظير قائله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز خذف للعلم بالاول

(المعنى) يقول للشاعر أدامت أحد أقبل شعرك فهو نظيره فاذا جازاك فعقله مثل عقلك لأن

العالم بالشعر لا يقبل إلا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردى والمجيز المعطى والمجاز المعطى وهو الشاعر

قال الواحدى لاشك أن كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه وكذلك من دونه

* (قافية السين)

* (وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة الكاس من يده فقال أبو الطيب ارنجالا)

* (ألا أذن فما أذكرت ناسي * ولا أئبنت قلباً ووفى وقاسي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسي - يا لأنه منصوب بأذكرت فغناه به على قول من قال رأيت قاض

فأجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الأعشى * وأخذ من كل حي عصم * وهو في موضع

أصبحت أفضل من عيشي

على قدم

بالرأى والعقل لا بالبطش والجلد

لئن ضعف وأضناك السقام فلم

يضعف قوى عقلك الصافي

ولم يعد

لو كان أفضل ما في الخلق بطشهم

دون العقول لكان الفضل

للأسد

وإنما العقل شئ لا يجوده

للناس غير الجواد الواحد الصمد

(قال المتنبي)

لو لا العقول لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرف من الإنسان

(قال) ادريس الاودي برثى عبد

نصب وهو قاسي جلة آتية في موضع الحال (المعنى) يقول لماؤذن أذن فما ذكرت به أذنبك ناسيا
يريد أنه يحافظ على الصلوات فيه ولا ينسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين بتذكيرك
(ولا شغل الأمير عن المعالي * ولا عن حق خالقه بكاس)

(المعنى) يقول لم تكن الجنر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق
نفسه وان الجنر لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب المجد ومثله للأطاني
ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولذا انتهال هو ولعب

(وقال مدح عبيد الله بن خراسان)

(أَطْبِيئَةُ الْوَحْشِ لَوْلَا طَبِئَةُ الْإِنْسِ * لَمَّا غَدَوْتُ بِحَدِي فِي الْهَوَى نَعْسِ)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحى المقيمون والانس أيضا الغة في
الناس وأنشد الاخفش لسمر بن الحرث الضبي

أَتَوَانَرِي فَقُلْتُ مَنْوَنَ أَنْتُمْ * فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عَمَوَاظِلَامَا

فَقُلْتُ إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ * زَعِيمٌ بِحَسَدِ الْإِنْسِ الطَّعَامَا

لَقَدْ فَضَلْتُمُو بِالْأَكْلِ فِينَا * وَلَكِنْ ذَلِكَ بِعَقَبِكُمْ سَقَامَا

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح أنست به انسا
كقولك كفرت كفرًا والنفس الهلاك وأصله الكب وهو ض - دالان تماش ومنه بالفتح يتعس تعسا
وأنعسه الله قال مجمع بن هلال

تَقُولُ وَقَدْ أَفْرَدْتَهَا عَنْ خَلِيلِهَا * تَعَسْتُ كَمَا تَعَسْتَنِي بِأَجْمَعِ

وقدر دقوم على أبي الطيب قوله بج - د تعس وقالوا لا يقال الاتعس من تعس بفتح العين ولا يجوز
بكسرها لا ما روى عن الفراء واحتج أهل اللغة ببيت الأعشى

فَالْتَعَسَ أَدْنَى لَهَا * مِنْ أَنْ أَقُولَ لَهَا

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جد تعس وإنما يقال تعاس (المعنى)
انه يخاطب الطيبة الوحشية لكثرة مقامه في الصحراء معها فقد ألفتها واستأنست به فلا تنفر منه وذلك
انه يريد انفراد عن الناس ومحاوره الوحش كقول ذي الرمة

أَخْطُ وَأَمْحُو الْخَطَّ ثُمَّ أَعْمِدْهُ * بِكُنْفِي وَالْعِزْلَانِ حَوْلِي رَتَعِ

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التي قد همت لأجلها لما كان حظي في الهوى مضموسا

(وَلَا سَقَيْتُ الثَّرَى وَالْمِزْنَ مُخْلِفُهُ * دَمْعًا يَنْشِفُهُ مِنْ لَوْعَةٍ نَفْسِي)

(الغريب) الميزن جمع مزنة وهي السحابة البيضاء ومنه أنزلتموه من الميزن ومخافه يريد غيم مطره
من اختلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقيت الثرى برى الارض وثراها والسحب
غير مطره من اختلاف الوعد وهذا جائز لان الأشهر التي يكون فيها المطر مرفقة فاذا انقطع المطر في
بعضها فتصير اخلافا من الانواع ويصف حرارة وجده وأنه ينشف دمه من شدة لجه وحرقة اذا جرى
على الارض وهو منقول من قول الآخر

لَوْلَا الدَّمُوعُ وَفِضْهُنَّ لَأَحْرَقْتُ * أَرْضَ الْوُدَاعِ حَرَارَةَ الْكَبَادِ

وتكاد نيران القلوب اذا انظمت * يوما تنشفن عن العيون الماء

ومثله

(وَلَا وَقَفْتُ بِحُسْنِ مَسَى ثَالِثَةٍ * ذِي أَرْسِيمٍ دُرُسٍ فِي الْأَرْسِيمِ الدُّرُسِ)

الله بن طاهر
أجبل طرفي فما ألقى سوى
حدث

واری محاسن ذاك المنظر البهيم
وتربه مارأته عين غائبة
الاسخفت بدم بالدمع مترج
وسودتها بقس بعد غالية
وبدلت حرة التفاح بالسبيح
(قال المتنبي)

وأبرزت الحدور مخبات
يضعن النفس أمكنة الغوالي
(قال أبو تمام)

تعود بسط الكف حتى لو أنه
أراد انقباضا لم تقطعه أنامله
(وقال ابن الرومي)

(الغريب) المسمى والمساء واحد كالصبح والصبحاح والرسم الاثرو جمعها رسم والدرس جمع دارسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يسائلها ولم يردعه - ثلاثة أيام من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي بن فورجة هذه دعوى لا تصح الا بيينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عفود ياراعرب لا قول ريج تهب فتسفي عليهم التراب فتدرس آثارها وأبو الطيب انما أراد مسمى ثلاثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد مستشغيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدا به فقد يجوز أن يكون رسمها قدما وتلخيص المعنى انه وقف بجسم دارس أي ناحل قد شاب شعره من المهمل وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهمل - فهذه دروس الجسم ودروس الدار أثر الماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله لكوك

خلقتي نضوا حزان أعاليها * بالجزع أندب في انضاء أطلال
ومثله للديك أنضاء طلعت دمعهم اطلالهم * فتخلهم بين الرسوم رسوما
(صربع مقلتها سأل دمنتها * قتل تكبير ذاك الحفن واللعس)

(الاعراب) يجوز في صربع الحركات الثلاث فن رفع جعله خبر مبتدأ محذوف ومن نصب جعله حالا من قوله ووقفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله بجسم أو نمتاله (الغريب) سأل فعال من سأل والدمنة جمعها دمن وهي ما سودت من آثار الدار واللعس سمرة في الشفة وهو أقوى من اللعي وروى تكسير ذاك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الطيبة وهي مؤنثة (المعنى) يخاطب الطيبة ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقعت في ديارها بعد رحيلها صربع مقلتها سألاد يارها قتل أجفانها ولعس شفتيها

(خريدة لورأتها الشمس ما طاعت * ولورأتها قضيب البان لم عيس)

(الاعراب) خريدة خربة مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحمية والجمع خرائد وخرد ويقال جارية خريدة وخروداى خفيرة وكل عداء خريدة ومنه لؤلؤة خريدة اذ لم تنقب بعد ويمس ينثنى (المعنى) يريد انها خفيرة لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولورأتها الشمس خجلت ولم تطالع حياء من حسنها ونورها وانما اذا ما ست أحيات الغصن فلورأتها الغصن لما انثنى وليس أصله التبختر وهو لانا انسان واستعاره للعضيب من حيث ان حسن ثيابه يشبه التبختر

(ما ضاق قلبك خلخال على رشا * ولا سمعت يد يبايع على كنس)

(الغريب) الرشأ الظبي والكنس والكناس بيت الظبي وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك وهو دجك مستتر بالديبايع وما سمعت ولا رأيت أن الديبايع يكون على بيت الغزال فكيف وقد مستر هو دجك بالديبايع والديبايع معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد

أعن الشمس عشاء * رفعت تلك الجهوف * أم على أذني غزال * علفت تلك الشنوف

(ان ترمي نكبات الدهر عن كتيب * ترم امرأ غير رعيدي ولا نكس)

(الغريب) النكبات جمع نكبة وهي ما يصيب الانسان من صرف الدهر والكشب القرب وأكشب الصبي اذا نادى والرعيدي الجبان والنكس الساقط الغشل وقال ابن القطاع أنشد هذا

تعوذت المواهب والهطايا
أنا مل فيض راحته انسجام
فليس لها عن الجدا انفراج
وليس لها على المال انضمام
(قال المتنبى)

عجباله حفظ العنان بأغل
ما حفظها الاشياء من عاداتها
(قال ابن العكوك)

عجبت لخرافة ابن الحسية *
ن كيف تعوم ولا تغرق
وبحران من تخم واحد

وآخر من فوقها مطبق
وأعجب من ذلك عيدياتها
وقدمسها كيف لا تورق
(وقال أبو البداء)

البيت كل مر روى شعره فقالوا انكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة تكس وهو اللثيم
من الر جال والاصل فيه من التكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في الكناية وأبو الطيب
لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد مناف الهذلي
اذ انجأوب نوح قامت معه * ضرباً باليماسبت بلعج الجلدا
يريد الجلد فحرك الالام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * أحربها أطيب من ريح المسك *
فحرك السين بالكسر ومثله

علمنا اخواننا بنوعج * شرب النبيذ واعتقالات بال رجل
(المعنى) يقول ان رمانى الدهر بنوائبه عن قرب يعنى من حيث لا يخطئى يجدى غير جبان وغير
ساقط دنى فاعلمنى اذ رمانى لا أخافه ولا أجنب عنه

{ يَفْدَى نَبِيكَ عَمِيدَ اللَّهِ حَاسِدُهُمْ * يَجِبُهُ الْعَبْرُ يَفْدَى حَافِرُ الْفَرَسِ }

(الغريب) العبر الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحفير يَفْدَى أحقر ما في الخطير فالعبر مثل للشئ
الحفير الدنى والفرس مثل للكرم الشريف فأعز شئ في اللثيم يَفْدَى به أحسن شئ في الكرم
وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهى غير عزيزة * فى جنب شخصك وهو خير عزيز
ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أننى * لجليل ما أوليت غير كفور
نفسى فداؤك لا أقدرى بل أرى * أن الشـ مير وقاية الكافور

{ أبا العطارفة الحاميين جارهـم * وتاركى اللبث كلباً غير مفترس }

(الاعراب) أبا العطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد بأبا العطارفة ونصب كلباً لانه
مفعول ثان لتاركى لانه يعنى مصيرى (الغريب) العطارفة جمع غطريف وهو السديد والحاميين جمع
حام وهو الذى يحـمى قومه وحـيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون
جاركهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالهم اذلاء فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنبه
عنهم وأنه لا يقدر عليهم

{ مِنْ كُلِّ أبيض وَضاح عمامته * كَأَنَّمَا اشْتَمَلَتْ نُوراً عَلَى قَبْسِ }

(الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التى بعده (الغريب) الابيض الكريم والوضاح الواضح
الجهة والقبس الشبه من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى شهاب قيس وقرأ أهل الكوفة
شهاب متوناً وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم لنور وجهه واشرق جبينه كان عمامته على
شعلة نار فشبهه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضاءته وحسنه وهو منقول من قول قيس الرقيات
انما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

{ دَانَ بِعِيدٍ مَحْبٍ مَبْغُضٍ بِهِج * أَغْرَحَ لُحُومَ رَيْنٍ شَرِسِ }

(الغريب) البهج الفرح بهج بالشئ أى فرح به وسرفه بهج وبهيج قال الشاعر
كان الشباب رداء قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلى خرق
والشرس الصعب هنا وفى غير هذا الشئ الخلق (المعنى) يقول هو قريب من يقصده بعيد من ينارعه
محب للفضيل وأهله مبغض للذم وأهله بهج بالقتاد حـلوا وأبائهم مر على أعدائهم حسن
الخلق على الأئ ولياء شرس صعب على الأعداء يريد أنه جامع لهذه الاوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله

هو المشتري الحمد الكثير بحاله
وفى يد السائلين مصاب
ولو مطرت كفاه أرضاً لا خصبت
وأورق صفوان عليه تراب
(قال المتنبي)

وعجبت من أرض مصاب
أكفهم
من فوقها ووصفورها لا تورق
(قال أبو تمام)

ومن خدم الأقوام برجونوهم
فانى لم أخدمك الا لخدماء
(قال المتنبي)

وما رغبتى فى عبيد استغفده
ولا كنهانى مفخر استعجده
(قال ابن المعتز)

الواحدى حرفا غرنا

{ نِدَائِي غِرَوَانِي حَيِّ ثَقِيَّة * جَعِدَ سِرِّي نَيْدِي رَضَى نِدُس }

(الاعراب) ندوما بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ند جواد يريد ندى الكف والابى الذى يأبى الدنيا يا غرأى مغرى بفعل الجمل وجعد ما مضى فى الامر والسرى من السرو وسرايسروا فهو سري اذا صار شريفاً وانه أى ذونية وهى العقل وندب أى سريبع فى الامر اذا ندب اليه والندس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندس وندس بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الاوصاف فهو ندى الكف كريمة يأبى الدنيا يا ولا يميل اليها غر مغرى بفعل الخير واف بالهدو وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لجملة مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذو ثقة أى صاحب ثقة وجعد ما مضى فى أمره لا يقف عند قول لأم سري من السرو أى هو شريف النفس ذو ذونية عقل ندب سريبع فى الامر مرضى القول والفعل رضى به كل أحد لمعرفته بالامور وماتول اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندس بحاث عن الامور عارف بها

{ لَوْ كَانَ فَيْضُ يَدَيْهِ مَاءً عَادِيَةً * عَزَّ الْقَطَافِي الْفَيَافِي مَوْضِعَ الْيَبْسِ }

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) الغادية السحابة تغدو بالمطر وعزها ناعى أعوز وأصله غلب وقهور ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسية قطاة عزها شرك فباتت * تجاذبه وقد علق الجناح والفيافى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالفيض الفائض وهو الذى يفيض من يديه بالعطاء على الناس فيض السحاب لا عوز القطا مكان يابس لان نداه كالطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كفيض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

{ أَكَارِمَ حَسَدَ الْأَرْضِ السَّمَاءُ بِهِمْ * وَقَصَّرَتْ كُلُّ مُضِرٍّ عَنْ طَرَابُلسِ }

(الغريب) الاكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكرماء وطرابلس بلدة المدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيهم امثالهم وتأخر كل بلد عن بلدهم لفضلهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأنت فى قصر وهو فعل لـ كل وكل مذكر لانه أراد الجماعة كما يقال أنتى اليوم كل جارية لك يريد جواريلك

{ أَيْ الْمُلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سِنِّي وَهُمْ تَرْسِي }

(الاعراب) أى استنفهاهم ومعناه الانكار وهى مبتدأة وهم قسدى مبتدأ وخبر وهى جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحازره (الغريب) القرن المعائل وهو قرنك فى السن وفلان على قرنى أى سننى والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

اذا ذهب القرن الذى أنت فىهم * وخلفت فى قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقبل أربعين سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس اذا كان هؤلاء قسدى واذا استعنت بهم لم أجد قرنائى مما ثلأ فلا يقابلنى والمعنى أنهم يحمون الجارو يحفظونه

وأرى النثر ياو السماء كأنها
قدم تبدت فى ثياب حداد
(قال معقوج الرقى)
كأن نبات نعش حين لا حث
فوايح واقفات فى حداد
(قال المتنبي)
كأن نبات نعش فى دجائها
خراثد سافرات فى حداد
(قال بشار بن برد)
وطن وهو مجتدى هزيمته
مالاح قدماه شخصاً يسابقه
(وقال أبو نواس)
وكل كف رأى ظنه قدحا
وكل شئ رأى ظنه الساقى
(قال المتنبي)

{وسأله أبو ضبيس الشرب فقال مرتجلاً}

{الذَّمُّن المَّدَامُ الخَنْدَرِيسُ * وأحلى من معاطاة الكؤُسِ}

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكؤس جمع كأس ولا يسمى كأساً حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول الذعندي من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكؤس والفائدة تقع في البيت الثاني وهو ذا يسمى الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمبة تدل على عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوال ومثله لا سحقي بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الختوف وضرب القل

الذالـــــــــــــــــه من المسمعات * وشرب المدامة في يوم طـل

{مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ رَاغَوَالِي * وإقحامي خبيساً في خبيس}

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوال الرماح الطوال والخبيس الجيش العظيم والاقحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشبه من الخمر وأحلى من مناولة الاقحاح مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مزاولة السيف الى الاقران بالطعن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيئاً

{فَوَيْ فِي الْوَيْحِ أَرَبِي لَائِي * رَأَيْتُ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفُوسِ}

(الغريب) الارب الحاجة وما فضيت اربي أي حاجتي (المعنى) يقول اذا قتلت في الحرب كان ذلك طلياً أو كونه قد عشت اظفري باذراك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يـكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

اقتلوني يا نفاقى * ان في قتلى حماي * ومما في حماي * وحماي في مماي

وصدره من قول الطائي يستعدون منا يا هم كأنهم * لا يأسون من الدنيا اذا قتلوا

وعجزه من قول الاعشى وما العيش الا ما تلد وتشتهى * وأن لام فيه ذوالشنان وفندا

{وَلَوْ سَقَيْتُهَا يَدَيَّ نَدِيمٍ * أَسْرِيهِ لَكَانَ أَبَا ضَبْيَسٍ}

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأتناوله من يدي كريم نديمي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي

{وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي}

{هَذِي بَرَزْتُ لِنَافِهِ حُبَّ رَسِيْسَا * ثُمَّ انْتَنَيْتُ وَمَا شَقِيْتُ نَسِيْسَا}

(الاعراب) قال أبو الفتح قد بره ما هذه حذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهواشارة الى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة

وأشد بالبي أما سلمت هذي * فاستوثقي لصارم هذاذ * وطارق في الدجن والرداذ

قال وهذا تأويل لا يحتاج معه الى الاعتذار وأما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف

الا عند نداء المعارف والمضاف نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر

السموات والارض ولا يجوز حذفه عند التكرار كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أسماء

لانه ينادى بيا أيها الرجل فحذف منه أي وها التثنية والالف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف

النداء (الغريب) الرئيس والرس مس الحى وأولها وهو ما يتولد عنه من الضعف والرئيس مارس

وضاقت الارض حتى كاد هاربهم

اذا رأى غير شئ ظنه رجلاً

(قال أبو المتورد)

حل المشيب بمفرق

فيكأنه سيف صقيل

أقيم بضيف قال لي

لما أتى قرب الرحيل

(قال الجعفرى)

ودرت بياض السيف يوم لقيتني

مكان بياض الشيب حل بمفرق

(قال المتنبي)

ضيف المبرأى غير محشم

والسيف أحسن فعلا منه بالأم

(قال) الخليع الأكبر

في القلب من الهوى أى نبت ومنه قول ذى الرمة
إذا غر النأى المحبين لم يكذب * ريس الهوى من حب مية يبرح
والنسيب بقية النفس (المعنى) يقول لما رزت هيجت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما
شفيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصول منك

*(وَجَعَلْتَ حَظِّي مِنْكَ حَظِّي فِي الْكُرَى * وَرَكَنِي لِلْفَرْقَدَيْنِ جَلِيْسًا)*

(المعنى) يريد أنه لا حظ له من النوم كما لا حظ له من قربها فهو ساهر طول الليل براعى الفرقدين
وهما نجمان لا يفرقان يضرب بهما المثل في الاجتماع

*(فَطَعْتَ ذِيَاكَ الْجُنَارَ بِسِكْرَةٍ * وَادَّرْتَ مِنْ خَيْرِ الْفِرَاقِ كُؤُسًا)*

(الغريب) ذياك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كنا نقاسى من منعك من
قربك شبهه بخلافه في قربها بالجنار وفراقها بالسكر وصغر الجنار لأنه لما قايسه بالسكر صغر عنده
أى أزلت الجنار بأن أسكرت بنا بالفراق

*(إِنْ كُنْتُ ظَاعِنَةً فَانْ مَدَامِي * تَكُنِي نَزَادَ كُؤُورِ الْعِيْسَا)*

(الغريب) المزاد جمع مزادة وهى وعاء الماء الذى يتزود للسفر (المعنى) يقول ان كنت مرتحلة فاني
بكثرة نكاثي أملا بمدامى مامعكم من الاوعية وأروى ابلدكم فتكفكم مدامى عن طاب الماء فجعل
دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدامع دموع عينيه

*(حَاشَى لِمِثْلِكَ أَنْ تَكُونَ بِحِيلَةٍ * وَلِمِثْلِ وَجْهِكَ أَنْ يَكُونَ عَمُوسًا)*

(الاعراب) كان الاجود أن يقول أن يكون بحيلة لالتدكير المثل ولكنه حمله على المعنى دون اللفظ
لانها مؤنثة فثقلها مؤنث كما يقال ذهبت بعض أصدائه فأنث البعض لانه أراد اصابعا (الغريب) حاشى
من المحاشاة وهى المبالغة والمجانسة والعموس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على حسنها
وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتدخل بالوصال على من يحبها وحاشى لو جهلك على تكامل حسنه أن
يكون عموسا لمن ينظر الى محاسنه

*(وَلِمِثْلِ وَصْلِكَ أَنْ يَكُونَ مُنْمَعًا * وَلِمِثْلِ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيْسًا)*

(المعنى) انه أراد حاشى لك أن تعمدى البخل وان تمنعنى وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبى ما قيل فى هذا البيت انه أراد أنها تكون مبدولة الوصال رغبة بحسن الوصال وبطييب اذا كان
ممنعا واذا كان مبدولا لم وانحرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل

أحلى الهوى ما لم تنل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى

واذا اختبرت رأيت أصدق عاشق * من لا يمد الى مواصلة بدا

وقد قال كثير * وانى لا سمو بالوصال الى التى * يكون نيلها واصلها وازديارها

أى انما أرغب فى ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى

كان مشيتها فى بيت جارتها * مشى السحابة لارىث ولا عجل

فقال هذه خراجة ولا جهة هلا قال كما قال الآخر

وتشتاقها جاراتها فيزورها * وتعتل عن اتيانها فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه حبيبه بانها مبدولة الوصال ولم يتعرض لذلك بشئ
وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصال أو ممنعة بل

وخبر بلاد الله عندي بلدة

أنال بها عزوا وحوى بها احدا

(قال الجعفرى)

وأحب اقطار البلاد الى الفتى

أرض ينال بها كريم المطلب

(قال المتنبي)

وكل امرئ يولى الجميل محبب

وكل مكان ينبت العز طيب

(قال النابغة)

وتسكروم الروع ألوان خيلنا

من الطعن حتى تحسب الجون

أشعرا

(وقال أبوالمهاجر الجعلى)

وخاضت عناق الخيل

فى حومة الوغى

دما فصارت شهب ألوانها دما

فيه انه يريد ان يكون مبدؤا وصالحا له وأي محب لا يحب ذلك وإن كان لا يراد منه انه يقتنى بذل
حبيبه فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشي لك أن تمنى وصلك بالنية ان لم يكن بالفعل ألا ترى إلى
قول القائل أحب اللواتي هن في رونق الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماع
مسررات ود مظهرات لضده * ترهن كالمريض وهن سحاح
أي هن يظهرن خلاف ما يكنن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يحب وبينه وأنه يحب كل
اعوب طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا بقوله أن يكون
منعافا وهو مخرج صراح

(خوب جنت بيني وبين عواذلي * حربا وغادرت القواد طيسا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الابداء المحذوف (الغريب) المود الجارية الناعمة والجمع خود
كر مح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحي الوطيس اشتد الحرب وأول من تكلم به النبي
صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا أن حي الوطيس (المعنى) يقول لك كثرة لوم اللوام لي فيها صار بيني
وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وأنا أخالفهم

(بيضاء يمنعها تكلم دلها * تيمأو يمنعها الحياء تميسا)

(الاعراب) أراد أن تتكلم فحذف وأعمل وكذلك أن تميسا وهو كثير في أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك ويحذفون قول الشاعر

أنظر راقب تلوما في إلى * طلل بين النقا والمنحني

وقول طرفه ألا يهذ الزاخرى أحضر الوغي * وإن أشهد الذات هل أنت محمدي

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الله فتنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل

* ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انها تعمل مع الحذف من غير بدل في

جواب السئلة بالفاء مقدرة وجنهم انها تنصب الفاعل وعوامل الافعال ضعيفة فلا تعمل مع الحذف

من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغير الله تأمروني أعبد وقال الشاعر

ان تقرأ على أسماء ويحكى * مي السلام وأن لا تشعرا أحدا

(الغريب) دلها دلها وتميس تنشئ (المعنى) يقول هي ذات حياء خيماؤها تمنعها من التثني ودلها

يمنعها من الكلام

(لما وجدت دواء دائي عندها * هانت على صفات جالينوسا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما وجدت

دوائي عندها وهو وصالحا تركت صفات جالينوس التي في كتب الطب

(أبني زريق للثغور محمدا * أبني نفيس للنفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لمات أبوه وكان واليا على الثغور أبقاه الله ومعنى قوله

أبني أي ترك زريق محمد وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حفظها نفيس لانه يذب عن المسلمين ويجاهد

الكفار فلا شيء أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاءه على عادة العرب يخرجون إلى المديح بغير تعاق

بالتشبيب ومثله كثير لا يتمام والبهتري وجماعة من المولدين وقد قال البهتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي قوادى لوعة * وأصد عنك ووجه ودى مقبل

وإذا طلبت وصال غيرك ردي * وله اليك وشافع لك أول

(قال المتنبي)

جفتي كاني لست أنطق قومها

واطعنهم والشهب في صورة

الدهم

(قال) قدامة بن موسى الجمحي

شجاع يرى الاحكام كغرافيتي

وسمع يرى الافصال فريضا

فيفضل

وماذا ينساه في القول وصف

مدحه

ولكنني أبني اختصارا فأجل

(قال المتنبي)

هو الشجاع بعد البخل من حين

وهو الجواد بعد الجبن من بخل

(قال) ابراهيم البندجي

الكاتب

ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ اساسها المتوكل
 * (ان حل فارقت الخزان ماله * اوسار فارقت الجسوم الروسا) *

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعول وهو الذي نعرف ولكنه جمعه على فعل وهو نادر وقد جمع
 فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل ثط وقوم ثط وقد قال
 امرؤ القيس فيوما الى أهلى ويوما اليكمو * ويوما أخط الخيل من روس أجبال
 (المعنى) يقول اذا أقام وزك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطى من قصده واداسار للغزو
 فارقت جسوم الاعداء رؤسها يصفه بالكرم والشجاعة

* (ملك اذا عادت نفسك عاده * ورضيت أوحش ما كرهت أنيسا) *

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أوحش ما كرهت فعاده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كثرة الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقال الواحدى
 لا يجوز أن يريد بعاده التقدم كأنه قال ملك عاده اذا عادت نفسك لان ما به ملك من الجملة صفة له
 وعاده أمر والأمر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق والكذب والأمر والنهي
 والاستفهام لا تحتمل صداقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا عادت به فقد عادت نفسك ورضيت
 أوحش الاشياء المكرهه وهو الموت أنيسا لان من عاداه قتله وأذاه الموت لقدرة على الاعداء

* (الخائض الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعن الدعيسا) *

(الاعراب) نصب الخائض وما به مد على المدح بفعل مضمرة قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت
 ويجوز أن يكون بدلا من الماء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لفضن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدايد والشمرى يفتح الشين وكسرها والكسر أفصح هو المشمر الجادى فى الامر
 والمطعن الجيد الطعن والدعيس فعل من الدعس وهو من أبنية المبالغة ودعسه بالرح طعنه والرماح
 دواعس قال الشاعر ونحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مر والرماح الدواعس

(المعنى) هو يخوض الشدايد والاهوال فى الحروب وهو مع ذلك جادى فى الامر شديد العزم
 جيد الطعن فى الاعداء

* (كشفت جهرة العباد فلم أجد * الأمسوا اجنبه مرؤسا) *

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير فى جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله
 الواحدى حفا خرفا ونقله ابن القطاع كذا (الغريب) جهرة الشئ أكثره وكذا جهوره (المعنى)
 يقول قد جربت جماعة عباد الله فلم أرا أحدا الا والممدوح فوقه وهو سيد له قد سادوه والمسود هو الذى
 سادوه وغيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالرئاسة والمعنى هو رئيس على الناس وسيد لهم

* (بشر تصور غاية فى آية * ينفي الظنون ويفسد النقيسا) *

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل فى العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح أنت
 الذى صورك الله بشرا فى الظنون حتى لا يتم فى حال ولا تسبق اليه ظنة وليس هذا من ظن التهمة
 وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست فيهم وقد وقع
 للناس الشبهة والشك فى أمره وأفسد مقياسهم عليه وقال الواحدى ان ظننته بحرا أو بدرا أو سيدا
 أو شمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أى انه غاية فى الدلالة على قدرة

أحاول أمر والقضاء يعوقه
 فبينى وبين الدهر فيه طراد
 ولولا الذى حاولت صعبا مراده
 لساعدنى فيه عليه شداد

(قال المتنبي)

أدم بشئ واللبنى كأنها
 تطاردنى عن كونها واطارد

وحيدا من الخلان فى كل بلدة

اذا عظم المطلوب قل المساعد
 (قال الناشئ)

اليم بنى العباس عنى فانى

ألى الله من ميبلى اليكم لتائب

تركتم طريق الرشيد بعد

انصاحه

واقصاكم عنه ظنون كواذب

الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد في غيره حتى نفي ظنون الناس فلا يدرك
بالظن وأفسد مقايستهم لان الشيء يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره وفي معناه
أنت الذي لو يعاب في ملا * ما عيب إلا بأنه بشر
(وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لِأَنَّهَا * وَعَلَيْهِ مِنْهَا أَعْلَمُ أَيُّوسَا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين في قراءة من قرأ بالضادوهـم
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخليفة وهـم جزها نافع وابن ذكوان عن ابن عامر وعوله
يوسا يحزن وأسيت عليه أي اذا حزنت عليه (المعنى) يقول بهذا يخل على الناس كلهم لا بهم وقال
الواحد ي يقول لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يساووا قدره فيخل به عليهمـم
ولو جعل لوهم كلهم فداء له لا يخل بهمـم عليه لانه أفضل منهم وفيه منهم خلف ولا خلف منه في جميع
الناس وعليه يحزن لو هلك لا على الناس كلهم والمصراع الثاني مفسر للاول قال وقال ابن جني وجه
الضن ههنا أن يكون فيهمـم مثله حسد لهم عليه وهـم اذ يحال باطل لانه اذا بخل به المتنبي على الناس
فقد تمى هلا كه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهمـم

* (لَوْ كَانَ ذُو الْقُرْنَيْنِ أَعْلَى رَأْيِهِ * لَمَاتِي الظُّلُمَاتُ صِرْنَ سُوسَا) *

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها مظلمة عند
منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سـديد فلو كان الاسكندر راسه له لاضاعت له
الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كأنها * ما جاز ذو القرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته * ورآه يخلل لاسـتضاء به غيره
* (أَوْ كَانَ صَادَفَ رَأْسَ عَازِرٍ سَيْفَهُ * فِي يَوْمٍ مَعْرَكَةٍ لَا عَمِيَا عَيْسَى) *

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى بن مريم ويوم معركة يوم حرب
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هـذا الذي أحياه الله لعيسى بن مريم لو كان قتل بسـيفه في الحرب أعجز
عيسى عن احياه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

* (أَوْ كَانَ لِحُجْرِ الْبَحْرِ مِثْلَ يَمِينِهِ * مَا انْشَقَّ حَتَّى جَازَ فِيهِ مُوسَى) *

(الغريب) الحجرة معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كف يمينه في الجود
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

* (أَوْ كَانَ لِلنَّيِّرَانِ ضَوْؤُ جَمِينِهِ * عُبِدَتْ فَصَارَ الْعَالَمُونَ مَجُوسَا) *

(الغريب) المجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه عـبدت
من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار

* (لَمَّا سَمِعَتْ بِهِ سَمِعَتْ بِوَاحِدٍ * وَرَأَيْتُهُ فَرَأَيْتُ مِنْهُ خَيْسَا) *

(الغريب) الخيس العسكرا العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويبقى غنائمهم وقال ابن جني
هو ضد قولك لان تسمع بالمعدي خير من أن تراه ومثله لا ي تمام

لوم يقدح فلا يوم الوغي لغدا * من نفسه وحدها في جحفل لجب
ولا ي تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبه القبيل قبيل لا

سيظعن أهل الحق بالحق عاجلا
وتبعكم سمر القنا والقواضب
أترضون أن تطوى صحائف
عصبة

كرام لهمـم في السابقين مران
ألم يعلموا أن التراب قـرابهم
وهم أظهروا الاسـلام والكفر
غالب

فلان ذكر وامنهمـم مثالب اغما
مثالب قوم عند قوم مناقب
(قال المتنبي)

بذا قضت الايام ما بين أهلها
مصائب قوم عند قوم فوائد
(قال) أبو راسب الجبلى

ولابن الرومي فرد وجهه دبراه الناس كلهم * كانه الناس طراوه واهو انسان
 * (ولحظت أغله فسلن مواهبها * ولمست منهضه فسال نفوسا) *

(الاعراب) مواهبها ونفوسا تيزان (الغريب) أغل جمع أغله وهي الاصابيع والمنصل السيف
 (المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة ولمس المنصل كناية عن الاستنصار يقول
 تعرضت لعطائه فسالته بالمواهب أنامله وتعرضت لآعائه ما ياي فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه
 قتلهم وهو من قول البحري تلقاه بقطر سيفه وسنانه * وبنان راحته ندى ونجيعا
 ولدعبل وعلى أيماننا يجرى الندى * وعلى أسفنا يجرى المهج
 * (يامن نلوذ من الزمان بظله * حقا ونظر دبا سمه ايلسا) *

(المعنى) اذا اصابتنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من جور
 الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى الله عليه
 وسلم والشيطان يطرد بذكر الله ورسوله

* (صدق الخبر عنك دونك وصفه * من بال عراق يراك فى طرسوسا) *

(الاعراب) وصفه ما بدءا ودونك الخبر ومن فاعل يراك ولم بصرف طرسوس لما فيه من التعريف
 والتأنيب والجمعة (المعنى) يقول وصف من أتى عليك بالكرم والشجاعة دونك لانك أعظم مما
 وصف به أى الذى أخبر عنك صادق ووصفه دون ما تستحقه وتم الكلام راسا أنف من بال عراق أى
 لميله اليك ومحبة لك كأنه يراك كقول كثير

أريد لانسى ذكرها فكاكنا * تمثل لى لى لى بكل سبيل

وكقول أبى نواس ملك تصور فى الغلوب مثاله * فكأنه لم يخل منه مكان

قال الواحدى بربه ان آثاره بال عراق ظاهرة وذكره شائع بها فكأن من يهاجراه وهو بطرسوس
 وقد قصر حيث قال من بال عراق واقعة صر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله
 * هذا الذى أبصرت منه حاضرا * الخ

* (بلد أقت به وذكرك سائر * يشنا المقيبل ويكره التعر يسا) *

(الغريب) المقيبل القبل لوله وقت الغائبة والتعر يس الغزول فى آخر الليل ويشنا يغيض وهو مهموز
 وأبدل الهـ مزة ألفا (المعنى) يقول هذا بلد يريد طرسوس أقت به وذكرك فى الآفاق سائر لى لا
 ونهار الا يطلب المقيبل ولا التعر يس وهو من قول الطائي

جرت فى مدحيك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وأنت مقيم

* (فأذا طلبت فريسة فارقت * وإذا خدرت تحذته عريسا) *

(الغريب) أسد خادر داخل فى الحـ در وهى الـ اجة وأخدر الاسد اذا لم الحذر وأخدر فلان فى أهله
 أقام فيهم وأنشد الفراء كان تحى بازيا ركاضا * أخدر جسم الم يكن عضاضا
 يريد أقام فى وكره خمس لى لم يأكل ويقال خدر الاسد وأخدر اذا غاب فى الـ اجة فهو خادر ومخدر
 قال الراجزى * كالاسد التورد عدا من محذره * وقالت الاخيلية

ففى كان أحدا من فئاة حمية * وأشجع من لبت بخفان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ أبو عمرو وابن كثير لتخذت عليه أجرا والعريس والعريسة أجة الاسد
 وعريته (المعنى) جعل بلده أجة كما جعله أسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو ما يقتبس

ولولا ان تقاد الدهر لم يكن قاسما
 جلالا ولم يسلب سواء المعاليا
 (قال المتنبي)

ولما رأيت الناس دون محله
 تهقنت أن الدهر للناس ناقد
 (وقال أبو راسب)

ولو كنت تحوى عمر من قد نهيت
 بسيفك فى الدنيا لكنت محمدا
 (قال المتنبي)

نهيت من الأعمار ما لحويته
 لهنت الدنيا بانك خالد
 (قال أبو العتاهية)

شيم ففحت من الجحدا فاد
 كان مستغلقا على المداخ
 (قال المتنبي)

الاسد من صيد يصيده فهو يريدانه أقام بيده كاقامة الاسد في أجمته وإذا أراد الغزو فارق بلده
كالاسد لطلب الغريسة وفيه نظرا إلى قول ابن الرومي

هو اللبث طوراً بالعراق وتارة * له بين آجام القناتناجم
{ اني نثرت عليك درافاً نثقت * كثر المندلس فاحذرا للتدليس }

(الغريب) نقدت فلانا الدرهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذتها ونقدت الدرهم
والدنانير وانتقدتها أخرجت الزيف منها ونقدت كلامه وانتقدته كذلك والتدليس اخفاء العيب ومنه
التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا
فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو باسم جده أو وجد جده كما فعل محمد
ابن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بن يحيى
ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك درافاً يعني شعره
فانتقدته لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا ببيعون الشعر الردي فاحذرت تدليسهم عليك
وانتقد شعري فإنه در نثرته عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديته وصدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يا درهاشم * فيما من رأى دراعلي الدريثم
وعجزه نظرا إلى قول ابن الرومي أول ما سألت من حاجة * أن يقرأ الشعر إلى آخره
ثم كفاني بالذي ترتئى * في جودة الشعر وفي شاعره
{ تحبهن عن أهل انطاكية * وجلوتهن لك فاجتليت عروسا }

(الاعراب) عروسا حال من القصيدة قال الواحدى ويجوز أن يكون حالاً من المدوح لأن
العروس يقع على الذكر والانثى وهذا إذا أراد فاجتليت أي قد رضعها وإذا لم يقدر فحسب مفعول
لاجتليت والضمير في حجبها وجلوتهن للقصيدة إن لم يجز لها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى أني أنشدتك
قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد أني مدحت بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية بعرض
بعض إلا كبر فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتهن كما تجلى العروس
فاجتليت وانظرت اليها كما ينظر إلى العروس عند الزفاف إلى الزوج وخصصتك بها دون غيرك من
أهل انطاكية

{ خير الطيور على القصور وشربها * ياوى الخراب ويسكن النواوسا }

(الاعراب) يقال أنت أويت إلى مكان قال الله تعالى إذا وى الفتية إلى الكهف وقوله ياوى الخراب
أراد إلى فعداء كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أي بالخير فلما حذف عداه
(الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى
والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر
والنواوس ليس بعربي وهو مقابر النصارى وقبل مقابر المجوس (المعنى) خير الشجر ما مدح به الملوك
كالطير بالنفيس مثل البزاة وأمثالها تطير إلى قصور الملوك وشرا شعرا مدح به اللثام الأراذل
كالطير الذي ياوى إلى الخراب ومقابر المجوس لانها مجهزة لا تزار يعني أنت خير الناس وشعري
خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي

{ لو جادت الدنيا فدتك بأهلها * أوجاهدت كنت عليك حبيسا }

(الغريب) الحبس المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود

وعلم والناس منك المجد
واقندر وا

على دقي المعاني من معانيكا
(قال أبو العالمة)

أنارت بك الاوقات حتى تبسمت
ورقت حواشيمها وطاب نسيمها

فخذ ما صفا منها وعش في سعادة
فليس بياق لها وناعيمها

(قال المتنبي)

انعم ولذ فلا مورا وآخر

أندا اذا كانت لهن أوائل
(قال السيد الحميري)

تحفى على أغبياء الناس منزلي
أنا النهار وهم فيه الحفايش

(قال المتنبي)

وكرم لخدمتك باهلها وابنتك خالد اولو كانت غازية مجاهدة لكتبت علمك وقفا محبوسا وكانت لا تغزوا لالك وعنك وبأمرك وهذا محمد الممدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذاباعن المسلمين

(ودس عليه كافور من يستهلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عنده هذا الرجل فقال)

*(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَبَذَلُ الْكَرَمَاتِ مِنَ النَّفُوسِ)*

(المعنى) يقول قيام ما في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبذل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكرم أن نبذل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي

لو يقدر من مشوا على وجناتهم * وخذودهم فضلا عن الاقدام

*(اذا خانت في يوم تحولك * فكيف تكون في يوم عبوس)*

(الاعراب) خانت الضمير لا النفس (الفريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا قطريا (المعنى) يقول اذا خانت النفوس يوما ولم تخدمه فكيف تحببه في يوم الحرب

(وقال بحجوكافورا)

*(أَتُوكَ مِنْ عَبْدٍ مِنْ عَرَسِهِ * مَنْ حَكَّمَ الْعَبْدَ عَلَى نَفْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في عرسه عائد على من حكم تقديره أحق من عبد ومن عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الفريب) النوك الحبس والأتوك الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد حاكما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الأمة لان العبد يتزوج بالأمة في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الأمة وهذا عتاب يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج الى أن يطيعه فيما يحكم به

*(وَإِنَّمَا يُظْهِرُ نَجْمَهُ * لِيُحْكَمَ الْأَفْسَادُ فِي حِسِّهِ)*

(المعنى) يقول ان من أظهر نجره حكم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختياره وفساد حسه

*(مَا مَنَ يَرَى أَنَّكَ فِي وَعْدِهِ * كَمَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَبْسِهِ)*

(المعنى) هو مخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده بحسن اليك ويبرك ومن يرى أنك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فإني بالي به والحر الكرم يرى أنك في وعده فهو يضمن الانجاز فيما وعد

*(الْعَبْدُ لَا تَفْضُلُ أَخْلَاقَهُ * عَنْ فَرْجِهِ الْمُتَنِّ أَوْ ضَرْبِهِ)*

(المعنى) يقول ان العبد لا فضل في اخلاقه أي أفعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهمة مقصورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه يصفه بقصر الهمة عن المعالي

*(لَا يُخْزِي الْمِعَادُ فِي يَوْمِهِ * وَلَا يَبِي مَا قَالَ فِي أَمْسِهِ)*

(الاعراب) الضمير في يومه للمعاد وفي أمس له كافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى لنؤمنوا بالله ورسوله وتزره وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فلما ذكر المعاد ذكر كافور في ضمير يتجزأ

واذا خفيت على الغي فعادر
أن لا ترائي مقلة عبياء

(قال العوني)

يا صاحبي بعد ما فتر كتما
قلبي رهين صباية ونصاي
أبكي وفاء كما وعد كما كما

يبيكي المحب معاها الاحباب
(قال المتنبي)

وفاؤ كما كالربع أشجاء طاسمه
بان تسعد او الدمع أشفاه ساجه
(قال العوني)

أحب ابن بنت المصطفى وأزوره
زبارة متهجور يحن الى الوصل
وما قدمي في سعيه نحو قبره
بأفضل منه رتبة مركز العقل

لا ينجز كافورا الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل إلى الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد ولا يبي أي لا يحفظ ما قاله بالامس يعني أنه لغفلة وسوء فطنته ينسى ما يقوله * (واعلم أن احتمال في جذبه * كأنك الملاح في قلبه) *

(الغريب) القاس جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا يأتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تخال على جذبه اليها كما تجذب السفينة بالحبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجزى إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجزى السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتها لأنها تطلب جريان الماء لتتقدم معه سرعة وإذا جذبت إلى الاصعاد ما دأبت الخيول لها وكذا كافور قد تود البخل واللؤم فإذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته

* (ولأن رج الخير عند امرئ * مرت يد الخناس في رأسه) *

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لاصليكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجى عند عبد قدر أي الهوان والذلة وقد مرت يد الخناس برأسه والخناس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

* (وان عراك الشك في نفسه * بحاله فانظرا إلى جنسه) *

(الغريب) عراك الامر واعتراك اذا غشيتك وفلان يعرفه الاضياء ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول ان شككتك في حاله ولم تعرفه فانظرا إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويرى بحاله مضافا ومونا

* (فقلما يلوم في ثوبه * الا الذي يلوم في غرسه) *

(الغريب) الغرس حادة رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمعها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليئسا في كبره فانما كان ليئسا عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(من وجد المذهب عن قدره * لم يجد المذهب عن نفسه) *

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الاصل والكسر أفصح قال الزجاج في قنس مجده فاق كل قنس * في الباع ان باعوا يوم الحبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوائلها فن أوقى ملكا أو ولاية أو مالا أو قدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن ائمه الاصل فن كان ليئسا الاصل فهو ينزع إلى ذلك اللؤم ولو أوقى كنوزا قارون

(وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجة مجشوة بالبرجس والآس والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا) *

(أحب امرئ حبت الأنفس * وأطيب ما شتمه معطس) *

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداء آن محذوف والخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب اغتبان والافصح أحب يقال أحبه يحبه فهو محب وحببه يحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن شجاع النهشلي أحب أبا مروان من أجل تمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق

(قال المتنبي)

خير أعضائنا الرأس ولكن
فضلتها بقصدك الأقدام

(قال المتنبي)

اغتنم فرصة من الدهر واطرب
ليس شيء من الجديدين باقي
وزمان السرور عضى سريعا
مثل طيب العناق عند الفراق

(قال المتنبي)

للها وآونة تمر كأنها
قبل يزودها حبيب راحل
وقال منصور النعمري

رضيت بأيام المشيب وان مضى
شبابي حمدا والكريم ألوف

(قال المتنبي)

فواته لولا غره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيد ومشرق
وهذا شأنه لم يأت في المضاعف بفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم اذا كان متعديا الا هذا
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي المعطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء أحبته
النفوس وهذا البخور أطيب رائحة شمها الانف فيجعل له أحب الاشياء الى الانفس وبخوره أطيب
رائحة الى الانوف

(ونشر من البدليكة * مجامر الآس والترجس)

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدا المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا البخور
ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاءوها ففتحت أبوابها وروى أحب وأطيب
بالنصب على النداء (الغريب) النداء هو ضرب من الطيب ليس هو ترجى والآس نبت معروفة
وكذلك الترجس وهما طيبا الرائحة والمجامر جمع مجرة وهي ما يوضع عليه البخور (المعنى) يقول هذا
النشر وهو الرائحة من النداء أن مجامر الآس والترجس وليساء معروفين أن يخرج منهما لدخان
* (ولست أرى لها حاجة * فهل حاجه عزك الأفعس) *

(الغريب) الأفعس الثابت يقال عزاقعس وعزرة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذي لا يوضع منه
ومنه الأفعس الذي لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى نارا هيحت ريح الندفهل حاجه
عزك الثابت أو المرتفع العالى على النفسين

* (وان الفئام التي حوله * لتخسد أرجلها للرؤس) *

(الاعراب) الضمير في أرجلها للرؤس (الغريب) الفئام بكسر الفاء وبالهمز هم الجماعات ولهذا
قال السبي لتأنيث الجماعة وصحفة بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين حوله وكان
من يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجتمع مع رأس على فعل وأفعل تخسد اقدامها
وقفت في خدمته على الارض ودت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال أبو الفتح لانها تباشر الارض
التي باشرها الممدوح اسمع اليه فهي كقوله أيضا
خير اعضائنا للرؤس ولاكن * فضلها بقصدك الاقدام

* (قافية الشين) *

* (وقال يمدح أبا العشائر على بن الحسين بن حمدان) *

* (مبني من دمشق على فراش * حشاه لي بحر حشاي حاش) *

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً حشائمه لعظم هواه والحشام بين الاضلاع
الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظرا الى قول الكاتب
حظنا منك ان أصابك سقم * حرق تحتشى بها الاحشاء
(لقى ليل كمين الظبي لونا * وهم كالجمل في المشاش)

(الاعراب) لقي في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبني أي أبيت لقي ليل ومبني ابتداء الجار
والجور وخبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أي ملقي في ليل وملقي في هم وهذه
الاضافة كقولهم خابط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها
كالجمل الذي هو صفة لهم (الغريب) عين الظبي يضرب بها المثل في السواد والى الشئ الملقى والجملان

خلقت الوفا للورجعت الى الصبا
لفارقت شهي موجه القلب
يا كيا
(قال الجعفي)
تعنوله وزراء الملك خاضعة
وعادة السيف أن يستخدم القلم
(وقال ابن الرومي)
كذا قضى الله للأقلام مذ
خلقت
ان السيف لها مذا رهفت
خدم
(قال المتني)
حتى رجعت وأقلامي قوائلي
المجد للسيف ليس المجد للقلم

أسماء الجمر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهوليل مظلم
كعين الظبي لونا وفيهم يمشي كالجر في العظم وفيه نظر الى قول أبي نواس
ومشت في مفاصلهم * كمشى البرق في السقم
والمصراع الاول من قول حبيب * اليك تخرج عنادجي كحدائقنا * والثاني من قول اليبوردي
عسا كره تغشى النفوس كأنها * أخوس كره دارت بهامة الجمر
وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كأنني شارب من مدامة * من الراح تسمو في المفاصل والجسم
وصدره من قول التنوخي والليل كالنار كل في احداها * ومقلة الظبي اذا الظبي رنا
(وشوق كالنوقد في فؤاد * كجمري في جوائح كالحشاش) *

(الغريب) الجوائح عظام أعالي الصدر المحيطة به والحشاش بكسر الميم وضمة الغتان وهو ما أحرقت به
النار من محشته النار اذا أحرقت وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنها وقت دامت حشاها (المعنى) انه شابه
ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بنوقد النار وقلبه بالجر وانه لاعه بشواء قد أحرقت به النار
(سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل رشح غير راش) *

(الاعراب) روى غير الجمر والنصب فن حره جعله نعتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصل
حديد السيف وقوله غير ناب أي مرتفع عن الضريبة وغير راش غير ضعيف ورشح راش ضعيف
ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والرشح يستقيم الدم وسقى وأسقى لغتان نطق
بهما القرآن (فان الفارس المنعوت خفت * المنصلي الفوارس كالرياش) *

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذي صار وصفه بالشجاعة في الناس فعر فوه وهذه رواية الخوارزمي
وجماعة وأما رواية أبي الفتح فان المنعوت بالباء الموحدة والغين المحجمة وهو الذي بغته الشيء فاجاه
وفسره بأن المدوح أبا العشائر كبسه جيش بانطا كية وكان قد أبلى ذلك اليوم بلاء حسنا وقوله
خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا المدوح المنعوت تطايرت
الابطال من هيئته وهيئة سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أنحنى أبو الغمرات يكنى * كان أبا العشائر غير فاش) *

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول ما لم يسم فاعله وقال قوم هو خمر أنحنى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات الشدائد وقوله غير فاش أي ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم والكنية
اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول قد صار لا لئبائه
بالحرب وأهوا لها يكنى أباها وكان كنيته التي يعرف بها قد خفيت على الناس وصار يدعى أبا
الغمرات (وقد نسي الحسين بما يسمى * ردى الأبطال أو غيب العطاش) *

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أي العلم باسمه الذي صار يدعى به ردى أي هلاك الأبطال أو غيب العطاش
لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(لقوه حاسرا في درع ضرب * دقيق النسيج ملتهب الحواشي) *

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الا نارا الدقيقة على سيفه
بالنسيج الدقيق والحاسر الذي لا درع عليه وملتهب الحواشي بريق السيف (المعنى) يقول لقوه حاسرا

اكتب بنا ابداء الكتاب به
فاغنا نحن للأسياف كالخدم
(قال المجتري)
أضرت بضوء البدر والبدر
طالع

وقامت مقام البدر لما تغيبا
(وقال نصر الخبازري)
وما حاجة الركب السراة اذا بدا
لهم وجهه ليلا الى طلعة البدر
(قال المتنبي)
وما حاجة الاطعمان حولك
في الدجى
الى قرما واجد لك عادمه
(قال علي بن جبيل)

لأدرع عليه في درع ضرب يريدان ضربه الأعداء بالسيف بحميه منهم ولما جعله درعا جعله دقيقا
النسج ولهذا قال ملتهب الخواشي لأنه أراد به السيف الذي كان يضرب به كأنه نار تلتهب والمعنى
أن ضربه الإبطال يصد عنه كما يصد الدرع

﴿كَانَ عَلَى الْجَاهِمِ مِنْهُ نَارًا * وَأَيْدِي الْقَوْمِ أَجْنَحَةُ الْفَرَّاشِ﴾

(الغريب) الجاهم جمع جحمة والفرش جمع فراشة وهو ما يطير في الليل كالذباب وهو يلقي نفسه
في النار ومنه قول الشاعر
ظن الفرش عفارها لمبها * بيدوقا لقي نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرق الرأس بضربه إياها لأن سيفه يلمع كالنار وشبهه أيدي القوم المتطيرة حوله
بالفرش حول النار لأن الأيدي تطير بضربه إياها

﴿كَانَ جَوَارِي الْمُهْجَاتِ مَاءً * يَعَاوِدُهَا الْمُهَنْدُمُ عَطَاشٍ﴾

(الغريب) المهجة دم القلب وجعها مهج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو الفعل كالصداع
والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فشرب الماء فلا تروى والمهندم السيف (المعنى) شبه ما يجري من
دم الأعداء بماء وجعل السيف يعاوده مرة بعد مرة ترى كالعطشان يعاود الماء يعني أن سميقة لا يزال
يعاود دماء الأعداء كما يعاود العطشان الماء

﴿قَوْلًا بَيْنَ ذِي رُوحٍ مُفَاتٍ * وَذِي رَمَقٍ وَذِي عَقْلٍ مُطَاشٍ﴾

(الغريب) مفات مفعول من القوت وهو الذي حيل بين روحه وبينه الرمي بقية النفس وطاش
عقله يطيش طيشا واطشته أطيشه اطاشة (المعنى) يقول انهزموا عنه وهم بين مقتول قد فات وبين
ذو رمق أي فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أي ذهب وتغير لما لاقى من الأحوال

﴿وَمَنْعُفَرٍ لَنَصْلِ السَّيْفِ فِيهِ * تَوَارَى الصَّبُّ خَافَ مِنْ احْتِرَاشٍ﴾

(الأعراب) توارى مصدر وأسكن الياء لأنه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب) المنعفر
الذي يتلطف بالعفر وهو التراب والاحتراش صيد الصب (المعنى) يريدان السيف قد غاب وتوارى
في هذا المنعفر توارى الصب في حجره خوفا من الصائد

﴿يُدْمِي بَعْضُ أَيْدِي الْخَيْلِ بَعْضًا * وَمَا بِحِجَابِهِ أَثَرُ ارْتِهَاشٍ﴾

(الغريب) الحجابة عصبه في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعقر الراو هاش
وهي عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انهزمت الخيل من بين يديه هاربة دمت بعضهم بعضا
ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما أنطأ فيه الخيل من دماءهم

﴿وَرَأَتْهَا وَحِيدًا لَمْ يَرَعْهُ * تَبَاعَدُ جَيْشُهُ وَالْمُسْتَحْجَاشُ﴾

(الغريب) الرائع المفزع والخوف والمستحجاش الذي يطالب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها وحده
لم يفزع الجيش عنه ولا الذي ينفذه الجيش يريده سيف الدولة بل هو طردهم وأخافهم وحده
وقال ابن القطاع في يدي في البيت الأول وهذا يريدان المدح لأنظير له في شجاعته ولأنه قرن
بصاحبه وضرب المثل بأيدي الخيل ويريد لا يقتل الرجال إلا كفاؤها

﴿كَانَ تَلَوَّى النَّشَابِ فِيهِ * تَلَوَّى الْخُوصُ فِي سَعَفِ الْعِشَاشِ﴾

(الغريب) الخوص ما يكون في سعف الفحل والعشاش جمع عشة وهي النخلة إذا قل سعة فهاودق

قرم عليه نوره

كيف يخفي الليل بدراطلعا
(وقال الشعماني)

فإذا جزعت من الرقيب فلا تزر
قال بدر يفضح كل ليل مظلم
(قال المتنبي)

أمن ازد بارك في الدجا الرقيب
أذحيث كنت من الظلام ضياء
(قال أبو تمام)

مقيم الظعن عندك والاماني
وان قلقت ركابي في البلاد
(قال المتنبي)

واني عنك بعد غد لغاد
وقلبي عن فنائك غير غاد
(قال أبو تمام)

أسفلها والسعف هو أغصان النخلة وهو ما يكون في آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة عشة أى دقيقة
القضبان قال جرير فاشجرات عيصك في قريش * بعشات الفروع ولا ضواحي
والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عشا قال * تنحك منى أن رأيتنى عشا * (المعنى) يقول
كان تلوى النشاب فيه كتلوى خوص النخلة لأنه بشجاعته لا يحفل بالطعن ولا الضرب ولا الرمي
* (ونهب نفوس أهل النهاب أولى * باهل المجيد من نهب القماش) *

(الغريب) النهاب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهاب الجيش والقماش متاع البيت ومتاع
الانسان لسفره وقامته (المعنى) يقول نهب نفوس أهل الغارة أولى من نهب الاقشة وهو من قول
الطائي ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريمة في المسلوب لا السلب
وأخذه أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

* (يشارك في الندام اذا نزلنا * بطن لا تشارك بالحماس) *

(الغريب) الندام المندامة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش المجاحشة وهى المدافعة
في القتال (المعنى) يقول اذا نزلنا عن الخيل يشاركنا في شرب الخمر رجال يكثر ولا يكثر
القتال ولا يشاركون فيه ومثله يفر من الكتمية حين يلقى * ويثبت عند قائمة الخوان
* (ومن قبل النطاح وقبل يأتي * تبين لك التعاج من الكباش) *

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب
فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فالتك اللوائم

ورواه أبو الفتح بالخفض عطف على الاول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القرون ويأتى بجى
(المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل اوانها يمين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل
وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالسلحة في غير
الحرب تعرف من يحسن استعمالها من لا يحسن

* (فيا ببحر الجور ولا أورى * ويا ملك الملوك ولا أحاشى) *

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاشى أى لا استثنى أحدا كقول النافعة
* ولا أحاشى من الاقوام من أحد * (المعنى) يقول أنت ببحر الجور وملك الملوك الارض ولا أورى أى
استرقولى ولا استثنى من الملوك ملوكا ويرى بدر البدور

* (كانك ناظر فى كل قلب * فيا يخفى عليك محل غاش) *

(الغريب) الغاشى القاصد والرائر وأصله غاشش فأبدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه
ويا تونه ومنه قول حسان

يعشون حتى ماتهم ركلاهم * لا يسألون عن السواد المقبل

(المعنى) يقول ليس يخفى عليك محل زائر بقصدك وذلك من فرط فطنتك وذكانك كانك ترى
ما فى قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفى معناه

وعقن الناس الامير برأيه * وينضى على علم بكل مخفرق

* (أاصبر عنك لم تجل بشئ * ولم تقبل على كلام واش) *

وما سافرت فى الاقلاق
ومن جدواك راحلى وزادى
(قال المتنبي)

محبك حيث بالانجته ركانى
وضيفك حيث كنت من البلاد
(قال الجعفرى)

ولم أزل فى رونق الصرى موردا
خاوت ورد النيل عن احتفاله
(وقال الكسروى)

وما أنا تارك بجرانها
من النعم اومت من التفاق
(وقال العطوى)

أمتاح من بئر قليل معينها
وأقدم عن بحر زلال مشاربه
(قال المتنبي)

(الاعراب) يريدوا أنت لم تبخل بخدع ودل عليه الكلام (الغريب) الواشي الكاذب وأصله الذي يشي بالإنسان إلى ذي سلطان فيه ملكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وأنت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل على بشي ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

{ وكيف وأنت في الرؤساء عندي * عتيق الطير ما بين الخشاش }

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشر يف وشرفاء وكرم وكرماؤه والذى رأس قومه وسادهم والخشاش بالخاء المعجمة صغار الطير ومنه الحديث تأكل من خشاش الأرض (المعنى) يريد أنه يصغر الرؤساء عنده بالإضافة إليه وهو بينهم كالطير الكبير بين الطيور الصغار لشرف قدره وعلا أمره

{ فإخاشيك للثكذيب راج * ولا راجيك للخبيب خاشي }

(الغريب) قال أبو الفتح ليس برحوم من يخشاك أن يلقي منك ذنبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خاشيك نازل به بأسك وواقع به مخطئك وانتقامك فإبرجوتك ذيبا لما خافه لشدة خوفه ولا راجيك يخشى أن تخيبه لفيض عرفك وقال الواحدى والصحيح في هذا البيت رواية من روى { فإخاشيك للثكذيب راج * } يريد من خشيتك لم يخف أن يثر بوعير يخشيتك وراج خائف ومن روى للثكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وإنما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول السرى

إذا وعد السراء أنجز وعنده * وإن أوعدا الضراء فالعفو مانعه

{ نطاعن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبيط على الجاش }

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق حراثون يقال نبط ونبيط والجاش جمع جحش وهو ولد الحمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم لم يا خيل الله أركبي (المعنى) يريد كل من صعبك وغزاهم طاعن وتشجع ولو كان من هؤلاء النبيط الحمر الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وإنما يركبون الجبر فين كان معك كان شجاعا لشجاعته

{ أرى الناس الظلام وأنت نور * وإني فيهم مولد ليل عاش }

(الغريب) عشوت إلى النار أعشوا وعشوا وأنا عاش إذا جئتم بالهذه أهوا لا أصل ثم صار كل قاصدا عاشيا قال الجوهرى عشوت إلى النار إذا استدلت عليها بهصر ضعيف قال الخطيب

مضى تأته تعشوا إلى ضوء ناره * تجد خير ناره عند خيره موقد

(المعنى) يقول أنت كالنور في الظلمة فانت بين الناس نضى بكرمك وفضلك وأنا أقصده كالأطلب الخير عندك كما تطلب النار في ظلمة الليل

{ بليت بهم بلاء التورد يلقى * أنوفاهن أولى بالخشاش }

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصور وقصور والخشاش العود الذي يكون في أنف المعبر والناقة والورد معروف وهو أطيب الزاحين (المعنى) قال أبو الفتح تأذبت ببقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقوا إني كما لا يلقى الورد بأنوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد ونقله الواحدى حرفا

{ عليك إذا هزلت مع الليالي * وحولك حين تسمن في هراش }

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها

قواصدا كافر توارك غيره
ومن قصد البحر استقل السواقيبا
(وقال) إبراهيم بن عيسى في
معرض العتاب
يا وارث المجد التله
دو بانى التكرم الاصيل
مالى أراك قبلت أوق
سوال الوشاة بلادليل
قد كنت أحسب اننى
أحظى بنائلك الجزيل
حتى رأيت وسائلى
خلقت وضاعت في السبيل
فعلمت أنى قد غلط
ست وتنت في خطب طويل

مع بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك اذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك واذا أكثر مالك صاروا حولك بنهارشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان اذا افتقرت واذا استغنيت صاروا حولك بنهارشون وقال الواحدى هم عيال في الحرب واذا رجعت بالغنية خيم والديك وتهارشوا وهذا المعنى الذى قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب المزال والسمن مثلا
 ﴿أَتَى خَبْرُ الْأَمِيرِ فَقِيلَ كَرُّوا * فَقُلْتُ نَعَمْ وَلَوْ لَخَوَّأَ شَاشٌ﴾

(الغريب) الشاش موضع قيل بأخر الروم وقيل بل بلاد الجعم والنسبة اليه شاشى ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصدق وجواب استفهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائى (المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشائر قد استطرد الخيل ثم ولى بين أيديهم هاربا ثم جاء خبره أنه كسر عليهم راجعا فلحق شاش لوثقت بعودته وقال أبو على الرواية بضم الكاف ولم يوهبها أبو الفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أتى بظفره فقبيل لنا مشر الناس كروا فقلت نعم يكررون ولولحوقه شاش يريد ولو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وأنه مع جيشه كروا على العدو وقلت نعم تصد بقاله هذا الخبر يكررون ولولحق جيشه عدوه بالشاش لحوقه وهو من قول البحترى

يضحى مطلا على الأعداء لو وقفوا * بالصين في بعدها ما استبعد الصينا

﴿يَعُوذُهُمْ إِلَى الْهَيْجَاءِ الْجَوْجِ * يَسُنُّ قِتَالَهُ وَالْكَرُّ نَاشِي﴾

(الأعراب) من روى يسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاء تدويره من أسماء الحرب والهجوع الذى لا ينشئ عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمر يريد يطول حتى يصير كالسن الذى طال عمره وناش شاب (المعنى) يريد أن هذا الممدوح يقود جيشه إلى الحرب وهو لجوج يلج في قتاله ثم فقتاله طويل وكثره شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فأسقط الممدوح من ناش واصله الممدوح فتركه ضرورة وفيه نظرا لى قول البحترى

ملك له في كل يوم كريمة * اقدام غروا عتزام مجرب

﴿وَأُسْرِجَتِ السُّكْمِيَّتُ فَنَاقَلَتْ بِي * عَلَى إِعْقَاقِهَا وَعَلَى غِشَاشِي﴾

(الغريب) السكمييت يقال للذكر والانثى قال

كيت غير محلفة وليكن * كلون الصرف على به الاديم

المناقلة تحسين نقل يديها ورجليها بين الحجارة والاعقاق مصدرا عقت الدابة اذا انفتق بطنها بالحمل وفرس عقوق والغشاش بالعين المضممة والكسر العجالة قالت الكلاية وما أنسى مقالها غشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرجت لى السكمييت وناقلت لى على عجلة ونقلتها فعدت لى وأسرجت

﴿مِنَ الْمُتَمَرِّدَاتِ يَذُبُّ عَنْهَا * بِرِيْحِي كُلِّ طَائِرَةِ الرَّشَاشِ﴾

(الغريب) المتمردة فعل من المارد والمر يد هو الخبيث يصف فرسه بالخبث والرشاش ما ترشه الطعنة من الدم وأراد بفرسه أنها متمردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد أنه يذب عن هذا الفرس المنيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمح بطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم
 ﴿وَلَوْ عَقِرَتْ لَبَلَّغَتْنِي إِلَيْهِ * حَدِيثٌ عَنْهُ يُجْمَلُ كُلُّ مَا شِئِي﴾

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الناقة والبعير فهو معقور (المعنى) يقول لو

ولقد أتيتك آنفا

أرجوك في أمر قليل

انصف فانك منصف

الانحدامك الذليل

أما زاحمة علة

ففي الشفاء من الغليل

أما فقد رما أعين

ش بصون وجهي عن بخيل

أما فاذن أستهق

ل به على وجه جميل

من لم يعنك على المقام

م فقد أعان على الرحيل

(قال) العميدى لمع المتن جميع

هذه الابيات وسمح البيت

الاخير في قوله

عقرت فرسي لبلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه وقد روى كل ماش بالانصب فيكون الضمير في يحمل للحديث يريد حدث بحمل الماشي على الماشي كما قيل ان رجلين اصطفا فقال أحدهما لصاحبه تحماني وأجلك يريد تحمدي وأحدك حتى نقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لاسية طابته يحمل الماشي ومن روى كل ماش بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمل حديثه لشيوعه وحسن أخباره

{ إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ خَافَ * وَشَيْكَ فَيَا بُنَيْ كَسْ لَا تَنْقَاشَ }

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج الشوك بالمنافس (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العتاش في السخاء والعطاء لانسان حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لاخرجه بل مضى مسرعا اليه قال ابن فورجة انما يريد أن الشجاع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في صحبته وأسرع اليه وبدل على هذا رواية من روى وقائمه

{ تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنْهُ * وَتُلْهِى ذَا الْفِيَّاشِ عَنِ الْفِيَّاشِ }

(الاعراب) الضمير في تزيل للمدح أو للمدح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل فلان صبرا وهو ان يجلس حتى يقتل والفيئاش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى) على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل وتزيل خوفه وتشغل ذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المثناة تحت يقول انه يفعل هذا ليستنقذ الاسير من القتل

{ فَمَا وَجَدَ شَيْئًا قَدْ كَسْتِيَابِي * وَلَا عَرَفَ أَنِّي كَمَا شُ كَانِي كَمَا شِي }

(الغريب) الانكماش الجذب في الامر وكذلك الانكماش ورجل كيش جاد ماض (المعنى) يقول ما شئت أن أجد شيئا قديا قديا ولا جدولا أسرع كسر اعني اليك

{ فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي * وَسَارَ سِوَايَ فِي طَلَبِ الْمَعَالِي }

(المعنى) يقول سرت لخدمتك وأكسبت بخدمتي لك المعالي وسواي سار اليك بطلب المعيشة بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يبي نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمتي

{ قَافِيَةُ الضَّادِ }

{ وَأَمْرُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَانَا فَادْخُلْهُ إِلَيْهِ فَقَالَ }

{ فَعَلَّتْ بِنَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقَّهُ لَمْ نَقْضِهِ }

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكره لانه أراد السقف أو المطر ويجوز ان يعود على المدح جعل الارض له ملكا او يتصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله الواحدي وزاد فيه يجوز ان يكون جمع سماوة وكل جمع بينه وبين مفردة السماء يجوز ان يكونه نصبه باضمار ما فسر به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدي وأخشي الرياح والمطر

(المعنى) يقول خلع الأمير قد أحبتنا كما يحب القطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أي ما يستحقه

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
أن لا تفارقهم فالراجلون هم
(قال) ابن هقان المهروري
جاست فقام الدهر فيما ترده
وغت عن الأشغال والجدا ساهر
وأنت لا رباب المسكارم كلهم
أمان وان غابوا فانك حاضر
(قال المتنبي)

ودانت له الدنيا فأصبح جالسا
وأياه فيما يريد قيام
وكل أناس يتبعون امامهم
وأنت لاهل المنكرات امام
قال العميد أتري يخفى على
النساء دون الرجال هذا وما
يجري مجراه انه سرقة (قال) عبد

ويستوجبها وأما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع موشاة وفيها الرقوم وهذه موجودة فيما
تبت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

{فَكَانَ صِحَّةً تَسْبِيحًا مِنْ لَفْظِهِ * وَكَانَ حُسْنُ نَقَائِمِهِمْ عَرْضِهِ}

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كأن هذه الخلع تسبجها من ألفاظه لصحة ألفاظه
وسلامتها من السخافة والتخريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو لا يعاب
بشيء وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استمدها

صحيحا مثل رائك انه والحزم في قرن * نقياما مثل عرضك ان عرضك غير ذي ردن

{وَإِذَا وَكَلَّتْ إِلَى كَرِيمٍ رَأْيُهُ * فِي الْجُودِ بَانَ مَذِيْقُهُ مِنْ مَحْضِهِ}

(الغريب) المذيق هو المذوق أي الممزوج والمحض الخالص من كل شيء (المعنى) يقول اذا فوضت
الامر في الكريم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا فترجاه عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد وبان لك صحيح
الرأي من معييه لان صحيح الرأي لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكريم ومعيب الرأي لا يعطى
حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعقل أملا * كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسين في جودة الرأي
وكأن رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رأيه

{وقال لمارض}

{إِذَا اعْتَلَّ سَيْفُ الدَّوْلَةِ اعْتَلَّتْ الْأَرْضُ * وَمَنْ فَوْقَهَا وَالْبَاسُ وَالْكَرْمُ الْمُحْضُ}

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت اعلته الارض ومن عليه امان الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شيء فاذا اعتل اعتل
له كل شيء وهو منقول من قول حبيب وان يجد علة نعيمها * حتى ترانا نعاذ في مرضه

وللطائي انا جهلنا فخلناك اعتلت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب

وللطائي ايضا لا تغفل انما بالكرامات اذا * أنت اعتلت ترى الاوجاع والعلل

ومثله لعل بن الجهم واذا رايك من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام

ولابن هفان قالوا اعتلت فقلت كلا انما اعتل العباد * والدين والدنيا لعلته وأظلمت البلاد

ولمسلم بن الوليد نالتك يا خيرا لخالتي علة * يفديك من مكر وهها الثقلان

فبكل قلب من شكائك علة * موضوعة الشكوى بكل لسان

{وَكَيْفَ انْتَفَاعِي بِالرُّقَادِ وَأَمَّا * بَعْلَتُهُ يَعْتَلُّ فِي الْأَعْيُنِ الْقَمَضُ}

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليل لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا مجازا واستعاره
لانه لما امتنع من العين صار اعتلا لاله

{شَفَاكَ الَّذِي يَشْفِي بِجُودِكَ خَلْقَهُ * لِأَنَّكَ بَحْرٌ كُلُّ بَحْرٍ لَهُ بَعْضُ}

(المعنى) يدعوله بالشفاء والعافية ويقول يشفيك الله الذي يشفي بجودك الخلق يريد انه سبب لارزاق
العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه لكثرة

{وقال في بدر بن عمار}

جوده

{مَضَى اللَّيْلُ وَالْفَضْلُ الَّذِي لَكَ لَا يَمُضِي * وَرُؤْيَاكَ أَحَدِي فِي الْعَبُورِ مِنَ الْقَمَضِ}

الله بن محمد الرقي المكنى بابن عران
صنعت ظهورم طابا بالعبادة
فليس يركبها من بعده أحد
من يحب الدهر لم يأمن تعلقه
يعيش حيران حتى يتفقد الأبد
(قال المتنبي)

نزلنا عن الأكواد غشي كرامة
لمن بان عفا أن نلم به ركبا
ومن صعب الدنيا طويلا تقلبت
على عينه حتى يرى صدقها
كذبا

(قال) اسمعيل بن محمد الراداني
مدح الحسن بن وهب
كانما الناس مخلوقون من ظلم
وأنت وحدك مخلوق من النور

(الغريب) يروى في الجفون والرؤيا يستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على أخوتك وإن كنتم للرؤيا تعبرون وإن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقيناك لكان أحسن لأنه ذهب بالرؤيا إلى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فانه لم يرد بها رؤيا المنام وإنما أريد اللفظة وكان ذلك ليدل في ليلة الاسراء (والمعنى) أن الليل مضى ويحيى وفضلناك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لأنك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام وأما في العين فلا أعرفها وإن جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الآن ليلى لم يمض * وإن جفوني لا تروى من الغمض

وعجزه من قول ابن الرومي

ولطمع اكتحالته منه بالزا * تراحلى في عينه من رقاد

{ على آتني طوقك منك بِنِعْمَةٍ * شهيد بها بعضي (غيري على بعضي) }

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأتني عليك بما طوقته به من نعمتك فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع أنك قلت تنى نعمة شهيد بها بعضي على بعضي فنظر إلى استدلال نعمتك على والمعنى أن القلب أنكر نعمتك شهيداً بالجد بما عليه من الخلع وقال أبو الفتح لسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منه لى نعمة * تفرغ على وإن لم أقر

{ سلام الذى فوق السموات عرشه * تحض به يا خير ما يشى على الأرض }

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفى البيت مطابقة حسنة

{ حرف العين }

{ وخرج يمالك مملوك سيف الدولة إلى الرقة فخرج سيف الدولة يشبهه }

وهبت ريح شديدة فقال وهى من البسيط }

{ لا أعدم المشيع المشيع * ليت الرياح صنع ما تصنع }

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع يمالك غلامه يدعوله بأن لا يعدم مولاه ويمالك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو أمدح وأبلغ إذا دعى للغلام أن لا يعدم السيد فلولاً السيد ماذكر الغلام ولا عدنى الناس ثم قال ليت الرياح تصنع ما تصنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم { بكرن ضراو بكرت تنفع * وشجج أنت وهن زعزع }

(الاعراب) ضرا مصدر وأراد يضررن ضرا أى بكرت الرياح ذوات ضرر فحذف المضاف (الغريب) السجج الرياح الطيبة التى لا حرقها ولا بردوا السجج التى ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فى الحديث ريح الجنة والززع الرياح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكرت الرياح تضر الناس ضرا وأنت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك

{ وواحد أنت وهن أربع * وأنت تبسع والملوك خروع }

(الغريب) التبسع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروع نبات ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخربع والرياح الأربع الجنوب والشمال والصب والديبور (المعنى) تقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن فتنة وأذى وأنت فيك نفع وأنت أقوى الملوك بأسا

تهتز كالغصن عند الجود من كرم

وتستقر بقلب غير مذعور

(قال المتنبي)

فلو خلق الناس من دهرهم

لكانوا الظلام وكنت النهارا

أشدهم فى ندى هزة

وأبعدهم فى عدو مغارا

(قال الهرمزي)

سقم المجد من سقمت وبرا

حين تبرأ بالاعادى السقام

وإذا ما سلمت فالناس طرا

سلمت مثل ما سلمت وقاموا

(قال المتنبي)

وعدداوهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الاشجار وضرب النبع والخروع مثلاً وفيه نظر الى قول جرير

{وقال يمدحه ويذكر الواقعة التي في جمادى الاولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة}

{غري يا كثر هذا الناس يخدع * ان قالوا اجبنوا او جدتوا شجعوا}

(الاعراب) الناس اسم من اسماء الجوع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولواراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الغضب في حجره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدي

أرقت ولم تخدع بعيني نعمة * ومن يلقى ما لا قيمت لا بد يارق

المجدد - وفي من عرفت
والكرم

وزال عنك الى أعدائك الالم
(قال سعيد الخطيب)

وما كنت أدري أن في كفل
الغنى

وأنت قد أصبحت للمجدد عنصرا
وقد كنت في ليل من الشك

مظلم
الى ان بدا صبح اليقين فأسفرا

تبرعت بالاموال من غير كلفة
وخرت بها عنى الثناء المحبرا

(قال المتنبي)
وعادى محبيه بقول هداته

وأصبح في ليل من الشك مظلم

والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعته خدعا وخدعا بالكسر والفتح وخدع يخدع كسحر يسحر من الافعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري من يجهل أمرهم يعتبر بقولهم فيخدع به لانهم اذا قالوا اجبنوا ونزمووا اذا جدتوا أظهر والشجاعة أى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل يعتبر بهم

{أهل الحفيظة الآن تجربهم * وفي التجارب بعد التي ما نزع}

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجرح على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والافتة والنبي الفساد وينزع يكف وزعته أزعه وزعا كففته فأنزع هو أى كف وأزعته بالشئ أغريته به وأوزع به فهو موزوع به أى مغري به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخايطهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز أصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة بهم فاذا جربوا تر كوا

{وما الحياة ونفسي بعد ما علمت * أن الحياة كما لا تشتهي طبع}

(الاعراب) نفسي في موضع رفع عطا على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقال طبع الرجل بالكدس وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الرازي الفقهسي أنا اذا قلت طخاريرا القزع * وصدر الشارب منها في جرع * نفعلها الببيض القليلات الطبع (المعنى) يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرها والطريقة التي لا يستحسنها دناءة ودنس فعلا من الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا أريد حياة ولا أشتهاها اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري

ومال المرء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

{ليس الجمال لوجه صم مارنه * أنف العز يز قطع العز يجتدع}

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لا نمنه (المعنى) يقول ليس كل صمح الانف بجميل وقصه د الانف لان العرب تقصه د الانف من بين سائر الاعضاء فقيل أرغم الله أنفه يقول ليس جمال الوجه سلامة ظاهره فانف العز يز يجتدع بزوال العز عنه فاذا قطع عزه فكأنه في الحقيقة قد جددع أنفه وان كان أنفه صحيحا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جددع الانف عندى جددع * ان ذل النفوس قتل وجددع

{الاعراب المجتهد عن كُتُفِي واطْلُبُهُ * وَاتْرُكُ الْغَيْثَ فِي غَمْدِي وَانْتَجِعْ}

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققهما وقد جمع بينهما القراء وحققهما في مثل هذا اذا كانتا من كلمة واحدة حققهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحقعهما اذا كانتا من كلمتين وحققهما الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الانتجاع طلب الكل هذا أصله ثم صار كل طلب انتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطلبان بالسيف فلم اطلب ما يشي آخراى اترك أن أحوز المجتهد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتدكف فيه أشد التدكف وأكون كن طرح عن كنفه ما يطلب وترك في غمده ما ينتجعه

{وَالْمُشْرِقَةُ لَا زَالَتْ مُشْرِقَةً * دَوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْفَى الْوَجَعِ}

(الاعراب) من روى مشرقه بفتح الراء جعله دعاء لها ومن روى بالكسر فمعناه لا كانت داء بل كانت دواء (المعنى) أو السيف لا زالت مشرقه وأبدع في حسن التخييس وقوله دواء كل كريم الخ أي اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيف إلى بغيته فتكون كالدواء واما أن يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو ينظر إلى قول البحتري

وعند بقرط داء لو تأمله * قال الشفاء بجد البيض والاسل

{وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ قَوْقَرُهَا * فِي الدَّرْبِ وَالذَّمِّ فِي أَعْطَافِهَا دُفْعُ}

(الغريب) وقرها ابتها والدرب المضيق والمداخل إلى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو الجانب والدفع أن يدفع شي بعد شيء (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه الواقعة من جلده وثباته وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا الموضع بعقبة السيرة وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جئته الليل تسلس أصحابه عنه وبقي وحيدا فثبتهم ووقر الـجل من الوقار يوقر ووقر بقرط ثابت وقد جاء الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فيمن كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس الخيل يريد اذا اجتمعت الخيل موصوفة بالفروسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيتمثل أن يكونوا كلهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا اذا قلت هذا شاعر الـجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل خربل نعمهما الصفة لانه يجري مجرى أشعر الـجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا تقول هذا غلام الـجلين وأحدهما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الـجلين وأحدهما شاعر دون صاحبه

{وَأَوْحَدْتُهُ وَمَا فِي قَلْبِهِ قَلَقٌ * وَأَغْضَبْتُهُ وَمَا فِي لَفْظِهِ قَدَحٌ}

(الاعراب) الضمير في أوحدته للخيل وكذا في أغضبتة وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القدح الفحش والسب وقد ذعت الرجل وأقذعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفردته أصحابه لم يلقى ولم يفرق لشجاعته وكذا لما أغضبه لم يفتحش عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وشجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

{بِالْجَيْشِ تَمْتَنِعُ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ * وَالْجَيْشُ بَابُنِ ابْنِ الْهَيْجَاءِ يَمْتَنِعُ}

(الغريب) الجيش هو الاسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كلهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمنعهم من الاهداء وانت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يعتدون عن عدوهم فأنت عزو حصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(قال المسنن بن الكيميت)

واني وان ألبست ثوب خصاصة

فلمست لعمرى للبحيل عبادح

ومن رام مدح الباخلين فانه

ضعيف أساس العقل بادی

المفاضح

نعمتكم لا تكرم عدوا ولا تن

صديقا لك الخيرات فأقبل

نصائحى

وما أرى في العيش لولا محبتي

لنفع محب أو مضرة كاشع

(قال المتنبي)

لمن تطلب الدنيا اذا لم ترد بها

سرور محب أو أساءة مجرم

(قال البحتري)

{قَادَ الْمُقَانِبَ أَقْصَى شُرْبِهَاتِهِ * عَلَى الشَّكِيمِ وَأَذْنَى سِرِّهَا سِرْعُ}

(الاعراب) السرعة بكسر السين مصدر سرعة مثل ضخم ضخمها (الغريب) المقانب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخيل والنهل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمه وهي الحديدة التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول قادي الجيوش مسرعا الى أرض العدو فغلبه لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهل على اللحم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا اللحم الخيل لا سراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو وقوصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللحم في أفواهاها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري يصف حده واجتهاده

{لَا يَعْتَقِي بِلَدِّمْسَرَاهُ عَنْ بَلَدٍ * كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رُؤْيٌ وَلَا شَبَعُ}

اذا ما الجرح ذم على فساد
تبين فيه تفریط الطبيب
(قال المتنبي)

فان الجرح ينفر بعد حين
اذا كان الشفاء على فساد
(قال أبو العتاهية)

يا جامع المال والآمال تخذعه
خوف من الفقر هذا الفقر
والعدم

أسأت ظنة — بك بالله الذي
خضعت

له الرقاب فشابت قبلك الظلم
(قال ابن الرومي)

ومن راح ذافقرو ويخل فانه
فقيرا تاه البخل من كل جانب
(قال المتنبي)

(الغريب) يعتقي يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عقاه واعتاقه والرى ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو لا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفترقه عن حصن غيره فهو كالموت يعم ولا يقنعه كثرة من يقنيه فهو لا يروى ولا يشبع من اهلاك النفس قال ابن وكيع استعمارة لفظ الأكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعمارة أبي الطبيب يا هاما للموت ثم أنشد قول لقيط

لا حزن يشغلهم بل لا يرون بهم * من دون بيضكم يا ولا شبعما

{حَتَّى أَقَامَ عَلَى أَرْبَاضٍ خَرَشَنَةٍ * تَشْقَى بِهَا الرُّومُ وَالصُّلْبَانُ وَالْبَيْعُ}

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامته عليها التشقى بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع والصلبان جمع صليب كغيف ورغقان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه لم تدمت صوامع وبيع والر بضع ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بخيله حتى قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم خيفة تشقى الروم وما تعبدوا هجرت كنائسها

{لَسْبَى مَا نَكَحُوا وَالْقَتْلَ مَا وَلَدُوا * وَالنَّهْبَ مَا جَعُوا وَالنَّارَ مَا زَعُوا}

(الاعراب) أقام ما ما يعقل للوافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حمل ما على المصدر يريد لسبى نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على الابتداء على التفسير بن (المعنى) يقول لما نزل بهذه الآية لادأهلك أهلها بسبى أولادهم الأصغر ونساءهم وقتل أولادهم الأكارب ونهب أموالهم واحراق زروعهم واللام في قوله لسبى لام العاقبة كقوله * لدوا الموت وابنوا للخراب * أى عاقبتهم الى هذا وقد زاد على أبى تمام في قوله لم تبقى مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب أنه لسبى ما تلد

{مُحَلَّى لَهُ الْمَرْجُ مَنْصُوبًا بِصَارِخَةٍ * لَهُ الْمَنَابِرُ مَشْهُودًا بِالْجَمْعِ}

(الاعراب) محلى له ومنصوب باحالة من سيف الدولة ومشهودا حال من صارخه قال أبو الفتح والاولى أن يقال منصوبة ومشهودة لأن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد الجمع ونقله الواحدى حقا فخرقا (الغريب) المرج موضع بلاد الروم وصارخة مدينة من مدائنهم والجمع جمع جمعة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا كالساكن بها قد اقتدروا على ما كها حتى نصبوا المنابر وجمعوا الجمع وهذا غاية النكابة في العدو والروم لا يقدرون على الظهور لما يحجبونه من عسكر سيف الدولة

{ يَطْمَعُ أَنْظِيرَ فِيهِمْ طُولَ أَكْلِهِمْ * حَتَّى تَسْكَدَ عَلَى أَحْبَابِهِمْ تَقَعُ }

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد ادم قتل الروم وقوت الطير بلعومهم في وقائعه فصار يطعمهم امن لحوم القتلى حتى تسكد تقع على الاحياء لتأكلهم وتسكد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل الاجسام فصارت بالعادة تعترض الاحياء في طرقها فتسكد تخطفهم

{ وَلَوْ رَأَوْهُ حَوَارِيُّوهُمْ لَبَنَوْا * عَلَى حُبِّهِ الشَّرْعَ الَّذِي شَرَعُوا }

(الغريب) الحواريون أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال احدها أنهم كانوا قصارين يبيضون الشباب ومنه الحواري لبياض في عيونهم والحواريات النساء قال الشاعر

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ تَبْكِينَ غَيْرِنَا * وَلَا تَبْكُنَا إِلَّا الْكَلَابُ النُّوَاجِ

ومنه الخبر الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصرو كانوا أنصار عيسى بن مريم عليه ما السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الانبياء وخاصتهم وأضافهم الى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشرعون له (المعنى) يقول لورأى سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين واجتماعهم على الحق لبنوا شرعية الروم على محبته وأزمو الروم الدخول في طاعته

{ ذَمُّ الدُّمَسْتَقِ عَلَيْهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُودُ الْغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْرَعُ }

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقرع المنفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كتاب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستق وأصحابه فظنوها قطع الغمام وتحيروا فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققتهم عينه وقال أبو الفتح تحير حتى أنكرا حاسة بصره وقال هو يشبه قول البخري فلما التقى الجمعان لم يجتمع له يده ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قلب لا ورأى سحابة متراكة فظنها قطع غمام متفرقة والمعنى أنه لما رأى الامر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظره عينيه

{ فِيهَا السَّكَمَةُ الَّتِي مَفْطُومُهَا رَجُلٌ * عَلَى الْجِيَادِ الَّتِي حَوْلُهَا جَذَعُ }

(الاعراب) فيها الضمير لسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والسكامة مبتدأ والجار خبره (الغريب) السكامة جمع كى وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستنر والجذع الذى أتى عليه حولان وجهه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجهه حوالى (المعنى) يريد ان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى تخيلهم جذع يعظم بهظم أمرهم وأمر خيلهم

{ تَذَرِي اللَّقَانَ عِبَارًا فِي مَنَاحِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آلِيسِ جَرَجٌ }

(الغريب) اللقان موضع بلاد الروم وآلس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تسمنق فترشرب انما تحتلس الماء اخذت اسما جواصلة السير قال ويجوز أن يكون شربت الماء قليلا لعلها بما يعقب في الركض وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى ليس المعنى على ما قاله وانما يصف مواصلتها للسير يريد أنها شربت الماء من آلس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شرب منه من آلس فساء هذا النهر في حلقها وقد وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهما بعد ومسافة وقال ابن الاكلى وصلت اللقان وحناجرهم تحف من ماء النهر يشرب الى ركض الخيل وشدة اسراعها في غاراتها وهذا مبالغة

{ كَأَنَّهَا تَتَلَقَّاهُمْ لَتَسْلُكُهُمْ * فَالْطَّغْنُ يَقْتَعُ فِي الْأَجَوافِ مَا تَسَعُ }

(المعنى)

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فالذى فعل الفقر (قال أحد بن مهران الكاتب) أنما في كتاب منك فيه بلاغة

يعظمها عجبها به كل كاتب معان كاخلاق السكرام جيدة صحاح بالفاظ كزهر الكواكب (قال المتنبي)

كأن المعاني في فصاحة لفظها نجوم الثريا وأخلائيل الزهر (قال أبو محمد الخراساني)

وليس يضرب في ضعف وفقر اذا أنفقت مالى في المعالي

(المعنى) يقول كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتق من أجوافها ما يسمع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلك أجسادهم وتتخذها طرقا وطن قوارسها يفتق ما يسمعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الأفراط بالعجب من قول الناذبة

تقد السلوقي المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحباب

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من أبيات الحماسة

ما كنت بها كفى فانهزت فتقها * يرى قائم من خلفها ما وراءها

{تهدي نواظرها والحرب مظلمة * من الأستنة ناروا القناشع}

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدي نواظرها في وقائعهم وظلمة الغمار تنقاد الاستنة التي تشبه المصابيح لضياءها في رؤس القنا التي تشبه الشمع في اشراقها وهذا من تشبيه شيئين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاستنة نار جعل القناشع وهذا في غاية الحسن قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول النعمري

ليل من النقع لاشمس ولا قر * الاحبيك والمذروبة الشرع

وقد أحسن فيه البهري بقوله

مذللان من الحجاج فناء * شون فيه الابضوء السيوف

{دون السهام ودون القرطايحة * على نفوسهم المقورة المززع}

(الغريب) القر السبرد وطفح يطفع اذا ذهب بعددو والمقورة الضامرة والمززع السريعة ومززع الظبي يززع اذا مر سر يعا وكذلك الفرس وطاقحة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البردأتهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بحوافرها وكان له كل سنة غزوتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفروا تهجم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل الفر بالفاء وقال سألت عنه فقال هذه الخيل طفحت عليهم وقد صارت أقرب الى نفوسهم من السهام ومن أن يفروا يصف سرعة الخيل وانها قد ركبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حراسهم وقد سمى الرجل على ما لم يسم فاعله اذا أصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

{اذا دعا العلي ع لجا حال بينهما * أظمى تفارق منه أخم الضلع}

(الغريب) العلاج الرجل من كفار العجم والجمع علوج وأعلاج والأظمى الرمح قال

وفي نحره أظمى كأن كعوبه * نوى القسب عراض المهرة أسمر

(المعنى) يقول اذا استعانت العلي بعلاج حال بينهما رمح أظمى يفرق بين الضلع واختراف كيف تقر به

{أجل من ولد الفقاس منكف * اذا تهن وأمضى منه منصرع}

بين العليين

(الاعراب) أجل وأمضى ابتداء ومنكف ومنصرع خبران (الغريب) الفقاس قال ابن جني

هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدى هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم (المعنى)

يقول ان فات الدمستق الرياح بهربه اذ هرب وأسر من أصحابه نيف وخسون رجلا فأجل منه قدرا

ما سور في القيد والحديد لانه قاتل حتى أسروا أمضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى

قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا أعجز من كان قتل وان كان اقلت فهو أذل من أسر

{وما نجا من شفار البيض منفلت * نجا ومنهن في أحشائه فزع}

رايت العار في نخل وكبر
ولست أراه في فقر الجال
(قال المتنبي)

غثاة عيشي ان تغث كرامتي
وليس بغث ان تغث المأك
(قال) العميدى لقد صار هذا
البيت غثالا اجتماع الغثات فيه
(قال) ابن وهب الفزارى وهو
حاهلى

أرى الموت في الحرب مثل
الحياة

لتبليغي النفس فيه الأمل
وأعلم أنى أمرؤ لا أدوق

لطم المعات بغير الاجل

في نسخة من مصرع بدل منصرع

(الغريب) شقار البيض حد السيف وشقار جمع شفرة وهي حد النسيف (المعنى) يقول وما نجا من حد السيف منفلت أنجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يأمن أشدة فزعه ومن كانت هذه حاله غيابه موت ونجاته هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك أبو نصر فمن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجا
{ يَبْشُرُ الْأَمِنْ دَهْرًا وَهُوَ مُحْتَبَلٌ * وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُسْتَقْبَعٌ }

(الغريب) المحتبل الذاهل المضطرب والممتع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهرًا عاش فاسد العقل ذاهل لشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومة شربها

{ كُمْ مِنْ حُشَاشَةٍ يَطْرِيْقُ تَضْمَنَهَا * لِلْبَاتِرَاتِ أَمِنْ مَالِهِ وَرَعٌ }

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والباترات الامين (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيف القمد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من فارس لم يبق منه الا رمية قد قيد وأسرفه وفي ضمان القمد للسيف اذا دعت الحاجة الى قتله وقوله امين ماله ورع من احسن الكلام لان الامين هو الذي يؤتمن على الاشياء فلا بد له من ورع
{ يَبْقَاتِلُ الْخَطْوَعْنَ حِينَ يَطْلُبُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجِعُ }

(الاعراب) الضمير في يقاتل ويطرد للامين وهو القيد والضمير المفعول في يطلب للخطو وهو الضمير في عنه للقميد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشي منه القيد واذا أراد النوم منه الاضطجاع فاذا رام المشي قاتله بمضيقة يريد أوجهه ما يضيق على ساقيه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكمي

اذا قام أعينه على الساق خلعة * لها خطوه وسط الفناء قصير

{ تَعْدُوا الْمَنَايَا فَلَا تَنْفُكْ وَاقِفَةً * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عَوْدِي فَتَنْدَفِعْ }

(الغريب) لا تنفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أسره فاذا أمرها بشئ فعلته فهي ان كفها ولت وان أرسلها اسموفه سطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح
كأن المنايا ليس تجرين في الوغى * اذا التقت الا بطل الابرأيه
ومثله لمسلم

{ قُلْ لِلْمُسْتَقِ ان المسلمين لكم * حانوا الامير فغازاهم بما صنعوا }

(الغريب) المسلمين بفتح اللام من أسره المشركون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للمسلمين ان الذين أسرتهم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه فغازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرتهم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأسره من أسرار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين مجهزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذ النعم بخاءهم العدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم

{ وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِهِمْ * كَأَنَّ قَتْلًا كُورًا يَهُمُّ وَخُورًا }

وقتلوهم

(المعنى) يقول وجدت هؤلاء الذين ظفرتهم بهم نياما في قتلاهم كأنهم مفعوعون بقتلاهم لما كانوا بينهم قد تلطخوا بدمائهم

{ ضَعْفَى تَعَفَّى الْأَعَادَى عَنْ مَنَالِهِمْ * مِنَ الْأَعَادَى وَإِنْ هُمَا بِهِمْ تَزَعَّوْا }

(قال المتنبي)

فوقى في الوعى عيشى لاني

رأيت الموت في أدب النفوس

(قال تميم بن خزيمة)

وليس يضربني قومي اذا ما

غزاهم في ديارهم وكلاب

رماحي غير مفصلة وسيفي

عليه من دمائهم وقرباب

فلا تسحقروني لا تفرادي

فان التبرم معدنه التراب

(قال المتنبي)

وما أنا منهم مو بالعيش فيهم

ولكن معدن الذهب الرغام

(قال بشار بن برد)

(الغريب) ضمني جمع ضعيف وزعت عن الشيء رغبة عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلفوا حتى أدركتهم هم ضعاف العسكران هموا بعدوهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حققه فيما بعده بقوله

{لَا تَحْسِبُوا مَنْ أَسْرَمْتُمْ كَانَ ذَارِمِي * فَلَيْسَ بِأَكُلِ الْأَمِيَّةِ الضَّبْعُ}

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم كان فيهم رمي بل أموات من الضعف والميت لا يأكله إلا الضبيع فأنتم لم تستكم ودناءة أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب علي بن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبيع هذا وإنها تأكل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لأن الضبيع مخنق عشرين الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أخبث السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

سلط على أولئك الأغنام * سميد عام عاود الأقدام * أوجيئنا لظلمت بذات هام

تلفها مدلس الظلام * لف الجوز برد الشمام

وقال ابن وكيع لوقال ما كل من قد أسرتم كان ذارمي لكان أوضح وأحسن

{هَلَا عَلَى عَقَبِ الْوَادِي وَقَدْ صَعِدَتْ * أَسَدٌ تُفَرِّدَ أَيْ لَيْسَ يَجْتَمِعُ}

(الغريب) العقب جمع عقبة فردي جمع فرد ومنه قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى وأسدي جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا وقفتم في هذا الموضع وقد صعدت اليكم رجال يتصاعدون إلى الحرب أفراد لا يقف بعضهم إلى بعض شجاعة وأقداما وثقة أشدتهم ومثله بيت الحماسة قول الغنبري قوم إذا الشرا بدي ناجديه لهم * طاروا إليه زرافات ووحدا نا (المعنى) يريد هلا صبرتم لأن هلا للتحنيض ولا بد له من الفعل مظهرا أو مضمرًا ومنه بيت الأيضاح قول جرير تعدون عقر النيب أفضل مجدهم * بني ضوطرى لولا الكمي المقتنعا أي هلا عدتكم الكمي المقتنعا

{تَشَقُّكُمْ بِقَنَاهَا كُلُّ سَلْهَبَةٍ * وَالضَّرْبُ بِأَخْذِ مَنْكُمْ فَوْقَ مَا يَدْعُ}

(الغريب) روى ابن جني بقناها أي بفارسها وروى غيره بقناها يريد ما حياها وأوقع الخبر عن الخيل والمراد أصحاب الخيل ويدع مسبقا فعل ترك استعماله (الغريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وإن الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانها يشقون الصفوف بالطعن

{وَأَمَّا عَرَضُ اللَّهِ الْجَنُودَ بَكُمْ * لَيْكِي بَكُونُوا بِأَفْسَلِ أَدَارِ جَعُوا}

(الأعراب) قال الواحد رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لأنه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول إنما أخذهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفسل الذي العاجز من الرجال فسل فسالة وفسولة (المعنى) يريد أن الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخلفوا عن عسكر سيف الدولة وهم الأوباش ليحجروا الله عسكر الإسلام من الأوباش فيرجع إليكم غاز يا بالابطال وذوي النجدة ليس فيهم دني ولا ضعيف

{فَكُلُّ غَزَا إِلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ * وَكُلُّ غَازٍ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ التَّبَعُ}

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون لكم لئلا عليه لأن الأوباش من عسكره والضعفاء قد

إذا اعتذر الجاني إلى عذرتة
ولا سيما إن لم يكن قد تعمدا
فن عاتب الجاهل أتعب نفسه
ومن لا من لا يعرف اللوم
أفسدا

(قال المتنبي)

وما كل عمود را بخل

ولا كل على بخل يلام

(قال العميدى) منهم ككاهنه

الالفاظ إذا سمعها الصوفية

وأجدوا عليهم المجانسة كلامهم

(قال أبو سعيد الخزوي)

لم يترك الجود فيه غير عاداته

ولم يشن وعده كذب ولا خلف

فَتَلَوْا فَلَمْ يَبْقِ إِلَّا الْإِبْطَالُ وَهُوَ أَمِيرُ الْغَزَاةِ وَسَيِّدُهُمْ وَهُمْ أَتْبَاعُهُ

﴿يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ﴾ *

(الغريب) تبتدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليم والابتداع هو الصنعة من غير تعليم ومنه بديع السموات والأرض (المعنى) يقول غيرك من الملوك بفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبيح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق إليه أحد فأفعلك أكرام والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام إلى الأفعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثاره كان أبين في صناعة الشعر

﴿وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ﴾ *

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع والآنثى الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأحجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسر من ضعفائهم لا يعينك ذلك إذا كنت أنت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الخذاق صناعة الشعر لأنه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجز الضرع لأن ضد الحازم العاجز أو يقول الفارس وجبانه

﴿مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ﴾ *

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضائل محلك واشتهر بالشجاعة أشتهارك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محددا عن محته فلم يبق له في الشرف غاية يبالغها فترفعه ولا لا عيب سبيل إليه فيضعه أى لم يكن للنهية محل يرتفع إليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لأن قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظر إلى قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من أحد * قوم يا آبائهم أو مجدهم قعدوا
وعجزه ينظر إلى قول أبي دلف فإيرفعنى حال * ولا يخفضنى حال

﴿لَمْ يَسْلَمْ الْكَرْفَى الْأَعْقَابُ مُهْجَتَهُ * إِنْ كَانَ اسْلَمَهَا الْأَصْحَابُ وَالشَّيْعُ﴾ *

(الغريب) الكركف الأقدام إلى الحرب مرة بعد أخرى والأعقاب جمع عقبة والشيع الأشباع وهم جمع شيعه يقال شيع وشيعه وأشباع ومنه شيعه الإمام على عليه السلام قال الكركميت ومالى الأآل أحد شيعه * ومالى الأمازهد الحق مذهب

(المعنى) يقول إذا أفرد أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته وأقدامه في الأعداء بل امتنع بأقدامه وكره على أعدائه وقيل الأعقاب جمع عقب بمعنى الآخر ومثله للطائي

ما غاب عنه من الأقدام أشرفه * فى الروع ان غابت الانصار والشيع

﴿لَبِثَ الْمُلُوكُ عَلَى الْأَقْدَامِ مُعْطِيَةً * فَلَمْ يَكُنْ لَدُنِّي عِنْدَهَا طَمَعُ﴾ *

(الغريب) الدنى والخسيس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه فقلت له هو من باب المهـ هموز فقال ألا ترى الأجاع على قوله تعالى أنستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحر

وما أنا بالدا فى فأتى دنية * وليكنى يرمى بي الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر وقال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعى وطمعاء وطمع وأطماع (المعنى) يقول لبثهم يعطون الشعر على أقدارهم فى الاستحقاق بفضلهم وعلمهم فلو كانوا هكذا

فلا يلام على انلافه كراما
أمواله والذى لم يعطه تلف
حفظ المبروءة يؤذى قلب
صاحبها
والحب مغرى به المستنهر
الكاف

(قال المتنبي)

تذله المروءة وهى تؤذى
ومن يعشق يذله الغرام
(ذات) بيت المتنبي أشرف من
بيت أبى سعيد الخدرى لمن
تأملهما إلا أن لفظة تؤذى آذت
بيت المتنبي لضعف تركيبها
فيه وبيان ذلك أن هذه اللفظة

ما طمع في اعطائهم خميس وهو تعريض بانه يسويه مع غيره ممن لا يماثله في الفضل

*(رَضِيتَ مِنْهُمْ يَا زُرْتُ الْوَعْيَ قَرَأُوا * وَأَنْ قَرَعْتَ حَبِيبَكَ الْبَيْضَ فَاسْتَمَعُوا)*

(الغريب) حبيبك البيض أى الطرائق التى فى السيف وأصله فى السماء وأما هو فى السيف استعاره الواحدة حببكة (المعنى) يقول رضى من الشعراء بالنظر الى قتالك والاستماع الى قراعتك لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنا بأشرا القتال وأضرب معك بالسيف دون غيرى ممن يصحبك من الشعراء

*(لَقَدْ أَباحَكَ غَشَّافِي مُعَامَلَةٍ * مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بَغِيرَ الصِّدْقِ تَنْتَفِعْ)*

(المعنى) يقول من لم يصدقك بقوله فقد غشك فانه يظهر لك الشجاعة والحين عنده ويظهر لك الجلد والضعف حقيقة فهو يتعاطى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أئنى قد صدقتك فيما ذكرت لا ئنى لو لم أصدقك كنت قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى أن من غشك بخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه فى معاملتك أياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه خراء الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والاستماع * وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من انتفاعك منه بغير الصدق يعنى الشعر الذى أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

*(الدَّهْرُ مُعْتَدِرُ السَّيْفِ مُنْتَظَرُ * وَأَرْضُهُمْ لَكَ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ)*

(الغريب) المصطاف والمرتبع المنزل فى الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك مما غدر بك فى قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كرتك عليهم فيشفيل منهم وأرضهم لك منزل صيفاً وربيعاً وصدورهم من قول الطائي

عَضِبَا دَا سَلَهُ فِي وَجْهِ نَائِبَةٍ * جَاءَتْ إِلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَعْتَذِرُ

وعجزه من قول الطائي أيضاً وأقمت فيه أوادعاً متهللاً * حتى ظنننا أنها لك دار

*(وَمَا الْجِبَالُ لِلنَّصْرَانِ بِجَاهِمَةٍ * وَلَوْ تَنْصَرَفُ فِيهَا الْأَعْصَمُ الصَّدْعُ)*

(الغريب) نصران ونصرانى واحد ونصرانية تأنيثه وهم قوم منسوبون الى ناصرة قيل هى مدينة وقيل هى موضع والأعصم الوعل الذى فى إحدى يديه بياض وفى رجله والصّدْعُ الوعل بين الوعلان لا بالمسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصرارى اعتصامهم بجبالهم لا يعصمهم ولا يحجمهم ولو أن أوعالها تنصرت واحتمت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

*(وَمَا جِدْتَكَ فِي هَوْلِ نَبْتٍ لَهُ * حَتَّى يَلُوتَكَ وَالْإِبْطَالُ تُنْتَفِعُ)*

(الغريب) الامتصاع والماصعة شدة القراع بالسيف وبلوتك اختبرتك ومنه قوله تعالى هَذَا لَكَ تَبْلُوكٌ كُلُّ نَفْسٍ مَا سَلَفَتْ أَى تَحْتَبِرُ فى قراءة من قرأ بالباء الموحدة وقرأ حمزة والكسائى تَبْلُوبًا عَيْنِ مِنَ التَّلَاوَةِ (المعنى) يقول لم أمدحك على إقدامك وثبتوك فى الحرب إلا بعد الاختبار والتجربة عند القتال للإبطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك والأحوال التى جمعتنى معك حتى يبلوتك والإبطال تجاليد السيف

*(فَقَدْ يَظُنُّ شُجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقٌ * وَقَدْ يَظُنُّ جَبَانًا مَنْ بِهِ زَمْعٌ)*

إذا ورت فى كلام فينبغى أن تكون مندرجة مع ما يأتى ليحسن موقعها كما وردت فى قوله تعالى انه ذلكم كان يؤذى النبي فيستغنى منكم وقد جاءت هذه اللفظة بعينها فى الحديث النبوى وأضيف اليها كاف الخطأ فأزال ما بها من الضعف والرككة وذلك انه اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم بخاءه جبريل عليه السلام فقال بسم الله أرقبك من كل داء يؤذيك فانه لما زيد فيها أصلحها وحسنها ولهذا أراد

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو الحياء والزعر عدة تعترى الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقدرى من به دهش وخفة شجاعا وقدرى من تعترى به عدة من غضب جباناً وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فإذا حدثك بعد اختبارى فلا أخطئ ولا أكذب

{أَنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ * وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْخَلْبِ السَّبْعُ}

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخبر وأضمر في ليس اسماً بتقديره الشأن والابتداء في موضع خبر ليس وقد جاء عن العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضمير الشأن والقصة ولولا ذلك لماولى ليس وهى فعل فعل آخر وهو خلق لان الافعال لا يلى بعضها بعضها وقد ذكر مثل هـ ناسيويه في كتابه وأنشدوا الجيد الارقط

فأصبحوا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلقى المساكين
فنهى كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للظير والسباع بغيرزة الظفر للانسان (المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعاً ولا كل ذى خلب سباعياً فترس به بل يوجد ذوات محالب والسبع بفضلها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاهو يشاركونه في لبس السلاح ولكنهم يقصرون عن فعله وعما يبالغ بالسلاح من البطش

{وَقَالَ فِي صَبَاهُ وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتَدَارِكِ}

{حُشَّاشَةُ نَفْسٍ وَدَعَتِ يَوْمَ دَعَوْا * قَلَمُ أَدْرَأَى الظَّاعِنِينَ أَشْبَعُ}

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الظاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى) يقول بقية نفس ودعنتى وفارقتى يوم فارقتى الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حائراً لا أدري أى المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما مرشحان وهو من قول بشار

حدا بعضهم ذات العين وبعضهم * شمالا وقلبي بينهم متوزع

{أَشَارُوا بِتَسْلِيمٍ فَجَدْنَا بِنَافْسٍ * تَسِيلُ مِنَ الْآثَمِ وَالسِّمِ أَدْمَعُ}

(الغريب) الآثم جمع موق وهو طرف العين الذى يلى الانف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث فى السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا بالسلام جدنا بآنا نفس تسيل من الجفون تسمى دموعاً وهى أرواحنا سالت من عيوننا فى صورة الدمع ومثل هذا

خليلى لادمع بكيت وانما * هى الروح من عيني تسيل على خدى

ومثله لبشار وليس الذى يجرى من العين ماءها * ولكنهم أروحي تذوب فنقطر

وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هى نفسى تذيبها أنفاسى

ولابن دريد لا تحسبوا دمعى تحدرانها * روى جرت فى دمعى المتحدر

{حَشَاىَ عَلَى جَرْدِكِى مِنَ الْهَوَى * وَعَيْنَاىَ فِى رَوْضِ مِنَ الْحُسْنِ تَرْتَعُ}

(الاعراب) ترتع فيه ضمير المخبر عنه وأفرد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان فى فعل واحد مع اتفاقهما فى التسمية يجرى عليهما ما ما يجرى على أحدهما الآخرى أن كل واحدة من العينين لا تكاد تنفرد بالرؤية دون الأخرى فاشتراكهما فى النظر كاشتراك الأذنين فى السمع والقدمين فى المشى وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة فى الخبر والمخبر عنه فتقول عيناى رأناه وأذنناى سمعناه والثانى أن تخبر عن اثنين وتقر بالخبر كبيت أبى الطيب فتقول عيناى رأته والثالث

المساء فى بعض المواضع كقوله تعالى ما أغنى عني ماله هلك عني سلطانه وهـ ناسيويه غامض يحتاج الى ايمان نظر وربما يكره من لم يذوق طعم الفصاحة ولا عرف أسرار البلاغة والالفاظ فى تركيبها أو انفرداها فكم من لفظة واحدة وردت فى موضعين زانت احدهما وشانت الآخر وذلك من خاصية التركيب كما ورد فى القرآن الكريم ان هذا أخى له تسع وتسعون نجمة ولى نجمة واحدة فلفظة لى مثل تؤذى وقد جاءت فى الآية

ان تعبر عن اثنين بواحد وتقر بالخبر فتقول عيني رأتها وأذني سمعتها والرابع ان تعبر عن اثنين بواحد
وتثنى الخبر جملا على المعنى فتقول عيني رأتها وأذني سمعتها كقول الشاعر

اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج طلماتنا تكفان

(الغريب) ترتع تلهو وتلعب وتنعم وابل رناع جمع رانع وأرتع الغيث أنبت ما ترتع فيه الابل وقوم
مرتعون والموضع مرتع ويقال خرجنا ترتع ونلعب أي تنعم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتع ويلعب
بالياء فيهم ما وكسر الخرميان العين من يرتع جعلاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل
الجوف والمراد النواذ في جرش يد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترتعان في رياض الحسن
من وجهه الحبيب وهو من قول عبد الله بن الدمنة

غدت مقاني في جنة من جمالها * وقلبي غدا من هجرها في جهنم

وأخذه الطائي فقال أفي الحق أن ينحى بقلبي ماتم * من الشوق والبلوى وعيني في عرس
وأخذه الرضي فقال * فالقلب في ماتم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن النهامي عن الغزل فقال

انني لأرحم حاسدي لعلم ما * ضمت ضمائرهم من الاوغار

نظروا الصنع الله في فعيونهم * في جنة وقلوبهم في نار

قالوا نراك سقيما * فقلت من مقلتيه

في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنتيه

وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

ونال الدالكاتب

ولا آخر

(ولو جئت صم الجبال الذي بنا * غداة افرقنا أو شكت تتصدع)

(الغريب) أو شكت فاربت والوشك القرب السريع (المعنى) يقول قد جلتا من الفراق ما لو كلفته
الجبال لقاربت أن تتصدع وهذا من قول البعري

وأكنم ما بي من هوائك ولو يرى * على جبل صا إذا التقطعا

صبرت على ما لو تحمل بعضه * جبال شروري أو شكت تتصدع

ولو أن الجبال فقـدن الفا * لأوشك جامد منها يدوب

(بما بين جنبي التي خاض طيفها * إلى الدياجي والخليون هجع)

(الاعراب) الباعة متعلقة بمحذوف تقديره أفديهما بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع يريد هي
مطالبة بتلاف روح التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقياس دياجيج لأنهم

خففوا الكلمة بمحذوف الجيم الأخيرة كدكوك ومكاك والخلى الخالي من الهوى والهجم وهجع نوم
والهجومع النوم ليلا والنجمع النوم الخفيفة قال أبو قيس بن الأسات

قد حبت البعضة رأسي فـما * أطعم نوما غير تهجمع

والهجمعة النوم الخفيفة أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام
أعدى عدو لك التي بين جنبيك يريد النفس أي أفدي بنفسي الحبيبة التي خاض طيفها إلى فقطع

الظلمة حتى وأفاني والخليون من الجمجمة نوم * فان قيل فقد كان هو ناعما حتى رأى طيفها * قلنا يجوز
أن تكون غلبته نوم خفيفة فرأى طيفها لأنه اذا كان في اليقظة لا يخلو قلبه من ذكرها وخيالها فلما

غلبته النعس تراها أو أراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولأنهم مزعج من المحبة يمنعه المنام
كما يمنعه فلم يبق في الكلام تضاد لان بين نومهم ونومه فرقا كبيرا

(أتت زائرأما خامر الطيب نوبها * وكالمسك من أردانها يتزعزع)

مندرجة متعلقة بما بعد ها واذا
جاءت منقطعة لا تجوز ولائقة
كقول أبي الطيب

تمسى الاماني صرعي دون مبلغه

فيا يقول لشئ لميت لي اذا كا

فهذه اللفظة وقعت في الآية

الكرية في غاية الحسن بخلاف

وقوعها في البيت ونظير ذلك

انك ترى لفظتين بدلان على

معنى واحد ألا الله لا يحسن

استعمال هذه في كل موضع

تستعمل فيه هذه بل يفرق

بينها وهذا لا يدركه الامن دق

فهو من ذلك قوله تعالى

ما جعل الله لرجل من قلوبين

(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا ممكن أن يكون المتنبى زائر الامزورا
لانه الذي يأتي بالطيف لشدة تذكركه في البقعة حتى انه اذا أغفى يرى الطيف فكأنه هو الزائر وقال
الواحدى قيل هو من الزئير وقيل هو نعت لمخدوف أى أتت خيالا زائرا وذكره لانه اراد الطيف
(الغريب) خامرته خالطه واصلق به يتضوع يفوح وقيل يتفرق (المعنى) يقول زارت وهى لم تنعطر
بطيب ولا لاصق بها وكالمسك أى يفوح من ثيابها كالمسك لانها طيبة الرائحة طبعها لا تطبعها وهو
منقول من قول امرئ القيس

ألم تر بانى كلما جئت طارقا * وجدت بها طيبا وان لم تطيب
أى لان طيبها خلقة فيها لا تنكاه

{ وما جاست حتى انثنت توسع الخطا * كفاطمة عن درها قبل ترضع }

{ فشرد اعطاني لها ما أتى بها * من النوم والنوع القواد المفجع }

(الغريب) أعظمته اعظما ما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والنوع احترق ومنه لوعة الحب واللوعة
الحرقه (المعنى) يريد انه استعظم خيالها لما رآها فنفى نومه عنه واحترق فؤاده لفقد رؤيتها والضمير ان
المؤنثان فى لها وبها يعودان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها والخيال هى أنت على المعنى
{ قبا ليلة ما كان أطول بيتها * وسم الأفاعى عذب ما أتجرع }

(الاعراب) يريد ما كان أطولها خذف الضمير لقامة الوزن ومنه قول الحسين بن حسان
وجاءت بحاش قضها بفضيضا * وجمع عوال ما أدق وألما
يريد ما أدقهم والأهمم (الغريب) الأفاعى جمع افعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول ما كان
أطولها من ليلة وهى التى فارقت خيالها فبها فتجرت من مرارتها ما يكون السم بالاضافة اليه
عذابا وهذا مبالغة

{ نذلل لها واخضع على القرب والنوى * فما عاشق من لا يذل ويخضع }

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبى نواس

سنة العشاق واحدة * فاذا أحبيت فاستكن وقوله كن اذا أحبيت عبدا * للذى تهوى مطيعا
ان تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا

وقد يقاربه قول البهزنى وتذلل خاضعا للملكى * وقليل من عاشق أن يذلا
ولقد أحسن العباس بن الاحنف بقوله

تحمل عظم الذنب من تحبسه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وأنقل راعم

{ ولا توب مجيد غير ثوب ابن أحمد * على أحد الألبوم مرقع }

(الاعراب) من روى ثوب مجيد بالرفع جعله عطا على قوله فما عاشق ومن نصبه جعله اضافة منفصلة
(الغريب) الاوم الذم والبخل ومارقع رواه ابن جنى بالفعل (المعنى) يقول المجد خلص له لاغيره من
الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

{ وان الذى حابى جديلة طيئ * به الله يعطى من يشاء ويمنع }

فى خوفه وقوله تعالى رب انى
نذرت لك ما فى بطنى محررا
فاسم عمل الجوف فى الاولى
والبطن فى الثانية ولم تستعمل
احداهما مكان الاخرى
وكذلك قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما رأى وقوله تعالى ان
فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب
والقلب والفؤاد سواء ولم
يستعمل احدهما فى موضع
الاخر وعلى هذا ورد قول
الجماسى

نحن بنو الموت اذا الموت نزل
لا عار بالموت اذا حل الاجل

(الاعراب) قال أبو الفتح حابي بمعنى حبا ما أخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به والجملة التي هي يعطى وفاعله خبران واسم ان الذي وخواف في هذا فقبل معنى حابي باري تقول حابيت زيد اذا باريت به مثل باهيته في العطاء وليس معروف ان معنى حابيته بكذا حبوته به قال الشريف هبة الله بن محمد بن علي بن محمد الشجري فعلى هذا يكون فاعل حابي مضمرا فاعله يعود على الذي واسم الله مرتفع بالابتداء وخبره الجملة تقديره ان الذي حابي به جدد الله في الحباء الله يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذكور والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء أن يعطيه ويمنع من يشاء أن يمنعه والضميران يعودان للمدح (الغريب) أصل حابي فاعل ولا يكون الامن اثنين الا في أحرف يسيرة طارقت الفعل وعاقبت اللص وعاقاه الله وقاتله الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الاحرف وقال حابي بمعنى حبا كما في قول أسجع مع جعفر بن يحيى حين ولاه الرشيد خراسان ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذي الهمة الشانا لم يحب هرون بها جعفرا * وانما حابي خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقهسي

نحاي بها كفاءا ونهيمها * ونشرب من ايمانها ونقام

وقد جاء حابي بمعنى أخص في قول زهاد

أحابي به مبتا بخل وأبني * أخلاك بالقول الذي أنت قائله

يريد أخص بهذا الشعر ميتا وجديلة بن خارجة بن سعد العسيرة بن مذحج وفي مضر جديلة وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديلة وهو أسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذي حابي به الله جديلة أى أعطاهم هذا المدح ووجهه منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لأنه ملك قد فوض الله اليه أمر الخلق في النفع والضرو وهو ذا كلامه وقال فقوله به الله الخ خبران

﴿بذى كرم ما مريوم وشمس * على رأس أوفى ذمة منه تطلع﴾

(الاعراب) بذى كرم بدل من قوله به الله وذمة منصوب على التميز وأوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) يقول ما مريوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدح إشارة إلى أنه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيا وأعم

﴿فأرحام شعري متصلان لده * وأرحام مال ما تني تتقطع﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه قبح وشناعة وليس هو معروف في كلام العرب وليس يشهد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحتمل لابي الطيب فيقال شبه بعض الخويين بعض هابيهما فكما يقال لدنى يقال لده يحتمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن في الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد خذوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد وتعد خذوا الفاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز أن يكون نقل النون ضرورة كما قالوا في القطن القطن وفي الجبن الجبن وأنشد أبو زيد * مثل الحمار زاد في سلكه * فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئ * فالزنى الجص واحفظى نبضى

فزادنا وقال صميم وما طيبة من دمي مينا * مجيبة نظرا واتصافا

أراد ميسبان خذف وزادونا وقال الاسدي

وجاشت من جبال الصفة نفسى * وجاشت من جبال خوارزم

والموت أحلى هندنا من العسل

(وقال أبو الطيب)

أذا شئت حفت بي على كل سامح

رجال كأن الموت في فها شهد

فلفظة الشهد في بيت أبي

الطيب أحلى من العسل وقد

وردت لفظة العسل في القرآن

الكريم دون لفظة الشهد

فوقعت أحسن من الشهد

وكثيرا ما تجد في أقوال الشعراء

المعلقين وبلغاء الكتاب ومصاقع

الخطباء ما تحت دقاتي ورموز

رجع الى ما قاله العميدى قال

قال ضميم المكنانى

أراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهمزة خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها أن تبين
عند حروف الخلق حسن تشديدها لتظهر رطه ورأشافها هذه علة وقرينة محتمل للشاعر تغيير الكلام
عندها والنون أقرب الحروف إلى حرفي الهمزة والواو والياء لأنها تدغم فيهما وتبدل منها الالف في الوقف
إذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضربا عنقه وجعلت أعرابا في الأفعال الخمسة نحو بفعلان وأخواتها كما
جعلت أعرابا في التثنية والجمع وتختذف إذا كانت ساكنة لانتقاء الساكنين في نحو اضرب الغلام بفتح
الياء فلما حلت هذا المحل احتملت ما تحتمله من الزيادة وحروف الهمزة أوسع الحروف تصرفا ولهذا
أجازوا زيادة الياء في الصياريف في قوله

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصياريف

وزيادة الواو في قوله * من حيثما سكنوا دنوا فأنظروا * يريد فانظروا وازيادة الالف في منترج من
قوله

وأنت من النواثب حيث ترمى * ومن ذم الرجال بمنترج

يريد بمنترج وقد ذكرنا لهذا التشديد بكل وجه سديد كما ذكرنا الهمزة في ادغام النون في الجيم في قراءة
عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عياش في كتابنا الموسوم بالروضة المزهرة في شرح كتاب التذكرة وقال
أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل إلا معها كما جاء في القرآن من لدنى ومن لدنه
ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشده يعقوب

فان الكبر أعيا في قديما * ولم أقبل لدن انى غلام

وقول كثير وما زلت من لبلى لدن ان عرفت * لكانها سمى المقصى بكل مكان

وقول القطامي صريع غوان راقه من ورقه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب

وقول الأعشى واني لدن ان غاب رهطى كأثما * تراني فيكم طالب العرف أربا

(الغريب) ماتى أى لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه موضع لا تزال لأنها
إذا لم تفر عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشـ مرتتصل عنده يريد أنه
يقبل الشـ عرو يشب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز أنه مدح باشـ بأكثر كثرة
فجمع عنده فيمتصل بعضها ببعض كما تنصل الأرحام وفي انقطاع الأرحام وجهان أحدهما
انقطاعها عنه بتفريقه فيصير كأنه قد قطع أرحامها والاخر أنها لا تجتمع كذا نقله الواحدى

{ قَتَى الْفُجْرَ رَأَيْتُ فِي زَمَانِهِ * أَقْلُ جَزِيٍّ بَعْضُهُ الرِّأْيُ أَجْمَعُ }

(الأعراب) ألف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبتدأ ثالث وهو مضاف إلى ضمير الأقل والرأى خبر
عنه وأجمع توكيد ويجوز أن يكون رأيه ابتداء وألف جزء خبره مقدما عليه وترتيب الكلام في رأيه
ألف جزء أقل جزء من هذه الأجزاء ألف بعضه أى بعض الأقل الرأى الذى فى أيدى الناس وقال
الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الرأى الذى لا يشاركه فيه
أحد فله من الرأى ألف جزء وأقل جزء منها بعضه الذى فى أيدى الناس كلهم فالناس يدبرون أموالهم
بأقل بعض رأيه وفيه نظر إلى قول الطائي

لوزراء يا أبا الحسن * قرأوا على غصن * كل جزء من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

{ غَمَامٌ عَلَيْنَا مُمْطِرُ لَيْسَ يُقْشَعُ * وَلَا الْبَرْقُ فِيهِ خَلْبٌ أَحِينُ يُلْعَقُ }

(الأعراب) غمام بدل من فنى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فنى وخلبا خبر لا كأنه
قال ليس هو مقشـ ما وليس البرق فيه خلبا (الغريب) أقشع يقشع اقلع وتفرق والممطر المطر
مطرت السحاب وأمطرت وقيل الأمطار في العذاب وكذا جاء في الكتاب العزيز كقوله تعالى فامطرنا

ومعترك ضللك المجال شهده
ولم أخش أسباب المنايا هذا
ثبت جـ دوى صبرى وصنت
عشبرى

وغادرت وجهه المجد أبيض ضاحكا
فن شاء أن يبقى له العز خالدا
نفى الضيم واستسقى السيوف
البواتكا
إذا لم يكن عن قبضة الموت
مخلص

فهمز وجيز أن تخاف المهالك
(قال المتنبي)
وإذا لم يكن من الموت بد
فن العجز أن تكون جباناً
(قال أبو العتاهية)

عليهم حجارة من السماء وأمطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وليس في القرآن لفظ المطر الذي هو الماء والغيث الا في سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر أو قسعت السماء ونقشعت وانقشعت اذا تفرق السحاب وذهب والحاب الذي لا مطر فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام الذي يطر مرة وينقشع أخرى واذا رجونا به بلغنا منه أو في ما نرجو واذا وعدنا نجز الوعد وضرب الغمام والبرق مثلا ولما جعله غماما جعل له المطر وبرقا جعل برقه صادقا وعوده وهـ ذاك عكس قول البهري

رايتك ان منيت منيت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلعا

(اذا عرَضَتْ حَاجٌ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ * إِلَى نَفْسِهِ فِيهِمْ أَشْفَعُ مُشْفَعٌ)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحاج وحوائج على غير قياس كانه جمع حاجة وكان الاصمعي يكرهه ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهوكثير في كلام العرب أنسدوا نهارة المرء مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل والحوجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوجاء يطلبها * عندي فاني له رهن باصحاري

والشفيع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في قضائها وحسبيل لمن يكون وهو مسئول شفعه الى نفسه ومثله للحريري

شفعت مكارمه لهم فكف عنهم * جهد السؤال ولطف قول الماسح

ومنه قول حبيب طوى شيئا كانت تروح ونغتمدى * وسائل من أعيت عليه وسائله وهذا المعنى كثير قال الخطمي

وذاك امرؤ ان تأت في نفيسة * الى ماله لا تأت بشفيع

ولا في العنابية فيا جود موسى ناج موسى بحاجتي * فالى سوى موسى اليه شفيع ولا بن الرومي ابا الصقر من شفيع اليك شافع * فالى سوى شمرى وجودك شافع

(خَبَّتْ نَارُ حَرْبٍ لَمْ تَهْجُهَا بَنَانُهُ * وَأَسْمَرُ عُرْيَانٍ مِنَ الْقَشْرِ أَصْلَعُ)

(الغريب) خبت النار سكن لها والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله اصلع لئلا مسه كالرأس الاصلع الذي لا تدت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلمه فهي مطقة لا تطول مدتها ويريد ان الحرب اذا أضرمها هوانها لا تنطفئ لقوة عزمه وتسديد رأيه وشدة نفسه وعلمه مته

(نَحِيفُ الشَّوَى يَعْدُو عَلَى أَمِّ رَأْسِهِ * وَنَحِيفُ الشَّوَى يَحِيفُ عَدُوَّهُ حِينَ يَقْطَعُ)

(الاعراب) نحيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس والشوى جمع شواء وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى وقدر أحفص نزاعة للشوى نصب على المال ونحيف دقيق وأم الرأس أصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق حلقته وهو يعدو على رأسه فاذا أكل أى حتى من الكتابة قطع رأسه بالقط فيقوى عدوه أى يحسن الخط به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم أنف الضمير اذا عرف ككشف أسنانه وبان آثاره وهـ هذا منقول من قول العقيلي

فان تحوَّفت من حفاة فخذ * سيفك فاضرب قفاما قلده

فانه ان قطعت أجوده * عاد نشيطا بقطع أجوده

اني أكرأعدائي مغالطة
وفي الحشالهب من غيظهم ضرم
ولج في العدل أقوام معتهمو
كأن في أذني عن عدلهم صمم
(قال المتنبي)

كأن رقيبا منك سد مسامي
عن العدل حتى ليس يدخلها
عدل
(قال بشار بن برد)

كأن جفوني كانت العيس فوقها
فسارت وسالت بعدهن المدامع
(قال المتنبي)

كأن العيس كانت فوق جفني
مناخات فلما ثرن سالا
(قال) هرون بن علي بن يحيى

{ يَمِجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانَهُ * وَيُفْهِمُ عَنْ قَالٍ مَا لَيْسَ يَسْمَعُ }

(الغريب) يَمِجُّ يَقْذِفُ (المعنى) يقول هو يَقْذِفُ الظلام يَرِيدُ المدا في نهار يَرِيدُ القُرطاس ولسانه طرفه المحدود يفهم عن قال أي يبرهن الكاتب ولم يسمع منه لفظاً أي أن هذا القلم يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا من قول من قول حبيب

أحد الألفاظ ينطق عن سواه * فيفهم وهو ليس بذى سماع

ومثله إذا علمت عناءه ظهر ابن حامل * وأرسل إليه في نهاره مَكُوراً

{ ذُبَابٌ حُسَامٌ مِنْهُ أَنْجَى ضَرِيئَةً * وَأَعْصَى لَوْلَاهُ وَدَامَتْهُ أَطْوَعُ }

(الأعراب) ضَرِيئَةٌ تَمِيزُ (الغريب) الحُسَامُ من الحُسم وهو القطع والضَرِيئَةُ المضروب كالرمية اسم للمرمى (المعنى) يقول أن القلم أفضل من السيف لأن المضروب بالسيف قد ينجو من نبال المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا ينجو إذا كتب بالقلم قتله فالقلم أطوع من السيف لصاحبه لأنه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو من قول من قول ابن الرومي

لعمرك ما السيف سيف الكمي * بأنفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه أن يقول ذباب الحسام لكنه أقام الذكرة مقام المعرفة من غير ضرورة كقوله أعق من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا إليه لأن المعرفة والذكرة فيه سيان

{ فَصَيِّحٌ مَتَى يَنْطِقُ يَجِدُ كُلَّ لَفْظَةٍ * أَسْوَالُ الْبَرَاعَاتِ الَّتِي تَتَفَرَّعُ }

(الغريب) البراعات جمع براءة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظة يتلفظ بها أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليهم أو أراد تجدد كل لفظة من قوله خذف العلم به

{ يَكْفُ جَوَادِلُوحَتُهَا سَحَابَةٌ * لَمَّا فَاتَهَا فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَوْضِعُ }

(الأعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لا سمر وأجى أسمر مجرى الأسماء أو صفة للقلم الذي أسمر صفته والاول أولى وضمي نعت لقوله في البيت المقدم أسمر عريان ومثله قول ابن الرومي خرق بعم ولا يخص بفضل * كالغيث في الأطباق كل مكان

{ وَلَيْسَ كَبْجَرِ الْمَاءِ يَشْتَقُّ قَعْرَهُ * إِلَى حَيْثُ يَفْقَى الْمَاءُ حُوتٌ وَضِفْدَعُ }

(الأعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهو فاعل يفقى وقال ابن القطاع يفقى الماء بالنصب أي يتخذ فناء يقال فنى المكان وبالمكان إذا أفت به والفاء إعلان على رواية ابن القطاع من يشقى ويفقى للحوادث والضفدع (الغريب) الضفدع الفصيح بكسر الصاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحجر جوده كبحر الماء الذي يغوص فيه الحوت والضفدع حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا نقادله ولا يبلغ منتهاه يريده أنه لا ينقطع جوده

{ الْبَحْرُ يَضُرُّ الْمَعْتَفِينَ وَطَعْمُهُ * زَعَاقُ الْكَبِيرِ لَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ }

(الأعراب) البحر هو اسم تفهام معناه الانكار (الغريب) المعتفون السائلون عفاه واعفاه إذا أنام سائلاً والزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريده أن يفضل المدح على البحر يقول ليس بحر يضر من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينفع الواردين بالعطاء ولا يضرهم

ابن منصور المنجم

أرى الصبح في أمند فارت مظلماً

فإن أرت صاراً لليل أبهى ناصعاً

(قال المتنبي)

فالليل حين قدمت فيها أبهى

والصبح منذ حلت عنها أسود

(قال العوني)

أن دهر اضحى بمثلك سمع

واقدر كان قبل ذلك بخيلاً

(قال المتنبي)

أعدى الزمان سخاؤه فسخا به

ولقد يكون به الزمان بخيلاً

(قال) الخطيب في تلخيص المفتاح

وان كان الثاني دون الاول

فالثاني مذموم كقول أبي تمام

ولو قال ينفع ولا يضر لكان حسنا حتى لا يتوهم نفي الضر والنفع جميعا لكنه قد دم لا يضر لا ثبات
النافعة قال ابن جني وهذا فيه فحج لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لا لايذاء والضرر
للاذعاء كقول الشاعر

واسكن في القتيان من راح واغتمدى * اضرع دوا وانفع صدق

وَقَوْلِ الْآخَرِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرْنَا * يَرْجِي الْفَتَى كَيْمَا يَضُرَّ وَيَنْفَعُ

وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتقدين لخصه في المصراع الأول فعلم من لفظه أنه أراد كبحر لا يضر المعتقدين لأنه خصه في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن أوله قال الواحدى وهو على ما قال

(يَتَّبِعُ الدَّقِيقُ الْفَكْرَ فِي بُعْدِ غَوْرِهِ * وَيَغْرُقُ فِي تِمَارِهِ وَهُوَ مُسْقِعٌ)

هیهات لایاتی الزمان بمثله

ان الزمان بمثابة الخيل

(وقول أبي الطيب)

❦ واقديكون به الزمان مخملا ❦

وميز الشارح بيت ألى تمام بعده

وجوده منها أنقذ - وللمتني

واقعة يكون لم يصب مع له اذ

المعنى على الماضى ومنها أن

المضارع معناه يك - ون الزمان

۲- لا کہ بخیر لایق - بانه سب

اصلاح الدنيا ونظام العالم فيرد

انه از اسخاره فقد بدله فلم يبق

فی تصرفه حتی یسمع به لا یشک

أو يخل ومنه انه على تقدر

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريق وهو حسن في الاضافة كالجميل الوجه والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمحدوف تقديره بتمه الرجل الدقيق الفكر اكرأ تراه يقول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره بتمه الدقيق من الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الغور المنهني والفور الضمير للبحر والتمار الموج والمصقع الفصيح البليغ لانه يأخذ في كل صقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر (المعنى) ان هذا المعنى بحر عميق القعر لا يصل أحد الى قعره فيتميه في صفاته الواصفون ولا يبلغون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْأَيُّهَا الْقَبِيلُ الْمُقْسِمُ بِمَنْجٍ * وَهُمَّةٌ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضَعُ)

(الغريب) القليل هو الملك من ملوك حمير وجمعه أقيال ومنج بلدة بقرب الفرات من أرض الشام
والسما كان الرامح والاعزل وتوضع من الأيضاع وهو السبر السريخ (المعنى) يقول أنت ملك لمنج
وهم تملك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت أصبحت لاسامعلا * فهمتى فوق هامة الملك

وَأَنْفُسُ مَسْكُونَةٍ أَمَّا بِنَا ۖ وَهِيَ أَعْلَىٰ السَّمَاءِ وَالسَّمَاءِ

(اليس عجباً ان وصفك مجرب * وان ظنوني في معاليك نظام)

(الاعراب) عجيبة ما خبر ليس واسمها أن وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لأن ان مبتدأ
وتقدم خبرها تقول في الدار انك قائم وليس استفهام تقرير ومنه قول جرير

أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ مَرَّكَبِ الْمَطَايَا * وَأَنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونِ رَاحِ

(الغريب) ظلمت الدابة اذا عرجت من يدها أو رجلها وادابة طامع عرجاء بالظلم وادابة ضاليع بالاضاد سمينة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطرى وبلاغتى أعجز عن وصفك ولا يبلغ ظنى معالك فاني لا أدركها لكثرةها

(وَأَنْتَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكُمَا * عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الْأَرْضِ أَوْسَعُ)

(الاعراب) دفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعه موله الخبر (المعنى) يقول أليس من العجب أنك في ثوب وهو معطوف على قوله أن وصفك أي وصدرك فيكما أي في الثوب وفي جسدك وأنه أوسع من وجه الأرض ومثله لابن الرومي

کضہر القوادیاتہم الدنت* ماوتحویہ دفما حیروم

ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع اثرى * في الارض صدرك وهو منها اوسع
ولا ينام ورحب صدر لوان الارض واسعة * كوسع لم تضق عن أهلها بلد

{ وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا * وَبِالْجَنِّ فِيهِ مَادَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ }

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جملة ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى) يقول قلبك قد احاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولو دخلت الدنيا بالانس والجن اضلت فيه ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

{ أَلَا كُلُّ سَمْعٍ غَيْرُكَ الْيَوْمَ بَاطِلٌ * وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضْتَبِعٌ }

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكعبية

فبالي الا آل أحد شيعه * ومالي الامذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الجرح أحد (الغريب) السمع الذي يسمع بما له فلا يدخل على أحد (المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه فيمن لا يستوجهه ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي
وكل مدح لم يكن في ابن صاعد * ولا في أبيه صاعد فهو هابط

{ وَقَالَ فِي صَبَاهُ عَلَى لِسَانٍ مِنْ سَأَلَهُ ذَلِكَ }

{ شَوْقِي إِلَيْكَ نَفِي لَذِيذِ هَجْوِي * فَأَرْقَنِي فَأَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي }

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقي نفي عني لذذا المنام ولما فارق الحبيب أقام الشوق في قلبي ليس له عني انتقال

{ أَوْ مَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلَوَّحَةً * مِمَّا أُرْقِرُقُ فِي الْفَرَاتِ دُمُوعِي }

(الغريب) الصرارة نهر يأخذ من الفرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب البصرة ومخلة بغداد بالجانب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من الفرات الى الموصل والى الشام ورقرق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصرارة مقبلة فلهذا قال أو ما وجدتم ملووحة لان دمع الحزن ملع ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

{ مَا زِلْتُ أَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا * حَتَّى أَغْنِدِي أَسْفَى عَلَى التَّوْدِيْعِ }

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تطاول اليبس أسفت أى حزنت على التوديع لما يحبه من النظر والشكوى واليبس قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف الفراق وأنا اشتاق الآن الى التوديع وأأسف عليه لاني لقيتكم عند الوداع وأنا أتمنى ذلك لا لقال

{ رَحَلَ الْعَزَاءُ رِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا * أَتَبَعْتُهُ الْآنَ نَفَاسَ التَّشْيِيْعِ }

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردفته وأردفته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت خلفهم أو مروا بك فصبحت معهم وكذا اتبعتم وهو من باب ايتعت وأتبعته القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوك فلتقتهم وأتبعته أيضا غيري يقال أتبعته الشيء فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فاتبع سبيبا فقرا الثلاثة الكوفيون وابن عامر يقطع الالف والتخفيف وقراءه الباقيون

تصح ذلك الوجه - يكون فيه
تقدير مضاف ولا قرينة تدل
عليه ونقـل عن أبي علي
الفارسي أن في بيت أبي تمام
تقصيرا لان الغرض في هذا
النحو في المثل وأن يقال انه
يعز وانه لا يكون فاذا جعل
سبب فقده مثل بخل الزمان به
فقد أدخل بالغرض وجوز
وجود المثل ولم ينعه من حيث
هو به بل حيث بخل الزمان
بان يجوز بثله قال أبو
الشامق

المرء ليس بمذرك

من دهره ما يتبعه

بالوصل والتشديد (المعنى) يقول أتبعته أى جعلته تابعاً لآنفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كأن
أنفاسى أتبعته العزاء مشبعة له فهى متصلة له دائماً وقال برحمتى أى مع ارحمى الى كما تقول سرت بمسيرك
أى معك أى فكما لا ترجع الى أنفاسى لا يرجع الى صبرى فعن ارحل الصبر عنى بارتحالك

(وقال يدمح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر)

(مِلْتُ الْقَطْرَ أَغْطِشُهَا رُبُوعاً * وَالْأَفَاسُهَا السَّمَّ النَّقِيعاً)

(الاعراب) ربوعاً نصب على التمييز يربى من ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع
ربيع يقال ربيع وربوع وربوع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا مخراباً دائماً القطر أعطش
هذه الربوع وإن لم تعطشها فاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعاء عليهم لأنه لما وقف بها وسألهم ألم
تجبه ولم تنك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أباً الطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال
جارية أو صواعق لكان أشبه إلا أن جريراً قال بعدما استأنف لها ذنباً

سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلم فيه عطى نائلان تكلاماً

والعرب من عادتها أن تدعو بالسقم للديار كقول الآخر

يا منزلاً ضن بالسلام * سقيت صوباً من الغمام

ماترك المزن منكلاً * ماترك السقم من عظامى

(أسائلها عن المتدبر بها * فلا تدرى ولا تدرى دموعاً)

(الاعراب) أضاف الى الضمير والاصل المتدبرين فيها أى متخذيهادارا (الغريب) تدرى أى تلتنى
دموعاً (المعنى) يقول إذا سألتهم ألا تدرى ما تقول لأنها جادلاً تبكى على من كان بها فهى لا تساءلنى
على البكاء ولا تردى الجواب

(لَحَاها اللَّهُ الْأَمْضِينَ * زَمَانَ اللَّهُ وَالْخُودَ السَّمُوعَا)

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود إذا قشرت ثم صار يسر متعملاً فى الدعاء والخود المرأة
الناعمة والجمع خود والشعوع اللعوب المزاحمة (المعنى) يقول لحا الله الدار يدعوا عليها الأماضيهما وهو
اسم ثناء من غير الجنس وقال الواحدى يجوز أن يكون جنساً لأن زمان الله والخود ربيع الانس
فاسم ثناء منه لا شتماله عليه فدعا على الدار إلا ما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة
المحبوبة قال ابن وكيع ماضياها يوجبان لها الدعاء بالسقياً كقول الجعفرى

وإذا ما السحاب كان ركماً * فسقى بالرباب دار الزمان

(مَنْعَةً مِّنْ مَّنْعَةٍ رَدَّاحُ * بِكَافٍ أَفْظُهَا الظِّبَرُ الْوُقُوعَا)

(الغريب) الرادح ضخمة الجحيزة قال العديل

رداح التوالى إذا أدبرت * هضم الحشى شنة الملتزم

ومنه كتيبة رداح أى ثقيلة السير لكثرتها والرداح الجفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداح من الشيزى عليها * لباب البر بلبك بالشهاد

(المعنى) يقول هى منعمة بمنعة لا يقدر عليها أحد وكلاهما عذب إذا سمعها الطير يترتكف الوقوع
اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأدبنتى حتى إذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الإبطح

ومثله لا آخر وهو كثير

يسقى العليل من الدوا

ءخلاف ما هو يشتهيه

(قال المتنبي)

ما كل ما يمتنى المرء يدركه

تجبرى الرياح بما لا تشتهي

السفن

(قال محمود بن الحسين الوراق)

لا تلحشيبى وما شاهدت من

كبرى

مأذمت أغدو صحب العـقل

والنصر

قالوا بولك تميمي وهمته

شم القنار وأكل الشحم بالوضر

وما تميم إذا عدت أولى كرم

فقلت فى النار معنى ليس فى الحجر

بعضين نجلاوين لورقرقتهما * لنوع الثريا لاسهل معها
أخذها ابن دريد في مقصورته وبمده أبو الطيب فقال ابن دريد
لوناخت الاعصم لا نخط لها * طوع القياد من شماريح الذرا
(ترفع ثوبها الاردا ف عنها * فيبقى من وشاحها شوعا)

(الغريب) الاردا ف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان قـ لادنان تتوشح بهما المرأة ترسل
احدها على الجنب الايمن والاخرى على الايسر والشوع البعيد (المعنى) يقول اردافها عظمة
شاخصه عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسمها حتى يكون بعيدا عن قلائدها والمعنى ان
ارادها تمنع الثوب عن ان يلاصق بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين
أبت الغلائل ان تمس اذا مشيت * منها البطون وان تمس ظهورها
(اذا ما سرت رأيت لها ارتحاجا * لئلا تواسعها نزعها)

(الاعراب) الضمير في له للثوب ونزوعا صفة للارتحاج (الغريب) ماست مشيت متبخثرة والارتحاج
الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تخطت ارتحاج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع عنها ثوبها
لولا سواعدها يربدان الكمين في الساعدين ينعمان عنها نزع الثوب لكثرة ارتحاجها وحركتها
وفيه نظرا الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والحجل والدملوج في العنبد
لتزايلت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد
(تألم دزره والدرز لئلا * كما تألم العنكب الصنيعا)

(الاعراب) الضمير في تألم للمرأة في الموضعين (الغريب) الدرز موضع الخياطة المكنوفة من الثوب
والتألم التوجيع والعنكب السيف وجهه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة (المعنى) يريد
انها رقيقة ناعمة يوجهها درز القميص كما يوجهها السيف لرقية بشرتها فاذا نال جسمها موضع الخياطة
آلمها وأوجعها * وقد قيل في مثل هذا ان ساورا لما حصر صاحب الحصن بعثت بنت صاحب الحصن
وكانت من اجل النساء عاهدته انك تتزوج بي أسلمت اليك المفاتيح فمأهدها على ذلك فسكر
أبوها ليلة ونام فدفع المفاتيح الى ساورا فأخذ المدينة وتزوج بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش
الحرب تألمت وتوجعت وقلقت فدعا بالسمع ونظر الى مضجعها فرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت
جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان يغذيك به أهلك فقالت له لب البر بالعسل والمهر
فقال وكان جزاؤه منك ما جازيته فأخذها وشدها ففأثرها الى أذنان الحمار ولم يزل يطرد الحمار
حتى قطعتها قطعا

(ذراعا عدا وادملجها * يظن ضجيجها الزند الضجيجا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدملجها العظمها وغلظها ما يكاد ان يقصمان الدمليين
لامتلائهما فاذا نامت عند احد يظن ان زندها السمكة هو الضجيج له لاهي
(كأن نقابها غيم رقيق * يضيئ منه البدر الطلوعا)

(الاعراب) يضيئ لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصـ در المضاف أى بان يمنع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول نقابها يشرق ضياءها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على

(قال المتنبي)

فان تكن تغلب الغلباء عنصرها
فان في الجزع نسي ليس
في العنب

قال العميدى هذا اللفظ غث عامي
وذلك منطقي (قلت) بلغ من

نقصه انه ذم كلاما جمع أهل
الادب على حسنه (قال) مروان
ابن سعيد البصري

أغنيته عن سؤال الباخلين
فلا

أحتاج ما أنت تبق لي الى رجل
وصنت عرضي عن كنت
أقصده

وجهها بالقيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينه
مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جنح من الليل مظلم
وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله

قوم اذا لبسوا الدروع تخالها * سحاب زرزة على أقار
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجيت عليه * بدو الشمس من خلل الغمام
(أقول لها كشي في ضري وقولي * بأكثر من تدللها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تميز تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قول
أكثر من تدللها على كثرته

(أخفيت الله في أحياء نفيس * متى عصى الإله بأن أطيعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا وصلتني
كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر
ما حرام أحياء نفس وليكن * قتل نفس بغير نفس حرام
(غدا بك كل خلو مستهما * وأصبح كل مستور خليعا)

(الغريب) الخلو الخالي من هم المحبة والمسهام الهائم الذاهب العقل والخليع الذي قد خلع العذار
وظاهر بالانتهك في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح يحبك كل خال من الهوى محبالك مستهما
والمستور الذي كان يخفي الهوى انتهك واقتضى بمحبتك قال ابن وكيع لوقال
غدا بك كل خلو في اشتغال * وأصبح كل ذي نسل خليعا
ليكان أحسن في الصنعة

(أحبك أو يقولوا جزل * شبرا وابن إبراهيم ربعا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا جزل أن وأعمالها وهدا على مذهبا وقال الواحدى حتى
يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) شبرا جبل عظيم
م معروف بالحجاز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جزل شبرا
أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستحيل والمعنى لا أزال أحبك لأن الجبل لا يجره النمل والممدوح لا يرتفع
(بعيد الصيت منبت السرايا * يشيب ذكره الطفل الرضعا)

(الغريب) الصيت الذكر الحسن والسرايا جمع سرية (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه
مبتوثة في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي
الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب لها قبل الفطام وليدها

(يغض الطرف من مكروهي * كأنه وليس به خشوعا)

(الغريب) الدهى والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكروهه ويغض الطرف
حتى يرى أنه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لأنه قال يغض طرفه مكروهاه وانما المدح
في قول الفرزدق يغض حياءه ويغضى من مهابة * فما يكلم الا حين يتسم
وقول ابن الرومي في هذا الجيد

سأه وما يتقى في الراى سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب

فلم أنل منه غير المنع والنجل
مالي وما التماس المال أقرب
في لجة البحر ما بقي عن الوشل
أنت البذى فيك مجىء الناس
كلهم

لولاك أصبحت الدنيا بلا رجل
(قال المتنبي)
خدا ما تراه ودع شيئا سمعت به
في طلعة البدر ما يغيبك عن
زحل

(قال) كعب بن معدان الاشعري
كان الرماح السمهرات بينهم
هموم فما يطرقت غير الحشا
طرقا

فدعيه للدواهي الزبد يدروها * وسهره عن عيون الناس والعيب

{ ان استعطيت ما في يدي * فقدك سالت عن سيريديا }

(الغريب) قدك حسبك وكفاك والمذبح المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفاك كالمذبح ان سألته عن سر افشاه ولم يكتفه فهو كذلك يعطيك ما يسلكه ولا يخل به

{ قبولك منه من عليه * والا يتدي به فظيما }

(المعنى) يقول لا ستلذذه العطاء يرى قبولك عطاءه من اعليه وان لم يتد بالعطاء قبل المسئلة فهو عنده مكروه فظيع وضرب هذا مثلاً ومثله لم يبيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

{ لهون المال اقرشه ادعيا * وللتقريب يكره ان يضميما }

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه رجل فيه ذهب ودرهم ففرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتنبي له وقال ليس لك اكرامه ففرشها وانما هو امانة ليعينه في العطاء والفرقة على القصاد وما فعل هذا يحفظه من الضمير يدخره وانما يحفظه لفرقة على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الا بلها * كما لا يساق الهدى الا الى الضر

{ اذا ضرب الامير رقاب قوم * قال كرامة مذل النطوعا }

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد الانطاع فليس لك اكرامهم وان كان ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع ايضا على انطاع ويقال نطع بفتح النون والطاء وبكسر النون وفتح الطاء وفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

{ فليس يواهب الا كثيرا * وليس يقايل الا قريبا }

(الغريب) القريب الفحل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الا المال الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد

حذار من أسد ضرغامه شرس * لا يولع السيف الا هامة البطل

وبيت المتنبي أمدح لانه ذكر فيه الكرم والهمة

{ وليس مؤذيا الا بصل * كفى الصمصامة التعب القطيما }

(الغريب) النصل حديدة السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يفتى السوط عن التعب وهذا بالغة في وصفه بشدة البأس على المذنبين

{ على ليس يمنع من محي * مبارزه وبعثه الزجوعا }

(المعنى) يقول الممدوح واسمه على ما يمنع أحدا يأتي لمبارزته ولكن ينعه الزجوع سألما الشجاعة وفروسيته فمبارزه أحد فبر جيع عنه سألما

{ على قاتل البطل المقتدى * ويبدله من الزرد الخيما }

حماه كما لم ينزاور بية
ولا غدر واوبما ولا ضيعوا حقا
(قال المتنبي)

وقد صغت الاسنة من هموم
فما يخطرن الا في فؤاد

(قال محمد بن العباس)

أما ترى الزعفران العوض تحسبه

وقت الصباح اذا أبصرته عنما

مسك وورد ونذ طيب رائحة

في حالة وكذلك المسك كان دما

(قال المتنبي)

وان نفق الانام وانت منهم

فان المسك بعض دم الغزال

(قال علي بن الجهم)

(الغريب) المفدى الذى تفديه الناس بأنفسهم لم يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدله دما

*(اذا عوج القنأى حامله * و جازالى ضلوعهم الضلوعا)*

(الغريب) اذا عوج أى انحنى وذلك ان الرمح اذا طعن به اعوج والتموى وقوله جازالى ضلوعهم يريد نفذ من هذه الى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدى قال المتنبي كنت قلت * وأشبه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت وهو للبحترى فى مازق ضحك تخال به القنأ * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا * (و نالت نارها الا كباد منه * فاولته اندقا فأأوصدوا)*

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الاكباد فكان الاكباد أدركت بذلك منها نار او هو معنى حسن

*(خدفى ملتقى الخيلين عنه * وان كنت المبعثنة الشجعيا)*

(الاعراب) خدف الفعل عامل فى الظرف وهو قوله اذا عوج والتقدير اذا عوج القنأ و جازال الطعن الى الضلوع ونالت الاكباد فخد عنه ونى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) المبعثنة من أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) اذا التقى الجمعان خد عنه وتباعدا وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان المبعثنة الثمر وهو أوقع السباع

*(اذا استجرات ترمقه بعيدا * فقد استطعت شيئا ما استطيعا)*

(الاعراب) أراد أن ترمقه خذف ورفع الفعل ولو نصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد حال أى فى حال بعدك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت جريا وقدرت على النظر اليه فى الحرب من بعيد فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه أحد وهو من قول الطائى اما اذا عشت يوما بعد رؤيته * فاذهب فانك أنت الفارس النجد

*(وان ماريتني فاركب حصانا * ومثله تخبر له صريعا)*

(الغريب) الحصان بال كسر الكرى من الخيل وسمى بذلك لانه ضن بمائه فلم ينزل على كرى ثم كثر ذلك حتى سما كل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان ماريتنى فى قولى والممارسة المحادة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تخبر صريعا قبل ملاقاته

*(غمام رجم مطرا انتقاما * فأقحط ودقه البلد المريعا)*

(الاعراب) غمام خبر ابتداء مخذوف أى هو غمام (الغريب) المريع الممرع وهو الخصب (المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجماء تكون فيه صواعق مهلكة وبرد وأحجار كذلك هو رجماء مطر نعمة على الأعداء فصير مطره البلد المخصب قحطاء محلا

*(رأى بعد ما قطع المطايا * تيممه وقطعت القطوعا)*

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفسة تحت الرحل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأى فى بعد ما طال سفرى حتى قطع راحلى قصدى اياه وقطعت الراجل طنا فسمها يعنى ابتناها لكثرة السير و طول المسافة

تدارى ومالى والضياع وكل ما تملكته من بعض ما هو باذله (قال المتنبي)

أسير الى اقطاعه فى ثيابه على طرفه من داره فى حسامه (قال البحترى)

ملوك يعدون الرماح مخاطرا اذا عزعوها والدروع غلاظا (قال المتنبي)

متعود لبس الدروع بخالها فى البرد خزاو الهواجر لاذا (قال الخبزارزى)

وشادن زرته فرحبى ترحيب جان على مواليه جنيت وردا من خده بفسى

﴿فَصِيرَ سَيْلَهُ بِلَدِي غَدِيرًا * وَصِيرَ خَيْرِهِ سُنِّيًّا رِيْعًا﴾

(الغريب) الغدير هو ما يبق من السيل بعده والر بيع فصل انصب والامطار (المعنى) يقول أعطاني حتى ملأني بالعطاء كما علا السيل الغدير وصار دهرى كالر بيع لطيفه وسعة عيشي فيه ونجا فيه قول ابن الرومي فضيفة في ربيع طول مدته * وجاره كل حين منه في رجب ومثله لاني هفان لربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع وللجحري فككم لبست الخفض في ظله * عمرى شباب وزمانى ربيع

﴿وَجَاوَدَنِي بَانَ يُعْطَى وَأَخْوَى * فَأَغْرَقَ نَيْلَهُ أَخَذِي سَرِيْعًا﴾

(المعنى) يقول لم يلحق أخذى اعطاءه حتى أغرق أخذى أى كان هو في الاعطاء أسرع منى في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد أن اخذى منه كالجود منى عليه

﴿أَمْسَى الْكِنَاسُ وَحَضَرَ مَوْتًا * وَوَالِدَتِي وَكِنْدَةَ وَالسَّبْعَا﴾

(الغريب) الكناس محلة بالكوفة وكذا حضر موت وكندة محلة غربي الكوفة والسبيع سوق بالكوفة ومحلة كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتني بأحسنك والدتي وبلدي وهومن قول الراعي

وجودك أنساني تذكر أخوتي * ومالك أنساني بوهبين مالبا ومثل للجحري ومثل ندك أذهاني خليلي * وأكسبني سلاوان بلادي جفون الشام مرتبتي وأنسى * وعلوة خلوتي وهوى فؤادي

﴿قَدِ اسْتَقْصَيْتَ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهَجُوعَا﴾

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسكون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوع النوم (المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعداء وأخذ سلبهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم لا يقدر أن عليه خوف منك

﴿إِذَا مَا لَمْ تُسِرْ جَيْشًا إِلَيْهِمْ * اسْمَرْتَ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهُلُوعَا﴾

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالغزع والخوف فلا يزالون خائفين جزعهم منك وهو قريب من قول الطائي

لم يسر يوما ولم ينهد إلى بلد * إلا تقدمه جيش من الرعب

﴿رَضَوَائِكَ كَأَرْضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَّطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا﴾

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والفروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى) يقول قدر رضوائك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأسه ولا يقدر على دفعه وكذلك أنت لا تقدر أن على دفعك

﴿فَلَا عَزْلَ وَأَنْتَ بِالسَّلَاحِ * لِمَا ظَلَّ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا﴾

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر العزل ومنع الرجل عن منع فهو منيع (المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلما ظلك يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك خافك هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مبالغة وهو مأخوذ من قول الآخر

فعمت لعاش من يعاديه
تحيي العظام الزفات قبلته

لان ماء الحياة في فيه
(قال المتنبي)

قدقت ماء حياة من قبلها
لوصاب ترابا أحيا سالف الام

(قال أبو نواس)

يبيكي فيندري الدر من نرجس
ويلطم الورد بعناب

(قال ابن الرومي)

كان تلك الدموع قطرندي
تقطر من نرجس على ورد

(قال المتنبي)

ترنوا لي بعين الفاتى مجهشة
وتسمع الظل فوق الورد بالعنم

لحظات طرفك في الوغي * تغنيك عن سل السيوف
وعزيم رأيك في النهي * يكفيلك عاقبة الصروف
وسبول كفك في الوري * بحريفيض على الضعيف
*(لواستبدلت ذهنك من حسام * قد دنت به المغافر والدروع)*

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو التغطية والدروع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغبره (المعنى) يقول لو أخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرأس والدروع التي على الأجسام يصرفه بالذكاء والفطنة ويحده الذهن

*(لواستفرغت جهدك في قتال * أتيت به على الدنيا جميعا)*

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرغته في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم
*(سموت بهمة تسمو فتسمو * فما تلقى غير رتبة فنوعا)*

(الغريب) تسمو وتعلو وتلنى تو جدد ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألفتنا عليه آباءنا (المعنى) قد علمت همتك فانت لا تنفع غير رتبة واحدة وقوله فتسمو فتسمو يجوز أن يكون خطأ باله ويجوز أن يكون خبرا عن المهمة
*(فهبك سمعت حتى لأجواد * فكيف علوت حتى لأرفيعا)*

(الاعراب) أجواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه للوصل والاطلاق وليس هو بديل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو معنى مع لا على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس بجودا لا جودك فكيف محاررتنا على اسم الارتفاع عن الناس

{ وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب }

{ أركائب الأجياب إن الأدمع * تطس الخدود كما تطسن البرمع }

(الغريب) الركائب جمع الركوب وهي الأبل تطس تدق واللوطس الدق والبرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحارة بخاطب الركائب يقول تأثير الدموع بالخدود كما تأثير كن بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك
{ فأعرفن من حلت عليكن النوى * وأمشين هونا في الأزمه خضعا }

(الغريب) النوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للأبل اعرفن من حلت عليكن الفراق من هذه المحبوبة فأعرفن قدرها وأرفقن بشيكن فأنها البينة رقيقة فلا تصبر على الأذى فأمشين رويدا خاضعة لا يضرها السبر وهو تأديب للطبايا

{ قد كان يمتنعى الحياء من البكا * فاليسوم يمتنع البكا إن يمتنع }

(الغريب) البكا يدو يقصر والاشهر المد (المعنى) يقول قد كان حبائى يغلب بكائى فاليسوم بكائى يغلب حياءى فقد غلب البكاء الحياء

{ حتى كان لكل عظيم رنة * في جلد له ولكل عريق مدنة }

(قال معقل الجحلى)
كم كتمت الهوى حياء من
النا

س وأخفيت لوعتى واحتراقى
أعلنت عبرتى سرأرحى
كيف تخفى سرأر عشاقى
(قال المتنبي)

وكانم الحب يوم البين منمتك
وصاحب الدمع لا تخفى سرأره
(قال العمري)

تخارخواطر المداح فيه
ويجزعن فضائله اللسان
(وله أيضا)

تضل عقول الناس في نعت
فضله
ويفرق في أمواج أفضاله الفكر

(الغريب) الرنة فعلة من الرنين وهو صوت البهاكي (المعنى) يقول لكثرة بكائي لسكل عظم من عظامي
رينين رن وليسكل عرق مدمع يدمع بكائي قال ابن وكسيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز
ومتم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أحفانه يترقرق
والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واحد * قلبا برن وناظرا ما يطرף
(وكفى بمن فضح الجداية فاضحا * لمحبه وبصبر عي دامصرعا)

(الغريب) الجداية ولد الظبي (المعنى) يقول من فضح حسنه الظباء بحسن جيده وعيونه خفية
أن يفصحني ومن فضح الظباء حسنه فاضح لمن أحبه وكفى بمصرعي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية
في الحسن وأنا غاية في العشق

*(سفرت وبرقها الحياء بصفرة * سترت محاسنها ولم تلب برقها)*

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح إذا أسفروا البرقع نقاب تتخذ نساء الاعراب يستتر الجبين
والحوجب والوجه فيه نقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسفرت عن وجهها برقها
الحياء بصفرة سترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك لأنها لما جازعت للفراق تغير وجهها
(فكانها والدمع يقطر فوقها * ذهب بسقطي لؤلؤ قد رصعا)

(الاعراب) الضمير في كانها للصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحياء بالذهب وشبهه الدمع عليه بالؤلؤ فـ كان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه نظر الى
قول أبي نواس * حصياء در على أرض من الذهب *

*(كشفت ثلاث ذوائب من شعرها * في ليلة فارت ليلى أربعا)*

(المعنى) أن الليلة صارت بذوائبها الثلاث أربع ليال كل ذؤابة كأنها ليل بسوادها وهذا من قول أبي
زراعة فبت ولي ليلان بالشعر والدجى * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولابن المعتز فبازلت في ليلين بالشعر والدجى * وشمس من كاس ووجه حبيب
(واسنة قبلت قر الشفاء بوجهها * فارتني القمرين في وقت معا)*

(المعنى) قال الواحدى يجوز أن يربد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها وجعل وجهها شمسا في
الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول الآخر

واذا الغزالة في السماء ترفعت * وبد النمار لوقته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله * يلقى السماء بمثل ما تستقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر بانت تريني ضياء البدر طلعتا * حتى إذا غاب عن عيني أرتنيه

وقال البحري وبانت تريني البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا

وقال ابن المعتز بانت ترينها هلال الدجى * حتى إذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومظلة بالليل وهي تلعنى * ثلاث شمس وجنتها وراحها

ولابى دلف طلعت والشمس طالعة * من رأى شمسين في بلد

وليس فبت أسير البدر طورا حديثها * وطورا أتاجي البدر أحسن البدر

وللبصري يتناول قران وجهه مساعدي * والبدر إذا وفي التمام وأكلا

*(ردى الوصال سقى طولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقشعا)*

(قال المتنبي)

إذا تغفل في فكر المرء في طرف

من مجده غرقت فيه خواطره

(قال) مخلد بن بكر الموصلي

لا عد منها من همام كريم الله

مهد غمر الندى جيدا لحصال

يحسن الكرى الكلام وفي الآ*

دام يوم الوغى وعند الغزال

(قال المتنبي)

هم المحسنون الكرى حومة

الوغى

وأحسن منه كرم في المكارم

(قال أبو العتاهية)

أجداده علموه في طفولته

قتل العداوا اكتساب الحمد

بالجود

واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت سمائه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما
يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وادعية الفقراء فهو اذالم يسمع ما تعود
اذكر ذلك فكان كن ألقي قيمته وتفرغ وهذا من قول الطائي

تسكاد عطاياها تجن خمولها * اذالم يعوذها بنعمة طالب

{ترك الصنائع كالقواطع بارقا * ت والمعالي كالعوالي شرعا}

(الغريب) الصنائع جمع صنعة وهى الايادى والقواطع السيوف وبارقات مشرقا والعوالي الرياح
شرعا منتصبة (المعنى) يريد انه جعل اياديه مشرقا لامعة ومعاليه مرتفعة لاشتهارها بين الناس وقال
أبو الفتح يحارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يحارب بالسيوف والرماح

{متبسما لعفائه عن واضح * تعشى لوامعه البروق اللعاب}

(الاعراب) متبسما يجوز ان يكون حالا من قوله ترك الصنائع ويجوز ان يكون بفعل مضمر تقديره
تلقاه متبسما (الغريب) العفاة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغرى ويعشى يذهب لمعانه نور
أضارها واللع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن ثغرى واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار العشاء للبرق
ونقله من قول الاخنف متسريلين سوابغا مادية * تعشى القوانس فوقها الابصارا

{متكشفا لعدياته هن سطوة * لوحك منكبها السماء لزغزعا}

(المعنى) انه يظهر للاعداء العداوة ويجاهرهم بها فله سطوة لوزاحم منكبها السماء لمحركها وهو يظهر
العداوة لهم لا يكتفوا واستعار سطوته منكبها لاجتماعها تراحم السماء لان الزحام يكون بالمناكب

{الحازم اليقظ الاغرا العالم النصفطن الالاء الاربحى الاروعا}

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم فى أموره واليقظ الكثير
التمعن وهو الذى لا يغفل عن أموره والالاء الشد يدان الخصومة والاربحى الذى يربح المعروف
والكرم أى يهتزلهما ويتحرك والاروع الذى يروعك بجملته وقيل هو الحداد الذى

{الكاتب اللبى الخطيب الواهب الندى اللبيب المبرزى المصقعا}

(الغريب) اللبى الخفيف فى الامور والمبرزى السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير
لقدولى الخلافة هـ برزى * ألف العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصحى واللبى العاقل والندى الفهم

{نفس لها خلق الزمان لانه * مفي النفوس مفروق ما جمعا}

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويغرق ماله
يصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكيمى

وما هو الا الدهر تأتى صروفه * على كل من يشقى به ويعادى

{ويدها كرم الغمام لانه * يسقى العماره والمكان الملقعا}

(الغريب) روى الخوارزمى العماره بفتح العين يريد القبلة كأنه قال يسقى المكان الذى فيه الناس
(المعنى) يقول هو يعطى كل أحد كما أن الغمام يسقى كل أحد والمكان الملقع هو الخالى الذى لا عماره
فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوهر الفقير وذو الغنى * كالغيث يسقى مجدبا ومريعا

(قال المتنبي)

وكم من غائب قولا صحيحا

وأفته من الفهم السقيم

(قال عبد الرحمن بن دارة)

فان أتولم تقتلوا باخيكمو

فكونوا بقايا بالخلق ولا تكمل

ويسعوا الردينيات بالجزر واقعدوا

على العار وابتاعوا المنازل

بالنبل

(قال النashi الكبير)

ان كنت بالذل راضيا فارح

فى الجفن حدا لمهند الخدم

(قال المتنبي)

فالمرء بالجود والشجاعة وال...

همة يحوى محاسن الكرم

ولا تخرب مخاطب الغيث وليس تخص أرضادون أرض * وكفاه تعمان البلاد
 * (أبداً بصدق شعب وفير وافر * ولم شعب عكارم متصدعا)

(الغريب) الشعب مصدر شعبت الشيء شعباً إذا لاأتمته والوفر الغنى ولم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجنيس وهو من قول حبيب له كل يوم شمل بمحمد مؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشمت والبهنرى ومعال أصارها الاجتماع * شمل مال أصاره لافتراق
 * (يهتر للجدوى اهترأزمه ندى * يوم الرجاء هزته يوم الوعى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوعى بالعين والعين أصوات الحرب وغيرها وهى أيضاً الحرب (المعنى) يريد يهتر يوم الرجاء اهترأزمه ندى يوم الوعى وهو من قول من قول الخطبة كسوب ومتملاف إذا ما سألته * تهمل واهترأزمه ندى
 ولم يتم بنويرة تراه كنصل السيف يهتر للندى * إذا لم تجد عند امرئ السوء طمعا
 * (يا مغنياً أمل الفقير لقاءه * ودعأوه بعد الصلاة إذا دعا)
 (المعنى) قال أبو الفتح دعأوه بعد الصلاة لقاءه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

* (أقصر قلست بقصر عز المدى * وبلغت حيث التهم تحتك فاربعاً)

(الاعراب) فاربعاً أراد فاربع من فوق بالالف كقوله تعالى لنسفعاً (المعنى) قال الواحدي فلست بقصر يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصر وإن أمرتك بالاعتصار والآخر أعلم أنك وإن قصرت الآن است بقصر لتجاوزك المدى وقوله أربع أى كف حسابك وهو قريب من قول أبى تمام ياليت شعري من هذى مناقبه * ماذا الذى يبلوغ النجم ينتظر
 * (وحللت من شرف الفعّال مواضعاً * لم يحل الثقلان منها موضعاً)

(الغريب) يحل ينزل ويقال يحل بضم اللام وكسرها وقسراً الكسائي بضم اللام والثقلان الجن والأنس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحللت فى مكان عال لا يحمله أحد من الأنس والجن لعاقو قدرك عليهم
 * (وحويت فضلهما وما طمع امرؤ * فيه ولا طمع امرؤ أن يطمعا)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى أن على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حويت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ فى نياله ولا حدثته به نفسه لبعده رامة

* (نفذ القضاء بما أردت كأنه * لك كلما أزمعت شيئاً أزمعاً)

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر كان (الغريب) قال الخليل أزمعت على أمر فأنامز مع عليه إذا ثبت عزمك عليه و قال الكسائي أزمعت الأمر ولا يقال أزمعت عليه قال الأعشى أأزمعت من آل لبيلى ابتكاراً * وشطت على ذى نوى أن تزارا وقال الفراء أزمعته وأزمعت عليه معنى مثل أجمعت وأجمعت عليه وقول الفراء حسن لأنه قد جاء فى القرآن فاجمعوا أمركم فى قراءة السورة سوى أى عرو فانه قرأ بوصل الالف وفتح الميم من جمع (المعنى) يقول إذا أردت شيئاً وافقل القضاء فكأنه يعزم على إرادتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه

(قال المتن)

إذا كنت ترى أن تعيش بذلة
 فلا تستعذّن الحسام اليمانيا
 ولا تستطيلن الرماح لغارة
 ولا تستجيدن العناق المذاكيا
 (قال بشار)

والمد ليس بزاندى رزق من
 يسعى وليس بنائم عن نائم
 وموت راعى الضأن عند غمامه
 موت الطبيب الفيلسوف العالم
 (قال المتن)

موت راعى الضأن فى جهله
 مية جالينوس فى طبه
 (قال الخبازرى)

مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الأول

وكيف وأسباب القضاء مطيعة * مشيعة في كل أمر يحاوله

{ وَأَطَاعَكَ الذَّهْرُ الْعَصِي كَأَنَّهُ * عَبْدٌ إِذَا نَادَيْتَ لَبَّى مُسْرِعًا }

(الغريب) العصي العاصي (المعنى) يقول ان الدهر لم يزل عاصيا ينكده على كل من أمل شيئا ولا يبلغه

مراده وأنت قد أطاعك فكأنه عبد إذا دعوته لبك بما تريد وهو قريب من قول الآخر

تصرفت الدنيا له بقضائه * فأيامها أنى يشاء صوارف

{ أَكَلْتُ مَفَاخِرَكَ الْمَفَاخِرَ وَانْتَنَتْ * عَنْ شَأْوِهِنَّ مَطْيٌ وَصَفِي ظُلْمًا }

(الغريب) شأوهن سبقهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من بدأور رجل (المعنى) يقول قد أفنت

فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا وصفى ظلمها أى مقصرة

عن الإدراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها ظلماء ومثله الحبيب

هدمت مساعيه المساعي وانتنت * خطط المكارم في عراض الفرقد

{ وَجَرَّيْنِ بَحْرِي الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا * فَطَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجَزْنَ الْمَطْلَعَا }

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فاستركن شرقا ولا غربا لاجزئه لان

ذكرك قد عم البلاد بالخمر قال ابن وكيع هذا مأخوذ من قول حبيب

أما طلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وإنما بيت حبيب فيه المخلص الحسن وإنما هو من قول ابن الجهم

وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الرياح في البر والبحر

ومن قول أبي قيس يصف قصيدة

تسير مسير الشمس شرقا ومغربا * ويحلو بأفواه الرجال نشيدها

{ لَوْ نَبِطَتِ الدُّنْيَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا * لَعَمَمْتُهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا }

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي انى قرأت بها على الشيخين الاماميين أى الحرم مكى بن ريان

وأبى محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعممها وخشين بالنون والضم مير للفاخر وروى الواحدى

والخوارزمى لعممها والضم مير للمدوح وخشيت بضم التاء والضمير للثبتي (المعنى) يقول لو قرنت

الدنيا بأخرى مثلها وضمت اليها لعممها همك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع بها وعلى

روايتهما لعممها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تقنع بها

{ فَتَنَى يُكَذِّبُ مَدْعُكَ لَكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهِ يَشْهَدُ أَنَّ حَقًّا مَا دَعَى }

(الاعراب) جعل اسم أن نكرة وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما دعى حتى

فيكون التقدير دعاه حتى وما دعى في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من ادعى لك

فوق هذا لان الله يشهد بصدقه بما خلق فيك من علو الهمة والفضائل الموجودة

{ وَمَنْ يُوَدِّى شَرْحَ حَالِكَ نَاطِقٌ * حَفِظَ الْقَلِيلَ الْتَزَرُّمًا ضِعْمًا }

(الغريب) التزهر هو القليل وإنما كره الاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يستأفيم انسب ولا يمسنافيمها

لغوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ما ضيعه لان المحفوظ لا يكون

مضيعا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه إنما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ

ان نفسى تذوب في كل حين

حسرات ومن جفوني تسيل

(قال على الجهمي)

وليس الذى يجرى من العين

ماءها

وايكم اروح تذوب وتقطر

(قال الواسطى)

وقائلة أى الدماء التى غدت

تجودها عند الوداع المحاجر

فقلت لها نار الحشا صعدت بها

فهن على خدى تبيض بوادر

الم تر حسن الورد يبيض مأوه

فبقة طر من نار فجن الضمائر

(وقال الجعبي الكوفي)

وفيه نظر إلى قول الحكيم * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء *

* (إن كان لا يدعي الفتي ألا كذا * رجلا قسم الناس طرا أصبعا) *

(الاعراب) رجلا نسبه لأنه موضع المفعول لأنه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح أن كان لا يدعي الفتي رجلا حتى يكون مثلك قسم الناس جميعهم أصبعا لأنهم لو وزنوا بأصبعت ما وفوا وقال الواحدى لأنهم بالقياس إليه كالأصبعة من الرجل قال وكان هذا الممدوح بلقب بذي الأصبعة له أصبغة زائدة وورى الخوارزمي أصبعا بالضاد المعجمة جمع صبغ يريد كاهم بالإضافة اليك صبغ لأنك خرت شرفا وقد رالم به له الأنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي

فلو مثل الناس في جانب * من الأرض واعتزلت جانبا
لتممت جانبها أنى * أرى قدرها العجب العاجبا

* (إن كان لا يسعى لجود ماجد * ألا كذا فالغيث أنجل من سعي)

(المعنى) يريد أن كان لا يصح سعي كل ماجد كرمه حتى يفعل فالغيث أنجل من سعي لبعده ما بينكم كما وقعوه دونك وقال أبو الفتح أن قيل لم جعل الغيث أنجل الساعين إذ قصر عن جوده فلا كان كاحدهم قيل إنما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيث أدنى مسافة * وأضيق بأعما من نداء وأقصرا

* (قد خلف العباس غرتك أنه * مرأى لنا وإلى القيامة مسمعا)

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وأنه يريد يا ابنه بخذ حفرة النداء وهو منادى منساف (المعنى) يقول أولئك العباس لمسات خلفك لتراك بأعيننا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسيتقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه إلى يوم القيامة

* (وقال يرثي أبا شعاع فانسكا) *

وهذه القصيدة من الكامل والقافية من المتدارك

(الحزن يلقى والتجمل يردع * والدمع بينهما عصي طبع)

(المعنى) يقول الحزن لأجل هذه المصيبة يقلقني والصبر يمنعني عن الجزع والتهالك والدمع عاص للتجمل مطيع للقلق

* (يتنازعان دموع عين متهدي * هذا يحبى بها وهذا يرجع)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يحبى بها والصبر يردعها

* (النوم بعد أبي شعاع نافر * واللبل مبي والكواكب ظلمع)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيهم ما حزن لأثر فيه ماموته وقال الخطيب أغنا أرا أن الليل طويل لفقدته فالليل مبي والكواكب ظلمع ما تسببر به يد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأف الأمين فلا تنام حزنا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المشى فانه قطع والكواكب كأنها ظلمعة لا تقدر أن تقطع الغلظ فتقرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن

دمعي جرى من جفوني يوم بينهم
ذاست أعلم دمعي كان أم روي
(وقال بشار)

حشاشة ودعتني يوم بينهم

وشيعتهم وخلقتني وأخراني
وقد أشار وأتسلهم على خزن
من الرقيب بأطراف وأجفان
(قال المتنبي)

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم أدر أرى الطاعنين أشيع
أشار وأتسلهم بغدنا بأنفس
تسيل من الأماق والسم ادمع
(قال أبو العتاهية)

قد صار يحسدني من كان
يعذرنى

فيه ويعذرنى رهطى واضدادى

عليه (أني لأجبن من فراق أحبيتي * وتحس نفسي بالجسام فأتشجع)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والجسام الموت (المعنى) يقول اني أخاف فراق الاحبة
خوف الجبان وأشجع عند الموت فلا أخافه يردان الفراق عنده أعظم من الموت كما قال حبيب
جليل على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد
(ويزيدني غضب الاعادي قسوة * ويلمني عتب الصديق فآخزع)

(المعنى) يريد انه صعب على الاعداء لا يلين لهم ولا يعتمهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند
عتب الصديق يحزرع ولا يطبق احتمال له وهذا كقول أشجع السلمي
يعطى زمام الطوع أحبابه * ويلتوى بالملك القادر
جليل على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد
(تصفو الحياة لجاهل أو غافل * عما مضى منها وما يتوقع)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفو لمن يلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفو
لجاهل لا يعرف عواقبها فيتموقعها أو لغافل لا يمثل صوارفها وتصار بفها ويتذكرها فهي تصفو
للاغافل عما مضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها أو حادث لا يطيق حمله
(ولمن يغالب في الحقائق نفسه * ويسومها طالب المحال فتطمع)

(المعنى) يقول انما تصفو لمن يغالب فيها عقله وتحسن عندهم بكار فيها نفسه ويسومها المحال
فتركن اليه أو عنيفاً فتمتدبها ما لها عليه ومعنى البيت أن الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار
والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طالبت فن غلط في هذا معنى نفسه السلامة والبقاء
صفا عيشه حين أتى عن نفسه الفكر في العواقب وكلف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع
نيل المراد وطمعت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية

انما يغتر بالدن * يا غفول أو جهول ثم قال دال على أن البقاء محال

(أين الذي الهرمان من بنيانه * ما قومه ما يومه ما المصارع)

(الغريب) الهرمان بنا آن عظيمان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما أربعمائة ذراع وهما اثابتان
ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر بشداد بن عاد والاخر قبر ارم ذات العمداد
(الاعراب) ما قومه وما بعده استفهام معناه التعجب ومثله الحاقه ما الحاقه (المعنى) يقول انه ما بقا
بعد من بناهما وان درس ذكره وذكر قومه فما يعرفون ولا يعرف بأى مية هلك ولا في أى وقت لطول
عمر الدهر عليه وهذا كله يريد به التنبيه على أن الدنيا مفعلة لا لها منكرة على من اغتر بها وان الفناء
واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذي الهرمان من بنيانه استدل ببنيانه ما على تمكنه وأقامه ما
شاهد من على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكثرتهم وأين عددهم وعددهم ما عافت
الدنيا آثارها لكونه وأفتته أما فرقت شمله وشنتته أما في بطن الارض غيبته وفيه نظرائى قول عدى
ابن زيد

أين كسرى كسرى الملوك أنوش * وان أم أين قبله سابور

(تخلف الأتار عن أصحابها * حيناً ويذكرها الفناء فتبع)

(المعنى) يريد ان الأتار وهى البنيان تبقى بعد اربابها التدل على تمكنهم وقوتهم وسطوتهم ثم بنيانها
بعدهم ما لهم من الفناء وان الخراب سيدركها فذهب الأتار كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة

والسقم لازمني حتى أنست به
وفرمني أطبائي وعوادي
(قال المتنبي)

عواذل ذات الخال في حواسد
وان ضجيج الخوادمنى لما جد
الح على السقم حتى ألفتة
ومل طيبي جانبي والعوائد
(قال أبو الشيص)

دعنى جفونك حتى عشقت
ولم أك من قبلها أعشقى
قدمى يسير وصبرى يزول
وجسمى فى عبرتى يفرق
(قال المتنبي)

وما كنت ممن يدخل العشق
قله

ولكن من يصبر جفونك يعشقى

الدنيا باهلها والمعهود من نصارى يهها

﴿لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شُجَاعٍ مَبْلَغَ * قَبْلِ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسَعَهُ مَوْضِعُ﴾

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه في العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع
الكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغ الاراء قليلا لئلا نفسه متواضعا عن جلاله
قدره ولا يملك جهة من الارض الاضاق عن همته وقصرت مع سعتها عن الوفاء برعيته

﴿كَثَانُظُنُّ دِيَارَهُ مَمْلُوءَةً * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعُ﴾

(الغريب) البلقع الخالي الذي لا شيء فيه وقوله ذهباً تميز (المعنى) يقول كذا نظن انه صاحب ذخائر
فلها مات لم يخلف شيئا لانه كان جوادا وقوله كل دار بلقع يريد ان مال كل دار ان تكون خالية بعد
ساكنها بلقعا وهذه عادة الدنيا باهلها

﴿وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ﴾

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شيء من هذه الاشياء يجمع ومن نصب
أراد يجمع كل شيء من المذكورات (الغريب) أعوج هو غل كرم كان في الجاهلية تنسب اليه الخيل
الأعوجية وانما سمي أعوج لان غارة تزلت بأصحابه ليل القهر بواو كان هذا الفرس مهرا فلخصهم به
جلوه في وعاء على الابل فأعوج ظهره وبقي فيه الأعوج فلعب بالأعوج وقال الأصمعي سئل ابن
الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت في بعض مقاوز بني تميم فرأيت قطاة تطير فقلت في نفسي والله
ما تريد الا الماء فاتبعتها فما زلت أغض من عنان أعوج حتى وردت الماء وأدركت القطاة وهذا
البيت من قول حاتم متي ما يجيء يومالي المال وارثي * يجسد جمع كف غير ملائ ولا صفر

يجسد مهرة مثل القنادة قسوة * وعصبا اذا ما هـ لم يرض بالمهر

ورحماد ينيكا كن كعبه * نوى القسب قد أربى ذراعاً على العشر

اذا خزن المال الخيل فانما * خزانته خطيه ودروع

ومثله

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل يرجو رائى البيت ومن قول امرأة

* مضى وورثناه دريس مفاضة * وهى من أبيات الحماسة وقد قال مروان بن أبى حفصة فى مع بن

زائدة يرثيه ولم يك كنزه ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذلاً

﴿الْمَجْدُ أَخْسَرُ وَالْمَكَارِمُ صَفْقَةٌ * مَنْ أَنْ يَعِيشَ بِهَا الْكَرِيمُ الْأَرْوَغُ﴾

(الاعراب) اذا جعلته المجد والمكارم أخسر صفقة اختل لانيك تفصل بالمكارم بين أخسر وبين صفقة
وهى منصوبة بأخسر التى هى عطف على المجد وهى اذا غير جائز لان صفقة تحل من أخسر محل الصلة
من الموصول ألا ترى انه لا يجوز أن تقول زيد أحسن وعمرو وجهها ولكن لك أن تصرفه الى وجه آخر
وهو أن تجعل المكارم عطفاً على الضمير فى أخسر فان عطفته على الضمير الذى فيه لم يكن أجنيباً منه
فلا يبعد فصله لا يدينه وبين صفقة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل وعمر وخبراً بعطف غمرو على
الضمير فى أكل ونصب خبراً بالكل وفى نوادر أبى زيد

فخبر نحن عند الناس منكم * اذا الداعى المشوب قال بالا

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبر خبر المبتدأ الثلاث
يفصل نحن بين خبر ومنكم ولو كان يجوز أن يكون نحن توكيداً للضمير فى خبره يكون خبر مبتدأ
محذوف فكانه قال ف نحن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الاولى التى هى مبتدأ الجحى

(قال السيد الجبىرى)

همة تنطخ الثرى يا وعز

نموى يقلقل الاجبالا

وعطاء اذا تأخر عنه

سائلوه اقتضاهم استعجالا

(قال المثنى)

شرف ينطخ النجوم بروقيه

هـ وعز يقلقل الاجبالا

(قال صاحب نصر بن يسار)

طال عتب الزمان ظلمنا علينا

وجفائنا قاله اعتاب

فأجروا من عتبه واذا

أنت ترجى لمثله ونهاب

مالنا منصف سواك فنشكى

أنت كالتصل والمملوك قراب

الثانية فوكيد الضمير في خبر ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة فعل مضمر يدل عليه أخسر
وتجمل المكارم عطفًا على المجد لأعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا قد فصلت بين ما يجري
مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجد أخسر والمكارم أيضًا كذلك ثم قال صفة وكانه قال
خسرت صفة فذل أخسر على خسرت كمثل أعلم في قوله تعالى إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله
على يعلم أو علم فيكون من يضل منسوبا بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما حملناه على ذلك هربا من أن
يكون من يضل في موضع جر بالإضافة إلى أعلم لأن العلم أفعل وأفعل إذا أضيف إلى شيء كان بهضاله
نحو قولك زيد أكرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقبل زيد أفضل النعم لأنه ليس من
النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم إلى من يضل لأن الله تعالى لا يكون بعض الضالين (الغريب)
الاروع الكريم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجد والمكارم حظهما أنقص من أن يعش أبو شجاع
المرثى الجامع لشملة ما المولى يحفظهما

﴿وَالنَّاسُ أَنْزَلُ فِي زَمَانِكَ مِثْلًا * مِنْ أَنْ تَعَابِشَهُمْ وَقَدَّرُكَ أَرْقُعُ﴾

(المعنى) يقول أهل زمانك أقل قدرا وأوضع مكانا ومرتبة من أن تكون بينهم مخالطة لهم لأنك ترتفع
عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مماثلتهم فانت أشرف منهم

﴿بِرَدِّ حَشَايَ إِنْ اسْتَطَعْتُ بِالْقَضَا * فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ﴾

(المعنى) يقول كل كلمة أن قدرت عليها لتسكن حرارة قلبي من الوجد فأنك كنت حياتضا للاعداء
تنفع الأولياء وإنما طلب تبريد الحشا لما ضمير من الوجد والحزن والأسد على المفقود مخاطبه بهذا
وهو يعلم أن لا يقدر على الجواب

﴿مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَائِلٍ قَبْلَهَا * مَا يَسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوجِعُ﴾

(المعنى) يقول ما كان منك إلى أحببت قبل أن تفجعهم بنفسك وتطرقهم الأيام بفقدك فعل
بشكر ونه غير بهم ويكرهونه فيوجعهم وما زلت نعمهم بفضلك وتغمدهم باحسانك وبرك فلما فقدت
أوجعت قلوبهم وأبكيت عيونهم بمصائبك

﴿وَلَقَدْ أَرَاكَ وَمَا تِلْمُ مِلْمَةً * الْإِنْفَاهَا عَنْكَ قَلْبُ أَصْمَعُ﴾

(الغريب) الأصمعي الذكي الحاد والاصمعيان القلب الذكي والرأي ورؤية مصمعة إذا كان وسطها
ناشئا ومنه الصومعة فوعلته منه لأنها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ما تنزل بك ملمة من
الدهر الارتفاع عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الأمر الآن في عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي

﴿وَيَدَّكَ قَاتِلَهَا وَتَوَالَهَا * قَرَضَ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ تَبَرُّعُ﴾

(الاعراب) يدعطف على فاعل تفاهها (المعنى) يقول ونفاهها يد قتالة للاعداء قوية باطشة في القتال
باذلة للالاء في النوال وترى ذلك فدرضا عليك وهو نفع لا جوب عليك فيه وهو منقول من قول
حبيب يرى ماله نهب المعالي وأوجبت عليه زكاة الجود ما ليس واجبا

وقول ابن الرومي ملك لا يرى لها * تستحق الوسائل * وبراها فرائضا * وتسمى نوافلا
وقول الآخر أغرمتي تسأله جاد فريضة * وإن أنت لم تسأله جاد تبرعا

﴿يَا مَنْ يُبَدِّلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً * أَنَّى رَضِيَتْ بِحُلَّةٍ لَا تَزُغُ﴾

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسه هما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان يخذف كان وهو

(قال إبراهيم بن معتم بن فورية)
والخيل قد نسجت على
صهواتها

أيدى الرياح براقعا وجلالا
ضاققها من الفلاة فلا ترى
من كثرة القتلى لمن مجالا
(قال المتنبي)

خافيات الألوان قد نسج النقع
مع عليها براقعا وجلالا
ولتضن حيث لا يجد الرمح
حج مدارا ولا الحصان مجالا
(وقال بشير بن برد)

حظي من الخير منحه وس
واعجب ما
أنى أراه على الحرمان محسود
أغدو وأمسى وآمالى قطعت بها
عمري نجيب وأعمالى المواعيد

يريد ما ويجوز أن يكون حكاية الحال أي أنه كان يبدل في حال حياته كقول الرازي
جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالإعاض
فحكى حاله في الوقت ومعنى البيت أنه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الآخر ويخلع
الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

* (مازلت تخلعها على من شاءها * حتى أيست اليوم ما لا تخلع)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة مازلت تخلعها أي كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلعها على من جاء
يطلبها من شاعرا وزائرا أو قاصدا لدفع ماله واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن

* (مازلت تدفع كل أمر فادح * حتى أتى الأمر الذي لا يدفع)

(الغريب) الفادح الذي يشق حله (المعنى) يقول مازلت تدفع عنا الأمور الثقيلة حتى أتى الأمر
الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زباد الحارثي من أبيات الحماسة
دفعنا بك الأيام حتى إذا أت * تريدك لم نسطع لمساعدتك مدفعا

* (فظلمت تنظر لأرمحك شرع * فيما عراك ولا سيوفك قطع)

(الغريب) عراك أصابك واشراع الرماح بسط الأيدي بها (المعنى) يقول ظلمت أي أقت تنظر إلى
الموت تنظر المسلم ولا تطبق مدافعتك ولا يمكنك أن تباطش قد عجزت رماحك عن مطاعته وقصرت
سيوفك عن مجالته فسطا عليك سطوة الممالك وغلبك غلبة المحيط بك والمعنى يريد لم تعمل سيوفك
ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

* (ياي الوحيد وجيشه متكاثر * ينيكي ومن شر السلاح الأدمع)

(المعنى) يقول هذا الوحيد أفديه يا ي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفرة من الاصحاب
مع توفر جمعه الباكي على نفسه عند انقضاء بقية عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا
عند المغالبة بالبكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

* (وإذا حصلت من السلاح على البكى * غشاك رعت به وحدك تفرع)

(الغريب) تفرع تضرب والفرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول إذا حصلت من
سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء غشاك تروع بمحزنك وحدك تضرب بدمعك ولا يرد
عنك شيأ يربدان الدمع لا يدفع شيأ

* (وصلت إليك يدسواء عندها * ألباز الأشهب والغراب الأبقع)

(الاعراب) قطع همزة الباز لأنها أول المصراع الثاني فكانه أخذ في بيت ثان كقول الآخر
لتسمع من صريخنا في دياركم * الله أكبر يا نازات عثمان

(الغريب) الباز الأشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول
وصلت إليك يد يريد المنية التي لا ترد فالشر يف والوضيع والكبير والصغير والأحمر والأسود عندها سواء
لا تحاشي أحدا ولا يقات منها ما تأخذه ولا يفوتها ما تقصده فعلاهما مع الباز الأشهب مع كرمه كفعلها
بالغراب الأبقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضرب به بالباز الأشهب والغراب الأبقع وروى الواحدى
سواء عندها * بازى الأشهب بوصل الهمزة مع حذف الف الضمير من عندها

(قال المتن)

وأكرم الناس من تأتى مواهبه
من غير وعد وفيه الخير موجود
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبها
أنى بما أنا بك منه محسود
أصبحت أروح مثرخا زنا وبدا
أنا الغنى وأموالى المواعيد
جـ ودال جال من الأيدي
وجودهم

(قال العميد)

من قال إن هذا غير مأخوذ
من كلام بشار فقد عدم الفطنة
والتمييز وجميع الرشاد والتوفيق
وجهل مواقع الأخذ واحتاج
أن يسقى شر به تشهذه

﴿مَنْ لِحِمَاظِلٍ وَالْحِمَاظِلِ وَالسُّرَى * فَقَدْ تَبْقَدُكَ نَبْرًا لَا يَطْلُعُ﴾ *

(الغريب) المحافل جمع محفل وهو المجتمع والمحافل جمع محفل وهو العسكر العظيم والسرى سير الوفود بالليل والنير الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متعجبا عليه من المحافل في ارشاد جماعتهم والمحافل في تصرف كائناتها والسرى عند انتهائهم فرص الحرب وطلب الغزاة من الاعداء في الغزو والقدفدت بفقده المرشد الذي كانت تستمد برأيه والنير الذي كانت تهتدي بضوئه فعدمت ما كانت تعهده هذه وغرب غرو بالاطلاع بعده ثم قال ايضا متعجبا

﴿وَمَنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الصُّيُوفِ خَلِيفَةً * ضَاعُوا وَمِثْلُكَ لَا يَكَادُ يُضَيِّعُ﴾ *

(المعنى) يقول ومن اتخذت على صيوفك الذين كنت تسير بقراهم وتلتذعما تكاف في برهم ضاعوا بعدك لفقده وعدم واما عهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حياته قاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكان المنيا بالغاب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

﴿فُجِّحًا لَوَجْهٍكَ يَا زَمَانَ فَإِنَّهُ * وَجْهٌ لَهُ مِنْ كُلِّ لُؤْمٍ بَرْقِعُ﴾ *

(الاعراب) قبحا مصدر قبح الله وجهه قبحا (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منبها على جور الزمان أي قبح الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه - وجهه مبرقع بضروب القبح وصروف اللؤم لا يحمد مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

﴿أَيُّوتُ مِثْلُ آبِي شَجَاعٍ فَاتْلُ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْخَصِي الْأَرْكَمُ﴾ *

(الاعراب) فاتك روى بالرفع والجرف الجبر بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في جوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

﴿أَيْدٍ مُقَطَّعَةٍ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَصْنَعُهَا الْأَمِنْ يَصْفَعُ﴾ *

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافور هي مقطعة لان قفاه يصح بها الامن يصنع فلولا أنها مقطعة لصفعته والمعنى أنه لسقوطه يدعوا الى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يجوه ويحجوا أصحابه الذين حول له لتأخرهم عن صفعه والصفع مولى ليس بعربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافور وأصحابه من رثاء فانك وهونوع من الاستطراد وأحسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرقع يدي مظلم * وبردا عال به وطول قرونه
سريت ونومي فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن قهد ودينه
على ألقى فيه اختباط كائنه * أبوجابر في خبطه وجنونه
الى أن بدا وجهه الصباح كائنه * سنا وجهه فرداس وضوء جبينه

﴿أَبْقَيْتُ أَكْذَبَ كَاذِبٍ أَبْقَيْتُهُ * وَأَخَذْتُ أَصْدَقَ مَنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ﴾ *

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكدا لما تقدم من ملامته أبقيت كافورا أكذب من أكذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكذب الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين

وتجلو طبعه وتزيل التي عنه
(قال محمد بن عيسى المهلب)
اني لا اختار الجأ

م على مصاحبة اللئام
وافر منهم ما حبيب
ت ولا أفر من الحسام
نفسى الكريمة لا تقرر
ر على المذلة والسلام
والموت أطيب في في
عند الهوان من المدام
(قال المتنبي)
وعندها لذ طعم الموت شاربه
ان المنية عند الذل قنديل
(قال أبو العتاهية)

والسامعين

{وَتَرَكْتَ أَتْنَيْنِ رِيحَةً مَذْمُومَةً * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ}

(الغريب) يقال ريح وريحته وقد قيل في جمع ريحة ريح وتضوع تفوح والمنقن القدر الخبيث الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معنفاله تركت من كافور الاسود اخبث رائحته واحقها بالذم واكرهها واخذت من فانك اطيب مشهور يعبق ريحه ويفوح

{فَالْيَوْمَ قَرَّرَ كُلَّ وَحْشٍ نَافِرٍ * دَمُهُ وَكَانَ كَأَنَّهُ يَنْطَلِعُ}

(الغريب) قال ابن الاعراب دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلمع الاستشراف (المعنى) انه كان صاحب طرد للصيد فاذا نال الوحش قردمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده اياه وكان دمه يحس بالسفل ويتطلع الى الجري خوفا منه وهذا الشارة الى انه كان يلزم الوحوش بالصيد بمواصلته الغزوات وتبديه في الفلوات فموتته قربت دماء الوحش

{وَتَصَالَحَتْ ثَمَرُ السَّيَاطِ وَخَيْلُهُ * وَأَوَتْ إِلَيْهَا سُوقُهَا وَالْأَذْرُعُ}

(الغريب) قوله ثمر السياط بالثاء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها وأوت عادت اليها ورجعت وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق وأسوق وساقات وقد جاء فيه المزمز وقرأ قبل عن ابن كثير فطفق مسجبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السياط والخيل بموتة لانه كان يضرها ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرعها وسوقها وكانت كأنها غائبة عنها لانه كان يركضها دائما مالا للعدو والى الصيد أولا غائبة مستصرخ

{وَعَقَا الطَّرَادُ فَلَا سَنَانَ رَاعِفٍ * فَوْقَ الْقَنَاةِ وَلَا حُسَامَ يَلْمَعُ}

(الغريب) عقادرس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول عوت فانك ذهب ذلك ودرس فلا يرعف بعده سنان ولا يلمع سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى * مخلاة وقدحان الورود
وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعدزيتهم اترو

ومن قول الهذلي تربي أخالها

بسمحت جيادك واسترحن من الوجي * والمشرفية والقنا والسير

{وَلِيَّ وَكُلِّ مَخَالِمٍ وَمُنَادِمٍ * نَعْدُ الْأَرْوَمَ مَشِيْعًا وَمُودِعًا}

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول ولي أي عند النهوض الى قبره والتقدم الى لحده وكل من أمه وعول عليه ونادمه مشيعون غير مؤانسين ومودعون غير ملازمين

{مَنْ كَانَ فِيهِ لِكُلِّ قَوْمٍ مَلْجَأٌ * وَلِسَيْفِهِ فِي كُلِّ قَوْمٍ مَرْتَعٌ}

(الاعراب) من هو فاعل ولي يريد ولي من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذي يلجأ اليه ويعتصم به من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول ولي من كان ملجأ الاربابه وكان سيفه فيمن عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يربدانه يروع القلب بسطوته

{إِنْ حَلَّ فِي فَرْسٍ فَفِيهَا رَبُّهَا * كَسَرَى تَذِلُّ لَهُ الرِّقَابُ وَتَخَضَعُ}

{أَوْ حَلَّ فِي رُومٍ فَفِيهَا قَبْضَرُ * أَوْ حَلَّ فِي عُرْبٍ فَفِيهَا تَبْعُ}

أزف أباكارا شعاري البك فيما
عندي سوى الشكر لا خير ولا
مال

فأقبل هدية من تصف ومودته
ان لم تساعده فيمأ رامة الحال
(قال المتنبي)
لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليس بعد النطق ان لم يسعد
الحال

(قال علي بن الجهم)

ولا خير في عيش امرئ وهو خامل
وذكر الفتي بالخير عمر مجدد
فتبه عن النوم الحسام ولا تنم
لتبقى فيا في الارض شئ مخلد
(قال المتنبي)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيصرو تبيع هو ملك العرب (المعنى) يقول أن فاتكا كان معظم ما في كل أمة معترف بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظ بها كسرى وهو ملكها المنفردة بدير أمرها فالفرس تعترف بفضلها ورفعته وجلالته وان حل بين الروم أحاط به محل ملكها قيصرا لمعظم ومتموجها المقدم فنزلت على حكمه وسلمت لامره وان حل بين العرب كان عندهم كتب مع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة إلى أن فاتكا كان مقدما في جميع الأمور محرزا غاية البأس والكرام

{ قَدْ كَانَ أَسْرَعُ فَارِسٍ فِي طَعْنِهِ * فَرَسًا وَلَكِنْ الْمُنْبِئَةُ أَسْرَعُ }

(الاعراب) فرسان نصب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان إذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرسان اقحاما فيهم غمرات الحرب ولكن المنبة أسرع منه فادركته

{ لَا قَلْبَ ابْنِ دِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ * رُمَحًا وَلَا جَلَّتْ جَوَادًا أَرْبَعُ }

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والثأ كيدانه لما قدمه من الثناء لاجلت أيدي الفوارس بعده هذا رمحا لانهم لا يحسنون الركن والظمان احسانه ولا جلت الخيل قواؤها فانها مقصرة عن نكابة العدو بعده وهذا الإشارة إلى أن الخيل والسلاح انما يكرمان بما يظهر فأتك فيهم حامن رعبه وما كان يستعمله فيهم مما يدعو اليه همة * { وقال في صباه } *

{ بَابِي مَنْ وَدِدْتُهُ فَافْتَرَقْنَا * وَقَضَى اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَجْمَاعًا }

(الاعراب) هذه الباءاء التعدية ومن في موضع رفع والتقدير فدا ابني من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي بابي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالابتداء وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي بابي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

{ وَافْتَرَقْنَا حَوْلًا فَلَمَّا التَقَيْنَا * كَانَ تَسْلِيمُهُ عَلَيَّ وَدَاعًا }

(المعنى) يقول كان تسليحه على عند اللقاء توديعا لفرار ثاب والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن حبة ركب الأهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا بابي وأمي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قنائه لم استتم عناقه للقاءه * حتى ابتدأت عناقه لوداعه

{ قافية الفاء }

{ وَقَالَ وَفَدَّ سَالَهُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ يَهْدِيهِ لَهُ }

{ مَوْجِعُ الْخَيْلِ مِنْ نَدَاكَ طَفِيفٌ * وَلَوْ أَنَّ الْجِيَادَ فِيهَا أُلُوفٌ }

(الغريب) الطفيف القليل الحقير من قولهم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطاياك تصغر وتحقر ماسقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها نزر فالألوف من الخيل يسيرة في ذلك لان عطاياك لا يقدر أحد على احصائها فالألوف قليل في جنب عطاياك

{ وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفُ * وَذَلِكَ الْمُطَهَّمُ الْمَعْرُوفُ }

(الغريب) المطههم هو التام الجمال المشهور عتقه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخيل تجمعهما اللفظة المطههم بقول أنك أمرتني أن اختار ووصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطههم وهو المعروف عند

ذكر الفتى عـ ره الثاني
وحاجة

مافاته وفضول العيش أشغال
(قال سليمان الجراعي)

فطن بالذي أريد فقول
ليس يغني ولا سكوتي يضمر

يسبق البذل وعده فنداه
ليس يغني وسهبه ما تغر

(وقال بعض المتيقنين)
أروح بلا شغل وأغدو بمثله

وحسبك بالنسليم مني تقاضيا
(وقال العروضي)

واذا طلبت إلى كرم حاجة
فلقائوه يغنيك والنسليم

(قال المتنبي)

أهله وأشار بقوله وذلك إلى الوصف لأن المطهم وصف

*(مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَمْنَحُ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ)*

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لأمرك والذي عندي أنه لا اختيار لنا عليك فيما تمطى أنت الشريف وماتهب شريف وانت رفيع وماتهب رفيع

(وَقَالَ فِي أَبِي دَلْفٍ وَقَدْ تَوَعَّدَهُ فِي الْحَبْسِ بِالْبَقَاءِ)

*(أَهْوَنُ بِطُولِ الثَّوَاءِ وَالْتِمَافِ * وَالسَّجْنِ وَالْقَيْدِ يَا أَبَا دَلْفٍ)*

(الاعراب) أهون أي ما أهون على أحد أبصر بهم وأسمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواء يريد ما أطول مقامه في السجن وما أهون على هذه الأشياء لاني قد وُطئت نفسي عليها فهاهنا على ما أردته وهذا كقول كثير

فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وُطئت يوما لها النفس ذلت

وكل هذا الإشارة إلى أنه شجاع قوى القلب صبور لا يهوله ما ذكره

*(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بَرَكًا فِي * وَالْجُوعِ يَرْضَى الْأَسْوَدُ بِالْخَيْفِ)*

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فالأسد يرضى بأكل الخيف اذا لم يجد غيره وهذا من قول المهلب

مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْبًا مَمْنُونًا * دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَارًا

وأمثلة لابي على البصير

لعمري أياك ما انتسب المعلى * إلى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقشعرت * وصوح نبتهم ارجى المشيم

فلا تحمدوني في الزيارة نني * أزورك اذا رأيتك متعلا

خدم ما أتاك من اللثا * ما اذا نأى أهل الكرم

فلا تسد فتقرس الكلا * ب اذا تعذرت الغنم

*(كُنْ أَبَاهُ السَّجْنِ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفٍ)*

(المعنى) يقول قد وُطئت نفسي للموت لاني معترف والمُعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجين كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

*(لَوْ كَانَ سَكْنَايَ فِيكَ مَنَقَصَةً * لَمْ يَكُنِ الدُّرْسَا كَنْ الصَّدْفِ)*

(الفريش) السكى بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحقني نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ساكن في الصدف الذي لا قيمة له شبه نفسه في السجين بالدر في الصدف وهو من قول

أبي هفان تعجبت درمن شبي فقلت لها * لا تعجب فطلوع الدر في الصدف

وزادها عجباً ان رحت في سمل * وما درت درأا الدر في الصدف

(وَقَالَ يَدْحُ أَبِي الْفَرَجِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَاضِي وَهِيَ مِنَ الطَّوِيلِ وَالْغَافِقَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ)

*(لِحَنِتِيَّةٍ أَمْ غَادَةً رَفِيعَ السَّجْفِ * لَوْحِشَةٍ لَا مَالٍ لَوْحِشَةٍ شَنْفِ)*

(الاعراب) أراد الحنية غذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر وولد عليها قوله أم وأنشد سيبويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا * شعيب بن عمرو أم شعيب بن منقذ

وأنشد لعمري بن ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

وفي النفس حاجات وفيه
قطانة

سكوت في بيان عندها وخطاب

(ومما) ينتظم في هذا السلك قول

بعض خدام واحد الدنيا ونير

فلك العليمان زينت عبد المحم

غرا لا آب المولى المخدم بهذا

الكتاب من قصيدة مدحه بها

ويهنيه بعد الاضحى في سنة

خمس وألف

يا ابن من ماله اذا كان قد عد

دت ألو الفضل في الفضائل ثاني

وهما النيران في كل مجد

دونه في علوه النيران

(الغريب) الغادة والغداة الناعمة والسحيف جانب السستر والشنف معلق في أعلى الأذن والقرط ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وصفت شيئا بالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر
جنية اولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس ما لها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي

لم نخطك الجيد من غزال * لوعطموه من الشنوف

ولو حشية يجوز أن يكون استغفها ما كالأول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون أجاب نفسه فلما قال مستغفها الجنية قال مجيبا لنفسه ليس الجنية ولا الغادة بل لوحشية ثم رد على نفسه من كرا لهذا الاعتقاد بقوله لا ما لوحشية شنف أى ليس لها هذا الشنف والثاني أن يكون لوحشية مثل الجنية تخذف همزة الاستغفام

{ نفور عرتها نفرة فتجاذبت * سوافها والحلى والخصر والردف }

(الغريب) عرتها أصابنها والسواف جمع سالفه وهي صفحة العنق والحلى بفتح الحاء وسكون اللام وجهه حلى يضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الحاء واللام وشدة الباء وقد قرأ القراء بها فقرأ جزء والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباقون بضم الحاء وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي نفور أى نافرة طبعها وأصابها نفرة فاجتمعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فتجاذبت سوافها والحلى الذى كان عليها جذب عنقها بشفقه والعنق أمسكه فحصل التجاذب وردفها يجذب خصرها لعظمه ودقة الخصر

{ وخيل منها مرطها فكأنما * تثنى لنا خوط ولا حنظا خشف }

(الغريب) أصل التخييل الاضطراب والخطوط القضيبي والمرط الثوب والخشف ولد الظبيته ويقال المرط كسقاء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أنا مرطها ومثل لنا صررتها كغصن بان يتثنى ولد ظبي دنا منا وانما ذكر القامة والحنظ لان المرط يستريحها سنها ولم يستر القد والحنظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والمخيل الذى قطعت يده وأراد أن مرطها ستر محها سنها وكان ذلك خيلا منه لها نظر الى قول ابن الرومي

ان أقبلت فالبدرا لاح وان مشيت * فالغصن مال وان رنت فالريم

{ ز يادة شيب وهى نقص ز يادتي * وقوة عشق وهى من قوتي ضعف }

(الاعراب) رفع ز يادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول حالى ز يادة شيب وهى فى الحقيقة نقص ز يادتي وكما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته وهذا كقول الآخر
وأسرف الدنيا بكل ز يادة * وز يادتي فيها هو النقص

{ هراققت دمي من بي من الوجد ما بها * من الوجد بي والشوق لى ولها حلف }

(الغريب) يقال أراققت وهراققت والهساء عديل من الهمزة وحلف ملازم (المعنى) يريد أنها تحبها كما يحبها وتشاقها كما يشاقها قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لبي من الوجد ما بها من الوجد لبي لكان أشد اعتدالا لكنه للوزن حذف بعضه لا علم كما قال حبيب

واذا تأملت البلاد رأيتها * تثرى كما تثرى الرجال ونعمد

أراد كما يعدمون تخذف (المعنى) يقول هذه التى قد أراققت دمي تحبني وتشاقني كحبي لها واشتياقي وبها مثل ما بي من الوجد قال

أنت أذكرى الانام طرا وقد جئت *

ت وحالى تغنى عن التريجان

واذا ما أعرتى وحى لحظ

كنت أدري منى بما فى جناني

(قال العميدى) قال سايان بن

مهاجر البجلي الكوفي

دقت مضارب عيقه فكأنه

صب واعناق الرجال حبايب

وأسنه الأدماء يركى ضوءها

شمسا واحشاء الرجال مغارب

(قال المتنبي)

رقت مضاربه فهن كأنما

يبسدين من عشق الرجال

نحو لا

وجدت بي ما وجدت بها * فكلانا مغرم دنف

(ومن كلما جردت هامن ثيابها * كساها ثيابا غيرتها الشر الوحف)

(الغريب) الوحف الكثير الملتف (المعنى) يقول اذا جردت هامن أثوابها كان من الشر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعتصم

رأت عين الرقيب على تدان * فأسبلت الظلام على الضياء

(وقابلني رمانا غصن بانه * يميل به بدر ويمسكه حقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه أحقاف وحقاف وقد نطق الق- رآن بالاحقاف (المعنى) يريد بالرمانين الشديين وبالعصن الق- د وبالبدرد الوجه وبالحفق الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع قابلني رمانان من ثديها على قدميها مثل العصن يميل له وجهه كالبدردف- كان وجهها يميل قائمهم اسم الردف بشقله قائمها الحفيفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيدا لنا يابن وأصلت وصلنا * فلا دارنا تدور لا عيشنا يصفو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن تكيدني كيدا (المعنى) يخاطب الدين يقول أنت تطلب كيدا فاقدارنا بعيدة وعيشنا كدر

(أردد وبني لوقضى الويل حاجة * واكثر له في لوشى غلة لهف)

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة والالهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول اني اكثر اقول بهاتين الكلمتين لتوقع القول بهما وترددي اياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحتري قوا أسفى لوقا تل الاسف الجسوى * ولهفى لوان الالهف من ظالمى يجدى * ضنا فى الهوى كالشم في الشهد كامننا * لذبت به جهلا فى اللذة الحتف)

(الاعراب) رفع ضنا لانه ابتداء خبر محذوف يريدني ضنا وكامننا حال من السم وجهلا مصدر وان شئت جعلت ضنا ابتداء وخبره فى الهوى (المعنى) يقول ضنا كامن مستتر كما يكمن السم فى الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحتف فيه ومثله

وقد يابى حمام المو * ت فى سم مع العسل

(فأفنى وما أفنته نفسى كأنما * أبوالفرج القاضى له دونها كهف)

(الاعراب) الضمير فى أفنته عائد على الضنى يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذى يمنع ويعصم من بأوى البسه (المعنى) يقول أفنى الضنى نفسى وما أفنته كأن الممدوح كهف له دون نفسى فليست تقدر على أفنائه وهذا من المخالص الحسنة

(قليل الكرى لو كانت البيض والقنا * كآرائه ما أغنت البيض والزغف)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيف والزغف الدروع اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أى النجوم لاشتغالها بالحكم بين الناس وما يكسبه الجحد والعلم نافذا لآراء فلو كانت السيوف والدروع كآرائه ما نفعت الدروع والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئا وهو من قول حبيب يقظان أحكمت التجارب رأيه * عقدا وثقف عزمه تثقيفا لو أنهن طبعن كن سيوفا فاستدل من آرائه الشمل الى * لو أنهن طبعن كن سيوفا

والمتنبى وان أخذ بعض معاني معاني الابيات التى أوردها العميدى فقد زاد من ألفاظه ما يحلو سماعه وتعذب أنواعه ويلطف موقعة على القلوب ويصل الى النفوس بلا تكلف ويمتزج بالارواح بلا انعسف وكساها من عنده ملاحمة فاستوفى شروط الكمال كلها واذهب كلها ونظم محاسنها المتفرقة بحسن صنعة وأزال الكزازة عنها بحذقه وبراعته فصار أولى بها من مبدعها وأحق بان يشهد له الفضلاء بانف- راده بها الجلالة موقعها

* (يَقُومُ مَقَامَ الْجَيْشِ تَقْطِيبُ وَجْهِهِ * وَيَسْتَعْرِقُ الْآلِفَاتُ مِنْ لَفْظِهِ حَرْفُ) *

(الغريب) قطب وجهه اذا جمع ما بين عينيه عبوسا (المعنى) يقول هو مهيب عند الكل وح اذا نطق بحرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الالفاظ القليلة وهو منقول من قول البصري واذا خطب القوم في الخطب اعلى * فصل القضية في ثلاثة احرف

* (وَأِنْ فَقَدْ أَعْطَا حَنْتَ عَيْنِهِ * إِلَيْهِ حَنْتِ الْآلِفُ فَارَقَهُ الْآلِفُ) *

(المعنى) يقول قد انفت يده الاعطاء فاذا انزكه حنت اليه كما يحن الالف الى ألفه وهو من قول حبيب واجد بالعطاء من برحاء الشوق واجدان غيره بالحبيب يحن الى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام الى الف وغيره

* (أَدِيبَ رَسَتْ لِلْعِلْمِ فِي أَرْضِ صَدْرِهِ * جِبَالُ جِبَالِ الْأَرْضِ فِي جَنْبِهَا قُفُ) *

(الغريب) القف الغايظ من الارض لا يبلغ أن يكون جبلا رست ثبتت (المعنى) أنه استعار له اسم الجبال لكثرة علمه وزادته على علم الناس واستعار لصدرة الارض لان الجبال تكون عليها ثم فضلها على جبال الارض فضل الجبال على القفاف والمعنى ان جبال الارض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

* (جَوَادُ سَمَتْ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَفُهُ * سُمُّوا أَوْدًا لِلدَّهْرِ أَنْ اسْمَهُ كُفُ) *

(الاعراب) اود الدهر اى جملة على أن يود فادهر - رمفعول بأو دير يدان السموى كف الممدوح اود الدهر أن يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب اليه ما يود فده والمعنى ان هذا الممدوح كفه عال في كل خير ولا ولاءه وشر لا عدائه لانهم ما يصدرون منه فالدهر يتمي أن يكون كفا يشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشر في الاسم لان كفه أغلب في الخير والشر من الدهر

* (وَاضْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيِّدٍ * مِنَ النَّاسِ الْإِفِي سِيَادَتِهِ خُلْفُ) *

(المعنى) يقول في سيادة الناس خلف الافي سيادته فلا تجد أحدا يختلف في أنه سيد

* (يَفْدُونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَاءُهُمْ * لِجَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو) *

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكان هواه جرى أولا في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجتمعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنا

ومن قول أبي الشيبص ولا اجعت الاعلى جميعها * اذا ذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البصري وأرى الناس جميعين على فضل * لك ما بين سيد ومسود

* (وَقُوفَيْنِ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفُ) *

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقدونه والاعمال فيه يقدونه وأراد نائله وقف عليهم (المعنى) يقول الناس والممدوح فريقان واقفان في شيئين وقفين أحدهما وقف على الناس منه وهو الاعطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى أنه أبدا يعطي والناس أبدا يشكرونه وفيه نظر الى قول حبيب فتي عرصه وقف على كل طالب * وأمواله وقف على كل محبتي

(قال علي بن منبه - والحملي المعروف بابن القادح) كان كان مجدين وكيع متأدبا ظريفا وبقول الشمر وعمل كتابا في سرفات المتنبي وحاف عليه كثير اوسا لي يوما ان اخرج معه واستحب مغنيا وأمره أن لا يغني الا بشعره فغنى

لو كان كل علم

يزاد منك حسنا

لكان كل صحيح

يرد لو كان مضنى

بالأكل الناس حسنا

صل أكل الناس حزنا

وللجترى
ولابن الرومي
أعمال لهم بنوا الأرض أو ما * لهم وثابت على الناس وقف
أمواله وقف على تنقيلتنا * وثناؤنا وقف على تحقيقه

*(ولمّا فقدنا مثله دأماً كشفنا * عليه فدام الفقد وانكشف الكشف)*

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثلاً لانه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أى زال وبطل لانا أيسنا عن وجود مثله وقال الواحدى لم يفسر أحد هذا البيت عمل هذا لو حكيت تخبط الناس فيه لطال الخطب

*(وما حارت الأوهام فى عظم شأنه * بأكثر مما حارت فى حسنه الطرف)*

(المعنى) الأوهام متغيرة فيه والطرف متغير فى حسنه وجماله وليس تحير الأوهام فى شأنه أكثر من تحير الطرف فى حسنه

*(ولانال من حساده الغيظ والاذى * بأعظم مما نال من وفده العرف)*

(الغريب) الوفرا المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك بحسب وانما الغيظ والاذى قد نقص من حساده وأثر فيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر مما فعل الاذى بحساده ومثله لذلك

فعلت مقلتك بالصب ما تفعل جدوى الامير بالاموال

*(تفكره علم ومنطقه حكم * وباطنه دين وظاهره ظرف)*

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجىء أبدا مقبوضة على مفاعيلن الا أن يصير البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أرفقولن فيتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعاً وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقررب ما يصرف اليه أن يقال انه رد مفاعيلن الى أصلها وهو مفاعيلن ضرورة الشعر كما أن للشاعر اظهار التضعيف وصرف ما لا يصرف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أوتى اسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكر يتفكر فى المسائل الشرعية واذا نطق ينطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظرا الى قول الحريري

فتى جهره ظرف وباطنه تقي * تزين ما يخفى بصالح ما يبدى

وبيت المتنبي أحسن وأجمع

*(أما تريح الؤلؤم وهى عواصف * ومعنى العلى يودى ورسم الندى يعفو)*

(المعنى) يريد أسكن رياح الؤلؤم بعد شدة هبوبها واسـ تعار للؤلؤم يا حواله الى معنى وللندى رسمها لما كانت الرياح تعفى الرسوم وتغفو المعاني يريد أن الؤلؤم كان يغلب العلى والجود فأذهب بكرمه قوة الؤلؤم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودى ويعفو برادهم الحال لا الاستقبال كانه قال أما تريح الؤلؤم وحال معنى العلى انه مودود وحال رسم الندى انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كأنه قال ومعنى العلى مما يودى بها ورسم الندى مما يعفو بها وقال الخطيب أراد أن الممدوح أما تريح الؤلؤم عن معنى العلى ورسم الندى وكادت تغفوه ما ولم يردان الندى قد أودى بكايته وانكته عفا بعينه فتداركه هذا الممدوح باماته رياح الؤلؤم عنه

غنيت عـنى وبالى

وجه به عنك أغنى

فقلت له تنقل علمك المؤاخذه

قال لا فقلت أيتها تسروقة

الاولى من قول بعضهم

فلو كان المريض يزيد حسنا

كما تزداد أنت على السقام

لما عيّد المريض اذن وعدت

شكايتهم من النعم الجسام

والشافى من قوله رؤية

سلم ما أنساك ما حبيت

لواشرب السلوان ما سليت

مالى غنى عنك ولو غنيت

فقال والله ما سمعت بهذا فقلت

﴿فَلَمْ تَرَ قَبْلَ ابْنِ الْحُسَيْنِ أَصَابِعًا * إِذَا مَا هَطَلْنَ اسْتَحْيَتِ الدِّيمُ الْوُطْفُ﴾ *

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والديم جمع ديمة وهي دوام المطر في اليوم والاثني والثلاثة وهطلت السحابة صببت ماءها وديمة هطلاء قال امرؤ القيس
* ديمة هطلاء فبهما وطف * (المعنى) يقول لم يرقبل هذا الممدوح أحد إذا أعطى استحييت السحاب
وخجلت من عطائه

﴿وَلَا سَاعِيًا فِي قُلَّةِ الْمَجْدِ مُدْرِكًا * بِأَفْعَالِهِ مَا لَيْسَ بِدُرْكِهِ الْوُصْفُ﴾ *

(الغريب) قلة المجد أعلاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى المجد أدرك بفعله ما ليس يدركه الوصف
كقول الحارثي ان السحاب لتسحبي اذا نظرت * الى نزالك ففاسسته بما فيها
﴿فَلَمْ تَرَوْهَا بِمَجْمَلِ الْعِبِّ جَمَلُهُ * وَيَسْتَصْغِرُ الدُّنْيَا وَيَحْمِلُهُ طَرْفُ﴾ *

(الغريب) العيب الثقل والطرف الفرس وفرس طرف من خيل طرف والطرف الكريم من القتيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمله طرف
(المعنى) أنه جعله كالبحر المحيط بالدنيا لكثرة نداءه وعطاياه أي لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن تحته فرش يقيه ومن فوقه سقف يظله

﴿فَوَيْحًا بِنَامِي أَحَاوِلُ نَعْتَهُ * وَقَدْ فَنَيْتُ فِيهِ الْقَرَّاطِيسُ وَالصُّخْفُ﴾ *

(الغريب) القرطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والصخف جمع صحيفة وهي الكتب (المعنى)
تعجبني من أني أريد أن أحاول وصف رجل فنيته في وصفه القرطيس وفيه نظرائي قول حبيب
تركهم سيرا وأنها كتبت * لم تبق في الأرض قرطاسا ولا قلما
﴿(وَمِنْ كَثَرَةِ الْأَخْبَارِ عَنْ مَكْرُمَاتِهِ * يَمُرُّ بِصَنْفٍ وَيَأْتِي لَهُ صَنْفٌ﴾ *

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرماته ويحدث عنها كلما مر منها نوع أتى نوع آخر فالصنف على هذا صنف من مكرماته ويجوز أن يكون الصنف من القصد الذين يقصدهونه ويأتونه لكثرة ما يسمعون من تلك الاخبار يمضي صنف قد صدروا عنه ويأتي صنف يقصدهونه

﴿وَتَقْصُرُ مِنْهُ عَنْ خِصَالِ كَأَنَّهُمَا * ثَنَا يَا حَبِيبَ لَا يَمُلُّ لَهَا رُشْفُ﴾ *

(المعنى) يقول تقصرا الاخبار عن خصال كأنها تسفر وتنجلى وأصله في النخل اذا بدت الاسنان شبه خصاله في حسنهما وحلاوتهما بثنا يامعشوق لا يمل لها رشف

﴿قَصْدُ نَلِّ وَالرَّاجُونَ قَصْدِي الْبَهْمُ * كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَيْسَ كَالذَّنْبِ الْآنَفُ﴾ *

(المعنى) انه بفضل غيره من الكرام كفضل الأنف على الذنب جعله كالأنف وغيره كالذنب لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأنف والاذناب غيرهم * ومن يسوى بأنف الناقه الذنبا
فقل ان الخطيئة مدح بهذا الشعار قومنا كانوا ينزون بأنف الناقه وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به
افتخروا بلقبهم

إذا كان الامر على هذا فاعذر
المتنبي على مثله ولا تبادر الى
الحط عليه ولا المؤاخذة له
والمعاني يستدعي بعضها بعضا
قال باقوت كان المتنبي يوما
جالسا بواسط فدخل عليه
بعض الناس فقال اريد ان تجيز
لنا هذا البيت

زارنا في الظلام يطلب سترنا
فاقتضينا بنوره في الظلام
فرفع رأسه وكان ابنه المحسد
واقفا بين يديه فقال يا محسد
ارتحلا فالانجاأنا الى حنادس شعر
سترتنا عن أعين اللوام

{وما الفضة البيضاء والتمر واحد * نفوعان لا مكدي وبينهما مصرف }

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي الفقير الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماع في المنفعة فليس اسواء ومثله لابن الرومي وجدتكم ومثل الدنانير فيهم * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

{ولست بدون يرتجي الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلقه خلف }

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بنفسيس في يرتجي الغيث دونه ولا يرتجي أنت ورايك للجود منتهى يريد أن الجود ممتد ور عليك لا يرتجي الغيث دونك ولا يتجاوز عنك وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود بحل حيث حلتم لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود وكقول أشجع فخالفه لا مرئ مطمع * ولا دونه لا مرئ مقنع وكقول الطائي اليك تنهاى المجد من كل وجهة * يصير فما بعدوك حيث تصير ورفع خلفا لانه جعله اسما لا ظرفا

{ولا واحد في ذا الوري من جماعة * ولا البعض من كل ولا كذلك الضعف }

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوى اننا بشر فأتبع * فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم ولا كنت ضعف جميعهم لانك تغني غناءهم في الحاجة وتريد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

{ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف }

(الاعراب) نسب مثله لانه نعت نكرة فقدم عليهم افي نصب على الحال والذكر ألف فكانه قال بل أنت ألف ومثله قول السلمي * لمية موحش اطال * (المعنى) يقول لست ضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم يزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ ألفا والمعنى أنك فوق الوري ومثله لابي نواس آل الربيع فضلهم * فضل الخيس على العشير واذا حسبتم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

{أفاضنا هذا الذي أنت أهله * غلظت ولا الثلثان هذا ولا النصف }

(الاعراب) أفاضنا ناداهم مزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل للذي أثنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا ثلثي ما أنت أهله ولا النصف

{وذني تقصيري وما جئت مادحا * بذني ولكن جئت أسأل أن تغفر }

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتمتعير ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت لتقصيري مستغفرا من ذني وأنا أسأل عفوك قال

وعندي أبادجة لم أجدها * باحصائها عندي لسانا مبرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذى الجهد إلا أن يقول فيعدرا

ولابي تمام وما كنت إلا منبأ يوم أنتهى * سواك بأمالى فحمتك تابعا

{وأخرج له أبو العشائر جوشنا فقال كيف تراه فقال برحلا وهي من الوافر والمتواتر }

ومعنى قول المتنبي لولده جاءك بالشمال فأته باليمين أي ان اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الاعمال ومراده أن المعنى يحتمل الزيادة فأوردها وقد لطف الشعالي في التسمية في الباب الخامس في ذكر أبي الطيب وماله وعليه فقال هو وان كان في المولد شامي المنشأ وبها تخرج ومنها خرج نادرة الفلك واسطة عقد الدهر في صناعة الشعر ثم هو شاعر سفي الدولة المنسوب اليه المشهورا وهو الذي سار ذكره مسير الشمس والقمر وسار كلامه في

﴿بِهِ وَمِثْلُهُ شِقُّ الصُّفُوفِ * وَزَلْتُ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفِ﴾

(الغريب) الحتوف جمع حتف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به وبمثله يشق صفوف الاعداء يوم الوغى آمن على نفسه لخصائته ولا تعمل فيه الحتوف

﴿فَدَعَهُ لِقَى فَاَنْتَ مَنْ كَرَامِ * جَوَاشِنُهَا الْاَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ﴾

(الغريب) الجواشن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول ألقه أى اطرحه لقي مطروحاً ولا تلبسه فانك من قوم لا يحتاجون الى الدروع انما دروعهم في البراز الاسنة والسيف لشيحائهم وهو من معنى قول الآخر

ونحن أناس لا حصون بأرضنا * نلودبها الا القنا والقواضب

﴿وَانْتَسَبَ لَهُ بَعْضٌ مِنْهُمْ بِقَتْلِهِ لِمَا عَلَى بَابِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ * وَاحْرَقْلِبَاهُ مِنْ قَلْبِهِ شَيْمِ * اِلَى ابْنِ الْعِشَاءِ وَذَكَرَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِقَتْلِ مَنْ الطَّوِيلِ وَالْمَتَوَاسِرِ﴾

السدو والحضر وكادت الايام
تنشده والانام تحفظه كما قال
وأحسن ما شاء

﴿وَمُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ * وَلِلْأَنْبِلِ حَوْلِي مِنْ يَدَيْهِ حَفِيفُ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله لئلا يقال هو منتسب الى من أحبه ولأنه يريد قتلي وللنبيل حولي من يديه صوت يخف بي

﴿فَهَجَّجَ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَدَلَّةٍ * حَنْتُ وَلَيْكِنْ الْكَرِيمُ الْوُفُ﴾

(المعنى) يقول حرك شوقي لمن ذكره وما حننت في تلك الحال مهابة وليكن الكريم طبعه الالفة (وكل وداد لا يدوم على الاذى * دوام ودادي للحسين ضعيف)

(الاعراب) دوام مدد رفته صببه على المصعد (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الاذى كدوام ودي لابي العشائر ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿فَإِنْ يُكُنِ الْفِعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَافْعَالُهُ اللَّاتِي سَرَزْنَ الْوُفُ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من اساءته والكثير لا يغلبه القليل وان تسكن اساءتي بفعل واحد فقد سرتني بأفعال كثيرة وفيه نظر الى قول الآخر

أيذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائيا

﴿وَنَفْسِي لَهُ نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَفْسِهِ * وَلَيْكِنْ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنِيفُ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسي وأنا مملوك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال * أريد حياته ويريد قتلي

﴿أَعَدَدْتُ لِلْغَادِرِينَ أَسْيَافًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ هَيْئًا نَافًا﴾

(المعنى) يقول أعددت للغادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا حيله سبوا فأقطع بها أنوفهم وجمع الانف أنف وأنوف وأناف

﴿لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوُسَهُمْ * أَطَرْنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَقْحَافًا﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيفوف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع قحف أقحاف

والدهر الا من رواة قصائد
اذا قلت شعرا أصبح البهر
منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا

وغنى به من لا يغنى مفردا

(وكما قال)

ولي فيك ما لم يقل قائل

وما لم يسرق حيث سارا

وعندي لك الشردا الساثرا

ت لا يخصص من الارض دارا

اذا سرن من قولي مرة

ربين الجبال وخضن النهارا

وقعوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لأرحم الله رؤسهم التي أطارت السيوف أفعافها عن هامها
 ﴿ مَا يَنْقِمُ السِّيفُ غَيْرَ قَلْبِهِمْ * وَأَنْ تَكُونَ الْمِثُونُ آلافاً ﴾

(الاعراب) قال أبو الفتح أراد أن لا تكون غذف لا أو يكون على حذف مضاف تقديره غير قلنهم
 وهم ككون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين (المعنى) يقول
 ما يكره السيف غير قلة عددهم لانه يريد الكثرة فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم ألوفا لا مئين ليقتل
 كل عبد سوء في الدنيا

﴿ يَأْتِرُ لِحْمٍ فَجَعَتُهُ بَدَمٍ * وَزَارَ لِلْخَامِعَاتِ أَجْوَافاً ﴾

(الغريب) الخامعات يريد الضمباع لان الضمبع يجمع في مشبه ولهذا قيل الضمبع العرجاء (المعنى)
 يقول للمقتولين يا بشر لحم أسلمت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلًا للضمباع فأكلته ودخل أجوافها

﴿ قَدْ كُنْتُ أَغْنَيْتَ عَنْ سُؤْلِكَ نِي * مَنْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَمَنْ عَاثَا ﴾

(الغريب) زجر الطير والعمى كانت العرب تقول به ما إذا نفرت الطائر فان نقر عن عين نفاءت
 به أو عن شمال تشاءمت (المعنى) يقول للعبد الذي قتله قد كنت في غنى عن أعمال الزجر والعمى
 في أقدامك على وتعرضك للعنبري وكان هذا العبد سأل عاثا عن حال المتنبى فذكر من حاله ما زرين
 العنبريه وقوله سؤالك نبي يريد عني

﴿ وَعَدْتُ ذَا النُّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخَفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ أَخْلَافاً ﴾

(المعنى) يقول أنا وعدت سبقي أن أضرب به من تعرض له وأحوجي الى ضربه وخفت لما اعترضت
 لأخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبقي ما وعدته

﴿ لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَ أَنْ ذُكِّرْتَ وَلَا * تُنْبِئُكَ الْمُقْلَتَانِ تَوَكَّافاً ﴾

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكر به ولا تنبئك عين والنوكات تفعل من الوكف وهو جريان
 الماء ﴿ إِذَا مَرُّوْا عَنِّي بِغَدْرَتِهِ * أَوْ رَدَّتْهُ الْغَايَةُ الَّتِي خَافَا ﴾

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت وإذا أرادني أحد غدرا كافأته بالقتل وليس له
 عندي سوى القتل

﴿ وَقَالَ يَدْحُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ وَهِيَ مِنَ الْوَاقِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ ﴾

﴿ أَيْدِي الرِّبْعِ أَيُّ دِمَ أَرَاكَ * وَأَيُّ قُلُوبٍ هَذَا الرَّكْبُ شَاكَ ﴾

(الاعراب) أيدري استفهام انكار وقوله أراقا قدمه على شاقا وكان الاولى أن يقال شاق ثم يذكر
 أراق لانه اذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكان الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه يشوقه شوقا
 واشتياقا وأراق وهو راق بمعنى وهو سكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدري هذا الربيع أي
 الوقوف به أراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا اشتياقه بما جد له من الحزن عليه والعرب
 تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا انسل امتزج الدمع بالدم فتلاه في جريته وانحدري أثره

﴿ لَنَا وَلِأَهْلِهِ أَبْدَا قُلُوبٌ * تَلَاقِي فِي جُجُومٍ مَا تَلَاقِي ﴾

(المعنى) يقول لنا وللراجلين من أهله قلوب تتلاقى أبدا عبا هي عليه من الشوق والتذكار لسالف

وهذا من أحسن ما قيل في

وصف الشعر السائر وأبلغ منه

قول علي بن الجهم

ولاكن أحسان الخليفة جعفر

دعا في الى ما قلت فيه من الشعر

فسار مسير الشمس في كل بلدة

وهب هبوب الرياح في البر والبحر

فليس اليوم مجالس الدرس

أعز ربش مرأى الطبيب من

مجالس الانس ولا اقلام كتاب

الرسائل أجرى به من السن

الخطباء في المحافل ولا حان

القوالين والمغنين أشغل من

كتب المؤلفين والمصنفين فقد

ألفت الكتب في تفسيره وحل

العهدوا بام الوصال في اجسام متنافمة واحساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز
انا على العباد والنفريق * لنلتقي بالذكر ان لم نلتقي
(وما عفت الريح له محلا * عفاه من حذابهم وساقا)

(الغريب) عفا درس المحل الموضع والمقر والمنزل (المعنى) يقول لاذنب للريح لانها لم تدرسه ولم
تغير منازلها وانما عفاها الحادي بسكانه وذلك انهم لو لم يرحلوا عنه لمادرس الربع فالذنب للعبادة وهذا
قريب من قول ابي الشيص * ما فرق الا لاف بعث الله الا لابل
والناس يلحون غرا * بالبين لما جهلوا * وما اذا صاح غرا * ب في الديار احتملوا
ولا على ظهر غرا * بالبين تطوى الرحل * فما غراب البين الا ناقة اوجـل
(فلبت هوى الاحبة كان عدلا * فحمل كل قلب ما اطافا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وانصف من نفسه حمل كل
قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصيابة والوجد حتى يكون المحب والمحبوب سواء
وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظرا الى قول الآخر
فبارب قد جعلتني فوق طاقتي * من الحب جملا قاتلي فوق ما يبا
والافسا والحب يارب بيننا * يكون سواء لا على ولا ليا
(نظرت اليهم والعين شكرى * فصارت كلها للدمع ماقا)

(الغريب) العين الشكرى الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع الناقة اذا امتلأ لبنا والمحاق طرف العين
مما يلي الانف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند رحيلهم والعين ممتلئة
بدمعها فصارت كلها مخرجا للدمع لكثرة فيه اوشدة الحرارة منها فخرج عن غلبة البكاء من ألم الفراق
(وقد اخذ التمام البدر فيهم * واعطاني من السقم المحقا)

(الغريب) التمام السكال والمحاق بضم الميم وكسر هاء النقصان والسقم لغتان (المعنى) يقول
لما ارتحلوا اخذ البدر فيهم السكال في حسنه وجماله واعطاني المحاق من السقم والخمول من الوجد
به والتضاءل بعد الفقد له وطابق بين المحاق والتمام ومثله
يا من يحياكي البدر عند غمامه * ارحم قى يحكيه عند محاقه
(وبين الفرع والقدمين نور * بقود بلازمتهما النياقا)

(الغريب) الفرع الشجر والنياق جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونياق وأنوق وناقات (المعنى) لما جعله
بدر او البدر لا يخضع النور بفضله وصفه بأنه كله نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو بقود النياق
بلازمة والمعنى أنه أراد بالنور وجهه لضيائه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم ثنى
بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمتها النياق وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظرا الى قول
الحصني ولو أن ركبا يمولك لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب
والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فتم عليهم في الظلام التيسم
(وطرف ان سقى العشاق كاسا * بها نقص سقائهم ادهاقا)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وقوله
تعالى وسقاهم ربه شرابا طهورا غير خلاف واختلاف في قوله نسيمك في النحل والمؤمنون فقرأنا فع

مشكله وعويصه وكثرت
الدفاتر على ذكر جديده وورديته
وتكلم الافاضل في الوساطة
بينه وبين خصومه والافصح
عن اكار كلامه وعونه وتفرقوا
فرقا في مدحه وذمه والقـدح
فيه والنضح عنه والتعصب
له وعلمه وذلك أدل دليل على
وفور فضله وتقدم قدمه
وتفرد على أهل زمانه بملك
رقاب القوافي والمعاني فالكمال
من عدت سقطاته والسعيد
من خشيت هفواته وقد
انتدب العلماء لديوانه وشرحوه
شروحا كثيرة فمنهم من تكلم

وأبو بكر في الموضوعين بفتح النون والباءون بضمة الواو والهاء الملائ (المعنى) وله لحظا فتر و طرف ساحر
 إذ أسقى المغرمين به كأسا ناقصة سقاها ثمرة بر يد أنه أعشى العشاق له وينظر إلى قول القائل
 وما لبس العشاق من حلل الهوى * ولا أخلق والال شباب التي أبلى
 ولا شربوا كأسا من الحب حلوة * ولا مرة الا شربهم - ثم فضلى
 * (وخصر تثبت الابصار فيه * كأن عليه من حديق نطاقا) *

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من بطل من أبيه ينتطق به أى
 من كثر بنوا أبيه فهو بمتقوى بهم - ومثله المنطقة وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة وتشد
 وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة والأسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة ولا نيفق ولا
 ساقان والجمع نطق وكانت أسماء بنت أبي بكر رضى الله عنه - ما زوج الزبير بن العوام تسمى ذات
 النطاقين لأنها شقت نطاقها نصفين فشدت سفرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هجرته إلى المدينة
 بنصف وتمنطقت بالنصف الآخر فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين (المعنى) قال
 أبو الفتح تؤثر الابصار في خصره لنعومته وبضاوته أى تؤثر في خصره بالنظر إليه كأن عليه من آثار
 الاحداق نطاقا وقال أبو علي كيف تؤثر الابصار في خصره وهى لاتصل اليه لان الخصر لا يقعد من
 الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والحدود والذي أراد أبو الطيب ان
 الابصار تثبت في خصره استخسانا له وتكثر عليه من الجوانب حتى تكون كالنطاق عليه وهذا منقول
 من قول بشار ومكالات بالعمو * ن طرفنى ورجعن ملسا

يريد انهن لحسنهن تعلموا الابصار إلى وجوههن ورؤسهن كأن بها كلبا من العيون وقد نقله أبو
 الطيب إلى الخصر والا كليل إلى النطاق وقد كشفه السرى الموصلى بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فنه له دون النطاق نطاق
 وقد نقل الشريف هبة الله بن السجري كلام ابن فورجة في أمانيه خفا خفا ومعنى البيت أن خصره
 دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاعجاب منه حتى كان عليه نطاقا يشمله ووشاحا
 يعمه * (سلى عن سيرتي قريسي وسبني * ورعني والمعلقة الدفاقا) *

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والمعلقة الناقصة الخفيفة القوية والدفاق السريعة
 المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلى عن طريق هذه الاشياء التي ذكرت فاني
 لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة إلى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة على الاسفار والنفاذ
 في الفلوات

* (تركنامن وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماوة والعراقا) *

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة قلاية بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
 أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بنحو خمس عشرة ليلة ونكبتنا أى عدلنا نكبت عن
 الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركنا نجدوا السماوة ومن ورائنا القصدنا هذا الممدوح

* (فما زالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اتلاقا) *

(الغريب) الداج المظلم والاتلاق البريق والمعان وتألّق البرق اذا لمع (المعنى) يقول لم تزل العيس
 ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة ترى لسيف الدولة ضياء يفتادها ونورا يسطع لها وهذا
 يشير إلى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول نصيب

على ديوانه أجمع ومنهم من
 تكلم على بعضه في شروحه
 كتاب ابن جني وهو أول من
 شرحه وكتاب اللامع الغريزي
 لاى الله الله على وكتاب
 مهجراج دلاى الله الله أيضا
 وكتاب أبى الحسن على بن
 أحمد الواحدى وكتاب الموضح
 لاى زكريا التهريزى وكتاب
 عبد القاهر الجرجاني وكتاب
 أبى منصور محمد بن عبد الجبار
 السمعاني وكتاب أبى القاسم
 ابراهيم بن محمد الاقليلى
 وكتاب ابن الحاج يوسف بن
 سليم الاعلم وكتاب عبد

إذا نحن أدلجنا وأنت أماننا * كفى لمطايبا بوجهك ما ديا
ومثله لابن الطحان أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

*(أَدَانَهُ رِيَّاحُ الْمَسْكِ مِنْهُ * إِذَا قَحَّتْ مَنَاخِرَهَا انْتِشَاقًا)*

(المعنى) يقول دليلها إلى المدوح رباح المسك تنشقها من قبله وهو من قول أبي العتاهية

ولوان ركبنا عموك لقادهم * نسيك حتى يستدل بك الركب

ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه

ومن قوله أيضا ان جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عشي ويستنشق

ومن قول أبي مسلم أرادوا الخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

*(أَبَاحُ الْوَحْشِ يَا وَحْشُ الْأَعَادَى * فَلِمَ تَتَعَرَّضِينَ لَهُ الْإِفَاقَا)*

(الاعراب) يروى أياحك أيها الوحش الأعادى ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه

بالنداء فصار كالمعرفة كقول الأعشى * ويلى عليك وويلي منك يا رجل * الرفاق يقال رفاق

ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش أعداءه بأن قتلهم وجعل أحسادهم

أكلالك فلم تقصد من الرفاق التي تسير إليه والركاب التي تعمد وهو إشارة إلى كثرة أبقاعه بمن يخالفه

وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم يسكون الميم وفتحها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف

لبزى عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

*(وَلَوْ تَبَعَتْ مَا طَرَحَتْ قَنَاهُ * لَكَيْفَ عَنْ رَذَائِيَا نَوَاعَا)*

(الغريب) الرذايالهازيل واحد تارذيه وهي ماهزل من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع

براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعت ما ألفت قناه من القتل لكيف ذلك عن التعرض

لمطايانا والارتقاب لنا ولما قل ذلك عنا ومنعك لكثيرته

*(وَلَوْ سُرْنَا إِلَيْهِ فِي طَرِيقٍ * مِنَ النَّيْرَانِ لَمْ نَخَفْ احْتِرَاقَا)*

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركبنا من مضرتك لأن ما يحيط بنا

من سعادة الممدوح يعقودنا وما نقلب فيه من أقباله يعوقك فلو سلكتنا إليه في طريق من النيران

لعدت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأما نواعا فية لانتألهما ومثله للطائي

فضى لو ان النار دونك خاضها * بالسيف إلا أن تكون النارا

يريد جهنم ولا يحمية النمرى لو أن جمر النار دون بلادهم * لعلمت أني جرها متخوض

*(إِمَامٌ لِلْأَمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ * إِلَى مَنْ يَتَّقُونَ لَهُ شِقَاقَا)*

(الاعراب) إمام خبر مبتدأ محذوف أي هو إمام (المعنى) يقول هو إمام الخلفاء المتقدمهم إلى من

يخالفهم كمتقدم الإمام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتفاع أمره يتخذ الخلفاء

من قريش وهم أئمة الناس إماما في حروبهم يقدمونه إلى من يحذرون شقاقه ويتوقعون خلافه

*(يَكُونُ لَهُمْ إِذَا غَضِبُوا حُسَامَا * وَلِإِهْيَاءِ حِينَ تَقُومُ سَاقَا)*

(المعنى) يقول يكون هذا الممدوح سيفاً لهم يبطشون به عند غضبهم وساقاً للحرب يعتمدون عليها

فيموضعه يقوى سلطانهم ويمكثه يذل لهم أعداؤهم

الرجن بن محمد الانباري

وكتاب في مرقاة المتنبي

للحسن بن محمد بن وكيع وسماه

بالمصنف وكتاب أبي البقاء

عبد الله العكبري وكتاب أبي

المنين يزيد بن الحسن بن

الكندى وكتاب عبد الواحد

ابن محمد بن علي بن زكريا وكتاب

محمد بن علي بن ابراهيم الهرازمي

المكافي وكتاب أبي الحسن

محمد بن عبد الله الدلقعي عشر

مجلدات وكتاب كمال الدين بن

القاسم الواسطي وكتاب

الوساطة للقاضي ابن عبد العزيز

الجرجاني وكتاب أبي بكر محمد

*(ولا تستنكرن له أنيساما * إذا فقه المكر دما وضاقا)*

(الغريب) المكر مجال الضرب والفقه الامتلاء والمتفقه الذي يتفقه فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تنكر تبسمه في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكر بازدام الابطال وامتلائه وقد ذكره كرامة الانكار تبسمه بقوله فيما بعده * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول البحري نحوك الى الاعداء وهو يروعه * وللسيف حذحين يسطو ورونق

(فقد ضمنت له المهج العوالي * وحمل همه الخيل العناقا)

(الغريب) العناق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كلفة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له أرواح الاعداء واذاهم بمرأدركه على ظهور خيله فهي حاملة همه وقد فسر ذلك في قوله

(إذا أنعلن في آثار قوم * وإن بعدوا جعلهم طراقا)

(الغريب) انعل الخيل تصفح أياديها بالحد يد والطراق تضعيف جلد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزوه م وقصد أرضهم وان بعدوا بجهدهم وتحرزوا بطقهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباحتهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الخوافر وتطوها الاقدام ومثله للمعاني

لم تشك خيلهم الوجاه من روحة * الا انعلن من الدماء قتيل

(وإن نفع الصريح إلى مكان * نسب له مولاة دقاقا)

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصريح المستغيث والمولاة المحددة والرقاق وهي صفة للآذان وآذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نفع صوت الصريح نصبت الخيل آذانها لاستماعه لانها تعودت اجابة الداعي وان كان الصريح يدعوه غيرهن ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهن وهو من قول الآخر

يخرجن من مسبط النقع دامية * كان آذانها أطراف أقلام

(فكان الطعن بينهما جوابا * وكان اللبث بينهما فواقا)

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا الشهقة العالمية للانسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بالطعان من غير لبث في اجابته فتجيب الطعن جوابا وقدر اللبث بين الاجابة وبين دعاء الصريح قدر فواق ناقة أو فواق انسان يريد لالبث بينهما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في تحوُّر الطارقين وقد استبان ظفرها بفرا الاعداء عنها ناكصين وبتوايهم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كنا اذا ما أنا صارخ فزع * كان الجواب له قرع الظنايب

*(ملاقيته نواصيه المنايا * معودة قوارسها العناقا)*

(الاعراب) من رفع ملاقيته ومعودة أضم لهما ابتداء ومن نصب جعلها محالا والاعمال فيها المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل المدوح تلقى نواصيه المنايا مقدمة عليهم ابوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت قوارسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات أولها الملافة من بعيد ثم المراماة ثم المطاهنة ثم المجادلة ثم المعانقة

ابن العباس الخوارزمي وكتاب
عبدالرحمن بن دوست وكتاب
أبي الفضل أحمد بن محمد
الغروزي وكتاب التجني على
ابن جني لابن فورجة أيضا
وكتاب معاني أبياته لابن
جني وكتاب التنبية لأبي
الحسن علي بن عيسى الربيعي
وقدر دفيه علي ابن جني أيضا
وكتاب أبي القاسم عبد الله
ابن عبد الرحمن الاصفهاني
وكتاب الحسين بن محمد بن طاهر
الشاعر وكتاب أبي عبد الله
محمد بن جعفر القزاز القبرواني
وكتاب علي بن جعفر بن القطاع

﴿تَبَيَّتْ رِمَاحُهُ قُرْقُ الْمُوَادِي * وَقَدْ ضَرَبَ الْجِهَاجُ لَهَا رِوَاقًا﴾

(الغريب) الموادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبئت رماحه فوق أعناق خييله في سراه إلى عدوه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدها في الحرب وما تشيره من الجهاج كالرِوَاق عليها يشير إلى أنه يسير إلى أعدائه ويذرع الليل نحوهم أخذًا بالحزم وهو من قول من قول ابن الرومي وأعمال إلى اليك بها المطايا * وقد ضرب الجهاج مهارواقا

﴿تَمِيلُ كَأَنَّ فِي الْأَبْطَالِ خَيْرًا * عَلِمْنَ بِهَا الصُّطْبَا حَاوِغْتَابًا﴾

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خجارا وذلك لأنها تميل من لعمري فإكان تلك الخمار تتكرر عليها اعتباقا واصطباحا وهذا الإشارة إلى أنه كثيرا لغارات لا تفرخ خياله جائلة غدوا وعشيا وهذا مثل قول الجعفي ينعثرن في النجور وفي الأثر * وُسْ سكر الماشر بن الدماء

﴿تَهَجَّتِ الْمُدَامُ وَقَدْ حَسَاهَا * فَلَمْ يَسْكُرْ وَجَادَ قَلْبًا أَفَاقًا﴾

(المعنى) يريد أنه لما جاد وأعطى لم يفق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتعجبت الخمر لأنها لم تقدر على إحالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يفق من طربه ولا يحسن ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعفي

تسكمت من قبل الكؤوس عليهم * فما سطعن أن يحدثن فيك تسكرما

﴿أَقَامَ الشَّعْرُ يَنْتَظِرُ الْعَطَايَا * فَلَمَّا فَاتَ الْأَمْطَارُ رَافَقًا﴾

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أن العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثرة فاق الأمطار الشعر أيضا بمدحه يريد كثرة الأشعار في مدحه

﴿وَزَنَا قِيَمَةَ الدَّهْمَاءِ مِنْهُ * وَوَفَيْنَا الْقِيَانَ بِهِ الصَّدَاقًا﴾

(الغريب) القيان جمع قينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهماء أراد الفرس التي أعطاه أياها والصداق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختصار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهماء يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافاه بثمن الدهماء وهي الفرس التي كان أهداها له وفي صدق القينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه قاى بشعره وكافأهمته بمدحه وسمى قيمة الجارية صداقا لأن القيمة للامة كالصدق للحررة لأنها تستحق بالثمن كما تستحق الحررة بالمهر

﴿وَحَاشَا لَآرْتِيَا حَيْثُ أَنْ يُمَارَى * وَلِلْكَرَمِ الَّذِي لَكَ أَنْ يُبَاقَا﴾

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتزيع ويبارى يجازى ويباقا يفاعل من البقاء (المعنى) استندرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهماء منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجودك أن يجازى بشئ لأنه أكثر مما يعاوضه شئ وكرمك لا يباهى في البقاء لأنه أبقي من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

﴿وَالِكِنَّا نَدْعِبُ مِنْكَ قَرْمًا * تَرَا جَعَتِ الْقُرُومُ لَهُ حَقَاقًا﴾

(الغريب) القرم الصعب من الأبل والحقاق جمع حقة وهي التي استحققت أن يحمل عليها من النوق

وكتاب الصاحب أبي القاسم
اسماعيل بن عماد وكتاب أبي
الحسن عبد الرحمن الصقلي
وكتاب قصائد الصبا للأعلم
وكتاب نزهة الأديب في
سرفات المتنبي من حبيب لابن
حسنون المصري وكتاب الانتصار
لأبي الحسن أحمد المغربي
وكتاب التنبية على رذائل
المتنبي لأحمد المغربي أيضا
وكتاب بقية الانتصار للكثير
من الاختصار لأحمد المغربي
أيضا وكتاب الرسالة الحاتمية
لأبي الحسن محمد بن مظفر
الحسامي وكتاب جبهة الأدب

ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة الممازحة (المعنى) يقول انما أقول ما قلت مما زحمة ومداعبة
لا نازداع منك سيد اكل سيد عنده كالحقاق عند القمر معناه أنت ملك قد ذات له الملوك وصغرت
عنده كما تذل الحقبة للقمر

﴿فَتَى لَا تَسْلُبُ الْقَتْلَى يَدَاهُ * وَيُسَلِّبُ عَفْوُهُ الْأَسْرَى الْوَنَاقَا﴾ *

(المعنى) يقول هو يقتل القتل ولا يسلمهم ويطلق الاسرى بعفوه فعفوه يسلب الاسرى أغلالهم
وقيودهم وهذا من قول عنتره

يخبرك من شـ هـد الوقبة أنى * أغشى الوغى وأعف عند المغنم

﴿وَلَمْ تَأْتِ الْجَيْلَ إِلَى سَهْوَا * وَلَمْ أَظْفِرْ بِهِ مِنْكَ اسْتِرَاقَا﴾ *

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن غفلة منك بل عن علم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر
باحسانك من غير استحقاق كن سرق شيأ يريد فينا ظفرت به منك ظفرا المسترق ولا قبلته قبول
المختلس ولا كنى كنت أهلا لما أسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكبيح هو من قول بلعام
بضربته لم تكن منى محلسة * ولا تجلتم احبنا ولا فرقا

﴿فَابْلَغْ حَاسِدِي عَلَيَّ سَلَايَ * كَمَا بَرَقَ مُحَاوِلِي لِحَاقَا﴾ *

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاقا كمال وجهه أى عثر وسقط فأبلغ من يحسدنى عليك الى السابق
الذى لا يدرك والمقدم الذى لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بى فى ن يلحق بى قال أبو الفتح ان قبل
جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا فيج قبل انما حسن ذلك لقوله حاسدى عليك

﴿وَهَلْ تُغْنِي الرِّسَالُ فِي عَدُوِّ * إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ ظَبْرًا قَافَا﴾ *

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدو الاقوال فيه غير مجدية الا اذا كانت الرسائل سيموفا ماضية
والزواج افعالا واقعة ماضية

﴿إِذَا مَا النَّاسُ جَرَّوْهُمُ لَيْبُ * فَاتَى قَدْ أَكْتَمَهُمْ وَذَاقَا﴾ *

(المعنى) معرفى الناس أكثر من معرفة اللبيب المجرب لاني أكل وهو ذائق والذائق ليس في المعرفة
كالا أكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتمكني في اختصارهم واحاطتى بمعرفتهم

﴿فَلَمْ أَرَوْدُهُمُ إِلَّا خِدَاعَا * وَلَمْ أَرْدِيْنَهُمْ إِلَّا نِفَاقَا﴾ *

(المعنى) يقول لم أرما يتحاورون فيه من الود الا الخداع والمكاذبة وما يبدهونه من الدس الا نفاقا
ولا يخافون دينهم ولا ودهم

﴿يَقْصُرُ عَنْ عَيْنِكَ كُلُّ مَخِيرٍ * وَعَمَّالٌ تُلْقَاهُ مَا لَا قَا﴾ *

(الغريب) الاق أمسل ومنه كفاك كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف دما
(المعنى) كل مجردون عينك وما أمسكه من مائه على كثرته دون ما لم تمسكه مما بذلته والمعنى بقصر
ما أمسكه البحر عمال تمسكه وجدت به

﴿وَلَوْ لَا قُدْرَةُ الْخَلْقِ قُلْنَا * أَعْمَدًا كَانَ خَلْقُكَ أَمْ وَفَا﴾ *

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقولنا ان خلقك وفاق أو عمد لعمد

للجماعى أيضا وكتاب الاستدراك
على ابن الدهان للوزير ضياء
الدين بن الاثير الجزرى
وكتاب الابانة للمصاحب
العجمى سوى الشروح التى
لم نسمع بذكرها ولم نسمع بدويان
شعرى الجاهلية ولا فى الاسلام
شرح هكذا مثل هذا الشروح
الكثيرة سوى هذا الديوان ولا
تداول فى السنة الادباء فى نظم
ونثر أكثر من شعر المثنى هذا
المصاحب مع بقضه له وتعصبه
عليه أكثر الناس استعمالا
لكلماته فى محاضراته ومكاتباته
فى ذلك فصل له فى وصف

الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير وتكامل لك من

صنوف الفضل * (فلا حطت لك الهجاء سرجاً * ولا ذاق لك الدنيا فراغاً) *

(المعنى) يدعو له يقول لا حطت لك الحرب سرجاً بفقد هالك ولا زلت مالكا لتدبيرها ولا ذاق الدنيا فراغاً ولا زلت مديراً لأمورها وهو منقول من قول المعتز

حطت سرج أبي سعيد واغتدت * أسياقه دون العدو تشام

* (وقال مدحه ويذكر الفداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكتبه إليه) *

* (لعمري ما يلقى الفؤاد وما يلقى * وللحب ما لم يتيق مني وما يتيق) *

(المعنى) يقول المحبوبة لعينيك وما تضمنته من السحر وأثار تاه من لوعة الحب ما يلقاه قلبي من الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمني إليه واقتصر في علمه ما لم يمه السقم مني مما أفنيته وما بقي منه مما انخلته وما أضنيته

* (وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولا كن من يبصر جفونك بعشق) *

(المعنى) يقول وما كنت ممن عيل إلى اللهو والغزل ولا ممن عيل إلى العشق قلبه ولا كن جفون عينيك فتاة لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق فن أبصرها ثم كن العشق به ومن شاهد هاترين الحب له وفيه نظار إلى قول مسلم

وقد كان لا يصبر ولا كن عينه * رأت منظر أبيض القلوب فراها

(وبين الرضا والسخط والقرب والتوى * بحال لدمع المقلة المترقق)

(الغريب) المترقق الذي يحول في العين ولا يندحر (المعنى) يقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذره من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده بحال لدمع التي تترقق في المقل كفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من أبيات الخباسة

وما في الأرض أشقى من محب * وإن وجد الهوى حلوا المذاق

تراه باكا في كل وقت * مخافة فرقة أو لا شتيق

فيمكن أن نأشوقا إليهم * ويبكى أن دنوا خوف الفراق

فتسجن عينه عند الثنائي * وتسجن عينه عند التلاقي

* (وأحلى الهوى ما شك في الوصل ربه * وفي الهجر فهو الدهر يرجو ويتيق) *

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدير (المعنى) يرجو الوصل ويتيق الهجر لما راعاه أسباب الوصال وانما قال ما شك في الوصل لأن العاشق إذا كان في حيز الشك كان الوصل أشد اغتناما وإذا تبين الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده وإذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلائ كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء بذى الهوى * خير له من راحة مع يأس

وقد أكثر الشعراء من هذا المعنى ففهم زهير قال

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا * على صبر أمر ما عرو ولا يحلو

مددت حبل غرور غير مؤبسة * فوق الأكف فلا حود ولا يحل

والصبر أرواح من غبت بظمنا * فيه محال ما يلقى لها بال

تركتني واقفا على الشك لم * أصدر يئاس منكم ولم أورد

وقال ابن أبي زرعة الدمشقي وكان في بين الوصال وبين الهجر من مقامه الاعراف

قلعة افتتحها سيف الدولة وأما قلعة كذا فقد كانت بقمية الدهر المديد والامد البعيد تعطس بأنف شاخ من المنعة وتنبو بمطف جامع على الخطبة وتبرى أن الأيام قد صالحتها على الاغضاء من القوارع وعاهدتها على التسليم من الحوادث فلما أتاح الله للدنيا ابن بجدها وأبأسه لها ونجدتها جهلوا بون ما بين العصور والانهار فظنوا الاقدار تأتيمهم على مقدارها لبثوا أن رأوا معقلهم الحصين ومثواهم القديم نهزة الحوادث وفرصة البوائق وجمر العوالى

في محل بين الجنان وبين النار طوراً وأرجو وطوراً أخاف
وقال الخليلي وجدت الذئب يعيش قريبا بلوته * ترقب مشتاق زيارته معشوق
وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريش فيه وبالعتب
أذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب
وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء من والشك توقف وهما أصل الأمل وقال الآخر
أحلى الهوى وأعذب ما كان صاحبه بين يأس وطمع وخفاقة وأمل فهو يحذر الهوى يحترق ويتقيه ويؤمل
الوصل ويرتجيه

* (وغضبي من الإدلال سكرى من الصبا * شفت اليها من شباي برتيق) *

(الغريب) الريق فيل من راق بروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها غصبي
لفرط دلالها على عاشقها وهي سكرى بسكر الحدائث وجعل شباها شفيها اليها وهو مثل قول محمود الوراق
كفالك بالشيب ذبا عند غائبة * وبالشباب شفيها اليها الرجل

ومثله للختري أأخيب عندك وأصيبا شافع * وأردد دنك والشباب رسول

ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى * ألفاه نعم وسيلة المتوسل

* (وأشذب معسول الثنيات واضح * سترت في عنه فقبل مفرق) *

(الغريب) الأشذب الثغر البراق ويقال المحدد الواضح الأبيض والمعسول الذي كأن فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب أشذب أي ثغرا أشذب عذب مقبلة واضح ثنياته باهر حسنه سترت في عنه ورعا
وعفة فقبل مفرق كفا وغبطة أجلا لالي وميل إلى والمعنى أنه أحب وصله وتغف هو عما حرم الله تعالى

* (وأجباد غزلان كجديدك زرتي * فلم أتبين عاطلا من مطوق) *

(الغريب) الأجباد جمع جيد وهو العنق والماطل الذي لا حلى عليه والمطوق الذي قد تطوق بالحلى
(المعنى) يقول أنه عفيف نصف نفسه بالعفة والصيانة وأنه قد زاره من الحسان عاطلات وحاليات
فلم يميز بين العاطل والمطوق

* (وما كل من يهوى يعف إذا خلا * عفا في ويرضى الحب والخيل تلتقي) *

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثلي يعني أنه يشجع في الوغي ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح سأله عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون مقدما
في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

يقين جنادنا وبقلن لستم * بعولتنا إذا لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والأنثى وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم لست أمتنع محبة أئمة آلاف الأرواح أغنا متنع محبة اجتماع الأجسام فأغنا ذلك من طماع الهائم وهو
قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه * وأخليت من كفي مكان الخلل
وكقول الخليلي لي ما حواء قناعها من فوق ما * حوت الجيوب ولى مكان تراها

لم تلتف معتقين ليس عليهم ما * خرج سوى مع الهوى وسواها

* (سقى الله أيام الصبا ما يسرها * ويفعل فعل البايبي المتعق) *

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبايبي نسبة إلى بابل وكان بلدا قد عاها إلا أنه خرب وهو ما بين بغداد
والكوفة وهو إلى الكوفة أقرب لأنه من أعماها (المعنى) يدعو لآيام الصبا مجازا بالنسبة قيا وما يورثها

ومجمرى السوابق وأغما لم
بالفاظ بيتين لأبي الطيب
المتنبي أحدهما

حتى أتى الدنيا ابن نجدتها
فشكا اليه السهل والجبل

والثاني قوله الآخر

تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجرعوا البنا ومجرى السوابق
(ومن ذلك) فصل له أيضا الثن

كان الفتح جليل الخطر جسد

الأثر فان سعادة مولا بالتبشر

بش واقع له بعد لم معها أن الله

أمرارا في علاه لا يزال يبدىها

ويصل أوائلها بنو اليه أو هو من

قول أبي الطيب

الطرب و يفعل بها فعل الجزر العتيق وهذا على عادة العرب

*(اذا ما لبست الدهر مستعمته * تخرقت والمبوس لم يخرق)*

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمرك كالمستمتع بما لبسه فثبت أنت وما لبسته من الدهر باق لم يبل يعني ان الانسان يبل والدهر حديد كما هو لا يبل ولهذا يسمى الازل المذع وهو من قول الاول
أرى الدهر يحلقتي كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا

وقال ابن دريد ان الجديد اذا ما استوليا * على جديد أدنياء للبلبي

*(ولم أركا لا لحاظ يوم رحيلهم * بعثن بكل القتل من كل مشفق)*

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قلننى خوف الفراق وما منا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعثن يعني النساء ومفعول بعثن ضمير الالحاظ وان لم يذكره أى بعثنها كقولك لم أركز يد أقام الامير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعثن للالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فظيع ثم قال وان بعثن الحاظهن رسل القتل فهن مشفقات عليهن من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركا لا لحاظ يوم مفارقتي الذين ألفتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشفاق المديرين لها وهاجت لنا الميث مع اخلاص الملاحطين لها فأوجعت بفتيرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة

في اثر غانية رمتك سهامها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

*(أدرن عيوننا حائرات كأنها * مركبة أحد أقفا فوق زئبق)*

(المعنى) يقول ادرن عيوننا حائرات من اعبات لحظها من عبات يترادف دمعها كأنها وضعت أحد أقفا على الزئبق فهي حائرة لا تسكن ومتعبة لا تقتر ونقله من قول الشاعر نصف عققا

يقلب عيني في رأسه * كأنها مقطعة زئبق

*(عشية بعد وناعن النظر البكا * وعن لذة التوديع خوف التفريق)*

(المعنى) يقول بعد ونا يصرفنا عن النظر الى من نجبه البكاء لرحيله وبمنعنا من الالتئذ اذا بالقرب تخوفنا الفرقته والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر

نظرت كأنني من وراء حاجه * الى الدار من فرط الصباية أنظر

وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البختری

لأنه - - - - - في مسية * رى يوم سرت ولم ألقك * انى خشيت مواقفا

للبن تسفح غرب ماقلك * ذكرت ما يجي المودع * دع عند ضحك واعتناقك

فتركت ذلك تعمدنا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدني عن حلاوة التشيع * حذري من مرارة التوديع

لم يقيم أنس ذا بوحشة هذا * فرأيت السواب ترك الجميع

وقال غيره يوم الفراق شكرت ترك رداكم * والعدرفيه موسع توسيعا

أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يمشى يودع روحه توديعا

*(نودعهم والبن فينا كأنه * قنابن أبي الهيجاء في قلب فياني)*

(الغريب) أبو الهيجاء هو الد سيف الدولة والقنا الرماح وأحدتها قنائة والفياق الكتبية الشديدة

(المعنى)

ولله سرفى علاك وانما

كلام العدا ضرب من المذبان

(ومن ذلك) قوله ولو كان

ما أحسنه شظمة من قلم كاتب

لما غيرت خطه أوقذى في عين

نائم لما انبته جفنه وهو من قول

أبي الطيب

ولو قلم القيت في شق رأسه

من السقم ما غيرت من خط

كاتب

وقول نصر

حسبت حتى صرت لوزج بي

في ناظر النائم لم ينقبه

(ومنه) أخذ ابن العميد قوله

(المعنى) يقول للبين فينا عند دواعي عمله عمل كعمل رماح سيف الدولة في أعدائه وهذا من أحسن المحالص

*(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِجَ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسِجِ الْخَدْرَنْقِ)*

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بد لامن قنالا لأنه معرفة لأنكرة (الغريب) الخدرنق المنكبوت وإذا جمعت قلت الخدرنق وهو بالدال المهملة قال الرازي ومنه طام عليه الغلفق * ينرا ويسدى به الخدرنق

(المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمد نسج داود من الدروع التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسج المنكبوت في سرعة خرقها له ونفاذها فيه

*(هُوَ دَلَامُ الْمَلِكِ الْجَبُوشِ كَأَنَّهَا * تَخْبِرُ أَرْوَاحَ الْكُفَّةِ وَتَنْتَقِي)*

لوان ما بقيت من جسدي
قذی

في العين لم يمنع من الاغفاء
(ومن ذلك) اذا كان الشئ
القذوة في العلم وما يقتضيه
والاسوة في الدين وما يجب
فيه لزم ان يتأدب في حالات
الضيق والشكر بآدبه و يأخذ
في تارات الاسي بمذهبه فكيف
لنابة عزيمته عند حادث رزيمته
الا اذا ردينا له بعض ما أخذنا
عنه وأعدنا عليه طائفة مما
استفدنا منه وانما هو حل من

(الغريب) الكفة جمع كفي وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجبوش جمع جيش والاملاك جمع ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو دتهديهم وتقدمهم وقال الواحد دى تهدي أربابها إلى أرواح الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخبر وتنتقي يقال هديته إلى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد لله الذي هدانا لهذا أهسى هو أدبها الملوك الجبوش وهذا منقول من قول الطائي

قفاسيدنا والمنايا كأنها * تهدي إلى الروح الخفي وتهتدي

وقال العروضي فيما استدرك على ابن جني لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهدي إلى الاملاك فتقصدهم وقد بينه ابن فورجة فقال لست شعري ما الفائدة في أن تقدم رماح سيف الدولة الاملاك وانما قوله هو دتهدي مهتدية يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى لا يهتدي إلا أن يهدي وليكون أهدي من احدى الامم والمعنى أن سيوفه تهتدي إلى الملوك فتقتلهم

*(نَفْلٌ عَلَيْهِمْ كُلِّ دَرْعٍ وَجَوْشٍ * وَتَفَرُّ إِلَيْهِمْ كُلُّ سُورٍ وَخَنْدَقٍ)*

(الغريب) نفلاً تحل والجوشن الدرع وتفرى تقطع بروي نفلاً وتقد (المعنى) يقول تقطع رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها لا يعترض منها بسور ولا خندق

*(يُغَيِّرُهَا بَيْنَ اللَّقَانِ وَوَأَسِطٍ * وَيُرْكُزُهَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَجِلْقٍ)*

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد واسط بأرض العراق وهي التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي وجلق يقال هي دمشق والفرات معروف ويعتمد من أرض الروم إلى العراق (المعنى) يشير إلى كثرة غاراته وانتشارها في البلاد على كفار الجعم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام إلى العراق

*(وَيُرْجِعُهَا حُمْرًا كَأَنَّ صَحِيحَهَا * يَبْكِي دِمَاءَ مَنْ رَجَعَهُ الْمُنْتَدِقُ)*

(الغريب) المنتدق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حمرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر منها فصحاها تبكي على مكسرها

*(فَلَا تُبَلِّغُهُمَا أَقُولُ فَإِنَّهُ * شَجَاعٌ مَتَى يُذَكِّرُهُ الطَّعْنُ يَشْتَقِي)*

(المعنى) يقول لا تبلغاهم أقول فإنه شجاع متى يذكره الطعن يشتاق

فلان ذكره الحاجبية أنه * متى تذكره الحاجبية يحزن .

ومن قول حبيب كثير ما تذكره العوالي * اذا اشتاقت الى العلق المساحي
 كأن به غداة الروح خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع
 * (ضروب باطراف السيوف بنائه * نعوب باطراف الكلام المشقى) *

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقى العويص الغامض الذي شق بعضه من
 بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه لعوب به لقدرة عليه فيريد ان
 يده على عادته من اعمال السيوف فيبنائه ضرورة بظناتها ولسانه على عادته من تصريف غوامض
 الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقدرة على الايمان بالبديع من الكلام والبلوغ منه وقد نقله من
 الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعد يزيد من قراع كتيبة * وأدن يزيد من كلام مشقى
 * (كسائله من يسأل الغيث قطرة * كماذله من قال للفلك ارفق) *

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في
 السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تقتضيه همة من البذل وعاذله في الجود غير
 مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا تؤثر فيه القطرة
 كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لأن العرب
 تمدح بالاعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 وقال الشاعر ولم يك اكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعا
 والذي فسر مدح بكثرة المال بالجود وانما أراد من عادته وطبيعته الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله
 مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن قور حقه هـ ويقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكاف
 ما استغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن ارادها كذلك سائل هذا الممدوح يتكاف ما لا حاجة اليه
 وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جئت حتى جئت في كل ملة * وحتى أتاك الجدم من كل منطق) *

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل ملة من الملل وحمدك أهل كل لغة لما نالوا من برك
 واحسانك فقد فاض جودك في الامم وحمدك كلهم

* (رأى ملك الروم اربيا حاك للندى * فقام مقام المجتدى المتشقى) *

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدى السائل والمتلقى الذي يخضع ويلين كلامه مأخوذ من الصخرة
 الملقاة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طربك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع
 السائل وفيه نظرا الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجاءك سائلا

(وخلى الرماح السهمية صاغرا * لا ذرب منه بالطعمان وأحذق)

(الغريب) السهمية منسوبة الى سهم رزج رديسة كانوا يقومون الرماح والدرية العادة ودرب
 بالشي اعناده وضرى به قال الشاعر

وفي الحلم أذعان وفي العقود ربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

والحاذق العارف الخبير بالصناعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسألة سيف
 الدولة عالما بأنه أحذق منه في الطعن وأدرب منه في التصريف لها لأنه شجاع لا يجار به شجاع

قول أبي الطيب

أنت يا قوت أن تعزى عن الاح
 باب فوق الذي يعزى بك عقلا
 وبأفلاطك اهتدى فاذا عز
 زاك قال الذي له قل قبل
 (ومن ذلك) قوله وقد أنى علمه
 لسان الدهر على راحة المطر
 وهو من قول أبي الطيب
 وذكى رائحة الرياض كلامها
 تبغى الثناء على الحيا في فوق
 والاصل فيه قول ابن الرومي
 شكرت نعمة الولي الوسمي
 حتى تم العهد بعد العهد

*(وَكَاثِبٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدٍ مَرَامُهَا * قَرِيبٌ عَلَى خَبَلٍ حَوَالَيْكَ سُبُقِ)*

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه وليكنها قرية على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز أن يكون يريد الأرض وفيه ميل إذا كان نعتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى أن رحمة الله قريب من المحسنين على أحد الوجوه التي فسر بها وفيه نظرا إلى قول ابن المعتز يصف فرسا يرى بعيد الشيء كالقريب *

*(وَقَدْ سَارَى مَسْرَاكَ مِنْهَا رَسُولُهُ * فَاسَارَا الْأَوْقُ هَامٌ مُتَأَلِّقُ)*

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول إن رسوله سار إليك عند قصده إليك فاسار الأعلی هام الروم مقلقة واشلاؤهم مقطعة وهذه الإشارة إلى قرب العهد بالإيقاع بهم وهذا هو الذي أوجب الخوض عنهم وهو من قول الطائي

في كل معترك من كل معترج * جاجم فلق فيهما فاقصد

ومن قول الأول بكل قراره وبكل أرض * بذان فتى وجمجمة فلق

*(فَلَمَّا دَنَا أَخْفَى عَلَيْهِ مَكَانَهُ * شَاعَ الْحَدِيدُ الْبَارِقُ الْمُتَأَلِّقُ)*

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخفى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

*(فَأَقْبَلَ بَعِثَى فِي الْبَسَاطِ فَادْرَى * إِلَى الْبَحْرِ بَعِثَى أَمَّ إِلَى الْبَدْرِ بَرْتَقَى)*

(الاعراب) إلى البحر أراد إلى البحر غدت همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جائز في الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيبويه (الغريب) يروي البساط بالباء وهو معروف ويروي السباط والسباط صنف يقومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل الرسول بعثى إليك بين السباطين فتصور له منك البحر في السخاء والبدر في العلاف يدراهم ما عشي فغشيته من هيئته وملاؤه قلبه من جلالاته ما لا يعرض مثله إلا من قصد مصمما إلى البحر وأرتفع مرتقا إلى البدر أعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالاته

*(وَلَمْ يَتَنَلْ الْأَعْدَاءُ عَنْ مُهْجَانِهِمْ * بِمِثْلِ خُضُوعٍ فِي كَلَامٍ مُنَمِّعٍ)*

(الغريب) المنعق المحسن والتنميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن أراقة دماهم شيء مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول جيب

خطا له الإقرار بالذنب روحه * وجمشانه أذل تحطه قبائله

ومن قول جيب أيضا

عذائبا يستجد إليك مذعنا * عليك فلا تشبهه رسل ولا كتب

*(وَكُنْتُ إِذَا كَاتَبْتَهُ قَبْلَ هَذِهِ * كَتَبْتُ إِلَيْهِ فِي قَذَالِ الدُّمَسْتَقِ)*

(الغريب) القذال مؤخر الراس والدستمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارتك بك إذا أردت مكانته كتبت إليه بما تؤثر به سيوفك في قذال صاحبه وكان الدستمستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبي إلى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم أني ما أظهره من الخضوع وقد أجل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كتبت أوجههم مشقا وغنمة * ضربا وطمعا يفل الهام والصلفا

فهو تثنى على السماء شناه

طبيب النفس شانه في البلاد

من نسيم كأن مسراه في الار

واح مسرى الارواح في الاجساد

(ومما) أورده من أبيات أبي

الطيب كما هي في قوله في كتاب

أجاب به ابن العميد عن كتابه

الصادر إليه عن شاطئ البحر

في وصف مراكمه وبجائمه وقد

علمت أن سيدنا كتب وما

أخطأ بر فيه ذكره وسعة صدره

ولو فعمل ذلك لرأى البحر

وشلا لا بفضل عن التبرض

وعدا لا يكثر عن الترشف وكم

من جمال تشبه ذلك الجبل

كتبته لاني مقروءا أبدا * وما خططت بها لاما ولا الفا

فان الظوا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته صحفا

{ فان تعطه منك الامان فسائل * وان تعطه حد الحسام فاخلاق }

(الاعراب) فاخلاق أى ما أخلق لك بذلك هو كقوله تعالى أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيته مط لوبه من الامان فقد أذن بطاعتك وصرح بمسئلتك وان تعطه حد السيف غير قابل لمسلته ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك أن لا ترجمهم وفيه نظرا لى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العفو أنت وان * تمض العقاب فأمر غير مردود

{ وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسيرا القاد أو رقيقا لمعتق }

(المعنى) يقول ما تركت سيوفك من الروم أسيرا بقدى ولا رقيقا يعتق من رق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وفائت

{ لقد وردوا ورد القطار شفراتها * ومروا عليهم ازرد قابعد زردق }

(الاعراب) الضمير في شفراتها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا شفرات سيوفك كورود القطار المناهل ومروا على سيوفك صفا بعد صف وفوجا بعد فوج مروا القطار على المناهل وفيه نظرا لى قول الخارجي

لقد أوردوا ورد القطار شفراتهم * رضا الله مصفوف القنا المتشاجر

{ بلغت بسيف الدولة النور رتبة * أثرت بهما بين غرب ومشرق }

(المعنى) يريد وصفه بالنور لهدايته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاء به والمعنى أنه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نور الأضواء ما بين المشرق والمغرب

{ إذا شاء أن يلهو بالحكمة آحق * أراه غبارى ثم قال له الحق }

(الاعراب) أسكن الوار من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذى لا عقل له (المعنى) يقول معرضا عن حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء أن يلهو وأراه طرفا مما قلته في مدحه وقليل لما نظمته في مجده وكفى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعراء واسلك هذا الطريق في النظم فبين عند ذلك من عجزه ما يضحكه ومن نقصه ما يلهيه ويطر به وقيل ان الخالدين أبابكر وأخاه عثمان قال لسيف الدولة انك لتعالى في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها فدفعها ما زمانا ثم كر راعله فأعطاهما هذا القصيدة فلما أخذها قال عثمان لاخيه أبى بكر ما هذه من قصائده الطنانات فلا شئ أعطاناها ثم فكر فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا هذا البيت فتر كالقصيد ولم يعاوداه ولم يعمل شيئا وفيه نظرا لى قول جيب

باطالبا مسعاتهم لينالها * هببات منك غبار ذالك الموكب

{ وما كد الحساد شيئا قصده * ولا كنه من يزحم البحر بفرق }

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادى ولا كنههم اذ ان جوفى ولم يطيقوا ذلك كدوا واخرنوا كن زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الازراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التجهيز لهم قصدهت فيما خلده ولا كنى كالبهر الذى يفرق من بزاجه غيرة قاصدو يهلك من اعترضه غيرة عامد وهو منقول

وبحر شاهد انك البحر (وله) من رسالة في التهنئة بينت أولها أهلا بعبقة النساء وكريمة الاباء وأم الابناء وجالبة الاصهار والاولاد الاطهار ثم يقول فيها

ولو كان النساء كمثل هذى

لفضلت النساء على الرجال

وما التائب لاسم الشمس عيب

ولا التذ كبر فخر لللال

(وله) من كتاب تغزبه وقلنا

قد أخذ الزمان من أخذ

وترك من ترك فهو لاشك

يعفون عن القمر وقد أسلم الشمس

للطفل ولا يصل الصروف

من قول زباد الأعجم وانا وما نهدى به من هجاننا * لكالبحرهم ما يرحم البحر يفرق

(وَيَمْتَحِنُ النَّاسَ الْأَمِيرُ بِرَأْيِهِ * وَيُبْغِضِي عَلَى عِلْمٍ يَكُلُّ مُمْتَخِرِي)

(الغريب) الممخرق صاحب الا باطيل والمخراق منديل يلعب به ومنه قول عمرو بن كلثوم

كان سبوقنا فمينا وفيهم * مخاريق بأيدي لاعبيننا

(المعنى) يقول هو يمتحنهم بعقله ليعرف ما عندهم ويغضى على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستتر عليه بكرمه ولا يهتكه

(وَإِطْرَاقُ طَرَفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا كَانَ طَرَفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطَرِّقٍ)

(الغريب) الاطراق السكوت والامساك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول اغضاه

لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضى للمخرق اغضاء تجاوز وحلم لا اغضاء غمظ وسوء وغض العين

بطرفها وكفها للحظها لا ينفع المعوقه المعاطو المقصر الممخرق اذا كان طرف القلب يلغظه وينظر

اليه وهو ذامن قول الحكيم من يخلى عن الظالم بظواهر امره وعفته جوارحه وكان ممسكاه بحواسه فهو

ظالم رقيه نظرا الى قول ابن الرومي

والغفاد الذكى للناظر المطرق عين يرى بهام من وراءه

ولم يرقبلى مغضيا وهو ناظر * ولم يرقبلى ساكتا يشكلم

ولابن دريد

(فَيَأْتِيهَا الْمَطْلُوبُ جَاوِرُهُ تَمْتَنِعُ * وَبِأَيِّهَا الْمَحْرُومُ عَمَّهُ تَرْزُقُ)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا باخاف ان طالبه فليكن جارا

لسيف الدولة فانه يصير منيعا لا تصل اليه يد ومن حرم حظه من الرزق فليقصده سائلا فانه يصير مرزوقا

لانه ببحر تجزعن مثل قبضه الجحور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريوهم لم تهضم * أو كنت طالب رزقهم لم تحرم

(وَبِالْجَنِّ الْفُرْسَانُ صَاحِبُهُ تَجْتَرِي * وَبِالشُّجَاعِ الشُّجْعَانُ فَارِقُهُ تَفْرَقُ)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جرياما لانه يتعلم الشجاعة وامانة بنصرته ومن فارقه وان كان

شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل محل * وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبهترى يسخو الخيل اذا رآك بنفسه * والنكس بلا مضرب الصمصام

(إِذَا سَعَتْ الْأَعْدَاءُ فِي كَيْدِ مَجْدِهِ * سَعَى جَدُّهُ فِي كَيْدِهِمْ سَعَى مُخْنَقٍ)

(الغريب) المخنق المفضب حتى الرجل وأحنقه احناقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادى لكيد مجده

يطالبونه سعى جدته في ابطال كيدهم سعى مجده مفضب قال الواحدى وروى سعى جدته في مجده أى

تشديد مجده ورفعته والمعنى ان جدته يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وَمَا يَنْصُرُ الْفَضْلُ الْمَيَّنَّ عَلَى الْعِدَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ فَضْلُ السَّعِيدِ الْمُؤَقَّى)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذا لم يغنك جدك القاهر أى انه اذا لم تكن مع الفضل سعادة

وتوفيق لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقتنر بالفضل سعيد بنضه وتوفيق يؤيده لا ينفع وهذا من

قول حسان رب حلم أضاعه عدم الما * لوجهل غطى عليه النعيم

وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجسد بلا لب ولا * يحطك الجهل اذا الجدة علا

بالصروف ولا يجمع الكسوف
الى الكسوف فاقى حكم التكوين
وقد غبتك ان قاسمك فاقى الا
ان يعود فيلحق الباقى بالقافى
والقافى بالماضى

وعاد فى طلب المستروك تاوكة
انا لنغفل والا يام فى الطلب
ما كان أقصر وقتا كان بينهما
كأنه الوقت بين الورد والقرب
(أقول) هذا كعادة المصدور فى
النفث وشكوى الحزن والبث
والافان يهبط السفر من تقدم
بعض وكل بين الرحلة والرحل
لا يترك المدون ساعيا على

{ وقال يمدحه ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ * مَجْرَعَا الْبَيْتِ وَمَجْرَى السَّوَابِقِ }

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكير (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى الميم وفتحها مصدرا ومكانا وقرأ اهل الكوفة الا بابكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر ارضه ومنشأه ومطاردة الفرسان واجراء الخيل

{ وَصَحْبَةُ قَوْمٍ يَذَبْحُونَ قَنِيصَهُمْ * بِفَضْلَاتٍ مَا قَدَّ كَسَرُوا فِي الْمَفَارِقِ }

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القنيص الصييد والمفارق جمع مفرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم في الفتوة ومقرهم في الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيفوفهم الا في جراح ابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بفضل ما بقي من سيفوفهم التي كسرت في رؤس الاعداء وهذا اشارة الى جودة ضربهم وشدة سواعدهم

{ وَلَيْلًا تَوَسَّدْنَا الثَّوْبَةَ تَحْتَهُ * كَأَن تَرَاهَا عَنِّي فِي الْمَرَاثِقِ }

(الغريب) الثوبية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة أميال منها والمرافق جمع مرفقة وهي الوسادة (المعنى) يقول تذكرت ليلتنا اتخذنا هذا المكان وسائد لنا نأمن عليه فكان ترابه الذي أصاب مرافقنا حين اتسكنا عليه اعنبر الطيبة وقال أبو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما أراد مرافق الايدي لان الصعلوك المقاتل لا وسادة له وقول أبي الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بأن وضعنا رؤسنا على ارضه فكان ترابه عنبر ذو في المواضع التي وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق اليد لانه قال في أول البيت توسدنا الثوبية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذي رتبته على أبي الفتح لكان عجز البيت ناقضا للصدر وقال العروضي ألا ينظر أبو الفتح الى قوله توسدنا انما يصف تصعلكه وتصعلك قومه وصبرهم على شديد السفر وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يقهر الصعلوك بوضع الرأس على الوسادة والبيت من قول البحري

في رأس مشرفة حصاها الأوثر * وترابها مسك يشاب بعنبر

{ بِالْأَذَا زَارَ الْحَسَانَ بَغِيرَهَا * حَصَلَتْ زَيْهَاتُ قَبْنِهِ لِلْمَخَانِقِ }

(الغريب) المخانيق العقود واحدها مخنقة والحسان النساء واحدها حسنة (المعنى) يقول اذا حمل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غير هاتقنه لمخاتقهن لحسنه ونفاسه وفاعل زار حصي ترابها قال الخطيب انما أراد ما وجد حول الكوفة من الحصى الغرومي أى أن تراب تلك الارض ينوب عن العنبر وحصباؤها ينوب عن الدر والياقوت كان النساء يتولين به وينظمنه في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكأنما حصباؤها في أرضها * خزل العقيق نظمن في سلك

{ سَقَنِي بِهَا الْقَطْرِ بِلِي مَلِيحَةٍ * عَلَى كَاذِبٍ مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقِ }

(الغريب) القطر بلي شراب معروف منسوب الى قطر بل ضبيعة من أعمال بغداد ينسب اليها الخمر

وجه الارض حتى ينقله الى

بطن التراب

نحن بنو المولى فبا بالنا

نعاف ما لا بد من شربه

تجلى أيدينا بأرواحنا

على زمان هي من كسبه

فهذه الارواح من حبوه

وهذه الاجسام من تربه

وهذا غيض من فيض ما اغترفه

الساحب من بحر المتنبى وتمثل

به من شعره وكان مثله معه كما

قال الشاعر

شئت من نهي مغالطا

لا صرف العادل عن لجاحته

ومنه قول أنى نواس قطرب لم يربى ولى بقري المكر خ مصيف وأمى العنب
(المعنى) يقول سقتنى بتلك الأرض شربا فى غاية الجودة امرأة مليحة فتانة ساحرة خداعة على كاذب
من وعد لها ضوء صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها فيقبل الصدق وقال الواحدى ويجوز أن
يريد أنها تهرب الأمور وتبعدها كأنها تريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز أن يريد أن الوعد
الكاذب منها محبوب وهو من قول النخعي

تعلله منها غداة يرى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

*(سهاد لأجفان وشمس لناظر * وسقم لأبدان ومسك لناشق)*

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت فيها هذه الأضداد فحاشقها لا ينم شوقا إليها وإذا رآها فكأنه يرى
الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من وصف الخمر
لأن الخمر تجمع هذه الأوصاف فاق من شربها لها عن النوم وهى لشماعتها كالشمس لناظر وهى
ترى الأعضاء فيصير شاربا كالسقم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى مسك لمن شمها وقد
عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول

سهاد لأجفان ونوم لساهر * وسقم لأبدان وبرء سقام

*(واغيد يهوى نفسه كل عاقل * عفيف يهوى جسمه كل فاسق)*

(الأعراب) رفع أغيد عطفًا على المليحة أى وسقانى أغيد (الغريب) الاغيد الناعم الطويل العنق
والفاسق الخارج عن الثريفة المقدم على المعصية (المعنى) يريد أنه كريم النفس لا يميل الى ما فيه
حرج فالعاقل اللبيب يميل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه اللبيب يهوى الأرواح
والفاسق يهوى السفاح وهو من قول الحكمي

فتنتنى وصيفة * كالغلام المراهق * همه السالك العفيع * ف وسؤل المنافق

*(ادب إذا ما جس أوتار مزهر * بلا كل سمع عن سواها يعاقق)*

(الغريب) المزهر العود الذى يستعمل فى الغناء والمائى المانع (المعنى) إذا أخذ العود وجس
الأوتار أتى بما يشغل كل سمع عما سوى الأوتار لخلقه وجوده ضربه كقول الآخر

إذا ما حن مزهرها بليل * وحنن نحو الأذن الكرام

أصاخوا نحو الأسماع حتى * كأنهم وما ناموا نيام

*(يحدث عبا بين عادو بينه * وصدغاه فى خدى غلام مراهق)*

(الغريب) عاد كانوا فى قديم الزمان أهل كهم الله بالريح البارد والمراهق الذى قد راهق الحلم أى قاربه
وأدناه (المعنى) أنه ينشد الأشعار القديمة والألحان التى قبلت فى الدهور الماضية فهو بغناء يحدث
عبا بين زمان قوم عادو وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمرد قال أبو الفتح هو أديب حافظ لأيام الناس
رسيرهم

*(وما الحسن فى وجه الفتى شرفه * إذا لم يكن فى فعله والخلاق)*

(الغريب) الخلاق الخصال يقال الخلاق والشماثل (المعنى) يقول ليس الحسن فى وجه الفتى شرفا
ورفعه إذا لم يكن فى الأفعال والخلاق والشماثل وضرب هذا مثلا لما قدمه من حسن الاغيد الذى
وصفه باحسانه فى صناعته وتقدمه فى روايته والمعنى إذا لم يحسن فعل الفتى وخلقه لم يكن حسن
وجهه شرفه كقول الفرزدق

ولاخير في حسن الجسوم وطولها * اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
وكقول العباس بن مرداس السلمي

وما عظم الرجال لهم بفقر * ولكن فخرهم كرم وخير
وكقول أبي العتاهية
واذا الجميل لوجه لم * بأن الجميل فما جماله
وكقول دعبيل
وما حسن الوجوه لهم بزين * اذا كانت خلائقهم قباها

{وما بلد الانسان غير المواقى * ولا أهله الا دنون غير الاصادق}

(الغريب) الاصادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الود وفسره الواحدى بالاصداق والادنون
الاقربون (المعنى) يقول هذا حائنا على الغرب وترك حب الاوطان وان كل بلد واقفك فهو بلدك
وكل أهل وذكـفوك وذهبهم أهلاك فما بلد الانسان الا الذى يوافقه بكثرة مرافقه ويساعده على الظفر
بجملة مقاصده والادنون من أهله الاصادقون به من قرابته الذين يصفونه وذهبهم والاحبة الذين
لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن

وجب البلاد فأياها * أرضاك فاختره وطن

وأخذ صدره من قول القائل يسر الفنى وطن له * والفقر فى الاوطان غربه
وأخذ عجزه من قول الآخر دعوت وقد ذهنتى داهيات * وللايام داهية طروق
صديق الا شقة قافية غل * ألان الصديق هو الشقيق

{وجائزة دعوى المحبة والمهورى * وإن كان لا يخفى كلام المنافى}

(الاعراب) جائزة خبر المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافى الذى يظهر
خلاف ما يعتقد (المعنى) يقول يجوز أن يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاهرها من لا يلتزمها
واسكن المنافى لا يخفى اضطرار لفظه وهذا الشارة الى أن شكره لسيف الدولة ليس كشكر من
يتصنع له ولا يخلص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بمشيخة من بنى كلاب طرحوا أنفسهم
على سيف الدولة لما قصدتهم بيدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عيني محدثها * من كان من خزبها ومن أعادها
ومن قول الآخر خيلى للبعضاء حال مبنية * وللهب آيات ترى ومعارف

{برأى من انتقادت هقيل الى الردى * واشتمات مخلوق وانمخاط خالقي}

(الغريب) هقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم من كان رؤساء الجيش الذين أوقع بهم
سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انتقادوا الى الهلاك فاشتموا أعداءهم وأسخطوا
خالقهم ادعصوك يريد أنهم أساءوا فى تدبيرهم أدوقعوا فى الهلاك وشتموا الأعداء ومخط الله
وكل هذا بسوء فعلهم

{(أرادوا هلياً بالذى يهجز الورى * ويوسع قتل الجفلى المتضايقي)}

(الغريب) على هو سيف الدولة والجفلى الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدهم بالهصبيان
الذى يهجز الناس لانه لا يقدر احد على عصيانك ويوسع أى يكثر قتل الجيش العظيم بكثرة لما
شمله من القتل وما يورده أشد موارد الحسف والمعنى انه لا يقدر احد على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته

جوامع الفضل وسوغه فى
عنقوان الشباب محامد
الاستكمال فلانحل الكهولة
حلة تلافها بتطول المدة ولا
حياكة اتقن نسجها بجزايا الحنكة
وهذا من قول أبى الطيب
لا تجد الخرفى مكارمه

اذا انتشى حلة تتلافها

وأخذ من قول البصري
تكرمت من قبل الكؤوس
عليهم
فما سطم أن يحدثن فيك
تكرما

(ومن ذلك) ما كتب الى ابن
معروف تهنية بقضاء القضاء

{ فَبَسْطُوا كَفَّالِي غَيْرِ قَاطِعٍ * وَلَا جَمْلُوا أَسَالِي غَيْرِ قَالِقِ }

(الغريب) يشير إلى بني عقيل وكانوا في تلك الحرب جزرا السيوف وغرض المحتوف (المعنى) يقول ما بسطوا كفا إلى سيف من سيوفه قطعها ولا حملوا أسالا إلى قالى من أصحابه فلقها

{ لَقَدْ أَقْدَمُوا لُؤْصَادَ فُؤَاغَيْرٍ آخِذٍ * وَقَدْ هَرَبُوا لُؤْصَادَ فُؤَاغَيْرٍ لَاحِظٍ }

(المعنى) يقول لقد أقدموا وشجعوا في تلك الحرب لؤصا فؤا غير آخذ - مذ لهم مقتدر على الإيقاع - م - وهربوا جاهدين لؤصا فؤا من لا يلحقهم جيوشه ويقم في آثارهم جوعه يريد أنهم لم يؤثروا من ضعف في حربهم - م - ولا من تقصير في هربهم - م - ولا كنهم رأوا من لا يوافق في حرب ولا يمنع منه بهرب والمعنى مانعهم الاقدام ولا الهرب

{ وَلَمَّا كَسَا كَبَّائِيًا بِاطْعُوَابِهَا * رَمَى كُلُّ ثَوْبٍ مِنْ سِنَانٍ بِخَارِقٍ }

(الغريب) كعباير بدأ ولا دكعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد أنه أنعم عليهم - م - فكساهم ثياب نعمة فلم يشكروها فسلهم أياها بالاغارة فلما حصدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب بخارق خرقها من أسنمه وهاتك هتكها من عقوبته

{ وَلَمَّا سَقَى الْغَيْثَ الَّذِي كَفَّرَ وَابِهِ * سَقَى غَيْرَهُ فِي غَيْرِ تِلْكَ الْبَوَارِقِ }

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحان نطق بهما القرآن (المعنى) يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذي أحصيت به منازلهم وتروضت بسقيها مواضعهم فقاموا بذلك بالكفر وتلقوه بقلبة الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم السيوف وهطت عليهم المحتوف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم - م - نعمة بوارق سلاح أمطرت عليهم - م - نعمة واستعار البرق للنعمة والنعمة وهو من قول البختری

لقد نشأت بالشام منك صحابة * تؤمل جدواها ويخشى دمارها

فان سألوا كانت غمامة وابل * وغيثا والا قالد مار قطارها

{ وَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ حَارِمٍ * كَمَا يُوجِعُ الْحَرَمَانُ مِنْ كَيْفِ رَازِقٍ }

(المعنى) يريد أن اساءته اليهم أوجع لهم من اساءة غيره لأنهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم أوجع ذلك فهو يقول موجع الحارم كعب لما حومت أنفسهم من فضل سيف الدولة الذي كان عندهم عادة دائمة ونعمة سابعة وما يوجع الحرمان من لا يرتقب فضله ولا يؤمل المنع من لا يؤمل بذله كما يوجع ذلك ممن قد أنست النفوس إلى كريم عوائده وسكنت القلوب إلى جميل عواطفه يريد أنهم كانوا أصدقاءه فحرموا فضله ورفده

{ أَتَاهُمْ بِهَا حَشْوُ الْهَاجَةِ وَالْقَنَا * سَنَابِكُهَا تَحْشُو بَطُونُ الْجَمَاقِ }

(الاعراب) الضمير في بها للخيل ولم يجر لها ذلك لانه ذكر الجيش فدل على الخيل والعرب تأتي بضمير الشئ من غير ذلك ومنه قوله تعالى فائثر به نفعا فوسطن به جمعا أي بالوادي ولم يجر له ذلك وحشون نصب على الحال كأنه قال محشوة والجماق حذف الياء منه والاصل جماليق ليقم الوزن (الغريب) الجماليق جمع جلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أتاهم بالخيل وقد أحاطت به الرماح والهجاج فهو وحشوه الذين وحوافرها تحشوا والجفون بما تباشر من الغبار وقال ابن جني تحشوا

تجمل عن التهيئة بالولاية لان
ما تكتسبه الولاية بهما من الصعيت
والذكر ويدرع - ونه فيهما من
الجمال والفخر سابق عنده
وحاصل قبلها له واذا م - د
أحدهم اليها يدا تخبذها إلى
أسفل جذبتهم أيده إلى المحل
العالي فكان أبا الطيب المتنبي
عناؤه وحكاه بقوله

فوق السماء وفوق ما طلبوا
واذا أرادوا غاية نزولوا
(ومن ذلك) وعاد مولانا إلى
مستقر عزمه عودا إلى العاطل
والغيث إلى الروض الساحل
وهذا من قول أبي الطيب

الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا أن الخيل تطأ رؤس القتلى فتحشوها بعقاسيا بها
كما قال * وموطؤها من كل باغ ملاغمة * وأما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون فلا كبير افتخار فيه
* عوايس حتى يابس الماء حزمها * فهن على أوساطها كالمناطق *

(الغريب) هو ايس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم جمع
خزام وهو ما يشد به الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشد به الوسط (المعنى)
يقول أنت الخيل كوالح لشد ما لحقها من الركض متغيرة الوجوه لما ناله من شدة الطلب قديس
عرقها على الحزم كأنه حلى قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبه العرق عليهم بالمناطق المحلاة
بالفضة * فليت أبا الهيثم يرى خلف تدمر * طوال العوالي في طوال السماق *

(الغريب) الهيثم الحرب عدو بقصر وأبو الهيثم كنية والد سيف الدولة وتدمر موضع بالشام يضرب
المثل بصلابة أحجاره قال الجعفي في الاستطراء يصف قرساويه بحجر جلا
حلفت أن لم يبين أن حافره * من صهر تدمر أومن وجه عثماننا
والسماق جمع سملق وهي القبا في البعيدة المستوية من الأرض (المعنى) يقول ليت أباك حتى فيراك
وأنت تقا تل العرب خلف تدمر بما حلت الطوال في القبا في الطوال
* وسوق علي من معد وغيرها * قبائل لا تعطي القفي لسائق *

(الغريب) القفي جمع قفا كعصى وعصا ويجمع في القلة على اقفاء كرجي وارجاء وقد جاء أقفمة على
غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء وأسمة ويجوز أن يكون جمعوه أقفمة على لغة من مدوه وأنشدوا
حتى اذا قلنا ببلقع مالك * سلفت رقيمة مالك لبقاء
(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لا تنهزم من أحد ولا تولى أقفمتها إلى من
يسوقها أي أنه ذلل العرب بما يلذ له به غيره وزاد اللام في قوله لسائق تو كيدا
* قشير وبلجملان فيهما خفية * كراءين في الفاظ اللغ ناطق *

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز النصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل
من غير وبلجملان يريد بني الجملان غذف ثقة بالسامع كما قالوا في بني الحارث بالحارث وفي بني الغنبر
بلعنبر حذفوا النون شبه باللام واللائع الذي لا يفصح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو
الجملان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفةتان واللائع الذي لا يفصح بالكلام في حروف
معروفة كالصاف والتاء والراء والسين (المعنى) يريد أن هاتين القبيلتين خفيتا وقلتا في جميع
القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ اللغ اذا كررها وهذا الاشارة الى كثرة الجوع التي
ظهر عليهم اسيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالحرب

* تحلهم النسوان غير فوارك * وهم خلوا النسوان غير طوائق *

(الغريب) فركت المرأة اذا بغضت الزوج فهي فارك والجمع فوارك والطوائق جمع طالق (المعنى)
يقول أن فرسان تلك القبائل وحياة تلك العشائر غلبوا على نساءهم ففارقهم غير فوارك وتخلوا منهم
وهن غير طوائق منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين
نساءهم وفيه نظر الى قول النافذة

• دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا * دعاء نساء لم يفارقن عن قلا

وعدت الى حلب ظافرا
كمود الحلي الى العاطل
واذا كان هذان الصدران
المقدمات على بلغاء الزمان
يتقاسمان من أي الطيف في
رسائلهما فيما الظن بغيرهما
وما أحسن قول الشاعر
الآن حل الشعر زينة كاتب
ولكن منهم من يحل فيه قد
(وممن) هذا حذوهما
الاستاذ أبو العباس أحمد بن
ابراهيم الضبي وما ظرف
ما قاله في كتابه أمالي أبي سعيد
الشيبي وقد أتاني كتاب ينسخ
الدواتين فيكان في الحسن

(*) يَفْرُقُ مَا بَيْنَ السَّكَاةِ وَبَيْنَهَا * يَضْرِبُ بَسْطِي حَرَهُ كُلَّ عَاشِقٍ *

(الغريب) السكاة جمع كى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره فى الفـ بل بين الشجعان وبين نسايم يضرب شديد ويروى بطعن بسلى العاشق عن تعشقه يشـ يرالى شـ دته أى ان شدة ذلك الضرب أنسـتهم حياطة أحبـهمـم وجلهم على اسـلام ذريتهم وكل هـذا مما يقيم لهم العذر فى هرهم منه

(أَتَى الطَّعْنَ حَتَّى مَا تَطِيرُ رِشَاشُهُ * مِنْ الدِّمِ الْآفِ نَحْوِ الْعَوَاتِقِ)

(الغريب) روى أبو الفتح الطعن جمع طعينة وهى النساء فى الموادج ورشاشة بالتنوين وروى غيره الطعن مصدر طعن يطعن طعنان الطعان بالرماح والعواتق جمع عاتق وهى الجارية التى قد أدركت وهى الشابة ومن روى الطعن من الطعان بالرماح يروى رشاشه بالاضافة برد الخنمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد أن خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا تناضح الدم فى نحور النساء واذا لحقوا بالعواتق فهو أعظم من لحاقهم بفـيرهن لان العواتق أحق بالصون والحماية وقال ابن قورجة أتى الطعن أى طعن سيف الدولة الاعدا وهـم فى بيوتهمـم حتى ما تطير رشاشه الآفى نحو النساء يريد انهم غزوهم فى عقد راءهم وقتلهم بين نسايمهم وغلبهمـم على حرهم

(بِكُلِّ فَلَاةٍ تَنْكُرُ الْإِنْسَ أَرْضُهَا * طَعْمَانٌ جَمْرُ الْحَلِيِّ جَمْرًا يَانِقِ)

(الاعراب) فى البيت تقديم وتأخير فطعمان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدير طعمان جمر الحلى والى يانق بـكل فلاة تنكر أرضها الانس (الغريب) الطعمان جمع طعينة وهى النساء المحـمولات فى الموادج وجمر الحلى يريدان حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حـلى بضم الحاء وكسر اللام وبهاقرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلى بكسر الحاء واللام وبهاقرأ حمزة وعلى وحلى بفتح الحاء وسكون اللام على ما فى البيت وبهاقرأ يعقوب والى يانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وى يانق ونياق وأنيق (المعنى) يقول بكل فلاة طعمان جمر الحلى بالذهب وجمر النوق وهى نوق الملوك وذوى اليسار لانها كرم النوق يشير الى رفعة هؤلاء النسوة فى قومهن ورفعة بعولتهن يريد أنهم هم ربوا بنسايمهم الى فلاة بعيدة لم يقصدها أحد فلهذا قال تنكر أرضها الانس لانها منقطعة لم يدخلها أحد يصف شدة هرهم وانهم لم لحقوا وما نفهم هرهم والمعنى انهم بعدوا فى الهرب حتى دخلوا فلاة لاعداءها بالانس فلحقهم وقال الواحدى جمر الحلى وجمر اللى يانق من الرشاش الذى أصاب نحو را العواتق فخر حلين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حميد

وفى الليلة الوردية اللون جؤذر * من العين وردى الحدود المجاهد

(وَمَلُومَةٌ سَفِيهَةٌ رُبْعِيَّةٌ * يَصْبِحُ الْخَصَى فِيهَا صَبَاحُ اللَّقَائِقِ)

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعمان يريدو بالفلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة وسفينة منسوبة الى سيف الدولة ورعية منسوبة الى ربيعة وهى قبيلة سيف الدولة والمقاتل جمع لقتل وهو طائر كبير يسكن العمران فى أرض العراق وهو كثير فى قرى العراق يخوت على صـدوح الطير وهم من طيور الخليل وهى أربعة عشر صنفا يحـمها قولك أن صالحت عمك عشت أوز أنيسة نسر صرد انوق لقتل حبرج كركى عيار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفى تلك الفلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها سفينة ربيعة يصبح الخصى من وقع حوافرها كما تصبح اللقائق وواحد ما لقتل ويسمى أيضا بالالنجع تسمية أهل الضياع ويقال فيه لقتل أيضا فـشبه صوت

روضة خزن بل جنة عدن وفى
شرح النفس وبسط الانس برد
الأكباد والقلوب وقـمص
يوسف فى أحفان يعقوب (ومن
ذلك) فصل لى بكر الخوارزمي
وكيف أمدح الامـير بخلق
ضن به الهواء وامـتـلأت من
ذكره الارض والسماء وأبصره
الاعـمى بلاعين وسمعه الأصم
بلاذنين وهو من قول أبى
الطيب

تتشدا أثوابنا مدائحـه

بالسن ما لهن أقواء

أذا مر رنا على الأصم بها

أغنته عن سمعـه عيناه

حوافر الخيل والخصى بصوت اللقالق وهو تشبيه حسن و يروى تصحيحاً بالتاء المثناة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحته فصاح و يروى بالباء فيكون الخصى فاعلاً تصحيحاً

{بَعِيدَةُ أَطْرَافِ الْقَنَامِ أُصُولُهُ * قَرِيبَةُ بَيْنِ الْبَيْضِ غَيْرُ الْيَلَامِ}

(الاعراب) بعدة صفة للمومة وكان الوجه أن يقول غبراء اليلامق لأنه جملة على المعنى لا اللفظ لأن الكنية الجماعة كما تقول مررت بكتيبة جرألاء لام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخودة تكون على الرأس واليلامق الاقبية واحدها يلقي (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شداد الأجسام وأنهم ملأوا الأرض بكثرة هم فهم متلاصقون لكثرة هم وقد تباعدت أطراف القنمان أصولها لطولها فقد يقارب ما بين بيضها وقد اغبرت ملابسهم لما تشبه خيلهم من القنار ويحيط بهم من التجاح وهذا الإشارة إلى أن الغلوات التي ظن هؤلاء العرب أنها عصمهم من خيل سيف الدولة أقحمها عليهم ولم ينهيب اختراقها منهم

{نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَاتَتْ فِي الْأَجْمَةِ الْحَقَائِقُ}

(الغريب) النهب الغارة وحماة الحقائق المانعون حرهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها عن النهب فيأبطلون الأالشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام أن الأسود أسود الغاب همها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

{تَوَهَّمُوا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ * تَذَكَّرُوا الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السُّرَادِقِ}

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنعم والسرادق ما يكون حول القسطنط (المعنى) يقول ظن الأعراب أن وثبة سيف الدولة وثبة متنعم إذا سار في البدياء وهي الأرض البعيدة ذكرته طبيب العيش في ظل سرادقه كعادة الملوك فظنوا أنه لا يقدر على خراب البدياء وعطشها فإذا بدعدها عنه في الأرض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا أنه في قصدهم كقصده ملك شأنه الأثران والدعة ومن شأنه السكون والراحة فعوقه البدياء عن مباشرة هميرها واقترعها ومواجهة همومها يذكرة ظل السرادق وأبغته ومواصلته لا يشار له في ذلك ودعة وفيه نظراً في قول البحري

ألف الديار فإن أزمع الترحل حرم إبطائها

إذا هم لم يهتد لم عزمه * مقاصير يعتاد أكنائها

وينظر إلى قول النخعي كذب العدي لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين إقامة وكلال

{فَدَكَّرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبَرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أُنُوفِ الْحَزَائِقِ}

(الغريب) يقال ذكرته الشيء وأذكرته بالشيء وذكرته الله وبالله فالباء زائدة وعلى هذا قال فدكرتهم بالماء سماوة كلب أي أرض كلب وهي معروفة والحزائق جمع خريقة وهي الجماعة (المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماوة كلب في أنوف خرائقهم لما هربوا بين يديك فدكرتهم بالماء حين اشتد عطشهم هناك فمرقوا حينئذ صبرك عن الماء وهم لم يقدروا أن يصبروا عنه فراءوا أن ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر

فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائق والعشير

{وَكَاثُرُ رُوعُونَ الْمُلُوكَ بَانَ بَدْوًا * وَأَنْ نَبَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتُ الْغُلَاقِ}

(الاعراب) قوله بانه بدوا يريد بانهم فهي مخففة من الثقلة وان نبتت يريد الملوك (الغريب) روعون يفرعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الأرض المنقطعة والغلاق جمع غلق وهو الطحلب الذي

ولاي بكر الخوارزمي من رسالة وقد تساوت الاسن حتى حسد الابكم وأفسد الشعر حتى أجد الصمم وهو من قول أبي الطيب ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أجد الصمم

{أَغْوَجَ لِسْرَفَاتِ الشَّعْرَاءِ مَنَّهُ}

{قال أبو الطيب}

وقد أخذ التمام البدر فيهم

وأعطاني من السقم المحاقا
أخذته أبو الفرج البيا فاطمة
وقال

الذي يكون على الماء (المعنى) يقول كانت العرب تخوف الملوك وتقول انه لم يلق يدرون علينا
لانساق القفار وهم لا يصرون عن الماء كدواب الماء التي قد نشأت فيه فهم لا يدرون على فراقه
فهم يخافون من ان يذهب عنا وطنوا ان سبق الدولة مثل أولئك الملوك الذين كانوا يخوفونهم بهدم
الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدي في القلام نجومه * وأبدى بيوتاً من أداحي النقايق)

(الاعراب) بيوتان نصب على التمييز وحرف الجبر يتعلقان باسمي النفضيل (الغريب) أداحي جمع
أدح وهو موضع ببعض النعام والنقايق جمع نفق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع
بضم الباء وكسر هاء الغتان فصيحتان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحفص وورش
عن نافع وبدا الزم البادية وسميها (المعنى) هاجوك للعرب وتعرضوا بك ثقة منهم بأن الملوك
لا يصرون على الحر والعطش ولا يفارقون الرف فوجدوك أهدي اليهم في فلاتهم من النجوم
وأظهر بيوتاً في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويقصد
به أقصى القلاة فيبيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبابه * وآلف منها مقلة للودائق)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطف على أهدي وأبدى ونصبها على الحال ويجوز أن يكونا
منصوبين بفعل مضمر تقديره فهاجوك فألقوك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع
ماء يقال ماء وأمواه وماءوا الضباب جمع ضب وهو دابة لا ترد الماء ولا تطلبه والودائق جمع وديقة
وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسأل الوديقة معي شاق الوسيفة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانها لا تطلب الماء وهذا ما بالغه وآلف منها الله واجر
وأشد منها اقدا ما وجاءه وكل هذا إشارة الى أنهم قصر راع عن معرفته بأخلاق القفر وعجز راعها
أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وكان هدير من غول تركتها * مهلبة الأذنان حرس الشقاشق)

(الاعراب) هدير أخبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان فعلمهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وحرس
المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شدة الأذنان والهلل
شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عندها جـ
(المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من غول تهادرت فانتدب لها قوم ففقهوها ونزكوها
مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها عربت من بين يديه وذلت وهلمها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها
خوفاً ورهباً وقال ابن فورجة الفعل إذا أخذ شعر ذنبه ذل ألا ترى الى قول الشاعر
* ألقى قصر الأذنان أن يخطر واهها * وانما هذا مثل يريد أنه أتاها وأذلهم وأصغرها هم والمعنى
يقول تركت غول تلك القبائل كفعول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنتها بقلبتك عليها فانقطعت
أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل أعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم

(فأحرموا بالركض خيلك راحة * وليكن كفاها البرق طع الشواهي)

(الغريب) الشواهي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقوك بما كافته من اقتحام
القلاع عليهم عن لذة ولا منعوا بذك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلوا بك عن

أوليس من إحدى الجهات التي
فارقته وحبيت بعد فراقه
يا من تحاكي البدر عند تمامه
أرحم فتى يحكيه عند محاقه
(وقال أبو الطيب)
قد علم البين من البين أحفانا
ندى والنفس ذا القلب أخوانا
أخذاه المهلبى فقال
تصرفت الأحفان منذ صرمتنى
فما لتبقى الا على عبرة فجوى
(وقال أبو الطيب)
وكنيت اذا عمت أرضاً بعيدة
سريت فكنت السير والليل
كاتم

طريقك ولكن كفت فلواتهم خيلك اقتحام شواقي جبال الروم التي تركتها وقصدت الى هؤلاء
الاعراب لانك لو لم تقصد اليهم لقصدت الروم فقد كفت البراري خيلك بالسيف فيمقاطع جبال الروم
*(ولا شغلوا ضم القنا بخورهم * عن الرثكن لئلا عن قلوب الدماسيق)*

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرمح اذا جعله في الارض قائما لا يطعن به والدماسيق جمع
دمستق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم أعجمي يتغير
مجموعه عن مفردة على عادة العرب في الاسماء الأعجمية (المعنى) انه يشير الى أن جيش سيف الدولة
لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤنة ولا يتجشم مشقة وانما خرج من حرب الى حرب فلم تكن رماحه
قبل قتالهم مركززة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوها بطن نخورهم عن نخور الدماسيق وهي
قوادجيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

*(لم يحدروا مسيح الذي يمسح العدى * ويجعل ايدي الاسدي الخرائق)*

(الاعراب) أسكن البلاء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مفعول يجعل الاول والثانية
مفعوله الثاني (الغريب) المسح قلب الحلاقة والخرائق جمع خرنق وهي الاناث من اولاد الارانب
وقيل الصغار منها وخرنق امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هقان من بني سعد بن ضبيعة (المعنى) يريد
انه يجعل الشعبان أدلاء والاقرباء ضعفاء ويجعل الايدي القوية كايدي الخرائق وفيها قصر والمعنى
لم يحدروا لاعداء سطوته التي هي على عدوه كالمسح الذي يقلب الخلق ويقع الصور ويعددهم اعزبهم
دليلا وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من أعاديه وقد تناهت في القوة كايدي الخرائق
قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب

لو أن ايديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار

{وقد عاينوه في سواهم وربما * ارى مارقا في الحرب مصرع مارق}

(المعنى) يقول فدعا بنت العرب وقائمه في غيرهم فساو عظمهم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك الزواجر
وكان من حقهم أن يعتبروا وقد أراهم مصرع العاصي الخارج عن أمره حتى يعتبر الثاني بالاول
وهذا معنى قول الشاعر شد الخياط بأف كل مخالف * حتى استقام له الذئب لا يخطم
والمارق الذي يمرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

{تعودان لا تقضم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق}

(الغريب) القضم أكل الدابة الشعر والعلائق جمع عليقة وهي المخلاة وحنوبها وحنوبها وحنوبها
ما فتح من أعلاها وحبب المخلاة فيها (المعنى) قال أبو الفتح سألت عن معنى هذا البيت فقال الفرس
اذا علق عليه المخلاة طلب لها موضعا يرتفع ويجعلها اعلى ثم يأكل خيله اذا عطيت عليه قهار فتمته
على هام الرجال القتلى اكثرتهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

{ولا ترد الغدران الأوماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق}

(الاعراب) ولا تردنص به عطف على لا تقضم (الغريب) الغدران جمع غدرو وهو ما غادره السيل
أي تركه والشقائق نوراً جري نسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة ما قتل
من الاعداء جرت دماؤها الى الغدران فعابت على خضرة الماء حجرة الدم والماء يلوح من خلال الدم
كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطحلب فشبه خضرة الماء وحجرة الدم بالريحان
تحت الشقائق وقال ابن فورجة لا تشرب خيله الماء الا وقد حاربت عليه واحجر الماء من دم الاعداء
كما قال بشار . فتى لا يبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم

أخذه الصاحب فقال

تجشمه من أول الليل وحف حبابه

كأنى سر والظلام ضمير

(وقال أبو الطيب)

لبسن الوشي لا تمجملات

ولكن كى يصن به الجمالا

أغار عليه الصاحب فقال

لبسن برود الوشي لا تجمل

ولكن لصون الحسن بين

برود

(وقال أبو الطيب)

سقاك وحيانا بك الله انما

على العيس نور والحدود كجائه

أخذه السرى فقال

ويجوز أن يكون أراد أن خـمـله لا تقرب الغدران واردة ولا تقحم مياهاها شاربة الاوتلك المياها تحت ما يسفكه من دماء أعدائه كالبحر في خضرته اذا استبان تحت الشقائق واستولت بحمرتها على جاته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ونهـه بذلك على جومه وأن هذه الخيل انما تأنس من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير

وما زالت القنلى تخرج دماءها * بدجلة حتى ماء بدجلة أشكل

{ لو قد غيّر كان أرشد منهم * وقد طردوا الأظعان طرد الوسائي }

(الغريب) غير قبله من قيس عيلان تلقوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة وأظهروا له الخضوع فسلموا منه والأظعان الجماعة الكثيرة من النساء والظعينة المرأة مادامت في الجودج والوسائي جمع وسيفة وهي القطعة من حجر الوحش (المعنى) يقول فعل بني غير كان أرشد من فعل هؤلاء لانهم تعلقوا به فوخصوا له فسلموا من حبسه وكانوا قد طردوا نساءهم طرد الوسائي خوف انه ثم جاؤا اليه مستعفين ففعا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

{ أعدوا رماحاً من خضوع قطعوا * بها الجيش حتى ردّ غريب الفياقي }

(الغريب) الفياقي جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شيء حده (المعنى) يقول انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحاً نافذة وأسلحة ماضية قطعوا بذلك الخضوع حبسه وكفوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حده فبالقه فكف جيش الاعتراف بأس كائبه وأصاب ما استدفقته بنو غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقلة تدبرهم له وهذا معنى قول أبي تمام

لخاط له الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذالم تحطه قبائله

{ فلم أر أرمى منه غير مختال * وأسرى الى الأعداء غير مسارق }

(الغريب) المختال المخادع وهو ايضا المسارق (المعنى) يقول لم أر أحدا أرمى من سيف الدولة غير مخادع في رمية ولا أسرى الى الأعداء منه غير مسارق في قصده يريد انه يتناول أموره تناول قدرة يحاولها محاولة اعتراف وشدة فلا يحتاج الى المختالة والمسارة لان الطعن من قبله وهو من قول مسلم

ابن الوليد من كان يختل قرنا عند موقفه * فان قرن يز يد غير مختل

وللجهرى مثله فندرك بالاقدام بغيرتنا التي * نطالبها لا بالخدعة والمكر

{ نصيب المجانيق العظام بكفه * دقائق قد اغيت قسي البنادق }

(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بنسقة وهو ما يعمل من الطين ويرمى بها الطير (المعنى) يريد انه لاسعة قدرته وما يمكنه الله من الامور في رعيته نصيب المجانيق العظام مع اختلاف رميها وتدرجها فادقها فاقصر قسي البنادق عن مثلها ويجز عما يبلغ من أمرها يشير الى أنه معان مؤيد منصور مسدد

{ وقال يدح أباشجاع محمد بن أوس وهي من السكامل واقافية من المتدارك }

{ أرق على أرق ومثلي بارق * وجوى يز يد وعبرة تترقرق }

(الغريب) الارق فقد النوم والجوى الحزن الذي يستبطن الانسان فيه يكون في حشاه والعبرة تتردد الدمع في العين ورقرت الماء فترقرق ومثله أسلته فسال (المعنى) يقول لي سهاد بعد سهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقا يسهد لا تمتنع النوم عليه وخرنه يز يد كل يوم ودمعه يسيل

حيا به الله عاشقيه فقد

أصبح ربحانة لمن عشقا

(وقال أبو الطيب)

يخدن به في حوزة وكائننا

على كرة أو أرضه معناسفر

أخذه السرى فقال

وخرق طال فيه السبر حتى

حسبناه يسير مع الركاب

(قال أبو الطيب)

هام الفؤاد باعرابية سكنت

بيننا من القلب لم تعد له طنبا

أخذه السرى فقال

وانا القدا لمن محلة برقه

عندي وعند سوى من انوائه

{جَهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا رَى * عَيْنُ مُسَهَّدَةٍ وَقَلْبٌ يَحْفَقُ}

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز أن يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفخ المشقة وبالضم الطاقة وقيل هما لغتان بمعنى والصبابة رقعة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة أن تكون كرؤيتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للعماني قالت عيبت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكاية أن أعيان عن الكلام وقال البحتري هل غاية الشوق المبرح غير أن * يعلمون شيئا أو تفيض مدامع {ملاح برق أو ترنم طائر * الأثنتين ولي فؤاد شيق}

(الاعراب) ولي فؤاد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز أن يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب والهيمن وزنه في فعل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز أن يكون على وزن فاعيل بمعنى مفعول وترنم الطائر هو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقى لان لعمان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى أحبه لانه يتذكر به ارتحالهم للنجعة والفرقة وكذلك ترنم الاطيار وهذا كثير جدا في أشعارهم ومثله لابن أبي عمينة مانعنى القمري الاشجاني * وغناء القمري للصب شاجي {جربت من نار الهوى ما تنطفي * نار الغضى وتكل عما تحرق}

(الاعراب) ما تنطفي مصدريه والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعما تحرق متعلق بتكل ومعمول تنطفي محذوف على رأى البصريين في اعمال ناني الفعلين كقولك رضيت وصفحت عن زيد مخذفت معمول الاول لدلالة الثاني عليه ومختمهم ان الثاني أقرب الى المعمول واختار الكوفيون اعمال الاول لانه أسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز اعمال الثاني فهو دليل للبصري وجاء في أشعار العرب اعمال الاول في القرآن آتوني أفرغ عليه قطرها ثم أقرأ كتابه وفي البيت مخذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران تقديرهما ما جربت من قوة نار الهوى انطفأنا والغضى وكلوهما عن احراق ما تحرقه نار الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تستعمله العرب في وقيدها وناره قوية تبقى أزيد من غيرها (المعنى) يقول جربت من نار الهوى نار انكل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنطفي عنه فلا تحرقه والمعنى أن نار الهوى أشد احراقا من نار الغضى وهذا مأخوذ من قول الآخر لو كان قلبي في نار لاحرقها * لان احراقه أذكى من النار

{وَعَذَلْتُ أَهْلَ الْعَشَقِ حَتَّى ذُقْتُهُ * فَجَبَّتُ كَيْفَ يَمُوتُ مَنْ لَا يَعْشِقُ}

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقبول على تقدير كيف لا يموت من يعشق يريد ان العشق يوجب الموت لشدة وأنه يتعجب من يعشق كيف لا يموت وانما يحمل على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجمع له غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه لا يقاسى ما يوجب الموت وانما يوجب به العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان الممتزج في النفوس ان الموت في أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدة تعجبت كيف يكون هذا الامر المتفق على شدة غير العشق

(قال أبو الطيب)
فان تفق الانام وأنت منهم
فان المسك بعض ذم الغزال
(وقال أيضا)
وما أنا منهم بالعيش فيهم
وايكن معدن الذهب الرغام
أخذ أبو بكر الخوارزمي معنى
البيتين فقال

فدبتك ما بد الى قصد حر
سوالك من الورى الابدالى
وانك منهم وكذلك أيضا
من الماء الغرائد واللائى
ونسك داره وكذلك سكنى ال
ارة والرمز في الجبال
وهذا معنى قد اخترعه المتنبي

(وَعَذَرْتُهُمْ وَعَرَفْتُ ذَنْبِي أَنِّي * عَيْرْتُهُمْ فَلَقِيتُ فِيهِ مَا لَقَوْتُ)

(المعنى) يقول عذرت العشاق وانهم قبل وقوعي فيه وابتلاني به فلما ابتليت بالعشق ولقيت فيه من الشدة والأهوال ما لقي العشاق حينئذ رجعت الى نفسي وعرفت اني مذنب محط في لومهم فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو مأخوذ من قول علي بن الجهم وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنأ بالعشاق أصبحت باكيا

ومن قول أبي الشيب

وكنت اذا رأيت فتى يبكى * على شجن هزأت اذا خلوت
واحسبني أدال الله منى * فصرت اذا بصرت به بكت

(أَبْنِي أَبْنَانَحْنُ أَهْلُ مَنَازِلِ * أَبْدَا غُرَابُ الْبَيْنِ فِيهِمَا نَعْتُ)

(الغريب) غراب البين مثل في الفراق كانت العرب اذا صاح في ديارهم الغراب تشاءمت به وهو كثير في الأشعار ونفق بالغبين المعجمة مع القاب ونعب بالهمزة مع البناء الغراب صاح (المعنى) قال أبو الفتح أبنينا يا أخواننا وغراب البين داعي الموت وانه انتقل من الغزل الى الوعظ وهذا حدق منه وحسن تصرف وقال الواحدي هذا فاسد ليس على مذهب العرب فداعى الموت لا يسمع له صباح والامر في غراب البين أشهر من أن يفسر بما فسر به وقد انتقل من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذكر الموت لا يستحسن الا في المراثي والمعنى يا أخوتاه ويا بني آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رططه أو قبيلته يقول نحن نازلون في منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نَبِيكِي عَلَى الدُّنْيَا وَمِنْ مَعْشَرِ * جَعَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يَتَفَرَّقُوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبيكي على فراق الدنيا ولا بد منه لان الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفريق والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القراء أن يتفرقوا * ليل يكرع عليهم ونهار

وقال صالح بن عبد القدوس

ارنى بيومك من زمانك انه * لم يلبث القراء أن يتفرقوا

(أَبْنِ الْأَكَاْسِرَةِ الْجَبَابِرَةُ الْأُولَى * كَنَزُوا الْكَنُوزَ فَأَبْقَيْنَ وَلَا بَقُوا)

(الغريب) الأكاسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبابة جمع جبار والأولى بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوك وأبن الجبابرة الذين كنزوا المال وأعدوه فان يغنى عنهم من الموت شيئا ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أبن الأولى كنزوا الكنوز واسسوا * أبن القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلوا وأصبحت المساكن خالية

(مَنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الْفَضَاءُ بِجَبْشِهِ * حَتَّى نَوَى خَوَاهُ لِحْدِ ضَيْقِهِ)

(الغريب) الفضاء الأرض الواسعة وثوى من رواه بالمشاة فعناه هلك ومن رواه بالمشاة فعناه ثوى أى أقام في القبر وحواله الحد والحد ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام للحد لنا والشق لغربنا (الأعراب) من ضاق من شدة موضوعه وصفته ضاق وليس تصلة والتقدير من كل ملك ضاق الفضاء بجيشه ومن كل للتبيين يريد أبن الأكاسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أبن الأكاسرة

وكرره في تفضيل البعض عن الكل فاحسن غاية الاحسان

حيث قال

فأن يك شاربن مكرم انقضى

فأنك ماء الورد اذا ذهب الورد

(وقال أيضا)

فان تكن تغلب الغلبة عنصرها

فان في الخمر معنى ليس في العنب

الم به الفتح البسقي فقال

أبوك حوى العليما وانت مبرز

عليه اذا نازعته قصص المجد

وللخمر معنى ليس في الكرم

مثله

وفي النار نور ليس يوحى

الزند

والمولك الجبارون من كل ملك ضاقت بحيشه وجنوده الارض الواسعة انضم عليه اللحد وضيقه بعد
ان كان الفضاء يضيق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح في لحد من الارض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصحاصح
{ خرس اذ انودوا كان لم يعلموا * ان الكلام لهم حلال مطلق }

(المعنى) يقول هم موتى لا يحييون داعيا كأنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس اذ انودوا العجزه هم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان
أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

{ والموت آت والنفوس نفائس * والمستغفر بما لديه الاحق }

(الغريب) المستغفر المغرور روى على بن حمزة المستغفر بالزاي والعين المهملة من العز والاحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفوس يأتى الموت عليهم وان كانت عزيزة نفيسة
لا يمنع ذلك من أخذها والاحق المغرور بالديناو بما يجمعه فيهما والكيس لا يغتر بما جمعه منها العله
انه لا يبقى هو ولا ما جمعه من اغتر بها فهو أحق ومن طلب العز بما له فهو أيضا أحق والنفوس
نفائس جناس حسن والنفيس الذى ينفس به أى يضل ومثله قول القائل
ان امرأ أمن الزما * ن المستغفر أحق

{ والمترى بأمل والحياة شبيهة * والشيب أوقر والشبيهة أنزق }

(الغريب) الشبيهة المشتهة الطيبة من شبيهى بشمى وشها يشهدوا الشتمى الشىء وهى فعيلة بمعنى
مفعوله والشبيهة الشباب وانزق أخف وأطيش (المعنى) يقول المترى جوال الحياة لطيفها عنده
والشيب أكثره وقار من الشباب والمعنى ان الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب خير له
لانه يفيد الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة فالشيب أوقر من
غيره والشبيهة انزق من غيرها

{ ولقد بكيت على الشباب ولتى * مسودة ولما وجهى رونق }

(الغريب) اللثة من الشعر ما ألم بالتمسك والرونق الحسن والنضارة (المعنى) يقول بكيت على الشباب
ولتى مسودة يريد أيام كانت فيها لمتى سوداء ولو وجهى حسن والغواى تطلبنى

{ حذر أعليه قبل يوم فراقه * حتى لكنت بما جفنى أشرق }

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى
حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لأجله أى لحذرى وبما جفنى أى بسبب ما جفنى
والنقدير كدت بسبب ما جفنى أشرق بريقى (المعنى) يقول لكنت بكائى وجرىان دموعى كاد
يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام واذا شرق جفنه شرق هو ويجوز أن
يكون يغلبه فلا يبلغ ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكى دما وانت ضجيجى * حذرا من نشت وفراق

وأنشد ثعلب لابن الأحنف

قد كنت أبكى وأنت راضية * حذرا هذا الصدود والمغضب

ومثل قول العباس قول الآخر

ما كنت أيام كنت راضية * عني بذلك الرضا جعيت

وخبر من القول المقدم فاعترف
نتيجته والنحل يكرم للشهد
(وقال أيضا)

أبوك كريم غير أنك سابق
مداه بلا ديم عليه ولا ضم
فلا يجهن الناس مما أقوله
بحق كما قال غيث أندى من الغيم
(وقال أبو الطيب)

وصرت أشك فيمن أصطفه
لعلى أنه بعض الأنام
أخذه أبو بكر الخوارزمي فقال

علما بأن الرضا سببه * منك الخفي وكثرة السخط
{أما بنو أوس بن مَعْن بن الرضا * فأعزمن نخدي إليه الأيتق}

(الغريب) أما في الأكثر تسعمل مكررة وقد تأتي مفردة وهي للتقصير ولما تأتي مفردة قال الله تعالى أما السفيه فبئس ما للعلام وأما الجدار والائتق جمع ناقة وهي على غير القياس والاصل الايتوق الا أنهم أبدلوا الواو ياء وقد موهها على النون وفي جمعه لغات نوق ونياق وأيتق وأيتق (المعنى) يقول قوم هذا الممدوح أعز الناس لمنعتهم وشرفهم فهم أعز من يقصد ويسرى إليه الطلاب والقصاد ويحذون جالهم قال الواحدى روى الاستاذ أبو بكر الرضا بضم الراء قال وهو اسم صنم وأراد ابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

{كَبُرَتْ حَوْلَ بَنِيهِمْ لَمَّا بَدَتْ * منها الشُّمُوسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ}

(الغريب) الشمسوس جمع الشمس وكان الاولى أن يقال رجال مثل الشمسوس وانما جمع ليجمع كل واحد منهم شمساً فقابل جماعة بجماعة واحتجاز ذلك لان الشمس يختلف طلوعها وغروبها وازداد حرها وانتفاصه وتغير لونها في الاصائل وغيرها فيقال شمس الصبح وشمس الاصيل وشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب المشارق والمغارب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال الخفي

جنى الحديد عليهم فكانه * لعمان برق أو شعاع شمس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طلعة من قبل المغرب لان الممدوح كان بيته في جهة المغرب فجمعت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فلتيت حاتم جودا والاحنف حلما واباسا ذكاء وعمرادها وخالد بن صفوان بلاغة

{وَعَجِبْتَ مِنْ أَرْضِ سَحَابٍ أَكْفَهُمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَصُخُورُهَا لِاتُورِقُ}

(المعنى) كان من حقه أن تلين حتى ينبت الورق فتعجب منها كيف لا تورق صخورها الفضل أيديهم على السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البحترى

أشرق حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجندل

وقال ابن السمعق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجلة

عجبت لحراقة ابن الحسيم * كيف تعوم ولا تغرق

وبحران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذاك عيادتها * وقد مسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد

لو أن كفا أعشبت لسماحة * لبد براحتي النبات الأخضر

ولبعض الأعراب لو أن راحتي مرت على حجر * صلد لأوراق منها ذلك الحجر

{وَتَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ الشَّاعِرِ وَأَنْحٌ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ}

(الغريب) يقال مكان ومكانة كنزل ومنزلة قال الله تعالى على مكانتكم وقرأ أبو بكر على مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب الرائحة لان طيب اخبار الشاعري الاذان مسموعة كطيب الرائحة في الأنوف مسمومة والمعنى أن ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثنى عليهم كقول ابن الرومي

قد ظلمناك بحسن الظن

ظن يابعض الانام

(وقال أبو الطيب)

أتى الزمان بنوه في شببته

فسرهم وأتينا على هرم

أخذ أبو الفتح وحسنه فقال

لا غرو أن لم نجد في الدهر مخترقا

فقد أتينا بعد الشيب والحرق

(وقال أبو الطيب)

هي الغرض الأقصى ورؤيتك

المنى

ومن ذلك الدنيا وأنت الخلائق

امتثل السلاحي فقال

وبشرت آمالي عليك هو الورى

ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

ان جاء من بيني لنا منزلا * فقل له عشي ويسه نشق
ولابن الرومي ايضا اعقبته من طيب ربحك عقيب * كادت تكون ثناءك المسموعا
ولا آخر لو كان يوجد ربح مجد فائحا * لو جدته منه على آميال
وللعطوي وليس بشم المسك ما يجدونه * ولكنه ذاك الثناء المخلف
ولا آخر ولو ان ركبا عموك لقادهم * شميمك حتى يستدل بك الركب
(مسكية النفحات الا انها * وحشية يسواهم لا تعبق)

(الغريب) النفحات الروائح وتعبق نفوح وتلرق (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم فلها
طيب رائحة المسك وهي بها وحشية من غيرهم فلا تعبق الا بهم والمعنى لا يثنى عليهم بما يثنى على غيرهم
(امر يذم مثل محمد في عصرنا * لا تملنا بطلب ما لا يلحق)
(المعنى) يقول باطال بطله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه
وهو من قول الصغرى

ولئن طلبت شبيهه انى اذن * لم تكلف طلب المجال ركابي
وله ايضا ايتها المبتغي مساجلة الفة * بنيل بغيت ما لا ينال
ولابى الشيبس لو تبتغى مثله فى الناس كلهم * طلبت ما ليس فى الدنيا وجود
(لم يخلق الرحمن مثل محمد * ابد او طي انه لا يخلق)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظنى انه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان اراد الاسم لا الصورة لان الله
تعالى لم يخلق فى الاول ولا فى الاخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لابي الشيبس
ما كان مثلك فى الورى فيمن مضى * احدى وظنى انه لا يخلق
فهل من سبيل الى مثله * انى الله ذاك على من خلق
ولابن الرومي لم يكن فى خلقه الله نذ * لك فيما مضى وليس يكون
وللعصى (يا ذا الذى يهب الجزيل وعنده * انى عليه باخذه اصدق)

(الغريب) انصدق اعطيه الصدقة واهم الله والتمصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علمنا
المتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمتصدق الذى يأخذ صدقات الابل والغنم
والمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد واصله المتصدقين فقاب التاء صاد او ادغمت وقرأ ابو بكر عن
عاصم بالتخفيف جعله من التصديق وقد جاء فى الشاذ ان المتصدق السائل وانكره لاغويون وانشد
لمدى لذلك لو انهم رزقوا على اقدارهم * رايت اكثر من ترى يتصدق
اى يسأل الناس وهو من قول زهير نراه اذا ما جئته منه لالا * كانك تعطيه الذى انت سائله
(امطر على سحاب جودك ثرة * وانظر انى برجة لا تغرق)

(الاعراب) قال الشريف هبة الله بن على بن محمد الشحرى العلوى فى الامالى له ونقلته بخطى تقديره
فان تنظر الى لا اغرق ويحتمل رفعه وجهين احدهما اراد لئلا اغرق فحذف لام العلة ثم حذف ان
فارتفع كقوله * او حدم من قبل افقدناها كما جاء فى قول طرفة * الا اينذا الزاجرى احضر الوغى *
اراد ان احضر فحذفها بدلك على حذفها قوله وان اشهد الذات والثاني ان يكون بالفاء مقدرة واذا
كانت فى الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع باباها واذا كانوا يحذفونها من جواب
الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب الامر اسهل كقوله

(وقال ابو الطيب)
لم تزل تسمع المديح وكنت

من صهيل الجبال غير النفاق
أخذ الزعفرانى فلفظه وقال
وتفنيك فى النداء طيور

أنا وحدى ما بينهن الحزار

(نبتة من سرقاته التى ذكرت
فى البيته سوى ما أوردناه أولا)

(قال محمد بن الموصلى)
يا منزلا ضن بالسلام

سقيت ريامن الغمام
لم يترك الدهر منك الا

ما ترك الشوق من عظامي
أخذ أبو الطيب فعبوده
حبث قال

من يفعل الحسنة ثلثه الله يشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها تقدّر بالقاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه قال لا يضركم كيدهم وإن نصبروا وتمتعوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب * أنك إن يصرع أخوك تصرع * والثالث أن يكون المضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنزة * جادت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الفرق فقال أمطر على جودك غزيراً وليكن إذا سال على أرحى لك لا أغرق من كثرته وهو من قول عبد الله بن أبي السهم في وصف سهاية حتى ظلت أقول في الحاحها * بالويل هل أنا سالم لا أغرق { كَذَبَ ابْنُ فَاعِلَةٍ يَقُولُ بِجَهْلِهِ * مَاتَ الْكِرَامُ وَأَنْتَ حَيٌّ تَرْزُقُ }

ما زال كل هزيم الودق يهلها
والشوق يهلني حتى حكمت
جسدي

(قال عمرو بن كلثوم)

فأبوا بالنهاب وبالسمايا
وأبنا بالملوك مصفدينا
أخذة أبو تمام فأحسن إذ قال
إن الأسود أسود الغاب همته
يوم الكريهة في المسلوب
لا السلب .

وأخذ أبو الطيب فلم يحسن
في تكرير لفظ النهاب فذكر
القماش إذ قال بشار بن برد
كان مشار النقع فوق رؤسنا
وأسيافنا ليل تهاوى كواكبها

٢ (قوله إذ) كذا بالأصل وليحذر

وقائلة لم يبق في الأرض سيد * فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر

{ وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتدارك }

{ أَيْ مَحَلِّ أَرْزَقِي * أَيْ عَظِيمِ أَتَقِي }

(الاعراب) أَيْ استغفهم انكار (المعنى) يريد أنه لم يبق محل في العلو ولا درجة الا وقد بلغها وأنه ليس ينشئ عظيمًا ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلوف الحق

{ وَكُلُّ مَا قَدْ خَلَقَ * اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ * مُحْتَقَرٌ فِي هَمَّتِي * كَشَعْرَةٍ فِي مَقَرِّي }

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقاً كذات الباري وصفاته لأنه لو أراد هذا للزمه الكفر بهذا القول وإنما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وإن كان قد لزمه الكفر باحتماله خلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

{ وقال يمدح الحسين بن اسحق التنوخي وهي من الطويل والقافية من المتدارك }

{ هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا تَأْتِي الْحَزَائِقُ * وَيَا قَلْبُ حَتَّى أَنْتَ تَمُنُ أُمَارِقُ }

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو كناية عن البين والنهيون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل هو الله أحد وكقوله تعالى فأنها الانعمى الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حملتها تتحمل * وحتى لا ابتداء وتقديره البين يفرق كل شيء حتى ما تأتي الحزائيق أن يتفرقوا إذا ظهر وأنت يا قلب مما أفاقره إذا ظهر (الغريب) تأتي تمهل وترقق الحزائيق الجماعات واحدها خريقة (المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لا تمهل الجماعات أن يتفرقوا إذا جرى فيهم حكم البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرق حتى أنت والمعنى إن الاحبة فارقوني فذهب قلبي معهم ففارقني وفارقتهم ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقيم وظاعن * فله دري أي قلب أشيع
كان أرواحنا لم ترتحل معنا * أوسرن في أثر الحى الذى سار

ولا آخر

الذي يعرق من البعير خلف الاذنين والجمع ذفر يات وذفاري يفتح الرء والاف منقلبة عن ياءوهذا
 قيل ذفار مثل صغار وقال أبو زيد يذفر ذفرا بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفري وناقذ ذفرة ويقال
 هذه ذفري بالانتوين لان انفها للثأنيث مأخوذة من ذفر الفرق لانها أول ما يعرق من البعير والتمارق
 جمع غرقه وقيل غرق وهي الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والتي أراد أبو الطيب هي التي تكون
 قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجهما من الغرز (المعنى) يقول لما غنوا بمدح
 الممدوح نشطت الابل للسيف رفعت رؤسها حتى ضربت بذفر ياتها كبرائها وهي جمع كور وهو
 الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حادها طربت لمدحه وهذا ما بالغه وهو من قول من قول اسحق
 ابن خلف اذا ما حدين بمدح الامير * سبق لحاظ الحديث الجبل

ومن قول ابن الرومي لا تنهزب الركب الا تلأخ نحوه * بل باسمه يزجن كل طليح

{عن تشعير الأرض خوفا اذا مشى * عليها وترج الجبال الشواهي}

(الاعراب) عن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاد العامل في البديل كقوله
 تعالى قال الملاء الذين اسسكبر وامن قومه للذين استضعفوا لامن منهم (الغريب) الاقشعرار
 انتفاش الشعر على بدن الرجل اذا خاف والارتجاج الاضطراب والشواهي جمع شاهق وهو العالي
 (المعنى) يريد انه تنابه الارض اذا مشى عليها وتضطرب الجبال العالية وتحرك خوفا منه
 {فتى كالسحاب الجون يخشى ويرجى * برجى الحيا منها وتخشى الصواعق}

(الاعراب) روى أبو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع صحابة وهو من الجوع
 اللاتي بينا وبين مفرد الماء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على الافراد والجون
 الابيض والحيا بالقصر المطر لانه يحيي الارض والصواعق جمع صاعقة (المعنى) يقول هو مهيب
 مرجو كالسحاب يرجي مطره وتخشى صواعقه فهو يرجي نفعه ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا * أرضى ومن شاء الصواعق أغضبا

وكقول حبيب سما حواياها كالصواعق والحيا * اذا اجتمع في العارض المتأق

{ولكنها تمضى وهذا مخيم * وتكذب أحيانا واذ الدهر صادق}

(المعنى) يقول هو كالسحاب في الجود ثم قال الا انها تمضى أى أن السحاب ينقشع أحيانا وهذا مقسم
 بجوده لم يزل والسحاب قد يكذب في الرعد والبرق بان لا يكون فيهما مطر وهذا يصدق فيما بعد
 ويقول وهو منقول من قول ابن الرومي

فضلت أخاك الغيث بالعلم والجنى * وحاصصته في الجود أي حصاص

هي الى انه يعضى وأنت مخيم * سماؤك مدرار وأرضك ناص

وللجترى أنى يكون له احتفال في الندى * ووقوعه في الحين بعد الحين

{تخلى من الدنيا أينسى فما خلت * مغاربهما من ذكره والمشارق}

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الا حسالة قدر لانه لم يخل من ذكره أهل
 الشرق والغرب لان صنائعه ومعرفة فيههم وقد نظر الى قول الجترى

وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكأنني في كل ناد جالس

{عند الهند وانبأت بالهيام والطلى * فهن مداريهما وهن المخانيق}

تتبع آثار الزوايا بجوده

تتبع آثار الاسنة بالقتل

(قال) أبو تواس في وصف الجترى

وهو من قلائده

اذا ما أتت دون اللهاة من الفى

دعا همه من صدره برحيل

أخذته أبو الطيب ونق له الى

من آخر فقال

وما هي اللحظة بعد لحظة

اذا نزلت في قلبه رحل العقل

(قال) ابن أبي عيينة وروى

للخليل

روادى القصر نعم القصر

والوادي

في منزل حاضر ان شئت أوبادى

(الغريب) الهندوانيات جمع هندواني بمعنى الهندي وسيف مهندو هندي وهو ما عمل به لاد الهند والطلال الأعناق والمداري جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والمخائق جمع مخنقة وهي قلادة قصيرة (المعنى) يقول غنداسيو فبالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصار سيفه للرقاب كالممداري للمفارق والمخائق في الأعناق أى انها تصاحب مع الهام والأعناق كما يحجبها الممداري والمخائق بمعنى اذا علت سيفه الرؤس صارت بمنزلة الممداري واذا علت الأعناق صارت بمنزلة المخائق
{ تُشَقُّ مِنْهُنَّ الْجُيُوبُ إِذَا غَزَا * وَتُخَضَّبُ مِنْهُنَّ اللَّحَى وَالْمَفَارِقُ }

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذرورة وذراو التحى الغلام ورجل الحيمان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القتلى فتشقق عليهم الجيوب وتخضب اللحي والمفارق من دمائهم

{ يُجَنِّهَانِ حَتْفَهُ عَنْهُ غَافِلٌ * وَيَصْلِي بِهِمَا مَنْ نَفْسُهُ مِنْهُ طَائِقٌ }

(الغريب) جنبته الشيء بعدته عنه وصلى بصلى بالامر اذا قاسى حره وشدة قال الطهوى ولا تبلى بساكنهم وان هم * صلوا بالحرب حينئذ حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله بعه من سيفه فلا يصير مقتولا بها ولا يقامى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاءها من فارقت نفسه كالمرأة الطالق من الزوج
{ يُجَاجِي بِهِ مَا نَاطِقٌ وَهُوَ سَاكِنٌ * يَرَى سَاكِنًا وَالسَّيْفُ عَنْ فِيهِ نَاطِقٌ }

(الغريب) مجاجى مجازا اقام وثبت والاحمية الكلمة المخالفة للفظ للمعنى وهى الاحوة واصوله الشئ المغزى بلى على الانسان ليستنبط معناه كقول أبى ثروان مادون ثلاث آدان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم وأذانه قدذه وقيل لها أحمية من باب التثنية لان الملقى عليه يحتاج الى التثنية والتفكير (المعنى) ان الناس يجاجى بعضهم بعضا بهذا المدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتشابهة فى ظاهر اللفظ فيقال المدوح وقد فسره بالمصراع الثانى فقال يرى ساكنا بمعنى المدوح فهو لا ينطق بفخره ولا شجاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بحجمه بلائه وبحميد عنايته ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق

{ نَكَرْتُكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّى * وَلَا عَجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَا لِلَّهِ خَالِقُ }

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت اذا لم تعرف ولا يستعمل من نكر الا هذا الماضى قال الاعشى وأنكرتنى وما كان الذى نكرت * من الخواص الا الشيب والصلب
(المعنى) يقول طال تعجبى منك وأنكرت ان يكون أحد مثلك فى فضلك فعلمت ان الله تعالى قد بر مقتدره ومن قدرته أن يخلق ما يريد مخبئا لا عجب من خلقه الله وقدرته

{ كَأَنَّكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضٌ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلنِّبْيَةِ عَاشِقُ }

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فأنت فى العطاء مبغض للمال وفى ملافاة الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البهترى

فسرع حتى قال من لقي الوغى * لقاء أعاد أولقاء حبيب

{ أَلَا قَلَمًا تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَ مَا * وَحَلَّ بِهِمَا نَكَرُ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ }

تلقى به السفن والعلمان
حاضرة

والضرب والنون والملاح
والحادى

وهذا أحسن ما قبل فى وصف
مكان يجمع بين أوصاف البر
والبحر والحاضرة والبادية ألم به
أبو الطيب فى وصف متصميد
هذه الدولة بناحية سمرقانية
جبلية تجمع الأضداد

سقى الدشت الارزن الطوال
بين المروج الفيج والاغبال

محاور الخنزير للريمال
دانى الخنايص من الاشبال

(الغريب) قلما اذا جعلت ما مصدرية قصصت في الخط بينها وبين اللام واذا جعلتها كافة وصلتها
(الغريب) القناب جمع قنانه وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى)
يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها لظول استعمالها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح
لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

{ سَيَحْيِي بِلَا السَّمَارُ مَالًا كَكُوكَبٍ * وَيَحْدُو بِلَا السُّفَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ }

(الغريب) السمار جمع سامر وهم الذين يسمروليلوا والسفار جمع سفر وسافر وهم الذين يلزمون
الاسفار وذر طلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأييد أي أبدا (المعنى) لازلت دائما
وذكر كوكبا محمدا يحيي الليل بذكر كوكب السمار ويغني عن ذلك المسافرون وقال الواحدى مالا ككوكب
ما بقي من الليل شيء وما ذر شارق وما بقي من النهار شيء ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسرون
اليك نهارا فينشدون مدائحك واذا جاء الليل سمر واذا ذكر كوكب والقول هو الاول لان الحدا لا يختص
بأنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبحري

ثناء يقص الارض نحدوا وغائرا * وسارت به الركب ان شرقا ومغربا

ومثله لعلي بن الجهم فسار مسير الشمس في كل بلدة * ودب هبوب الريح في البلاد القفر
ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها * وغنى به الحضر المقيمون والسفر

{ خَفِ اللَّهُ وَاسْتُرْ ذَا الْجَمَالِ بِبَرْقِعٍ * فَإِنْ لَحْتَ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ }

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الا ثقبان للعينين ينظران منهما
والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والحدور جمع خدر وهو الكفن والبيت الذي
يستر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن جمالك بنقاب على وجهك فانك
ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضرت في الحدور ويقال ان
المرأة اذا اشتدت شهوتها سال دم حمضتها فالملعى استر جمالك عنهن والاذن وهذا كنعن عشقا

{ فَإِنَّ تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرُمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ }

{ وَلَا تَفْتُقُ الْيَّامُ مَا أَنْتَ رَاقٍ * وَلَا تَرْتُقُ الْيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ }

(الغريب) الرتق ضد الفتق قال الله تعالى كانتا رقعة فتقاها (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم
ترزقه ولا تحرم من لم يحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رتقته ولا ترزق شيأ فتقته
فهى لا تخالفك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك

ومن قول الآخر كناملو كما وكن أولنا * للحلم والبأس والندى خلقوا

لا ترتق الراقون ما فتقوا * يوما ولا يفتقون ما رتقوا

ومن قول أشجع فلا يرفع الناس من خطه * ولا يضع الناس من يرفع

والاصل في هذا كما قول العباس بن مرداس السلمي للنبي صلى الله عليه وسلم

وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لم يرفع

{ لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٍ مِنْ غَيْرِكَ الْغَنَى * وَغَيْرِي بَغِيرِ اللَّادِزِيَّةِ لَا حَيُّ }

(الغريب) رام قصد وطلب واللاذقية بلد الممدوح وهى من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعوله

مشترف الدب على الغزلان
مجمع الأضداد والاشكال
(قال) بعض العرب وهو من
الامثال السائرة

اذابل من داءه ظن انه
نجاو به الداء الذى هو قاتل
أخذته الممتني فقال وأحسن
ما شاء

وان أسلم فما أبني ولا كن
سلمت من الحمام الى الحمام
(قال بعض الرجاز)
هل يبلغني واحد أقاتله

ديم على لباته سلاسله
سلاحه يوم الوغى مكاله
أخذته أبو الطيب فأكل

بأن يرزق الخير ولا يفارقه الخير فيقول الخير لك لا لغيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغير
بلدك وأنا لا أطلب الا منك ولا أفصد الا بك وهذا عكس قول علي بن جبلة ومثل قول أبي الطيب
قول الوابلي فليس الحصر الا الحصر فردا * وليس الارض الا برقعيدا

(هي الغرض الأقصى ورؤيتك المني * ومنزلك الدنيا وأنت الخلاق)

(المعنى) يريدان بلدك المطلوب والمقصود هي الغرض البعيد أبعد ما يطلب فاذا بلغها انسان بلغ
أمانه كلها فلا يطلب بعدها شيئا والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

(وعرض عليه بدر بن عمار الحجة للشرب في غدا فقال ارتجبالا) *

(وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ لِلْقَلْبِ أَشْوَاقَهُ) *

الوصف وأظهر الغرض حيث

قال

من طاعني ثغرار جال جاذر
ومن الرماح دماج وخلاخل
ولذا اسم أغطية العيون جفونها
من انها عمل السيوف عوامل
(قال أبو تمام)

غربت خلاثة واغرب شاعر
فيه فأبدع مغرب في مغرب
أخذته أبو الطيب فقال
شاعر المجد خذنه شاعر اللف
ظا كلا ناب المعاني الدفاق
(قال أبو تمام)

عبدون بالبليض القواطع أي يا
فهن سواء والسيوف القواطع

(الغريب) المدامة الخمر وغلبة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتنجيح
الاشواق أي تحررها كقول البخترى

من قهوة تنشي الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء

(تُسَيِّءُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيَتُهُ * وَاتَّكِنُ تَحْسِنُ اخْلَاقُهُ) *

(المعنى) يريد تسيء التأديب بالحركات المفردة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق
السمح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عقلا اذا انتشى * أقلهم عقلا اذا كان صاحيا

يزيد حسا الكاس السفية سفاهة * ويترك اخلاق الكرم كاهيا

(وَأَنْتَسُ مَا لِقِيَ ابْنُهُ * وَذُو اللَّبِّ يَكْرَهُ انْفِاقَهُ) *

(المعنى) يقول أعزما للرجل عقله والعقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وَقَدِمْتُ أُمْسَ بِهَا مَوْتَةً * وَلَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ مَنْ ذَاقَهُ) *

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موتة لا يشتم بها أخرى ولا يشتمى عود

الموت اليه قال ابن وكيع بنظر فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت الثاني غير صحيح

يسىء ويعذره حسنه * لدى عاشقه بغير اعتذار

محاسن تغفر ذنب الصدود * كما غفر السكر ذنب الخمار

وما بينهما قياس ولا هو في المعنى

(وقال في وصف لعبة عند بدر بن عمار) *

(وَذَاتِ غَدَائِرٍ لَا عَيْبَ فِيهَا * سِوَى أَنْ لَيْسَ تَصْلُحُ لِلْعِنَاقِ) *

(الاعراب) ان هي الخفيفة من الثقلية والتقدير انها لا يدخل عليها الفعل الا بفواصل يفصل بينهما

نحو سوف والسين ولا نحو ان سبقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن الفعلية فانها فاعل لا تصرف

فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدائر جمع غديرة وهي الذؤابة من

الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعر ولا تكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(أَمَرْتُ بِأَنْ تُشَالَ فَفَارَقْتَنَا * وَلَمْ تَأَلَمْ لِمَادَّةِ الْفِرَاقِ) *

{ إِذَا هَجَرْتُ فَقَنْ غَيْرَ اجْتِنَابٍ * وَإِنْ زَارْتُ فَقَنْ غَيْرَ اشْتِيَاقٍ }

(المعنى) بقول هجرها من غير مجانبته وزيارتها من غير شوق فهي جناد لا تميز بين الهجر والوصل وهذا البيت مفسر للأول

{ وَعَرَضَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ طَمِجٍ الشَّرْبَ فَأَمْتَنَعَ فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ بِحَقِّهِ فَشَرِبَ وَقَالَ }

{ سَقَانِي الْخَمْرَ قَوْلُكَ لِي بِحَقِّي * وَوَدُّ لَمْ تَشْبَهُ لِي بِمَذْقِي }

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هـ ذوالود الحب وشابه يشوبه خلطه والمذق المزج ولين مذيقي وممذوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول اغماشربت الخمر لأنك أقسمت عليّ بحيايتك فشربتها ومحبة لك لم تشبهها ولم تمزجها بغيرها وهما من الوافر والمتواتر

{ عَيْنَانَا وَلَحَفْتَ وَأَنْتَ نَاءٍ * عَلَى قَتْلِي بِهَا الضَّرْبُ بَتُّ عُنْقِي }

(الاعراب) عينا مصدران لقوله بحقي قسم كانه قال أقسمت عليك قسما وعنقي يشغل ويخفف وهما لغتان فصيحتان و يروى وأنت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلي اذن وبهما قرأت الديوان

{ وَقَالَ يَصِفُ فِرْسَاتُ أَخِي الْكَلَاءُ عَنْهُ بَوَاقُوعُ الثَّلْجِ وَهِيَ مِنَ الرِّجْوِ الْمَتَدَارِكِ }

{ مَا لِلْمَرْجُوحِ الْخَضِرُ وَالْحَدَائِقُ * يَشْكُو خَلَاهَا كَثْرَةَ الْهَوَائِقِ }

(الغريب) المروج جمع مرج وهو الذي يرسل فيه الدواب والخلا الكلاء الرطب والحدايق جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو الموانع من طلوعه وهي ما يمنع من الطلوع كالبرد والثلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

{ أَقَامَ فِيهَا الثَّلْجُ كَالْمُرَاقِي * يَتَعَدُّ فَوْقَ السِّنِّ رِبْقَ الْبَاصِقِ }

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمرافي لها فلا يفارقها ومن شدته أن الرجل إذا بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل

ونسج الثلج على الطيور * وأجد الربق على الشغور

{ ثُمَّ مَضَى لَا عَادِمَ مِنْ مُفَارِقِ * بِقَائِدٍ مِنْ ذَوْبِهِ وَسَائِقِ }

(المعنى) يقول ان الثلج يذوبه الحرف كان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب قائدا والآخر سائقا قال الواحد يذو ويروى من دونه بالذال والنون يريد من قدامه وذلك بان القائد أمامه

والسائق خلفه * كَأَنَّما الطُّخْرُورُ بَاغِي آبِي * يَا كُلُّ مَنْ نَبَتٍ قَصِيرٍ لِاصِقِ }

(الغريب) الطخروور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع عن الأرض وباعى طالب والأتق الهارب (المعنى) يريد أن فرسه لعله المرعى لا يثبت في مكان فكانه يطلب آبقا وهو يأكل من نبات لاصق بالأرض

لا يرتفع عنها * كَقَشِيرَةِ الْخَبَرِ مِنَ الْمَهَارِقِ * أَرُوْدُهُ مِنْهُ بِكَالسُودَانِقِ }

(الغريب) الخبر هو الذي يكتب به والمهاري جمع مهرق وهي الصحفة التي يكتب فيها وهو معرب مهركرده كانوا يأخذون الحرق ويطلونها بشيء ويصقلونها ويكتبون فيها والسودانق معرب وهو

أخذه أبو الطيب فأوقع التشبيه على الجملة حيث قال

هوام إذا ما فارق الغمد سبعة

وفارقه لم تدرا بهما الغمد

(قال ابن الرومي)

لا قدست نعمي تسربلنها

كم حجة فيها الزندبني

أخذه أبو الطيب فقال

فانه حجة يؤذي القلوب بها

من دينه الدهر والتعطيل

والقدم

(قال ابن الرومي)

وأحسن من عقد العقيلة

جيدها

وأحسن من سر بالها المتجرد

الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم سادانك أي نصف درهم فكانه نصف البازي (الاعراب)
الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي يمثل السوداء في
خفته وحركته وأراد أروده فيه خذف حرف الجر (المعنى) شبه النبات القصبير اللاصق بالأرض
ورعى فرسه فيه بالحبير يقشر عن الصمغية فهو يذهب ويحیی فيه اقلته فكانه يقشر خطا عن
صمغية وهو تشبيه جديد

* (بَطْلَقِ الْيَمْنَى طَوِيلَ الْفَائِقِ * عَيْلِ الشَّوَى مُقَارِبِ الْمَرَاتِقِ) *

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تحجیل دون الثلاث
والفائق مفصل الرأس في العنق فاذا طال الفائق طال العنق وعيّل الشوى غليظ الأطراف واذا
تدانت مرافقه كان أمدح له

* (رَحِبَ اللَّبَانِ نَائِهَ الطَّرَائِقِ * ذِي مَخْزِرٍ رَحِبٍ وَأَطْلٍ لَاحِقِ) *

(الغريب) رحب اللبان واسع الصدر ويستحب في الفرس أن يكون واسع جلد الصدر يحمي
ويذهب ليكون خطوه أبعده فانه اغنا بقدر على توسيع الخطو وسعة جلد صدره ونائه الطرائق النائه
العالي المشرف ونائه الشيء ينمو اذا علا والطرائق جمع طريقه وهي الاخلاق أي هو مرتفع الاخلاق
شريفها الكرم وعنته وروى الواحدى عن ابن فورجة ان الرواية نابه بالباء الموحدة من النباهة
وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الماصرة ولاحق من اللحوق وهو ضمور الماصرة وسعة المخفر
وهو محمود في الفرس لئلا يحبس نفسه وهذا كله وصف للفرس وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق
اللحم يعني ان طرائق اللحم على كفه وممنته عالية

* (تُحَجِّلُ نَهْدَ كَيْتِ زَاهِقِ * شَادِحَةَ غُرَّتِهِ كَالشَّارِقِ) *

(الغريب) المحجل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد الى المشرف والزهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادحة التي ملأت الوجه ولم تشتمل على العينين والشارق ضوء الشمس شبه
غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

* (كَأَنَّهُ مِنْ لَوْنِهِ فِي بَارِقِ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِقِ) *

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الأرض فيها رمل
وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأن نهاري في سحاب وهو باق على السير
في الحزن والسهل أي صبور على الشدة

* (وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْمَحْبِرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّأِضِ مِنْهُ الْوَائِقِ) *

(الغريب) الأبردان الغداة والعشي والمحبير شدة الحر والمحاق الذى يحرق كل شيء ومنه
* في ماحق من نهار الصيف محترم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس الرأض
الوائق بجوده ركوبه منه خائف أي من أجل نشاطه وصعوبته

* (خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُودِ الْعَاشِقِ) *

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق بمحذوف دل
عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى) يقول الفارس
الوائق بفروسيته يخاف منه كخوف الجبان في قلب العاشق أي اذا ركب الفارس الشجاع كان ذا هلا

أخذه أبو الطيب فقال

ورب قبح وحلى يقال

أحسن منها الحسن في المعطال

(قال عبيد الله بن عبد الله بن

طاهر)

وجربت حتى ما أرى الدهر

مغربا

على شيء لم يكن في تجاربي

أخذه أبو الطيب فقال

قد بلوت الخطوب مراوحلوا

وساكت الانام حزنا وسهلا

وقلت الزمان علما فإيف*

رب قول ولا يجد دفعا

وكرر هذا المعنى فقال

من الخوف كما يذهل العاشق

{ كَأَنَّهُ فِي رَيْدٍ طَوْدٍ شَاهِقٍ * يَشْأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ }

(الاعراب) في ريد أي على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبكنم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالي ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه على حرف الجبل العالي يريد لعلوه وعظم خلقه كأن فارسه في جبل عال وهو يسبق إلى السمع صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت إليه لسرعته وحدثه في جريانه

{ تَوَسَّاتِ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجْمَى السَّابِقِ }

{ يَتَرُكُ فِي حِجَارَةِ الْآبَارِقِ * آثَارَ قَلْعِ الْحَلِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ }

(الغريب) الآبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالآثار التي في سمير المنطقة من الحلي إذا قلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم وإذا جرى والبرق في شأوانه * فالبرق عان خلقه محبوب الغرب شرق عنده انهم في * غرب بشرق والشرق غروب { مَشْيَا وَإِنْ يَعْذِفُ كَالْخَنَادِقِ }

(الاعراب) مشيا مصدر في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشيه هذه الآثار وإذا عدا أثر فيها مثل الخنادق (المعنى) يقول إذا مشى أثر يحفره في الصخر آثارا كالآثار الحلي إذا قلع وإذا عدا أثر فيه مثل الخنادق وهذا ما لفته

{ لَوْ أَوْرَدْتَ غَيْبَ سَحَابٍ صَادِقٍ * لَأَحْسَبْتَ خَوَامِسُ الْآيَاتِ }

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبت الله أي كفانا وحسبهم جهنم والخوامس الأبل التي يزد الخنس بالكسر وهو أن ترعى ثلاثة أيام وتردى اليوم الرابع والآيات جمع آيات يقال في جمعها أيضا تائق ونوق ونوق (المعنى) يقول لو أوردت أبل بعد سبل سحاب صادق القطر وكانت عطايا خنسا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لأنها مثل الخنادق لعظم آثاره في الأرض أي إذا ألقع السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الأبل العطاش

{ إِذَا اللَّحَامُ جَاءَ لَطَارِقٍ * شَعَّالَهُ شُحُورُ الْغُرَابِ النَّاعِقِ }

(الغريب) شعافتح فاه والناعق الصائح بالغين المحجمة يقال نغق الغراب بالغين المحجمة ونغق الراعي بالغين المهملة فالغين والغين للعين (المعنى) يقول إذا ألجم لأمربلا أو نهرا لم يمنع عن اللعاب ويفتح فاه كما يفتح الغراب فاه عند الغيب بصفه بسعة الفم يقال شعافاه فتحه وشعافوه فهو متمد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمنع من اللعاب ولا قوده

{ كَأَنَّمَا الْجِلْدُ لِعُرَى النَّاهِقِ * مُنْخَدِرٌ عَنْ سَيْتِي جُلَاهِقِ }

(الغريب) الناهق عظم قال الأصمعي الناهقان عظمان شاخصان من ذوي الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوب ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني بعاري النواهي صلت الجيمي * يستن كالنيس ذي الحلب

عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا
فلما ذهبت الم تزدني بها علما
(وكتب) ابن المعتز لعبيد الله
يعزبه عن ابنه أبي محمد ويسلمه
ببقاء أبي الحسين القاسم أبياتا
منها

ولقد عتبت الدهر إذا شاطرته
بأبي الحسين وقد رجحت عليه
وأبي محمد الجليل مصابه
لكن عني المرء خير يديه
فأخذ أبو الطيب هذا المعنى
وقال لسيف الدولة من قصيدة
يعزبه بها عن أخته الصغرى
ويسلمه ببقاء الكبرى حيث
قال

وقال أبو عبيدة الناهق من الجار حيث يخرج الناهق من حلقه ومن الخيل ونواهقه مخارج ناهقه
 وأنشد للمبرين توب فارسل سهم ماله أهزعا * فشك نواهقه وانما
 وسيتا القوس جانباه والجلالاق البندق ومنه قوس الجلالاق وأصله بالافارسية جله وهي كبسة غزل
 والكثير جلهاق (المعنى) بصفه بالعرى من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه بمن قوس البندق
 كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدي حرفا

{بَذَاكِ وَهُوَ الْعَقَائِقُ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ}

(الغريب) المذاكى جمع مذك وهو الفرس الذى أتى عليه به مدقروحه سنة والعقائيق جمع عقيقة
 وهي الشعر الذى يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول
 بذالمذاكى أى سمها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخيل المسنة وزاد على النعام بدقة
 الساق وصلابته وهو محمود فى الخيل قال امرؤ القيس * له أبطلاطي وساقا نعامه *

{وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَانِقِ}

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء فى رعد شديد والخرانيق جمع
 خرنق وهو ولد الأرنب (المعنى) يريدان وقع حوافره فى الأرض أشد من صوت الصواعق ويجوز
 أن يكون المعنى أن حوافره تفعل فى الأرض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان
 الأرانب فى الدقة والانتصاب وهو محمود فى الخيل

{وَزَادَ فِي الْحِذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * بِمِثْرِ الْهَزْلِ مِنَ الْحَقَائِقِ}

(الغريب) العقائيق جمع ععق وهو مثل الغراب يضرب به المثل فى الحذر والخوف فيقال أحذر
 من ععق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا فى رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلقوا قال
 يا أبت أنا تلوى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب تحكى العرب
 أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عنبيه فيجعل أحداهما نائمة مطبقة والأخرى مفتوحة
 حارسه وهو بخلاف الأرنب لأنه ينام وعمياناه مفتوحتان خلقة لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا
 ينام بأحدى مقلتيه ويتقى * بأخرى المنايا فهو يقظان نائم
 وهذا يقع لى أنه محال لأن النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيد فى حذره على حذر الغراب
 ويعرف الهزل من الجدير بدان صاحبه إذا دعا له لا يعرف الجدم من الهزل

{وَيُنْذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ عَيْنُ الْحَازِقِ}

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاذق الماهر بالأشياء أتى فى أفعاله بالغرض المطلوب (المعنى)
 يقول هو ينذر أهل الحى فانه إذا أحس بسارق صهل لأنه لا ينام فى الليل لحذته وذكائه ولشدته جريه
 وتناهيته فى العدو يظن به خرق وهو مع ذلك حاذق وذلك أنه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة
 بل يعلم ما يراد منه فيستبقي مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح البعبوب خير علالة * من الجزع المرعى وأعد منزعا

وفى هذا نظر الى قول حبيب ذواولق عند الجراء وانما * من صحة أفراط دال الاولق

{بِحُلِّ أَتَى شَاءَ حَلِّ الْبَاشِقِ * قَوْلٌ مِنْ آفَقَةٍ وَآفِقِ}

(الغريب) انى شاء كيف شاء والا فقى من كل شئ فاضله وشريفه (المعنى) يريدانه لين المعاطف

فاسمك المنون شخصين جورا
 جعل القسم نفسه فيك عدلا
 فاذا قست ما أخذت بما غا
 دبرن سمرى عن الفؤادوسلى
 وتيقنت ان حظك أوفى
 وتبينت أن جدك أعلا
 (وكان) أبو الطيب كثيرا لاخذ
 من ابن المعتز على تركه الاقرار
 بالنظر فى شعر المحدثين فاما
 جاء منه قوله
 وتكسب الشمس منك النور
 طالعة
 كما تكسب منها نورها القمر
 وهو معنى قول ابن المعتز

يحل بدنه كيف شاء كما يحل الباشق الذي ينتهي رأسه ومنقاره إلى أي موضع أراد من جسده
وقبول بريدانه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العتق من جانبه فهو كريم الأب والام كما
قال * مقابل في عمه وخاله *

* (بَيْنَ عَتَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَتَائِقِ * فَعَنْقُهُ يُرْبِي عَلَى الْبَوَاسِقِ) *

(الغريب) العتاق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي التخلّة العالية
(المعنى) يقول بكتنفه العتق من آباء وأمهاته والعتاق جمع عتيق والعتائق جمع عتيقة وهي
الكرامة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قبول أي بكتنفه العتق من قبل أبيه وأمه فهو بين
عتاق الخيل وعتائقها وهو طويل العنق يزبد على النخل الطوال طولاً والخيل توصف بطول الأعناق
كما قال * وهاديهما كأن جذع سحوق *

* (وَحَلَقُهُ يَكُنْ قَتْرَ الْخَانِقِ * أَعْدُهُ لِلطَّعْنِ فِي الْغِيَالِقِ) *

(الغريب) القتر ما بين الأبهام والسبابة والغيالق جمع فيلق وهي الكتبية من الجيش (المعنى) يريد
أن حلقة وقبق لو أراد الخانق أن يجمعه بفترة قدر

* (وَالضَّرْبُ فِي الْأَوْجِهِ وَالْمَفَارِقِ * وَالسَّيْفُ ظِلُّ الْوَاءِ الْخَافِقِ) *

* (يَحْمِلُنِي وَالنَّصْلُ ذُو السَّفَاسِقِ * يَقْطُرُ رُفِي كَمَى عَلَى الْبَنَائِقِ) *

(الأعراب) الزاوية التي قرأت بها الديوان على شيخ أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته
على الابتداء والاول للحال أي في هذه الحالة ورواه الواحدى وغيره بنصب النصل وما بعده عطفاً على
الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل
حديدة السيف وسفاسق طرائقه الواحدة سفسقة والبنائق جمع بنية وهي الدخريص
(المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يطردهما في كمي على بنائقي أي يحملني في هذه الحالة

{ لَا أَخْطُ الدُّنْيَا بَعِيْنِي وَأَمَقِ * وَلَا أَبَالِي قِتْلَةَ الْمُوَافِقِ }

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لا أنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها في نذل لطلبها
ولا أبالي قتلته من يوافقني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها واحدى

{ أَيْ كَبَيْتَ كُلِّ حَاسِدٍ مُنَافِقٍ * أَنْتَ لَنَا وَكُنَّا لِلْخَالِقِ }

(الأعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا وأيا وهيا وأي والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه
ويقول له يا كبت حسادى فهم يحسدوننى عليك قال الواحدى قال ابن جنى يخاطب بمدوحا وليس
في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي
وصفه في هذه القطعة

{ وَقَالَ يَجْعُو اسْحَقُ بْنُ كَيْخَلَعٍ وَقَدْ بَلَغَهُ أَنْ غُلْمَانَهُ قَتَلُوهُ وَهِيَ مِنَ الْبَسِيطِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمَتْرَاكِبِ }

{ نَالُوا لِنَامَاتٍ اسْحَقُ فَقُلْتُ لَهُمْ * هَذَا الدَّوَاءُ الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحَقِّ }

(المعنى) يقول لادواء لا حتى الاموت وهذا منقول من قول البحترى

ما قضى الله للجهول بشئ * يتلافاه مثل حنف قاض

والحق داء ماله حيلة * ترجى كبد النجم من لمسه

وكتقول صالح

البدن من شمس الضحى نوره
والشمس من نورك تستل
وأخذ قوله وهو من قلائده
قل ولعله أمير شعره
أزورهم وسواد الليل يشفع لى
وأنتى وبياض الصبح يغرى بى
من مصراع ابن المعتز ذكر ابن
جنى قال حدثنى المتنبي وقت
القراءة عليه قال قال ابن
حترابة وزير كافور أعلمت انى
أحضرت كنى كلها وجماعة
من أهل الادب يطلبون لى من
أب أخذت هذا المعنى فلم يظفروا
بذلك وكان أكثر من رأيت
كتبنا قال ابن جنى ثم انى عثرت

{ان مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلق ولا خلق}

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقدده وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخبrazى

فانت فى الخلق لا وجه ولا بدن * وانت فى الخلق لا عقل ولا ادب

{منه تعلم عبد شق هامة * خون الصديق ودس الغدر فى الملق}

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملقى اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذى قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهار المحبة وفى قلبه الخبث

{وحلف ألف يمين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرشح فى نسق}

(الاعراب) وحلف نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مفعول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحلف ألف يمين كاذبة مطرودة كآنايب الرشح وفيه نظرا الى قول البخترى فى التشبيه

شرف تغرد كابران كابر * كالرشح أنبوبا على أنبوب

وللبخترى نسب كما اطردت كعوب متقف * لدن يزيدك بسطة فى الطول

{مازلت أعرفه قردا بلا ذنب * صفرا من البأس فملوا من الترقى}

(المعنى) يقول ما أنكره ولم ازل أعرفه وهو فى صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جبانافارغان الشجاعة الا انه قدامتلا من الحماقة والطيش كقول ابن الرومى

معشراشبهوا القرد وولكن * خالفوها فى خفة الارواح

وكقول الخبrazى لم يعدك القرد فى خلق وفى خلق * الالجفة للعب والذنب

{كر يشه بهب الرشح ساقطية * لا تستقر على حال من القلق}

(المعنى) يصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومى

فلمك أطيش من ريشة * وروحك من هضبة أريج

وابعضهم ياريشة فوق مهيب الصبا * يهوها الرشح على مرصد

أطيش من قلب فتى عاشق * متهم بات هلى موعده

{تستغرق الكف فؤديه ومنكبته * وتكتسى منه رشح الجورب العرق}

(الغريب) الفودان جانب الرأس يقال بدا الشيب بفؤدية قال يعقوب اذا كان للرجل ضفيرتان يقال لقفلان فودان والفودان العنلان يقال قعد بين الفودين وفاد بفودو يفيد أى مات قال لبيد برئى

الحرب بن شمر الغساني رعى خريزات الملك ستمين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصفع فتستغرق الكف الصافعين هذه المواضع منه وهوتن الرائحة يكتسى الكف بتن الرائحة

من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فانتى * اثنى عليك بمثل رشح الجورب

{فسائلوا قاتليه كيف مات لهم * موتا من القتل أو موتا من الفرق}

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسلوا قاتليه هل مات خوفا أو مات

بالموضع الذى أخذه منه اذ وجدت لابن المعتز مصراعا بلفظ لين صغير جدا فيه معنى بيت المتنبي كله على جلاله لفظه وحسن تقسيمه وهو قوله * فالشمس غامة والليل قواد * وان يخلوا المتنبي من أحد ثلاث اما ان يكون ألم هذا المصراع غسنة وزينة هو صار أولى به واما ان يكون قد عثر بالموضع الذى عثر به ابن المعتز فإلى عليه فى جودة الاخذ واما ان يكون قد اخترع المعنى وابتدعه وتقرده فله دره وناهيك بشرف لفظه وبراعة نسجه وما أحسن ما جمع

بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب

والأفاعله بأذن ساخط * عليه فان الخوف لاشك قاتله

{ وأين موقع حذا السيف من شج * بغير رأس ولا جسم ولا عنق }

(المعنى) يصفه بأنه غير شئ لدمايته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

{ تولا اللثام وشئ من مشايه * لكان الالم طفيل لف في خرق }

(الغريب) اللثام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ليس له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة

(المعنى) يريد باللثام آباءه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الالم مولود في هذا تسوية بينه

وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

أذا ولدت حليمة ناهلي * غلاما زيدا في عدد اللثام

{ كلام أكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الأذن والحدق }

(الاعراب) منظره مصدر أضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز أن يكون أراد الوجه (المعنى)

يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولاً فاحشاً منكراً ولا سيما

زماننا ويشق على أعينهم النظر اليه لفتح صورته وسوء فعله حيث يلتقاهم بالبشر وهو ينطوى على

الحيث والتعذر وهذا البيت من أحسن المعاني

{ وقال مدح أبا العشائر وهي من الخفيف والقافية من المتواتر } *

{ أترها لكثرة العشاق * تحسب الدمع خلقة في المآقي }

(الغريب) المآقي جمع مؤق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول أترها لكثرة ما ترى

الدمع في مآقي عشاقها تحسب به خلقة فلا ترحم من يبكي ولهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح

السين في المستقبل وكسرهما لغتان فصيحتان قرأت بهما قراء السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر

وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقر بكسر السين

{ كيف ترى التي ترى كل حفين * راءها غير جفنها غير راق }

(الاعراب) راءها بو زن راءها والاصل راءها قد اقدم الالف وأخر الهـ مزنة ضرورة وغير الأولى نصبها على

الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا

بعيد لأنها لا تعلم أن أحفان الناس غير راقية (الغريب) رقا الدمع أو الدم اذا انقطع برقاً رقا ورقاه

وهو من باب الهمزة وأغما أبدل الهمز ياء لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه

قرأ حمزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رقا الدمع والدم وأرقا الله دمه أي

سكته والرقوة على فعول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث لا تسبوا الأبل فان فيها رقوة الدم يريد أنها

تعطى في الديات فتحقن بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحم باكوا وكيف ترحمه وهي ترى

كل حفين من الناس الاحفنها غير راق بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم أحدا

لأنها تحسب الدمع في أحفان العشاق خلقة

{ أنت منافقتك نفسك ليكنك عوفيت من ضنى واشتياق }

(الغريب) فتن وأفتن والفصح فتن وكان الأصمعي ينكر أفتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضنى

الفتور (المعنى) يقول أنت منامعشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا منعتها فإفانت فتنة بحب

أربع مطابقات في بيت واحد
وما أراه سبق الى مثلها وما زال
الناس يتعجبون من جمع
الهنري ثلاث مطابقات في
قوله

وأمة كان قبح الجور يسخطها
دهراً فأصبح حسن العدل يرضيها
حتى جاء أبو الطيب فزاد عليه
مع عدو به اللفظ ورشاقة الصنعة
(وقال ابن الرومي)

أرى فضل مال المرء داء لمرضه
كما أن فضل الزاد داء لجسمه
فليس لداء العرض شئ كبذله
وليس لداء الجسم شئ كحسمه
ألم به أبو الطيب فقال

نفسك إلا أنك سالمة من الشوق والصباية وقد نقله من قول حنظلة

لو ترى ما أراه منك إذا ما * جال ماء الشبابة في وجنتك
لتمنيب أن تقبل خدي * لك وإن لم تصل إلى خديك

{ حلت دون المزار اليوم لوزر * في الحال النحول دون العناق }

(الغريب) حال دون حائل كما يقال عاق دون عائق والمزار الزيادة (المعنى) لما بخلت عنابر يارتك ومنعتهما من أذابت أجسامنا شوقاً إليك فلو سمحت الآن بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة النحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

{ إن لحظاً أدمنه وأدمننا * كان عمداً لنا وحلف اتفاق }

(المعنى) يقول أدمننا إليك النظر وأدمنته اليأس أو أكثرناه كان عن عمد منا فاتفق لنا فيه عن غير قصد الحلف { لو عدنا غل غير هجرك بعد * لأرأى الرسيم مخ المنيق }

(الغريب) عدا صرف وأراد أذاب ومخر برور برأى ذائب والرسيم ضرب شديد من سيرا الأبل يقال بعير راسم والمنيق جمع منقبة وهي السمينة التي في عظامها نقي وهو المخ (الاعراب) نصب غبر على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم وصف النكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو اصلنا السير إليك حتى تنضي الأبل ويدوب نقيها وأتبعنا هافي طي البعد إليك ولكن الحائل والمناع هجرك وقد ذكر هذا المعنى بقوله أبعدناي الملية البخل { وأسبرنا ولو وصلنا غلبها * مثل أنفاسنا على الأرماق }

(الاعراب) الضمير المجزور للمنيق (الغريب) الأرماق جمع رمة وهو بقية النفس (المعنى) قال أبو الفتح ولو وصلنا إليك وهي تحمينا على استكراه ومشقة كما تحمل أرماقنا أنفاسنا الشدة الجهد لانا قد بلغنا أو أواخر أنفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرمة النفس وكيف تكون الأنفاس على الأرماق بالمعنى الذى ذكره وائى معنى أنا نحاف مهزولون قد أضعف الضنى ثقلنا حتى نحن فى الخفة كأننا أنفاس على أرماق يريد أن نحاف مهزول لم يبق منها إلا القليل كما قال الآخر { أنشاء شوق على أنشاء أسفار }

{ ما ينمان هوى العيون اللواتى * تون أشفارهن تون الحداق }

(الاعراب) ما استفهامية والمعنى أى شئ بنا لفظه استفهام ومعناه التجب وقال ابن القطاع لفظه لفظ الخبر ومعناه التجب (الغريب) الأشفار جمع شفر وهو منبت الشعر من الجفن والحداق جمع جدقة (المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العيون السود والأشفار السود مثل الأحداق

{ قصرت مدة الليالى المواضى * فاطالت بها الليالى البواقى }

(الغريب) المواضى جمع ماضية والبواقى جمع باقية (المعنى) يقول قصرت الليالى الماضية بالوصل واطالت بها الليالى بالهجر وأيام الوصال أبدتوصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت عنده لأجل تذكرة وتخشعه على ليلالى الوصال

{ كاثرت نائل الأمير من الماء * ليمّا تولت من الأبراق }

(الغريب) الأبراق مصدر أورق الصائد إذا لم يصد شيئاً وأورق الغازى إذا لم يغنم شيئاً وأورق الطالب

يتداوى من كثرة المال بالاقة
لال جودا كأن مالاً سقام

{ ذكر بعض ما تكررى شعره من
معانية }

(قال)

وأنت المرء تعرضه الحشايا
لهمته وتشفبه الحروب

(وقال)

وما فى طبعه فى جواد
أضر بحسبه طول الجمام

(وقال)

ليت الحبيب المهاجرى هجر
السكرى

من غير جرم وأصل صلة الصنا
(وقال)

اذالم ينل شيئا (المعنى) قال الواحدى الناس يحملون الابرار في هذا البيت على الافعال من الارق
وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هي تطلب باسهارها انا الغاية طلب الامير بالنهاية فكأنها
تكثره نوالا لكن نوالها الارق ونواله الورق فان كان ابو الطيب اراد بالابرار هذا فقد اخطا لانه
لا يبنى الابرار من الارق وانما يقال ارق يارق ارقا وارقه تارقا والاولى أن يحمل الابرار على منع
الوصل يقول هي في منعها وصلها في النهاية كما أن الامير في بذله نائله قد بلغ النهاية فكأنها تكثره
في عطائه لانه نظر ايها اكثر

{ ليس الا بالاعشار خلق * ساد هذا الانام باستحقاق }

(الاعراب) خلق اسم ليس و بالاعشار خبرها والتقدير ليس خلق ساد الورى الا بالاعشار ساد بحق
واجب (المعنى) يقول ليس احدا استحق السيادة فساد الخلائق بحق غير هذا الممدوح وهو يشبه
خصيت وفارت من انامل سيد * نفع المسود فسادا باستحقاق
وقد اشار الى هذا البحرى بقوله قدرة مرتفع عن حظه * لا يرعل الخطل لم يوجد بحق

{ طاعن الطعنة التي تطعن الفيت * لائق بالذعر والدم المهرق }

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الفريب) الفيلق الجيش والذعر الفرع والدم المهرق
السائل (المعنى) قال ابو الفتح اذا طعن واحد من الجيش فروا الطعنة وسعتم اجبنوا جميعهم فكأنه
طعن الجيش جميعا والدم المهرق احسن ما في البيت يريد انه يخرج منها دم نائر يضرب صدور القوم
فكأنه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى لسعتم يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا شديدا فكان تلك
الطعنة طعنهم كلهم

{ ذات قرغ كأنها في حشا المخ * برعنها من شدة الاطراق }

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبرا ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة بمعنى
واسعة كأنه قال يطعن الفيلق واسعة (الفريب) القرغ مخرج المساء من الدول من بين العراق ومنه
يسمى القرغان فرغ الدولو المقدم وفرغ الدولو المؤخر وهما من منازل القمر وكل واحد منهما كوكبان
نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفرغة ماء الرجل وهو النطفة وأطرق رأسه
إذا خفضه وطأه (المعنى) يقول اذا سمع بها المحدث على رواية كسر الباء والمخبر بها بفتح الباء على
رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في حشاه استعظاما لها

{ ضارب الهام في الغبار وماير * هب أن يشرب الذي هو ساق }

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيجاء ويسقى الاقران ككؤس الحسام ولا يبالى أن يشرب
ما يسقيهم شجاعة ورغبة في الفخر فهو لا يبالى بالموت

{ فوق شقاء الاشق جمال * بين ارساغها وبين الصفاق }

(الفريب) فرس اشق والاشق شقاء اذا كان رحب القروج طويلا قال جابر النعالي
ويوم الكلاب استنزلت اسلانتنا * شرحبيل اذا الى ألبه مقسم
لينة تزعن ارماعنا فزاله * أبوحنس عن ظهر شقاء صلم
الصلم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد الاصمعي للناطقة
الجمدى لطمنا بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

في البيت ما بينى وبين اجنبي
من البعد ما بينى وبين المصائب
(وقال)

اذا بدا حجت عيني كهيته
وليس يحجبه ستر اذا احتجبا
(وقال)

أصبحت تأمر بالحجاب الخلو
هيئات لست على الحجاب بقادر
من كان ضوء جبينه ونواله
لم يحجبالم يحجب عن ناظر
فاذا احتجبت فانت غير محجب
واذا بطننت فانت عين الظاهر
(وقال)

أمير أمير عليه الندى
جواد بخيل بأن لا يجودا

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويـلة وسبعة الفروج شديدة وهو من علامات العتق
يجول بين قوائمه الفرس الذكر

{ مَا رَأَاهُ كَذِبُ الرُّسُلِ إِلَّا * صَدَقَ الْقَوْلُ فِي صِفَاتِ الْبَرَاقِ }

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المصنف كذب للاثبيـاء الى سرعتها ونشاطها صدق الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

{ هُمُّهُ فِي ذَوَى الْأَسْنَةِ لَا فَيْسَ * هَاوَا طَرَفَاهُ لَهْ كَالنَّطَاقِ }

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشده الوسط (المعنى) انه لا يعيا بالاسنة اذا احدثت به وصارت عليه كالنطاق وانما همته في الابطال لا في اسنـتهم لان مقصوده قتلهم واسرهم فهو يحتمل الاسنة لما عتده من الشجاعة

{ نَاقِبُ الْعَقْلِ نَابِتُ الْحِلْمِ لَا يَبَقُ * يَدْرُأُ رُءُوسَهُ عَلَى إِقْلَاقِ }

(الغريب) الناقب المضي المنير ومنه النجم الثاقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول هو ناقب العقل نابت حلمه لا يقلقه امر من الامور وفيه نظرا الى قول ابن دريد

{ يَعْصِمُ الْحِلْمُ بِحَبِي حَبِيقِ * إِذَا رِيَّاحُ الطَّيْشِ طَارَتْ بِالْحَبَا }

{ يَا بَنِي الْحَرْبِ بِنُ لُقْمَانَ لَا تَعُدُّ * دِمَّتُكُمْ فِي الْوَعْيِ مُتُونُ الْعَتَاقِ }

(الغريب) الحرب بن لقمان جد ابي العشائر والعتاق جمع عتيق وعتيقة وهي الخيل الكرام (المعنى) دعاهم واحسن بان لا يفارقوا طهور الخيل فرسانا في الحرب قال ابو الفتح قوله في الوعي حشو وحسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل للحرب او دفع ملة فخص حالة الحرب ولولم يقل في الوعي لا تقتضي الدعاء ان لا يفارقوا ممتون وفيه وقت وهذا من افعال الرؤاض لامن افعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

{ رَمَتْهُ الرُّهْبُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ }

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين ونظم لغتان فصيحتان وقرأ بضـم العين حيث وقع عمد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول اهاجوا الخوف في قلوب اعدائهم قبل المحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كأنهم قاتلوهم قبل ان يلقوهم وهو من قول حبيب

{ لَوْلَمْ يَزَاحِفْهُمْ لَزَاحِفُهُمْ * مَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْأَوْجَالِ }

{ وَتَكَادُ الظُّبَا الْمَاعُودُوهَا * تَنْتَضِي نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ }

(الغريب) الظبا السبوف (المعنى) يقول قد تعودت السبوف ان تقعد في الاعناق فهي تكاد تنسل بنفسها من غير ان يسلمها ضارب الى الاعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي

{ وَفِيهِمْ مِثْلُ السِّيفِ لَوْلَمْ تَسْلُهُ * يَدَانِ اسْلَمَتْهُ طَبَاهُ مِنَ الْغَمَدِ }

{ وَإِذَا شَفَقَ الْفَوَارِسُ مِنْ وَقْدِ * عِجِّ الْقَنَاشَةِ قَوَامِ الْإِشْفَاقِ }

(الغريب) الاشفاق مصدرا شفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت الفرس ان وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف ان ينسبوا الى جبن وفرع

(وقال)

ألا ان الندى اضعى أميرا
على مال الامير أبي الحسين

(وقال)

ومال وهبت على موعده
وقرن سبقت اليه الوعيدا

(وقال)

أقد حال بالسيف دون الوعيد
وحالت عطاياه دون الوعيد

(وقال)

ومارغبتي في عصبدا استفيد
ولكنها في فخر استفيد

(وقال)

فسرت اليك في طلب المعالي
وسار سواي في طلب المعاش

{ كلُّ ذمير يزيد في الموت حسناً * كبدور تمامها في المحاق }

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجهه أذمار والمحاق بكسر الميم وضمة هاء نقصان القمر في أواخر الشهر (المعنى) قال أبو الفتح تمامها في المحاق الكلام متناقض الظاهر لأن المحاق غاية النقصان وهو ضد الكمال وإنما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسناً أي هو من قوم أحسن أحوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب المجد فشبههم بـ كبدور تمامها في محاقها فحازله هذا اللفظ على طريق الاستعارة والتعجب منه فشبه ما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعاً وتصرفاً وقال ابن قورح إن أراد أن البدور يفضي أمرها إلى المحاق فهو غايتها التي تجري إليها ومصيرها الذي تصير إليه وهؤلاء القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال الضوء والدليل على ذلك قوله كبدور والبدور لا تكون بدوراً إلا بعد استكمال ضوئها ولو أراد استكمال الضوء لقال كأنه قال قال الواحدى وعلى قوله هذا المدح في البيت لأن كل حي يفضي أمره إلى الموت وآخره الهلاك وإنما شبههم بـ بدور تمامها في المحاق بزادتهم حسناً بالموت لأنهم أحرارهم إلى الموت والمعنى أنهم إذا قتلوا في طلب المجد والرفعة ازداد شرفهم فبذلك حسن ذكرهم بموتهم كالبدور فإنها تستفيد الكمال بالمحاق ولو لم تصر إلى المحاق لم يتم لانها من المحاق ترتفع إلى درجة الكمال فهاهنا سبب كمالها وكذلك هؤلاء إذا قتلوا يكسبون ذكرًا وشرفاً قال والذي ذكره أبو الفتح وجه آخران وجد ذلك أو جاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

{ جاعل درعه منيته أن * لم يكن دونها من العار والى }

(المعنى) قال أبو الفتح أي ينغمس في منيته كما ينغمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانغماس هنا معنى وإنما يريد أنه يتقى العار ولو بموته فإن لم يجد واقعاً من العار غير منيته جعلها درعاً له فأتى بها العار كما يتقى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم ومثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على عار * أحب إلى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلاً فرد * إليه الحفاظ المروءاتى الوعر

{ كرم خشن الجوانب منهم * فهو كالماء في الشفار الرقاق }

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في النظر رقيق الطبع فإذا سبهم خسفاً خشن جانبه واشتد أباه أي أنه خشن جانبه للأعداء لا يتقاد لهم وشبه كرمه بالماء وهو لين عذب فإذا صار في شفار السيف شحذها وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا وليائه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف إن لا ينه لان منته * وحداده إن خاشيته خشنان

وفيه نظار إلى قول الطائي فان الحسام الهندواني إنما * خشونته ما لم تغل مضاربه

{ ومعال إذا دعاها سواهم * لزمته خيانة السراق }

{ يا ابن من كلب بدوت بدالي * غائب الشخص حاضر الأخلاق }

(الغريب) الأخلاق جمع خلق وخلقته (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها أحد سواكم فإذا دعاها سواكم نسب إلى الخيانة والسرقة ثم قال أنت شديد الشبه بيايلك فإذا ظهرت لي ظهرت فيك خلائقه وإن غاب شخصه وفيه نظار إلى قول القائل * شئنة أعرفها من أحرز * والشئنة الطريقة والخلق وهذا كقول ابن الرومي

إذا سلف أودى وخلف مثله * فاضره ان غيبته الروامس

(وقال)

قد علم البين منا البين أحفانا
تدعى وألف في ذا القلب أحرانا

(وقال)

كان الجفون على مقلى
ثياب شققن على شاكل

(وقال)

كانك بالفقر تبغى الفنا
وبالموت في الحرب تبغى
الخلودا

(وقال)

كانك في الاعطاء للمال مبغض
وفي كل حرب للنية عاشق

١١٢١

* (لَوْ تَنَزَّكَتْ فِي الْمَكْرِ لَقَوْمٌ * حَلَفُوا أَنْتَ ابْنُكَ بِالطَّلَاقِ) *

(الغريب) المكر التكرار في الحرب بالطعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها عرفوك باقدامك وكرتك كما يعرفون اقدام أبيك خلفوا أنك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المكر حشو وفيه نكتة وهي أنه اغماشبهه في المـكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر أنفـس المـواضع فجعله شبهه فيمـال في غيرهما مما ليس له شهرتها وقال الخطيب المعنى حلفوا أنك ابنه أي ابن المكر لابن أبيك المشهور ووجههم على ذلك أنهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانتـه أب يشفق عليك من أن يصل إليك جرح أو طعنة

* (كَيْفَ يَقْوَى بِكَفِّكَ الزُّنْدُ وَلَا * نَاقٍ فِيهَا كَالْكَفِّ فِي الْإِتَاقِ) *

(الغريب) الإفاق جمع أفاق وهي نواحي الدنيا وأقطارها (المعنى) يقول كيف يطيق زندق حمل كفك وتداشمتل على نواحي الأرض وصارت الاتاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الإنسان في وسط الاتاق يريد أنه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْخَدِيدِ فَلَيْسَ بِتَنَفُّكٍ الْأَمِنْ سَيْفِهِ مِنْ نَفَاقٍ)

(المعنى) يقول الأعداء لا يقدر أن عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك لشدة شوكتك فيما يلقاك أحدا بالحادعة فيجعل الخداع والنفاق سيفاله

(أَلَفَ هَذَا الْهَوَاءُ أَوْ قَعَّ فِي الْأَنْفِ * سِيسَ أَنَّ الْجِسَامَ مَرُّ الْمَذَاقِ)

(الغريب) الهواء الممدود وهو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والجسام الموت (المعنى) هذا البيت مؤكدا لما قبله وفيه إقامة عذر من يداخيه ولا يجاهره بالحرب لأن حب الحياة قريب لهم الجبن وأراهم طعم الجسام مرا لأن أنفسهم ألفت الهواة الطيب الرقيق قال الشريف هبة الله بن علي العلوي السجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا من كتب الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما مساو هما لكان له شرف منهما وجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمية تألف مساكنة الأجساد الترابية فلذلك تصعب عليها مفارقة أجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الأسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الإنسان للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا ينفع الحذر وينغص العيش وإذا وقع فلا حزن عليك ولا علم لك به وقد نسب في هذا إلى الاتحاد وقال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من أحداث النفس ومن افنا هذا الهواء والافقد علم أن الحزن على فراق الروح قبل فراقه من العجز وعلم أيضا أن الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلماذا يحزن الإنسان قال الواحدى وهذا البيت والذي قبله حث على الشجاعة وتحذير من الجبن وتهوين الموت لئلا يخافه الإنسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يراد الاتحاد وإنما قال هذا من حيث الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكدا لما قبله ومصرأه الأول احتجاج على من يشع بنفسه يقول هو لعمري وإن كان عاجزا فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الحوف والحذر قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتجاجا لمن شع بنفسه واغماشونى للشع بالنفس البتة لانه قبل الموت عجزو بعد الموت لا يكون

الذي زلت عنه شرقا وغربا
ونداه مقابل ما يزول

(وقال)

ومن فر من احسانه حسداله

تلقاه منه حيث ما سار نائل

(وقال)

وكأنما نجت قياما تخنهم

وكأنما ولدوا على صهواتها

(وقال)

وطعن غطاريف كان أ كفههم

عرفن الردينيات قبل المعاصم

(وقال)

جرححت مجر حالم يبق فيه

مكان للسبوف وللسهام

(وقال)

(كَمْ تَرَاءَ قَرَجَتْ بِالْمُحِ عَنْهُ * كَانَ مِنْ بَحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقِ) *

(الغريب) الثراء بالمذ كثر المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبخل أربابه في أسر وقتلتهم وأبحته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منه من طلابه

(وَالْغَنَى فِي يَدِ اللَّثِيمِ قَبِيحٌ * قَدَّرُ قَبْحَ الْكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ) *

(الغريب) الاملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقتلوا أولادكم من املاق (المعنى) أراد كما قبح الفقر في يد الكرم فقبح ضرورة أي ان الغنى عند البخل قبح كما ان الفقر والعسر عند الكرم قبح وهو يشبه قول حبيب

كَمْ نِعْمَةٌ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ * فَكَأَنَّمَا فِي غَرَبَةٍ وَاسَارَ

وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ الْعَطْوَى نِعْمَةً لِلَّهِ لَا تَعَابُ وَلَكِنْ * رَبِّمَا اسْتَقْبَحْتَ عَلَى أَقْوَامٍ

لَا يَلِيْقُ الْغَنَى بِوَجْهِ أَبِي بَعْرٍ * وَلَا نُورُ الْحُجَّةِ الْإِسْلَامِ

وَسُخَّ الثُّوبُ وَالْقَلَانِسُ وَالْبَر * ذُونُ وَالْوَجْهِ وَالْفَقْرُ وَالْعَلَامِ

وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبج بذى الجدة أن يفارقه الجود لانهم ما اذا اعتدلا كان اعتدالهما كشيء واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فَعَلَكِ كَالشَّمْسِ * لَيْسَ وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالْإِشْرَاقِ) *

(المعنى) أنه استعار لغيره شمساً لاضاءته يقول لا يبلغ قولي محـل فعلك ولكنه يدل عليه ويحسنه كالأشراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤاله عنه قال ابن وكيع ونظري هذا الى قول ابن الرومي عجبت للشمس لم تكسف لمهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تقدر

(شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنَهُ شَاعِرُ اللَّفْظِ * فَظَّ كَلَامًا رَبُّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ) *

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر اللفظ فكل مناصح المعاني الدقيقة كقول الطائي

غَرَبَتْ خِلَافُهُ فَأَغْرَبَ شَاعِرٌ * فِيهِ فَأَبْدَعَ مَغْرِبٌ فِي مَغْرِبِ

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهَاقِ) *

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كالنهيق والنهاق والشهيج والشهاج (المعنى) يقول أنت لم تزل تسمع الأشعار لأنك ملك كثير المذاح إلا أن شعري بفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد على نهيق الجمار وفيه نظري قول الآخر

أَلَمْ يَأْنِ بَابِنَ عَمَلٍ لَا تَسْكُونِي * كَمْ تَخْتَارُ عَلَى الْفَرَسِ الْجَمَارَا

وفيه نظري قول خراش بن زهير

وَلَا تَسْكُونِي لِمَنْ أَلْقَى رِحَالَهُ * عَلَى الْجَمَارِ وَخَلَى مَنْسَجَ الْفَرَسِ

(لَيْتَ لِي مِثْلُ جَدِّكَ الدَّهْرِي فِي الْأَدِّ * هِرَاوُزُ قَوْهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ) *

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أبصاء على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي لمعظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * بِشَيْءٍ يَبْعُضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ) *

هذا كقول مسلم بن الوليد

رَمَانِي الدَّهْرُ بِالْأَرْزَاقِ حَتَّى

فَوَادَى فِي غَشَاءٍ مِنْ نَبَالٍ

فَصَرْتُ إِذَا أَصَابَتْنِي سَهَامٌ

تَسْكُرْتُ النَّصَالَ عَلَى النَّصَالِ

(وَقَالَ)

وَشَكَيْتَنِي فَقَدْ السَّقَامُ لِأَنَّهُ

قَدْ كَانَ لِمَا كَانَ لِي أَعْضَاءُ

(وَقَالَ)

لَمْ يَبْرُكْ الْحُبُّ مِنْ قَلْبِي وَمِنْ

كَبْدِي

شِبَاتِيهِ عَيْنٍ وَلَا جَبَدٍ

(وَقَالَ)

نَصِيدُ الرِّيحِ يَبَاحُ الْهَوَجُ عَنْهَا خَافَةٌ

وَيَفْرَعُ فِيهِ الطَّيْرَانِ بِلَقَطِ الْجَبَا

(وَقَالَ)

كالدهر يحسد أولاه أو أخواه * اذ لم يكن كان في أعصاره الأول
وفيه نظار إلى قول حبيب مضى طاهر الأثواب لم تبق بقعة * غداه توى الاشتات أنها قبر

(ومضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فيكثر سؤاله وغاشيته فقال له إنسان جعلت
مضربك على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال)

(لام أناس أبا العشائر في * جود يديه بالتبر والورق)

(الغريب) الورق الغضنة وقيل الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض عن الواو وفي الحديث
في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كبد وكسر الواو وسكون الراء مثل
كبد وكسرهما مثل كبد لأن منهم من ينقل كسر الراء إلى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على
جاءها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحزرة بورقكم بسكون الراء والباء قون بكسرهما (المعنى) يقول لام أناس
أبا العشائر على جوده ولم يصيبوا في ذلك لأنه محبوب على الجود وقد بينه بقوله

(وإنما قبل لم خلقت كذا * وخالق الخلق خالق الخلق)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد أنه مطبوع على
الجود وما هو شيء يتكافه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الإنسان لأن المطبوع على الشيء لا يقدر أن
يغيره ولا ينقل إلى غيره منه كما لا يقدر أن يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قالوا ألم تكفه سمأته * حتى بنى بيته على الطريق)

(المعنى) كان أبو العشائر قد ضرب بيتا على الطريق عينا فارقين لآتيه الناس فلا يرون دونه حجابا
فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال إن الناس قالوا ألم يكفه سمأته ونداه في البلد حتى بنى بيته على
الطريق للقصاد

(فقلت إن الفتى شجاعته * تربه في السمح صورة الفرق)

(الغريب) السمح البخل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول إن الشجاع يتجنب البخل ويتقيه
كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم البخل والجبن عيان يجتمعهما سوء الظن بالله وهذا
كقول أبي تمام وإذا نظرت أبا يزيد في وغي * وندي ومبدي غارة ومعيدا
أيقنت أن من السمح شجاعة * تدمي وإن من الشجاعة جودا
ومثله قول الآخر إلى جواد بعد البخل من جبن * وبأسل بجمله يعتده جينا
يلقى العقاة بمبارجون من أمل * قبل السؤال ولا يبتغي به ثمنا
(بضرب هام الحكمة تم له * كسب الذي يكسبون بالملق)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملق التودد إلى الناس بالقول اللين فهو يمتلق لهم
بأظهار المحبة وأصله أظهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحبه لشجاعته كما يحب من يمتلق
إلى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صرح له بقتل الحكمة ما اكتسبه الممتلق إلى الناس وهذا معنى قوله
ومن شرف الأقدام أنك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد

قال ابن وكيع وفيه نظار إلى قول مسلم

سدا الثغور يزيد بعد ما انفرجت * بقائم السيف لا بالمكر والحيل

وليس كما قال وبين المعنيين بعد ما بين المشرقين

إذا أتنها الرياح النكب من بلد
فأتمب لها الأبتريب
(وقال)

إذا ضوهها لاقى من الطير فرجة
تدور فوق البيض مثل الدراهم
(وقال)

والقى الشرق منها في ثياني
دنا نيرا تفر من البنان
(وقال)

ولقد بكيت على الشباب ولتى
مسودة ولما وجهى رونق
حذرا عليه قبل حين فراقه
حتى لكدت بماء جفنى أشرق
(وقال)

هدية مارايت مهديها
الارايات العباد في رجل

(وقال)

هم أم الخلق في شخص حي اعيادها

(وقال)

ومنزلك الدنيا وانت الخلائق

ثم كرره وزاد فيه فقال

ولقيت كل الفاضلين كأنما

ردأ لاله نفوسهم والاعصرا

نسقوا الناسق الحساب مقدا

وأني فذلك إذا تيت مؤخرا

والاصل فيه قول أبي نواس

وايس على الله بمسئتك

ان يجمع العالم في واحد

وقوله وقد كرره

(الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعد ما عن الخدق)

(كن لجنة أيها السماح فقد * آمنه سيفه من الفرق)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يفرق في السماح وان كان بحرا لان سيفه قد آمنه من كل محذور

حتى من الفرق يعنى انه وان كان سمحا فهو شجاع لا يخاف مهلا كما حتى لو صار السماح مهلا كما لما

خافه لشجاعته قال أبو الفتح سيفه جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى

معنى البيت وانما معناه كن أيها الجود بحرا ذا لجة مهلا كما فهو لا يخاف الفقر ولا يقدّر على اغراقه بالفقر

لان سيفه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصد ما لا أخذ له سيفه أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو اله ما تجبر الهيجا

(تم الجزء الاول ويليها الجزء الثانى واوله حرف الكاف)



بیت ش

۸۹۲۶۷۱۱

آخری درج آمدہ تاریخ پر یہ کتاب مستعار
لیا گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائے گا۔

تاریخ

شرح البیان ج ۱

۱۹۲۵

کتابخانه
جامعه
۱- در این کتاب
۲- در این کتاب
۳- در این کتاب
۴- در این کتاب
۵- در این کتاب
۶- در این کتاب
۷- در این کتاب
۸- در این کتاب
۹- در این کتاب
۱۰- در این کتاب
۱۱- در این کتاب
۱۲- در این کتاب
۱۳- در این کتاب
۱۴- در این کتاب
۱۵- در این کتاب
۱۶- در این کتاب
۱۷- در این کتاب
۱۸- در این کتاب
۱۹- در این کتاب
۲۰- در این کتاب
۲۱- در این کتاب
۲۲- در این کتاب
۲۳- در این کتاب
۲۴- در این کتاب
۲۵- در این کتاب
۲۶- در این کتاب
۲۷- در این کتاب
۲۸- در این کتاب
۲۹- در این کتاب
۳۰- در این کتاب
۳۱- در این کتاب
۳۲- در این کتاب
۳۳- در این کتاب
۳۴- در این کتاب
۳۵- در این کتاب
۳۶- در این کتاب
۳۷- در این کتاب
۳۸- در این کتاب
۳۹- در این کتاب
۴۰- در این کتاب
۴۱- در این کتاب
۴۲- در این کتاب
۴۳- در این کتاب
۴۴- در این کتاب
۴۵- در این کتاب
۴۶- در این کتاب
۴۷- در این کتاب
۴۸- در این کتاب
۴۹- در این کتاب
۵۰- در این کتاب
۵۱- در این کتاب
۵۲- در این کتاب
۵۳- در این کتاب
۵۴- در این کتاب
۵۵- در این کتاب
۵۶- در این کتاب
۵۷- در این کتاب
۵۸- در این کتاب
۵۹- در این کتاب
۶۰- در این کتاب
۶۱- در این کتاب
۶۲- در این کتاب
۶۳- در این کتاب
۶۴- در این کتاب
۶۵- در این کتاب
۶۶- در این کتاب
۶۷- در این کتاب
۶۸- در این کتاب
۶۹- در این کتاب
۷۰- در این کتاب
۷۱- در این کتاب
۷۲- در این کتاب
۷۳- در این کتاب
۷۴- در این کتاب
۷۵- در این کتاب
۷۶- در این کتاب
۷۷- در این کتاب
۷۸- در این کتاب
۷۹- در این کتاب
۸۰- در این کتاب
۸۱- در این کتاب
۸۲- در این کتاب
۸۳- در این کتاب
۸۴- در این کتاب
۸۵- در این کتاب
۸۶- در این کتاب
۸۷- در این کتاب
۸۸- در این کتاب
۸۹- در این کتاب
۹۰- در این کتاب
۹۱- در این کتاب
۹۲- در این کتاب
۹۳- در این کتاب
۹۴- در این کتاب
۹۵- در این کتاب
۹۶- در این کتاب
۹۷- در این کتاب
۹۸- در این کتاب
۹۹- در این کتاب
۱۰۰- در این کتاب

